شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي

المؤلف

أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
3489

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 3489

Archives nationales

Suppl. ar.
N.° 1781

Volume de 380 Feuillets
6 Septembre 1877.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar. N° 1781

المجلد الثاني من

كتاب الجليس الصالح الكافي

والانيس الناصح الشافي

من املا القاضي ابي الفرج

المعافي ابن زكريا بن يحيى

الجزري رواية القاضي

ابي الغنايم محمد بن علي

الحاجي رضي الله

عنهما وارضاهما

وجعل الجنة

مثقلبهما

وماواهما

امين

الحمد لله منتهى الحمد على الدوام

من نعم الله عز وجل العد الضعيف

القول الاصيل التميمي الوفائي

خادم الفقراء حفاه الله السادات

بني الوفا دامت بركاتهم ومددهم

وغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا واخواننا

ولجميع المسلمين تقبل منا ذلك يارب العالمين

تمت

١٦٨

BIBLIOTHECA REGIA MONACENSIS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المجلس الحادي والخمسون

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري قراءة عليه وهو يسمع في شهور سنة احدى وخمسين واربعمائة قال حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد ابو عيسى الفرضي قال قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق البصري قال حدثنا منهال بن بحر عن هشام بن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله كيف لا يكونون مؤمنين والوحي ينزل عليهم فقالوا فنحن قال لا تكونون مؤمنين وانا بين اظهركم ان اعجب الخلق ايمانا لقوم من بعدي يجدون اسمي في ورقة فيؤمنون بي ويصدقوني قال القاضي فالحمد لله الذي هدانا لدينه والايمان بنبيه وتصديقنا بكتابه ووحيه ورفقنا الموالاة من تقدم من اسلافنا بقين الاولين وتابعيهم باحسان من السلف العالمين وبشرنا فضل ايمتنا الخلفاء الراشدين المهديين وجعلنا من الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ونتبرأ الى الله تعالى ممن عاد الائمة وسب الاحياء من سلف الائمة وكان فيما وجدته عن عمر بن ذر ثم وجدته عن عبد الله ابن عمرم وجدته عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ذكر له ان اناسا يسبون الصحابة فقال لهم الله اشتموا قوما يعني الصحابة اشتملوا على محافة الله تعالى واسلم الناس من خافه اشاقهم ن وقد حدثنا محمد بن الحسن بن علي ابن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن حميد بن مالك الخمصي عن ملحول عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يا معاذ اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسبن احدا من اصحابي ن قال القاضي وما ورد في هذا الباب من الاخبار ونقل من الروايات والاثار مما يتسع استقصاؤه ويمتنع على رواية جمعه واحصاؤه ن وقد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا موسى بن هرون قال حدثنا ابو بشر هرون بن حاتم البزاز قال سمعت محمد بن صبيح بن السماك يقول علمت ان اليهود لا يسبون اصحاب موسى عليه السلام وان النصارى لا يسبون اصحاب عيسى

عليهم السلام فما بالك ياجاهل سبقت أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وقد علمت من أين اتيت لم يشغلك
ذنبك أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك لقد كان
في ذنبك شغل عن المسيئين فكيف لم يشغلك من المحسنين
أما لو كنت من المحسنين فمن ثم رغبت الشهداء الصالحين
أيها الغايب لاصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله لو نمت ليلك
وأفطرت نهارك لكان خيرا لك من قيام ليلك وصوم نهارك
مع سبوقولك في اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله ضوء حك لا
قيام ليل ولا صوم نهار وأنت بتنا ولا اخبارنا بسر
بما ليس فيه البشري ان لم تتب بما تسمع وترى ويحك
هؤلاء شرفوا في بدر وهؤلاء شرفوا في احد وهؤلاء جاء
العفو عن الله تعالى فيهم فقال ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
ولقد عفى الله عنهم فما نقول فيمن عفا الله عنه نحن نحج
بخليل الرحمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال فمن تبعني فهو
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقد عرض العاصي
للغفران فلو قال انك عزيز حكيم او عذابك عذاب اليم
فمن نحج ياجاهل الا بالجاهلين شر الخلف خلف سيئ السلف

لما تارك المسيئين والمحسنين
لهم ارحم الراحمين والحاكمين
المسيئين ٤

والله لو احد من السلف خير من اليوم من الخلف قال القاضي
رحمه الله في هذا الخبر قد حرك لام الخلف وقد اختلف
اولوا العلم باللغة والعربية في هذا فقال بعضهم
يقال هؤلاء خلف صدق بالتحريك وخلف سوء بالتسكين
وبين اثنا العرب في اللذي يطيل السكوت ثم يتكلم بالفاسد
من الكلام سكت الفا ونطق خلفا ومنه قول لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وذكر ان اعرابيا كان مع قوم فحبق فقيل له سوءة ثم اردى
بين الى استه فقال خلف سوء نطقت خلفا ويقال للحال
الفاسد من المقال هذا خلف وذكر الاخفش انه
يقال خلف للمتبع لمن سلف قبله وخلف لمن اتى بعد من
تقدمه من غير تفريق منه بين المدح والذم فيه وهذا
قول حسن غير مستبعد وقد يكون تحريك اللام في الخلف
في هذا الخبر لا تتراه بالسلف كما قال من قال من
اهل الخير وكما قالوا الغدايا والعشايا وهذا باب يتسع
منثوره ومنظومه وقد اتينا به وبعضه في مواضع من كتبنا
وقال الفراء هو خلف سوء من ابيه ولك عندي خلف من مالك
وربما قلوا خلف سوء وهو قليل ان حدثنا محمد بن الحسن
ان دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي عن ابيه عن خالد عن ابيه

ب

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

عن عمر بن عتبة قال لما اشتكى معوية شكايته التي هلك
فيها أرسل الى أناس من بني امية فحضر فلم يعم فقال يا بني امية
انه لما قرب مما لم يكن بعيدا وخفت ان تسبقكم الموت الى
سبقته بالموعظة اليكم لا لارد قد زار ولكن لابلغ عذرا
لو وزنت بالدنيا لرجحت بها ولكني وزنت بالاخرة
فرجحت بي ان الذي اخلف لكم من الدنيا امر يستشار
كون فيه او تغلبون عليه والذي اخلف لكم من
رأي امر متقصور عليكم نفعه ان فعلتموه مخوف
عليكم ضرره ان ضيعتموه فاجعلوا مكافاتي قبول
وصيتي ان قرابتا شاركتكم في نسبكم وبعدها نفعا
لكم فعدتكم ما بعد منها فيه اما آخر غيركم ما أخروا
له وبالله لقد جهدني فعلمت ونعم لي فتعلمت حتى كاني
انظر الى آبائكم بعدكم ينظرون الى آبائهم فتلهم
ان دولتكم تعطول وكل طويل معلول وكل معلول مخذول
فاذا انقضت مدتكم كان أول تخاذلكم فيما بينكم
واجتماع المختلفين عليكم فيدبر الامر بصدر الحسن الذي
أقبل به فلست اذكر عظيما تركت منكم ولا حوبة
تنتهك الا والذي اكف عن ذكره اعظم فلا تعولن عليه

عند ذلك

عند ذلك أفضل من الصبر وتوقع النصر واحتساب
الاجر فيما ذكر القوم دولتهم امتداد العنانين
في عنق الجواد فاذا بلغ الله عز وجل بالامر مداه
وجاء الوقت المحتوم وكانت الدولة كالانا الملكفو
فعندها أوصيكم بتقوى الله عز وجل الذي لم
يتقه غيركم فيكم فجعل العاقبة لكم والعاقبة
للمتقين ك حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال
حدثنا ابن أبي سعيد قال حدثني علي بن محمد بن سليمن
الهاشمي قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن سليمن
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن الحرث
قال كان سليمن بن عبد الملك اكولا وكانت بينه
عبد الله بن عبد الله وصلة قال قال لنا سليمن يوما
اني أمرت قيمي يسقاني ان تحلس على الفاكهة فلا
يجتني منها شيئا حتى تدرك فاغدوا علي مع الفجر
يقول لاصحابه الذين كان يأنس بهم لنا كل
الفاكهة في برد النهار ففعلنا في ذلك الوقت
فصلى الصبح وصلينا ثم دخل ودخلنا معه فاذا الفاكهة
متهدلة على اغصانها واذا كل فاكهة مختارة فاذا در
كلها فقال كلوا ثم اقبل عليها فاكلنا مقدار الفاكهة

كت

وأقبلنا نقول يا أمير المؤمنين هذا العنقود فيخرطه
في فيه يا أمير المؤمنين هذه التفاحة كلما رأيا شيئا
نضيجا أو ما أتاه فيأخذه كله ويحفظه حظا حتى
أرتفع النهار ثم أقبل على قيم البستان فقال ويحك
يا فلان قد استحيت فهل عندك شئ تطعمنيه فقال نعم
يا أمير المؤمنين عناق حوكية حمرا قال ائتني بها
ولا تأتين معها بخبز فجاء بها على خوان لا قوائم له
وقد شصت بارزعها وانتحت وملأت الخوان
وجاء بها غلمة يحملونها فأدنوها منه وهو قائم
فأقبل يأخذ العضو فيجيء به لفمه فيخرطه في فيه
ويلقى العظم حتى أتى عليها ثم عاد لأكل الفاكهة فأكل
فأكثر ثم قال للقيم ويحك ما عندك شئ تطعمنيه
قال بلى يا أمير المؤمنين دجاجتان خرتيتان قد عمستا
شحما قال ائتني بهما ففعل بهما كما فعل بالعناق ثم عاد
لأكل الفاكهة فأكل مليا ثم قال للقيم هل عندك شئ
تطعمنيه فاني قد جعت ويحك قال عندي سويق
جديد يعني الحنطة كأنه قطع الاوبار وسمن صلا وسكر
قال أفلا أعلمتني بهذا قبل اتيني به واكثر فجا بقعب
يقعد فيه الرجل وقد ملاه من السويق وقد خلطه بالسكر

وصب عليه سمن صلا وأتى بجرة ما بارد ولورقا خذا لقيم
على كفه وأقبل القيم يصب عليه الماء فيحركه حتى
كفاه على وجهه فارغا ثم عاد لأكل الفاكهة
فأكل مليا حتى حدت الشمس عليه ودخل وأمرنا أن
ندخل الى مجلسه فدخلنا وجلسنا فما كنا ان خرج
علينا فلما جلس قام كبير الطباخين حياله بوذنه
بالغداء فأومأ اليه أن أتينا بالغداء فوضع يده وأكل
فما قعدنا من أكله شيئا قال القاضي رحمه الله عليه
في هذا الخبر حتى أكفاه على وجهه يعني قلبه وهو خطاء
انما هو كفاه قرونا على الصواب يقال كفأت الاناء
فهو مكفوء واناكاني وأما اكفا فانه من الاكفاء في الشعر
وهو من عيوب القوافي وأهل هذه الصناعة مختلفون
في ماهيته وله موضع هو مذكور فيه على شرح معناه
وقد روي لنا هذا الخبر من طريق آخر وفيه ان سليمان بن
عبد الملك بعد فراغه من أكله هذا عرضت له حمى دائمة
الى الموت ن حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي
قال حدثني محمد بن ابي الحوت قال قال ابو الحسن ابي بن فضالة
ابن شريك الكاهلي الاسدي اسد من خزيمة عبد الله بن الزبير
فقال له قد نقدت نفقتي ونعمت راحلتي فاحملني فقال

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

لَهُ احْضُرْ رَاحِلَتَكَ فَاحْضَرَهَا فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ بِهَا أَدْبِرْهَا
فَفَعَلَ فَعَالَ ارْقُصْهَا رَسَبٍ وَاخْتَصِفْهَا بِطَلْبٍ وَاجْذِبْهَا
بِبُرْدِ خُفِّهَا وَسَيْرِ عِلْبَائِهَا الْبَرْوِينِ نَصٍّ فَقَالَ ابْنُ فَضَالَةَ
إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنَّ وَرَاكِبَهَا يُسِيدُ نَمٍ وَرَاكِبُهَا وَانْصَرَفَ
ابْنُ فَضَالَةَ وَهُوَ يَقُولُ

أَقُولُ لِعِلْمِي شُدَّ وَارْكَابِي ... فَأَفَارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوَادِ
فَمَالِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ ... إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ
سَيُبْعِدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا ... وَتَعْلِيقُ الْأَدَاوِي وَالْمَزَادِ
وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَعْلَمَتْهُ ... مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاعُ النِّجَادِ
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ ... نُكُدًا وَلَا مِيَّةَ بِالْبِلَادِ
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ ... أَغَرَّ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
قَالَ فَالْكَاهِلِيَّةُ إِحْدَى جَدَّاتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ عَلِمَ
أَيَّتُهَا الْأَمْرَاتُهَا فَسَبَّنِي بِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْقَاضِي إِنَّ فِي قَوْلِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ إِنَّ وَرَاكِبَهَا يَعْنِي بِهَا نَعَمْ وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ
يَمَانِيَةٌ وَقَدْ حَمَلَ قَوْمٌ عَلَيْهَا إِنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ هَذَانِ
لَسَاحِرَانِ فَقَالُوا الْمَعْنَى نَعَمْ وَجَاءَ فِي بَعْضِ فَصِيحِ الْخُطَبِ
إِذِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِرَفْعِ الْحَمْدِ يَعْنِي نَعَمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي ... يَلْحَيْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ ... وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ
يَعْنِي بِقَوْلِهِ إِنَّهْ نَعَمْ وَأَلِفُهَا لِلسَّكْتِ وَالْوَقْفِ كَقَوْلِهِمْ تَمَالَّهْ
وَالْقَوْلُ مُسْتَقْصًى عَلَى شَرْحِهِ فِي أَنَّ هَذِهِ وَنَحْوَهَا أَيْ مِنَ
الْقُرْآنِ وَالتَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذَانِ فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ
كِتَابِنَا لِبَغْيَةِ الْإِمْلَاءِ وَقَوْلُ ابْنِ فَضَالَةَ فِي شَرْحِ هَذَا نَصُّ الْمَطَايَا
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِيهِ ظُهُورٌ وَارْتِفَاعٌ وَمِنْ هَذَا اشْتُقَّ اسْمُ
الْمِنَصَّةِ أَعْنِي الِارْتِفَاعَ وَالظُّهُورَ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ فِي قِصَّةِ ذِكْرِ نَاقَةٍ كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ
نَجْوَةَ نَقْرٍ وَمِنْهُ نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ أَيْ رَفَعْتُهُ
إِلَيْهِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ... إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ
وَقَوْلُهُ وَكُلُّ مُعَبَّدٍ الْمُعَبَّدُ الْمُذَلَّلُ قَالَ طَرَفَةُ
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
وَأَبُو خُبَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ يُكْنَى أَبَا خُبَيْبٍ
وَأَبَا بَكْرٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَخِيهِ مُصْعَبٍ

قَدْ نَهَى نَصْرُ الْخُبَيْبَيْنِ قِدْرِي ... لَيْسَ يَهْوَى بِالشَّحِيحِ الْمُلَحِّدِ
يُرِيدُ وَالْخُبَيْبَيْنِ مُثَنَّى يُرَادُ هُوَ وَأَخُوهُ وَيُرْوَى الْخُبَيْبِينِ
عَلَى الْجَمْعِ مِنْ بَابِ الْإِغَاثَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ وَالْمُغَالَبَةِ يُرَادُ
هُوَ وَذَوُوهُ وَقَوْلُهُ وَلَا مِيَّةَ فِي الْبِلَادِ فَنَصَبَ بِلَا النَّا فِيَةَ

وانما نكرها في النكرة دون المعرفة لانه اراد مثل امية
كما قال الاخر لاهم ان اللطمة للهى اى لامثل هيم
وقوله من العباس منسب نبي امية مقسوم على اخائه
ارعياص والعنابس والاعياص اعلاها قال الخارجي وفي
قول ابن الزبير حين ذكر الكاهلية ونسبه الى قضاعة
اياه اليها معنى لطيف وتعريض بسبه ابلغ من التصريح
اد علم ان الكاهلية الاد امهات ابن الزبير فسبه بها
فالسبب راجع عليه بما عظم من سبه من هجاه اذ بنو كاهل
رهط ابن فضالة وعضنه وقول ابن الزبير ارقعها
بسبت السبت جلود بوتا بها من اليمن يتخذ منها النعال
ونهى عن جلود البقر وكانت من ملابس الملوك وروي
ان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال لرجل راه يمشي في المقبر
لابس شيئا منها يا صاحب السبتين اخلع سبتيك ن
وقال غيره نصف رجلا بالنعل وتمام الخلق
بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوءم
وقوله اخصفها بجلب يعني ما اخذ من شعر الذنب
وقوله واجدتها بريد انك بها بغال اجد الرجل اذا
اتي بجد او اعار اذا اتى العور من كلام العرب
الجد من راى خصما اى شارف بجد او نحو من حبل تلك الامتى

ى

ني يرى ما لا ترون وذكر اعار لعمري في البلاد واجدا
وقوله سرعليها الجرد ابن اليرفا اول النهار واخضر
وروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله انه قال من صلى البرد
دخل الجنة قال الله عز وجل واقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل وما دل الليل على ما قلناه في معنى البردين
قول حميد بن ثور الهلالي
فلا المظل من برد الضحى نستطيعه ولا الغبس من برد العشي نذوق
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال
كتبت اخلف الى محمد بن نصر وبعثا على اولاده الا
وكذلك الى ولد عبد الله بن اسحق بن ابرهيم وكان محمد
ابن نصر وعبد الله بن اسحق صغيرين من الادب على جلال
مروءتهما وشرفهما فاجتمعا يوما في مجلس يشبه مجالس
الملوك وحضر طعامهم كطعامهم ثم ضربت ستارة وبين
يديها اولادهما فغنت الستارة بشعر جرير
الا حي الديار بسعد اني أحب لحب فاطمة الديارا
فقال عبد الله بن اسحق لمحمد بن نصر لا تفعل يا اخي لولا حق العم
وجهلها ما ذكر السعد هاهنا فقال محمد بن نصر لا
يا اخي فابتر فيه مما شاء الله فيطيب النكهة

جلسنا

شعار

ب

تفعل

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

ويضع العدة فالتفت علي بن محمد الى اخوته وقال ولد عبد الله
فقالا ايانا اردت فقد اطلعت على هذا العلم ان يضع ابي
قمار اكم امر فقالوا نرى رايك ونمثل المجلس ضحكا
حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثني بعض الحاكمين
قال خرج المامون يوما من الرصافة يريد الشماسية
فدنونا من ركابه فسلمنا عليه وقبلنا يده قال
وكنا اما مي رجل من الطالبين يلقب بكلب الجنة
وكان طيبا ظريفا فلما دنا ابن المامون قبل يده
فقال له المامون كالمسر اليه كيف انت يا كلب
الجنة قال انا الدنانير والدراهم والمرتبة فلعن
ابن سعدة وابى عباد وامنا الطنز والتحمير فلبثنا
هانيم فرد المامون كمه على فيه وقال ويلك كف
لا تفضحني قال لا والله او تضمن لي شيئا تعجله لي قال
العشية تاتيك رسولي فاتاه عمرو بن سعدة ثلثين
الف درهم وحدثنا عبد الباقين بن قانع قال حدثنا
محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثني
هذا العلوي قال ركب المامون يوما الى الطبق
وبلغ القواد ذكوبه فتبعوه قال وكان كلب الجنة

في ذا

تك

تكن

حتى ركب تلك العشية قال فبصر به المامون فرمى به
خلفه من حظيته لوتود وفي الاخرى لجافه فقال كلب
الجنة فقال نعم كلب الجنة يلعق ركوبك فحا البصر
والله ما وجدت سلاحا الا هذه المشقة من حظيتك
ولا ترشا الا لحاني هذا وعباس بن القسم
في يده الف ترس والف درع والف سيف قائم غير
حتى توصله بثلثين الفا وجاء عباس يركض بشته
المامون وناله بمكروه ن حدثنا علي بن محمد بن الجهم
ابو طالب الكاتب قال حدثنا العباس بن عبد الله البر
قال حدثنا محمد بن يوسف الغيرماني عن سفين عن ابي اسحق
قال سمعت هشام بن الحرث يقول اول مكيس وضع على وجه
الارض خرجت تجوز على عهد سليمن النبي صلى الله عليه واله
وسلم فاصابتها دقيق فنكبته الريح فدرته فاتت سليمن تستعدي
على الريح فقال انظروا من طابت له الريح اليوم في البحر
فاغرموه دقيقها ن قال العاصي رحمه الله الذي اتت به
شريعة النبي صلى الله عليه وعلى اله في هذا ان الاغرم فيما
تدروه الريح على من طابت له ولا على من لم تطب له
وشريعة نبينا صلى الله عليه وعلى اله في الجاحود بها الى
يوم القيامة وما خالف شيئا منها في الصورة في شراح

تغني

الام

الحالية والعقوبات المناسبة فهو منسوخ بما أتت
وهذا الخبر لمريات من طرق فيقطع القدر به على
غيبه ولا عوبي الى من يحب لمحته بقوله وان يثبت
له ان نبي الله سليمان عليه السلام قضى هذه القضية
فانها كانت هكذا في شريعته اذ هو نبي معصوم
لا يقضي بغير الحق ولا يحكم بخلاف العدل وقد قال الله
جل ذكره لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتيكم وقال جل
ثناؤه ملك امة فدخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون قال القاضي رحمه الله
ولو يكن من الصلوات عندنا ان يعتبر فيما اتى به هذا الخبر
بالمكس اذا المكس ما ياخذه الظالمون من العشار من غرم
من المسلمين تشرا لغير حق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
في بعض الزناة وغيرهم انه قال لقد تاب هذا توبة لو تابها
صاحب مكس لغفر له وفي بعض المحرمات من فعل هذا
كان عليه من الاثم مثل ما على صاحب مكس وكل هذا بين
من عظم اثم المكس وفي المكس يقول الشاعر
وفي كل اسواق العراق اتاوة ... ولي كل باع امره مكس درهم

الحلو للبن والحنوي

و

حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الجرجاني قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني النضر بن شميل قال دخلت على
امير المؤمنين مرو وعلى اظفاره شيء فقال لي يا نضر
اترى على امير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت
يا امير المؤمنين ان حرم مرو لا يدفع الا بمثل هذه الا خلاق
قال لا ولكنك تتقشف فتجارينا الحديث فقال
المأمون حدثني هشيم عن بشير عن مجالد عن الشعبي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذا
تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه
سداد من عوز قلت صدق قول امير المؤمنين عن
هشيم حدثني عوف الاعرابي عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله قال اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها
كان فيه سداد من عوز وكان المأمون متكيا فاستوى
جالسا وقال السداد الحق يا نضر قلت نعم هاهنا وانما
الحق بعشيم وكان لحانا فقال يا الغرق بينهما فقال السداد
القصد في السبيل والسمت الحسن والهدي الليلغة وكل ما سددت به
شيئا فهو سداد قال أتعرف العرب ذلك قلت نعم
هذا العرجي من ولد عثمان بن عفان يقول

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

فناظرني المأمون مليًا ثم قال قبح الله من لا أدب له ثم
قال انشدني يا نضر أغلب بيت للعرب قلت قول
ابن بيض في الحكم بن مروان
يقول لي والعيون ناجعة أقتر علينا بدنا نلم أقم
أي الوجوه أنجعت قلت لها أي وجه إلى الحكم
متى تغل حاجبًا سراد قد هذا ابن بيض بالباب يغتسم
قد كنت أسلمت قبل بعتهاد بهمات أفذا على سلمى
قول الغاضي قوله أسلمت قبيلا بعتبلا معناه أسلفت
واخذت قبيلا يعني كفيلا ومن السلف من كره الرهن
والقبيل في السلم ومنهم من اجازه وقال استوثق
من حقك فقال المأمون لله درك فكأنما شق لك عن
قلبي لنشدني بيتًا قالته العرب قلت قول ابن عروبة
المدني يا أمير المؤمنين
أني وان كان ابن عمي عاليا لمزاحم من خلقه وسريته
ومفيد نصري وان كان امرأ متنزحزحًا في ارضه وسمائه
والكون والى سرته واصوته حتى يحين علي وقت اداته
واذا الحوادث انجعت لسوامه صحبتها الى جرثومته
واذا دعا باسمي ليركب سرجه صعبًا تعدت له على شيساته
واذا أتى من وجهه بطريقة لم أطلع فيما ورا آخباته

واذا

واذا ارتدى ثوبا جميلا لم أقل يا ليت ان علي حسن ردائه
فقال احسنت يا نضر انشدني لاية اقنع بيت للعرب
فانشدته قول ابن عبدل
اني امرؤ لو ازل وذاك من اشه اديبا اعلم الادبا
افتر بالدار ما اطمأنت لي الدار وان كنت نازحا طربا
لا اجتوي خلة الصديق ولا اتبع نفسي شيئا اذا ذهبا
الطلب ما دلك الكريم من الرزق بنفسي واحمل التعبا
واحلب الدهر الصفي ولا أجهد اخلاف غيرها كلبا
قال ابن الاعرابي ويروى الصفي قال ابو بكر وسمعت
غلام الكوخي يقول لا احب الصفي بالصاد فيا يرويه
الناس لان الصفي يكون للملك دون السوقة والصفي
بالصاد ابلغ في المعنى لانها العزيزة النفس قال الغاضي
والذي حكى في هذا من بنداء قرب وجايز ان يكون
الصفي بمعنى النبي الذي يختار ويصطفى وان كان مصطفيه
غير ملك لان صفي المال انما وسم بهذه السمة لان الملك
اصطفاه لنفسه وجايز ان يصطفيه الملك ثم يصير
لسعة السوقة وجايز ان يقال للنبي الكريم صفي بمعنى انه
لنفاسته مما يصطفيه الملوك ويصلح ان يصطفوه
فيعتبر عنه بذلك فيما ان يصطفي فاما الله جل ثناؤه ولا

يا بى الشهداء اذا دعوا فسماهم شهدا قبل ان يشهدوا
كقوله انى ارانى اعصر خمرا وكانت الملوك قبل الاسلام
تصطفى من الغنيمة علقا نفيسا كريما او غيره مشتهاه
لانفسها فياخذه دون الجيش وفى ذلك يقول الفاعز
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
يعنى بالمرباع ربع الغنيمة والصفايا جمع صفية وهى ما
ذكرناه وقوله وحكمك اى ما تحكم فيه وتحكم به النشيطة
وما ينشط من المغنم فياخذه والفضول ما فضل عن القسمة
اوكان القسم لا يحمله ثم جعل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
فيا غنمه المسلمون من المشركين الخمس ولذوى القربى من
رهطه ومن سمى سهم محط ما جعل له عن قدر ما كانت الملوك
تاخذه قبله تطييبا لنفوس اصحابه وتوكيدا المائزة له
عن اخذ الاجر على ما جاء به ◌ وجاء عن النبى صلى الله عليه وعلى اله
انه قال ما لى فى هذا المال الا الخمس وهو مردود فيكم
وكان النبى صلى الله عليه وعلى اله ياخذ منه حاجته لمؤنته
ومؤنة اهله ويصرف باقيه فيما احب له ويفوض خمس الخمس فى
الكراع والسلاح وما كان تاييدا للدين وغناء النوايبه الملمة
وكان له صلى الله عليه وعلى اله الصفايا ايضا وكان ياخذ
من اهل الغنيمة وروى انه صلى الله عليه وعلى اله غار على بنى

اصل

هل

الصطلق وهم غارون فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم
واصطفى منهم جويرية بنت الحرث ثم رجعنا الى امام
الشعر شعر ابن عبدل وبقية الخبر المقسم له
انى رايت الفتى الكريم اذا وجدته فى صنيعه رغبا
والعبد لا يطلب العلا ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع الفوا لا يحمل شيئا الا اذا ضربا
ولم ار احقر رذلة الخلائق الا الذين لما اختبرت والحبا
فكم يرزق الخافض المقيم وكم شد بعنس رحلا وانتبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل من لا يزال يعتربا
قال احسنت يا نضر اتعدك ضد هذا قلت نعم
احسن منه قال فهاته فانشده
يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفورا او شكور
فقال احسنت يا نضر واخذ القرطاس وكتب شيئا
لا ادرى ما هو ثم قال كيف يقول افعل من الترا ب
قلت اترب قال الطين قلت طن قال فالكتاب ماذا
قلت ضرب مطين قال هذه احسن من الاولى قال
فكتب لى بخمسين الف درهم ثم امر الخادم ان يوصله الى
الفضل بن سهل فمضيت معه فلما قرا الكتاب قال ايض
لحنت امير المؤمنين قال كلا ولكن هشيم لحانة فامر لى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثين ألفا فخرجت الى عمر لي بثمنين ألفا وقال لي
المفضل يا نصر حدثني عمر الخليل بن أحمد قال حدثني الخليل
قال أتيت أبا ربيعة الاعرابي وكان من اعلم من رأيت
وكان على سطح او سطيح فلما رآنا اسكر قال له السلام
فقال استووا فلم ندر ما قال فقال لنا شيخ عنده يقول
لكم ارتفعوا فقال الخليل هذا من قول الله تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان فارتفع ثم قال هل لكم في خبز فطير
ولبن هجير وماء غير فلما فارقناه قال سلاما قلنا قس
قولك هذا قال مباركة لا خير ولا شر هذا من قول الله
عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي مباركة
قال الغاضي قوله في الخبر اظمار متروك عليه يريد شيئا
منقطعه يقال رعبلت الثوب وغيره اذا قطعته
قال الشاعر

يا من رأى ضربا يرعبل بعضه بعضا كمعمعة الاباء المحرق

الاباء القصب قال الغاضي خبر النضر بن شميل هذا قد تبناه
من طرق شتى متقاربة الالفاظ والمعاني وهذه الرواية
من املاكها فاقتصرت عليها ووقع الي من بعض الطرق
وفيه زيادة ليست في غيره من الاشعار التي أنشدها
النضر المأمون فيه لما استنشده غيرها في سائر ما كتبناه

من قبل الرواية المشهورة وهي بليغة حسنة فتارات
احضار هذه الرواية ليتكامل للناظر وكتابنا لغا
وأن يكون بعض الالفاظ متن الخبر حدثنا عبد الله
ابن اسحق بن ابراهيم الخراساني قال حدثنا احمد بن عبيد
ابن ناصح قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا النضر بن شميل
قال دخلت على المأمون وعلى اظفار اخلاق غسل فقال
يا نصر تحمل علي في مثل هذه الاخلاق ثم قال تحمل منك
هذا على التفشيم نحاربنا الحديث فقال حدثنا
هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها وكمالها كان فيه سداد من عوز قال
فقلت يا أمير المؤمنين اخبرني عرفا لاعرابي عن الحسن
ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها وكمالها
كان فيه سداد من عوز وكان متكيا فجلس واستوى
وقال يا نصر السداد في هذا الموضع لحن قلت نعم يا أمير المؤ منين
وانما لحن هشيم فقال لي ما الفرق بين السداد والسداد
قلت السداد القصد في الدين والسداد البلغة من الشيء
يسد به فقال هل تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا الحجي

من ولد عثمان بن عفان يقول

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
كأني لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي من أل عمرو
فأطرق طويلا ثم رفع رأسه وقال قبح الله من لا أدب له
ثم رجعنا إلى الحديث ثم قال قبح الله اللحن قلت ما اللحن
يا أمير المؤمنين وإنما اللحن هشيم وكان هشيم لحانة يتتبع
أمير المؤمنين الغلط فقال فكيف روايتك للشعر
قلت قد رويت الكثير منه قال فانشدني أحسن
ما قالت العرب في الحلم فانشدته

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن أقابل بالجهل
وإن كان مثلي في محل من العلى هويت إذا أحلم وصفحت عن المثل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى رأيت له حق التقدم والفضل

قال ما أحسن ما قال فانشدني أحسن ما قالت العرب
في الحزم فانشدته

على كل حال فاجعل الحزم عدة لما أنت باغيه وعونا على الدهر
فإن نلت أمرا أنلته عن عزيمة وإن قصرت عنه الحقوق فمعذر

فقال ما أحسن ما قال فانشدني أحسن ما قالت العرب
في إصلاح العدو حتى يكون صديقا فانشدته

وذي غفلة سالمته فهو نائم وأوقرته مني ركاب التجمل

ومن لا يدافع سيئات عدوه بإحسانه لم يأخذ الطول منزعل
ولم أر في الأشياء أسرع مهلكا لصنف قديم من ود لمعجل

فقال ما أحسن ما قال فانشدني ما قالت العرب
في السكوت فانشدته

إني لأحسب في السكوت تجنبا وأراه أجدر أن يصير حجره اسبابا
وإذا الجليس لجاهل متحكم فيكون تركي للعتاب عتابا
أو ليست مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

ثم قال ما ملك قلت أريضه بمرو الروذ أمتز رها
قال إفلا بعيدك مالا قلت إن رأى أمير المؤمنين ذلك
فدعا بدواة وقرطاس فكتب ولا أدري ما كتب
ثم قال إذا أردت أن تشرب الكتاب كيف تأمر
قلت يا غلام اشرب الكتاب قلت فهو ماذا قلت تمر
قال فمر السحاة قلت يا غلام اسح الكتاب قال فهو ماذا
قلت كتاب مسحا قال فمر الطين قلت يا غلام طن الكتا
ب طن الكتاب قال فهو ماذا قلت مطين ومطان فقال يا غلام
اشرب واسح واطن ثم قال امض إلى الفضل بن سهل بهذا
الكتاب فمضيت وأوصلته فقال لما استماله لت أن يأمر لك
بخمسين ألف درهم فحدثته الحديث على جهته فقال لحنت

امير المؤمنين فانت ما الحق وانما الحسن هشيم فتتبع
امير المؤمنين الفاظه فامر لى باربعين الفا حرى من
عنده فانصرفت بكلمة افادوها بتسعين الفا قدم
قال القاضى رحمه الله فقد كان من مضى من العلماء وأهل
الفضل من الادباء يستهجر الفاقة وتنالهم العسرة
والاضاقة ثم يعيلون من خلفاء والسادة الرؤسا
بيسير ما عندهم من العلم والحكمة والادب والمعرفة
الى الحظ الخطير والوفر الكثير والمقصر من شمل
ممن انفق له ذلك بعد شدة عظيمة لحقته وفاقة
لحجفة لزمته وكان احد الاعلام ممن اخذ عن الخليل
علم العربية وله من روايات السنن والاثار والحديث
والاخبار منزله ولما اضر به ارطان البصرة وثبت
بها عنه المعيشة شرع فى التظعن عنها فذكر
مما روى لنا من طريق لم يحضرنى فى هذا الوقت العلى
اوردته اذا اعترت عليه بعض اخوانه تبعه سبع مائة
رجل اما نحوهم من اصحابه يشيعونه وجعلوا يكون توجها
لمفارقته اياهم واظهر لهم نحو هذا من استيحاشه
وكراهته الملك عنهم وقال لو كان لى فى كل يوم ربع
من الباقلا اقوته ما ظعنت قال الراوى فعجبت من انه لم يكن

13

فى هذا الجمع الكثير من المتجملين لبعده من يكفيه
هذا العذر ويقوم له به شر الله الى خراسان فا
وأشرفنى مما اسدى اليه المامون لما وصل اليه وسمع
كلامه ووقف على ادبه ولقد ظهر من المامون
فى هذا الخبر من النبل والانصاف لاهل العلم والتوا
لمن نجب له من قبله فائدة وظهر له منه علم ومعرفه
ما شكره الله تعالى لما اراد به الا شرون الى ما اقترحه
من الاشعار فى المعانى التى ذكرها والى نقده
اياها واستحسانه لها ولقد كان فى الشعر
اذا انشده من ينقاد وللشعر اذا انشد وه من
الاجواد ولقد روى لنا عنه من نقد الشعر وتبر
بالتمييز بين جيده ورديه وايراده على اهل هذه
الصناعة فيه وعلوه بالحجة عليهم عند مخالفتهم
اياه ما يطول ذكره وسنأتى بما يحضرنا منه فى
مستأنف كلامنا هذه ونقد الشعر والتحقيق فى
معانيه من الصناعات التى اكثر المضطلعين بها
قد عدموا وقد قلوا وقد كان بعض من تخلف
الى للاخذ عنى والقراءة على من اهل بعض الاطراف
قد قرا على شيئا مما صنفه انا لشكيت فى هذا المعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن قتيبة وما الف ابو الفرج قدامة الكاتب في نعت
الشعر والكتاب المنسوب الى ابي عثمن الاسنداني
وعلق عنى صدرا صالحا من الزيادة في ذلك وشرح
مستغلقه وايضاح مشكله وتفسير مجمله وتلخيص مهمله
وتخطئة من اخطا في تاويله ثم غاب عني فانقطعت
عن التفرغ لتتبع ما بقي منه فقد وقع الياس في هذا الباب
فقد وحسنة عن شيخي هذه الصناعة في زمانهما
وهما ابو العباس النحويان احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد
وكان محمد بن يحيى الصولي يتكلم لتترا في هذا النوع
ويدعي فيه دعاوى يد فعه عن التقدم فيها ظهور
تاخره عنها وتفاحش خطاه فيما يورده منها وقد اخرج
قومنا من هذا القبيل اعجابهم بانفسهم وفساد تخيلهم
الى تخطئة الفحول من الشعراء الجاهليين ومن بعدهم من المخضرمين
ومن يليهم من الاسلاميين الذين قولهم حجة على من بعدهم
ومن تاخر عنهم فاحسن حالاته في هذا الباب ان يكون تبعا
لهم فمن ذلك ان لغذة الاصفهاني اقدم على تخطيه الطبقة
الاولى كامرئ القيس والزهير والنابغة والاعشى ومن
بحذوهم نحذوهم فخطاهم فيما اصابوا فيه بتفاقم خطاياه
وتعاظم خطله وقد كنت املیت على بعض من حضرني

ما يبين فيه قصور معرفته وضعف بصيرته ثم رايت
ابا حنيفة محمد بن داود الدينوري قد صنف كتابا بعده
هذا فنقضه واورد اشياء صحيحة مبينا عن اغفاله
وضعف تاميله ومع هذا فلسنا ننكر ان تخطي لدبيس
في علمه فالسابق في فهمه فلا يضع ذلك من قدره
ولا يحطه عن مرتبته اذ فوق كل ذي علم عليم حتى
ينتهي العلم الى ربنا عالم الغيب والشهادة العزيز
الرحيم ٥ وقد كان للمتوكل خادم يعرف بعرق
الموت قد شد اشيا من الادب وحفظ صدرا من
الشعر الا انه حل بقلبه من النقص ما حل بجسمه
فظن انه قد اضطلع بافانين الادب واطلع على
بلاغات العرب فاخذ في نحو ما كان لغذة اخذ فيه
ونسب امرؤ القيس الى ذهابه في بعض شعره عن
صحة ترتيب نظمه ووصل الشكل بشكله والحاق المثل
بمثله وحمل الفرع على اصله وتوهم عليه هذا الباب
من اللعب ونعاه عليه وتكلف باغفاله اصلاحه عند
نفسه بخطاء اتى به من بعده وذكر هذا في بيتين
من كلمه امرئ القيس التي اولها

ألا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كأني لم اركب جوادا للذه ... ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسباء الزق الروي ولم ... أقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

فظن ان امرئ القيس قلب وجه الترتيب وعدا عن محجة التأليف وأتى بذكر الجواد في صدر البيت وقرن به تبطن الكاعب ثم صدر البيت الثاني بسيئة الخمر وجعل عجزه في خشية الخيل على الكر وتوهم ان هذا مضاف غير متشاكل ومتخالف غير متماثل وأن الوجه في هذا لو تنبه عليه ان يقول

كأني لم اركب جوادا ولم أقل ... لخيلي كري كرة بعد اجفال
ولم اسباء الزق الروي للذه ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

قال القاضي رحمه الله ولو ثاب الي الخادم عازب لبه وفتح له القفل المصاغط عليه لتيقظ للوقوف على فساد توهمه وتجلى له الخلل فيما اثره وقدمه ولعلم ان ترتيب امرئ القيس هذين البيتين من اصح الترتيب واوضح التأليف وابينه وانه منسق مستتب ومنفق متلئب ولا استفاد علما جما لما نبهته من اطراده وتلاؤمه واتلافه وانتظامه وانه من احسن حكمة الشعر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ان من الشعر حكمة وانا مبين هذا بيانا كافيا وملخصه تلخيصا

مفيدا شافيا ان شاء الله وبه التوفيق أن الجواد ذلك
لاغراض شتى منها المحاربة وشن الغارة وادراك
العدو والهارب وفوت الثائر الطالب وطلب الاوتار
واخذ الثار والتماس المعيشة والرهان وزيارة الاخوان
ومجاراة الاقران والسبق والنضال والتدرب
بالفروسية والقتال والركض والرياضة والاسرا
والمواساة في الحاجة في لواحق هذه الامور وتوابعها
او ما يقاربها ويضارعها كالمجاراة والمضاهاة و
كانوا اذا كان لهم دخل يحرسون الخمر على انفسهم
حتى يثأروا فجنيد يستحلونها قال امرؤ القيس
حللت لي الخمر وكنت امرأ ... عن شربها في شغل شاغل
فاليوم اسقى غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل
ومنها القصد لضروب اللهو والمتعة والنشاط والرقعة
والالتذاذ باحتيال الجواد وقطعه الجدد والرلوب
الذي قصده امرؤ القيس بقوله كأني لم اركب جوادا انما
عنى به بعض ما فيه التذاذ ومتعة ولهو ورقعة وقد
ابان ذلك بقوله للذه فكان من اليق ما يليه ويقترن به
ما جالسه في التمتع واللهو اذ لم يكن ركوبه للغارة والعدو
فلذلك قال ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال ولو قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد قوله كأني لم اركب جوادا للذة ما امتدحه وقاله
الخادم واشار به لكان قد أتى بمجموع من القول غير
متسق ومتضرس من التأليف غير متفق ولم يقدم
هذا الخادم على هذا الرأي القائل والنوح الباطل الا بعد
حذفه من قول امرئ القيس ما ينكشف المعنى باثباته
ويزداد وضوحا باحضاره وذلك قوله للذة ولو لم
يذكر للذة لم تؤمن على مثل هذا الذاكر السنبهة
وان كانت من المتأمل الناظر والمخبر الماهر ماونة
لوجوب حسن الظن بامرئ القيس في نظمه ونسبته
الى وصل بعض كلامه ببعض حسب ما يليق به وكيف
وقد أوضح المعنى وادى اليه وافصح به ونص عليه
وأما قوله ولم اسبا الزق الروي فانه قد يسبا زق
الخمر للمدام واللذة والارتياح والنشوة وقد
يسبا للبيع والتجارة ولاهدائه الى ذوي المروءة ولتحريك
الطباع فشربه على ذكر الاصفان وتهيج الحقد
وطلب الوتر والجد في القيام بالغار والوغم وتجريد الجنان
وبسط الجنان والسماحة في ادراك الشرف والتفوق
وبذل كل علق مضنة نفيس فاراد امرؤ القيس بما
سباه من الخمر هذه المعاني وما اراد منها فكان اللائق

بقوله ولم أسبا الزق الروي ان يكون مجربا لهذا
ما وصفه في قوله ولم أقل الخيل كري كرة بعد اجفال
فاعقل هذا الخادم المعصوص والابتر المنقوص هذا
المعنى واخذ من البيت الأول قوله للذة فالحقها بالبيت
الثاني فلم يتم له بما غيره ما قدره وذهب عن فهم مار
امرؤ القيس وقرره وما ذكرنا من تقسيم المعاني التي
وصفنا في سبأة الخمر اشهر في عرف الناس وكلام العرب
من ان يحتاج الى الاستشهاد عليه وقد قال الله تعالى يسألونك
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما وهذا معنى بين الصحة غير مشكل على ذي بصيرة

قال حسان بن ثابت رحمه الله

يولونها الملامة ان ألمت ... اذا ما كان مغث أو لحاح
وتشربها فتتركنا ملوكا ... واسدا ما ينهنهنا اللقاء

وقال الاعشى

لعمرك ان الراح ان كنت سائلا ... لمختلف صالها وغدا فها
لنا من ضحاها خبث نفس وكابة ... وذكرى هموم ما تغب اذا لها
وعند العشي طيب نفس ولذة ... ومال تثير عدة نشوا لها

وقال المخبل

ولقد شربت من المدامة ... بالصغير وبالكبير

وَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ ... الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ
وَإِذَا أَصَحُو فَإِنَّنِي رَبُّ ... التَّوْبَلَةِ وَالْبَعِيرِ

وَهَذَا كَثِيرٌ جِدًّا وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَلَمْ أَقُلْ لِخَيْلِي كُرِّي
إِذَا الْفُرْسَانُ خَيْلِي كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ يَا خَيْلَ اللَّهِ
ارْكَبِي وَابْشِرِي بِالْجَنَّةِ أَيْ فُرْسَانَ خَيْلِ اللَّهِ جَلَّ
ثَنَاؤُهُ وَقَوْلُهُ أَصْدَقُ الْقَوْلِ وَأَحْسَنُهُ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ
يَعْنِي أَهْلَهَا وَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ
أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ فِي قَوْلِ مُعْظَمِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ سُحِلَ وَأُلْقِيَ فِي الْيَمِّ فَشَرِبُوهُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ
أَوْلَى بِالصَّوَابِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِيمَا شُرِبَ وَلُحِسَ مِنَ
الْمَاءِ وَغَيْرِهِ قَدْ أُشْرِبَهُ فِي قَلْبِي وَإِنَّمَا يُقَالُ أُشْرِبَ
فُلَانٌ حُبَّ فُلَانٍ فِي قَلْبِهِ وَعَدَاوَتَهُ أَوْ بُغْضَهُ وَذَكَرْتُ
أَبْيَاتًا غَزَلَهُ لِبَعْضِ الْمُحْدَثِينَ وَأَوْرَدْتُهَا هَاهُنَا لِأَنِّي
اسْتَحْسَنْتُهَا فِي بَيْتٍ مِنْهَا نَحْوَ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو فِي مَغِيبِكَ سَلْوَةً ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الطَّيْفَ إِنْ غِبْتَ طَالِبِي
وَوَاللَّهِ لَا يَنْكَبُّ بِي مُجْتَلَاهَا ... وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهًا فِرَاقُ الْحَبَائِبِ
وَأَشْرَبُ قَلْبِي حُبَّهَا وَمَشَى بِهِ ... تَمَشِّي حُمَيَّا الْكَأْسِ فِي رَأْسِ شَارِبِ
يَذُبُّ نُعَاسًا فِي عِطَافَيْ رُدَيْنِهَا ... كَمَا ذَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سَمُّ الْعَقَارِبِ

المجلس للتراث والوثائق

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْمُنَادِي
أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّ
ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ الْإِفْرِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ
حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَكَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ سِتَّا
رَعْيَةَ الْإِبِلِ يَوْمًا فَكَانَ الَّذِي أَرْعَى فِيهِ فَانْصَرَفْتُ بِالْإِبِلِ
فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَلْفَةِ نُحَدِّثُهُمْ فَسَعَيْتُ
إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ لِمَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ
وُضُوءَهُ ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُرِيدُ بِهِمَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنْ ذَنْبٍ فَكَبَّرْتُ فَإِذَا
رَجُلٌ يَضْرِبُ عَلَى كَتِفَيَّ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي قَبْلَهَا يَا ابْنَ
عَامِرٍ أَفْضَلُ مِنْهَا قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَصَدَّقَ لِسَانُهُ
قَلْبُهُ وَجَبَتْ لَهُ أَيُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ حَدَّثَنَا ابْنُ
الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ
سَهْلٍ الرَّمَّايُ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ
الْكُوفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ

عَنْ

الْيَوْمَ

عن عبد الله بن عطا عن عقبة عن عامر الجهني قال اتيت
النبي صلى الله عليه وعلى اله انا ونفر من جهينة فكنا نتناوب
رعية الابل على كل رجل منا يوم فجاءت نوبتي فرعيتها
ثم رددت نفسي فاتيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وهو يخطب
فجلست الى جنب عمر بن الخطاب فادركت من كلامه وهو
يقول ما من رجل مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم الى
صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل كيوم ولدته امه
من الخطايا قال فلما سمعتها قلت لملك نفسي ان قلت بخ بخ
فعال عمر وهو الى جنبي قاعد قد قال اجود منها قبل
ان تجي قلت ما هي فداك ابي وامي فقال قال ما من رجل
مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يرفع بصره الى السماء فيشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ثمانية ابواب
الجنة يدخل من اي ابوابها شاء قال القاضي رحمه الله عليه
قوله بخ بخ هذه كلمة تقولها العرب عند الشيء تفضله
وتمدحه وتعجب به وفيها لغتان التسكين والكسر
والتنوين فمن سكن فعلى الاصل في ما بني ولا يعرب والكسر
على التقاء الساكنين اذا حركت والتنوين في قول بعضهم
البصريين يوقف بالتنكير وحذفه يدل على التعريف
واكثر ما يستعمل هذه الكلمة بالتكرير ولها نظاير

فيما وصفنا من حكمها قال الشاعر
بين الاشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود
ومثل هذا صه ومه ومه وفي القصة التي رويناها
بهاذين الشدين ما يرغب في العمل بما اتيت بفضله
ويدل على سعة احسان الله تعالى وتفضله وقد روي
لنا هذا الخبر من وجه ذكر فيه علل عارضته في سنده
وانا ذاكره ليحصل لمن وقف عليه الفايده فيه ان شاء الله
حدثنا محمد بن مخلد بن جعفر العطار قال حدثنا ابو يحيى
محمد بن سعيد بن غالب العطار سنه ست وخمسين ومايتين
قال سمعت نضر بن حماد قال كنا على شعبة نتذاكر
فقلت حدثنا اسرايل بن يونس عن ابي اسحق عن عبد الله
عن عطا عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب رعية
الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فجيت ذات
يوم والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حوله صحابه قال فسمعته
يقول من توضأ فاحسن الوضوء وصلى ركعتين واستغفر الله
تعالى غفر الله له قلت بخ بخ فجذبني رجل من خلفي فاذا
عمر فقال الذي قال قبل احسن قلت ما قال قال من ثم
الا اله الا الله وان محمدا رسول الله قيل له ادخل من اي
ابواب الجنة شيت قال فخرج شعبة فلقيني ثم رجع

عن عبد الله بن عطا عن عقبة عن عامر الجهني قال اتيت
النبي صلى الله عليه وعلى اله انا ونفر من جهينة فكنا نتناوب
رعية الابل على كل رجل منا يوم فجاءت نوبتي فرعيتها
ثم رجعت نفسي فاتيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وهو يخطب
فجلست الى جنب عمر من الخطاب فادركت من كلامه وهو
يقول ما من رجل مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم الى
مصلاه فيعلم ما يقول الا انفتل كيوم ولدته امه
من الخطايا قال فلما سمعتها لم املك نفسي ان قلت بخ بخ
فقال عمر وهو الى جنبي قاعد قد قال اجود منها قبل
ان تجي قلت ما هي فداك ابي وامي فقال قال ما من رجل
مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ثمانية ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء قال القاضي رحمة الله عليه
قوله بخ بخ هذه كلمة تقولها العرب عند الشيء تفضله
وتمدحه وتعجب به وفيها لغتان التسكين والكسر
والتنوين فمن سكن فعلى الاصل في ما بنى ولا يعرى والكسر
على الباب في الساكن اذا حرك والتنوين في قول لحقتي لحاة
البصريين يونن بالتنكير وحذفه يدل على التعريف
واكثر ما يستعمل هذه الكلمة بالتكرير ولها نظاير

في

فيما وصفنا من حكمها قال الشافعي
بين الاشيخ وبين قيس بادخ بخ بوالده وبالمولود
ومثل هذا صه صه ومه مه وفي القصة التي رويناها
بها ذين السنتين ما يرغب في العمل بما اثبات بفضله
ويدل على سعة احسان الله تعالى وتفضله وقد روي
لنا هذا الخبر من وجه ذكر فيه علل عارضه في سنده
وأنا ذاكره ليحصل لمن وقف عليه الفايده فيه ان شاء الله
حدثنا محمد بن مخلد بن جعفر الوطار قال حدثنا ابو يحيى
محمد بن سعيد بن غالب العطار سنه ست وخمسين ومايتين
قال سمعت نصر بن حماد قال كنا على شعبة نتذاكر
فقلت حدثنا اسرايل بن يونس عن ابي اسحق عن عبد الله
عن عطا عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب رعية
الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فجيت ذات
يوم والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حوله صحابه قال فسمعته
يقول من توضأ فاحسن الوضوء وصلى ركعتين واستغفر الله
تعالى غفر الله له قلت بخ فجذبني رجل من خلفي فاذا
عمر فقال الذي قال قبل احسن قلت ما قال قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل له ادخل من اي
ابواب الجنة شئت قال فخرج شعبة فلطمني ثم رجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدخل بيته من ناحية الباب ثم خرج فقال مالك بعد
سكت فقال له عبد الله بن ادريس انك أسأت اليه قال
شعبة انظر ما تحدث عن اسرائيل عن عبد الله بن عطا
عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله أنا قلت
لابي اسحق من حدثك قال حدثني عبد الله عن عطا عن
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله قلت سمع عبد الله
ابن عطا عن عقبه فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال
مسعر اغضبت الشيخ قلت ليصحح هذا الحديث او لا زبين
بحديثه فقال لي استغفر عبد الله بن عطا مكة قال شعبة
فرحلت الى مكة لما رواجع اردت الحديث فلقيت عبد الله
ابن عطا فسألته فقال سعد بن ابراهيم حدثني قال
شعبة فلقيت مالكا فقال سعد بالمدينة لم يحج العام
قال شعبة فرحلت الى المدينة فلقيت سعد بن ابرهيم
فقال الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني
قال شعبة فلما ذكر زيادا قلت ايش هذا الحديث
بينما هو كوفي اذ صار مكيا اذ صار مدنيا اذ صار بصريا
قال شعبة فرحلت الى البصرة فلقيت زيادا بن مخراق
فسألته فقال ليس هذا الحديث من يأتيك فلن حدثني
به قال لا تبرحه فقلت حدثني شهر بن حوشب عن ابي

زياد بن مخراق

ريحانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وعلى أله
فلما ذكر شهرا قلت دثر على هذا الحديث لو صح لي
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله كان
أحب الي من أهلي ومالي والناس اجمعين وقال حدثنا
ابي عن العباس بن الفضل البغدادي عن محمد بن سعيد
وساق القصة على اختلاف الفاظها مع تقارب
معانيها وفي آخر الحديث اعني حديث ابي عن العباس
ابن الفضل قال محمد بن سعيد قدم علينا شتى بن عباد
فذكرت له هذا الحديث وقلت له عندكم أصل
قال نعم حدثني بشر بن المفضل عن شعبة بهذه القصة
وزاد فيها حرفا قال محمد بن سعيد لو احفظه قال
القاضي ابو الفرج رحمه الله والتدليس في الحديث كثير
والمدلسون من أهله كثير وكذلك الارسال وكان
شعبة ينكر التدليس ويقول فيه ما يتجاوز الحد مع
كثرة روايته عن المدلسين ومشاهدته من كان
مدلسا من اعلام العلم المحدثين كالاعمش وسفين الثوري
وسفين بن عيينه وهشيم بن بشير وغيرهم والمدلس من
هؤلاء ليس بكذاب في روايته ولا مجروح في عدالته ولا متهم
في امانته واعلام الفقهاء يحتجون في الذين تنقله وكان

ص

الشافعي . رضي ما يرويه المدلس محمله الا ان يقول في روايته
حدثنا او اخبرنا او سمعت وقد وجدنا لشعبة مع سو
قوله في التدليس تدليسا في عدة احاديث رواها وجمعنا
ذلك في موضع هو اولى به ان قال القاضي وفي ظاهر
هذه الحكايه عن شعبه انه قال قد انتهك من حرمة
هذا الرجل ما يوجب الحظور والى الله يصير الامور
وفيما يصح من اثبات مثله في الكتاب من الاخبار المدلسه
واخوالك المدلسين ما يتسع وله لعلنا نأتي به محله فيما
يستقبل ان شاء الله حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال
حدثنا ابو عثمان الاسناداني قال اخبرني العبني قال
دخل الشعبي على عبد الملك فقال يا شعبي انشدني احكم
ما قالت العرب واوجزه فقال يا امير المؤمنين
قول امرئ القيس
صبت عليه وما تنصب عزائم ان الشقاء على الاشقين مصبوب
وقول زهير
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
وقال النابغه
ولست بمستبق اخا لا يلمه على شعث اي الرجال المهذب
وقول عدي بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي
وقول طرفه
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وقول عبيد بن الابرص
وكل ذي حيضة يوؤب وغائب الموت لا يؤوب
وقول لبيد
اذا المرء اسرى ليله ظن انه قضى املا والمرء ما عاش اهل
وقول الاعشى
ومن يتقرب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وقول الخطيب
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
وقول الحرث بن عمرو
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
وقول الشماخ
وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز
فقال عبد الملك حجتك يا شعبي بقول طفيل الغنوي
ولا أجالس جاري في خليلته ولا ابن عمي غالتني اذا غولك
حتى يقال اذا ذليت في حدث اين ابن عوف ابو قران مجبول
قال القاضي ابو الفرج رحمه الله عليه بيتا طفيل اللذا

يستند عليه عبد الملك وفضلها وزعم انه رجح الشعبي عما
وان كانا بليغين جيدي المعنى فالذي انشده الشعبي
من اشعار الشعراء غير مقصور عنها ومن تأمل ما وضعنا
وجده على ما ذكرنا من غير ان يحتاج الى تكلف تفسير
ذلك واطناب في الاحتجاج له ن فاما بيت الشماخ
فان معنى قوله غير ناهض نفسه اي حامل بها لحمله
والهضم المنقض يقال لهضم فلان فلانا حقه اي نقصه
قال الله جل جلاله ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما واما قوله ومعارز
فالمعارز المنقض يقال استعرز عني فلان اذا انقبض
والقيت البضعة على النار فعرزت وكان الشماخ سلك
سبيل النابغة في بيته الذي انشده الشعبي في هذا الخبر
واصل الغرض في هذه الجملة على ما بين البيتين مما اخذ
من الشف من نسج الفاظ الشعر وفصل استغنا
اجرا احد البيتين على اجرا الاخر وانا قائل في هذا
قولا يبين صحته ويوضح حقيقته ان شا الله فاقول
وبالله التوفيق ان جملة الفاظ البيتين التي جمعها على
معنى واحد هو ان الذي تحفظ الاخوة من الاخوين ويحرس
الخلة من الخليلين ان يلم احدهما باصاحبه على شعثه

وليضع له

ويضع له نفسه ومتى لم يفعل هذا لم يكن على ثقة من
استقامة وكان يعرض مصارمته وانقباضه عنه
عنه ونفاوزنه وبيت النابغة في هذا الباب احرا واجزل واشفى وقد كشف عن العلة فيما اتى به
بقوله اي الرجال المهذب فاحسن العبارة عن هذا
المعنى من لك يوما باخيك كله وقد قوله ببيت النا
هذا رواة الشعر ونقلته ونقاده وحهابذته واتمنوا
كانوا اجزا به واستقلالا اركانه واشتماله على فقر
قائمة بانفسها كافية كل واحدة منها وهذا من النوع
المستفيض والفن المستعذب المستملح من اعلى طبقات
البلاغة وقد اتى القران فيه بالكثير الذي يقل ما اتى
منه في الشعر اذا قيس اليه وبيتين للبيترين كبير فضل
ما في القران عليه فمن ذلك قول الله عز وجل فلذلك
فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهوا هم وقل
امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم
الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا
وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير ولنا في هذا الباب
رسالة اتينا فيه ببيان ما في القران من هذا الجنس
على كثرته على ما اتى منه في الشعر على قلته فلم يخل

كتابنا هذا المسمى البيان الموجز من علوم القرآن
المعجز ومن تطرفه اشرف على ما يبهج بدراسته ويغتبط
باستفادته بتوفيق الله تعالى وهدايته حدثنا الحسين
ابن القاسم الكوكبي قال حدثنا العنزي قال حدثني صالح
ابن سعد الضبعي قال حدثني ابي قال قال الوليد بن عباس
ابن زفر خرج تمامة من منزل محمد بن نوح العمركي مع
المغرب وتقوسكران فاذا هو بالمامون قد ركب
في نعش فلما رآه تمامة عدل عن طريقه وبصر به المأمون
فضرب كعل دابته وحاذاه نوفل فقال تمامة فقال المأمون
تمامة قال اي والله قال سكران قال لا والله قال
فتعرفني قال اي والله قال من انا لا ادري والله فضحك
المامون حتى تثنى على دابته ثم قال عليك لعائن الله
قال تتوى يا امير المؤمنين قال فعاد في الضحك فامر
له بخمسين الف درهم حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا
الزبير قال حدثني عبد الله بن الحسن قال حدثني الضحاك
ابن عثمان قال اوتي عبد الملك بمرزبان بغتي من قريش
قد شرب نبيذا فقال له اين شربت فقال
شربت مع الجوزا كاس رويدة واخرى مع الشعرى اذا ما تحللت
مقنعة كانت قريش تصولها فلما استطالوا قتل عثمان حلت

قال خلا

قال خلا واعطاه عشرين الف درهم
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال
حدثنا احمد بن عبيد عن الحرماذي قال اتى رجل من
الانصار عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي بفارس ينعرض له
فلم يهب منه طائلا فانصرف وهو يقول

رأيت أبا حفص تجهم مقدمي ... فقلت بقول عذرة أو مواربا
فلا حبذا ان جهمت مقدمي ... أرى ذاك عارا أو أرى الجبز ذا هبا
ومشلي اذا ما نكلة لم ترعها ... تنكب عنها واستدام العواقبا

قال فبلغت الابيات عمر بن عبيد الله فقال على بالرجل
فجاؤا به فقال يا عبيد الله ما اخرج بعدا منك ابيني
وبينك قرابة قال لا قال انلك عندي يدا شد بزها
الى قال لا فما دعاك الى هذا قال افضل الاشياء كنت
أدخل مسجد المدينة احقا ما يكون فأتجاوز من الحلق الى
حلقتك فأجلس فيها اواتركك قال فكم أعطيت قال اربعين تلة فأمر له
باربعين الفا وجعفر الى قوله حدثنا محمد بن خالو
النحوي قال حدثني اليزيدي قال حدثني ابو موسى عن دما
عن الاصمعي قال حرم خالد بن عبيد الله العسكري لعينا
فأتاه حسين بن علوج مع اصحاب المقام فلحقها على عود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال أصلح الله الأمير شيخ كبير وعيال كانت له صنعة
حلت بعينه وبيها قال وما ذاك فاخرج عوده وغنى
أيها الشامت المعير بالشيب أقلل بالشباب الفخارا
قد لبست الشباب فعلك حينا فوجدت المشيب ثوبا عارا
فبكى خاله وقال صدق والله ان الشباب لثوب عارية
الى ما كنت عليه ولا تجالس شابا ولا معربدا
حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال سمعت القاضي شريك
ابن عبد الله يقول كنت ذات ليلة أصلي في السطح
والى جنب سطحي امراة تطلق وقد عسر عليها ولدها وكادت
تموت فشغلت قلبي وزوجها في ناحية السطح فسمع صراخها
فسمعته يقول والله يا هذه لئن خلصك الله تعالى لا
أعود أضاجعك أبدا فقالت له مسرعة قل ان شاء الله
يا منحوس فاضحكني وما ذكرتها وأنا في الصلوة الا
ضحكت من قولها حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ
قال حدثنا ابن خزيمة نفيسا بور عن المزني عن الشافعي
قال مضى ابو يوسف القاضي ليسمع المغازي من ابن اسحق
او من غيره فأخذ يملي في صفة اياما فلما أتاه قال
له أبو حنيفة ثكلتك يا يوسف من كان صاحب رايه جاء
قال له أبو يوسف انك امام وان لم تمسك عن هذا سألتك

والله

والله على رؤوس الملا أنهما كان أولا ندرا والحظ
فانك لا تدري أيهما كان قبل فامسك عنه
حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال قتل جعفر بن يحيى
وصلب بباب الجسر رأسه في ناحية وجسده في نا حيه
مرت به امراة على حمار فارة فوقعت عليه ثم نظرت
الى الرأس فقالت بلسان فصيح والله لئن صرت اليوم
اية لقد كنت في المكارم غايه ثم انشات تقول
ولما رأيت السيف خالط جعفرا ونادى منادي الخليفة في يحيى
بكيت على يحيى وايقنت انما قصاري الفتى يوما مغارفة الدنيا
وما هي الا دولة بعد دولة تحول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى
اذا أنزلت بعد امنا زل رفعة من الملك حطت ذا الى غاية
ثم حركت الحمار فكانها كانت ريحا لم تعرف قال الفا سفلي
رحمه الله روى لنا فيما أرى بيد البرمكي بعض من وقف في
على خشبته غير حكايه وسنذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى
حدثنا احمد بن كامل قال حدثني بن موسى بن حماد
القيسي قال حدثنا محمد بن ابي السوق قال حدثنا هشام
ابن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال خرج كسرى
في بعض أيامه للصيد ومعه اصحابه فعن له صيد فتبعه

حتى انقطع عن اصحابه واظلته سحابة فامطرت مطرا
حال بينه واصحابه ولم يلحق به فمضى لا يدرى اين يقصد
فرفع له كوخ فقصده واذا عجوز بباب الكوخ جالسة
فقال لها انزل فقالت انزل قال فنزل فدخل الكوخ
وادخل فرسه واقبل الليل واذا ابنة العجوز قد جاءت
معها ببقرة قد رعتها بالنهار فادخلتها الكوخ وكسرى
ينظر فقامت العجوز الى البقرة ومعها انيه فحلبت
البقرة لبنا صالحا وكسرى ينظر فقال في نفسه
ينبغي ان نجعل على كل بقره اتاوة وهذا احلاب كثيرة
واقام بمكانه فلما مضى اكثر الليل قالت العجوز لابنتها
قومي الى فلانة تريد البقرة فاحتلبيها فقامت الى
البقرة فوجدتها حايلا لا لبن فيها فنادت امها
يا متناه قد والله اضمر لنا الملك شرا قالت وما ذاك
قالت هذه فلانة حايلا ما تنش بقطرة قال فقالت لها
امها اسكتي فان عليك ليلا قال فقال كسري
في نفسه من اين علمت ما اضمرت في نفسي انا اني لا افعل
ذلك فمكث ثم نادتها يا بنية قومي الى فلانة قال
فقامت اليها فوجدتها حافلا فنادت امها يا متناه
قد والله ذهب ما كان في نفس الملك من الشر هذه

فلانة

فلانة حافل فاحتلبتها واقبل الصبح وتتبع الرجال
اثر كسرى حتى اتوه فركب وامر بحمل العجوز
وبنتها اليه وقال كيف علمت ان الملك قد اضمر
شرا وان الشر الذي اضمره قد عدل عنه قالت العجوز
انا بهذا المكان منذ كذا وكذا اما عمل فينا بعدل الا
خصب بلدنا واتسع عيشنا وما علمنا عينا بجور الا
ضاق عيشنا وانقطعت مواد النعم عنا قال
القاضي ابو الفرج قول المراة في هذا الخبر فلانة يعني
البقرة قال كثير من اهل اللغة انما يقال فلانة
في المراة واما ما عداها من البهايم وغيرها فوجه الكلام
ان يقال الفلانة والوجه الاخر عندي غير مستنكر
اذ قد كانوا يخصون كل واحد منه بالتلقيب والتسمية

المجلس الرابع والخمسون

حدثنا احمد بن محمد بن سعدان الصيدناني قال حدثنا جعفر
ابن محمد الوراق قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال
حدثنا عبد الاعلى بن اعين عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذا وضعت المايدة
فليأكل احدكم مما يليه ولا يتناول مما يلي جليسه ولا ياكل
من دروة القصعة فان البركة تاتيها من اعلاها ولا يرفع

الرجل يده حتى يفرغ القوم فان ذلك يخل بجليسه فيمتنع
من الطعام ولعله ان يكون له فيه حاجة قال القاضي
وفي هذا الخبر من ادب الطعام وحسن الاكل والمواكلة
ما يحق على كل ذي لب وحجى الاخذ به والله تعالى يجازي
نبينا عليه السلام على تعليمه ايانا اولى الامور في ديننا
ودنيانا افضل ما جزى نبيا عن امته حدثنا محمد
ابن الحسن بن دريد قال اخبرنا الحسين بن الخضر
قال ابو بكر اطن عن ابيه قال كتب الحسن بن سهل الى
محمد بن سماعة القاضي اما بعد فاني قد احتجت لبعض
اموري الى رجل جامع لخصال الخير ذي عفة ونزاهة
وطعمة قد هذبته الآداب واحكمته التجارب
ليس بطنين في رأيه ولا مطعون في حسبه ان اؤتمن
على الاسرار قام بها وان قلد مهما من الامور ادى
اجتهاده سن مع ادب ولسان تقعده الرزانة
ويسكته الحلم فقد فرغ عن ذكائه وفطنته وعض على
قارحة من الجمال تكفيه اللحظة وترشده السكنة قد
اقصر خدمة الملوك واحكمها وقام بامورهم فحمد
فيها له ايالة الوزراء وصولة الامراء وتواضع العلماء
وفهم الفقهاء وجواب الحكماء لا يبيع نصيب يومه

قف

سه

بحرمان غده تكاد تستغرق قلوب الرجال حلاوة لسانه
وحسن لفظه ودلايل الفضل عليه لائحة وامارات العلم
له شاهدة مضطلع بما استنهض مستقبل بما حمل
وقد اثرتك بطلبه وحبوتك بارتياده ثقة بفضل
اختيارك وتعرفه بحسن ما نيك فكتبت اليه اني عازم
ان اوجب لله تعالى حولا كاملا في ارتياد هذه
الصفة وافرق الرسل الثقات الى الآفاق لالتماس
وارجو ان عين الله تعالى بالاجابة وافور لديك
بغضا حاجتك ان شاء الله قال القاضي رحمه الله قوله
في هذا الخبر ونزاهة طعمه بكسر الطاء لهيئة
الطاعم وخليقته في فعله للتطعم مثل الولاية والجلسة
والطعمة بالضم للشيء المطعوم وما جعل الانسان رصد
الطعمة قال الشاعر

وما طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة اخرينا

ويقال قد جعلت هذه الارض لفلان طعمة اي
جعلتها لطعمه والطعمة بالفتح المرة في القياس من
طعمت طعمة واحدة مثل المركبة والجلسة حدثنا
الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا ابن سعد قال حدثنا
ابو بكر زكريا بن الحسن بن عبد الخالق قال حدثني محمد بن القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الربيع عن ابيه قال دخل الربيع على المهدى وأبو عبد الله
جالس يعرض كتابا فقال له أبو عبد الله يا امير المؤمنين
تتنحى بهذا يعنى الربيع فقال المهدى لم قال لا أفعل
قال كأنك ترانى بالعين الأولى قال بل أراك
بالعين الأولى قال بل أراك بالعين التى أنت بها فقال فلم
تتنحى اذا أمرتك قال لانى ان يكون معه حديدة يبالك
وانت عدة المسلمين رفه قبلك الله فقام المهدى مذعورا
وامر بتفتيشه فوجد وابين جوربه وخفه سكينا
فردت الاشياء الى الربيع فجعل كاتبه يعقوب
ابن داود مكانه فقال فيه الشاعر

ادخلته نعلا عليك كذاك شوم الناصيه
يعقوب يحكم فى الأمور وانت تنظر ناحيه

حدثنا محمد بن مزيد البوسنجى قال حدثنا الزبير قال
حدثنى محمد بن البيدق وكان احسن الشعراء انشادا
كان انشاده احسن من الغناء قال دعانى هرون
الرشيد فى عشى يوم وبين يديه طبق وهو يأكل
مما فيه رمحه الفضل بن الربيع فقال لى الفضل يا محمد
انشد امير المؤمنين ما يستحسن من مدحه فانشدته
للحمرى فلما بلغت الى هذا الموضع

أى امرئ بات من هرون فى سخط فليس بالصلوات الخمس ينتفع يتشفع
إنا لكارم والمعروف أودية أخلك الله منها حيث تجتمع
إذا رفعت امرأ فالله رافعه ومن وضعت من الأقوام نفسى فداك والأبطال معلمة يوما لوغا والمنايا بينهم قرع
قال فأمر برفع الطعام وقال هذا والله أطيب
من أكل الطعام ومن كل شى وأجاز الحمرى بجائزة
سنية قال محمد البيدق فاتيت الحمرى فعرفته انى
كنت سبب الجائزة فلم يعطنى شيئا وشخص الى راس
عين فاحفظنى وغاظنى فحرد عانى الرشيد يوما اخر
فقال انشدنى يا محمد فانشدته

شاء من الناس رائع هابل يعللون النفوس بالباطل
فلما بلغت الى قوله
ألا مساعير يغضبون لها سلة البيض والقنا الذابل
قال أراه يحرض على ابن عمه اليه من حينى ترائبه فتكلم
الفضل بن الربيع فلم يعن كلامه شيئا فوجه الرسول
اليه فوافاه فى اليوم الذى مات فيه وقد دفن فأراد
نبشه وصلبه فتكلم فى ذلك فأمسك عنه قال الفاضى
الحمرى منسوب الى الحمر بن فاسط والميم من الحمر مكسورة
الا انها فتحت فى الاضافة استثقالا للكسرتين والياء بن

وقد أتى ذلك عن العرب مستفيضا مطردا في ثلثة
مواضع قالوا القمري والشقري في النسب الى شقره
من بني سهيم والسلمي في النسب الى بني سلمة من الانصار
وقد يأتي النسب كثيرا على غير القياس وقد قالوا السهلي
في النسب الى السهل والبصري في النسب الى البصرة
والزهري في النسب الى الزهراء وصفوا الرجل بطول
العمر وهو كثير جدا وعلله وشواهده مذكورة
في مواضعها ان حدثنا محمد بن القسم الانباري قال
حدثني ابي قال حدثنا محمد بن عباد المهلب عن ابي بكر
العدلي قال كنت بباب ابي العباس حسن ولي الخلافة
فخرج اذنه فادخل من كان بالباب من اهل الكوفة
فدخل عليه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى والحجاج بن ارطاه
والحسن بن زيد وادخل من كان من اهل البصرة
فقال محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى نحن أكثر من اهل
البصرة خراجا واوسع منهم انهارا فقال لي ما تقول
يا ابا بكر قال قلت معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
وكيف يكون ذلك ولنا الزمان وبكران وفارس
الاهواز والسند والهند والفرض والغرض افتحناها
بالبيض القواضب حتى ربطنا اعنة الخيل باصول القنا بارض

الفعل

الفعل قال فقال محمد بن عبد الرحمن نحن اكثر منهم
علما وفقها قال فما تقول يا ابا بكر قلت بل هم اعظم
كثرة واقل اتقيا واكثر انبيا كان منهم المغيرة
الخبيث السريرة وسنان وابو بنان والله يا امير المؤمنين
ما رأيت شيئا قط اكثر منا مضلولا ولا راسا
منصوبا من اهل الكوفة وما لنا الا نبي واحد صلى الله
عليه وعلى اله قال فتبسم ابو العباس فقال الحسن بن زيد
أليس اصحاب علي يوم علي سرتم اليه لتقتلوه قال
قلت بلى والله اصحاب علي عليه السلام يوم سرنا اليه
لنقتله فكف الله تعالى شوكتنا عنه حتى اخرجه
من بين اظهرنا فقتله اهل الكوفة بين اظهركم
فانا اعظم ذنبا فقال الحجاج بن ارطاة بلغني ان اهل
البصرة كانوا يومئذ ثلاثين الفا واهل الكوفة
تسعة الف فلما التقت حلقتا البطان وتناهد الهدا
واخذت الرجال اقرانها ما كانوا الا كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف قال ما تقول يا ابا بكر
قلت معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين ومن اين كنا
ثلاثين الفا وقد خرجت ربيعة نعني عليا عليه السلام
وخرج الاحنف بن قيس في سعد والرباب وهم السنام

ن

بكر

الأعظم والجمهور الأكبر ولكن سلمهم كان عددنا يوم
استغاثوا بنا فلما ألقت حلقتا البطان وتناهد القوم
وأخذت الرجال الرجالها شدخ منهم في صعيد واحد تسعة
آلاف وذبح الحملان قال فقال محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى يا أمير المؤمنين نحن أكثر منهم اشرافا
وأكرم منهم اسلافا فما قال لك يا أبا بكر قلت معاذ
الله يا أمير المؤمنين هل كان في بني الكوفة مثل الاحنف
ابن قيس الذي يقول له الشاعر

اذا الأبصار ابصرت ابن قيس طلائع تهابه تنه خطوها
وهل كان في بكر بن وايل الكوفة مثل مالك بن مسمع
الذي يقول له الشاعر

اذا ما خشينا من أمير ظلامة دعونا أبا الايتام يوما فعسكرا
وهل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مسلم
الذي يقول له الشاعر

كل يوم حوى قتيبة نهبا ويزيد الاموال والاجدادا
يا هلال قد عصب التاج حتى شاب منه مفارق كن سودا
وهل كان في ازد الكوفة مثل المهلب بن ابي صفرة
الذي يقول له الشاعر

اذا كان المهلب من ورائي هدى ليلى وقولة قول أدبي

ولم اخش الدنية من أناس ولو صالوا بقوة قوم عاد
وهل في عبد قيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود
الذي يقول الشاعر

يا حكم بن المنذر بن الجارود انت الجواد بن الجواد المحمود
سرادق المجد عليك ممدود قال فقال ابو العباس
ما رأيت مثل هذه الغلبة قال وقال ابو جعفر حدثني
عون بن ابي مسنان الراسبي عن ابي بكر الهذلي قال سألنا
ابو العباس في هذا المجلس عن ثمود لم رضيت فعذرت
في رضاها ان الله سلمها لتبشرن في كنيسة من كنائس
اليهود ولتطعمن مساكين من مساكينهم
فقامت من رضاها وأسلمت قال فسكت القوم
فقلت يا أمير المؤمنين سألت عنها الحسن بن ابي
فقال تشرج في سجد من مساجد المسلمين وتطعم مساكين
من مساكينهم وسألت قتادة عن ذلك فقال لي
ليس عليها شيء هدم الاسلام ما كان قبله فلقيت
الشعبي فسألته عن ذلك واخبرته بما قال الحسن
وقتادة فقال لي فأين انت عن الاصم بن سيرين
فقلت له قد سألته عن ذلك فقال لي ليس عليها شيء
هدم الاسلام ما كان قبله فقال الاصم واخطأ الحسن

س ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٤٥ ٥٠ ٥٥ ٦٠ ٦٥ ٧٠ ٧٥ ٨٠ ٨٥ ٩٠ ٩٥ ١٠٠ ١٠٥ ١١٠ ١١٥ ١٢٠ ١٢٥ ١٣٠ ١٣٥ ١٤٠ ١٤٥ ١٥٠ ١٥٥ ١٦٠ ١٦٥ ١٧٠ ١٧٥ ١٨٠ ١٨٥ ١٩٠ ١٩٥ ٢٠٠ ٢٠٥ ٢١٠ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢٥ ٢٣٠ ٢٣٥ ٢٤٠ ٢٤٥ ٢٥٠ ٢٥٥ ٢٦٠ ٢٦٥ ٢٧٠ ٢٧٥ ٢٨٠ ٢٨٥ ٢٩٠ ٢٩٥ ٣٠٠ ٣٠٥ ٣١٠ ٣١٥ ٣٢٠ ٣٢٥ ٣٣٠ ٣٣٥ ٣٤٠ ٣٤٥ ٣٥٠ ٣٥٥ ٣٦٠ ٣٦٥ ٣٧٠ ٣٧٥ ٣٨٠ ٣٨٥ ٣٩٠ ٣٩٥ ٤٠٠ ٤٠٥ ٤١٠ ٤١٥ ٤٢٠ ٤٢٥ ٤٣٠ ٤٣٥ ٤٤٠ ٤٤٥ ٤٥٠ ٤٥٥ ٤٦٠ ٤٦٥ ٤٧٠ ٤٧٥ ٤٨٠ ٤٨٥ ٤٩٠ ٤٩٥ ٥٠٠ ٥٠٥ ٥١٠ ٥١٥ ٥٢٠ ٥٢٥ ٥٣٠ ٥٣٥ ٥٤٠ ٥٤٥ ٥٥٠ ٥٥٥ ٥٦٠ ٥٦٥ ٥٧٠ ٥٧٥ ٥٨٠ ٥٨٥ ٥٩٠ ٥٩٥ ٦٠٠ ٦٠٥ ٦١٠ ٦١٥ ٦٢٠ ٦٢٥ ٦٣٠ ٦٣٥ ٦٤٠ ٦٤٥ ٦٥٠ ٦٥٥ ٦٦٠ ٦٦٥ ٦٧٠ ٦٧٥ ٦٨٠ ٦٨٥ ٦٩٠ ٦٩٥ ٧٠٠ ٧٠٥ ٧١٠ ٧١٥ ٧٢٠ ٧٢٥ ٧٣٠ ٧٣٥ ٧٤٠ ٧٤٥ ٧٥٠ ٧٥٥ ٧٦٠ ٧٦٥ ٧٧٠ ٧٧٥ ٧٨٠ ٧٨٥ ٧٩٠ ٧٩٥ ٨٠٠ ٨٠٥ ٨١٠ ٨١٥ ٨٢٠ ٨٢٥ ٨٣٠ ٨٣٥ ٨٤٠ ٨٤٥ ٨٥٠ ٨٥٥ ٨٦٠ ٨٦٥ ٨٧٠ ٨٧٥ ٨٨٠ ٨٨٥ ٨٩٠ ٨٩٥ ٩٠٠ ٩٠٥ ٩١٠ ٩١٥ ٩٢٠ ٩٢٥ ٩٣٠ ٩٣٥ ٩٤٠ ٩٤٥ ٩٥٠ ٩٥٥ ٩٦٠ ٩٦٥ ٩٧٠ ٩٧٥ ٩٨٠ ٩٨٥ ٩٩٠ ٩٩٥ ١٠٠٠ ١٠٠٥ ١٠١٠ ١٠١٥ ١٠٢٠ ١٠٢٥ ١٠٣٠ ١٠٣٥ ١٠٤٠ ١٠٤٥ ١٠٥٠ ١٠٥٥ ١٠٦٠ ١٠٦٥ ١٠٧٠ ١٠٧٥ ١٠٨٠ ١٠٨٥ ١٠٩٠ ١٠٩٥ ١١٠٠ ١١٠٥ ١١١٠ ١١١٥ ١١٢٠ ١١٢٥ ١١٣٠ ١١٣٥ ١١٤٠ ١١٤٥ ١١٥٠ ١١٥٥ ١١٦٠ ١١٦٥ ١١٧٠ ١١٧٥ ١١٨٠ ١١٨٥ ١١٩٠ ١١٩٥ ١٢٠٠ ١٢٠٥ ١٢١٠ ١٢١٥ ١٢٢٠ ١٢٢٥ ١٢٣٠ ١٢٣٥ ١٢٤٠ ١٢٤٥ ١٢٥٠ ١٢٥٥ ١٢٦٠ ١٢٦٥ ١٢٧٠ ١٢٧٥ ١٢٨٠ ١٢٨٥ ١٢٩٠ ١٢٩٥ ١٣٠٠ ١٣٠٥ ١٣١٠ ١٣١٥ ١٣٢٠ ١٣٢٥ ١٣٣٠ ١٣٣٥ ١٣٤٠ ١٣٤٥ ١٣٥٠ ١٣٥٥ ١٣٦٠ ١٣٦٥ ١٣٧٠ ١٣٧٥ ١٣٨٠ ١٣٨٥ ١٣٩٠ ١٣٩٥ ١٤٠٠ ١٤٠٥ ١٤١٠ ١٤١٥ ١٤٢٠ ١٤٢٥ ١٤٣٠ ١٤٣٥ ١٤٤٠ ١٤٤٥ ١٤٥٠ ١٤٥٥ ١٤٦٠ ١٤٦٥ ١٤٧٠ ١٤٧٥ ١٤٨٠ ١٤٨٥ ١٤٩٠ ١٤٩٥ ١٥٠٠ ١٥٠٥ ١٥١٠ ١٥١٥ ١٥٢٠ ١٥٢٥ ١٥٣٠ ١٥٣٥ ١٥٤٠ ١٥٤٥ ١٥٥٠ ١٥٥٥ ١٥٦٠ ١٥٦٥ ١٥٧٠ ١٥٧٥ ١٥٨٠ ١٥٨٥ ١٥٩٠ ١٥٩٥ ١٦٠٠ ١٦٠٥ ١٦١٠ ١٦١٥ ١٦٢٠ ١٦٢٥ ١٦٣٠ ١٦٣٥ ١٦٤٠ ١٦٤٥ ١٦٥٠ ١٦٥٥ ١٦٦٠ ١٦٦٥ ١٦٧٠ ١٦٧٥ ١٦٨٠ ١٦٨٥ ١٦٩٠ ١٦٩٥ ١٧٠٠ ١٧٠٥ ١٧١٠ ١٧١٥ ١٧٢٠ ١٧٢٥ ١٧٣٠ ١٧٣٥ ١٧٤٠ ١٧٤٥ ١٧٥٠ ١٧٥٥ ١٧٦٠ ١٧٦٥ ١٧٧٠ ١٧٧٥ ١٧٨٠ ١٧٨٥ ١٧٩٠ ١٧٩٥ ١٨٠٠ ١٨٠٥ ١٨١٠ ١٨١٥ ١٨٢٠ ١٨٢٥ ١٨٣٠ ١٨٣٥ ١٨٤٠ ١٨٤٥ ١٨٥٠ ١٨٥٥ ١٨٦٠ ١٨٦٥ ١٨٧٠ ١٨٧٥ ١٨٨٠ ١٨٨٥ ١٨٩٠ ١٨٩٥ ١٩٠٠ ١٩٠٥ ١٩١٠ ١٩١٥ ١٩٢٠ ١٩٢٥ ١٩٣٠ ١٩٣٥ ١٩٤٠ ١٩٤٥ ١٩٥٠ ١٩٥٥ ١٩٦٠ ١٩٦٥ ١٩٧٠ ١٩٧٥ ١٩٨٠ ١٩٨٥ ١٩٩٠ ١٩٩٥ ٢٠٠٠ ٢٠٠٥ ٢٠١٠ ٢٠١٥ ٢٠٢٠ ٢٠٢٥ ٢٠٣٠ ٢٠٣٥ ٢٠٤٠ ٢٠٤٥ ٢٠٥٠ ٢٠٥٥ ٢٠٦٠ ٢٠٦٥ ٢٠٧٠ ٢٠٧٥ ٢٠٨٠ ٢٠٨٥ ٢٠٩٠ ٢٠٩٥ ٢١٠٠ ٢١٠٥ ٢١١٠ ٢١١٥ ٢١٢٠ ٢١٢٥ ٢١٣٠ ٢١٣٥ ٢١٤٠ ٢١٤٥ ٢١٥٠ ٢١٥٥ ٢١٦٠ ٢١٦٥ ٢١٧٠ ٢١٧٥ ٢١٨٠ ٢١٨٥ ٢١٩٠ ٢١٩٥ ٢٢٠٠ ٢٢٠٥ ٢٢١٠ ٢٢١٥ ٢٢٢٠ ٢٢٢٥ ٢٢٣٠ ٢٢٣٥ ٢٢٤٠ ٢٢٤٥ ٢٢٥٠ ٢٢٥٥ ٢٢٦٠ ٢٢٦٥ ٢٢٧٠ ٢٢٧٥ ٢٢٨٠ ٢٢٨٥ ٢٢٩٠ ٢٢٩٥ ٢٣٠٠ ٢٣٠٥ ٢٣١٠ ٢٣١٥ ٢٣٢٠ ٢٣٢٥ ٢٣٣٠ ٢٣٣٥ ٢٣٤٠ ٢٣٤٥ ٢٣٥٠ ٢٣٥٥ ٢٣٦٠ ٢٣٦٥ ٢٣٧٠ ٢٣٧٥ ٢٣٨٠ ٢٣٨٥ ٢٣٩٠ ٢٣٩٥ ٢٤٠٠ ٢٤٠٥ ٢٤١٠ ٢٤١٥ ٢٤٢٠ ٢٤٢٥ ٢٤٣٠ ٢٤٣٥ ٢٤٤٠ ٢٤٤٥ ٢٤٥٠ ٢٤٥٥ ٢٤٦٠ ٢٤٦٥ ٢٤٧٠ ٢٤٧٥ ٢٤٨٠ ٢٤٨٥ ٢٤٩٠ ٢٤٩٥ ٢٥٠٠ ٢٥٠٥ ٢٥١٠ ٢٥١٥ ٢٥٢٠ ٢٥٢٥ ٢٥٣٠ ٢٥٣٥ ٢٥٤٠ ٢٥٤٥ ٢٥٥٠ ٢٥٥٥ ٢٥٦٠ ٢٥٦٥ ٢٥٧٠ ٢٥٧٥ ٢٥٨٠ ٢٥٨٥ ٢٥٩٠ ٢٥٩٥ ٢٦٠٠ ٢٦٠٥ ٢٦١٠ ٢٦١٥ ٢٦٢٠ ٢٦٢٥ ٢٦٣٠ ٢٦٣٥ ٢٦٤٠ ٢٦٤٥ ٢٦٥٠ ٢٦٥٥ ٢٦٦٠ ٢٦٦٥ ٢٦٧٠ ٢٦٧٥ ٢٦٨٠ ٢٦٨٥ ٢٦٩٠ ٢٦٩٥ ٢٧٠٠ ٢٧٠٥ ٢٧١٠ ٢٧١٥ ٢٧٢٠ ٢٧٢٥ ٢٧٣٠ ٢٧٣٥ ٢٧٤٠ ٢٧٤٥ ٢٧٥٠ ٢٧٥٥ ٢٧٦٠ ٢٧٦٥ ٢٧٧٠ ٢٧٧٥ ٢٧٨٠ ٢٧٨٥ ٢٧٩٠ ٢٧٩٥ ٢٨٠٠ ٢٨٠٥ ٢٨١٠ ٢٨١٥ ٢٨٢٠ ٢٨٢٥ ٢٨٣٠ ٢٨٣٥ ٢٨٤٠ ٢٨٤٥ ٢٨٥٠ ٢٨٥٥ ٢٨٦٠ ٢٨٦٥ ٢٨٧٠ ٢٨٧٥ ٢٨٨٠ ٢٨٨٥ ٢٨٩٠ ٢٨٩٥ ٢٩٠٠ ٢٩٠٥ ٢٩١٠ ٢٩١٥ ٢٩٢٠ ٢٩٢٥ ٢٩٣٠ ٢٩٣٥ ٢٩٤٠ ٢٩٤٥ ٢٩٥٠ ٢٩٥٥ ٢٩٦٠ ٢٩٦٥ ٢٩٧٠ ٢٩٧٥ ٢٩٨٠ ٢٩٨٥ ٢٩٩٠ ٢٩٩٥ ٣٠٠٠ ٣٠٠٥ ٣٠١٠ ٣٠١٥ ٣٠٢٠ ٣٠٢٥ ٣٠٣٠ ٣٠٣٥ ٣٠٤٠ ٣٠٤٥ ٣٠٥٠ ٣٠٥٥ ٣٠٦٠ ٣٠٦٥ ٣٠٧٠ ٣٠٧٥ ٣٠٨٠ ٣٠٨٥ ٣٠٩٠ ٣٠٩٥ ٣١٠٠ ٣١٠٥ ٣١١٠ ٣١١٥ ٣١٢٠ ٣١٢٥ ٣١٣٠ ٣١٣٥ ٣١٤٠ ٣١٤٥ ٣١٥٠ ٣١٥٥ ٣١٦٠ ٣١٦٥ ٣١٧٠ ٣١٧٥ ٣١٨٠ ٣١٨٥ ٣١٩٠ ٣١٩٥ ٣٢٠٠ ٣٢٠٥ ٣٢١٠ ٣٢١٥ ٣٢٢٠ ٣٢٢٥ ٣٢٣٠ ٣٢٣٥ ٣٢٤٠ ٣٢٤٥ ٣٢٥٠ ٣٢٥٥ ٣٢٦٠ ٣٢٦٥ ٣٢٧٠ ٣٢٧٥ ٣٢٨٠ ٣٢٨٥ ٣٢٩٠ ٣٢٩٥ ٣٣٠٠ ٣٣٠٥ ٣٣١٠ ٣٣١٥ ٣٣٢٠ ٣٣٢٥ ٣٣٣٠ ٣٣٣٥ ٣٣٤٠ ٣٣٤٥ ٣٣٥٠ ٣٣٥٥ ٣٣٦٠ ٣٣٦٥ ٣٣٧٠ ٣٣٧٥ ٣٣٨٠ ٣٣٨٥ ٣٣٩٠ ٣٣٩٥ ٣٤٠٠ ٣٤٠٥ ٣٤١٠ ٣٤١٥ ٣٤٢٠ ٣٤٢٥ ٣٤٣٠ ٣٤٣٥ ٣٤٤٠ ٣٤٤٥ ٣٤٥٠ ٣٤٥٥ ٣٤٦٠ ٣٤٦٥ ٣٤٧٠ ٣٤٧٥ ٣٤٨٠ ٣٤٨٥ ٣٤٩٠ ٣٤٩٥ ٣٥٠٠ ٣٥٠٥ ٣٥١٠ ٣٥١٥ ٣٥٢٠ ٣٥٢٥ ٣٥٣٠ ٣٥٣٥ ٣٥٤٠ ٣٥٤٥ ٣٥٥٠ ٣٥٥٥ ٣٥٦٠ ٣٥٦٥ ٣٥٧٠ ٣٥٧٥ ٣٥٨٠ ٣٥٨٥ ٣٥٩٠ ٣٥٩٥ ٣٦٠٠ ٣٦٠٥ ٣٦١٠ ٣٦١٥ ٣٦٢٠ ٣٦٢٥ ٣٦٣٠ ٣٦٣٥ ٣٦٤٠ ٣٦٤٥ ٣٦٥٠ ٣٦٥٥ ٣٦٦٠ ٣٦٦٥ ٣٦٧٠ ٣٦٧٥ ٣٦٨٠ ٣٦٨٥ ٣٦٩٠ ٣٦٩٥ ٣٧٠٠ ٣٧٠٥ ٣٧١٠ ٣٧١٥ ٣٧٢٠ ٣٧٢٥ ٣٧٣٠ ٣٧٣٥ ٣٧٤٠ ٣٧٤٥ ٣٧٥٠ ٣٧٥٥ ٣٧٦٠ ٣٧٦٥ ٣٧٧٠ ٣٧٧٥ ٣٧٨٠ ٣٧٨٥ ٣٧٩٠ ٣٧٩٥ ٣٨٠٠ ٣٨٠٥ ٣٨١٠ ٣٨١٥ ٣٨٢٠ ٣٨٢٥ ٣٨٣٠ ٣٨٣٥ ٣٨٤٠ ٣٨٤٥ ٣٨٥٠ ٣٨٥٥ ٣٨٦٠ ٣٨٦٥ ٣٨٧٠ ٣٨٧٥ ٣٨٨٠ ٣٨٨٥ ٣٨٩٠ ٣٨٩٥ ٣٩٠٠ ٣٩٠٥ ٣٩١٠ ٣٩١٥ ٣٩٢٠ ٣٩٢٥ ٣٩٣٠ ٣٩٣٥ ٣٩٤٠ ٣٩٤٥ ٣٩٥٠ ٣٩٥٥ ٣٩٦٠ ٣٩٦٥ ٣٩٧٠ ٣٩٧٥ ٣٩٨٠ ٣٩٨٥ ٣٩٩٠ ٣٩٩٥ ٤٠٠٠ ٤٠٠٥ ٤٠١٠ ٤٠١٥ ٤٠٢٠ ٤٠٢٥ ٤٠٣٠ ٤٠٣٥ ٤٠٤٠ ٤٠٤٥ ٤٠٥٠ ٤٠٥٥ ٤٠٦٠ ٤٠٦٥ ٤٠٧٠ ٤٠٧٥ ٤٠٨٠ ٤٠٨٥ ٤٠٩٠ ٤٠٩٥ ٤١٠٠ ٤١٠٥ ٤١١٠ ٤١١٥ ٤١٢٠ ٤١٢٥ ٤١٣٠ ٤١٣٥ ٤١٤٠ ٤١٤٥ ٤١٥٠ ٤١٥٥ ٤١٦٠ ٤١٦٥ ٤١٧٠ ٤١٧٥ ٤١٨٠ ٤١٨٥ ٤١٩٠ ٤١٩٥ ٤٢٠٠ ٤٢٠٥ ٤٢١٠ ٤٢١٥ ٤٢٢٠ ٤٢٢٥ ٤٢٣٠ ٤٢٣٥ ٤٢٤٠ ٤٢٤٥ ٤٢٥٠ ٤٢٥٥ ٤٢٦٠ ٤٢٦٥ ٤٢٧٠ ٤٢٧٥ ٤٢٨٠ ٤٢٨٥ ٤٢٩٠ ٤٢٩٥ ٤٣٠٠ ٤٣٠٥ ٤٣١٠ ٤٣١٥ ٤٣٢٠ ٤٣٢٥ ٤٣٣٠ ٤٣٣٥ ٤٣٤٠ ٤٣٤٥ ٤٣٥٠ ٤٣٥٥ ٤٣٦٠ ٤٣٦٥ ٤٣٧٠ ٤٣٧٥ ٤٣٨٠ ٤٣٨٥ ٤٣٩٠ ٤٣٩٥ ٤٤٠٠ ٤٤٠٥ ٤٤١٠ ٤٤١٥ ٤٤٢٠ ٤٤٢٥ ٤٤٣٠ ٤٤٣٥ ٤٤٤٠ ٤٤٤٥ ٤٤٥٠ ٤٤٥٥ ٤٤٦٠ ٤٤٦٥ ٤٤٧٠ ٤٤٧٥ ٤٤٨٠ ٤٤٨٥ ٤٤٩٠ ٤٤٩٥ ٤٥٠٠ ٤٥٠٥ ٤٥١٠ ٤٥١٥ ٤٥٢٠ ٤٥٢٥ ٤٥٣٠ ٤٥٣٥ ٤٥٤٠ ٤٥٤٥ ٤٥٥٠ ٤٥٥٥ ٤٥٦٠ ٤٥٦٥ ٤٥٧٠ ٤٥٧٥ ٤٥٨٠ ٤٥٨٥ ٤٥٩٠ ٤٥٩٥ ٤٦٠٠ ٤٦٠٥ ٤٦١٠ ٤٦١٥ ٤٦٢٠ ٤٦٢٥ ٤٦٣٠ ٤٦٣٥ ٤٦٤٠ ٤٦٤٥ ٤٦٥٠ ٤٦٥٥ ٤٦٦٠ ٤٦٦٥ ٤٦٧٠ ٤٦٧٥ ٤٦٨٠ ٤٦٨٥ ٤٦٩٠ ٤٦٩٥ ٤٧٠٠ ٤٧٠٥ ٤٧١٠ ٤٧١٥ ٤٧٢٠ ٤٧٢٥ ٤٧٣٠ ٤٧٣٥ ٤٧٤٠ ٤٧٤٥ ٤٧٥٠ ٤٧٥٥ ٤٧٦٠ ٤٧٦٥ ٤٧٧٠ ٤٧٧٥ ٤٧٨٠ ٤٧٨٥ ٤٧٩٠ ٤٧٩٥ ٤٨٠٠ ٤٨٠٥ ٤٨١٠ ٤٨١٥ ٤٨٢٠ ٤٨٢٥ ٤٨٣٠ ٤٨٣٥ ٤٨٤٠ ٤٨٤٥ ٤٨٥٠ ٤٨٥٥ ٤٨٦٠ ٤٨٦٥ ٤٨٧٠ ٤٨٧٥ ٤٨٨٠ ٤٨٨٥ ٤٨٩٠ ٤٨٩٥ ٤٩٠٠ ٤٩٠٥ ٤٩١٠ ٤٩١٥ ٤٩٢٠ ٤٩٢٥ ٤٩٣٠ ٤٩٣٥ ٤٩٤٠ ٤٩٤٥ ٤٩٥٠ ٤٩٥٥ ٤٩٦٠ ٤٩٦٥ ٤٩٧٠ ٤٩٧٥ ٤٩٨٠ ٤٩٨٥ ٤٩٩٠ ٤٩٩٥ ٥٠٠٠ ٥٠٠٥ ٥٠١٠ ٥٠١٥ ٥٠٢٠ ٥٠٢٥ ٥٠٣٠ ٥٠٣٥ ٥٠٤٠ ٥٠٤٥ ٥٠٥٠ ٥٠٥٥ ٥٠٦٠ ٥٠٦٥ ٥٠٧٠ ٥٠٧٥ ٥٠٨٠ ٥٠٨٥ ٥٠٩٠ ٥٠٩٥ ٥١٠٠ ٥١٠٥ ٥١١٠ ٥١١٥ ٥١٢٠ ٥١٢٥ ٥١٣٠ ٥١٣٥ ٥١٤٠ ٥١٤٥ ٥١٥٠ ٥١٥٥ ٥١٦٠ ٥١٦٥ ٥١٧٠ ٥١٧٥ ٥١٨٠ ٥١٨٥ ٥١٩٠ ٥١٩٥ ٥٢٠٠ ٥٢٠٥ ٥٢١٠ ٥٢١٥ ٥٢٢٠ ٥٢٢٥ ٥٢٣٠ ٥٢٣٥ ٥٢٤٠ ٥٢٤٥ ٥٢٥٠ ٥٢٥٥ ٥٢٦٠ ٥٢٦٥ ٥٢٧٠ ٥٢٧٥ ٥٢٨٠ ٥٢٨٥ ٥٢٩٠ ٥٢٩٥ ٥٣٠٠ ٥٣٠٥ ٥٣١٠ ٥٣١٥ ٥٣٢٠ ٥٣٢٥ ٥٣٣٠ ٥٣٣٥ ٥٣٤٠ ٥٣٤٥ ٥٣٥٠ ٥٣٥٥ ٥٣٦٠ ٥٣٦٥ ٥٣٧٠ ٥٣٧٥ ٥٣٨٠ ٥٣٨٥ ٥٣٩٠ ٥٣٩٥ ٥٤٠٠ ٥٤٠٥ ٥٤١٠ ٥٤١٥ ٥٤٢٠ ٥٤٢٥ ٥٤٣٠ ٥٤٣٥ ٥٤٤٠ ٥٤٤٥ ٥٤٥٠ ٥٤٥٥ ٥٤٦٠ ٥٤٦٥ ٥٤٧٠ ٥٤٧٥ ٥٤٨٠ ٥٤٨٥ ٥٤٩٠ ٥٤٩٥ ٥٥٠٠ ٥٥٠٥ ٥٥١٠ ٥٥١٥ ٥٥٢٠ ٥٥٢٥ ٥٥٣٠ ٥٥٣٥ ٥٥٤٠ ٥٥٤٥ ٥٥٥٠ ٥٥٥٥ ٥٥٦٠ ٥٥٦٥ ٥٥٧٠ ٥٥٧٥ ٥٥٨٠ ٥٥٨٥ ٥٥٩٠ ٥٥٩٥ ٥٦٠٠ ٥٦٠٥ ٥٦١٠ ٥٦١٥ ٥٦٢٠ ٥٦٢٥ ٥٦٣٠ ٥٦٣٥ ٥٦٤٠ ٥٦٤٥ ٥٦٥٠ ٥٦٥٥ ٥٦٦٠ ٥٦٦٥ ٥٦٧٠ ٥٦٧٥ ٥٦٨٠ ٥٦٨٥ ٥٦٩٠ ٥٦٩٥ ٥٧٠٠ ٥٧٠٥ ٥٧١٠ ٥٧١٥ ٥٧٢٠ ٥٧٢٥ ٥٧٣٠ ٥٧٣٥ ٥٧٤٠ ٥٧٤٥ ٥٧٥٠ ٥٧٥٥ ٥٧٦٠ ٥٧٦٥ ٥٧٧٠ ٥٧٧٥ ٥٧٨٠ ٥٧٨٥ ٥٧٩٠ ٥٧٩٥ ٥٨٠٠ ٥٨٠٥ ٥٨١٠ ٥٨١٥ ٥٨٢٠ ٥٨٢٥ ٥٨٣٠ ٥٨٣٥ ٥٨٤٠ ٥٨٤٥ ٥٨٥٠ ٥٨٥٥ ٥٨٦٠ ٥٨٦٥ ٥٨٧٠ ٥٨٧٥ ٥٨٨٠ ٥٨٨٥ ٥٨٩٠ ٥٨٩٥ ٥٩٠٠ ٥٩٠٥ ٥٩١٠ ٥٩١٥ ٥٩٢٠ ٥٩٢٥ ٥٩٣٠ ٥٩٣٥ ٥٩٤٠ ٥٩٤٥ ٥٩٥٠ ٥٩٥٥ ٥٩٦٠ ٥٩٦٥ ٥٩٧٠ ٥٩٧٥ ٥٩٨٠ ٥٩٨٥ ٥٩٩٠ ٥٩٩٥ ٦٠٠٠ ٦٠٠٥ ٦٠١٠ ٦٠١٥ ٦٠٢٠ ٦٠٢٥ ٦٠٣٠ ٦٠٣٥ ٦٠٤٠ ٦٠٤٥ ٦٠٥٠ ٦٠٥٥ ٦٠٦٠ ٦٠٦٥ ٦٠٧٠ ٦٠٧٥ ٦٠٨٠ ٦٠٨٥ ٦٠٩٠ ٦٠٩٥ ٦١٠٠ ٦١٠٥ ٦١١٠ ٦١١٥ ٦١٢٠ ٦١٢٥ ٦١٣٠ ٦١٣٥ ٦١٤٠ ٦١٤٥ ٦١٥٠ ٦١٥٥ ٦١٦٠ ٦١٦٥ ٦١٧٠ ٦١٧٥ ٦١٨٠ ٦١٨٥ ٦١٩٠ ٦١٩٥ ٦٢٠٠ ٦٢٠٥ ٦٢١٠ ٦٢١٥ ٦٢٢٠ ٦٢٢٥ ٦٢٣٠ ٦٢٣٥ ٦٢٤٠ ٦٢٤٥ ٦٢٥٠ ٦٢٥٥ ٦٢٦٠ ٦٢٦٥ ٦٢٧٠ ٦٢٧٥ ٦٢٨٠ ٦٢٨٥ ٦٢٩٠ ٦٢٩٥ ٦٣٠٠ ٦٣٠٥ ٦٣١٠ ٦٣١٥ ٦٣٢٠ ٦٣٢٥ ٦٣٣٠ ٦٣٣٥ ٦٣٤٠ ٦٣٤٥ ٦٣٥٠ ٦٣٥٥ ٦٣٦٠ ٦٣٦٥ ٦٣٧٠ ٦٣٧٥ ٦٣٨٠ ٦٣٨٥ ٦٣٩٠ ٦٣٩٥ ٦٤٠٠ ٦٤٠٥ ٦٤١٠ ٦٤١٥ ٦٤٢٠ ٦٤٢٥ ٦٤٣٠ ٦٤٣٥ ٦٤٤٠ ٦٤٤٥ ٦٤٥٠ ٦٤٥٥ ٦٤٦٠ ٦٤٦٥ ٦٤٧٠ ٦٤٧٥ ٦٤٨٠ ٦٤٨٥ ٦٤٩٠ ٦٤٩٥ ٦٥٠٠ ٦٥٠٥ ٦٥١٠ ٦٥١٥ ٦٥٢٠ ٦٥٢٥ ٦٥٣٠ ٦٥٣٥ ٦٥٤٠ ٦٥٤٥ ٦٥٥٠ ٦٥٥٥ ٦٥٦٠ ٦٥٦٥ ٦٥٧٠ ٦٥٧٥ ٦٥٨٠ ٦٥٨٥ ٦٥٩٠ ٦٥٩٥ ٦٦٠٠ ٦٦٠٥ ٦٦١٠ ٦٦١٥ ٦٦٢٠ ٦٦٢٥ ٦٦٣٠ ٦٦٣٥ ٦٦٤٠ ٦٦٤٥ ٦٦٥٠ ٦٦٥٥ ٦٦٦٠ ٦٦٦٥ ٦٦٧٠ ٦٦٧٥ ٦٦٨٠ ٦٦٨٥ ٦٦٩٠ ٦٦٩٥ ٦٧٠٠ ٦٧٠٥ ٦٧١٠ ٦٧١٥ ٦٧٢٠ ٦٧٢٥ ٦٧٣٠ ٦٧٣٥ ٦٧٤٠ ٦٧٤٥ ٦٧٥٠ ٦٧٥٥ ٦٧٦٠ ٦٧٦٥ ٦٧٧٠ ٦٧٧٥ ٦٧٨٠ ٦٧٨٥ ٦٧٩٠ ٦٧٩٥ ٦٨٠٠ ٦٨٠٥ ٦٨١٠ ٦٨١٥ ٦٨٢٠ ٦٨٢٥ ٦٨٣٠ ٦٨٣٥ ٦٨٤٠ ٦٨٤٥ ٦٨٥٠ ٦٨٥٥ ٦٨٦٠ ٦٨٦٥ ٦٨٧٠ ٦٨٧٥ ٦٨٨٠ ٦٨٨٥ ٦٨٩٠ ٦٨٩٥ ٦٩٠٠ ٦٩٠٥ ٦٩١٠ ٦٩١٥ ٦٩٢٠ ٦٩٢٥ ٦٩٣٠ ٦٩٣٥ ٦٩٤٠ ٦٩٤٥ ٦٩٥٠ ٦٩٥٥ ٦٩٦٠ ٦٩٦٥ ٦٩٧٠ ٦٩٧٥ ٦٩٨٠ ٦٩٨٥ ٦٩٩٠ ٦٩٩٥ ٧٠٠٠ ٧٠٠٥ ٧٠١٠ ٧٠١٥ ٧٠٢٠ ٧٠٢٥ ٧٠٣٠ ٧٠٣٥ ٧٠٤٠ ٧٠٤٥ ٧٠٥٠ ٧٠٥٥ ٧٠٦٠ ٧٠٦٥ ٧٠٧٠ ٧٠٧٥ ٧٠٨٠ ٧٠٨٥ ٧٠٩٠ ٧٠٩٥ ٧١٠٠ ٧١٠٥ ٧١١٠ ٧١١٥ ٧١٢٠ ٧١٢٥ ٧١٣٠ ٧١٣٥ ٧١٤٠ ٧١٤٥ ٧١٥٠ ٧١٥٥ ٧١٦٠ ٧١٦٥ ٧١٧٠ ٧١٧٥ ٧١٨٠ ٧١٨٥ ٧١٩٠ ٧١٩٥ ٧٢٠٠ ٧٢٠٥ ٧٢١٠ ٧٢١٥ ٧٢٢٠ ٧٢٢٥ ٧٢٣٠ ٧٢٣٥ ٧٢٤٠ ٧٢٤٥ ٧٢٥٠ ٧٢٥٥ ٧٢٦٠ ٧٢٦٥ ٧٢٧٠ ٧٢٧٥ ٧٢٨٠ ٧٢٨٥ ٧٢٩٠ ٧٢٩٥ ٧٣٠٠ ٧٣٠٥ ٧٣١٠ ٧٣١٥ ٧٣٢٠ ٧٣٢٥ ٧٣٣٠ ٧٣٣٥ ٧٣٤٠ ٧٣٤٥ ٧٣٥٠ ٧٣٥٥ ٧٣٦٠ ٧٣٦٥ ٧٣٧٠ ٧٣٧٥ ٧٣٨٠ ٧٣٨٥ ٧٣٩٠ ٧٣٩٥ ٧٤٠٠ ٧٤٠٥ ٧٤١٠ ٧٤١٥ ٧٤٢٠ ٧٤٢٥ ٧٤٣٠ ٧٤٣٥ ٧٤٤٠ ٧٤٤٥ ٧٤٥٠ ٧٤٥٥ ٧٤٦٠ ٧٤٦٥ ٧٤٧٠ ٧٤٧٥ ٧٤٨٠ ٧٤٨٥ ٧٤٩٠ ٧٤٩٥ ٧٥٠٠ ٧٥٠٥ ٧٥١٠ ٧٥١٥ ٧٥٢٠ ٧٥٢٥ ٧٥٣٠ ٧٥٣٥ ٧٥٤٠ ٧٥٤٥ ٧٥٥٠ ٧٥٥٥ ٧٥٦٠ ٧٥٦٥ ٧٥٧٠ ٧٥٧٥ ٧٥٨٠ ٧٥٨٥ ٧٥٩٠ ٧٥٩٥ ٧٦٠٠ ٧٦٠٥ ٧٦١٠ ٧٦١٥ ٧٦٢٠ ٧٦٢٥ ٧٦٣٠ ٧٦٣٥ ٧٦٤٠ ٧٦٤٥ ٧٦٥٠ ٧٦٥٥ ٧٦٦٠ ٧٦٦٥ ٧٦٧٠ ٧٦٧٥ ٧٦٨٠ ٧٦٨٥ ٧٦٩٠ ٧٦٩٥ ٧٧٠٠ ٧٧٠٥ ٧٧١٠ ٧٧١٥ ٧٧٢٠ ٧٧٢٥ ٧٧٣٠ ٧٧٣٥ ٧٧٤٠ ٧٧٤٥ ٧٧٥٠ ٧٧٥٥ ٧٧٦٠ ٧٧٦٥ ٧٧٧٠ ٧٧٧٥ ٧٧٨٠ ٧٧٨٥ ٧٧٩٠ ٧٧٩٥ ٧٨٠٠ ٧٨٠٥ ٧٨١٠ ٧٨١٥ ٧٨٢٠ ٧٨٢٥ ٧٨٣٠ ٧٨٣٥ ٧٨٤٠ ٧٨٤٥ ٧٨٥٠ ٧٨٥٥ ٧٨٦٠ ٧٨٦٥ ٧٨٧٠ ٧٨٧٥ ٧٨٨٠ ٧٨٨٥ ٧٨٩٠ ٧٨٩٥ ٧٩٠٠ ٧٩٠٥

وَقَتَادَةَ قَالَ يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ
الْوَاحِدِ قَالَ كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ الْمُتَوَكِّلِ فَسَأَلَنِي عَنْ
نَصْرَانِيٍّ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَنَذَرَ نَذْرًا ثُمَّ أَسْلَمَ هَلْ يَجِبُ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ بِعَدَدِ الْآيِ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ
يَدَيْهِ عَلَى أَنْ لَا آتِيَكَ وَلَا آتِي دِينَكَ فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِسْلَامَهُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةِ يَمِينِهِ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكَافِرِ
يَنْذِرُ نَذْرًا فِي كُفْرِهِ أَوْ يَحْلِفُ يَمِينًا ثُمَّ يُسْلِمُ فَأَسْقَطَ
عَنْهُ الْكَفَّارَةَ وَالْإِتْيَانَ بِمَا نَذَرَهُ كَثِيرٌ مِنْ فُقَهَاءِ
الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَأَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَدَدٌ مِنْهُمْ وَاحْتَجُّوا
بِأَنَّ الْإِسْلَامَ تَجُبُّ مَا قَبْلَهُ وَأَنَّ الْكَافِرَ فِي كُفْرِهِ لَا يَصِحُّ
مِنْهُ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ وَأَنَّ الْأَسْبَابَ الَّتِي تُؤَدِّي
إِلَى وُجُوبِ الطَّاعَاتِ تَجْرِي مَجْرَى مَوَاقِيتِ الْفُرُوضِ
وَالنَّوَافِلِ فِي خُصُوصِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَمُفَارَقَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ
لَهُمْ فِيهَا وَاعْتَلَّ فِي ذَلِكَ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
وَاحْتَجَّ مُخَالِفُوهُمْ بِأَنَّ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَنْتَ شَرِيعَةَ

الإسلام

الْإِسْلَامِ بِهَا لَازِمٌ لِكُلِّ ذِي مُرَّةٍ سَوِيٍّ فِعْلُهَا وَالرُّجُوعُ
إِلَيْهَا وَالْأَخْذُ بِهَا وَمَا اسْتَقَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ
أَدَاءَهُ وَقَضَاءَهُ سَقَطَ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا لَمْ تَنْصِبْ دَلَالَةٌ
عَلَى اسْتِقَاطِهِ إِذِ الْوَاجِبُ إِقْرَارُهُ عَلَى أَصْلِهِ وَاحْتَجُّوا
أَيْضًا بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ
لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَقَالَ أَوْفِ بِنَذْرِكَ وَرَأَيْتُ شَيْخَنَا أَبَا
جَعْفَرٍ ذَكَرَ فِي الْكَافِرِ يَحْلِفُ فِي حَالِ كُفْرِهِ ثُمَّ يَحْنَثُ
فِيهَا بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَاعْتَلَّ بِأَنَّ الْكَا
فِرَ يَحْلِفُ بِإِلَهِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ وَمِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّهُ مَنْ حَلَفَ
بِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْكُفَّارِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ
لَمَّا رَوَاهُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ النَّذْرِ فِيمَا وَرَدَ خَبَرُ
عُمَرَ فِيهِ وَقَدْ شَرَحْتُ مَذْهَبَهُ فِي هَذَا وَأَتَيْتُ بِمَا حَضَرَنِي
فِيهِ فِيمَا صَنَّفْتُهُ مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ وَكَرِهْتُ الْإِطَالَةَ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِإِعَادَتِهِ وَأَمَّا مَا أَفْتَى بِهِ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ
مِنَ الْإِسْرَاجِ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ مَكَانَ نَذْرِ النَّاذِرَةِ
فِي كُفْرِهَا أَنْ تُسْرِجَ فِي كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ الْيَهُودِ فَإِنَّ
إِبْطَالَ نَذْرِهَا فِي الْكَنِيسَةِ صَوَابٌ إِذْ هُوَ مَعْصِيَةٌ وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ

فر

ة

وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلَا يَعْصِهِ وَقَالَ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ
وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَا نَذْرَ فِي
مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَالْكَفَّارَةُ فِي هَذَا
عِنْدَنَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ وَقَدْ ضَعَّفَ شَيْخُنَا سَنَدَ هَذَا الْخَبَرِ
الْآتِي لَهَا وَجُمْهُورُ نُقَّهَا الْكُوفِيِّينَ يُوجِبُونَهَا وَيُوجِبُونَ
مَعَهَا كَفَّارَةَ يَمِينٍ إِذَا كَانَ نَذْرَ النَّاذِرِ يَمِينًا
وَالِاسْرَاجُ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ وَاجِبٍ عِنْدَنَا
فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَذَرَ بِهِ وَلَا أَتَتْ حُجَّةٌ بِوُجُوبِهِ
وَمَنْ أَوْجَبَهُ فَقَوْلُهُ مُضَارِعٌ لِمَنْ أَوْجَبَ عَلَى النَّاذِرِ
أَنْ يَنْحَرَ وَلَدَهُ ذَبْحَ شَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ نَحْرَ شَيْءٍ مِنَ الْإِبِلِ
وَأَمَّا مَا أُفْتِيَ بِهِ مِنْ إِطْعَامِ مَسَاكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَكَانَ
مَنْ نَذَرَتْ إِطْعَامَهُ مِنْ مَسَاكِينَ الْيَهُودِ فَإِنَّ إِطْعَامَ
مَسَاكِينَ الْيَهُودِ يَجْرِي فِي النَّذْرِ إِذَا جُعِلَ لَهُمْ وَفِيهِ
قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَقَدْ أَجَازَ كَثِيرٌ مِنْ فُقَهَائِنَا الْمُسْلِمِينَ
صَرْفَهُ صَدَقَةَ الْفِطْرَةِ وَكَفَّارَةَ الْإِيمَانِ وَالظِّهَارِ
إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَنْبَغِي لِهَذَا وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُ مِنَ الْقِيَاسِ جَوَازُ صِلَاةِ
النَّاذِرِ إِنْ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ سِوَى مَسْجِدِهِ وَعَيْنِهِ إِذَا صَلَّى فِي مَسْجِدٍ
غَيْرِهِ وَهُوَ مِثْلُهُ أَوْ أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَمَّا إِبْطَالُ نَذْرِ إِطْعَامِ
مَسَاكِينَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِيجَابُ نَقْلِهِ إِلَى مَسَاكِينَ أَهْلِ الْمُسْلِمِينَ

فَلَا وَجْهَ لَهُ فِي الصِّحَّةِ وَأَمَّا فَتْيَا الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ فَهِيَ
جَارِيَةٌ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمَا مِنْ عَدَمِ مُنَاحَكَايَةِ مَذْهَبِهِ مِمَّنْ
يُبْطِلُ أَصْلَ نَذْرِ الْكَافِرِ فِي أَصْلِ كُفْرِهِ وَأَمَّا الْخَبَرُ الَّذِي
رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلْمُتَوَكِّلِ فَلَا حُجَّةَ لَهُ فِيهِ
وَذَلِكَ أَنَّ جَدَّ لِهَزِّ بْنِ حَكِيمٍ الْعُشَيْرِيَّ وَهُوَ مُعَوِّيَةُ
ابْنُ حَيْدَةَ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ حَلَفَ
وَقَالَ لَهُ حَلَفْتَ وَلَمْ يَذْكُرِ الَّذِي حَلَفَ بِهِ فَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ عِنْدَنَا
بَعْدَ حِنْثِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ حَلَفْتُ وَمَنْ قَالَ أَحْلِفُ
لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا وَلَا أَفْعَلُ أَلَيْسَ عَلَيْهِ عِنْدَنَا
مَا عَلَى الْقَائِلِ أَحْلِفُ بِاللهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ إِذَا حَنِثَ حَتَّى يَقُولَ
أَحْلِفُ بِاللهِ أَوْ أُقْسِمُ بِاللهِ أَوْ أُولِي بِاللهِ أَوْ أَشْهَدُ بِاللهِ وَإِنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَجْعَلُ قَوْلَ الْقَائِلِ أَشْهَدُ وَأَحْلِفُ
وَأُولِي وَأُقْسِمُ يَمِينًا سِوَى بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ مَا وَصَلَهُ بِاسْمِ اللهِ
تَعَالَى فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَحْلِفُ بِاللهِ وَأُولِي بِاللهِ وَأُقْسِمُ
بِاللهِ تَعَالَى ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الْبَرْبَرِيُّ قَالَ مِنْ كَلَامِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ لَا تَعْدَمُ شُجَاعًا عَنْ
يَكُنْ جَوَادًا فَمَنْ لَمْ يُقَدِّرْ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبَذْلِ لَمْ يَقْدِرْ
عَلَى عَدُوِّهِ بِالْقَتْلِ ○ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ ذُكِرَ عَنْ

بعض اهل العلم انه قال كان ال[illegible] ان
الشجاع لا يكون بخيلا وان الشجاعة والبخل لا يجتمعان
وذلك ان من جاد بنفسه كان بماله اجود حتى نشا
عبد الله بن الزبير فكان من الشجاعة بحيث لا يدانيه
كبير احد وكان من البخل على مثل هذا المقدار نحو قول
من استنكر اجتماع الشجاعة والبخل قول الشاعر
يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
حدثنا ابو النضر العقيلي قال اخبرني احمد بن محمد
ابن عيسى قال حدثني عمر بن عبد الله الاخباري قال سمعت
المهتدي كنت امشي خلف الى الواثق على ميدان من
البستان في المعاريض فالتفت الي فقال اكتب
هذين البيتين واحفظهما
نح عن القبيح ولا تردده ومن اوليته حسنا فزده
ستلقى من عدوك كل كيد اذا كان العدو ولم تكده
حدثنا احمد بن محمد بن الجراح قال حدثنا العباس
ابن محمد الهاشمي مولى لهم قال حدثنا عبد الرحمن بن
ابي البختري الدلال الكوفي قال سمعت يحيى بن ادم
يقول لابي بكر بن عياش يا ابا بكر ما اصبحت تفرح بشيء من
الدنيا فقال ما افرح الا بدرهم في كمي مصرور وقدر

فجعلتها

فجعلتها الجارية في القدر حدثنا ابو هاشم الحمصي
عبد الغافر بن سلامة الحضرمي قال حدثنا ابو حميد
قال حدثنا ابو حيوة قال حدثنا ابو عتبة قال
حدثنا ابو شعاعة عقبة بن مكرم السوخي عن ابي عمير الصو
قال كلمة لك من اخيك خير لك من مال يعطيك
لان كلمة تجبك والمال تطغيك حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن ابي شيبة قال حدثني ابو يعلى المعروف
بالبربري قال جاءني رجل فقال اشغلني في موضع او
فيه فقلت ما احسن حتى اطلب لك على قدر ذاك قال
احفظ القرآن وليس عندي شيء من العربية فشغلته
عند رجل فانشده

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجحاش
فقال له هذه الابيات في اي سورة قال في حم عسق

حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن اسمعيل ابو بكر الناقد
بسر من راى سنة ثلث وعشرين ومائتين قال حدثنا
ابرهيم يعني ابن الهيثم قال حدثنا ابراهيم بن العلاء الزبيد
الحمصي قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال حدثنا مطعم
ابن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب المصدي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله طوبى لمن تواضع
في نفسه من غير مسقصة وذل في غير مسكنة وأنفق
مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة
وخالط أهل الفقه والحكمة حدثنا ابراهيم بن سلمان
ابن حمدويه الهمذاني المروزي بالنصر وآن قدم الحج
سنة تسع عشرة وثلثمائة حدثنا احمد بن علي بن سلمان
أبو بكر حدثنا محمد بن عميلة حدثنا محمد بن عيسى
عن أبان عن انس قال سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عند القبور فقال يا ويلي من هذا يوم الحساب ثم
خطب فقال يا أيها الناس كان الموت فيها على
غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب
وكان الذين تشيع من الموتى إلى قبور هم راجعون
راجعون وكانا مخلدون بعدهم طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن تواضع لله
في غير مسقصة وانفق مالا جمعه من غير معصية
ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه
والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه
وصلحت سريرته وحسنت علانيته واعتزل عن الناس
شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك

الفضل

الفضل من قوله وسعته الستة ولم نتعدها الى بقية
قال القاضي رحمه الله لقد أبلغ رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله في هذه الموعظة وضمنها اصولا من الحكمة
يحق أن يشد فيها الى ما يكسب النجاة والعصمة ويامن العاقل
المتقبل لما يعطب والهلكة وقد روي ان عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه سمع رجلا يضحك في المقبرة
فقال له لا أكلمك ابدا وحكى لنا عن بشر بن الحرث
مثله ولعمري أن المقبرة لجلة يدعوا حضورها ذا اللب
وسلامة الصدر والغلب الى الرهبة والدعاء والذكر
والبكاء وقد روي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله استاذن
ربه تعالى في زيارة قبر امه فزارها في الف مقنع فلم
ير باكيا أكثر من يومئذ حدثنا محمد بن
الحسن بن دريد قال اخبرني العكلي قال أخبرني رجل
من أهل البصرة قال رأيت رجلا له هيئة وسمت وعليه
الصوف فسألته عن اسمه فقال اسمي علي بن محمد فجلست
اليه فحدثته فخبرني أنه مضى الى المصيصة غازيا فرأى
في مسجدها شيخا جليلا هيبتا وحوله قوم يسمعون من حديثه
قال فجلست اليه فسألني عن حالي فعلمت رجلا من أهل العراق
فقمت أريد وجه الله تعالى والدار الآخرة فقال يرحمك الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيوة طيبة ومنقلبا كريما ثم قال لي هل لك حاجة لا ترد
عنها قلت نعم قال تحول الي وتنزل علي فملكات
ساعة ونزلت برجل قد وهب الله عز وجل له قوة على
الصيام والقيام وطلب الخير فأقمت عنده حتى تهيأ
لصاحب الثغر الغزو وخف معه عشرة آلاف من المطوعة
فقدم ابنه وكان حدثا وكان رب منزلي فيمن خرج
فخرجت بخروجه فلما أوغلنا في بلاد العدو دلف الينا
جمع عظيم فوقفنا لهم واقبل الفتى يحرض الناس ثم
برز الشيخ فتكلم وقال هذه أبواب الجنة فاقتحموها
بسيوفكم فحمل الفتى فأصيب وحمل الشيخ رب منزلي فأصيب
ثم ان الله تعالى منحنا أكتاف العدو فقتلنا وأسرنا
فرجعنا الى مواضعنا فحفرنا لمن اكرمهم الله تعالى
بالشهادة فدفناهم ودفنا الشيخ وسوينا عليه لحده
فارتجت الأرض ورجفت بنا ثم لفظت الشيخ فوقع
على عشرة اذرع من قبره فقلنا رجفة او زلزلة فحفرنا
له قبرا اخر وسوينا عليه فسمعنا ما هو أهول وافظع
ولفظت به الأرض أبعد من ذلك الموضع فحفرنا له قبرا
ثالثا ودفناه فجاءت هذه فطاشت منها عقولنا ولفظته
الارض أبعد من ذلك الموضع وسمعناها هاتفا يقول أيتها

العصابة ان هذا الرجل لم يزل يدعو الله عز وجل ان يجعل محشره من بطون السباع وحواصل الطير فقد فان الله جل جلاله قد سمع نداءه فتركناه وانصرفنا

حدثنا الحسين بن القسم بن جعفر الكوكبي قال حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل قال قال اسحق يعني ابن ابرهيم الموصلي قال شبيب بن شيبة دخل خلد ابن صفوان التميمي على ابي العباس وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين الى والله ما رأيت منذ قلدك الله تعالى خلافة أظلب أن أصير الى مثل هذا الموقف في الخلوة فان رأى امير المؤمنين ان يأمر بامساك الباب حتى أفرغ بقل قال فأمر الحاجب بذلك قال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك وأجلت الفكر فيك فلم أر أحدا له مثل قدرك أقل استمتاعا بالنساء منك ولا اضيق فيهن عيشا انك ملكت نفسك امرأة من نساء العالمين واقتصرت عليها فان مرضت مرضت وان غابت غبت وان عركك عركت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين التلذذ بالجواري ومعرفة اختلاف أنواع الغنى والتلذذ بما ينتهي منهن ان منهن يا امير المؤمنين الطويلة التي تشتهيها لجسمها والبيضاء التي تحب لروعتها والسمراء للعيها والصفراء الحجاز

عوه
فنا

استاغاني ع

ستطراف

مولدات المدينة والطائف واليمامة ذوات الألسن
العذبة والجواب الحاضر وبنات سائر الملوك وما
يشتهر من نظافتهن وحسنهن وأجال خالد لسانه
فأطنب في صفات مضروب الجواري وشوقه اليهن
فلما فرغ خالد قال ويحك ما سلك مسامعي والله كلام
قط احسن من هذا فأعد علي كلامك فقد وقع مني
موقعا فأعاد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداه
ثم قال انصرف وبقي ابو العباس مفكرا فيما سمع من خالد
يقسم امره فبينما هو يفكر اذ دخلت عليه ام سلمة وقد
كان ابو العباس حلف ان لا يتخذ عليها ووفاها فلما
رأته مفكرا متغيرا قالت له اني لا انكرك يا امير المؤمنين
فهل حدث امرا انكرهه أو اتاك خبرا ترتعت له فقال لا
والحمد لله ثم لم تزل تستخبره حتى اخبرها بمقالة خالد
قالت ما قلت لابن الفاعلة فقال لها تضحي وتستمينه
فخرجت الى مواليها من الجارية فامرتهم بضرب خالد
قال خالد فخرجت الى الدار مسرورا رابما الغيث الى الجم المؤنس
ولم اشك في الصلة فبينما انا في السحابة واقفا اذ اقبلت
الجارية تسئل عن محمد الجايزة والصلة فقلت لهم
بالرفاء والبنين لأحدهم بخشبة علما أهوى الي عمرت

بردوني ولحقني فضرب كفله وتعاد الى الباقون
وغمرت البردون فاسرع ثم راكضتهم فغنتهم وا
في منزلي اياما قال الغاضي رحمة الله عليه الصواب
استخفيت ووقع في قلبي اني آتيه من قبل ام سلمة فطلبني
ابو العباس فلم يجدني فلم اشعر الا بقوم قد هجموا علي
وقالوا اجب امير المؤمنين فسبق الى قلبي انه الموت
فقلت انا لله وانا اليه راجعون لم ارد شيخ اضيع
فركبت الى دار امير المؤمنين ثم لم البث ان اذن لي
فاصبته خاليا فرجع الي عقلي ونظرت في المجلس
فبيت عليه ستور رقاق فقال يا خالد الم اراك قلت
كنت عليلا قال ويحك انك وصفت لامير المؤمنين
في اخر دخلة دخلتها علي من امور النساء والجواري صفة
لم يخرق مسامعي كلام قط احسن منه فاعده علي
قال وسمعت حسنا خلف الستر فقلت نعم يا امير المؤمنين
أعلمتك أن العرب انما اشتقت اسم الضرتين من
الضر وأن أحد لم يكن عنده من النساء اكثر من واحدة
الا كان في ضر وتنغيص قال له ابو العباس لم يكن هذا
في الحديث قال بلى والله يا امير المؤمنين قال افنسيت اذا قائم
الحديث قال واخبرتك ان الثلث من النساء كافي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القدر تغلي عليهن قال برئت من قرابتي من رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله ان كنت سمعت هذا منك ولا مر
في حديثك قال واخبرتك ان الاربع من النساء شر مجموع
بشيبته وتحذر منه ويتبسم منه قال لا والله ما سمعت
هذا منك ولا من غيرك قال بلى والله قال افتكذبني
قال افتعلني نعم والله يا امير المؤمنين واخبرتك ان
ابكار الاكارجال الا انهن ليست لهن خصي قال خلد
فسمعت ضحكا من خلف الستر ثم قلت نعم والله واخبرتك
ان عندك ريحانة قريش وانك تطمح بعينك الى النسا
والجواري قال فقيل لي من وراء الستر صدقت والله يا عم
لهذا احدثه ولكنه غير حديثك ونطق عن لسانك
فقال ابو العباس مالك قاتلك الله وفعل بك وفعل
قال وانسللت قال فبعثت الى ام سلمة بعشرة الف
درهم وبرزون وتخت قال القاضي رحمه الله قوله
في هذا الخبر السمرا اللعسا التي في شفتيها سمرة وسواد
ومن ذلك قول ذي الرمة
لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب
اللمى مقصور سمرة في الشفة والحوة حمرة الى السواد
شبيه به والشنب برد وعذوبة في الاسنان ويقال

امراة

امراة المياء رجل المى وذكر عن الاصمعي انه قال
اللعس السواد الخالص ويقال ليل العس ولا ادري يقال
لعس ام لا ويقال حوي يحوى وقياسه في اللغة يلمى وقوله
ينصحني وتسميته الكلام الفصيح السلس نصح لي قال
الله جل جلاله ان اردت ان انصح لكم ويقال نصحت
لكم ونصحت فلانا لغة قد حكيت وهي دون هذه في
الفصاحة من ذلك قول الشاعر

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا ... رسولي ولم ترجح لديهم رسايلي

واصل النصح الاخلاص والمناصحة المخالصة ويقال هذا
شهد ناصح اي خالص كما قال الشاعر

تركت بنا لو حاولوشيء حاذنا ... بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله
ابن ابي سعد قال حدثنا ابو الاصبغ قال حدثنا ضمرة
عن ابن عطاء عن ابيه قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
عليهما السلام ان يوشع هو القايم على الناس بعدك فقال
يا رب ازرع انا وحصد يوشع ارعى انا الغنم حتى اذا صلحت
واستوت صارت الى يوشع فقال الله عز وجل له ايام
يوشع مخرجك من الدنيا فقال نارب فانا اكون من
قبل يوشع قيل له فاصنع به كما كان يصنع بك فقال نعم

وكان من رسم يوشع أن ينبه موسى عليه السلام للصلاة
فجاء موسى إلى باب يوشع فقال له يا يوشع فضرب
الله تعالى على اذنه فلم ينتبه وجعل بنو اسرايل
يمرون على موسى فقال يا رب مائة موتة أهون
من ذل ساعة وانتبه يوشع فلما رأى موسى قرع
فقال يا نبي الله انت واقف ها هنا ومضى موسى الى
الجبل واتبعه يوشع فجعل يوصيه اصنع بني اسرايل
كذا وافعل كذا ثم قال له ارجع فاتى فخلع موسى
نعليه فرمى بهما وقال رجعني بنعلي فذهب ليجيء بهما
فأرسل الله عز وجل نورا حالين بيوشع وموسى عليهما
السلام فلم يعلم انه فرجع يوشع الى بني اسرايل
فاخبرهم فجاؤا الى الموضع من الجبل نادى موسى عليه السلام
قد قبض ورصف الحجارة عليه ثن حدثنا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه النحوي قال اخبرنا ابو العباس
محمد بن زيد عن المازني قال اجتمعت مع يعقوب بن السكيت
عند محمد بن عبد الملك الزيات فقال لي محمد بن عبد الملك سل
ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذاك وجعلت اتباطاء
وادافع مخافة أن أوحشه لانه كان لي صديقا
فاقبل علي محمد بن عبد الملك وقال لي لو لا تسأله فاجتهدت

فاضحك

ما اجتهدت في اختبار مسئلة سهلة لا قارب يعقوب
فقلت له ما وزن تكتل من الفعل من قول الله تعالى
فارسل معنا أخانا نكتل فقال لي نفعل فقلت فينبغي
ان يكون ما صنيه كتل فقال لا ليس هذا وزنه
انما هو نفتعل فقلت له نفتعل كم حرف هو قال
خمسة أحرف فقلت له فتكتل كم حرف هو قال
اربعة احرف توزن خمسة احرف فانقطع وخجل
وسكت فقال محمد بن عبد الملك فانا نأخذ كل شهر الغي درهم
على انك لا تحسن ما وزن نكتل فلما خرجنا من عنده
قال لي يعقوب يا عثمن هل ترى ما صنعت
فقلت له والله لقد قاربتك جهدي وما لي في هذا
ذنب قال القاضي رحمه الله نكتل في هذا الموضع
هو في اوليته وابتدايينه في ماضيه ومستقبله
كال يكيل على فعل يفعل مثل مال يميل وقياسه
في اصل تقديره كيل يكيل نظيره من الصحيح ضرب
يضرب الا ان الياء في كال انقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والالف لا تكون الا ساكنة
الا انها في نبه حركه وثقلت كسرة الياء في المضارع
ونقلت كسرتها الى الكاف وكانت ساكنة فكسرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ لم يكن ليستقم التقاء الساكنين فصار يكيل وقيل
في الجمع واصله اكتيل يكتيل ثم افتعل يفتعل نظيره
من الصحيح اكتسب يكتسب واكترث يكترث
واشتق يشتبق قلبت الياء من اكتيل الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار اكتال وصار عه يكتال
واصله يكتيل وفي الجميع نكتيل وزنه نفتعل فلما قبل
نكتل فاعرب بالجزم اذ هو جواب الأمر اقتضى الجزم
سكون اللام فالتقى ساكنان اللام والالف المنقلبة
من ليا فاسقطت الالف كذلك فبقي نكتل وزنه
في الاصل نفتعل فلما حذفت الألف المنقلبة من اليا
وهي عين الفعل صار نكتل فوزنه نفتل على طريقة التحرير
وتمييز الزوايد من الأصول بالعبارة عن الأصليات
بالفا والعين واللام وتسميها الزوايد بانفسها ألا ترى
أنا نقول في وزن جهور انه مفعول فنعبر عن الجيم
والهاء والراء الأصليات بالفا والعين ويأتي باسم الواو
الزيادة اذ ليست من الفعل فا ولا عينا ولا لاما ويعود
كما رأيتني تكتل موافقا لوزن نفعل تسرع الى ما اجاب به
مع دعر المحنة واذعاج البديهة وهيبة لحاظ لسائله
على شراسة خلقه واشفافه من تشعث منزلته عنده

وقطعا

وقطع مادة المعيشة من جهته ووزن الفاظ الكلم
يأتي على جهات مختلفة بحسب اعراض الوازنين على قدر
ترتيب الصناعة من المقابلين فالنحويون يزنون الحروف
على أخصر من وزنا العروضيين لانهم يقابلون في الذ
الحركة بحسبها من التحريك الذي هو خلاف السكو
ونوعها ان ضما وان فتحا وان كسر على اختصاص كل
واحد من هذه الاحاد دون صاحبه والعناية بذات الحرف
دون الاعراب والتنوين وما يزاد ويحذف خطا ولفظا
والعروضيون يراعون ذلك وليسوقونه ويبنون وز نم
على مقابلة الحركة جنسا لا نوعا فيسوون فيها بين الضم
والفتح والكسر وهنا تساوى يكتال وأكتال في عدد
الحروف وسئل حرف المضارعة ان تجري به الزيادة
على حروف الماضي فلأن همزة اكيال زايدة للوصل
تذهب اذا تحركت فالفعل وليست بلازمة الكلمة
وقد اختلف فيما زاد من الاسما من الثلاثي الذي هو فاء
وعين ولام فابي رباعيا او خماسيا من غير ان يكون فيه
شيء من حروف الزيادة كقولك جعفر وقرزدق
فحكم بعضهم على هذا بان الحرف والحرفين منه مما الى
بعد الفا والعين واللام مجهول وقضى ان الطرف أولي

منه بباب لزيادة وذهب آخرون إلى أصل هذا في العين وميزوا
بين مجالس الحرفين في آخره وذلك كمثل الذي هو
وزن فرد ج وبين ما اختلفا فيه نحو جعفر وهذا باب
لا يحتمل كتابنا هذا الاتساع فيه وله موضع أولى به
ومما أتفق في هذه القصة مع ما ذكرنا من الأحوال
العارضة أن يعقوب كان في صناعة النحو ذا بضاعة
مزجاة نزرة وقد صنف مع هذا في النحو كتابا مختصرا
لم يقدر فيه القدر الذي ينال به بدّه وإن كان إماما
علما في اللغة وقدوة سابقا مبرزا في اختلاف أهلها
من البصريين والكوفيين وله فيها كتب مؤلفة حسنة
وأنواع مصنفة بعيدة وأبو عثمان المازني وإن كان
قد قصر الجهيل من مناظرته وتسهيل مناطرته وإنما أتى
بما هو متيسر له دونه وقد كان الأولى بما قصده تكثير
ما فيه اعتلال وقلب بالعدول به عن التصريف إلى ادعاء
القلب النادر على اللب وقد رد المازني على سيبويه مسائل
في بعضها حج وفي بعضها شبه وسأل الأخفش عن مسائل
نسبه إلى التقصير والانقطاع في بعضها وحكي أن الأخفش
رجع عند أول توقيف منه على علتها في البعض منها وقد ذكرنا
طرفا من هذا في موضعه وحدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال

قال حدثنا العلابي قال حدثنا العتبي قال سمع أعرابي
رجلا يقول الأعراب أشد كفرا ونفاقا فقال ثم سمعه
يقرأ ومن الأعراب من يؤمن بالله الآية فقال صدق ولم
لا بأس ثم أنشد

هم وسعوا بحيرا ثم إذ مدحته كذاك بنو الأحرار تمجوا و تمدح

حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال حدثنا عبد الله
ابن محمود قال رأيت قاضي القضاة يحيى بن أكثم بمكة
وقد وقف يلاحظ حجاما عليه أنس كأنه أزج
فقلت له أيها القاضي ما هذا الوقوف فقال لي ذرني
فإني أريد أن أنظر إلى هذا كيف يستوي له مص المحجمة
مع هذا الأنف وقد كان رجل جالس بين يدي الحجام
فخطئ به الحجام فقال له مالك قائم تنظر إلى ليس
ينزل الله أضرب في قفا هذا بمعول وأنت واقف فتوا ربنا
عنه وإذا هو ليطعف الغدة بيده اليسرى ويمسك المحجمة
بيده اليمنى ويمص بفيه فقال يحيى ما هكذا فتم قال عبد الله
وكان يحيى من أكثم أعور حدثنا محمد بن القسم الأنباري
أبو بكر قال حدثنا أبو علي العنزي الحسن بن عليل قال
حدثنا علي بن حسن الدرهمي قال كنا عند محمد بن عبيد
الطنافسي فقال قرأت على حائط بالحيرة منذ أربعون سنة

انّ الليلة أن تجبّ ولا يجبك من تحبّه فيصدّ عنك بوجهه وتعلم أنه
فلا تعنّه أقلل زيارتك الصديق تراك كالثوب استجدّه
انّ الصديق يملّه ان لا يزال يراك عنده قال ابوبكر
هذا ممّا لا يعاب فيه الشاعر قال القاضي ابو الفرج رحمه
الله في هذا الشعر موضعا فيهما نظر احدهما قوله يراك
وذلك انّ وجه الكلام بزرك بالجزم لانه جواب الامر
وهو قوله اقلل ولو اسند يراك على من يقول هو يراي
كما قال الشاعر

أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

لكان جيدا وزحافه جايز فاما يزال فانه لم تحذف
فيه الالف على ردّه الى الأصل في التقدير وله نظاير
في الكلام وقد قرأ بعض القراة غير موضع من القران
على هذه اللغة وقد ذكرنا في بعض مجالس كتابنا
من هذا الباب وما أتى فيه من شواهد الشعر والا
طايل في اعادته ورويناه هذه الابيات عمّن ذكر
انّ الشافعي تمثّل بها واما الوجه الاخر فان منه ما قد
مثّله وهو من عيوب الشعر المعروفة منه ما لا يجوز البتة

مجلس النادر والجون

حدّثنا احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدّثنا

أبو بكر محمد بن أحمد بن ابى العوام الرياحي قال حدّثنا يهلول
ابن المورق ابو غسان الشامي قال حدّثنا موسى بن عبيده
قال حدّثني عمر بن عبد الله بن نوفل من بني عدي بن سعد
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت قال رسول الله
صلّى الله عليه وعلى اله قال جبريل قلبت الارض مشارقها ومغا
فلم أجد رجلا افضل منك يا محمد وقلبت الارض مشارقها
ومغاربها فلم اجد بني أب افضل من بني هاشم قال القاضي
أبو الفرج رحمة الله عليه فالحمد لله الذي فضّل نبينا محمدا
صلّى الله عليه وعلى أله وعلى ساير الانبيا وفضّل بني ابيه على سا
الأبا وجعلنا من أمّته التي هي خير امّة أخرجت للناس
وهدانا للتصديق به والايمان به ووفّقنا لاتباعه وأبانا
ممّن عانده وجحده وبغى عليه وحسده وعصمنا من ان نفر
على رهطه وأسرته وأقربيه وعترته بما أنالهم الله تعالى
من فضله وكرامته وحباهم به من شريف نعمته
وذلك بحسن توفيقه وجميل عصمته وفضّلنا على كثير
من اشابه الرّاصدين لمحاربته والجاذبين في مخالفته فقد هلك
كثير ممّا قبلنا ألا تسمعون ما أنزل الله تعالى في الجعب
وان كانا احدا لها شميين وأبي قول الرسول صلّى الله عليه وعلى اله
في سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو من العجم الاجنبيين

اذ قال سلمان منا اهل البيت وقال الله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المؤمنين ٥ حدثنا احمد بن ابي العلا الاضاحي المعروف
بحرمي قال حدثنا عبد الله يعني ابن شبيب قال اخبرني
جعفر بن محمد قال اخبرني ابراهيم بن رتاج قال اخبرني محمد
ابن حيان ابو عبد الله الحراني قال كان ابراهيم بن عبد الله
ابن حسن بن حسن عليه السلام قد صار الى مدينة الموصل
في تواريه وصح ذلك عند ابي جعفر فكتب الى الوالي هناك
يعلمه انه قد صح عنده ان ابراهيم في مدينة الموصل ويأمره
اذا ورد عليه كتابه ان يحفظ في بقية يومه فاذا امسى
غلقت ابواب المدينة فلم يخرج منها احد ولم يدخل ثم
أقبل العتيش لعنه الله فانك ستجده وكان مع ابراهيم يومئذ
من اهل الحزمرة ومن الزيدية قوم لهم بصائر واموال
وغنا وعنايه وكانت لهم عيون قد اذكرها على
السلطان فبلغهم خبر الكتاب وما عزم عليه الوالي
فاشتروا نعلين وحذوهما كما يعمل بغال البريد
وعملت لهم رحل واداة على حسب ما يعمل بدواب البريد وخرج
احدهم الى بعض القرى التي تقرب من الموصل فلما كان وقت
العشا الاخرة واغلقت الابواب ركب ابراهيم بن عبد الله

أجد البغلين وركب الآخر رجل يشبهه بالغرائق وخرج
الرجل يصيح كما يصيح الغرائق ومعه خريطه واتبع
ابراهيم حتى اذا صار الى الباب صاح فتح له الباب
على انه من قبل الوالي ثم مضيا فانتهيا الى الرجل ومضيا
وصح الخبر على هذه الحكاية عند المنصور فكتر منه
تعجبه واشتد عليه تاسفه ٥ حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال بعض
الحكما لابنه أقبل عهدي ووصيتي ان سرعة اتلاف
تلوب الابرار حين يلتقون كسرعة اختلاط المطر
بماء الأنهار وبعد التجار من الاسلاف وان طال تعاشرهم
كبعد البهايم من التعاطف وان طال اعتلافها على اري
واحد كن يا بني بصالح الوزرا أعنى منك بكثرة عددهم
فان اللؤلؤة خفيف محملها كثير ثمنها والحجر نادح
قليل غناؤه ٥ حدثنا محمد بن مزيد الخزاعي قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عمران
ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال بلغني
ان جرير بن عبد الله البجلي قال بعثني علي بن ابي طالب عليه السلام
الى معوية بن ابي سفيان يأمره ان يبايع هو ومن قبله قال
فخرجت لا أري أحدا سبقني حتى قدمت على معوية فاذا

تمنها ثمانون

حمله

فهو يخطب الناس وهم حوله يبكون حول قميص عثمان
رضي الله عنه وهو معلق في رمح فدفعت اليه كتاب علي
ومثل رجل الى جنبي كان يسير بمسيري ويقيم بمقامي لا أشعر
به فقال لمعوية

ان بني عمك عبد المطلب ... هم قتلوا شيخكم غير الكذب
وأنت أولى الناس بالوتب فتب ... فاغضب معاوي للاله وارقب
باد رجال الامة الغاب النسب ... بجمع أهل الشام ترشد ونصب
وسر مسير الحزم المتلاب ... وهز هز الصعدة للباس الشعب

قال ثم دفع اليه كتابا من الوليد بن عقبة بن ابي معيط
اخي عثمان رحمه الله لامه

معاوي ان الملك قد حلت غاربه ... وانت بما في كفك اليوم صاحبه
أتاك كتاب من علي بخصلة ... هي الفصل فاختر سلمه او محاربه
فان كنت تنوي تجيب كتابه ... فعجل مليه وقج كاتبه
فقال الى الحي اليمانين كلها ... الامر الذي انت طالبه
تعول امير المؤمنين اضابه عدد ... وما لا هم عليه اقاربه
وكنت اميرا قبل بالشام فيكم ... وحسبي من الحق الذي هو واجبه
يجيبوا ومن ارشى شبيرا مكانه ... بدافع بحر لا يرد غواربه
فاكبروا قليل ما لها الدهر صاحب ... سواك فصح لست ممن توائبه
قال فقال اقم فان الناس قد نعروا عنه لمقتل عثمان

حتى يسكنوا قال فأقمت أربعة اشهر ثم جاءه كتاب
ابن الوليد بن عقبة فيه

ألا ابلغ معوية بن حرب ... فانك من أخي ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى ... تهدر في دمشق وما تريم
فانك والكتاب الى علي ... كدابغة وقد حلم الاديم
فلو كنت القتيل وكان حيا ... لقتمر لا الف ولا تسوم

فلما جاءه كتابه وصل ما بين طوما وزين ثم طواهما
البيضين وكتب عنوانهما بن معوية بن ابي سفين
الى علي بن ابي طالب ودفعهما الي وبعث معي رجلا
من عبس لا أدري ما مع العبسي قال فخرجنا حتى
قدمنا الكوفة فاجتمع الناس في المسجد ولا يشكون
انها بيعة أهل الشام فلما فتح الكتاب لم يوجد
فيه شيء وقام العبسي فقال من ها هنا من اناقيس
اني أخص من قيس بطفان واخص من غطفان عبسا
واني أحلف بالله لقد تركت تحت قميص عثمان رضي الله عنه
اكثر من خمسين الف شيخ لحاصبين لحاهم بدموع اعينهم
متعاقدين متحالفين ليقتلن قتلته واني حلف بالله
ليتحمنها عليكم ابن ابي سفين باكثر من اربعة الف
من خصيان الخيل فما ظنكم بعد من المخولة فقال له قيس

ابن سعد يا أخا عبس لا تبالي بحضيار خيلك ولا ببكاء
كهولك ولا يكون بكاؤهم بكاء يعقوب على يوسف
عليها السلام ثم دفع العبسي كتابا من معويه فيه
أتاني أمر فيه للناس غمة وفيه اجتداع للانوف أصيل
مصاب امير المومنين وهذه نكاد لها صم الجبال تزول
فلله عينا من رأى مثل هالك اصيب بلا ذنب وذاك جليل
دعاهم فعموا عنه عند دعائهم وذاك على ما في النفوس دليل
ندمت على ما كان من تبع الهوى وحسبي منه حسرة وعويل
سأبغي أبا عمرو بكل مثنة وبيض لها في الدار عين صليل
فأما التي فيها المودة بيننا فليس لها ما حييت سبيل
سألقحها حربا عوانا ملحة واني بها من غائلات كفيل
قال فامر علي عليه السلام قيس بن سعد ان يجيبه
في كتابه فكتب اليه
معاوي لا تعجل علينا معاويا فقد هجت بالراي المتحف هاديا
وذكرت منا كل شئ كرهته ابيعت حزرات النفوس كما هيا
بعثت بقرطاسين صفر من صلة الى خير من يمشي بنعل وحافيا
مضى او بقي بعد النبي محمد عليه سلام الله عودا وباديا
ألا ليت شعري والامانى صلة على اي ما تنوي رددت الأمانيا
عليك بان فيه للمواريث مطمعا وانك متروك بشامك عاصيا

صيا
أبى الله الا ان داعي كائن فدع عنك ما تهتك نفسك خاليا
واكثر وأفلل ان شامك شحمة كطاهية يبادر شاويا
من العام او من قابل كل كائن قريب وابعد بالذي ليس جائيا
قال القاضي رحمه الله الغاب النشب الغائب جمع
غابة وهي الغيضة والنشب المشتبك الذي قد
انتشب يقال قد نشت الخصومة بين فلان وفلان
ويروى الاشب وأراه أصح في الرواية وهو الاختلاط
والاشابة الاختلاط قال الشاعر
اولئك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل الا ولا
وقوله المجرى المتلاب المنجاز الناهض المجتمع قال
الشاعر
واستطرت طعنهم لها حر الدم مع الضحى ناشطا مذعورا
والمتلايب المستقيم المستنبت وقوله ونفز هذا الصعدة
يعني نفر العناة واستثقل الادغام فاظهر التضعيف
وكرر كما قالوا قد كرر كلامه وتكمكم قال الله
عز وجل فكبكبوا فيها اي كبوا وهذا كثير في العر
حدا والناس الشديد المستصعب النفوس وقول قيس
ابن سعد في شعره مضى او بقي يقال ان بقا بمعنى بقي لغة
طي

قال الشاعر

لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقي ... على الأرض قيسي يسوق أباعرا

وقال آخر

حتى لقي الله على بعيره ... والله من ذي البغي قد ينصف

وقد ذكر عن الحسن أنه قرأ ولا أدراكم به بمعنى أدرأيكم محاله بعضهم على بعده اللغة وطلبي بنحو هذا النحو في الاسما فيقول في جارية جاراه ويقولون في ناصية ناصاه كما قال الشاعر

ألا أذنت أهل اليمامة طيئ ... بحرب كناصاة الأغر المتوج

وقد زعم بعض المحققين في علل النحو واللغة في قولهم اي يا بي من هذه اللغة وذاك انه أنكر ان يكون في العربية فعل يفعل مما ليست عينه ولا لامه من حروف الحلق وان سيبويه لم يحك غير هذه الكلمة وان كان غيره قد حكى في هذا الباب حروفا عدة وزعم من حكينا قوله ان اصل تابى بأبى ثم استعمل على هذه اللغة من لغاتي من رواية الكوفيين قلا يقلا وقد حكى فل يقلا والافصح قلى يقلى حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ابو الهيثم العتوي قال اخبرنا الرياشي عن الاصمعي عن ابي مهدية قال اخبرني ابو عمرو الدولي وكان شاعرا قال كنت عند

عبد الملك بن مروان اذ دخل ابو الاسود الدولي عليه وكان احول دميما قبيح المنظر فقال له عبد الملك لما رآه يا ابا الاسود لو علقت عليك عوذة تدفع عنك العين فقال ان لك جوابا يا أمير المؤمنين وانشد

افي الحدبا التي فارقت جدته ... كر الحديد من ان ومنطلق

لم يترك الدهر في طول اختلافهما ... شيئا يخاف عليه لذعة الحدق

اما والله لئن كانت اليمنى السنون وأسرعت الي المنون لما أبلت ذلك الا في موضعه ولرب يوم كنت فيه الى الانسات البيض اشهى منك اليهن في يومك هذا على محبك بنفسك واني اليوم لكما قال امرؤ القيس

أراهن لا يحببن من قل ماله ... ولا من رأين الشيب فيه وقد سا

ولقد كنت كما قال ايضا

يرعى الى صوتي اذا ما سمعته ... كما ترعوي عيط الى صوت ا عيسا

قال له عبد الملك قاتلك الله من شيخ ما اعظم همتك

قال القاضي ابو الفرج رحمه الله العيط جمع عيطا وهي الناقة الطويلة العنق والأعيس فحل ابيض تعلوه شقرة ومن العيط قول ذي الرمة ن

وعيطا كسراب الحروج تشوقت ... معاصيرها والعانقات القوا نس

حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا ابن ابي سعد

قال حدثني عمر بن محمد بن حمدة الكوفي قال حدثني سليمان
ابن سعد قال حدثني اسمعيل بن صالح بن علي بن عبد الله
وكان انقطاعه الى الرشيد قال دخلت على الرشيد
وقد عهد الى محمد والمامون في من تضمنه من ولد صالح
ابن علي فانشأت أقول

يا أيها الملك الذي ... لو كان نجما كان سعدا
اعقد لقسم بيعة ... واقدح له في الملك زندا
الله فرد واحد فاجعل ... ولاة العهد فردا

قال فاستضحك هرون وبعث الى ام جعفر كيف تحبنا
وأنت شأم وبعثت الى ام المامون كيف تحبنا
وأنت اخو عبد الملك بن صالح وبعثت الى ام القسم
بعشرة الف درهم فاشتريت بها ضيعتي بارتاح
حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثني يعقوب
ابن نباتة الكاتب قال حدثني علي بن يحيى قال كان يحيى
ابن اكثم وقاعة في الناس وكان شريرا وكان يقوي
المامون بالناس ويقع فيهم عنده وكان يثني على
عمرو بن مسعدة ويقرظه عنده ولا يزال يذكر
فراهته وفصيحته وحسن صناعته فبلغ ذلك عمرا
فدخل على المامون فقال يا أمير المومنين بلغني ان يحيى

ابن اكثم

ابن أكثم يثني علي عندك وأنا أسالك يا أمير المؤمنين
ان تريه انك قبلت شيئا من قوله فانه ما قدم الثناء علي
لواقعة يريد بوقعها لدنك لتصدقه فيما يقول
قال فضحك المامون وقال قد أمنت من ذلك فلا تخفه
حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال اخبرنا أحمد
ابن يحيى ثعلب قال اخبرنا ابو العالية الشامي مؤدب ولد
المامون قال قال المامون ذات يوم ليحيى بن اكثم القاضي
اريد منك أن تسمي لي ثعلاء أهل عسكري وحاشيتي فقال
يا أمير المؤمنين اعفني فاني لست اذكر احدا منهم
وهم لي على ما تعلم فكيف ان جرى مثل ذلك قال له خان
كنت لا تفعل فاضطجع حتى أقتل لك مخراقا وبيغيا
وأضربك به واسمي مع كل ضربة رجلا فان كان
ثقيلا تأوهت وان كان غير ذلك سكتّ فاكون
أنا على معرفة منهم ويقين من ثقلائهم فاضطجع له
يحيى وقال ما رايت قاضي قضاة واميرا ووزيرا يعمل
مثل ذا قلف له مخراقا ديباجيا وضربه ضربة وذكر
رجلا ثقيلا فصاح يحيى اه اه يا أمير المؤمنين في المخراق
احرة فضحك المامون حتى كاد يغشى عليه واعفاه من
الباقين حدثنا الحسين بن علي المرزبان النحوي قال

به

حدثنا عبد الله بن هرون النحوي قال اخبرنا الحسين
بن علي قال اخبرنا ابو عثمن قال سمعت ابا الحسن المدايني
يقول قال معويه وعند عمرو بن العاص وجماعة
من الاشراف من اكرام آبا وامًا وجدًا وجدة
وخالًا وخالة وعمًا وعمة فقام النعمن بن الجلان
الزرقي فاخذ بيد الحسن عليه السلام فقال هذا
ابوه على رايته فاطمة وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته ام هاني بنت ابي طالب
وخاله القسم وخالته زينب فقال عمرو بن العاص
احب بني هاشم دعاك الى ما عملت فقال ابو الجلان
يا ابن العاص اما علمت انه من لمس رضي مخلوق
بسخط الخالق حرمه الله تعالى امنيته وختم
له بالشقا في اخر عمره بنو هاشم انضر قريش عودًا
وأنقعه لها سلفًا وافضل احلامًا ان حدثنا
محمد بن احمد بن هرون العسكري قال حدثنا ابرهيم
ابن عبد الله بن عبد الحميد قال حدثني رجل قال جاء
رجل الى عمر بن ذر وهو في مجلسه فشتمه فلما سكت
اقبل عمر على اصحابه فقال ما علم الله تعالى فستر
اكثر مما قال هذا واظهر ن حدثنا عبيد الله

ابن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن خلف العسكري قال
حدثنا ابو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري البصري
الصيرفي قال حدثنا الاصمعي عمن اخبره ان ابا جعفر
المنصور حين عفا عن اهل الشام قال رجل يا امير المؤ منين
الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل فرجا
وزحمة المنصف فنحن نغبط امير المؤمنين بالله من
ان يرضي لنفسه بأوكس النصيبين وان لا يرتفع
الى اعلى الدرجتين حدثنا ابراهيم بن محمد بن
عرفة الازدي قال رايت علي بن العباس بن جريج
الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حالك فانشد

غلط الطبيب على غلطة مورد عجزت موارده عن الا صدار
والناس يلحون الطبيب وانما خطا الطبيب اصابه المقدار

وقال القاضي ابو الفرج رحمه الله جرت بيني وبين
بعض اخواننا من اهل الادب مذاكرة جرى فيها
قطعة مما مدح به هاشمي صرف عن عمل كان يتولاه
ومما روي عن بعض اهل الادب انه قال شيعوا
المعزول واستقبلوا الوالي وذكرت ما في هذا
من الحكمة وارتهاض المنزلة والاحتراس من الظنة
وايثار حسن الخلافة وتمكين المودة فانشدني هذا

الأخ أبيانا ذكر أنها لحميضة راى فى ابراهيم بن
المدبر وقد عزل عن البصرة ثم اخبرنى صديقنا
ابو الحسن بن حمدان انه وجدها فى شعر سوار بن
ابى شراعة وان الأخفش انشده اياها لسوار
ايضا وهى هذه

يا ابا اسحق سر فى دعة ... وانهض مصعبا فانك خلف
ليت شعرى اى ارض اخذت ... فاعيتك بك من هذا الجحف
نزل الدهر من الله لهم ... وحرمانك لذنب قد سلف
انما انت ربيع بالرحيث ... ما صرفه الله انصرف

حدثنا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب قال حدثنا ابو زيد
يعنى عمر بن شبة قال حدثت ان الأخنف بن قيس
كان عند معوية وليس عنده غيره فغفت جارية
من جوارى معوية فى جانب الدار فاقبل على الأخنف
فقال يا بانحر لا شرم حتى اعود اليك انى لاطلب
خلوة هذه الجارية فما اقدر على ذلك ثم قام فى اثرها
فكانما كانت لابسة قرطة امراة معوية عين
على معوية فاقبلت ملببته فقلت لها اكرمى امراكم
فقالت اسكت يا فواد ك حدثنا عبد الله بن احمد
المعروف بابن العمرى قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن العباس

اليزيدى قال وحدثنى محمد بن الحسن الاحول قال حدثنا
الهدانى قال اوصى المهلب ابنه يزيد فقال اياك
يا بنى والسرعة عند مسئلة بنعم فان اولها سهل
وآخرها ثقيل فى فعلها واعلم ان الاناة ان فجحت ربما
روجت فان كنت من امر تسئله على ثقة فاطع
ولا توجب ثم افعل وان علمت ان لا سبيل اليه فاعتذ
فانه من لا يعتذر بالعذر فنفسه ظلم قال ابو عبد الله
وانشدنا ثعلب قال انشدنى ابن الاعرابى

لا تتبعن نعم لا طايعا ابدا ... فانها افسدت من بعدها نعم
ان قلت يوما نعم بدا فتم بها ... فان مضاها صنف من الكرم

قال الغاضرى رحمه الله وانشدنا هذين البيتين بعا
من شيوخنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال
وانشدنا ابو الحسن على بن سليمان الاخفش لرجل
من طى هذه الابيات

والله والله لولا اننى فرق ... من الأمير لعاتبت ابن نبهان
فى موعد قاله لى ثم اخلفنى ... عداعدا ضرب احماس لاسدا
حتى اذا خنت الحانا مواعده ... الى الطبيعة فى نقر وانسا
اجلت مخيلته عن لا نقلت له ... لوما بدا ان بها ما كان من بدا
وليس يرجع فى الابعد ما سلفت ... منه نعم طايعا حرم النكا

قال القاضي رحمه الله عليه وقد رويت في جهات نعم
ولا اشياء كثيرة من ملح الاخبار ولطيف الاشعار
ومن فنون الآداب العربية وفوايد العلم النبيهة ما
يطول ولا يتسع مجلس من مجالس كتابنا له ولكنا
نذكر فيما ههنا طرفا منه وفي ما يستانفه من
مجالسنا بعده ما نعثر او لا او لا عليه وحضرني في باب
نعم ولا شيء كنت نظمته وهو

لا معرمة اللا ذا سودد نبة ... بالحمد والنجي والحرمان والندم
وقد رأينا نعم في اصل بنيتها ... صيغت مناسبة للنعم والنعم

ومما انشدوناه في ذم لا قول الذي قال

قبحت لا فانها خلقت خلقة الجلم
تذهب العرف والجميل وتاتي على الكرم

ونعم لغتان مشهورتان ولغة شاذة فاشهر المشهورتان
منهما نعم بفتح العين وعليها قراءة الجمهور من اهل
الحجازيين والشام والعراقيين وقرا باللغة الثانية
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما روي عنه ولغي نعم
بكسر العين وهي قراءة ابي وابل سفين بن سلمة وانكر
الكسائي قرآنيتها في القرآن كله كقوله نعم وانكم
لمن المقربين وقالوا نعم وانكم اذا لمن المقربين واللغة

الشاذة

قالوا نعام وبالقرآنيتها الاولى نعراء لاستفاضتها
في الخاصة والعامة وقد ذكر عن ابي وابل انه
كان اذا سمع قارئا يقرا نعم بالفتح قال نعم ونعما
يعني ابلا وغنما كما قال زهير

فيوم منك خير من اناس ... كثير حولهم نعم ومناء

ويقال للابل والبقر والغنم نعم وانعام وقال بعض
اهل العلم يقال للابل على انفرادها نعم ولا يقال ذلك
للبقر والغنم الا اذا كانت مع الابل واما الانعام
فيستوي كل نوع من ذلك في التسمية به نعم قال ذلك
الاصمعي وقال بعضهم انا عيم لجماعة الابل يقال النعم ثم انعام
ثم انا عيم قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف ... قيناه والحسرت عنه الاناعيم

وهما في نعم ولا ما يتصل بعلم الفقه قول الرجل لاخر اعطني
سرجك بعلي هذا او لجامك دابتي هذه فقال نعم او لا
وكم يصله باعطيكه فان شيخنا ابا جعفر ذهب
الى ان هذا اقرار منه بالسرج واللجام وحكى هذا
عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحتج بان قوله نعم
انعام بالفعل ولا ابا له وهذا عندي كما قال وحكى
عن ابي ثور انه قال قوله نعم اقرار وقوله لا ليس باقرار
وبين فساد قوله بنحو ما قدمنا بيانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم المعروف بحرمي الاصاجي
قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني اسمعيل بن مهران
قال حدثني احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنه قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ان يعرض نفسه
على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر ندفعنا الى
مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان
رجلا نسابة فسلم فرد وا السلام فقال ممن القوم فقالوا
من ربيعة قال من هامتها ومن لهازمها قالوا بل من
هامتها العظمى قال واي هامتها العظمى قالوا ذهل
الاكبر قال فمنكم عوف الذي كان يقال لاحمر
بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام ابو اللواء منتهى
الاحياء قالوا لا قال فمنكم حسان بن ربيعة حامي الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك
وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب
العمامة الفردة قالوا لا قال فانتم احوال المسئول
من كندة قالوا لا قال فانتم اصهار الملوك من
لخم قالوا لا قال فلستم انتم ذهل الاكبر انتم ذهل

الاصغر

الاصغر فقام اليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل
حين بقل وجهه فقال
ان على سائلنا ان نسأله والعيث لا نعرفه او نحله
يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال
من قريش قال فخ من اهل الشرف والرياسة فاي
قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرمى
من صفا الشعيرة فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع الله
به القبايل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال
فمنكم هاشم الذي لهشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون
عجاف قال لا قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء
الذي كان وجهه تمر يضيء ليلة الظلام الداجي
قال لا قال افمن المعتصين بالناس قال لا قال افمن
اهل الندوة قال لا قال افمن اهل الحجابة قال لا افمن
اهل السقاية انت قال لا قال اجتنب ابو بكر رضي الله
عنه زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله فقال دغفل
ما دف در السيل در لا يرفعه يهيضه يرفعه او يصدعه
واسم الله لو ثبت لاخبرتك انك من رمعات قريش او
ما انا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال علي عليه السلام فقلت يا ابا بكر وقعت من الاعرابي
على باقعه قال أجل ان فوق كل ذي طامة طامة والبلا
موكل بالمنطق قال علي ثم دفعنا الى مجلس اخر عليه
السكينة والوقار فتقدمهم ابو بكر فسلم فردوا عليه السلام
فقال ممن القوم قالوا من بني شيبان من ثعلبة فالتفت
الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فقال بابي انت وامي
يا رسول الله ليس بعد هؤلاء عز في قوم وكان في
القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصه والمثنى بن
حارثة والنعمن بن مزيد وكان مفروق بن عمرو قد
علاهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان تسقطان على
ترتيبته وكان أدنى القوم الى ابي بكر فقال له ابو بكر
كيف العدد فيكم قال انا لنزيد على الف ولن تغلب
عن قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد
ولكل قوم جد قال فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم
قال انا اشد ما يكون غضبا واشد ما تكون لقاحن نغضب
وانا لنؤثر جيادنا على أولادنا والسلاح على اللقاح
والنصر من عند الله تعالى يديل لنا ويديل لنا لعلك
اخو قريش قال ان كان بلغكم انه رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله فهاهو ذا في الرحل قال قد بلغنا أنه

يقول ذلك

يقول ذلك قالوا فالى ما تدعو يا اخا قريش فقال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله ادعوكم الى شهادة ان لا اله
الا الله واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني فان
قريشا قد ظاهروا على امر الله وكذبوا رسله
واستغنت بالباطل عن الحق وهو الله الغني الحميد
قال فالى ما تدعو ايضا قال فتلا عليهم رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا
تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم
وصاكم به قالوا الى ما تدعو ايضا قال فتلا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
الاية فقال مفروق بن عمرو دعوت والله الى محاسن
الاعمال ومكارم الاخلاق ولقد افك قوم ظاهروا عليك
وكذبوك وكانه احب ان يشركه في الكلام هاني
ابن قبيصة قال وهذا هاني بن قبيصة وهو شيخنا
وصاحب حربنا فتكلم هاني بن قبيصة فقال يا اخا قريش
قد سمعت مقالتك وانا لنرى تركنا ديننا واتباعنا
دينك بمجلس جلسته منا لم ننظر في امرك ولم تتثبت
في عاقبة ما تدعو اليه ولها في الراي واعجالا في النظر

وا لرله تكون مع العجله ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد
عليهم ولكن نرجع ونتروج وننظر ونتظر وكانه
احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثه فقال
وهذا شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا فتكلم المثنى
فقال يا اخا قريش قد سمعت مقالتك فاما الجواب
فهو جواب هانى بن قبيصة واما ان نؤويك وننصرك
فانا نزلنا بين صيرين اليمامة والسماوة فقال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وما هذان الصيران فقال
مياه العرب وانهار كسرى فاما ما كان مما يلي
مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول
واما ما على انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور
وعذره مقبول وانما نزلنا على عهد اخذه علينا
كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا
نامن ان يكون هذا الامر الذي تدعونا اليه مما يكره
الملوك فان احببت ان نؤويك مما يلي مياه العرب
اويناك ونصرناك فقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله ما اسانتم الرد اذ افصحتم بالصدق وليس
يقوم بدين الله تعالى الا من حاطه من جميع جوانبه
ارأيتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يمنحكم الله عز وجل

اموالهم ويعرشكم نساءهم وديارهم اتسبحون الله
تعالى وتقدسونه فقال النعمان هنالك فتلا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ووثب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاخذ بيد
وقال يا علي اني اعلم في الجاهلية بها يكف الله تعالى
باس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون في هذه الدنيا
قال القاضي ابو الفرج قول ابي بكر رضي الله عنه سن
لهازمها اللهاذم نواحي العنق وجوانبه قال الراجز
يا خازبا ارسل اللهازما وقوله من صفا التعره
الصفا الحجر الاملس ومنه ان الصفا والمروة وقال
جرير
حيت سعادا فذكرى ما ذكرتم ... الى الصفاء التي في حورا نا
وقال ابو ذؤيب
حتى كاني للحوادث صخرة ... بصفا المشقر كل يوم تقرع
ويروى بصفا المشقر ويروى المشرق وذكرت
ابياتا عرضي في بعضها ذكر الصفا وقرعها وهي
حلفت يمينا برة وشفعتها ... فهل انت مني باليمين قانع
لما نازعت نفسي الى ما كرهته ... ولا حقها يوما اليه تنازع

وَلَا حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاكِ بِحَلَّةٍ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ اصْطَفَى وَأُشَايِعُ
لَقَدْ قَرَعَ الْوَاشِي بِهَوْسَعْدَهُ صَفَاةً قَدِيمًا خَطَّأَتْهَا الْقَوَارِعُ
فَازْعَجَنِي فِي ضَعْفِهِ وَهْوَ سَاكِنٌ وَشَرَّعَ عَنِّي الْكَرَى وَهْوَ هَاجِعُ

وَأَمَّا التَّعْرَةُ فَهِيَ اللَّبَّةُ قَالَ عَنْتَرَةُ

مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثَغْرَةِ نَحْرِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

وَيُرْوَى بِغُرَّةِ وَجْهِهِ وَقَالَ ثَابِتُ الثَّغْرَةُ الْهَزِيمَةُ الَّتِي بَيْنَ التُّرْقُوَتَيْنِ وَقَوْلُهُ الْعَضِيهَةُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِجَمْعِ هَضِيبًا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

فَبَاتَ بِشَارِهِ مَادٌ وَسِهْرُهُ تَدَاوُبُ الدَّلْحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ

وَأَمَّا قَوْلُ لَعَانِي بْنِ قُبَيْصَةَ وَلَهُ فِي الرَّأْيِ قَوْلُهُ الْحَيْرَةُ وَالْعَلَقُ وَلَعَلَّهُ قَالَ وَهَلْ فَمَنْ هَا هُنَا أَشْتَبِهُ وَالْوَهَلُ الْخَطَأُ وَالْغَلَطُ وَالزَّلَلُ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ فَإِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرٍ بْنِ فَإِنَّ الصَّيْرَ الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْحَدُّ

قَالَ زُهَيْرٌ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَا سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صَيْرِ أَمْرٍ نَائِمٍ وَكَلِيلُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا أَتَى مَوْضِعًا إِلَّا وَجَدْتُ أَبَا مُسْلِمٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ فَدَعَانِي إِلَى مَنْزِلِهِ وَدَعَا

بِمَا حَضَرَ فَأَكَلْتُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ لَعِبُكَ بِالشَّطْرَنْجِ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَلْعَبُ بِهِ فَدَعَا بِشَطْرَنْجِهِ فَسَاوَلَكَ السَّوَادَ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَسَاوَلَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَأَعْطَانِي الْبَيَاضَ فَأَشْفَقْتُ سَاهُدَهُ عَلَى الْقَتْلِ فَدَاخَلَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَاغْتَمَّ لَهُ ثُمَّ قَالَ لِي الْعَبْ قَدْ فَرَّجَ اللَّهُ

فَلَخَّصَ سَاهُدَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ

ذَرُونِي ذَرُونِي إِنَّ فَرْوَةَ فَاتَنِي غَدَاةَ أَمَا أَهْجُمْ حُرُوبًا بِضَيْغَمِ
وَأَبْعَثُ فِي سُودِ الْحَدِيدِ كَأَنَّكُمْ كَتَائِبُ سُودًا طَالَمَا انْتَظَرَتْ دَمِي

قَالَ فَكَتَبْتُ أَلْاعِبُهُ وَيُلْهِيهِ الْهَدَفَانِ الْبَيْتَانِ حَتَّى بَلَغَنِي خُرُوجُهُ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبْعَثُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمِلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِاقَامَةِ وَزْنِ الْبَيْتِ وَالرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنْ وَالتَّقْدِيرُ يَكُونُ مِنِّي هَيْجٌ وَبَعْثٌ فَلَا تُعْطَفُ أَبْعَثُ عَلَى هَيْجٍ لِأَنَّ هَيْجٍ مَعْدُولٌ وَأَبْعَثُ فِعْلٌ لِتَعَدُّدِ أَنْ أَدْهَى وَالْفِعْلُ مَصْدَرٌ فَيَصِحُّ حَمْلُهُ عَطْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ عَطَفَ اسْمًا عَلَى اسْمٍ وَيُسَمِّي الْكُوفِيُّونَ هَذَا الْوَجْهَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ صُرِفَ عَنِ الْجَزْمِ وَقَدْ جَاءَ هَذَا كَثِيرًا فِي الْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ فَجَزَمَ الثَّانِيَ عَلَى الْعَطْفِ

ارضى لغضبي

يستعمل ستيناف بعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال جل ثناؤه ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فقرئ بالجزم والرفع والنصب وقرأ القراء أذيقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير وتعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين على النصب والجزم وقولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب اذا أريد به النهي عن الجمع بينهما دون الافراد وان أريد النهي عن كل واحد منهما فالجزم هو الكلام وقد أتى كثير من هذا في الشعر قال الشاعر

فان لم أصدق ظنكم بي فلا سقت ... الا وصال على الزوراء والعذب

ويعلم اكفائي من الناس اني ... انا الحافظ الحامي الذمار وذو الود

وقال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى ... مصارع مظلوم مجرا وسحبا

ويدفن منه الصالحات وان يسيء ... يكن ما اساء النار في رأس كوكبا

وقال النابغة

فان تهلك ابو قابوس تهلك ... ربيع الناس والبلد الحرام

وتمسك بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

ويروى بذناب دهر الجزم في تمسك والرفع والنصب وجوه جائزة وجاز في هذا البيت الجزم الذي لا يجوز في ما

أنشدناه قبل لعلة أنا ذاكرها ان شاء الله وأقول مستعينا بالله تعالى ان بيت النابغة من النوع الذي يسميه العروضيون الوافر وهو أول أنواعه عند جمهورهم واذا روي بالرفع والنصب فلا خلاف فيه ويسمى سالما لسلامته من الزحاف واذا روي بالجزم سكنت لام مفاعلتن منه فصار مفاعلين فنقلت الى مفاعيلن ويصرف اجب فيكسر لاضافته ويروي اجب الظهر فيفتح وهو في موضع جر اذ هو صفة لعيس او دهر لانه لا ينصرف والتنوين مقدر في أوله ومن هذا الباب زيد حسن الوجه قال زهير

أهوى لها اسحم الخدين مضطرب ... ريش القوادم لم ينهض به الشرك

فالنصب في ريش القوادم كالنصب في زيد الحسن الوجه والحسن الوجه أقوى عند البصريين من حسن الوجه وهما عند الكوفيين سواء قال الحرث بن ظالم

فما قوي بشعلبة بن سعد ... ولا بفزارة الشعر الرقابا

وقال عدي بن زيد

من ولي اخ ثقة والبعيد الشاحط الدارا

وهذا باب من التحويل شعب وفروع ولاستقصائه موضع هو أولى به ٥ حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي

ويروى بالاضافة هم

له الشرك

قال حدثنا الفضل بن العباس أبو العباس الرقاشي قال حدثنا
ابرهيم بن عيسى الهاشمي قال قال علويه أمرني المامون
واصحابي ان نغدو اليه لنصطبح فغدوت فلقيني
عبد الله بن اسمعيل صاحب المراكب فقال يا أيها
الرجل الظالم المتعدي ما ترحم ولا ترق ولا تستحي
من غريب هي هاهنا بك تحتلم عليك في كل ليله
ثلث مرات قال علويه وكانت غريب احسن
الناس وجها واظرف الناس وافتله وأحسن غناء مني
ومن صاحبي لحارق فقلت له مرحبا اخي معك فحين
دخلت قلت له استوثق من الابواب فاني أعرف الناس
بغضول الحجاب فامر بالابواب فغلقت ودخلت
واذا اغريب جالسة على كرسي بين يديها ثلاث
قدور زجاج فلما رأتني قامت الي فعانقتني وقبلتني
وادخلت لسانها في فمي ثم قالت ما نصيبي تاكل قلت
قدرا من هذه القدور فافرغت قدرا منها بيني وبينها
فأكلنا ثم دعت بالنبيذ فصبت رطلا فشربت بعضه
وسقتني بعضه فما زلنا نشرب حتى سكرنا ثم قالت
يا ابا الحسن اخرجت البارحة شعرا لابي العتاهيه
فاخترت منها شعرا قلت ما هو قالت

فصل
وسلم للاظافر
يوم الاظفار يوم السبت خرج
منه المرض ودخل فيه الشفاء
وموضع يوم الاحد خرج منه
الغنا ودخل فيه الغفر
وموضع الطعام يوم الاثنين
خرج منه الغفر ودخل فيه
الغنا ومن فتح الطاره
يوم الثلثا خرج منه الغنا
ودخل فيه المرض وموضع
يوم الاربعا خرج منه الهوه
ودخل فيه الامن وموضع
يوم الخميس خرج منه الرخ
ودخل فيه الحزن
ثم يوم الجمعه خرج منه
الذنوب ودخل فيه الحزن

والى المشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه
عيش من الانسان الا اخوته صفائي ولا ان كنت طوع يديه
فصيرناه مجلسنا فقالت بقي علي منه شيء فأصلحه
قلت ما فيه شيء قالت بلى في موضع كذا فقلت أنت أعلم
فصححناه جميعا ثم جاء الحجاب وكسروا الباب
واستخرجت فادخلت على المامون فأقبلت ارقص بين
أقصى الصحن وأصفق بيدي واغني الصوت فسمع وسمعوا
ما لم يعرفوه فاستظرفوه فقال المامون ادن يا علويه
فدلوت فقال رد الصوت فرددته سبع مرات
فقال أنت الذي تشتاق الى ظل صاحب يروق وصفو
ان كدرت عليه فقلت نعم فقال خذ مني الخلافة
واعطني هذا الصاحب بدلها وسالني عن خبري فاخبر
فقال قاتلها الله فهي أجل ان ارسل بازب الدنيا
وحدثنا ابن ابي الازهر قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثنا مصعب الطبري قال سمعت امير المومنين
المنصور يقول الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان
لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل
وأولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانقص
الناس عقلا من ظلم من هو دونه حدثنا محمد بن القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد
قال قال الهيثم بن عدي قال وهب بن منبه الاحمق
اذا تكلم نصحه لحمقه واذا سكت نصحه عيه واذا
عمل افسد واذا ترك اضاع لا علمه يعينه ولا
علم غيره ينفعه تود انه لو انها كلمته وتود
امراته لو انها عدمته وهيمني جاريه منه الوحدة
وياء خذ جليسه منه الوحشة وانشد لمسكين الداري
في ذلك

اتق الاحمق ان تصحبه انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا حركته الريح وهنا فتخرق
او كصدع في زجاج فاحش هل يرى صدع زجاج يتفق
واذا اجالسته في مجلس افسد المجلس منه بالحمق

وحدثني ابو النصر العقيلي قال حدثنا احمد بن
ابي طاهر قال حدثني ابو تمام حبيب بن اوس الطائي
قال حدثني محمد بن خلد الشيباني قال قال زيد بن
ابي يزيد الغساني من جاد بنفسه عند اللقاء وبماله
عند العطاء فقد جاد بنفسه كلها ٥ حدثنا عبد الله
ابن منصور الحارثي قال حدثنا احمد بن ابي طاهر
قال حدثنا ابو دعامة الشاعر قال كتب طوق

ابن مالك الى العتابي يستزيره ويدعوه الى الغرابة
بينه وبينه فرد عليه أن قربك من قرب منك حبر
وان عمك من عمك نفعه وان عشيرتك من أحسن عشر
وان احب الناس أجدادهم بالمنفعة عليك ولذلك اول
ولقد علوت الناس سبوتهم وخبرت ما وصلوا من لا
فاذا القرابة لا تقرب واتاطعا واذا المودة اكبر الانسا

الحلق النافر والحنون

حدثنا ابن داود عبد الله بن سليمان في شعبان سنة ست
عشرة وثلثمايه املا من لفظه بتلقين ابنه ابي معمر
اياه قال حدثنا المثنى بن راضح قال حدثنا ابو اسحق
الغزاري عن سعيد الحرشي عن ابي نضرة عزابي فراس
قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال في خطبته
أيها الناس انما كنا نوفكم اذ كان رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله بين أظهرنا وكان ينزل عليه الوحي
وان نبيئنا الله تعالى من اخباركم الا فقد مضى رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وانقطع الوحي وانما نوفكم بما
اقول لكم من اظهر منكم خيرا ظننا به خيرا واحببناه
على ذلك ومن اظهر منكم شرا ظننا به شرا وابغضناه
عليه اسراركم فيما بينكم وبين الله تعالى ولقد اتى علي

زمان وما أرى أحدا يقرأ القرآن يريد به الا ما عند الله
تعالى وقد خيل الي أن أناسا يقرؤن القرآن يريدون
به ما عند الناس الا فأريد والله تعالى بقراءتكم وأعمالكم
الا وانى لم أبعث عليكم عمالا ليضربوا أبشاركم ولا
ليأكلوا أموالكم ولكنى بعثتهم ليحجزوا بينكم ويقسموا
فيئكم فيكم فمن كانت له قبل أحد منهم مظلمة فليرفع فما قام
أحد الا غير رجل واحد فقال يا أمير المؤمنين ان عاملك ضربنى
مائة سوط فسأله عمر لم ضربته فاعتل له فقال له
عمر فم فاستقد منه فقام عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين
أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاد من نفسه
قال فم فاستعر منه فقال له عمرو بن العاص أوقد عفنا
اذن فلنرضه قال دونكم فارضوه فافتدوا منه بمائة
دينار قال فلما لقطاء يعنى ابن عجلان وكيف افاد
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله قال أقبل رجل من بنى نهد والبيت
حتى اذا كان فى بعض الطريق عرض له انسان فكره
ان يوطئه فضربه بمخصرته فلما طاف بالبيت وصلى
قال يا أيها الناس انى أقبلت من منى فعرض لى انسان فضربته
بمخصرتى فان كان فى الناس فليقم فقام رجل فقال له
أنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى أله استعد فقال

بل أعفو يا رسول الله قال القاضى أبو الفرج فدض عمر رضى الله عنه
خطبته لهذه من الحلم الذى يتقبلها العقول ويشهد
بصحتها المعقول ما ينه اكثر انتفع لمن استمع اليه
وأجرى امره فى دينه عليه وذكر انه نحل الناس
فى موالاتهم ومقاداتهم على ما انذوه ويكلهم الى
ربهم جل جلاله فيما اخفوه ونصح للناس فيما أمرهم
به من ان يريدوا الله تعالى بتلاوة كتابه كما كان
السلف الذين نزل الوحى بينهم واخبر انه سيأتى
من يريد بتلاوته الناس وحطام الدنيا ويأتى بالتلا وه
للسمعة والرياء وذكر ما لم يكن عند احد ممن سمعه
رد له ولا مرية فيه من انفاذه عماله على الناس للعد ل
فيهم وادا حقوقهم اليهم وانه حكم بالقصاص ممن
جنى وبانصاف مظلومهم من ظالمهم وقال نحن فى زمان
الجور فيه ظاهر غامر والظالم قاهر والمظلوم جابر
واما تلاوة القرآن فى زماننا فان من تلوه فيه تقربا
الى ربه واعتبارا به وتفكرا فى حكمه وتدبرا فى اياته
وتفقها فى دينه فانه فى ملته ومهانته وذانه على جد
عظيم وهو بمنزلة الكبريت الأحمر فى عزته وبمنزلة الشا مة
البيضا فى الثور الأسود اذا نظر فى أمرها فى عدد اهله وعظم

من يتلوه في وقتنا اتمامه لا مثاله مفاخرا ومباهيا
لاشكاله مكاثرا ومستمنحا للحطام والسحت الحرام
من ذوي الغي والضلالة واللهو والبطالة بالبغي لهم
به على الوجه الذي زجر الله تعالى عنه ورسوله
من الحان اللاهين وترجيع اللاعبين فجعل ذلك
له طعمة واتخذه لنفسه معيشة وردت عليه
الهبات والعطايا والصلات من المغرورين المسخورين
منهم والمغتونين المطبوع على قلوبهم وتعللوا عند
العامة بادعاء التاويل في الخبر الوارد عن النبي صلى الله
عليه وعلى آله انه قال زينوا القران باصواتكم وقوله
ليس منا من لم يتغن بالقران فحملوه على غير وجهه ووجهوه
الى خلاف ما قصد به فكانوا في تلاوتهم للقران من الذين
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يتعجلونه ولا يتأجلونه
وضلوا عن سواء السبيل فيما يتلونه وقد اتينا
من الكلام في هذا المعنى بما ينتفع الناظر فيه اذا
وقف على معانيه ناصحا لنفسه مشفقا من خشية
ربه في كتابنا المسمى التذكير والتحذير وفي بعض
ما مضى من مجالس كتابنا وفي غيرها مما روي عن
النبي صلى الله عليه وعلى آله في معنى القصاص الذي ذكره

عمر في خطبته ما حدثناه ابراهيم بن حماد في المحرم
سنة سبع عشرة وثلثمايه قال حدثنا ابو موسى
يعني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب بن جرير قال
حدثنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد
ابن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله عن عبيده بن
ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله يقسم شيا اذا كب عليه رجل
فطعنه بمعرجون كان في يده فصاح الرجل
فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله فقال
فاستقد فقال الرجل فقد عفوت يا رسول الله
قال القاضي ابو الفرج وما روي في هذا التحكير
والى الله تعالى من زمان السوء المشتكا والمفزع
والملجا وعونه المامون المرتجا وهو حسبنا ونعم الوكيل
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي قال حدثنا
ابو حاتم قال ضرب رجل من ذوي السلطان رجلا
فاوجعه فقال له اصلحك الله اضربني ضربا تقوى
عليه فان القصاص امامك ان حدثنا الحسين بن القسم
الكوكبي قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي
ابن ابي الدنيا قال حدثنا محمد بن صالح الحسين قال حدثني

مسايغ
لله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبي عن نميرس مجيف الهلالي قال كان في بني هلال
فتى يقال له بشر ويعرف بالاشتر وكان سيدا
حسن الوجه شديد القلب سخي النفس وكان معجبا
بجاريه من قومه تسمى جيدا وكانت الجارية
بارعة الجمال فاشتهر امرها ووقع الشر
بينه وبين أهلها حتى قتلت بينهم القتلى وكثرت
الجراحات ثم افترقوا واصطلحوا على ان لا يتزل
احد منهما بقرب الآخر فقال نمير بن مجيف فلما طال
على الاشتر البلاء والهجر جاءني ذات يوم فقال يا نمير
هل فيك من خير قلت عندي كل ما احببت قال اسعدني
على زيارة جيدا فقد ذهب الشوق بها بروحي
وتنغصت علي حياتي قلت بالحب والكرامة
فانهض اذا شئت فركبت وركبت معه فسرنا
يومنا وليلتنا والغد حتى اذا كان قريب
من مغرب الشمس نظرنا الى منازلهم ودخلنا
شعبا خصيبا فأنخنا راحلتينا فجلس عند الراحلتين
قال يا نمر اذهب انت بابي وامي فادخل الحي واذكر
لمن لقيك انا طالب ضالة ولا تعرض بذكري
بين شفه ولسان فان لقيت جاريتها فلانه الراعيه

فاقرأها مني السلام وسلها عن الخبر واعلمها مكاني
فخرجت لا أعذر في امري حتى ألقيت الجارية فا
الرسالة واعلمتها مكانه وسألتها عن الخبر فقالت
هي والله مسهدة عليها متحفظ منها وعلى ذلك فموعدك
الليلة عند تلك الشجرات اللواتي عند اعقاب البيو
فانصرفت الى صاحبي فاخبرته الخبر فهضنا نقود
راحلتينا حتى دنا الموعد فلم نلبث الا قليلا اذ اجيدا
جاءت تمشي حتى دنت منا فوثب اليها الاشتر فصافحها
وسلم عليها وقمت موليا عنهما فقالا انا نقسم عليك لتأتين
فوالله ما بيننا ريبة ولا قبيح فخلوا به دونك فانصرفت
راجعا اليهما حتى جلست معهما فتحدثنا ساعة ثم اراد
الانصراف فقال لها الاشتر اما فيك حيلة يا جيدا
فنتحدث ليلتنا ونشكو بعضنا الى بعض قالت والله
ما الى ذلك سبيل الآن تعود الي لشدة الذي تعلم قال
لها الاشتر لابد من ذلك ولو وقعت السماء على الارض
قالت هل في صديقك هذا من خير او معه مساعده
لنا قالا الخير كله قالت يا فتى هل فيك من خير قلت
سلي ما بدا لك فاني منته الى رأيك ولو كان في ذلك
ذهاب روحي فقامت فنزعت سيابها علي فلبستها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال أنزع ثيابك فخلعتها فلبستها ثم قالت اذهب
الي بيتي فادخل في خبائي فان زوجي سيأتيك بعد ساعة
أو ساعتين فيطلب منك القدح ليحلب فيه الإبل
فلا تعطه اياه حتى يطيل طلبه ثم ارمه به رميا
ولا تعطه اياه من يدك فاني كذلك كنت أفعل ثم
يذهب فيحلب ثم يأتيك عند فراغه من الحلب والقدح
ملان لبنا فيقول هاك عبوتك فلا تأخذ منه حتى
يطيل تكديرا عليه ثم خذه أو دعه حتى يضعه ثم
لست تراه حتى يصبحان شاء الله قال فذهبت ففعلت ما
أمرتني به حتى اذا جاء بالقدح الذي فيه اللبن أمرني فأخذه
فلم اخذه حتى طال نكدي ثم اهويت لاخذه واهوى ليضعه
واختلفت يدي ويده فانكفأ القدح واندفق ما فيه
فقال ان هذا لطماح سفرط وضرب بيده الى مقدم
البيت فاستخرج منه سوطا ممتونا لا كمتن العصا
المطرق ثم دخل علي فهتك الستر عني وقبض على شعري
ثم اتبع ذلك السوط متني فضربني ثمانية أسواط ثم جاءت
امه واخوته واخته فانتزعوني من يده ولا والله
ما اقلعوا حتى زايلني روحي وهممت ان أوجره السكين
وان كان فيه الموت فلما خرجوا عني وهو معهم شددت

ستري وقعدت كما كنت فلم ألبث الا قليلا حتى
اذا أمرجيدا قد دخلت علي تكلمني فكلمتني وهي تحسبني
ابنتها فما تعيتها بالشكاف والنكاء فغطيت لتوفي دونها
فقالت يا بنية اتقي الله ربك ولا تعرضي لمكروه زوجك
فذاك اولى بك فانما الا تستتر فلا استتر لك آخر الدهر
ثم خرجت من عندي ثم قالت سأرسل اليك اختك
تؤنسك وتبيت عندك الليلة فلبثت غير ما كثير
فاذا الجارية قد جاءت فجعلت تبكي وتدعو على من ضربني
وجعلت لا اكلمها ثم اضطجعت الى جانبي فلما استمكنت
منها شددت بيدي على فمها وقلت يا هذه تلك
اختك مع الاستر وقد قطع ظهري الليلة في سببها
وأنت اولى بالستر علينا فاختاري لنفسك ولها فوالله
لئن تكلمت بكلمة لأصيحن بجهدي حتى يكون الفضيحة
شاملة عمر ورفعت يدي عنها فاهتزت الجارية كما
يهتز القصبة من الزرع ثم بات معي منها املح رفيق
رافقته واعفه واحسنه حديثا فلم نزل نتحدث
ونضحك مني مما بليت به من الضرب حتى برق النور
واذا جيدا قد دخلت علينا من آخر البيت فلما رأتنا
ارتاعت وفزعت وقالت ويلك من هذا عندك قلت اختك

قالت وما السبب قلت هي تخبرك ولعمر والله انها لعالمه
بما نزل بي وأخذت ثيابي منها ومضيت الى صاحبي فركبنا
ونحن خايفين فلما أطمأننا حدثته بما أصابني وكشفت
عن ظهري فاذا فيه ما غرس الله تعالى من ضربه الى جانب
اخرى كل ضربة بحرج الدم وحدها فلما رأى ذلك
قال لقد عظمت صنيعتك ووجب شكرك ادخلي
بنفسك فبلغني الله مكافاتك قال الكوكبي وحدثني
احمد بن جعفر المسلمي قال حدثنا ابو نشر محمد بن نعيم
الوراق قال حدثني محمد بن صالح مثله سوان حدثنا
محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا
احمد بن الحرث قال قال ابو عبد الله بن الاعرابي كان
حاتم الطاي اسيرا في عنزة فقالت له امراة منهم
يوما قم فانصدلنا هذه الناقة وكان القصد عندهم
ان يقطع عرق من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشربوه
فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المراة فقال
حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا
وقال له النسوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا
فصدى الله قال ابو بكر انا وهي لغة طي قال ابو بكر بغير
هذه الاسناد في انا اربع لغات انا قايم باسقاط الالف

في الوصل وأنا قايم باثبات الالف في الوصل وانه بادغام
ها السكت والرابعة اخبرنا بها ابو العباس عن العرب
أن قايم ماسكان النون يراد بها أنا قايم وقال الشاعر
أنا شيخ العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما
فنصب حميدا على المدح وتذريت معناه ارتفعت
الى ذروة الحسب وذكر السنام مثلا وقال القاضي
ابو الفرج قد كان أهل الجاهلية فيما ذكر يشربون
الدم مخلوطا بالوبر ويأكلونه ويسمونه العلهز
والمنا قال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فارسلها
مثلا صارت كلمة يقولها القايل عند عدو الرفيق
الحسب على من هو فوقه وحين يهتضم الرفيع ذا القدر
من هو دونه ويروى أن حاتما قال في هذا الخبر
هكذا فردي انه واشمام الصاد الساكنة الزاي
اذا وليتها الدال لغة للعرب معروفة جيدة قد
قرانها في القران عدد من القراة كقوله يصدفون
ويصدر الناس ويصدر الرعاء الذي رواه لنا ابو بكر
ابن الانباري من اللغات في انا كما روي وقد قرانا
ثبات الالف في الوصل والوقف لبعض قرا المدينة
في مواضع عدة وممن روي عنه هذا نافع بن عبد الله
حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله

ابن أبي سعد قال حدثني أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن يعقوب
ابن داود قال حدثنا الهيثم بن عدي قال كان أبو الغمال
يعجبه السمر ومنازعة الرجال فحضره ذات ليلة في دار
ابرهيم بن مخرمة الكندي وناس من بني الحرث بن كعب منهم
اخواله وخلد بن صفوان بن ابرهيم التميمي فخاضوا في الحديث
وتذاكروا مضمر واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين
ان اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت
لهم الغرا ولم يزالوا ملوكا اربابا وتواذاك كابرا
عن كابر وآوّلا عن آخر منهم التعمانيات والمنذريات
والغابوسيات والتبابعة ومنهم من حمت نحم الدين وهم
غسيل الملايكة ومنهم من اهتز لموته العرش ومنهم
مكلم الذيب ومنهم الذي كان ياخذ كل سفينة
غصبا وليس شي له خطرا الا وانتهم ينتسب من قوس
رابع وسيف قاطع أودرع حصينة او حلة مصونة
او دن مكنونة ان سئلوا أعطوا وان سموا أبوا وان
نزل بهم ضيف قروا لا يبلغهم مكاثر ولا ينالهم مفاخر
العرب العاربة وغيرهم المتعربة قال أبو العباس
ما أظن التميمي يرضى بقولك قال ما تقول يا خالد قال
ان اذنت لي في الكلام وأمنتني من الوحدة تكلمت

قال العذ

قال قد أذنت لك فتكلم ولا تهب أحدا قال أحطأ أمير
المؤمنين المتخم بغير علم ونطق بغير صواب فكيف يكون
ما قال القوم وليست لصم ألسن نصيحة ولا صحيحة ولا حجة
نزل بها كتاب ولا جاء بها سنة وهم منا على منز
ان جاروا عن قصدنا اكلوا وان جاروا حكمنا قتلوا
يفخرون علينا بالتعمانيات والمنذريات وغيرذلك
مما سيأتي عليه ويفخر عليهم بخير الاباء واكرم الكرام
محمد عليه السلام ولله عز وجل علينا المنة به وعليهم
لقد كانوا انباعه فنبه عزوا وله اكرموا فمنا
النبي المصطفى ومنا الخليفة المرتضى ولنا البيت المعمور
والمسعى والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر
والحجابة والسقاية ما لا يخفى من المآثر ولا يدرك من المفا خر
وليس بعد لنا عادل ولا يبلغ فضلنا قول قايل ومنا
الصديق والفاروق والوصي وأسد الله سيد الشهدا
وذو الجناحين وسيف الله عرفوا الدين وأنام العين
فمن زاحمنا زاحمناه ومن عادانا أصلمناه ثم التفت فقال
أتعلم أن بلغه قومك قال نعم قال فما اسم العين قال الحمة
قال فما اسم السن قال المبين قال فما اسم الاذن قال
الصنارة قال فما اسم الاصابع قال السنانير قال فما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم اللحية قال الزب قال فما الذب قال الكنع قال فقال له
المؤمن انت بكتاب الله تعالى قال نعم قال فان الله تعالى يقول
انا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان
عربي وقال وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه
قال فنحن العرب والقران بلساننا نزل الم تر ان الله
عز وجل قال العين بالعين ولم يقل الحمة بالحمة وقال
السن بالسن ولم يقل المقدن بالمقدن قال جل اسمه
الاذن بالاذن ولم يقل الصنارة بالصنارة وقال يجعلون
اصابعهم في اذانهم ولم يقل شناترهم في صناراتهم وقال
لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل لا تاخذ بذنبي وقال
أكله الذيب ولم يقل أكله الكنع ثم قال اسئلك
عن أربع ان أنت أفوزت بهن مهرت وان حدثت
بهن كفرت قال وما هن قال الرسول منا أو منكم
قال منكم قال فالقران نزل علينا او عليكم قال عليكم قال
فالبيت الحرام لنا او لكم قال لكم قال فالخلافة فينا أو
فيكم قال خلد فالكان بعدها فلكم ث

حدثنا ابي
قال حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا سليد بن سليمن
عن عباد عن حصين قال أخبرتني أم عاصم امراة عتبة

الساجع

هو

ان فرقد قالت كنا عند عتبة نسوة تتطيب فتخرج و
أطيبنا ريحا ما يزيد على ان يدهن فقلنا ما هذه الريح
قال أحدثني السرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
فشكوت ذلك اليه فامرني ان البس على ثوبا قال يعني
يغطي فرجه ثم تفل في يده ثم مسح بها ظهري وبطني
قال القاضي ابو الفرج ه فاما ايمان الله تعالى لعباده
من فضايل نبيه صلى الله عليه وعلى اله وايايه وخصايصه
وبركاته ونحن نرجو اه بعدانا للايمان به ان يصل الرشد
المنزلة بعد البعث ببركته صلواته عليه وسلامه
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين
عن سليمن بن احمد قال حدثني عبد الله بن محمد بن حبيب
ان معوية لما حج مر بالمدينة فلقيه عبد الله بن الزبير فقال
اذني على الوليد بن عتبة فقد تزايد خطله وذهب به
جهله الى غاية يقطع عنها الانوق دون قرارها العيوق
فقال معويه والله ما يزال احدكم ياتيني على جوده كعلي
على ابن عمه فقال ابن الزبير انا والله ناد لك عن خراد
منه ولاجبن عنه ولقد علمت قريش اني لست بالغه الكها
ولا بالعلباجه النعرفا قال له معوية انك لتمدحني وقد
عجزت عن غلام من قريش لم يبر في سباق ولا ضرب

يقصر

المرجل

ه

ف

قال فيكم ه

فى سياق ان شيت خليّنا بينك وبينه فقال ان الزبير
ما يمشى لهارش به ولكن عندك من قريش والانصار
ومن ساكنى الحجون والاطام من ان سألته حملك
على محجة ابين من ظهر الجفير قال وبين ذلك قال
هذا يعنى ابا الجهم بن حذيفة فقال معوية تكلم
يا ابا الجهم فقال اعفنى قال عزمت عليك لتقولن
فالنعم انك هند وامه اسماء بنت ابى بكر وانما خير من هند
وابوك ابو سفين وابوه الزبير بن العوام وسعاذ الله
ان يكون ابو سفين مثل الزبير وأما الدنيا فلك وأما
الاخرة فله ان شاء الله قال القاضى قول ابن الزبير
لمعوية ادنى على الوليد سعناه اعدنى وزعم بعضهم
ان فلانا يستادى على فلان افصح من يستعدى وهما
عندى سوى وقد روى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وعلى اله
اعدنى على رجل من اصحابك وقوله يقصر عنها الأنوق
يعنى الرخم وتصويرتاد لبيضه شواهق الجبال وحيث
يبعد متناوله وحتى يكاد انسان يجده او يصل اليه
يضرب المثل فيمن طلب ما يعز وجوده ويتعذر ادراكه
وناله فيقولون انه يطلب بيض الأنوق وقد رأى كنان

ان رجلا

أن رجلا سأل معوية حاجة فعتامه مستثقله
فردده عنها فسأله حاجة وهى أيسر منها الا ان فيها
استصعابا فقال معوية
طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق
فالأبلق الفرس والعقوق ذات الحمل وذلك فى الذكر
مستحيل وبيض الأنوق ما فسرنا فلما طلب هذا
الرجل امرا مستبعدا الا سبيل اليه ثم طلب ما ينال
على صعوبته لما منع ما لا مطمع فيه ضرب معوية
بهذا البيت مثلا له وهذا من المثال الغريب والتشبيه
المصيب واما العيوق فنجم عال معروف وقوله لست
بالغه فمعنى الغهامة فى الكلام يأتى على غير استقا
مة
ويقال أتى فلان فى قوله بفهه اى بقول ساقط
فى لغطه أو سقناه واما الكهام فالكليل يقال
سيف كهام اذا كان نابيا كليلا وأما الهلباجة
فالأحمق وأما التترنة والراى التخيف واللب التضعيف
كما قال الشاعر
هذا زمان هدر بهداة سوشك السقطة ذو لب نفر
وأما قول معويه لم يبر فى سباق اى لم يسبق جاريا فيفضله
وتظهر غلبة اياه يقال أبرّ فلان على فلان اذا غلبه وزا
د

فى الفضل عليه يبرابرا فهو مبرّ كما قال ذو الرمة

يمدح بلال بن ابى بردة

أبرّ على الخصوم فليس خصم ولا خصمان يغلبه جدالا

وليس بين أقوام فكلّ أعدله الشغارب والمحالا

قال القاضى الشغارب جمع شغربة وأصله ان يدخل رجله بين رجلى الرجل فيصرعه يقال صرعه شغربية والمحال الكيد والمكر من قول الله تعالى وهو شديد المحال واما قوله ولا ضرب فى سياق فمعناه انه لم يرض فتحنيك ولم يوخذ بالتثقيف ولذع التاديب فتستحكم عزيمته وتستحصد مرّته واما قول الزبير بن ساكن المجون والاطام فان المجون موضع بمكة معروف واياه عنى الشاعر بقوله

فان لم يكن بين المجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وتمام الاخر

فيحسبنى اهل المجون شجونه فذبذب العينى المجون

واما الاطام فانما جمع أطم والعرب تسمى ما كان من البيوت مربعا كعبة وما كان مدورا أطما واما الجفر فانه الكمأة وجمعه جفرون قال الشماخ

وخفت نوء الماء جنوب عنيزة كما خفّ من نبل الرماة جفيرها

وحكى ابو عبيدة عن ابى عمرو الكمأة جعبة الثهام والكمأة هى الوفضة وجمعها وفاض الكسائى مثله الاحمر الجفير والجشير جميعا الوفضة لعضاه حدّ ثنا الحسين بن القسم الكوكبى قال حدّثنى يعقوب بن نبان الكاتب قال حدّثنى ابو العباس بن الفرات قال كنا ليلة فى دار ابى الصقر اسمعيل بن بلبل فوافى يعقوب ابن اسحق الصايغ برساله من ابى القسم عبيد الله بن سليمان فى حاجه له فجلس معنا الى ان يوذن له على ابى الصقر فجرى ذكر احمد بن ابى داود فكلّ حدّث عنه وعن ابيه بشئ فحدّثنا يعقوب بن الصايغ قال لما وجه المامون بابى اسحق المعتصم الى مصر وعقد له من باب الانبار الى اقصى الغرب قال ليحيى بن اكثم ينبغى ان ترتاد لى رجلا حصيفا لبيبا له علم وامانه وتعقه انفذه مع ابى اسحق واوليه المظالم فى اعماله واتقدم اليه بسيرة امكاتبنى باخباره وما يجرى عليه امره وبما يظهر ويبطن وما يرى من امر قواده وخاصته وكيف تدبيره فى الاموال وغيرها فانى لست اثق باحد يتولى البريد وما اريد ان احتمله تقليد صاحب البريد عليه فيكون معتمدى عليه ويكون كتبه

سرًّا اليك لتقرني اياها اذا وردت فقال يا امير
المؤمنين عندي رجل من اصحابي اثق بعقله ودينه ورأيه
وأمانته وصدقه ونزاهته فقال جئني به في يوم كذا
وكذا فصار يحيى بن اكثم باحمد بن ابي داود
الى المامون في اليوم الذي حدّه فكلّمه المامون
فوجده فهمًا راجحًا فقال له انا اريد انفاذك مع
اخي ابي اسحق وارى ان تكتب باخباره سرًّا وتتفقد
احواله ومجرى اموره وتدبيراته وخبر خاصته
وخلواته وتنفذ كتبك بذلك الى يحيى بن اكثم
مع ثقاتك ومن تأمنه على دمك فاني اشهر امرك
بتقليد المظالم في عسكره واتقدم اليه بمشورتك
والانس بك فقال له احمد ابلغ لك يا امير المؤمنين
في ذلك فوق ما اقدرته عندي وذلي وانتهى الى ما يرضى
امير المؤمنين ويزلف عنده فجمع المامون بين احمد بن
ابي داود وبين المعتصم وقال له انك تشخص في هذا
العسكر وفيه اوباش الناس وزنجه وعجم واخلاط من
الرعيّة ولا بدّ للعسكر من صاحب مظالم يكون فيه
لينظر في امور الناس وقد اخترت لك هذا الرجل فضمّه
اليك واحسن صحبته وعشرته فاخذه المعتصم به

فلما بلغوا الانبار وافت كتب اصحاب البريد بموا فاة
المعتصم الانبار فقال المامون ليحيى بن اكثم
ترى ما كان من بغداد الى الانبار خبر يكتب به
صاحبك اليك فقال يحيى يا امير المؤمنين لعله لم
يحدث خبر تحسن الكاتبة به وكتب يحيى الى احمد
ابن ابي داود يعنّفه ويستبطيه ويخبره ان امير
المؤمنين قد انكر تاخر كتابه فلما ورد الكتاب على احمد وقف
على ما فيه احتفظ به ولم يجب عنه وشخص المعتصم
حتى وافى الرحبة ولم يكتب احمد بحرف واحد من
اخبار المعتصم التي تقدم اليه فيها وكتب اصحاب
البريد بموافاة المعتصم الرحبة واخبار عسكره ثم عا
المامون يحيى بن اكثم فقال يا اسخن الله عينك
عجبت ان تختار الامر هذه سبيله تختار لي ويحك
رجلا تصفه كل الصفات فاتقدم اليه عما كنت
حاضره ولا يكتب من بغداد الى ان يوافي الرحبة
اليك كتابا في معنى ما اعتمد عليه فيه قال فكتب
يحيى الى احمد كتابا اغلظ له المخاطبة واسمعه فيه
المكروه ويقول له انا اشخصناك لما تعدّ مثابه
اليك وانا انما اظهرنا تقلدك المظالم لان تتيسّر

ما أبرزت به فما هذه الغفلة وما هذا الجهل بما
يراد منك فورد الكتاب على أحمد فقرأه واحتفظ
به وسار المعتصم من الرحبة حتى وافى الرقة
فدعا المأمون يحيى فقال له يا سحين العين هذا
مقدار عقلك ورأيك اللهم الا ان تكون غررتني
متعمدا أو وطأتني العشوة قصدا والا فتجيني برجل
تعلم موقعه عندك وتطلعني على الوقوف عليه فتنفعه
وتعرظه حتى أودعته سرا من اسراري وأمرا
أتمنه على كل امورى فمضى من مدينة السلام الى
ديار مصر فلا يكتب بحرف مما امر بالكتاب به فقال
يا أمير المؤمنين من يعمل بغير ما يؤدى الى محبتك وتقوده
الى ارادتك فأذاقه الله بأسك وألبسه نكالك وصب
عليه عذابك فكتب الى أحمد كتابا يشتمل على كل ارعاد
وارهاب وتخويف وتحذير وخاطبه بأوحش مخاطبة
وانكلها فورد الكتاب على احمد فقرأه واحتفظ به
وأمر المأمون عمرون مسعدة ان يكتب الى اسحق
المعتصم كتابا يأمره فيه بالبعثة بأحمد بن ابى داود
فاجه مشدودة يده الى عنقه مثقلا بالحديد يحمل على غير
وطاء فورد الكتاب على المعتصم ودخل احمد بن ابى داود

إليه وهو بالرقة وما جاورها فرأى المعتصم كئيبا
مغموما فقال أيتها الأمير أراك مفكرا وأرى لونك
حائلا فقال نعم لكتاب ورد على من أجلك ونبذ
اليه الكتاب فقرأه احمد فقال له المعتصم تعرف
لك ذنبا يوجب ما كتب به أمير المؤمنين قال
ما اجترمت ذنبا الا أن أمير المؤمنين لا يستحل
هذا منى الا بحجة فما الذى عند الأمير فيما كتب
به اليه فقال أمير المؤمنين لا يخالف لكنى اعفيك
من الغل والحديد وأحملك اليه على حال لا يوبقنك
ولا يولمك وأوجه بك مع غلام من غلمانى أتقدم
اليه فى ترهيفك وأن لا يعسفك فقال جزاك الله
أيها الأمير أفضل ما جزى منعما فان رأى الأمير أن
يأذن لى فى المصير الى منزلى ومعى من يراعينى الى
أن يرد نى الى مجلس الأمير فيما مر بأمره فعل فقال له
امض ووجه معه خادما من خدمه فصار احمد الى
منزله واستخرج الكتب الثلثة التى كانبه بها
يحيى بن أكثم وهو الانجار والكتاب الذى ورد
بالرحبة والكتاب الذى ورد وهو بالرقة ورجع الى
المعتصم فاقراه الكتاب الأول ثم الثانى ثم الثالث

الكتاب الذى
ورد وهو ج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال انما بعثت لأكتب بأخبارك وأنفذ أحوالك
وأكاتبه بحيى بذلك ليقرأه على أمير المؤمنين ٥
فخالفت ذلك لما رجوته من الحظوة عندك ولما
أملته في غدك فاستشاط المعتصم غضبا وكاد
يخرج من ثيابه غيظا وتكلم في يحيى بكل مكروه وتوعده
بكل بلا وقال ويلي على البقار البليد السرا ويل
وقال لأحمد يا هذا لقد رعيت لنا رعاية لم يتقدمها
احسانا اليك ووحفظت علينا ما نرجوا ان نتسع
لمكافاتك عليه ومعاذ الله أن أسلمك أو أفرج عنك
أو يبالك يد ولي قدرة على منعها منك وأوشر
خامته وخيما عليك ما أمتد بي عمره وتراخى أجل
فكن معي فاسرك نافذ في كل ما ينفذ فيه أمري
ولم يجب المأمون على كتابه فلم يزل معه الى أن
ولي الخلافة والى ان ولي الواثق والى أيام المتوكل
فأوقع به ك قال القاضي رحمه الله قول المأمون
ليحيى وطانتي العشوة يقال فيها العشوة والعشوة
وقال بعض علما اللغة الضم فيها افصح اللغات حدثنا
محمد بن القسم الانباري قال حدثنا محمد بن المرزبان قال
حدثنا عبد الله بن محمد قال رأى رجل محمد بن كناسة

يحمل بيده بطن شاة فقال له أنا أحمله لك فقال
لا ينقص الكامل من كماله ما جرى من نفع الى عياله
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو العينا قال
حدثنا احمد بن جعفر بن حامد قال لما توفي عمي محمد بن
حامد وهو الذي كانت عريب تحبه صار الى
منزله لينظر الى تركته فأخرج اليه سفط
مختوم فاذا فيه رقاع عريب فجعل يتصفحها
ويضحك فأخذت منها رقعة فاذا فيها شوقها
ويلي عليك ومنكا أوقعت في القلب شكا
زعمت اني خؤون جورا علي وافكا
ولم يكن ذاك مني الا جنونا وفتكا
ان كان ما قلت حقا او كنت حاولت تكا
فابد لا لله قلبي يفتكه الحب نسكا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد زياد المقرى قال اخبرنا
احمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا ابو العالية الشامي
عن ابرهيم بن المهدي انه كان يتغدى مع الرشيد
في يوم شات وأن الرشيد سأل صاحب المطبخ هل
عنده برمة من لحم الجزور فأعلمه ان عنده عدة قالوا
منه فأمر باحضار ما عنده منه فقدم اليه صحفة

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى لُقْمَةٍ مِنْهَا فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ فَلَمَّا حَرَّكَ لَحْيَيْهِ
عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ضَحِكَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فَسَأَلَهُ الرَّشِيدُ
عَنْ سَبَبِ ضَحِكِهِ وَأَمْسَكَ عَنِ الْمَضْغِ فَقَالَ ذَكَرْتُ
كَلَامًا دَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَارِيَتِي الْبَارِحَةَ فَضَحِكْتُ
مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ هَذَا الْحَالُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّبَبِ
بِحَقِّي عَلَيْكَ قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ إِذَا أَبْتَلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
لُقْمَتَهُ حَدَّثْتُهُ السَّبَبَ فَأَخْرَجَ لُقْمَتَهُ مِنْ فِيهِ وَأَلْقَاهَا
تَحْتَ الْمَائِدَةِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَكَّتَ يَتَوَهَّمُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذَا اللَّوْنَ يَقُومُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
الرَّشِيدُ أَتَوَهَّمُهُ يَقُومُ عَلَيَّ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا اللَّوْنَ يَقُومُ عَلَيْكَ
بِأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ وَكَيْفَ وَيْحَكَ فَقَالَ
سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبَ الْمَطْبَخِ مُنْذُ كَمْ اشْتَرَى مِنْ أَرْبَعِ
سِنِينَ عَنْ بُرْمَةٍ مِنْ لَحْمِ الْجُزُورِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْهَا
فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ لَا يَفُتُ مَطْبَخِي
لَوْنٌ يَتَّخِذُ مِنْ لَحْمِ الْجُزُورِ مِنَ السُّوقِ وَلَمْ يَدَعْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
شَيْئًا مِنْ لَحْمِهَا إِلَى يَوْمِهِ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ الرَّشِيدُ
فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ وَلَمْ يَكُنْ أَكَلَ إِلَّا تَلْهُوجَةً وَاحِدَةً وَكَانَ
أَشَدَّ اللَّهُ تَعَزُّزًا فَضَحِكَ حِينَ قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ مَا قَالَ

وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَفِيهَا الْغَمْدُ وَمَدَّهَا لِحَيْتَهُ
ثُمَّ قَالَ هَلَكْتُ وَيْلَكَ يَا هَارُونُ وَانْدَفَعَ يَبْكِي
وَأَمَرَ بِرَفْعِ الْمَائِدَةِ وَطَفِقَ يَبْكِي حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ
بِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى
الْحَرَمَيْنِ أَلْفَا أَلْفِ دِرْهَمٍ يُفَرَّقُ فِي كُلِّ حَرَمٍ
أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنْ يُفَرَّقَ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَا
بَغْدَادَ خَمْسُ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَنْ يَغْفِرَ لِي هَذَا الذَّنْبَ وَقَامَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ثُمَّ عَادَ
إِلَى مَكَانِهِ فَلَمْ يَزَلْ بَاكِيًا حَتَّى أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ
بِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَامَ فَصَلَّى وَعَادَ لِمَكَانِهِ إِلَى أَنْ قَرُبَ
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ فَأَخْبَرَهُ الْقَاسِمُ بْنُ
الرَّبِيعِ مَوْلَاهُ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَ بِالْبَابِ فَأَمَرَهُ
بِإِدْخَالِهِ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ يَقُولُ
يَا يَعْقُوبُ هَلَكَ هَارُونُ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْغُصَّةِ
فَقَالَ خَبَرُكَ جَعْفَرٌ بِهَا وَعَادَ لِبُكَائِهِ وَحَضَرَ
جَعْفَرٌ فَسَأَلَهُ أَبُو يُوسُفَ عَنِ الْغُصَّةِ وَالسَّبَبِ
الْمُخْرِجِ لِلرَّشِيدِ إِلَى مَا أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحَدَّثَهُ جَعْفَرٌ عَنِ
الْجُزُورِ الَّتِي كَانَتْ تُنْحَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ طُولَ تِلْكَ الْمُدَّةِ
وَمَبْلَغَ مَا أَنْفَقَ فِي أَثْمَانِهَا مِنَ الْأَمْوَالِ فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبرني عن هذه الابل التي كانت تباع لهذه الدراهم
هل كانت تترك اذا اخرت حتى تفسد ولا يؤكل
لحمها حتى يبتاع فيرمى بها قال جعفر اللهم لا فقال ابو يوسف
فكان يصنع بها ما ذا قال يا بنيها الحتم والموالى
وعيالا امير المؤمنين فقال ابو يوسف الله اكبر الله
اكبر ابشر يا امير المؤمنين بالثواب الجزيل من الله
عز وجل على نفقتك وابشر بثواب الله تعالى على ما فتح لك
من الصدقة في يومك هذا ومن البكا للتقية من ربك
فاني لأرجوا يا امير المؤمنين ان لا يرضى الله تعالى من ثوابه
على ما قد دخلك من الخوف من سخطه عليك الا الجنة
فانه يقول تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وانا اشهد
بالله تعالى انك خفت مقام ربك فسرى الرشيد
وطابت نفسه ووصل ابا يوسف باربع مائة الف درهم
ثم صلى المغرب ودعا بطعامه فاكل وكان غداه في اليوم عشاه

المجلس الستون

حدثنا عبد الله بن محمد بن ثابت البزاز قال حدثنا محمد
ابن عمرو بن ابي سذعور قال حدثنا عبد الله بن ادريس قال
سمعت يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحق وعبيد الله بن
عمرو ومحمد بن عجلان عن عبادة بن الوليد عن ابيه عن جده

عبادة

عبادة بن الصامت قال تابعنا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر
اهله وان نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله
لومة لائم قال القاضي ابو الفرج هذا الذي ذكره
عبادة انهم بايعوا عليه رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله هو دين الله الذي امره بالدعا اليه والمبايعة
عليه فاداه عن ربه وقام لله تعالى فيه بحقه
نسأل الله تعالى ان يوفقنا ويعيننا عليه ويعصمنا
من التضييع عنه والتفريط فيه ونرجوا اجابته دعانا
انه قريب مجيب حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
قال حدثنا ابو حاتم قال قال ابو عبيدة ذكرت
بنو اسلم ان العباس يعني ابن مرداس بدم على ما كان
منه في خفاف فقال في مجمع من قومه جزى الله خفافا
والرحم عني شر ما كنت احق بني سليم من دنا بهدر
طهرا واخمصهم من اذا لها بطنا فاصبحت تغسل
الطهر من دمائها منضج البطن من اذا لها واصبحت
العرب تعيرني بما كان مني وايم الله لو وجدت
اني كنت اصم عن هجائه اخرس عن جوابه ولم ابلغ

من قومي ما بلغت نثر قال

ألم تر أني كرهت الحروب ... وأني ندمت على ما مضى
ندامة زار على نفسه ... فذلك التي عارها يتقى
وأيقنت اني عاجبة من الأثر ... لابس ثوبي خزى
حياة ومثلي حقيق به ... ولم يلبس الناس مثل الحيا
وكانت سليم اذا قدمت ... فتى للحوادث كنت الغنى
وكنت افي عليها النهاب ... وأملى عليها وأحمي الحما
ولم أوقد الحرب حتى رمى ... خفاف بأسهمه من رمى
فالهبت حربا فاضفارها ... ولم ار فيها ضعيف القوى

قال القاضي الاصبار النواجي

فان تعطف اليوم احلامها ... ويرجع من ودها من نأي
فلست فقيرا الى حزنها ... ولا بي عن سلمها من غنى
فلما بلغت خفافا قال عرف والله العباس خطاما ركب
الان لما فدحته الحرب واحتمل ثقل الدما التي يظهر
الندامة لا والله ما اختلفت الدرة والجرة بيوبعد
را وبلبس ثوب ذل وقال

أعباس لما كرهت الحروب ... وقد ذقت من حرها ما كفى
وأنفحت حربا لها درة ... زبونا تسعرها بالذظى
ولما ترقيت في غيها ... دحضت فزلك بك المرتقى

فأصبحت تبكي على زلة ... وما ذا يرد عليك البكا
فان كنت اخطأت في حربنا ... فلسنا مقبليك ذاك الخطا
وان كنت تطمع في سلمنا ... فزاول تبيرا وولني حرا

قال القاضي أبو الفرج قول العباس بن مرداس وأخمصهم من أذاها بطنا من المخمصة وهي المجاعة وخمص البطن اضطماره ويقال بطن خميص قال الله تعالى فمن اضطر في مخمصة ومن المخمصة قول اعشى بني قيس ابن ثعلبة

تبيت ترد في المشتاة بطنكم ... وجارانكم غبر تشق حماصا

ويروي غرثى اي جياعا ويقال امرأة خمصانة اذا دق خصرها قال الشاعر

خمصانة قلق موشحها ... رود الشباب علاتها عظم

وقوله منفض البطن اراد حلوة من أذاها وقوله اني عليها التهاب اي أرده وتجه في مدحه نفسه برده التهاب على قومه وجهان احدهما ان يشتغد ما انتهب من أموالهم فيرده عليهم والآخر أنه يعف عن غنائمهم ولا يستأثر بها فيحوبها لنفسه كما قال عنترة

بحربك من شهد الوقيعة أنني ... اغشى الوغا واعف عند المغنم

ويقال فا الشيء اذا رجع وافا الرجل الشيء على غيره اي ردده

عليه قال الله تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى
أي ما رده ومن الغي قول امرئ القيس

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليه الظل عرمضها طامي

والفيئة الرجعة وقوله ويرجع من وردها ما بالي وقد عطفه على قوله فان يعطف اليوم ووجه الاعراب
فيه الجزم اذ هو معطوف على المحزوم على ما يجب في
في باب الجزاء الا انه لما لم يجد بدا من الحركة لتمامه
وزن البيت نوى النون الخفيفة كما قال الشاعر

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

وقد يحمل على ارادة ان ومعنى الجمع مثل ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين على ما بيناه
فيما مضى من المجالس وانما قول خفاف الان لما فدحته الحرب

معناه اثقلته كما قال الشاعر

اذا لم تنزل يوما تودي لمانة وتحمل اخرى افدحتك المغارم

وجاء في الأثر لا يترك مفدح في الاسلام فتعيل بمعناه
الذي قد فدحه الدين واثقله وقال بعضهم في الرواية
لا يترك مفرح بالجيم وقيل في تفسيره قولان احدهما انه لا
احد يؤدي عنه من أهله والاخر عن انه الجاني الذي لا عشيرة
له لا عاقلة تعقله ويؤدي منه عقل جنايته وارش جريرته

والدرة ما يحتلب والجرة ما يحتر وقوله التحت حربا لها
دره زبونا اي تدفع بياسها من أصابته يقال حرب زبون
والزبن الدفع يقال زبنه اي دفعه ومنه الزبانية لدفعهم
بذلك لا نهم يزبنون اي يدفعون أهل النار فيها
قال الله عز وجل يوم يدعون الى نار جهنم دعا اي يدفعون
دفعا ويقال ناقة زبون اي يدفع الجمال قال الشاعر
ومستنجب مما يرى من أنانيا زبون الحرب لم يتزمزم

ونهى النبي صلى الله عليه وعلى آله عن المزابنة من هذا وهو
بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلا وكذلك بيع العنب
بالزبيب هو من دفع كل واحد من المتزابنين ما يبيعه
الى صاحبه ك حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال
حدثنا ابو يوسف يعقوب بن الكاتب قال حدثنا علي
ابن يحيى المنجم أن المأمون كان احتظى يحيى بن اكثم
ورفع منزلته وخصه خاصة باطنه فدخل عليه يوما
وهو يتغدى وعبد الوهاب بن علي الى جانب المأمون
فسلم فرد عليه السلام ثم قال هلم يا أبا محمد يا غلام
وضيئه قال فخرج يحيى والطويله على رأسه ليتوضأ
فقال المأمون أوسع لأبي محمد فأوسع له عبد الوهاب
بينه وبين المأمون فغسل يده ودخل فوضع طويلته

من غير اذنه فقال المأمون لعبد الوهاب عد الى مكانك
واقعد يحيى بين يديه وكان ذلك بدؤ مأنعمه عليه
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا أبو العباس
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثنا ابن عائشة قال سمعت
ابى يقول قيل ليحيى بن الحكم بن ابى العاص بابا لعمر بن
عبد العزيز ومولده ومنشاه منشاه جاعلى
ما قد رأيت فقال ان أباه أرسله الى الحجاز سوقة
فكان يغضب الناس ويغضبونه ويحصهم ويحصونه
ولقد كان الحجاج بن يوسف لا يعرف عربي احسن
منه ادبا فطالت ولايته وكان لا يسمع الا ما
يحب فمات وانه لأحمق وسيئ الأدب حدثنا محمد
ابن يحيى الصولي قال حدثنا عبد الله بن الضحاك قال
رأيت الناس في النهر وقد اجتمعوا على رجل وهو ينشد
فقلت من هذا فقيل ابو العتاهية وكان ينشد

أجاب الله داعيك ... وعادي من يعاديك
كأن الشمس والبدر ... جميعا في مراقيك
وفي نيك خبي النحل ... وما أحلاه من فيك
وما يدريك من ذلك ... اسما جوار يلعب
ولا فاختة الدوح ... من الطاؤس والديك

قال الله

تعالى الله ما أحسن ... ما برأك بارئك

فقال له رجل يا شيخ افي مثل هذا الموضع قال وما على
من قضى نحبه ان يشكو ابته ويصف من هويه ن
حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله
ابن ابى سعيد قال حدثني احمد بن علي بن ابى نعيم قال كان
الرشيد يحب الوحده وكان اذا ركب حماره عاد له
الفضل بن الربيع وكان الأصمعي قريبا منه بحيث
يحادثه واسحق الموصلي يسير قريبا من الفضل فاقبل
الأصمعي لا يحدث الرشيد شيئا الا سر به وضحك منه
فحسده اسحق وكان فيما حدثه الأصمعي قال
يا أمير المؤمنين مررت على رجل زانكي جالس على بابه
قال ويحك وما الزانكي فوضعه له قال العسكري
هو الشارط قال فقلت له يا فتى أيسرك أنك
أمير المؤمنين قال لا قلت لم قال لا يدعوني اذهب
حيث شيت قال فقال الرشيد صدق والله ما يدعونا
نذهب حيث شيئنا قال فاستضحك الرشيد فقال
اسحق للفضل ما يقول كذب فقال الرشيد اي شيء
قال فأجره فغضب فقال والله ان كان ما يقول
كذبا انه لاظرف الناس وان كان حقا انه لأعلم الناس

فمكث بينهما شهرا دهرا من الدهر فقال اسحق
اصميع بأهلي يستطيلون حدثنا ابو النضر العقيلي
قال حدثني عبيد الله البريدي قال حدثنا محمد بن
حبيب عن ابن الاعرابي قال دخل النحاز العذري
النسابة على معوية وعليه عباه فكلمه فأعرض
عنه فقال يا معوية ان العباة لا تكلمك انما
يكلمك من فيها فاقبل عليه ن حدثنا عبد الله
ابن منصور الحارثي قال حدثنا الفضل بن محمد
البريدي قال حدثنا ابو عثمان المازني بكر
ابن محمد قال حدثنا الاصمعي عن العلا بن اسلم قال
سمعت روبة بن العجاج يقول اتيت النسابة البكري
فقال لي من انت قلت روبة بن العجاج فقال لي
قصرت وعرفت لعلك من قوم عندي ان سألت
عنهم لم يسئلوني وان حدثتهم لم يعوا عني قال
قلت ارجوا ان لا اكون كذلك قال فما اعد المرأة
قلت لا ادري فاخبرني قال بنو عم السوء ان رأوا
قبيحا اذاعوه وان رأوا حسنا دفنوه ثم قال لي
للعلم آفة ونكد ومحنة فآفته نسيانه ونكده
الكذب فيه ومحنته نشره عند اهله ن حدثنا

محمد بن الحسين بن زياد المغربي قال حدثنا داود
ابن رشيد البوشنجي ببوشنج قال حدثنا عبد الرحمن
ابن عبيد الله عن عمه عبد الملك بن قريب الاصمعي
انه قال كنت عند الرشيد يوما فرفع اليه في قا ض
كان استقضاه هو يقال له عافيه فكبر عليه
فأمر باحضاره فاحضر وكان في المجلس جمع كثير
فجعل امير المؤمنين يخاطبه ويوقفه على ما رفع
اليه وطال المجلس ثم ان امير المؤمنين عطس فشمته
من كان بالحضرة من قرب منه سواه فانه لم يشمته
فقال له الرشيد ما بالك لم تشمتني كما فعل القوم
فقال له عافية لانك يا امير المؤمنين لم تحمد الله عز وجل
فلذلك لم اشمتك هذا النبي صلى الله عليه وعلى آله
عطس عنده رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الآخر
فقال يا رسول الله ما بالك شمت ذاك ولم تشمتني
فقال ان هذا حمد الله تعالى فشمتناه وانت فلم تحمد الله
فلم اشمتك فقال له الرشيد ارجع الى عملك انت
لم تسامح في عطسة فسامح في غيرها وصرفه مصرفا
جميلا قال ابو بكر هذا عافية بن يزيد الاودي قلده
المهدي القضا واشرك بينه وبين محمد بن عبد الله بن علاثة

الكلابي ن قال أبو بكر فأخبرنا عبد الله بن الحسن
الحراني عن علي بن الجعد قال رأيت محمد بن عبيد الله
وعافية بن يزيد وقد اشترك المهدي بينهما في القضا
يقضيان جميعا ن قال القاضي أبو العوج يقال
لما يدعى به المعاطس شمت وسمت وهو بالشين
المعجمة أفصح في اللغة وأشهر في الرواية وقيل
أنه ماخوذ من قولهم أسنا أشمت الماشية في الرعي
بمعنى أنها انبسطت فيه وأما التسميت بالسين المهملة
فكأنه أراد به الرفق والتسكين وأخذ من السمت
من القصد ومثله رفوت فلانا اذا رفقت به ولا
يبعد ما قال المعذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وقال بعضهم التسميت مبادرة العاطس بالدعاء والمبادرة
الى تشميته كسرعة الشامت بالتشميت الى من يشمت
به وقد ذكر ان بعض جلساء الرشيد شمت الرشيد
وقد عطس فقال له بعض الحاضرين لا ينبغي أن يفعل
مثل هذا ولا يخاطب أمير المؤمنين بما يقتضي منه
تكلف الرد وأن بعضهم قال أصاب المشمت السنة
وأصاب المعترض عليه أدب المجالسة للسلطان ن

قال القاضي رحمه الله عليه وقد أصاب المشمت في هذه
القصة أصابة مطلقة لا خطا فيها ولا شر يتحدوا خطا
الزراد عليه والمعتذر لمن نهاه والمبيح له ولو كان
الامر على ما ذكرناه لكان ينبغي للناس ترك السلام
على المتهجراة اذا خلوا عليهم والكف عن تعريفهم وتسميتهم
وأحق من سمت ودعا في سوابغ الدعاء له أمير المؤمنين
وأولى من سارع الى تحية المسلم بأحسن من تحيته
او مثلها كما أمر الله تعالى وبادر بتادية الفرض
فيه وفي ما جرى مجراه من التشميت وغيره ائمة الدين
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يرد على من
شمته من أمته ويفعل ذلك ويشمت من عطس من
المسلمين بحضرته وروي أن اليهود كانوا يتعاطسون
عنده رجاء ان يدعو لهم وعلى ما وصفناه مضت الائمة
الراشدون والسلف الصالحون والخلفا المهديون
وذكر ان الحجاج بن يوسف قال للناس يوما بلغني أن
أمير المؤمنين عبد الملك عطس فشمته من حوله فرقة
عليهم فيا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما وروي
بعضهم انه كتب بهذا القول والأسف الى عبد الملك
واكثر من يتشيع في هذه الأمور بغير الحق من لا رأي له

وَلَا أَمَانَةَ وَلَا لِلْأَئِمَّةِ عِنْدَهُ مُوَالَاةٌ وَلَا نَصِيحَةٌ وَقَدْ
تَجَاوَزُوا هَذَا الْحَدَّ إِلَى السَّعْيِ فِيمَا يَقْدَحُ فِي الْمِلَّةِ وَشُعُوثِ
أَسْبَابِ الْخِلَافَةِ وَلَكِنْ كَيْفَ الْحِيلَةُ إِذَا كَانَ الرَّأْيُ
فِي يَدِ مَنْ يَمْلِكُهُ وَيَتَمَكَّنُ مِنْ تَصْرِيفِهِ عَلَى هَوَاهُ فِيهِ
دُونَ مَنْ يَعْرِفُهُ وَيَضْطَلِعُ فِي تَرْئِيسِهِ مَرْتَبَتَهُ وَإِنْزَالَهُ مَنْزِلَتَهُ
وَيُؤْثِرُ الْحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَلَا يَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَا أُتِيَ فِي سُنَّةِ الْعَاطِسِ وَأَرْشَدَ
إِلَيْهِ وَصِفَةُ التَّشْمِيتِ وَالرَّدِّ عَلَى الْمُشَمِّتِ مِنَ الْآثَارِ وَالرِّوَايَةِ
وَالْأَخْبَارِ وَمَنْظُومِ الْأَشْعَارِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ
امْرُؤٌ بِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ

المجلس الحادي والستون

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ
فِي صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ إِمْلَاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُلَيْسَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَوْرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ
سُلَيْمَانَ الْخَشَّابِ مَوْلَى لِبَنِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ
عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حَجَّةَ الْوَدَاعِ أَخَذَ بِحَلْقَةِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى
النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَقَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُدْلِكَ

باب

أَبَا وَنَا وَأُمَّهَاتِنَا ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَلَا انْتِحَابُهُ فَقَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ أُخْبِرُكُمْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ أَمَانَةُ الصَّلَوَاتِ
وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ وَالْمَيْلُ مَعَ الْهَوَى وَتَعْظِيمُ رَبِّ الْمَالِ
قَالَ فَوَثَبَ سَلْمَانُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هَذَا الْكَائِنَ
فَقَالَ أَيْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ عِنْدَهَا يَذُوبُ قَلْبُ الْمُؤْ
كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ مِمَّا يَرَى وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ
فَقَالَ سَلْمَانُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنَ فَقَالَ أَيْ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُمْسِي بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِالْخَافَةِ قَالَ
سَلْمَانُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنَ فَقَالَ أَيْ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ عِنْدَهَا يَكُونُ الْمَطَرُ قَيْظًا وَالْوَلَدُ غَيْظًا وَيَفِيضُ
اللِّئَامُ فَيْضًا وَيَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْظًا قَالَ سَلْمَانُ بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنَ قَالَ أَيْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلْمُؤْمِنِ
يَوْمَئِذٍ أَذَلُّ مِنَ الْأَمَةِ فَعِنْدَهَا يَكُونُ الْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا
وَالْمَعْرُوفُ مُنْكَرًا وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ الْأَمِينُ
وَيُصَدَّقُ الْكَذَّابُ وَيُكَذَّبُ الصَّادِقُ قَالَ سَلْمَانُ
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنَ قَالَ أَيْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
عِنْدَهَا يَكُونُ أَمِيرُ الْجَوْرَةِ وَوَزِيرُ الْفَسَقَةِ وَأُمَنَاءُ خَوَنَةٍ
وَإِمَارَةُ النِّسَاءِ وَمُشَاوَرَةُ الْإِمَاءِ وَصُعُودُ الصِّبْيَانِ الْمَنَا
قَالَ سَلْمَانُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَإِنَّ هَذَا الْكَائِنَ قَالَ أَيْ وَالَّذِي

بر

نفسي بيده عندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم
وان سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم وليطاون
حرمهم ويجادون في حكمهم يليهم اقوام جثاهم جثا القاس
قال القاضي ابو الفرج هو هكذا في الكتاب والصواب
جثثهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين
لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا قال سلمان
بابي انت وامي وان هذا الكاين قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف
الكنائس والبيع ويحلى المصاحف ويطيلون المنابر
وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة وأهواؤهم مختلفة
وألسنتهم مختلفة قال سلمان بابي انت وامي وان
هذا الكاين قال اي والذي نفسي بيده عندها يأتي
سبي من المشرق يلوون اشداقهم فويل للضعفا منهم وويل
لهم من الله قال سلمان بابي انت وامي وان هذا الكاين
قال اي والذي نفسي بيده عندها يكون الكذب
ظرفا والذكرة سخرا وتظهر الرشا ويكثر الربا
ويتعاملون بالغيبة ويتخذون المساجد طرقا قال
سلمان بابي انت وامي وان هذا الكاين قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان عندها تتخذ جلود النمور صفافا وتحلى

ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير وبنيها ولون با لدما
ويظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المراة
زوجها في التجارة قال سلمان بابي انت وامي وان هذا
لكاين قال والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يطلع
كوكبا الذنب وتكثر الشحان ويتكلم الرويبضة
قال سلمان وما الرويبضة قال يتكلم في العامة من لم
يكن يتكلم ويحتقن الرجل للسمنة وتتغنى بكتاب الله
تعالى وتتخذ القران مزامير وتباع الحكم وتكثر الشرط
قال سلمان بابي انت وامي وان هذا الكاين قال اي
والذي نفسي بيده عندها يجاء امرا الناس لهوا
وتنثر هاوا وساط الناس للتجارة وفقر الناس
للمسئلة وقرا الناس للربا والسمعة قال سلمان
بابي انت وامي وان هذا الكاين قال اي والذي
نفسي بيده عندها يغار على الغلام كما يغار على
الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المراة وبيها
كما تهيا المراة وتشبه النسا بالرجال وتشبه
الرجال بالنسا ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا
وتركب ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي
لعنة الله قال سلمان بابي انت وامي وان هذا الكاين قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي والذي نفسي بيده عندها تظهر قراء بادنهم الملا
بينهم اولئك يسمون في ملكوت السماء الانجاس الارجاس
قال سلمان بابي أنت وأمي وان لكاين قال اي والذي
نفسي بيده تشيب المشيخة قال قلت وما تشيب
المشيخة قال احسبه ذهب من كتابي ان الحمرة
هذا الحرف وحده خضاب الاسلام والصفرة خضاب
الايمان والسواد خضاب الشيطان قال سلمان اني
أنت وأمي وان هذا لكاين قال اي والذي نفسي
بيده عندها يوضع الدين وترفع الدنيا ويشيد
البنا وتعطل الحدود ويطيبون سنتي فعندها يا سلمان
لا ترى الا ذاما ولا ينصر الله قال بابي أنت وامي ونحن
يومئذ مسلمون كيف لا ينصرون قال يا سلمان
ان نصرة الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان اقواما
يذمون الله تعالى ومذمتهم اياه ان يشكوه قذلك عند
تقارب الاسواق قال وما تقارب الاسواق قال عند
كساد هاكل يقول ما ابيع ولا اشتري ولا ارنح ولا
رازق الا الله تعالى قال سلمان بابي أنت وامي وان هذا لكاين
قال اي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه
ويبر صديقه ويتحابون بغير الله ويحلف الرجل من غير

أن يستحلف ويتحالفون بالطلاق يا سلمان لا يحلف بها
الا فاسق ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدث الرجل
سوطه قال سلمان بابي أنت وامي وان هذا لكاين
قال اي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة
وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمرا
وتكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج
وهدم الكعبة وتمور الأرض واذا ذكر الرجل
رؤي ○ حدثنا محمد بن الحسن الترمذي قال
حدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال حدثنا هودة
ابن خليفة قال حدثنا ابن جريج قال حدثني ابو ابي مليكة
قال غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال والله
ما نمت حتى اصبحت قال قلت ولم ذاك قال قالوا
طلع الكوكب ذو الذنب خشيت ان يكون الدجال
قد طرق فوالله ما نمت حتى اصبحت ○ قال القاضي
ابو الفرج قوله اشراط القيامة يعني اعلامها واماراتها
قال الله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة
فقد جاء اشراطها يعني علاماتها يقال اشرط الرجل
نفسه اي وسمها بسيما وجعل لها علامة يعرف بها
قال اوس بن حجر ○

فاشترط فيها نفسه وهو يعلم وألقى بأسباب له وتوكلا
والواجد من الاشراط شرط وشرط المال زاله
قال الشاعر وفي شرط المغزى لهن مهور
وقوله يكثر المسجان وهي الطيالسة واحدها ساج
ومثله ثاج وتيجان ونار ونيران وجار وجيران
وقال بعض اللغويين هي الحضر منها خاصة قال القاضي
أبو الفرج وقد رأينا كثيرا من اشراط القيامة
وأدركنا منها ما فيه عظة وكانا بباقيها وقد زوف
ما فرط من ماضيها وحقيق على كل ذي مروة سوي
وأخي دين رضي أن يبادر ما قد أظله بالتوبة وبحسن
الاقلاع والكنابة وتناهب لما هو لاقيه لا محالة ولا
يضيع ما أنعم الله تعالى عليه من المهلة ولا يغتر بالامال
الكاذبة فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر والغار نفسه
بالتسويف بعد الزجر والتخويف لا يعذر وفقنا الله
واياكم للجد فيما يرضيه وعصمنا من ركوب تعاصيه
وأعاننا على عدوه القاصد بكيده لضلالنا والحريص
على اغوائنا واستزلالنا بمنه انه ح حدثنا محمد بن الحسن
ابن محمد بن دريد قال حدثنا ابو عثمان عن العتبي عن ابيه
عن لعثام بن صالح عن سعيد العصير قال حج عتبة سنة

احدى وأربعين والناس قريب عهدهم بالفتنة فصلى
بمكة الجمعة ثم قال يا أيها الناس انا قد ولينا هذا
المقام الذي يضاعف للمحسن فيه الاجر وعلى المسيء فيه
الوزر ونحن على طريق ما قصدنا فلا تمدن الاعناق
الى غيرنا فانها تقطع دونا وزب متمن حتفه
في أمنيته فاقبلوا العافية ما قبلناها فيكم وقبلنا
منكم واياكم ولوفاتها أتعبت من كان قبلكم ولن
ترتاح من بعدكم وأنا أسأل الله تعالى ان يعين كلا
على كل قال فصاح به اعرابي أيها الخليفة فقال
لبيك به ولم تبعد فقال يا أخاه فقال قد سمعت
فقل فقال تالله ان تحسنوا وقد أسأنا خير من
ان تسيئوا وقد أحسنا فان كان الاحسان لكم دوننا
فما أحقكم باستتمامه وان كان منا فما أولاكم
بمكافأتنا رجل من بني عامر بن صعصعة نلقاكم
بالعرامة وتتقرب اليكم بالخؤولة فذكره العيال
ووطيئة الزمان وبه فقر وعنده شكر فقال عتبة
استغفر الله منكم واستعينه عليكم قد أمرت لك
بغناك فليت استراعنا اليك يقوم بأطابنا عنك
حدثنا محمد بن يزيد الخزاعي قال حدثنا الزبير بن بكار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ لَمَّا كَثُرَ الطَّعْنُ عَلَى عُثْمَانَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَحَيَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَى مَا لَا يَنْبَغِي فَكَتَبَ
اِلَيْهِ عُثْمَانُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطِّبْيَيْنِ وَخَلَفَ السَّيْلُ
الزُّبَا وَبَلَغَ الْأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ وَطَمِعَ فِيَّ مَنْ لَا يَدْفَعُ
عَنْ نَفْسِهِ
فَانْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَالَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ
قَالَ ان مزيد حدثني هذا الحديث فعنه احمد بن
الحرث الخراز عن ابي الحسن المدايني سنة اثنين وخمسين
ومايتين ○ حدثنا ابن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار
قال كان الزبير اذا جاءه من ناحية ولد علي بن
ابي طالب عليهم السلام اذي وجاءه من ناحية ولد عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم مثله قال والله لان يطلني
على احب الي ويستر
وان كنت مقتولا فكن انت قاتلي فبعض مناياي القوم اكرم من بعض
قال ابو عبيدة قوله بلغ السيل الزبى فانه زبى الاسد
التي تحفر لها وانما جعلت مثلا في بلوغ السيل اليها لانها
انما تجعل في الروابي من الارض ولا تكون من المنخفض وليس يبلغها
الا سيل عظيم ○ قال القاضي ابو الفرج رحمه الله وقوله
وجاوز الحزام الطبيين يعني قد اضطرب من شدة السير

تفلو

حتى خلف الطبيين من اضطرابه يضرب هذا المثل للامر
العظيم الفادح الجليل وانما قوله فان كنت ماكولا
فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق فان هذا
بيت تمثل به لشاعر من عبد القيس جاهلي يقال له
الممزق وانما سمي ممزقا ببيته هذا وقال الفرا
الممزق قال القاضي ابو الفرج ومن الزبية التي هي مصيدة
الاسد قول الطرماح بن حكيم
ماطي السهل والاجبال يوعد كر كمبتغي الصيد اعلى زبية الاسد
وقال الراجز
قد كنت في الامر الذي قد كيدا فالذ نزى زبية فاصطيدا
اللذ لغة في الذى من العرب من يقول اللذ بكسر الذال
من غير اثبات ياء كما قال الشاعر
واللذ لو يبكى لكانت برا او جبلا اشم مشمخرا
ويقال في هذه اللغة يعني اللذ بسكون الذال المؤنث
اللت قال الشاعر
فقلت للت لو ملكت ان نفسي اراها لا تعلل بالنمير
والزبية على ما بينا لا تتخذ الا في قلة رابية او رأس قلعة
او قضبة وهو الجبل قال الحجاج
وقد علا السيل الزبا الاغبر ايجل الاسر عن التلافي والا صلاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للتغيير وقيل أن الغير هاهنا الديات والمعنى لحفرة
القتل ومن الغير بمعنى الديات قول هدبة بن خشرم
لنجدعن انوفا من أنوفكم بني أمية ان لا تقبلوا الغيرا
والعرب تقول في شدة الامر وتفاقمه واستشرى الشر
وتعاظمه قد علا الماء الزبى والعدو في البطن السلا وبرح الخفا
وحلت الحبا وبلغ السكين العظم والتقت حلقتا البطان
ونحو مضارع لقولهم بلغ الحزام الطبيين قال اوس بن حجر
وان دحمت حلقتا البطان بقوام وطارت نعوشهم جزعا
ومن أفصح ما أتى في هذا المعنى فاجأ العثر ان به وذلك قوله
عز وجل والتفت الساق بالساق وقال الشاعر
وقامت الحرب بنا على ساق ن والحقبيان تثنية حقبي
وجمعه أحبا ويقولون حلقتا البطان والحقب ومنه
أشد دميما حقب حقوا لمان ويقال حقب البعير
اذا صار الحزام في الحقب قال الشاعر
اذا لقاح قب حال شددناه بمصدير
والاحبا موضع الشدي من السباع ويقال لذلك الموضع
من ذوات الخف والظلف حلاق والواحد حالق قال
ابن مقبل
واحلب اكثره الضفى ولا أجهد اخلاف غيرها حلبا

وحدثني عبد الله بن محمد بن جعفر الازدي قال حدثنا أبو العباس
محمد بن يزيد الازدي قال ويروى عن بشير مولى علي قال
دخلت مع علي عثمان فاحبا الخلوة فأومى الي علي بالتنحي
فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتب عليا وعلي يطرق
فاقبل عليه عثمان فقال ما لك لا تقول قال ان قلت
لم اقل الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب قال ابو العباس
تأويل ذلك اني ان تكلمت اعتدت عليك بمثل ما
اعتدت به علي فلذعك عتابي وعقدي ان لا أفعل وان
كنت عاتبا الا ما تحب ن قال القاضي ابو الفرج رحمه الله
هذا الذي تأوله ابو العباس وجه مغمور وفي هذا القول
تأويل آخر وهو أن يكون أراد أنه شرع في مخاطبته
بما استدعى ان يخاطبه فيه ذكر له اني بخلاف الا صوب
عنده وترك ما كان الأذى به ان يفعله الا انه لاشفاقه
عليه مع ايثاره النصيحة له اثر محبته وكره اظهار
ما فيه يترتب عليه اولا مة له وهذا التأويل عندي اصح
من تأويل ابي العباس وقد ورد في معناه ما يشهد لما
وصفناه في القصة التي ذكرناها حدثنا ابن
القسم الكوكبي قال حدثنا عبد الرحمن بن منصور قال
حدثنا العتبي عن ابيه قال بعث عثمان بن عفان الى ابن عباس

وهو محصور وعنده مروان فقال الحكم فقال عثمان يا ابن عباس
أما ترى إلى ابن عمك كان الأمر في لين ثم وعدى فرضي
وسلم حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل فقال
ابن عباس فقلت له والله ان ابن عمي ما زال عن الحق
ولا يزول ولو أن حسنا وحسينا بغيا في دين الله الغوائل
لجاهدهما في الله حق جهاده ولو كنت كأبي بكر وعمر
لكان لك افضل لفرابتك ورحمك وسنك ولكنك
ركبت الأمر وهابا له فقال ابن عباس فاعتر ضني مروان
فقال دعنا من تخطيتك يا ابن عباس فانت كما قال الشاعر
دعوتك للعناب ولست أدري أمن خلفي المنية أم أمامي
فشققت الكلام رحيب بالي وقد جل الفعال عن الكلام
ان يكن لهذا الرجل عندك غياث فأغثه والا فما أشغله
عن التفهم لكلامك والفكر في جوابك قال ابن عباس فقلت
له هو والله كان عنك وعن أهل بيتك اشغل اذ أوردتموها
ولم تصدروه ثم أقبلت على عثمان رضي الله عنه فقلت له
جعلت شعار جلدك قوم سوء وقد يجزى المقارن بالقرين
فما نظروا لدنيا أنت فيها باصلاح وما نظروا لدين
ثم قلت له ان القوم والله غير قابلين الا قتلك فاخلع
خلعك فان قتلت قتلت على ما قد علمت وعملت وإن

كان لابي بكر وعمر
بل كان لك

تركت فان باب التوبة مفتوح ○ قال القاضي أبو الفرج
فقد انبأنا هذا الخبر ان اصح التأويلين في ما قاله علي
لعثمان في الخبر المتقدم هو ما وصفنا ○ حدثنا محمد
ابن القسم الانباري قال حدثنا ابي قال حدثنا أحمد بن عبيد
قال أخبرنا ابن الاعرابي وسهل بن هرون قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تعنته
في الجواب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تأخذ بثوبه اذا
ضجر ولا تفشي له سرا ولا تغتاب عنده أحدا وان تجلس
أمامه واذا أتيته خصصته بالتحية وسلمت على القوم
عامة وان تحفظ سره ومغيبه ما حفظ امر الله عز وجل
فانما العالم بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها
شيء والعالم أفضل من الصائم القائم الغازي في سبيل الله
واذا مات العالم ثلمة في الاسلام ثلمة لا تسد الى يوم
القيامة ○ حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أحمد بن يحيى
ثعلب قال حدثنا احمد بن سعيد بن سلم الباهلي عن ابيه قال
أدخلت الى الرشيد يوما فقال لي انشدني في شدة البرد
فانشدته لابن محكان السعدي

في ليلة من جمادي ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
ما ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال هات غير هذا فانشدته

وليلة قر يصطلى القوس ربها ... وأقدحه اللاتى لها يتنبل

فقال لى ما بعد هذا تى ن قال الصولى وانشد فى عبد الله ابن المعتز لنفسه

وليل يود المصطلون بناره ... لو انهم حتى الصباح وقودها

رفعت لها نارى لمن يبتغى القرى ... على شرف حتى اشتهاه وفودها

قال الغاضرى قول ابن محكان ذات أندية ذكر جمهور أهل العلم ان جمع الندا ندا على أفعال وأنه الباب فى هذا النوع من المعتل والمهموز وأن الباب فى الممدود من جنسه على أفعله ومنه حسا وأحساء وطلا واطلاء وأما الممدود فمنه عطاء وأعطية وخلا وأخلية وقبا وأقبية الا ترى انهم يقولون لهوى فى هوى النفس مقصور ويجمعونه اهواء قال الله تعالى ذكره واتبعوا أهواءهم وقالوا فى جمع هوا الجو الممدود أهوية وانا ندية فى بيت ابن محكان شذ عن القياس وزعم بعضهم أن أندية فى هذا البيت جمع ناد وهو المجلس وأن المعنى انهم كانوا المجلسون فى النادى يصطلون عند شدة البرد وان ذلك بمغزلة قولهم وادٍ وأودية وقيل انه جمع ندى وهو مثل النادى وأنكرها ولا جمع الندى الذى هو فى معنى الطل اندية وقد زعم الفرا فى قول الله تعالى واحسن نديا

ان الندى جمع أندية والنادى نوادى القوم وقال ولو جمعت الندى نوادى والنادى ندية كان صوابا لان معناهما واحد قال الغاضرى يتجه صرف الأندية فعله فى بيت ابن محكان الى وجه يطرد فى القياس جمعه على ذ لكن المعنى الظاهر اندا على أفعال وقياسه أندية على الشذ وذ واذا حالة على عبر بابه كما قالوا فى جمع رحا ارحاء على القياس وأرحية على الشذوذ والباب فى الجمع أحد الأبواب التى اخرج كثير منها عن أصل قياسه وألحق بغير بابه ومن الأندية بمعنى المجالس قول الشاعر

يومان يوم مقامات وأندية ... ويوم سير الى الاعداء تأويب

التأويب سير النهار والسرى سير الليل والاسار سير الليل والنهار وهذا قول محققى أهل اللغة فى هذه الفعو ل التى ذكرناها فى هذا الباب من الجمع وقد استقصينا القول فيها وفيما يضارعها وفى البيت الذى انشدناه فى بيت ابن محكان فى موضع غير هذا وأتينا فيهما عالم نتزلا عادته فى هذا الموضع وجها وقد رويتنا خبرا فى هذه القصة وفيها ابيات لابن محكان عدة وفى أولها

يا ربة البيت قومى غير صاغرة ... ضمى الينك رجال القوم والقربا

ولعلنا أن نورد هذه الرواية فيما بعد ان شاء الله تعالى

المجلس الثامن والستون

حدثنا ابراهيم بن الفضل الحلواني سنة سبع عشرة وثلثمائة
قال حدثنا احمد بن حازم الكوفي قال حدثنا عبيد الله
ابن موسى قال حدثنا سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب
الاشعري عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله قال ان الله عز وجل
يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني
أغفر لكم ومن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
بقدرتي فغفرت له ذنوبه وكلكم ضال الا من هديته
فاسئلوني اهدكم وكلكم فقراء الا من أغنيت فسلوني
أرزقكم ولو ان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم
ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان حيكم وميتكم وأولكم
وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسألوني كل سائل
ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل ما سأل لم ينقص
ذلك مما عندي الا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمز
فيه ابرة ثم انتزعها من ذلك فاني جواد ماجد واجد
افعل ما أشاء عطاءي كلام ورحمتي كلام اذا أردت
شيئا ان يقول له كن فيكون ان قال الماضي في هذا الخبر

ما يبعث على التفكر في عظمة الله ورأفته ورحمته
وسعة ملكه وجوده وكرمه ويدعوا الى
توجيه كل راغب اليه رغبته ومسئلته ومغفرته
وانزاله كل حاجة به ثقة بتفضله وايمانا بانه
الملك الاحد الصمد الذي بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وانه لا ملجأ ولا
منجا منه الا اليه وان الفضل كله بيده اللهم فاغفر لنا
ذنوبنا واستر عيوبنا واكشف كربنا واجرنا
من سخطك واعصمنا من معصيتك ووفقنا لطاعتك
واعنا على عبادتك وارزقنا شكر نعمتك والبنا عافيتك
وافتح لنا ابواب فضلك واجبنا منقلبين في نعمتك منعمين
بخيرك واختم لنا خير خاتمة واكرمنا حسن المنقلب
واجعل قبضك اياتنا راحة لنا من فتن الدنيا وممالكها
ومفضيا بنا الى روح الجنة ومما لكها انك جواد كريم
رؤوف رحيم ان حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا
ابو حاتم عن العتبي قال لما حضرت عبد الملك بن مروان
الوفاة جمع ولده وقهرمانه وكان سيدهم فقال اوصيكم
بتقوى الله تعالى فانها عصمة باقية وجنة واقية وهي احصن
كهف وازين حلية ليعطف الكبير منكم على الصغير

فلنا

فلنك

وليعرف الصغير منكم حق الكبير مع سلامة الصدور
والأخذ بجميل الامور وإياكم والغرقة والخلاف فيها
هلك الأولون وذل ذوو العزة المعظمون انظروا
مسلمة فاصدروا عن رأيه فانه ناصح الذي عنه
تفترون ونجمكم الذي فيه تستجنون واكرموا
الحجاج فانه وطأ لكم المنابر وأثبت لكم الملك و
وكونوا بني أم بررة والأدبت بينكم العقارب
كونوا في الحرب أحرارا وللعروف منارا وأطولوا
في مراره ولينوا في شدة وضعوا الخاير عند
ذوي الاحساب والألباب فانهم أصون لاحسابهم
وأشكر لما يسدي اليهم ثم أقبل على ابنه الوليد لا
العينك اذا مت تجلس ولقصر عينيك ونحن خير
الأمة ولكن تمرروا يتزروا والبس جلدة تمرر وكني في
حفرة وخلني وشاني وعليك وشانك ثم اوع الناس
الى البيعة فمن قال هكذا نقتل بالسيف هكذا ثم أرسل
الى عبد الله بن يزيد بن معوية وخلد بن اسيد فقال هل تدرون
لما بعثت اليكما قالا نعم لترينا أثر عافية الله تعالى اياك
قال لا ولكن حضر من الأمر ما ترياني فهل في أنفسكما من
بيعة الوليد شئ قالا لا والله ما نرى احدا احق بها

لس

منه بعدك يا امير المؤمنين قال أولى لكما أما والله
لو غير ذلك قلتما لضربت الذي فيه أعينكما ثم رفع
رأسه فاذا السيف مشهور ولم يزل بين مقالتين
حتى فاضت مقالته الاولى ٥
فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار
ومقالته الثانية الحمد لله الذي لا يبالي من أحد من خلقه
أورثك صغيرا او كبيرا حتى مات فسجاه الوليد
وكان هشام اصغر ولده فقال
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
فلطمه الوليد ثم قال اسكت يا بن الاشجعية فانك
احول لا تكف تنطق بلسان شيطان الأقلف
إذا المقرف منا ذر احد نابه تحطر منا ناب آخر مقرمر
فقال مسلمة اياكم والصجاج فانكم ان صلحتم صلح النا س
وان فسدتم كان الفساد أسرع شئ قال
لعمري أفسد الموت الحياة وقد أبقى على شخصه يوم على عصيب
فان تكن الأيام احسن مرة الي فقد عادت لهن ذنوب
اني دون حلواء العيش حتى امره نكوب على آثارهن نكوب
فقال سليمان مات والله امير المؤمنين وصار في منزله هو
فيها والدليل الضعيف سوانم صعد المنبر فحمد الله واثنى

عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّا
لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ بِأَطْعَمَ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَجَمَّهَا
وَأَوْجَبَ الشُّكْرَ لِلهِ تَعَالَى عَلَى فَنِهَا خَلَافَةَ النَّبِيِّ شَرَّفَنِيهَا
وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَزَّ نَفْسَهُ وَهَنَّأَهَا بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ
قَالَ أَنْهَضُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَبَايِعُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ تَعَالَى
فَلَمَّا بَايَعَهُ النَّاسُ جَلَسَ مَجْلِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَجَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ

ثُمَّ قَالَ

أَنْفُوا الضَّغَائِنَ وَالتَّحَاسُدَ بَيْنَكُمْ ... عِنْدَ الْمَغِيبِ وَفِي الْمَشُورَةِ الشَّهْدِ
بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ طُولَ بَقَائِكُمْ ... إِنَّ امْرَأً فِي عُمْرِهِ وَإِنْ لَمْ يَخْلُدِ
فَلْمَثَلِ رَيْبِ الدَّهْرِ أَلَّفَ بَيْنَكُمْ ... بِتَوَاصُلٍ وَتَرَاحُمٍ وَتَوَدُّدِ
وَانْفُوا الضَّغَائِنَ وَالتَّخَاذُلَ عَنْكُمْ ... بِتَكَرُّمٍ وَتَوَازُرٍ وَتَعَمُّدِ
حَتَّى يَلِينَ جُلُودُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ ... لِلسَّوْدَدِ مِنْكُمْ وَغَيْرِ مُسَوَّدِ
إِنَّ الْقِدَاحَ إِذَا اجْتَمَعْنَ فَرَامَهَا ... بِالْكَسْرِ ذُو حَنَقٍ وَبَطْشٍ أَيِّدِ
عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ وَإِنْ هِيَ بُدِّدَتْ ... فَالرَّهْطُ وَالتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ

قَالَ الْقَاضِي قَوْلُهُ حَنَّ حَنِينَ الْأَمَةِ الْحَنِينُ الْبُكَاءُ وَقِيلَ
صَوْتُ الْبُكَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَا تَبْكُوا عَلَيَّ وَلَا تَحِنُّوا ... وَقُولُوا إِنَّمَا لَكُمُ حُرُوبُ

وَأَمَّا مَثَلُ هِشَامٍ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فَإِنَّهُ لِعُبَيْدَةَ
ابْنِ الطَّبِيبِ قَالَهُ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ يَرْثِيهِ فِي شِعْرٍ لَهُ وَهُوَ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ... وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
تَحِيَّةَ مَنْ أَسْدَيْتَهُ سَالِفَ نِعْمَةٍ ... إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلْمَا
فَإِنْ كَانَ قَيْسٌ هَلَّلَهُ هَلَكَ وَاحِدٌ ... وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

وَيُرْوَى بِهَلَكِ وَاحِدٍ نَصْبًا وَرَفْعًا مِمَّنْ نَصَبَ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرُ
كَانَ وَجَعَلَ قَوْلَهُ هَلَكَهُ بَدَلًا مِنْ قَيْسٍ لِبَدَلِ الْمَعْرُوفِ لَا
عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ أَعْجَبَنِي عَبْدُ اللهِ عِلْمُهُ الْمَعْنَى
أَعْجَبَنِي عِلْمُ عَبْدِ اللهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنْ قِتَالٍ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ
الْحَوْتَ بْنَ وَعْلَةَ

لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ ... فِي النَّدَى شَمَائِلَهُ وَلَا أَبَاهُ الْجَا

الْمَعْنَى شَمَائِلُ وَعْلَةَ وَالْبَرْكُ فِي الْكَلَامِ لَهُ أَقْسَامٌ وَ
وَأَحْكَامٌ وَالْكُوفِيُّونَ يُعَبِّرُونَ عَنْ هَذَا الْبَابِ بِالتَّكْرِ
وَالتَّرْجَمَةِ وَالْاتِّبَاعِ وَلِبَسْطِهِ وَشَرْحِهِ مَوْضِعٌ هُوَ
أَوْلَى بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا وَضَمَّنَّا
طَرَفًا مِنْهُ كِتَابَنَا الْمُسَمَّى الشَّافِي فِي طَهَارَةِ الرِّجْلَيْنِ

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْعَيْشِيُّ عَامِرُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَيْشِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ

ابن عباس وعبد الله بن الزبير بمكة قال فضرب ابن عباس
على حب ابن الزبير وتمثل يا لك من قنبرة بمعمر
خالك الوكر فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
خلا والله لك يا بن الزبير الحجاز وسار الحسين الى العراق
قال فقال ابن الزبير لابن عباس والله ما تزول الا
انكم احق بهذا الامر من سائر الناس فقال له
ابن عباس انما يرى من كان في شك فاما نحن
فمن ذلك على يقين ولكن اخبرني عن نفسك لم زعمت
انك احق بهذا الامر من سائر العرب قال ابن الزبير
لشرفي عليهم قديما لا ينكرونه قال وانما اشرفي
انت ام من شرفت به قال ان الذي شرفت به
زادني شرفا قال وعلت اصواتهما فقال ابن
لعبد الله بن الزبير دعنا يا بن عباس من قولك فوالله
فوالله لا تحبون يا بني هاشم ابدا فحققه عبد الله
ابن الزبير بالقتل فقال اتكلم وانا حاضر فقال له
ابن عباس لم ضربت الغلام وما استحق الضرب
وانما يستحق الضرب من سرق قال يا بن عباس اما
تريد ان تعفو عن كلمة واحدة قال انما يعفو عمن
اقر فاما من همز فلا قال فقال ابن الزبير قد بين الفضل

قال الوعلة

ضبه

قال ابن عباس عندنا اهل البيت لا نضعه في غير بيوتنا
فنندر ولا نزوجه من اهله فنظلم قال اولست
منهم قال بلى ان نبذت الحسد ولزمت الجد قال
واعترض بينهما رجال من قريش فاسكتوهما ان
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال
اخبرني احمد بن عبيد عن ابي عبد الله محمد بن زياد
الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة
يقال له محمد بن مالك فتاكا شجاعا قد اغار
على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف
فكتب الى عامله باليمامة يوعده ويتهدده
ويامره بالاجتهاد في طلبه والتجرد في امره فلما وصل
الكتاب اليه ارسل الى فتية من بني يربوع ومن بني حنظل
فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا محمدا او اتوا به
اسيرا فانطلق الفتية حتى اذا كانوا قريبا
منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه
والتجرز فاطمانن اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه
غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه
به معهم الى الحجاج وكتب يثني عليهم خيرا فلما ادخل
على الحجاج قال له من انت قال انا محمد بن مالك قال

ما حملك على ما كان منك قال جسارة الجنان
وجفاء السلطان وكلب الزمان قال له الحجاج
وما الذى بلغ منك فيجترئ جنانك ويجفوك سلطانك
ويكلب زمانك قال لولا بلائى للأمير أكرمه الله
لوجدنى من صالح الأعوان ولهضم الفرسان ولوجدنى
من أنصح رعيته وذلك انى ما لغيت فارسا قط
الا كنت عليه فى نفسى معتدرا قال له الحجاج انا
قاذفوك فى حاير فيه أسد عافر ضابر فان هو
قتلك كفانا مؤونتك وان أنت قتلته خلينا
سبيلك قال أصلح الله الأمير عظمت المنية وأعظمت
المنية وقويت المحنة فقال الحجاج انا السيفنا
نار كيناك لتقاتله الا وأنت مكتل بالحديد فأمر به
الحجاج فغلت يمينه الى عنقه وأرسل به الى الحبس
فقال محذر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عنى
شعرا وأنشا يقول

الا قد هاجنى فارددت شوقا ... بكاحامتين تجاوبانى
تجاوبتا بلحن أعجمى على ... غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبى وكنت احرى ... ببعض الصبر عاذ الخبر وان
فقالا الدار جامعة قريب ... فقلت بل أنما متباينان

فكأن البان ان بانت سليمى ... وفى الغرب اغتراب غيردا ن
أليس الليل يجمع أم عمرو ... وأيانا فذاك نبا ننرانى
بلى ونرى الهلال كما تراه ... ويعلوها النهار اذا علانى
إذا جاوزنما خلات حجر ... وأودية اليمامة فانعيا ني
وقولا محذر أمسى رهينا ... بحاد روقع مصقول يمانى

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه
بوجه اليه بأسد ضارعات يجل على عجل فلما ورد
كتابه على العامل أمتثل أمره فلما ورد الأسد
على الحجاج أمر به يجعل فى حاير فأجيع ثلاثة أيام
وأرسل الى محذر فأتى به من السجن ويده اليمنى
مغلولة الى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلساؤه
فى منظرة لهم فلما نظر محذر الى الأسد أنشا
يقول

ليث وليث فى مجال ضنك ... كلاهما وائف ومحك
وشدة فى نفسه وفتك ... أن يكشف الله قناع الشك
أو طعن يحاجتى ودرك ... فهو احق منزل بترك

فلما نظر اليه الأسد زار زارة شديدة وتمطى
وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة
شديدة وتلقاه محذر بالسيف فضربه ضربة

حتى خالط ذباب السيف لهوانه فخر الأسد
كأنه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جدر
على ظهره من شدة وثبة الأسد وموضع المكبول
فكبر الحجاج والناس جميعا وأنشا حدر يقول

ياجمل انك لو رأيت كرطعتي ... في يوم هول مسدف ولجاج
وتعدي لليث ارسف موثقا ... كيما أثاوره على الاخراج
شثن براثنه كان بنوه زرق ... المعاول او شباة زجاج
ليسموا بناظرتين تحسب فيهما ... لما أحد شعاع سراج
وكأنما خرطت عليه عباءة ... برقا او خرق من الديباج
لعلمت اني ذو دهاء ماجد ... من نسل أقوام ذوي ابراج

ثم ألتفت الى الحجاج

ولئن قصدت بي المنية عامدا ... اني لخيرك بعد فقدك راجي
ويزوى داني لخيرك يابن يوسف راجي
علم النساء بانني لا أنثني ... اذ لا يتقن غيرة الأزواج
وعلمت اني اذ كرهت نزاله ... اني من الحجاج لست بناجي

فقال له الحجاج ان شئت استبنا عطيتك وان شئت خلينا سبيلك قال لا بل أختار مجاورة الأمير اكرمه الله فعرض له ولأهل بيته وأحسن جائزته قال القاضي مسدف مظلم من السدفة والدسف المشي

في القيد والبرائن مخالب الأسد والشباة حد الأسنة قال أبو بكر المرقا التي فيها سواد وبياض

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال سمعت جرير بن أحمد ابن ابي داود يحكي عن ابيه أن أحمد بن ابي خلد وزير المأمون توفي في آخر سنة اثنتي عشرة ومائتين وان المأمون صلى عليه ووقف على قبره فلما ذلى في قبره قال رحمك الله انت والله كما قال الشاعر

أخو الحرب ان عد الرجال وشمروا ... ذو باطل ان كان في القوم باطل

حدثنا عبد الباقي بن نافع قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عثمن بن عمران العجيفي عن محمد ابن سعيد قال حدثني محمد بن حفص الانماطي قال لما وضع المأمون يوم عيد وأطبقه وضع على مائدته أكثر من ثلثمائة لون قال فكلما وضع لون نظر المأمون اليه فقال هذا نافع لكذى صار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا ومن كان منكم صاحب صفرة فليأكل من هذا ومن غلبت عليه السوداء فلا يعرض لهذا ومن قصد قلة الغذاء فاعلى هذا فقال فوالله ان زالت تلك حاله في كل لون يقدم اليه حتى رفعت المائدة فقال له يحيى بن اكثم

يا أمير المؤمنين ارخصنا في الطب كنت جالينوس
في معرفته أو في النجوم كنت هرمس في حسابه
او في الفقه كنت علي بن ابي طالب عليه السلام في علمه
أو ذكر السخا كنت حاتم طي في صفته او صدقا
الحديث فانت ابو ذر في لهجته والكرم فانت كعب
ابن مامه في فعاله او الوفا فانت السمول بن عاديا في
وفائه فسر بهذا الكلام وقال يا سحبان الانسان
انما فضل بعقله ولولا ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم
ولا دم اطيب من دم قال ونظر يوما الى رؤوس
ابنيه محشوة بقطن وكانت قبل ذلك باطباق
فضة فقال لصاحب الشراب احسنت يا بني انما
يتباهى بالذهب والفضة من قلا عنده وانما نحن
فينبغي ان يتباهى بالافعال الجميله والاخلاق الكريمة
فاياك ان تحشوا رؤوسهما وانيتك الا بالقطن فذاك
بالملوك اقعنا وابهان حدثنا احمد بن العباس
العسكري قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال حدثنا
يحيى بن خليفة عن الجهم الدارمي قال حدثني محمد بن حفص
العجلي قال ولد لابي دلامة ابنه فقعد على ابي جعفر
المنصور فقال له يا أمير المؤمنين انه ولد لي الليله

ابن

ابنه قال فما سميتها قال ام دلامة قال وأي شئ تريد
قال اريد ان يعينني امير المؤمنين عليها فانشد
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لقيل اقعدوا يا آل عبا اس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم الى السما فاتم الكرم الناس اس
قال فهل قلت فيها شيئا قال نعم
فما ولدتك مريم أم عيسى ولم يكفلك لقمن الحكيم
ولكن قد تضمك ام سوء الى ألبانها وأب لئيم
قال فضحك ابو جعفر ثم اخرج ابو دلامة خريطة
من خرق فقال ما هذه قال يا امير المؤمنين اجعل
فيها ما تحبوني به قال املوها له دراهم فوسعت له
حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال اخبرنا مسيح دراهم
ابن حاتم بالبصرة قال حدثنا عبد الله بن عايشة عن
ابيه قال دخل اياس بن معوية الشام وقد علا امره فتقدم
خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه
شيخا صديقا للقاضي فقال له القاضي يا غلام انا نستحي
ان نقدم شيخا كبيرا قال اياس الحق اكبر منه
قال لو اسكت قال له من ينطق بحجتي اذا سكت قال
ما احسبك تقول حقا حتى تقوم قال اشهد ان لا اله الا
الله

قَالَ مَا أَظُنُّكَ إِلَّا ظَالِمًا قَالَ بَلَى عَلَى ظَنِّ الْقَاضِي خَرَجْتُ
مِنْ مَنْزِلِي فَدَخَلَ الْقَاضِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ
فَقَالَ لَهُ اقْضِ حَاجَتَهُ وَاصْرِفْهُ عَنِ الشَّامِ لَا يُفْسِدُ
النَّاسَ عَلَيْنَا ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحْرِزٍ قَالَ كَانَ هِشَامُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَّى سِجِسْتَانَ إِبْرَهِيمَ بْنَ عَاصِمٍ الْعُقَيْلِيَّ
وَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ فَقَالَ فِيهِ عِلْكُمُ بْنُ مُهَيْرٍ الْعُقَيْلِيُّ

أَمَّا قَبِيحَاتُ النِّسَا فَأَنَّنَا أَبَيْنَا ... وَأَمَّا نَجِيَّاتُ الْكَرَائِمِ
فَيَمْنَعُنِي مِنْهُنَّ أَنْ لَيْسَ عِنْدَنَا لَهُنَّ ... مُهُورٌ أَوْ يُزَارَ بْنَ عَاصِمِ

قَالَ فَحُمِلَ إِلَيْهِ مِنْ سِجِسْتَانَ قَبْلَ أَنْ يُقْرَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ
قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
مَفَاتِيحُ الْبَحْرِ الشُّعْثُ وَمَفَاتِيحُ الْأَرْضِ الْكُرْفُ وَمَفَاتِيحُ
السَّمَاءِ الدُّعَاءُ ۝ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ ضُرُوبُ
الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضُرُوبِ الْإِبِلِ قِيلَ لَهُ نَحْوَ مَاذَا
قَالَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَهِيمُ بْنُ الْمُدَبِّرِ
قَالَ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ
قَالَ الصُّولِيُّ وَأَنْشَدَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِنَفْسِهِ قَالَ أَنْشَدَنَا إِسْحَاقُ
لِأَعْرَابِيٍّ يَصِفُ دَعْوَةً دَعَا بِهَا مَظْلُومٌ

وَسَارِيَةٍ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي مَحَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ لَهَا الْبُعْدَ قَاطِعُ
سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَجِدِ الرِّكَابُ وَلَمْ تَنَخْ ... لِوِرْدٍ وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا الْ ... لَقِيدُ مَانِعُ
تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ ... بِحَتْمَانِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعُ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ يَرْدِ اللَّهُ وِرْدَهَا ... عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَائٍ وَسَامِعُ
يُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ دُونَهَا ... إِذَا قُرِعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَا ... رِعُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَا ... نِعُ

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْ ... هَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ الْغَرَّاقِيُّ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ
الْغَرَّاقِيُّ هَذَا كَانَ نَظِيرَ ثَعْلَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ
أَبُو الطَّوَّالِ شَكَّ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي الْغَرَّاقِيُّ أَنَّهُ
دَخَلَ عَلَى الْمُؤَمَّلِ وَكَانَ قُرَيْشٌ مُؤَدِّبَهُ فَقَالَ لَهُ الْغَرَّا
ابْنُ بَلَغَ الْأَمِيرَ يَعْنِي مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ سَلْهُ فَقَالَ لَهُ
الْغَرَّا كَيْفَ تَقُولُ إِنْ مَا ضَرَبْتُ زَيْدٌ فَقَالَ الْمُؤَمَّلُ
إِنْ مَا ضَرَبْتُ زَيْدٌ فَقَالَ الْغَرَّا جَعَلَ الْأَمِيرُ النَّظَرَ
فِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ أَخْطَأَتْ فَقَالَ قَدْ أَصَبْتَ فَقَالَ لَهُ الْغَرَّا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأين توجد في ما في معنى الذي قال من كتاب الله تعالى
قال قوله أو ما ملكت أيمانكم معناه الذي فقال الفراء قد
وقد حكيت قال أبو الحسين وكان الكسائي يؤدب
المؤتمن فظهر به في كفه بياض فبلغ ذلك أمه
فحسبت أن يؤدبه الكسائي فجئ به إليه فرأى بوادره
فقعد ذهب فوهم إلى أن ما يأتي بمعنى الذي ومن الأصل
الظاهر اختصاص من بعلم ومن يعقل عن وان ما
لما يعقل ويحسن ما يعقل وان الذي لهما جميعا ومن
احكام ما انها قد يكون هي وصلتها بمعنى المصدر وقد
حكي عن بعض العرب سبحان ما سبحت له يعنون
الرعد قد ذهب بعضهم الى معنى من وكذلك قوله
والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها
وقال منكروه من محققي النحاة هذا كله بمعنى المصدر
والمعنى بناها وطحوها وتسويتها وقالوا المعنى وما
ملكت أيمانكم وأيما نفهم كقولك أعجبني ما صنعت
اي صنيعك وقيل في قوله تعالى وما خلق الذكر
والأنثى أنه بمعنى وخلقه الذكر والانثى وقيل
غير ذلك ويقال ما زيد فيقال انسان فهذا صحيح
في جنس ما يعقل وأعجب من استخذ الفراء عند ما أحتج عليه

المؤتمن به وكيف لم يورد شيئا مما تعلق به الوا نقون
له في مذهبه وقد كانت رتبته جل عن ان يذهب
هذا المعنى عليه وان ينقل عن بصره قوله والقيام به
ولكن ربما ارتباك التحرير والبليغ المرير عند سي
بمحاوره او عارض يقدحه ٥ حدثنا علي بن محمد بن الجهم
ابو طالب الكاتب قال حدثني عبد الله بن هرون قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى البيمارستاني قال
أبو طالب أحسبه سمعه من ابي عبد الله البيمارستاني
هو البرطني قال حدثنا ابو حفص الكرماني وكان
من كتاب عمرو بن مسعدة أنه كتب الى محمد بن عبد الملك
الزيات أما بعد فانك ممن اذا غرس سقى واذا أسس
بنا ليستتم بناء أسه وحسنه ثم غرسه وبناؤك في دوي
قدوفي وشارف الدروس وغرسك عندي قد عطش
واشفى على اليبوس فتداركه بنا ما أسست وغرس
ما زرعت قال ابو عبد الله البيمارستاني فحدثت
بذلك ابا عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى ابياتا
يمدح بها محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك

ان البرامكة الكرام تعلموا فعل الكرام تعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لبنائهم أسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَإِذَا هُمْ صَنَعُوا الصَّنَائِعَ فِي الْوَرَى جَعَلُوا الْمَطُولَ لِغَالِبًا سَاسَا

فَعَلَامَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ سَقَيْتَنِي كَأْسَ الْمَوَدَّةِ مِنْ حِيَاضِكَ كَانَسَا

أَنْسَتْنِي مُتَفَضِّلًا أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْعَطِيَّةَ تُرْجِعُ الْإِنْسَانَا

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَرَجِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدِّيُّ قَالَ

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ هَرُونَ بْنِ رُخَيْمٍ

قَالَ رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ نَدْبَةَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ مَا

صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ قَالَ تَرَاهُ صَنَعَ بِي رَحْمَنِي وَأَكْرَمَنِي وَعَفَا عَنِّي

وَطَيَّبَنِي وَقَالَ هَكَذَا افْعَلْ بِالنَّاسِ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعِينَ ٥

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّينَاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ

حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ رَأَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ جَرِيرَ

ابْنَ الْخَطَفَى فَقَالَ مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ قَالَ غَفَرَ لِي قَالُوا بِمَاذَا

قَالَ بِتَكْبِيرَةٍ كَبَّرْتُ اللهَ تَعَالَى فِي الْمَغْرِبِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَاتَ

بِالْبَادِيَةِ قُلْتُ فَمَا فَعَلَ أَخُوكَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ يَا

أَهْلَكَهُ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَرْعُهُ فِي الْحَيَوَةِ

وَلَا فِي الْمَمَاتِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَعْرُوفُ بِعَبْدَانَ الشَّافِعِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ

حَدَّثَنِي إِبْرَهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ

بِشْرٍ فَقَالَ يَا أُخْتَكَ بِحَدِيثٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ

فَقَالَ قَالَ لِي الْمُتَوَكِّلُ يَوْمًا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُرْوَى

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَنَّةِ

أَيُّ حَدِيثٍ هُوَ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَحُّ حَدِيثٍ

قَالَ فَمَنْ رَوَاهُ قُلْتُ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ

هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي

الْجَنَّةِ فَقَالَ لِي مَا أَحْسَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْ منين

فَقَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ فَأَقُولُهُ قَالَ قُلْ قُلْتُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ بَنِي النَّضْرِ ... حَكَاهُ بِالْعَدْلِ أَبُو بَكْرِ

صِدِّيقُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَا وَالِي ... يَنْصُرُهُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

وَثَالِثُ الْقَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُمْ ... يَجْلُوهُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

ذَاكَ أَبُو حَفْصٍ فَمَا مِثْلُهُ ... يَكُونُ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ

سَيُجْزَمُ مِنْ أَكْرَمِهِمْ بِالتُّقَى ... وَصَيَّرَ الْأَبْرَارَ فِي الْغُرَرِ

هَذَا هُوَ الْفَخْرُ فَلَا غَيْرُهُ ... مَا بَعْدَ ذَاكَ الرَّمْسِ مِنْ فَخْرِ

وَرَابِعُ الْقَوْمِ إِمَامُ الْهُدَى ... عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ أَبُو عَمْرٍو

كَفَى رَسُولَ اللهِ مَا هَمَّهُ ... وَجَهَّزَ الْجَيْشَ لِذِي الْعُسْرِ

تَمَّمَ سُهْمَانَ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ... إِمَامُ عَدْلٍ ظَاهِرُ النَّصْرِ

صَاحِبُ صِفِّينَ وَمَا قَبْلَهَا ... إِلَى حُنَيْنٍ وَإِلَى بَدْرِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَطَلْحَةُ الخَيْرِ لَهُمْ سَادِسٌ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ الكُفْرِ
وَسَابِعُ القَوْمِ الزُّبَيْرُ الَّذِي كَانَ حَلِيفَ الشَّجْعِ وَالوَتْرِ
هَذَا وَسَعْدٌ لَهُمُ ثَامِنٌ وَابْنُ عَوْفٍ طَيِّبُ النَّشْرِ
وَحَمْزَةُ السَّيِّدُ فِي قَوْمِهِ عَلَى وُجُوهِ القَوْمِ كَالبَدْرِ
وَعَمُّ خَيْرِ الخَلْقِ لَا عَيْرِي أَبُو المُلُوكِ السَّادَةِ الزُّهْرِ
وَالمُلْكُ فِيهِ إِبْرَاثَابَتٌ مِنْ وَلَدِ الدَّهْرِ إِلَى الحَشْرِ

قَالَ فَضَحِكَ وَأَخْرَجَ ذَلِكَ اليَوْمَ مَالًا عَظِيمًا فَقَسَمَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ وَبَنِي المُهَاجِرِينَ وَأَعْطَانِي مِنْهُ صَدْرًا صَالِحًا قَالَ القَاضِي الخَبَرُ الوَارِدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَهَادَتِهِ لِلْعَشَرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالجَنَّةِ خَبَرٌ صَحِيحٌ قَدْ أَتَتِ الرِّوَايَةُ بِهِ مِنْ طُرُقٍ عِدَّةٍ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ نَفْسَهُ وَتِسْعَةً مَعَهُ وَفِي بَعْضِهَا ذَكَرَ مِنْ صَحَابَتِهِ عَشَرَةً وَالأَخْبَارُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الوَجْهَيْنِ ثَابِتَةٌ وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الجَهْمِ فِي شِعْرِهِ لَا وَانِي إِلَيَّ بِهِ عَلَى الأَصْلِ وَهَذَا مِمَّا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ قَالَ الشَّاعِرُ

كَمُشْتَرِي بِالحَمْدِ أَحْمَرَهُ تَتْرِي

وَقَالَ الرَّاجِزُ

لَا بَارَكَ اللهُ فِي الغَوَانِي هَلْ يُصْبِحَنَّ أَوْ يُمْسِينَ مُتَّكِئْ

وَقَوْلُهُ كَفَى رَسُولُ اللهِ مَا هَمَّهُ العَرَبُ يَقُولُ هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ

أَيْ أَذَابَكَ مَا حَزَنَكَ وَيُقَالُ هَمَمْتُ الشَّحْمَ أَيْ أَذَبْتُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ مَا كَرَثَهُ وَلَذَعَهُ بِمَضَضِهِ وَقَوْلُهُ خُمْسُهُمْ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ خَمَسْتُ القَوْمَ أَخْمُسُهُمْ إِذَا صِرْتَ لَهُمْ خَامِسًا وَمِثْلُ ثُلُثِيهِمْ أَثْلُثُهُمْ وَسُدُسُهُمْ أَسْدُسُهُمْ وَمِثْلُ ثُلُثِيهِمْ أَثْمُنُهُمْ وَعُشُرُهُمْ فَإِذَا قُلْتَ أَخْمُسُهُمْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ أَخَذْتَ خُمُسَ أَمْوَالِهِمْ وَمِثْلُهُ أَثْلُثُهُمْ وَأَسْدُسُهُمْ وَأَثْمُنُهُمْ وَأَعْشُرُهُمْ إِذَا أَخَذْتَ هَذِهِ الأَجْزَاءَ مِنْهُمْ فَإِذَا رَبَّعْتَهُمْ وَسَبَّعْتَهُمْ قُلْتَ فِي الوَجْهَيْنِ أَرْبَعُهُمْ وَأَسْبَعُهُمْ فَفَتَحْتَ عَيْنَ الفِعْلِ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ وَقَوْلُهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَوْفٍ بِالقَطْعِ وَالأَلِفُ فِيهِ لِلْوَصْلِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَتَصْحِيحُ الوَزْنِ وَقَدْ أَتَى مِثْلُ هَذَا كَثِيرًا فِي أَشْعَارِ العَرَبِ وَذَكَرْنَا فِيهِ فِيمَا مَضَى مِنْ مَجَالِسِ كِتَابِنَا هَذَا أَبْيَاتًا عِدَّةً

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَكْرَمَ شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُلِّ

وَقَالَ آخَرُ

فَأَيُّ أَمْرِئٍ الشَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَتَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدَةٌ وَرَسَائِلُهْ

وَلِاسْتِقْصَاءِ القَوْلِ فِي هَذَا مَوْضِعٌ آخَرُ ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي عَنِ العُتْبِيِّ قَالَ صَعِدَ رَجُلٌ

الى هشام بن عبد الملك في حضر امعوية فمثل بين يديه
لا يتكلم فقال له هشام مالك لا تتكلم قال هيبة الملك
وبعد الروح فلما رجعت نفسه اليه قال له هشام
تكلم وايّاك ومدحنا فقال لست امدحك انما يمدح
الله تعالى فيك ثم قال ان الدنيا ذمت باعمال العباد
اذا ساؤا ولم تحمد باعمالهم فيها اذا احسنوا وان
الدنيا لم تكتسم بما فيها فتذم ولكن انما جهزت
به فاخذها من اخذها بذلك وهي عليه وتركها من
تركها كذلك وهي له وان الدنيا نادت اهلها بانها
تاركة من اخذها وتفارقه من صحبها ومخربة بمن عمران
من عمرها فمن زرع فيها سرورا حصد حزنا ومن اثر
فيها هوى اجتنى ندامة وانما هي لمن زهد فيها اليوم
واعرض عنها واثر الحق عليها واخذها من اخذها بعد
البيان والاخبار عن نفسها فغرّ نفسه وسمّاها غرارة
وكذّب نفسه وسمّاها كذابة وزهد فيها اخرون
فصدّقوا مقالتها ورأوا آثارها في فعالها فاخذوا منها
قليلا وقدموا كثيرا وسلموا من الباطل وصارت لهم عونا
على الحق في غيرها فلم يحمد باحسان من احسن فيها وهي له
ولا ذمّت باساءة فيها من اساء فيها وهي عليه فانت احق

بأن تسأتك فيها اذ كان الاحسان لك دونها
فاطرق هشام مفكرا في كلامه واملس الرجل قال
القاضي رحمه الله عليه ومن ابر فيها هوى اي الفخ يقال
ابرت النخل وابرته اذا ألقحته ومنه قول النبي صلى الله
عليه وعلى آله من باع نخلا مؤبرا وقوله سكة مأبورة

قال الشاعر

لا تأمنن قوما ونرتهم ... وبدا انهم بالغشم والظلم
ان يابروا نخلا لغيرهم ... والشيء تحقره وهو يسمي

وقوله فأملس معناه زال عن موضعه بسهولة وهو
مما حوذ من الملاسة يقال أملس من كذا وتملس اي
زال بسرعة للملاسة موضعه وانه ليس فيه اجزاء
لها نتوء ونبوء وتضرس ويقال في هذا المعنى اغلص وتغلص
وكانه من الغلص والزلق ويقال ان هذا الوجه افصح
الكلامين ومنه انملصت المرأة فانلعت اذا اسقطت جنينها
ومنه الخبر الوارد انا النبي صلى الله عليه وعلى آله قضى في
املاص المرأة بغرة عبد او امة وذلك اذا ضربت فاسقطت
جنينا ميتا وهذا الخبر مما ينبه على الحذر من غرور الدنيا
وقال الله تعالى يا أيها الناس ان وعد الله حق الآية حدثنا
ابي قال حدثنا ابو احمد الحنبلي قال حدثني الحسين بن يحيى

قال كانت شعوانة ترد هذا البيت فتبكي ويبكي
الناس معها

لقد أمن المغرور دار إقامة ويوشك قوما ان يجاف كما؟

حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثني ابو يوسف
يعقوب بن نباتة الكاتب رحمه الله قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن موسى بن الفرات قال حدثني ابي وجماعة من
شيوخنا قالوا لما حذق المعتز القرآن دعا المتوكل شفيع
الخادم لحضة الفتح بن خاقان فقال اني قد عزمت على تحذيق
ابي عبد الله في يوم كذا ويكون خطبته علي وحذقه
ببركوارا فاخرج من خزانة الجوهر جوشن البقمة
مائة الف دينار في عشر صواني فضة للنثار على من يعرف
من القواد مثل محمد بن عبد الله ووصيف وبغا وجعفر
الخياط ورجا الحضاري ونحوهم ولا من قادة العسكر واخرج
مائة الف دينار عددا للنثار على القواد الذين دون هؤلاء
في الرواق الذي بين يدي الايوان واخرج الف الف
درهم بيضا صحاحا على من في الصحن من خلفا العوام والنقبا
قال شفيع فوجهت الي احمد بن خباب الجوهري فاقام معنا
حتى صنفنا في عشر صواني من الجوهر الابيض والاحمر والاخضر
والازرق بقيمة مائة الف دينار ووزن كل صينية ثلثة

الف

الف درهم وقال شفيع لابن خباب اجعل في صينية
من هذه الصواني جوهرا يكون خمسة الف دينار
وانتخصه من باقي الصواني حتى يكون في كل واحدة
تسعة الاف دينار وخمس مائة دينار فان امير المؤمنين امرني
ان ادفع هذه الصينية الي محمد بن عمر المؤدب الامير
الي عبد الله اذا فرغ من خطبته ففعل ذلك وشدوا
كل صينية في منديل وختمت بخاتم شفيع وتقدم شفيع
الي من كان معه من الخدم ان ينثروا الفلس في الرواق
والورق في الصحن وأوعز الي الناس من الاكابر
ووجوه الموالي والشاكرية بحضور بركوارا
في يوم سمي لهم ليشهدوا خطبة الامير المعتز وكتب
الي محمد بن عبد الله وهو بمدينة السلام بالقدوم اليسر
من رأي الحضور الحذاق قال فتوافى الناس الي بركوارا
قبل ذلك ثلثة أيام وضربت المضارب والخدر للمتو
عداة ذلك اليوم وسعه فسحة ومن اختصت من
حرم المتوكل ومن حشمها الي بركوارا وجلس
المتوكل في الايوان على منصته واخرج منبر ابنوس
مضبب بالذهب مرصع بالجوهر مقابضه عاج وقال
بعضهم عود هندي فنصب تجاه المنصة وسط الايوان

كل

الفتح

ثم أمر بادخال محمد بن عمران المؤدب فدخل فسلم على
امير المؤمنين بالخلافة ودعا له فجعل امير المؤمنين
يستدنيه حتى جلس بين يدي المنبر وخرج المعتز
من باب في جنب الايوان حتى صعد المنبر فسلم على
امير المؤمنين وعلى من حضر ثم خطب فلما فرغ من
خطبته دفعت الصيلبة الى محمد بن عمران ونثر
شفيع صوابي الجوهر على من في الايوان ونثر
الخدم الذين كانوا في الرواق والصحن ما كان
معهم من العين والورق واقام المتوكل يبركوا
ايامًا في يوم منها دعته فنجحه فيقال انه لم ير يوم
مثله سرورًا وحسنًا وكثرة نفقة وان الشمع
كله كان عنبرًا الا الشمعة التي في النجف فانه كان
وزنها ألف مثقال وكادت تحرق العصر ووجد
حرقها من كان في جانب الغربي من دجلة وقد كان
امر المتوكل ان يصاغ له سريران احدهما ذهب
والآخر فضة وينفرش السرير الفضة ببساط حبت
ووسادي حبت ومخدي حبت ومسند حبت منظوم على
ديباج اسود وكان طول السرير تسعة أذرع قال والخ
من خزانة الجوهر حبت عمل له ذلك وكان ارفع قيمة

الجزء

الحبة دينارًا وأقل القيمة درهمًا فاتخذ له ذلك وأمر
فنفرش السرير الذهب بمثل فرش سرير الفضة منقو
بانواع الجوهر الاحمر والاخضر والاصفر والانواع
بغرشا فقعد عليها هو وقبحه ثم وهبها لهما ان
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا محمد بن يونس
الكدمي قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم
عمرو بن حبيب قال كنا عند هرون امير المؤمنين
وبين يديه قوم يتناظرون فذكروا حديثًا
فقالوا انما رواه ابو هريرة فارتفعت اصواتهم
بتكذيب ابي هريرة فرأيت لهرون قدحًا يخوفهم
وما له الى قولهم فقلت انا صدق ابو هريرة وابو
الصادق في روايته عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وقمت فانصرفت فلما دخلت منزلي وافى
يزيد فادخلته قال اجب امير المؤمنين اجابة تقول
انك لا ترجع فقلت في نفسي الله يعلم اني قمت حق و
صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ومضيت الى
هرون فدخلت وهو جالس على كرسي من ذهب
جاسرًا عن ذراعيه بيده سيف فقال يا عمر بن حبيب
تقبل على الردة ما اقلت به فقلت يا امير المؤمنين

نا

نثا

هرون

نصرت

الذى قلته أزرآء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
كذبا بينا فامر الاسلام كله باطل والصوم والصلاة
والطلاق والحدود قال صدقت يا مخرمن خليب
أحييتنى أحياك الله احييتنى أحياك الله قال العتبى
العصيح رزيت على الرجل رزاية وأرزيت به ازراى
حدثنا على بن محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب قال حدثنى
القسم بن أحمد الكاتب قال حدثنى احمد بن محمد بن
مدبر قال حدثنى اسحق بن ابرهيم بن مصعب قال
ضمنت السواد من المامون لسنة ثلاث عشرة
ومايتين بأربع ماية الف كر شعيرا ممرفا
بالغلج حاصلا وثمنه الف الف درهم سوى مؤن العمل
وارزاق العمال وغير ذلك فارتفع لى فيه من الفضل
بعد المؤن والارزاق الجارية عشرون الف الف
درهم قال فاتيت المامون وقلت يا أمير المومنين
انى قد استغضلت لضمان السواد عشرين الف الف
درهم قال قد سررتنى وقد سوغتكها ولكن اكتب
الى عبد الله بن طاهر فعرفه بما ضمنتك السواد له
ترسوغتك هذا الفضل لمكانه ومحله منى ففعلت

قال فكتب الى عبد الله بن طاهر قد سرنى ما كتبت
به الى وتحك عشرين الف الف درهم تسويغ أمير المومنين
اياك ذلك وأمير المومنين اجل قدرا واعظم خطرا
من أن يستكثر هذا فى فعله اذا كان اهلا لما هو
اكثر منه وليس ينبغى ان يمنع لك هذا دون
اصغاليه شيئا آخر من مالى فاقبض من عليه ضياعى
ماية الف الف درهم حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنا عبد الله
ابن عايشة عن جويرة قال قال عمر بن عبد العزيز
ما زلنا نحن وبنو عمنا من بنى هاشم مرة لنا ومرة
علينا فلجا اليهم ويلجؤون الينا حتى طلعت شمس
الرسالة فاكسدت كل ناطق وأخرست كل أناطق
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الازدى قال
حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى قال حدثنا ابن الاعرابى
قال قيل لجرير ايما اشعر انت فى قولك
حى المعداة برامة الأطلالا رسما تجمل اهله فاحالا
ام الاخطل فى جوابها
كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
قال هو اشعر منى الا انى قد قلت فى قصيدتى بيتا لو ان

الأقاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول
والثعلبي إذا تنحنح للقري حك استه وتمثل الامثالا
قال القاضي من فضل جرير تفضيله الأخطل في الشعر واعترافه
بان شعره يفضل شعر نفسه على ما بينهما من العداوة
والملاحاة والمقارعة والمهاجاة والمفاخرة والمناواة
مع ان جريرا قد أتى في قصيدته هذه بما ليس في قصيدة
الأخطل ولا غيرها من شعره ما يدانيه او يقارب
معناه وذلك قوله

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا
وهذا من أخصر كلام وأبلغ نظام وأوضحه
وقد روى ان الأخطل لما انشد هذا البيت لقت
عنده وكثر تعجبه منه وقال مناي لابن المراغة
بعدا فقيل له ان هذا المعنى في القران وتلى عليه قوله
تعالى يحسبون كل صيحة عليهم فقال الأخطل أنا من
اين لي مثل كتاب محمد اخذ منه فاستعن به والذي
أتى القران به في هذا امير على ما قاله الشعراء فيه بامور
متقاربة في قلة عدد حروفه وقرب ما اخذه ووضوح
معناه ومما يشبه قول جرير في هذا المعنى قول الذي قال
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وأزنما

وتحوّل

ونحو قوله الآخر

كأن بلادا الله وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل
يؤمل اليه ان كل ثنية تطلعها ترمي اليه بقاتل
ويروى تنتهان قال القاضي قوله كفة حابل تعني
حبالة الصائد وقال اللغويون الكفة ما كان
مستديرا كالكفة الميزان والكفة بالضم ما كان
مستطيلا كالكفة الثوب والوجهان يرجعان
الى معنى واحد ونحو الكف والحصر والحبس والحالة
النهايات بالحواشي المتوسطات ومنه حاجة لها كفة
وحاجات لها كفف اي لها بوجمعها وخبط لها
وتكفها عن التشذب والانتشار ومن ذلك قول الاعشى
ميمون بن قيس

كانت وصاة وحاجات لها كفف لو أن صحبان نادوهم لوقفوا
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ادريس
ابن سعدان قال حدثنا الاصمعي عن عبد الله بن صالح قال قال لي
رجل من جارشة من لام أضافني رجل من بني ثعلب واحسن
ضيافتي فقلت من لسانك لهذا البيت
والثعلبي إذا تنحنح للقري حك استه وتمثل الامثالا
قال فلما قلته تجلت وسقط في يدي فقال لي يا ابا عبد الله ا

نبسط

انما قلت كلمة مقولة ن حدثنا محمد بن الحسن بن
زياد المقرى قال حدثنا عبد الله بن محمود عمرو قال
سمعت يحيى بن اكثم يقول كنت قاضيا وأميرا ووزيرا
وقاضيا على القضاة ما مدح سمعى احلا من قول المستملى من
ذكرت رضى الله عنك ن حدثنا محمد بن عبد الله
السلبطى قال حدثنا محمد بن المنذر المصرى أبو
عبد الرحمن شكر قال حدثنى حطان بن عبد الرحمن
الحندى قال حدثنا عبد الله بن سليمان الجندى قال
قالوا دعامة العقل الحلم وجماعة الصبر واعلم أن
لهذه الدنيا دولا فما كان منها للانسان اتاه
على ضعفه وما كان منها عليه لم يدفعه بقوته
وقالوا الشر يخوف من كل وجه والنفع مرجو من
كل ناحية وما اكثر ما يأتى الخير من وجوه الخوف
ويأتى الشر من ناحية الرجاء حدثنا احمد بن على النحوى
النيسابورى قال حدثنا محمد بن المسيب الارغيانى قال
حدثنا عبد الله بن خبيق قال حدثنى ابو عبد الله الحلبى
قال سمعت ابا اسحق ان الرجل ليسألنى عن حالى ولو اخبره
لشمت به ن حدثنى عمرو بن الحسن بن على بن مالك الشيبانى
قال حدثنا الحرث بن ابى اسامة قال حدثنى المدائنى قال

دخل عمرو بن عبيد على المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا
بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واحذر ليلة تخلص
عن يوم لا ليلة بعدها قال تبكى أبو جعفر قال عمرو
ابعد الله عنك البكا واترك ما تنكر الى ما تعرف واعلم ان
ربك بالمرصاد والسلام ن حدثنا محمد بن عبد الله بن ا
الشافعى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنا احمد
ابن القسم بن جعفر بن سليمان بن على قال حدثنا صباح
ابن خاقان قال أعللت على اشفيت منها فبلغ ذلك
اسحق بن ابرهيم الموصلى فاغتم منها شهرا ورد عليه الخبر
بافاقتى فكتب الى

حمدت الله ادعا فاصباحا ... واعقبه السلامة والصلاحا
فكنا خايفين على صباح ... من الخبر الذى قد كان باحا
وخوفنى من الحدثان انى ... رأيت الموت ان لم تعد راحا

حدثنا المظفر بن يحيى بن احمد الشرابى قال حدثنا ابو
المؤنسى قال اخبرنا طلحة بن عبد الله الطلحى قال اخبرنى
ابرهيم بن سعدان قال حدثنا ابن بشير المدائنى قال
وفدت الى بعض ملوك بنى امية فمررت بقرية فاذا
رجل مدرج من الشراب قائم يسول فسألته عن الطريق
فقال اما تاك ثم لحقنى فقال انزل فنزلت فقال أدد لو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَعَلَيْكَ الْحَانَةَ فَدَخَلْتُ فَأَحْضَرَ سُفْرَةً وَاسْتَلَّ سُلَّةً
فَأَخْرَجَ مِنْهَا رَغِيفًا وَوَذَرَ مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ أَصِبْ فَأَصَبْتُ
ثُمَّ سَقَانِي خَمْرًا فَإِذَا أَبُو مَالِكٍ ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ عِلْمُكَ بِالشِّعْرِ
قُلْتُ قَدْ رَوَيْتُ فَأَنْشِدْنِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي صَرَمَتْ حِبَالَكَ
زَيْنَبُ وَرُعُومُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَ الزُّجَاجُ
اكْفَنَا نَحْتَ فَأَدْرَكَ رِيحَهَا الْمَذْكُورُ قَالَ أَنْتَ
مَعَ هَذَا تُبْصِرُ الشِّعْرَ قُلْتُ بَلَى قَالَ وَكَيْفَ لَا يَسْتَقِ
بِطَنَاكَ فَضْلًا عَنْ تَرْكِكَ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ قُلْتُ
قَدْ فَعَلْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي سَرَقْتُ هَذَا مِنْهُ قَالَ
وَمَا هُوَ قُلْتُ بَيْتُ الْأَعْشَى

مِنْ حَرْعَانَةَ قَدْ رَاقَ لِحَمَامِهَا حَوْلٌ بِغُضِّ حَمَامَةِ الْمَذْكُومِ
قَالَ أَنْتَ تُبْصِرُ الشِّعْرَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ ذَكَرْتُ
مَعَهُ لَهُ هَذَا أَوَّلُ بَدَائِي قَالَ الْقَاضِي لِلْأَعْشَى فِي هَذَا
الْمَعْنَى بَيْتٌ هُوَ أَبْلَغُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فِي كُلِّهِ لَهُ
أُخْرَى وَهُوَ

مِنَ اللَّائِي خِلْنَ عَلَى الرُّوَابِي كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الزُّكَامَا
وَاسْتِلَالُهُ الزُّكَامَ أَبْلَغُ مِنْ قَطْعِهِ لِأَنَّ اسْتِلَالَهُ نَزْعُهُ وَاجْتِثَاثُهُ
وَقَطْعُهُ نَشْرُهُ وَتَفْرِيقُهُ وَكَسْرُهُ كَقَطْعِ الْخَامِرِ
وَفِي قَطْعِهِ مَعَ هَذَا إِبْقَاءٌ وَتَنْحِيَةٌ كَمَا يَزُولُ الْخِتَامُ

عَلَى نَوْفَلٍ

عِنْدَ فَضِّهِ وَيُفَارِقُ مَا كَانَ حَالًّا فِيهِ وَلَا زِمَالَهُ وَ فِي
قَوْلِ الْأَخْطَلِ فَأَدْرَكَ رِيحَهَا الْمَذْكُورُ مِنَ الْبَلَاغَةِ
أَنَّهُ أَتَى بِفَوْتِهِ إِدْرَاكَ الْمَشْمُومِ بِحُلُولِ الزُّكَامِ بِهِ
وَعَلَيْهِ إِيَّاهُ فَإِذَا أَدْرَكَ رِيحَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَ
الزُّكَامُ حَائِلًا وَبَيْنَهَا عِنْدَ نَفْحَتِهَا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِزَوَالِ
الزُّكَامِ الْمَانِعِ الْحَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِدْرَاكِهَا وَقَدْ تُدْرِكُ
الرَّائِحَةَ بَعْدَ خِفَّةِ الزُّكَامِ وَزَوَالِ بَعْضِهِ وَإِنْ لَمْ يَزُلْ
بِكُلِّيَّتِهِ فَمَزْعَاهُنَا كَانَ الْغَضُّ وَالِاسْتِلَالُ أَبْلَغَ
وَأَبْيَنَ فِي الْمَعْنَى حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَجْدَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
عَنِ الْحُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ الْحَسَنُ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ
بِيُسْرِ الْغِنَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقًى إِذَا عَرَفَ الَّذِي هُوَ قَائِلُهُ
وَإِذَا أَمْسَى قَالَ

فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِي
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ سَهْلُ بْنُ
خَاقَانَ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْمُدَرِّعِ
يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بَيْتَ شِعْرٍ يَعْقُوبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما جاؤه فأخبروه عن يوسف عليه السلام بالذي أخبروه به
فقال

فصبر جميل لذي جبتم به ... وحسبي الله في الهالك كافيا

قال القاضي ابو الفرج قد أتت هذه الرواية بما وصفناه وقد روى لنا أن أول من قال الشعر آدم عليه السلام لما قتل قابيل اخاه هابيل وأن ابليس لعنه الله هو أجاب آدم عليه السلام من شعره ذلك وهي رواية معروفة ولعلنا نأتي بها فيما بعد اذا خرجت لنا ان شاء الله ن حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عمرو الوكيعي من كتاب ابيه بلفظ قال حدثني ابي قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب عن نافع ان معوية لما أراد ان يبايع ليزيد ارسل الى ابن عمر بمايه الف ثم ارسل اليه أن بايع ليزيد فقال له ابن عمر ان كان ذاك كذلك ان ديني عندي اذا لرخيص حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن سعيد الكلبي الدينوري قال حدثنا احمد بن علي بن نعيم الدينوري قال حدثني محمد بن يزيد بن هرون الواسطي بسر من رأى في سنة ثلث وستين ومايتين قال حدثنا القسم بن بهرام

عن ابي الزبير

عن ابي الزبير عن جابر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا يوتى الرجل الا لخصلة من اربع خصال لشرف او لشكر مضر وفي سلف او لامر يوتنفه او لحديث مطرف ن حدثنا محمد بن زياد المقري قال سمعت احمد بن صالح النحوي السرخسي قال سمعت المسعودي يقول قال المامون يختلف الى الناس لاربعة اشيا لصحة شرف او لعلم مطرف أو لامر مؤتنف او لمعروف قد سلف ن حدثنا محمد ابن محمد بن الحسن بن اسياد المقري قال سمعت عبد الله ابن عمرو يقول سمعت ابا عثمانة يقول لما قتل علي بن جهم وجد في جيبه رقعة فيها

يا وحشتي للغريب في البلد ... النازح ما ذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فأنقطعوا ... بالعيش من بعده ولا انتفعا

حدثنا عبد الله بن الحسن بن محمد البزاز قال حدثنا محمد ابن خلف قال حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتلي عن عبد الواحد بن غياث أو آخر غيره ذهب عنى اسمه العتلي يقول هذا قال دخلت دار المرزباني ليلا فسمعت قائلا يقول

أف للدنيا وتف ... كل من فيها ائتلف

فاجابه آخر

لم تقل والله شيا ... ان فيها من يعف

منهم القاضي ويحيى والهجيمي المحدث ن قال القاضي ابو الفرج

القاضي معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد القطان وخالد
ابن الحرث الهجيمي قال القاضي أف عند جمهور اهل العلم
كلمة يقولها المرء عند الشيء يصجره أو يتبرم به
وتف لمعناها ويقال انها اتباع لأف مثل
حسن بسن وعطشان قطشان وقيل هي بمعنى
النتن وقيل التف الشيء الحقير نحو النقطة توجد
من الأرض وقال بعض المحققين في علم العربية الأف
وسخ الظفر والتف وسخ الاذن وقال الله تعالى ولا
تقل لهما أف وانت هذه اللفظة في مواضع عدة من
القرآن وفيها لغات عدة وقرآت مختلفة
وقد ذكرنا هذا مستقصى في مواضع من كتبنا

المجلس الرابع والستون

حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا ابو العباس
الكدمي قال حدثنا عمر بن حبيب العدوي القاضي قال
قدمت مع وفد من أهل البصرة حتى دخلنا على امير المومنين
المامون فجلسنا وكتب اسوهم سنا وطلب قاضيا
يولي عليها بالبصرة فبينا نحن كذلك اذ جيء برجل
مقيد بالحديد مغلولة يده الى عنقه فحلت يده من عنقه
ثم جيء بنطع فوضع في وسطه ومدت عنقه وقام السياف

شاهرا بالسيف فاستاذن امير المومنين في ضرب
عنقه فاذن له فرأيت امرا فظيعا فقلت في نفسي
والله لاعلمن علته ان نجوت فعمت وقلت يا امير المؤ منين
اسمع مقالتي فقال لي قل فقلت ان اباك حدثني عن
جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من
بطنان العرش ليقم من له على الله اجره فلا يقوم الا
من عفا عن ذنب اخيه فاعف عنه عفا الله عنك يا
امير المومنين فقال لي الله اتاك حدثك عن جدي عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى اله بهذا فقلت
ان اباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وعلى اله بهذا فقال صدقت ان الي حدثني
عن جدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله
بهذا يا غلام اطلق سبيله فاطلق سبيله وامر ان
يولى القضاء ثم قال لي يحمش كتبت قلت افد مرمن
كتبت عنه داود بن ابي هند قال فحدث قلت لا
قال بلى فحدث فان نفسي ما طلبت مني سنا الا وقد نالته
ما خلا هذا الحديث فاني كنت احب ان اقعد على كرسي
ويقال لي من حدثك فاقول حدثني فلان فقال فعلت

له

يا أمير المؤمنين فلم لا تحدث قال لا يصلح الملك
والخلافة مع الحديث للناس قال القاضي ما قرره
الله عز وجل في العقول من حسن العفو وتفضيل
أهله وما أنزله فيه وأحكمه في كتابه وعلى
لسان رسوله صلى الله عليه وآله أكثر من أن
يأتي على ذكر جميعه وقد قال الله تعالى فمن عفا
وأصلح فأجره على الله قال جل ذكره وأن تعفوا
أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل وكل هذا
مؤكد لما مكنه الله عز وجل في العقول وشاهد
لما تواتر من الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه عن يونس عن شيخ من عنزة قال خرج رجل من
لعب وهم حي من الأزد وهم أعيا العرب ومعه سقاء
فسار صدر يومه ثم عطش فأناخ ليشرب فإذا
غراب ينعب فأثار راحلته ومضى فلما أجهده
العطش أناخ ليشرب فنعب الغراب فأثار
راحلته فمضى ثم أناخ ليشرب فنعب الغراب
وتمرغ في التراب فضرب الرجل السقاء بسيفه
فإذا فيه اسود سالخ ثم مضى لوجهه فإذا غراب

واقع على سدرة فصاح به فوقع على سلمة فصاح به
فوقع على صخرة فإذا تحت الصخرة كنز ذهب
فلما رجع إلى أبيه قال له ما صنعت قال سبرت صدر
يومي ثم أناخ لأشرب فنعق غراب قال أثره
وإلا لست يا بني قال فأثره به ثم أناخ لأشرب
فنعق الغراب قال أثره وإلا لست يا بني قال
فأثرته ثم أناخ الثالثة لأشرب فنعق الغرا ب
وتمرغ في التراب فقال أضربت السقا بالسيف
وإلا لست يا بني قال فضربته فإذا فيه أسود
سالخ قال ثم سه قال ثم رأيت غرانا واقعا على
سدرة فقال أطره وإلا فلست يا بني قال أطرته
قال فوقع على سلمة قال أطره وإلا فلست يا بني
قال أطرته فوقع على صخرة قال أحذ لي يا بني فأخذ
قال القاضي قوله أحذ لي أي أعطني فأعطاه يقال
احذ لي فلان فلانا شيئا من ماله إذا رضخ له قال
رجل من بني سعد لروبة بن العجاج أحذا يا بجاف
إذ خبينا ن حدثنا علي بن محمد بن الجهم الكاتب
أبو طالب قال حدثني أبو الحسين الحسن بن عمرو
السبيعي قال حدثني رجل من الاعراب وفد إلى ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعيث قال حدثني عمر لي قال نزلت بأبي قرارة
ثم ارتحلت عنه وأتيته في العام المقبل فاذا
ليس من الحي أحد خلا عجوز في سخ جبل نكي فقلت
ما ينكيك يا عجوز قالت اين الحي قلت لها أعسا
حيثيا نزلت به عاما أول قالت أقلت حيثيا والله
لقد كان حي رحل اذا ارتحلوا على الف محل
لقد كان فيهم ثليل وما ثليل سحاب ذيل
على ذيل عطاؤه سيل وغضبه ويل لم تحله
مثله ايل ولا جيل ولقد كان فيهم مالك وما
مالك ما لك خير من هنا لك ولقد كان فيهم
منجعة وما منجعة فارس كاربعة تكرر الجبل
معه ولقد كان فيهم عمار وما عمار يوم الفخر
فخار ويوم الفخر فخار لم تخمد له نار طلاب أوثار
ولقد كان فيهم هجين لهم يقال له حممة
وما حممة له الف ناقة مسنمة والف مهرة مسومة
والف نجيبة مرزمة والف عبد وأمة قعد ذات يوم
قعدة له حسبة فانهاكلها في ساعة لم ينقض
نهمه فكأنما الغمتني عنها وعن قولها حجرا قال القاضي
قولها نحل اي حي قل كرم بفنيه واسع عطاؤه رجب

قوله

نعاؤه ومنه قول القائل مرحبا وأهلا وملكا نحلا
يعطي عطاء جزلا وأما قولها ولقد كان فيهم
هجين لهم والهجين الذي أمه أمة ومنه قول عنترة
قبل ان تحرر ابوه أنا الهجين عنترة وجمع الهجين هجنا
مثل امين وأمنا وقرين وقرنا وكمين وكمنا
ومن الهجين قول الشاعر
الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب الرحمن بمنها
وقول الشماخ
اذا تركت على نشز والقت عسيب جرانها لعصى الهجين
والمسنمة من الابل العظيمة الأسنمة والمسومة من
الخيل الحسنة المهياة وقيل في قول الله تعالى والخيل
المسومة وفي المطهمة اي التي يعتنى بها ويقام عليها
والنعم المرمة ذوات الرمات التي تحت الحيها
الرمات وعسيب الجران الحلقوم والجران باطن
العنق ن حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال معلق
حدثنا ابن ابي سعيد قال اخبرني محمد بن يحيى بن خالد
ابن يزيد بن متى المروزي قال حدثني منصور بن طلحة
ابن طاهر بن الحسين قال حدثني عبد الله بن طاهر
قال كتب الي امير المؤمنين يزور ديارها فسألته عنها فذكر

انه راى في منامه كان رجلا جلس مجلس الحكماء
فقلت له من انت قال ارسطاطاليس الحكيم فقلت
له ايها الحكيم ما احسن الكلام قال ما يستفهم به
الرأي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامعه
قلت ثم ماذا قال ما لا تخشا عاقبته قلت ثم ما
ذا قال لا ثم قال المامون لو كان حيا لما كان
يتكلم باكثر مما يتكلم به ٥ حدثنا الحسين
ابن القسم الكوكبي قال حدثني ابو الحسن الاسدي
قال حدثني يعقوب الكندي قال رايت حالينوس
في ما يرى النائم فقلت يا ايها الرجل من الملوك
اعقل علما لا يسبريه الا فتح الباسليق وليس له
يوجد له فما ترى قال افتح له عرقا بين الخنصر
والبنصر يقال له الاسليم قال الكندي فانا
اول من قصد الاسليم ن حدثنا محمد بن القسم
الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد
عن ابن الاعرابي قال قدم اعرابي من البادية فوقف
على الناس فقال انا عكاب بن عوذبه اثبت عشيرة
واخوت عشيرة وكنت مغزعا للحمة مقنعا للهمة
اهناء الفقير وافك الاسير واذيل العسير فاتاق

على الزهر متحوفا لاخوتي ونعمة يرد لهم واحدا واحطا
حتى احترم ظهرتي وافنى ظهرتي عمارتي واساف
مالية واباد رجاليه وكنت اورد ابلي سحرا
واصدرها طفلا عكرادشرا ومالا وفرا قليله
الفرش والاقال حسنة الحلة والخال فانتسفها
الزمان واحتلها الحدثان حجا وعدة فتقرع مراجي
وفنت اوضاحي فصل من راحم اخا جهد ولا واشفا
شملكم فضل الله باسباغ الرزق قال ابو بكر بن الا
قوله ابوت واخوت معناه كنت ابا العشيرة
واخا العشيرة وقوله اهنا الفقير اصلح شانه
قال القاضي واصله من الهنا الذي يطلى به الابل
من الجرب قال زهير

فابرأ موضحات الرأس منه وقد ليشفى من الجرب الهناء

ومنه قول الاخر

ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي اسر جرب

مبتدلا لا تبدوا محاسنه يضع الهناء موضع النقب

ثم استعير هذا في كل من رفد غيره لسد فقر او اصلاح
امر وهو من حسن التشبيه وقريب ن قال ابو بكر واذيل
العسير معناه واليت الناقة الصعبة لاحمل عليها

الضَّعيف والجُنْدِي فأنباق على الدَّهر مَحْنَاهُ
قَصَدَنِي بسابقه وهي البليّة والداهية ومَحْوقًا
مُنْتَقِصًا قال الله تعالى أو يأخذهم على تَخَوُّفٍ قال
الفارسي يُقال تخوفه اذا تنقصه كما قال الشاعر
تَخَوُّفَ السَّيْرِ منها تامكًا قَرِدًا كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبعة السَّفَنُ
يعني ناقة تنقص سيرها من سنامها بعد تمكنه ٥
والكُشَافِرُ والنَّبع شجر معروف وقال الاعشى
ونحن أناسٌ عُودُنا عُودُ نَبعة اذا افتخر الحيّان بكرٌ وتغلبُ
والسَّفَنُ الفاسُ وهو يَتَنَقَّصُ العُودَ وينحته حتى
يَصْنَعُ منه سَفِينَةً ومنه سُمِّيَتْ سَفِينَةً بمعنى
مَسْفُونَةٍ اى مَنْحُوتَةٍ مَنْجُورَةٍ مُتَنَقِّصَةِ الأعواد
بالسَّفَنِ وقد قُرِئَ على تَخَوُّفٍ بمعنى الانتقاص
من الحافات والجوانب قال أبو بكر الجُمَّةُ الغُمُرُ
يسألون في الدِّية ويُقال ايضًا للديه جُمَّةٌ
قال الشاعر
وجُمَّةٍ تَسْئَلُنِي اعطيتُ وسائلٍ عن خبري لوَيْتُ
فقلتُ لا أدري وقد دَرَيْتُ وقوله حتى أحتزم ظهري
في الظَّهر قولان الظهر عشيرة الرَّجل وقال لي ابي قال
احمد بن عُبَيْدٍ الظَّهرة والأُهرة متاع البيت وما

يصونه

يَصُونُه الرَّجل مما يودعه منزله من الأثاثية وأغفى
اغارَ في الغارة القبيلة وأساف ما اليه معناه أو
مالَ السَّوَافِ في ابلٍ واصدرها طفلًا معناه عند
غيبوبة الشمس يُقال طفلت الشمس اذا تهيأت
للغروب وفي السَّوَاف لغتان السَّوَاف والسِّوَاف
بضم السين وفتحها وهو اخذ الابل فيقتلها قال ابو
الشيباني السَّوَاف من أدوا الابل بالفتح وقال الأصمعي
السِّوَاف مصدوم من الأد وابمنزلة الكباد والسُّعال
والبعارُ عِكْرَادُ الدَّثْرِ العِكْرُ جمع عِكْرَةٍ وهي سبعون من الابل
الى المائة والدَّثْرُ هو المال الكثير وجمعه دُثُورٌ قال
امرئ القيس
لعمري لقومٍ قد تَرَى في دِيارِهم مرابط للامهار والعِكْرِ الدَّثْرِ
يريد العِكْرَ الدَّثْرَ بكسر الثاء الكسرة الراء على لغة من يقول
قام بكرٌ ومررت ببكرٍ وقال ابو ذر قالوا يا رسول الله
ذهب أهل الدُّثُورِ بالأجور يعني اصحاب الأموال الكثير
قال القاضي والوقف في بكرٍ على حركة اعراب طرفه
لغة معروفة للعرب وقد روي عن ابي عمرو أنه قرأ
وتواصوا بالصَّبرِ في الوقف بكسر الباء ومن هذه اللغة
قول الشاعر

نزه

عَلَّمَنَا اخوانُنا بنو عجل شرب النبيذ واعتقالا بالرجل
وقد شرحنا علة هذه اللغة في موضعها والعرب
تقول ايضا مال دثر وأموال دثر قال أبو بكر
قليلة الفرش والا قال الفرش الصغار من الابل
التي لا تطيق ان تحمل عليها والا قال الصغار من الابل
واحدها افيل ان قال القاضي قد قيل ان الفرش
الغنم والحمولة الابل والبقر والبغال والحمير
فأما الأفال فهي الصغار عند اللغويين قال
الفرزدق رحمه الله

وجا قريع الشول قبل أفالها ... تزن وجآت خلفه وهي وقف

ويروى وهي يزف وهي دنف والمعنى واحد وهو
المشي السريع قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون
ومن القراءة من يقرأ يزفون قال ابو بكر
واجتلبها الحرثان ذهب بجلتها ولم يبق منها
شيئا حبجا وعدة من العدة والعدة من ادوا
الابل والحبج ان تأكل الابل النبات فينتفخ
بطونها حتى تموت وقال الزبير بن بكار لما ورد
نعي مصعب بن الزبير على أهل مكة صعد عبد الله
ابن الزبير المنبر فقال الحمد لله الذي له الخلق والامر

يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتذل
من تشاء الا انه أنهم لم يذل الله تعالى من كان
الحق معه ولو كان فردا ولم يعز من كان
الشيطان وليه وحزبه ولو كان الأنام
كلهم معه الا وانه أتانا خبر من العراق
أحزننا وأفرحنا أتانا قتل المصعب بن الزبير رحم الله
فأما الذي أحزننا فان لفراق الحميم لذعة
يجدها حميمه عند المصيبة ثم يرعوي من بعدها
ذوو العزم الى جميل الصبر وكرم العزاء وأما
الذي أفرحنا فان القتل كان له شهادة وان الله
عز وجل جعل ذلك لنا وله خيرة الا وان أهل
العراق أهل الغدر والنفاق اسلموه وباعوه بأقل
الثمن فان يقتل فانا والله ما نموت حبجا كما
مات بنو العاص وما نموت الا قتلا قعصا بالرماح
وموتا تحت ظلال السيوف ألا وانما الدنيا عارية
من الملك الا على الذي لا يزول ملكه ولا يبيد فان
تقبل على الدنيا لا اخذها اخذ البطر وان تدبر الاشرم
وأن تدبر عني لا ابك عليها كالحرف المهتز
قال أبو بكر يقرع مطاحي المزاح موضع الابل الذي

يُرَاحُ إِلَيْهِ يَعْنِي أَنَّ إِبِلَهُ مَاتَتْ وَتَلِفَتْ وَبَقِيَ مُرَاحُهَا قَرِيعٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ قَرِعَ مُرَاحُ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ

قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَذَلَّ مَالِكٌ فَأَنْتِهِ ... بِحَادِثَةٍ وَإِنْ قَرِعَ الْمُرَاحُ
فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ فَلَا تَجُدْهُ ... فَيُنْبِتُ الْأَرْضَ وَالْمَاءُ الْقَرَاحُ
فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلْفُ فَنَاءِ قَوْمٍ ... وَإِنَّ سُرُورَكَ وَالْمَوْتَ الرَّوَاحُ
وَفَتْ أَوْ ضَاحَ مَعْنَاهُ فَنُبِّئْتُ ... دَرَاهِمَ فَنُبِّئْتُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ

يَقُولُونَ فِي فَنَا وَفِي رَضَا وَفِي بَقِيَ بَقَا

قَالَ الشَّاعِرُ

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَا
عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

وَاللَّاوَا وَالشَّصَا صَا الشَّرَّةُ وَكَلْبُ الزَّمَانِ

قَالَ الْقَاضِي الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي فَنَا وَرَضَا
وَبَقَا أَنَّهُ لُغَةٌ طَيِّئٍ يَقُولُ عَلَى مَا ذَكَرْ وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ وَحِكَايَتِهَا صَدْرًا فِيمَا مَضَى مِنْ مَجَالِسِ
كِتَابِنَا هَذَا وَتَتَدَاخَلُ لُغَاتُ الْعَرَبِ وَيَأْخُذُ
بَعْضُهُمْ مِنْ لُغَةِ بَعْضٍ قَالَ زُهَيْرٌ

تَرَبَّعَ صَارَةً حَتَّى أَهَافَا ... الرَّحْلَانِ عَنْهُ وَالْأَصَا

يُرِيدُ فَنِيَ نَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي فَضْلُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَعِيلَ
ابْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ الرَّشِيدُ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ بِالرَّقَّةِ
قَدْ قَدِمَ إِسْمَعِيلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ صَدِيقُكَ وَأَرَ بد
أَنْ أَرَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَخَاهُ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي حَبْسِكَ
وَقَدْ نَهَاهُ إِنْ جِئْتَكَ قَالَ الرَّشِيدُ فَإِنِّي أَتَعَلَّلُ حَتَّى يَجِيئَنِي
غَايِدًا فَتَعَلَّلْ فَقَالَ الْفَضْلُ لِإِسْمَعِيلَ أَلَا تَعُودُ أَمِيرَ الْمُؤ منين
قَالَ بَلَى فَجَاءَهُ غَايِدًا فَاجْلِسْهُ ثُمَّ دَعَا بِالْغَدَا فَأَكَلَ
وَأَكَلَ إِسْمَعِيلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ كَأَنِّي
قَدْ نَشَّطْتُ بِرُؤْيَتِكَ إِلَى شُرْبِ قَدَحٍ فَشَرِبَ وَسَقَا ه
ثُمَّ أَمَرَ فَأُخْرِجَ جَوَارٍ يُغَنِّينَ وَضُرِبَتْ سِتَارَةٌ وَأَمَرَ
بِسَقْيِهِ فَلَمَّا شَرِبَ أَخَذَ الرَّشِيدُ الْعُودَ مِنْ يَدِ جَارِيَةٍ
وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِ إِسْمَعِيلَ وَجَعَلَ فِي عُنُقِ الْعُودِ سُبْحَةً
فِيهَا عَشْرُ دُرَّاتٍ اشْتَرَاهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ
غَنِّنِي يَا إِسْمَعِيلُ وَكَفَّرْ عَنْ عَيْنِكَ بِثَمَنِ هَذِهِ السُّبْحَةِ
فَانْدَفَعَ يُغَنِّي بِشِعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ فِي غَالِيَةَ تُحْفَةِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ وَهِيَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا
سُوقُ غَالِيَةَ بِدِمَشْقَ

فَأُقْسِمُ مَا أَدْنَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ ... وَلَا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي
وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا ... وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي

وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبْنِي مُصِيبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتًى قَبْلِي

فَسَمِعَ الرَّشِيدُ أَحْسَنَ عَنَّا مِنْ أَحْسَنِ صَوْتٍ فَقَالَ الرُّمْحَ
يَا غُلَامُ فَجِيءَ بِالرُّمْحِ فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً عَلَى إِمَارَةِ مِصْرَ قَالَ
إِسْمَعِيلُ فَوَلِيتُهَا سِتَّ سِنِينَ أَوْ سَبْعَهُمْ عَدْلًا وَانْصَرَفْتُ
بِخَمْسِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ قَالَ وَبَلَغَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ الْخَبَرُ وَمَلَأَهُ
فَقَالَ عَنَّى وَاللَّهِ الْخَبِيثُ لَهُمْ لَيْسَ هُوَ لِصَالِحٍ بْنِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَحْمُودٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَ كَانَ الْمَأْمُونُ
إِذَا قَصَّرَ بَعْضُ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَمَرَ بِأُقَامَتِهِ عَنِ الْمَائِدَةِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُقَامَ بِابْنِهِ الْعَبَّاسِ عَنِ
الْمَائِدَةِ لِتَقْصِيرٍ كَانَ مِنْهُ وَقَالَ إِذَا قَصَّرْتَ أَحْتَشِمُ
غَيْرَكَ لِتَقْصِيرِكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَمْ أُقَصِّرْ وَلَكِنِّي وَجَدْتُ
عِلَّةً قَالَ هَلَّا ذَكَرْتَهَا قَبْلَ جُلُوسِكَ عَلَى الطَّعَامِ
فَأَمَّا أَحْتَمَلْنَاكَ عَلَى التَّقْصِيرِ أَوْ أَعْفَيْنَاكَ عَنِ الْأَكْلِ مَعَنَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ مطلب
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَصَدِيقٌ لِي إِلَى الْبَادِيَةِ
فَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ فَإِذَا نَحْنُ بِخَيْمَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَقَصَدْنَاهَا
نَحْوَهَا فَسَلَّمْنَا فَإِذَا امْرَأَةٌ تَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَتْ مَا أَنْتُمْ
قُلْنَا قَوْمٌ ضَالُّونَ رَأَيْنَا بَكُمْ فَأَنِسْنَا بِكُمْ فَقَالَتْ يَا هَؤُلَاءِ

وَلَوْا

وَلَوْا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَقْضِيَ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ
فَفَعَلْنَا فَأَلْقَتْ لَنَا مَسْحًا فَقَالَتْ أَجْلِسُوا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ
ابْنِي جَعَلَتْ تَرْفَعُ طَرَفَ الْخَيْمَةِ وَتَرُدُّهَا إِلَى أَنْ رَفَعَتْهَا
فَقَالَتْ أَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ الْمُقْبِلِ أَمَّا الْبَعِيرُ فَبَعِيرُ ابْنِي
وَأَمَّا الرَّاكِبُ فَلَيْسَ بِابْنِي فَوَقَعَ الرَّاكِبُ عَلَيْهَا
فَقَالَ يَا أُمَّ عَقِيلٍ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكِ فِي عَقِيلٍ قَالَتْ وَيْحَكَ
مَا تَ ابْنِي قَالَ نَعَمْ قَالَتْ وَمَا سَبَبُ مَوْتِهِ قَالَ أَزْدَحَمَتْ
عَلَيْهِ الْإِبِلُ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْبِئْرِ فَقَالَتْ أَنْزِلْ فَأَخْرِجْ رَمَا
الْقَوْمُ وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كَبْشًا فَذَبَحَهُ وَأَصْلَحَهُ وَقَرَّبَ
إِلَيْنَا الطَّعَامَ فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ وَنَسْتَحِي مِنْ صَبْرِهَا فَلَمَّا فَرَ
خَرَجَتْ إِلَيْنَا قَدْ تَكَوَّرَتْ فَقَالَتْ يَا هَؤُلَاءِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ
يُحْسِنُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ أَنَا قَالَتْ أَقْرَأْ
عَلَيَّ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَعَزَّى بِهَا فَقُلْتُ يَقُولُ
تَعَالَى وَجَلَّ جَلَالُهُ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قَالَتْ لِلَّهِ أَنْتَ لَقَدْ كَتَبَ
عَزَّ وَجَلَّ هَكَذَا فَعَلْتُ لِلَّهِ أَنْتَ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ هَكَذَا
قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ صَفَّقَتْ فَرَمَتْ بِهَا وَصَلَّتْ رَكْعَاتٍ
ثُمَّ قَالَتْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقيلاً تقول ذلك ثلاثا اللهم إني فعلت ما أمرتني
فانجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن مخلد بن حفص
العطار قال حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن مخلون
قال حدثني وهيرة بن محمد بمصر قال حدثني محمد بن
شبيب بن شيبة قال سمعت المأمون يقول لمحمد بن
إدريس يا محمد لأي علة خلق الله تعالى الذباب فسكت
ثم قال بدلة للملوك فضحك المأمون ثم قال له يا محمد
رأيت الذبابة وقد سقطت على خدي قال نعم ولقد
سألت عنها وما عندي فيها جواب فأخذني من ذلك
الرمع فلما رأيت الذبابة قد سقطت منك موضع
لا يبالة من معه عشرة المنسيف وعشرة ألف رمح
انفتح لي فيها الجواب فقال الله درك يا محمد قال الشافعي
رحمه الله في هذا الخبر الذبابة على لغة حكيت ضعيفة
يقال لها ذبابة في التوحيد وذباب في الجمع مثل ذقانة
وذقان وثمامة وثمام وجزارة وجزار فما اشبه هذا
مما سبق جمعه واحده وكانت الهاء قد بين واحده
وجمعه فأما اللغة الصحيحة في العربية الفاشية عند اهل
اللغة فهو ان الذباب واحد قال الله عز وجل ان الذين يدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ويسلبهم الذباب

مصر

شيئا لا يستنقذوه منه وجمع الذباب في القلة اذبة
وفي الكثرة ذبان مثل غراب واغربة وغربان حدثنا
ابن مخلد قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا وهيرة قال
معمر بن شبيب قال سمعت المأمون يقول قد امتحنت
محمد بن ادريس في كل شيء فوجدته كاملا وقد بقيت
خصلة وهو أن أسقيه من النبيذ ما يغلب على الرجل
الجيد الشرب قال فحدثني نابت الخادم وقد دعا به
فأعطاه رطلا فقال اشرب يا محمد قال يا امير المؤمنين
ما شربته قط قال عزمت عليك لتشربن ثم طرحه
ثم والاه عليه بالأرطال حتى سقاه عشرين رطلا فما
ولا زال عن مجته قال القاضي وهذا ممن لم يعتد شربه
ولم يانس به مزاجه وطباعه أبلغ في الاعجوبة وأدل على
اعتدال التركيب وقوة الطبيعة وثاقة البنية والله
أعلم بصحة هذه الحكاية وثبوتها من جهة الرواية حدثنا
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال حدثني احمد بن
الصلت الحماني قال سمعت أبا عبيد يقول رأيت الشافعي عند
محمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا وقد كان دفع
اليه قبل هذا خمسين درهما وقال ان استهت العلم فالزم
ثم دفع اليه هذه الدنانير ولزم الشافعي قال ابو عبيد

تغير

فسمعت الشافعي يقول كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير
وسمعته يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه الدنانير بعد
الحمسين وقال له لا تحتشم فقال ما أنت في موضع احتشامك
وجرى ذكر الشراب فقال الشافعي الحمد لله لو علمت
أن الماء البارد يضر مروءتي في ديني لما شربت الا الماء الحار
حتى ألقى الله ولو كنت عندي ممن احتشمك ما قبلت بركه

المجلس الخامس والستون

حدثنا أحمد بن حمدان بن عبد العزيز الحنبلي قال حدثنا محمد
ابن عثمان بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن ميمون قال حدثنا عمر بن هاشم ابو مالك الجنبي قال
حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه سئل عن هذه
الآية فاسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ابن عباس
هذه مما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه واله قلت يا رسول
الله ما هذه النعمة فقال أما ما ظهر فالاسلام وما سوى
من خلقك وما أسبغ عليك من رزقه وأما ما بطن فما
ستر عليك من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله جل وعز
يقول ثلث جعلتهن للمؤمن صلوة المؤمن عليه من بعد موته
وجعلت له ثلث ماله يكفر عنه من خطاياه وستر مساوي
عمله ان أفضحه بشئ منها ولو أبديته لنبذة أهله فمن سواهم

قال القاضي

قال القاضي جاهذا الخبر بتلاوة هذه الآية وتاويلها
وورد ت بتلاوتها فيه على قراءة من قرأ وأسبغ عليكم
نعمة بلفظ التوحيد وهي قراءة كثير من المكيين
والكوفيين وقد قرأها كثير من المدنيين والشاميين
والمصريين واسبغ عليهم نعمه على لفظ الجميع وهما
قراءتان مشهورتان قد استفاض نقلهما وقرات الائمة
بهما ورواته عن النبي صلى الله عليه وعلى اله ومعناهما يرجع
الى معنى واحد لان قائلا لو قال ما ينقلب فيه فلان
من المال والولد والصحة والامن وأنواع الخير وجميل
الستر نعمة اسداها الله تعالى اليه وقال هذه نعم من الله
تفضل بها عليه لكان القول ان صحيحين وكذلك تقارب ب
المعنى في قراءة من قرأ فانظر الى اثار رحمة الله ومن قرأ
أثره رحمة الله وفي قراءة من قرأ بلى من كسب سببه
وأحاطت به خطيئته وخطاياه وقد قيل ان معنى
قوله خطيئته في هذا الموضع الشرك وقيل الكبائر
ذنوبه التي مات ولم يتب منها وروي عن عبد الله
ابن كثير انه قال في معنى قوله واسبغ عليكم نعمه
في شهادة ان لا إله الا الله كمال نعمة وقيل هو
عام شامل للنعم ومثل هذا في القرآن كثير وقيل

أنّ هذا ما ينبغي الواجد عن محمله جسمه وكفوا لهم
هلكة الشاة والبعير وكثر الدرهم والدنانير في أيدي
الناس وقال الله تعالى ذكره والعصر إنا الإنسان
لفي خسر أراد الجنس دون اختصاص إنسان واحد إلا
ترى أنه استثنا منه جمعا فقال إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وهذا باب مستقصى فيما رسمناه من علوم القرآن
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي
عبيدة قال قال أبو بكر رضي الله عنه ليزيد بن أبي سفيان
وقد بعثه إلى الشام أبدأ بالصلوة إذا حل لك وقتها
ولا تشاغل عنها بغيرها فإن الإمام يقتدي به رعيته
وتعمل بعمله في نفسه وإذا وعظت فأوجز ولا تكثر
الكلام فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضا
وإنما يعني منه ما وعي عنك وإذا استشرت فاصدق
الحديث تصدق المشورة ولا تدخرن عن المشير
شيئا فتكون إنما نوى نا من نفسك ولا تلحن في عقوبة
فإن إدناها وجيع ولا تسرع إليها وأنت تكتفي بغيرها
ولا تكشف الناس عن أسرارهم واستغن بعلانيتهم ولا
تحسر في عسكرك فتفضحه ولا تفعل فتفسده ولا
تقاتلن بجرا فإن بعضه ليس معه واستشر الناس

بالدنيا

بالدنيا فإن ذا النية تكفيك نيته ومن أعطيته
شيئا لتلفه له به ولا تحقرن حشما تضع عنهم ما تحمله
على غيرهم فإن ذلك يضع الناس عليك ويستحلون
به معصيتك ○ قال القاضي رحمه الله رضي الله عن
أبي بكر فقد أبلغ في وصيته وبالغ في نصيحته ومن
حفظ عنه ما علمه واحتذا ما أشار به ورسمه
كان سالكا محجة الرشاد في المعيشة والمعاد ونسأل الله
التوفيق للسداد وحسن الاستعداد ○ حدثنا ابن
يزيد الخراعي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر قال دخل عمرو بن معدي كرب
الزبيدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده الربيع
ابن زياد وشريك بن الأعور الحارثيان فسلم عليه
وقال يا أمير المؤمنين دخلت على خلد بن أبي سليمان يعني
خالد بن الوليد فأتي بثور وفرس وكعب فأطعمنيه
فقال عمر إن في ذلك لسعة قال يا أمير المؤمنين لك
أو لي قال بل لي ولك قال كلا يا أمير المؤمنين فلقد
رأيتني أكل الجذعة حتى ألفيها عظما عظما وأشرب
اللبن من اللبن قال ابن أبي الأزهر اللبن هو القدح العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَالثُّورُ الأَقِطُ وَالكَعْبُ القِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ رُبَّمَا وَصَفُوا
قَالَ القَاضِي وَلَيْسَ فِي كِتَابِي تَفْسِيرُ العُوسِ وَهُوَ
القِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ وَقِيلَ أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ هِيَ البَقِيَّةُ
وَالفَضْلَةُ مِنَ الأَنْوَاعِ الَّتِي وَصَفْنَا فَقَالَ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى
الرَّبِيعِ بْنِ الزِّيَادِ كَالمُتَعَجِّبِ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ
يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَإِنَّ الخَيْلَ لَتَتَّقِي ذُرَاهُ
إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَانْتَعَلَ الخَيْلُ الدِّمَاءَ عَلَى أَنَّهُ
قَدْ نَقَضَ الأَلَّ قَالَ ابْنُ أَبِي الأَزْهَرِ الأَلُّ هُوَ العَهْدُ
وَقَطَعَ أَوَاصِرَنَا قَالَ ابْنُ أَبِي الأَزْهَرِ الأَوَاصِرُ الأُمُورُ
قَالَ عَمْرٌو يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جَاوَرْتُ هَذَا الحَيَّ مِنْ بَنِي
الحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ عِشْرِينَ سَنَةً فَسَتَوْا إِلَى الضَّرَا
وَدَبُّوا إِلَى الحَمَرْ قَالَ القَاضِي الضَّرَا مَا وَرَاكَ مِنَ
الشَّجَرِ وَالحَمَرُ مَا وَرَاكَ مِنَ الشَّيْءِ قَالَ زُهَيْرٌ

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللهِ عَدْوًا مَخَازِيَ لَا يُذَبُّ لَهَا الضَّرَا

وَقَالَ آخَرُ

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

فَلَمَّا بَدَتْ لِي ضِبَابُ صُدُورِهِمْ وَحَسَكَ قُلُوبُهُمْ أَوْجَرْتُهُمْ
مَرَّ مِنْ نَقِيعِ الحَنْظَلِ فَقَالَ شَرِيكُ بْنُ الأَعْوَرِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ
إِنَّ هَذَا مَا أَمْجَرَنَا لَمَّا أَخَذَتْهُ أَنْيَابُنَا وَكَلَمَتْهُ الهِقَارُ

فَقَالَ عُ

فَقَالَ عُمَرُ وَالَيْكَ يَا ابْنَ الأَعْوَرِ فَإِنِّي لَا أَعْمُرُ عُمْرَ اللَّيْنِ
وَلَا يَقْعَقِعُ لِي بِالشَّنَانِ فَلَمَّا حَكَى عِمْرَانُ بِتَفَاقُمِ الأَمْرِ
بَيْنَهُمْ وَخَرَجُوا إِلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَالَ أَظُنُّ
عَنْكُمُ الآنَ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍو فَقَالَ يَا أَبَا ثَوْرٍ قَدْ حَدَّثْتَ
عَنْ نَفْسِكَ بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَلَقَدْ لَقِيتَ النَّاسَ
فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ فَأَخْبِرْنِي هَلْ صَدَقَتْ عَنْ فَارِسٍ
قَطُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ الكَذِبَ
فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ فَكَيْفَ إِذْ هَدَانِيَ اللهُ لِلإِسْلَامِ
وَلَقَدْ قُلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِخَيْلٍ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ هَلْ لَكُمْ فِي
الغَارَةِ قَالُوا عَلَى مَنْ قُلْتُ عَلَى بَنِي المَكَّا قَالُوا الغَارُ
بَعِيدٌ عَلَى شَعْثَةِ كَلْبٍ وَقِلَّةِ سَلْبٍ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ
قَالُوا عَلَى هَذَا الحَيِّ مِنْ كِنَانَةَ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رِجَالَهُمْ
خُلُوفٌ فَخَرَجْتُ فِي خَيْلٍ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ مِنْ
وُرُودِهِمْ فَدَفَعْتُ إِلَى قَوْمٍ سُرَاةٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو مَا
أَدْرَاكَ أَنَّهُمْ سُرَاةٌ قَالَ أَنَّهَيْتُ إِلَى قُبَابٍ عَظِيمَةٍ
مِنْ أُدْمٍ وَقُدُورٍ رَسَّاةٍ مُثْقَاةٍ وَإِبِلٍ وَغَنَمٍ فَقَالَ
هَذَا العَمْرِي عَلَامَةُ السَّرَاةِ قَالَ عَمْرٌو فَانْتَهَيْنَا إِلَى
أَعْظَمِهَا قُبَّةً فَاكْتَشَفْتُهَا عَنْ جَارِيَةٍ مِثْلِ المَهَاةِ فَلَمَّا
رَأَتْنِي ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى صَدْرِهَا وَبَكَتْ فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت ما أبكي على بعلي ولا على المال فقلت على أي شيء تبكين قالت على جوار أتراب لي قد ألفتهن وهن في هذا الوادي قال فهبطت الوادي على قربي فاذا أنا برجل قاعد يحصف نعله والى جانبه سيف موضوع فلما رأيته علمت انه الجارية خدعتني وماكرتني فلما رآني الرجل قام غير مكترث ثم علا رابية فلما نظر الى قباب قومه سطرحه حمل علي وهو يقول

قد علمت اذ مخنتني فاها ... ولحقتني بكرة رداها
اني سأحمي اليوم من حماها ... ما ليت شعري ما الذي دهاها

فقلت مجيبا له

عمرو على طول السرى نهاها ... بالخيل يرجيها على رجاها
حتى اذا حل بها احتواها ... ثم حملت عليه وانا أقول
انا ابن عبد الله محمود الشيم ... من خير من يمشي لساق وقدم

قال فحمل علي وهو يقول

أنا ابن ذي الاقيال اقيال اليمن ... من يلقني يود كما أودت ارم
أتركه لحما على ظهر وضم

قال واختلفنا ضربتين فاضربه اخذ عمرو من العفعق

ويضربني اثعف من الهر فوقع سيفه في قربوس سرجي فقطعه وعقر كاثبة الفرس فوثبت علي رجلي قائما وقلت يا لهذا ما كان يلقاني من العرب الا ثلثة الحرث بن ظالم لسبته والنحره وعامر بن الطفيل للشرف والنجدة وربيعة بن مكدم للحيا والبأس فمن أنت ثكلتك أمك قال بل من أنت ثكلتك امك قلت انا عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال انا ربيعة بن مكدم قلت اختر مني احدى ثلث خصال اما ان نتصارب بسيفينا حتى يموت الاعجز واما ان نصرع فأينا صرع صاحبه قتله واما المسالمة قال ذاك اليك فاخترت فقلت ان بقومك لك حاجة وبقومي الي حاجة والمسالمة أولى وخير للجميع ثم اخذت بيده فأتيت به اصحابي وقلت لهم خلوا ما في أيديكم. قالوا ايا بثور غنيمة باردة بايدينا تأثر ان نتركها فقلت لهم لو رأيتم لخليتم وزدتم ثم خلوا وسألوا عن فرسي ما فعل قال فتركنا ما بايدينا وانصرفنا راجعين ان قال القاضي رحمه الله في قوله غنيمة باردة وجهان اخذها انها الغنيمة التي نيل عفوها حرا السلاح وحازوها سالمين طاهرين

وقوله من غير كلوم يحتمل ان يكون للبرد في هذا القول
معنى الطمأنينة والراحة كما يقال اللهم اذق بردا برد
عفوك ومنه برد اليقين يعني الطمأنينة والسكون
ويقولون برد البيت اي سكن والوجه الثاني ان
الغنيمة الباردة هي المستقرة الحاصلة والجزرة الثابتة
من قولهم ما برد بيدي من هذا شيء اي ما حصل وما ثبت
كما قال الراجز

اليوم يوم بارد سمونه ... من مجز اليوم فلا تلومنه

اي ثابت سمونه ٥ وقد انشدنا محمد بن القسم الانباري
عاقت الشرب في الشتا ... فعللنا بوردية وصادفنه سخينا
على وجهين بردية اي احبسيه واقربيه ليتكسر برده
والاولى بل هو ردية من الورد فادغم اللام في الراء وهذا
كثير من كلام العرب والاظهار هنا قليل في
السماع ضعيف في القياس وان كان بعضهم قد اظهره
وقد روى عن حفص بن سليمان الاسدي عن عاصم بن ابي
النجود بل وان بالاظهار ٥ حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي
قال حدثني يعقوب بن بنان المنقري قال حدثنا ابو العباس
ابن الفرات وقد جرى ذكر اسمعيل بن بلبل وابائه
فقال كنت يوما بين يديه وقد ورد عليه خبر عن

الناصر

الناصر ودخوله قرميسين فرأيته قد اطال الفكر
ثم قال لاحمد الحاجب وجه الي ابي علي وصيف والي روى
ابن اخت مفلح فلم يلبث ان حضرا ثم قال وجه الى
عبد الله بن الفتح فقال له وصيف اريد ان اقول شيئا
قبل ان يوجه الى عبد الله فقال قل فكانه كره
ان يقول لسبب من حضر المجلس فقال ابو الصقر
نحتاج ان نخلو ولم يكن بالحضرة الا اربعة انا خامسهم
احمد بن محمد بن خلد اخو ابي صخرة وما شاء الله الذي
كان يكتب للطائي واسمعيل بن ثابت الزعفل
وابن فارس وقد كان استكتبه للعبدي فقمنا
فقال مكانكما يا احمد فجلست ناحية وبين يدي اعمال
انظر فيها وقال لوصيف قل فقال له ان كنت
توجه الى عبد الله بن الفتح تشاوره في امر ورد عليك
وتظن انه لك مثل من حضر فلا تظن ذاك فان
عبد الله كان عمر يقول ليس لي صلوة ما دمت مع
ابن طولون لان الناصر ليس براض عنه وهو الان اغاثوك
على ان الناصر يستنصحك ويرضى بك فيما ولاك من
امره فان وقف على تدبير تدبيره على غير ما يوافق الناصر
رأى ان ذلك حلال فافكر ابو الصقر ساعة وقاموا

معه فدخلوا مجلسا واسبلت الستور دونهم ومعهم
خادم لأبي الصقر اسرد يقال له صندل حسن الفكر
فلما قدم الناصر ونكب اسماعيل وتخلصنا من النكبة
واستخلفني ابو القاسم عبيد الله بن سليمان كان الخادم
يجيئني كثيرا فسألته عما جرى في تلك الخلوة فقال
لي لا تلد النساء مثل وصيف الخادم ولا يرى في الدول
مثله قال ولا لها يعني وصيف وموسى فقرب هذا
الرجل ولم يزل في بيوت الاموال ولا والله ما رأى
ما ارضيه به ونحن في عدة عظيمة قد انفقت الاموال
عليها لادفع بها عن نفسي وقد افكرت في ان اوجه
واقطع جسر النهروان واوجه باكثر الجيش
واجيء يا امير المؤمنين من المدائن واسنعه من الدخول واجلس
الجيوش اليه مع احمد بن الحسن الماذرائي فقال له موسى
الرأي لسيدنا ونحن بين يديه في كل ما افضنا اليه
فقال لوصيف ما تقول يا ابا علي فقال ارى لك رأيا
لا يخلص لك غيره ارى ان تأخذ ابنه وتأخذ معك من الجيش
من تعلم انه لك ناصح وتقيد من تتهمه وتخرج في الجملة
التي تثق بها حتى تواقي المدائن فتأخذ المعتمد واولاده وتخلفني
لبواسط وتصير انت الى البصرة والخليفة واولاده معك وتكون

ابو العباس

ابو العباس ومن قد قيدته معك فان اهل البصرة اذا
رأوا الخليفة حارب دونك رجالهم وخولهم وصبيانهم
ونساؤهم ويكون بإزاء الاهواز وواسط والبصرة في يديك
وتجد ومعك الشذات والحراقات والزلالات والطيارات
والكتاب عمرو بن الليث فانه عدوه فان لغيت امره لحقه
العلة التي يقال انه فيها رجعت الى بغداد وانت اعز
الناس وان عاش كنت مع امير المؤمنين وامام المسلمين
ثم تخلع ولم تحدث في امره حادثة تزيل امانته ومعك ولي
عهده معتمد على اخيه ولم تخرج من طاعة فالناس كلهم معك وقاتلناه
اشد قتال ولعنته على المنابر وكان ابنه في يديك وانت
تستظهر به وبابيه الاخر والاولاد ومعاشيتك معك واذا
قطر الاولياء الى جودك وبخله واستقاذك خليفة مخلوعا
وقيامك بنصرته ناصحوك وبذلوا مجهودهم لك وان
خالفت لهذا فانت والله ماخوذ مقتول وانت اعلم فقال له
العقول ما قلت ولهذا هو التدبير وانا آخذ في هذا واعمل به
فخرج من عنده فبلغ وصيفا رحمه الله ان مولاي عرض وا
وبغاله لاستقبال الناصر ليجد له موضعا في استقباله ووردا لكا
بدخول الناصر حلوان فجاء وصيف فقال ما عزم سيدنا
الوزير فقد كاد ما جرى ان يفوت فقال الليلة انظر

ب

فى هذا قال فالى ان تنظر اتقدم انا الى واسط لاكون هناك
الى ان توافى فقال ويحك الرجل قد كتب الى ان اخى الله لم
يبق فيه من الروح ما يدخل بغداد فما بقى الا ان عالج
وتنبيه الاولياء على المطالبة بالشخوص فقال والله ان دخل
الناصر بغداد فى تابوت ليخرجن المحبوس عن غير اثر ك
وليجتمعن الناس كلهم له وليتقلبن عنك كل من اصطنعته
فان كنت لا تطيعنى فيما اشرت به فدعنى حتى اكبس
الحسنى كانى قد عاصيتك واخذ المحبوس واخذ الخليفة
من المدائن سعى كانه عن غير اثر ك فانه يتهنيا لك ان
وقعت على شى يخالف محبتك ان تخلص حتى تلحق بى ونسير الى
ان نجد الفرصة بالتخلص فقال له ان تفعل ذلك من حلوان
مما يتجلى الامر فقال له انا انا فما اقيم ساعة اخرج من
عندك وانا بواسط الا ان ياتينى اثرك ان بقى لك امر
وودعه وخرج فخلا به المادرانى واشار عليه بمثل هذا
فلم يفعله ودخل الناصر وكانت الكاينة والجلا الذى
لم ير مثله ٥ حدثنا محمد بن القسم بن الانبارى قال حدثنا
احمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبه عن اشياخه قال قال
معوية بن ابى سفين لعبد الرحمن بن الحكم اراك تعجب بالشعر
فان فعلت فاياك والتشبيب بالنسا فانك تعيره الزبير

وتزرى به العفيضه وتفتر على نفسك بالفضيحه واياك
والهجا فانك تحق به كريما وتستثير به لئيما واياك
والمدح فانه كسب الوقاح وطعمة السؤال ولكن
فخر بمفاخر قومك وقل من الامثال ما تزين به نفسك
وتشعرك وتودد به الى غيرك ويقال الشعر
اذنى مروة السرى وافضل مروة الدنى ٥ حدثنا
ابرهيم بن عرفة الازدى قال حدثنا احمد بن يحيى
قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد
ابن عبد الله عن معاذ صاحب المعروى قال دخلت
مسجد الكوفه فرايت رجلا لم ار قط اتقى ثيابا
منه ولا اشد سوادا فقلت له من انت فقال نصيب
فقلت اخبرنى عنك وعن اصحابك فقال جميل اماننا
وعمر اوصفنا لربات الحجال وكثير ابكانا على
الاطلال والدمن وقد قلت ما سمعت قلت فان الناس
يزعمون انك لا تحسن ان تمجو قال فاقرطنى اى احسن
المدح قلت نعم قال افترى لا احسن اجعل مكان عافاك
الله اخزاك الله قلت بلى قال ولكنى رايت الناس
رجلين رجلا لم اسئله فلا ينبغى ان اتجوه فاظلمه
ورجلا سالته فمنعنى فكانت نعتى احق بالهجا اذ

سوّل لي أن أطلب منه ○ حدّثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدّثني الغلابي قال قدم احمد بن ابرهيم بن الحسن بن
سهل البصرة وقد ولي شيئا من أعمالها فنزل طاحية
فمضى اليه بعض شعراء البصرة فامتدحه فوقع اليه

شاعر يطلب رفدا ... من أخي شعر مكدّ
ان ذا أعجب أثر خاص ... فيه الناس بعدي
أنا في اخذ ثياب الناس ... مذ كنت اشدّ
جلب الريح الى الربح ... الذي يطلب رفدي

قال فأردت مجاءه فلم أفعل فلقيني يوما فقال لي
ما زحناك فجددت في لهجونا ثم قال لغلامه
لا تفارقه فمضى لي معه فأقمت عنده يوما ووهب لي
خمسمائة درهم وقال لا تقطعني فكنت أمضي اليه فلما
أراد الخروج من البصرة أمرني بجميع ما بقاه في داره ثم لم
يحمله معه فبعته بمائة دينار ○ قال ابو عبد الله لا أدري
من حدّثني بهذا الحمّاني او الحمدوني او غيرهما ○ حدّثنا محمد
ابن الحسن بن زياد قال حدّثنا احمد بن يحيى فقلت قال حدّثنا
ابو العالية قال سمعت المأمون يقول ما اقبح الحاجة بالسلطان
وأقبح من ذلك الضجر من القضاة قيل للفقهر واقبح منه سخافة
الفقها بالدين وأقبح منه البخل بالاغنيا والمزاح بالشيوخ

ورآسان

والكسل بالشباب والجبن بالمقاتلين حدّثنا أحمد بن جعفر
ابن شاكر قال حدّثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني قال
حدّثنا سفين بن عيينة قال كان بين عمر بن ذر وبين
رجل يقال له ابن عياش شحنا وكان يبلغ عمر بن ذر
ان ابن عياش يتكلم فيه قال فخرج ذات يوم فلقي ابن
عياش فوقف معه فقال له لا تغرق في شتمنا ودع للصلح
موضعا فانا لا نكافي احدا عصا الله فينا باكثر من ان
نطيع الله فيه حدّثنا ابن المنادي قال حدّثنا جعفر
المتاع الطالقاني قال حدّثنا الحسن بن بشر قال حدّثنا اسمعيل
ابن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله قال سمع مسلم بن دينار
رجلا يدع على آخر من أجل انه ظلمه فقال له مسلم يا أخي
لا تدع على اخيك ولا تفلح رحمه وكله الى الله تعالى فان
خطيئته هي اشد طلبا له من اعداعه له ○ أخبرنا عبيد الله
ابن مسلم العبدي قال حدّثنا الغلابي قال حدّثنا ابرهيم
ابن حبيب القاضي الغلابي قال رأيت في دار محمد بن زبيدة
قدر به من فريقية اسود فيه خلق مكتوب بياض لا
اله الا الله ومن الشق الآخر محمد رسول الله صلى الله عليه ○ حدّثنا
احمد بن ابي سهل بن عاصم الحلواني قال حدّثنا ابو الحسن علي
ابن هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور قال كان لي نازلا

مطلب

في جوار عبد الله بن طاهر فانتقل عنه الى دار ابنا عمها بنصر المهدي وهي دار اسحق بن ابرهيم الموصلي وكتب اليه عبد الله مستوحشا

يا من تحول عنا وهو يألفنا ... بعدت جدا فلا يا حبذا صرت تلقانا
فاعلم بانك ان بدلت جيرتنا ... بدلت جارا وما بدلت اخوانا

فاجابه هرون

بعدت عنكم بداري دون خالصتي ... ومحض ودي وعهدي كالذي كانا
وما تبدلت دارا قمت قربكم ... الا هموما اعانيها واحزانا
وهل يسر بسكنى داره احد ... وليس لي حبابه للدار جيرانا

حدثنا عمر بن احمد بن علي المروزي الجوهري املاء من حفظه سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال اخبرني ابو العباس احمد النصيبي ابوري ان هذه الابيات كتبها هرون الرشيد الى جارية له كان يحبها وكانت تبغضه

ان الذي عذبت نفسي بما ذكرت ... كل العذاب فما ابقت ولا تركت
ما زحتها فبكت واستعبرت جزعا ... عني فلما رأتني باكيا ضحكت
فعدت اضحك مسرورا اضحكها ... حتى اذا ما رأتني ضاحكا فبكت
تبغي خلافي كما حبت بوائلها يوما ... فلوص فلما حشمتها بركت

حدثنا جعفر بن محمد بن نصر الخواص قال حدثنا ابو العباس مسروق قال حدثني محمد بن احمد ابو الحسن المدائني قال

حدثنا عبد الله بن يحيى بن قريد مولى المهدي قال اشترى محمد بن ابي ياس جارية مغنية فهويها وكان مستهترا بحبها وعشقها فاعرضت بوجهها عنه يوما فلقيني وهو كئيب حزين فقلت ما شانك فانشأ يقول

أليس من عجب بل زاد في عجبا ... مملوكة ملكت من بعد ما ملكت
هي التي عذبتني في مودتها ... كل العذاب فما ابقت ولا تركت

انشدنا يعقوب بن محمد بن صالح الكريزي قال انشدني عبد الجليل بن الحسن الذويب

هي التي عذبتني في مودتها ... كل العذاب فما ابقت وما تركت
عاتبتها فبكت فاستعبرت اسفا ... عني فلما رأتني باديا ضحكت
فظلت اضحك مسرورا باضحكها ... فاستعبرت اذ رأتني ضاحكا فبكت
تبغي خلافي كما حبت بوائلها ... قلوص فلما حشمتها بركت
كأنها درة قد كنت ادخرها ... ليوم عسر فلما رثتها هلكت

المجلس السادس والستون

حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطي قال حدثنا عاصم بن رجاء ابن حيوة عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة الى ابي الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

قال أما جئت لحاجة قال لا قال ما فعلت لتجارة قال ما جئت
الا في طلب هذا الحديث قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
يقول من سلك طريقا يبتغي به علما سلك الله به طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وان
فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء
ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما اورثوا العلم فمن اخذه
فقد اخذ بحظ وافر ○ قال القاضي رحمه الله هذا خبر قد كتبناه
عن عدد من الشيوخ ورويناه في معناه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله
وأيمة العلماء من السلف والخلف واستفضنا القول في شرف العلم
وفضله وارتفاع منزلته وعلو شانه واقتباسه وحمله وجلالة
القائمين من روايته وتعلمه مما يصعب ويبعد ويتعب المتعاطي له
ولا يتيسر ونحن نأتي بالشيء والمجلس بعد المجلس فيسهل مورده
ويعظم على الناظر فيه الانتفاع به وبالله نستعين فانه خير
معين ○ محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو عثمان عن ابيه
قال حدثنا النضر بن شميل قال سمعت الخليل بن احمد يقول الرجال
اربعة رجل يدري ولا يدري فذاك غافل فنبهوه ورجل
لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك جاهل فعلموه ورجل يدري
ويدري انه يدري فذاك عاقل فاتبعوه ورجل لا يدري ولا

يدري ان

يدري انه لا يدري فذاك مائق فاحذروه ○ وانشدت
في بعض ما يشتمل بعض الحكاية عليه
ما زلت في تيه الظلام اجري حتى درأيت أنني لا أدري
حدثني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو الحسن علي
ابن عثمان المشهور برزاي الاوائل الشاعر قال حدثني بعض
المشايخ من أهل الادب قال كنت مقيما بالري فدعاني
ذات يوم محمد بن علي الطاهري فلما استوى مجلسي عنده قال لي
قد خطرت ببالي أشياء اريد ان اسألك عنها فقل فيها بما حضرك
قلت يسأل الامير واسمع قال ما أطيب الطعام قلت طعاما
لقي جوعا مطعم وافق شهوة قال فما ألذ الشراب قلت
شربة ما بارده تبرد به غليلك او كاس راح تعاطيها
خليلك قال فما أمتع الغناء قلت او تارا ربعة وجاريه سر
غناؤها مصيب وضربها عجيب قال فما ازكى الطيب
قلت ريح بدن تحبه او ولد تربه قال فما أشهى النساء قلت
التي تخرج من عندها كارها وترجع اليها وانها قال فما أفره
قلت الاشوق الاعنق الذي اذا الهلب لم يستبق واذا الطلب
لم يلحق اذا أعملك اطرتك واذا رأيته أعجبك قال احسنت
يا غلام اعطه مائة دينار قلت أعز الله الامير واين يقع مني مائتا
فقال لقد زدت نفسك مائة دينار يا غلام اعطه مائتي دينار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا
أحمد بن عبيد قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن عوانة بن الحكم الكلبي قال دخل أنس بن مالك على الحجاج ابن
يوسف فلما وقف بين يديه سلم عليه فقال له ايه ايه
يا أنيس يوم لك مع علي ويوم لك مع ابن الزبير ويوم لك
مع ابن الاشعث والله لاسنا صلنك كما تسنا صل الشاة
ولاقلعنك كما يقلع الصمغة فقال أنس اياي يعني الأمير
أصلحه الله قال اياك سك الله سمعك قال أنس انا لله وانا
إليه راجعون والله لولا الصبية الصغار وما بالبيت
اي قتلة قتلت ولا أبي ميتة مت ثم خرج من عند الحجاج
فكتب الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك فلما قرأ عبد الملك
كتاب أنس اشتاط غضبا وصفق عجبا وتعاظمه
ذلك من الحجاج وكان كتاب أنس بن مالك الى عبد الملك
ابن مروان بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امير
المؤمنين من أنس بن مالك أما بعد فان الحجاج قال لي فجرا
وأسمعني نكرا ولم اكن لذلك أهلا فخذ لي على يديه
فاني امنت بجدتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسمعتي
إياه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ٥ فبعث عبد الملك
الى اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر وكان مصادقا للحجاج

فقال دعنا

فقال دونك كتابي هذين فخذهما واركب البريد الى
العراق فائتني بأنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وادفع كتابه اليه وابلغه مني السلام
وقل له يا أبا حمزة قد كتبت الى الحجاج الملعون كتابا
اذا قرأه كان أطوع لك من أمتك وكان كتاب
عبد الملك الى أنس بن مالك بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى أنس بن مالك
خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اما بعد فقد
قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت من شكاتك للحجاج
وما سلطنه عليك ولا أمرته بالاساءة اليك فان عاد
لمثلها فاكتب الي بذلك اترك به عقوبتي وتحسن
لك معونتي والسلام فلما قرأ أنس كتابه واخبر رسالته
قال جزى الله امير المؤمنين عني خيرا ودعا له وكافاه
عني الجنة فهذا كان ظني به والرجاء منه فقال
اسمعيل بن عبد الله لأنس يا أبا حمزة ان الحجاج عامل امير
المؤمنين وليس بك عنه غنى ولا بأهل بيتك ولرجعل
لك في جامعة ثم دفع اليك لتقدران يضر وينفع فقاربه
وداره فقال أنس ان شاء الله ٥ ثم خرج اسمعيل من عنده
فدخل على الحجاج فلما رآه الحجاج قال مرحبا برجل أحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنت أحب لقاءه فقال له اسمعيل وأنا والله كنت أحب
لقاءك في غير ما أتيتك به قال وما أتيتني به قال فارقت
أمير المؤمنين وهو أشد الناس عليك غضبا وستك بعدا
قال فاستوى الحجاج جالسا مرعوبا فرمى اليه اسمعيل الكتاب
فجعل الحجاج ينظر فيه ويعرق وينظر الى اسمعيل أخرى
فلما تغشاه قال قربنا الى حمزة نعتذر اليه ونترضاه
فقال له اسمعيل لا تعجل فالكيف لا أعجل وقد أتيتني
بايدة وكان في الكتاب الى الحجاج بن يوسف ما
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن
يوسف اما بعد فانك عبد طمت بك الأمور فسموت بها
وعدوت طورك وجاوزت قدرك وركبت داهية
اذا وأردت ان تبوء لي فان سوءتكما رضيت قدما
وان لم اسوءكما رجعت العقيري فلعنك الله اخفش
العينين منقوص الجاعرتين انسيت مكاسب آبائك
بالطائف وحفرهم الابار ونقلهم الصخور على ظهورهم
في المناهل ان المتفرمة بعجم الزبيب والله لاغمزنك
غمز الليث الثعلب والصقر الأرنب ولثبتن على رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بين اظهرنا
فلم يقبل له احسانه ولم يجاوز له اساءته جرأة منك

على الرب عز وجل واستخفافا منك بالعهد والله لوان
اليهود والنصارى رأت رجلا خدم عزير بن عزرة
وعيسى بن مريم لعظمته وشرفه واكرمته
له فكيف ولهذا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله خدمه ثماني سنين يطلعه على سره
ويشاوره في أموره ثم مع هذا لقوبقية من بقايا
أصحابه فاذا قرأت كتابي فكن أطوع له من خفه
ونعله والا أتاك سهم مني مستكل يحتف فاض ولكل
نبأ مستقر وسوف تعلمون قال القاضي رحمه الله
قول الحجاج سكت الله سمعك يقال استكت الأذان
واستكت الركبتان وقوله للحجاج يا ابن المستفر
بعجم الزبيب كانت المرأة تستغل عجم الزبيب
لتضيق قبلها فيما ذكر بعض أهل العلم وتوجبه
والنواكله عجم واحدته عجمة قال الاعشى
معاد لك بالخيل ارض العدو وجدعانها كلقيط العجم
قيل صارت من صلابتها مثل النوى ن وقال ابو عبيدة
عجم عجما اي ليك لانه نوا العظم فهو أصلب وليس بوا خل
ولا بعيد فهو أصلب وأيبس ونبوي انما أراد صلابتها
وضمرها ولقيط ارض ملقوط مثل جريح ومجروح ن

ويروى كلفيط العجم اي ملفوظ ملقان حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
لما هجا دعبل المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي
فقال

اضرب نوى طلحة الطلحات سيدا
تحل مطلب قينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لوم ومن كرم
فلا تعد لها لوما ولا كرما

ويروى تسلم خزاعة ان فدعاه بعد ذلك المطلب
فلما دخل اليه قال والله لا قتلنك لهجائك لي
فقال له فاشفعني اذا ولا تقتلني جايعا فقال قبحك
الله هذا اهجاء من الاول شعرا وصله فحلف انه يمدحه
ما عاش فقال فيه

سالت الندى لا عدمت الندى وقد كان منازعا غرب
فقلت له طال عهد اللقا فهل غبت بالله ام لم تغب
فقال بلى لم ازل غايبا ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضي رحمه الله في هذا الخبر ما دل على وهاء دعبل
ولطف حيلته وانباء عن ذكاء المطلب ودقة فطنته
وقد روى مثل هذا عن معن بن زايدة وأتى بجماعة قد

عاثوا في عمله فامر بقتلهم فقال له احدهم اعيذك
بالله ان تقتلنا عطاشا فامر باحضار ما يسقوا فحضر
فاحضر فلما شربوا قال ايها الامير لا تقتل اضيا ف لك
فقال اولى لك فامر بتخليتهم ن حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون قال انشدني دعبل لنفسه
يرثي المطلب

مات الثلثة لما مات مطلب مات الحيا ومات الرغب والرهب
لله اربعة تدفنهما كفن اضحى يعزى بقاء الاسلام والعرب
يا يوم مطلب اصبحت اعيننا وتقايد موم لها نادبات الحقب
معزي خدودي وسفي قطان قد لطمت بالترب منذ استوى من فوقك الترب

قال القاضي قول دعبل في شعره في الخبر المتقدم اضرب
ندا طلحت الطلحاي اسكن اللام في قوله الطلحات للضرورة
وحقها التحريك والعرب تقول طلحة الطلحات وحمزة
وحمزات وعترة وتمرات وجمرة وجمرات ومثل
الركعات والسجدات بفتح عين الفعل من فعلات
في الاسماء من هذا الباب ما لم يكن العين واوا او ياء اولغا
وقد اسكن الراجز العين في الاسم في الباب الذي وصفنا
فقال ـــــ ملت صروف الدهر او دولاتها
تديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها

عاثوا

فكذى روي على صروف بالجر وله علة مختلف فيها فمن الناس
من زعم ان احمد لامن على التى فى بعتى لعل حذفت وان اللام
التى فى الظرف هى اللام الخافضه وفتحها لغة واكثر
اهل العلم ينكرون لهذا التاويل ويذهبون الى
أن خفض ما يلى لعل لغة من لغات العرب وما
كان من الاسما فى هذا الباب عينه مدغمة فى
لامه لتجانسها مثل حبه وحبات وعمه وعمات
فانه ساكن وكذلك الالف مثل دارة ودارات
وتارة وتارات وبابه وبابات لان الالف لا تكون
الا ساكنة وتى ربيع تحريكها انقلبت عن جنسها
الى الهمزة فاما الواو واليا المجوزة ولورة وغزوة وغيبة
وبيضة وريطه فالمستفيض من لغة العرب فيه
الاسكان للتخفيف وليلا يلزم القلب فيه الواو واليا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ويقع الالتباس فيكون
عارة فى عورة وهو يل بن مدركة يحركون فيقولون
عورات وبيضات قال الله عز وجل ثلث عورات فهذه
القراة السايرة بنقل العامة والخاصة وقد قرا بعضهم
عورات بالتحريك وهذه قراة شاذة فاما فعلات
اذا كانت نعتا قبابها التسكين تخفيفا مثل ضخمة

وضخمات وعبلة وعبلات وكما شذ فى الاسما
قول الراجز وزفراتها على ما قدمنا ذكره فقد
شذ عن القياس واطرد فى الاستعمال قولهم ربعات
فى جمع رجل ربعة وامراة ربعة وقد زعم جماعة من
النحاة ان ثمانية شذ ايضا فى هذا الموضع قولهم شاة
لحبة وشياه لحبات وهى القليلة اللبن قال
القاضى رحمه الله وارى انه قيل التقال بالعنز
كما قيل للعطشان ناهل وللضرير البصر وللديغ
السليم فى قول كثير منهم الا ترى قول الشاعر
فى جحفل لحب وقد حكى شاة لحمه بالفتح وحكى الكسا ى
عن العرب فيما روى عنه لحبة ولحمه فعلى هذين
الوجهين يكون لحات جاريا على اصله وقياسه
وغير خارج عن بابه ن واما قولهم لقبيلة من
قريش العبلات فانه تعذر فى اصله اسما وخرج
ان يكون صفة ونعتا وقال الشاعر فى لغة هذيل
التى قدمنا ذكرها

أبو بيضات رايح متاوب ... رفيق بمسح المنكبين سبوح

وقد اختلف اهل العلم بالعربيه فى علة تحريك عين فعلا ت
بحيث وصفنا وفعلة منه ساكنة العين فقال اكثرهم

فعل هذا التفرق بين الأسما في هذا الباب وبين النعوت
وكانت الاسما حقها أجل للحركة والنعوت أولى
بالتسكين لثقلها وانها ثانية بعد الاسماء وقال
بعضهم فعلات في هذا الباب فيها ان في الأصل والتقدير
واحدها فعلة قلب في الوقف تاكفولك خفنه وكان
التقدير في جمعها جعنات لان التا الأولى لازمة
في الواحد والتا الثانية انث للجمع فاكتفى باحدهما
وجعلت حركة العين عوضا مما حذف وكانت
الاسما احق بهذا لسعتها وخفتها ولم يوت بها في النعت
للتخفيف وقد حكى امراه صعدة توصف بالطول
تشبيها بالقناة كانها صعدة يمانية كما قال الشاعر
في كفه صعدة يمانية فيها سنان كشعلة القبس
يعني رمحا ومثله
صعدة قد نبت في حاير أينما الريح تميلها تمل
فاسكن ها هنا المشبه والمشبه به وهو النعت والاسم
في الواحد وقالوا نسوة صعدات فاسكنوا لانه نعت
وكاثنن صعدات فحركوا لانه اسم قال الغامدي
وهذا باب متصل به ابواب تشاركه في اصوله
ولها أحكام وعلل وفيها لغات تتشعب وتتفرع

النعت

وهي مرسومة على حدودها نعرفه بعللها في أولى
المواضع بها حدثنا اسمعيل بن يونس بن ابي اليسع
أبو اسحق قال حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن
ابي طالب قال حدثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة
عن أحمد بن أبي حميد عن الحسن قال ما عرف الخير من لم
يتبعه ولا عرف الشر من لم يجتنبه وما أيقن عبد
بالجنة والنار حق يقينهما الا رأى ذلك في عمله
فانظر ما تحب ان يكون معك غدا فقدمه اليوم
حدثنا محمد بن احمد بن اسد الهروي قال حدثنا ابن
ابي سعد الوراق قال كان رجل يقال له أبو زبية
متعبدا اجى الى مدينة من مدن اليمن يقال لها دركلة
قال فيقف عليهم فينشد هذه الابيات
عمرجهورا أنله يموت من آجاله فما بقا اخير قدمات عنه اولده
قال وكان هذا دأبه وكان أهل القرية ملحدين
في المعاصي فخسف بهم فمر بها رجل فلقيه آخر فقال
ما فعلت دركلتي قال خسف بها قال فابو زبية
قال سلم ان حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني
قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا الاصمعي قال نظر
الاحنف الى سيف مع رجل من بني تميم فقال له ان فيه

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

لقصر أو أنه الجيد فقال صاحب السيف يا بحير
إنما تطيله كما قال الشاعر
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق
قال الأحنف يا بن أخي المشي والله الى الصين اهون من
تلك الخطوة ○ حدثنا ابو النضر العقيلي قال حدثنا
عسل بن ذكوان قال حدثنا الزيادي قال كان
الخليل بن أحمد صديقا لجعفر بن سليمان الهاشمي فجاء يوما
ليدخل عليه فوجد على بابه شعراء قد انشدوه وقبلت
أشعارهم وتأخرت جوائزهم فشكوا ذلك اليه
وسألوه اذا كان قد دخل اليه فانشده
لا تقبلن الشعر ثم تبعثه فتشاغروا الشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا حكموا لأنفسهم على الحكام
وجناية الجاني عليهم تنقضي وعقابهم يبقى على الأيام
قال القاضي رحمه الله وقد رأينا هذه الابيات منسوبة
الى ابن الرومي فيما روي من شعره والله اعلم بحقيقة
الأمر في ذلك ○ حدثنا احمد بن الحسن بن الكلبي قال
حدثنا عبد الله بن الضحاك قال حدثنا هشام بن محمد
عن أبيه قال كان سعيد بن سرح مولى حبيب بن عبد شمس
شيعة لعلي بن ابي طالب عليه السلام فلما قدم زياد الكوفة

والبا علي

وليا عليها أخافه وطلبه زياد فأتى الحسن بن علي فهرب
زياد على أخيه وولده وامرأته فحبسهم وأخذ ماله وهدم
داره فكتب الحسن الى زياد من الحسن بن علي الى زياد أما
أما بعد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له ما لهم
وعليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله
فحبستهم فاذا أتاك كتابي هذا فابن له داره وار
عليه عياله فاني قد اجرته فتشفعني فيه فكتب اليه
زياد من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة أما
بعد فقد أتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي
وأنت طالب حاجة وأنا سلطان وأنت سوقة فكتبت
الي في فاسق لا يؤويه الا مثله وشر من ذلك فتوليه
اياك واياك وقد علمت انك قد أويته اقامة منك
على سوء الرأي ورضى منك بذلك وايم الله لا تسبقني به
ولو كان بين جلدك ولحمك وان نلت بعضك غير
رفيق بك ولا مريح عليك فان احب لحم الى أكله
اللحم الذي انت منه فاثقله بجريرته الى من هو اولى به
منك فان عفوت عنه لم أكن شفعتك فيه وان
قتلته لم أقتله الا لحبه اياك فلما قرأ الحسن عليه السلام
كتابه تبسم وكتب الى معاوية يذكر له حال ابن سرح

وكتابه إلى زياد فيه وأجاب زياداياه ولقي كتابه
في كتابه وبعث به الى معوية وكتب الحسن بن على
عليهما السلام الى زياد بن سميه اما بعد للفراش وللغاهر
الحجر فلما وصل كتاب الحسن الى معويه وقرا معوية
الكتاب ضاقت به الشام وكتب الى زياد اما
بعد فان الحسن بن على بعث بكتابك الى جواب كتابه
اليك فى ابن سرح فاكثرت التعجب منك وعلمت
ان لك رأيين احدهما من ابى سفين والاخر من سميه
فاما الذى من ابى سفين فمحلم وحزم واما رأيك من
سميه فما يكون رأى مثلها ومن ذلك كتابك الى
الحسن بن على تشتم اباه وتعرض له بالفسق ولعمري ان
لانت أولى بالفسق من الحسن ولا ابوك اذ كنت
تنسب الى عبيد أولى بالفسق من أبيه وأن الحسن بدا
بنفسه ارتفاعا عليك وان ذلك لم يضعك واما
تركك تشفيعه فيما شفع فيه اليك فحظ وفقته
عن نفسك الى من هو أولى به منك فاذا قدم عليك
كتابي هذا فخل ما فى يدك لسعيد بن سرح وان له
داره ولا تعرض له وارد عليه ماله فقد كتبت الى
الحسن ان يخير صاحبه ان شاء أقام عنده وان شاء رجع الى

بلده

بلده ليس لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك
الى الحسن باسمه ولا تنسبه الى ابيه فان الحسن ويلك
من لا يرى به الرجوان أفالى أمه وكلته لامك لا
هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وتلك
ثم لك ان كنت تعقل وكتب فى أسفل الكتاب

تدارك ما ضيعت من بعد جراة وأنت أريب بالامور خبير
أتاحسن بابن الذى كان قبله اذا سار سار الموت حيث يسير
وهل يلد الرئبال الا نظيره فذا حسن شبه له ونظير
ولكنه لو يوزن الحلم والحجى مراسى لقالوا انا علن ثبير

قال الغلابى قرأت هذا الخبر على ابن عايشة فقال كتب
اليه معوية حين وصل اليه كتاب الحسن فى
أول الكتاب الشعر والكلام بعده ن قال القاضى
رحمه الله قول معوية من لا يرى به الرجوان يعنى
تثنية الرجا من الجانب والناحية وجمعه ارجا قال الله
جل وعز والملك على أرجائها والعرب يقول فلان لا
يرى به الرجوان ان لا يستهان به وتستضعف منزلته
كما قال الشاعر

فلا يرى لى الرجوان انى أقل القوم من يغنى مكانى

وأما قوله تدارك ما ضيعت فانه حرك الكاف

في الامر لانه اراد النون الخفيفه كما قال الشاعر
اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
اراد اضربن ٥ المجلس السابع والستون
حدثنا نصر بن يعروبة المعروف بابن ابي منصور الشيرازي
في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلثمائة قال اسحق
ابن ابرهيم شاذان قال حدثنا سعيد بن الصلت
قال حدثني يعقوب بن الجهم أبو الجهم القرشي عن
عبد الملك بن عمير القبطي قال كنت عند محارب
ابن دثار الذهلي وهو في قضائه حتى تقدم اليه
رجلان فادعى احدهما قبل الآخر حقا فانكره فقال
له الك بينة قال نعم فقال له الرجل المدعى قبله انا
لله وانا اليه راجعون والله لئن شهد علي ليشهدن
بزور ولئن سئلني عنه لا ازكينه فلما جاء الشاهد
قال محارب بن دثار حدثني عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يقول ان الطير
يوم القيامة لتنصرف عن اقبارها وتعذف ما في
حواصلها وتحرك اذنابها فهو يوم القيامة
وما يكلم شاهد الزور ولا تقارفه قدماه على الارض حتى
يعذف به في النار ثم قال للرجل بم تشهد قال كنت

لحمد

شهدت على شهادة قد نسيتها ارجع فاتذكرها
فرجع ولم يشهد عليه بشئ ن حدثنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر بن ساذان أبو الحسن البزاز قال حدثنا أبو محمد
ابن سليمان بن داود بن كثير الكندي قال حدثنا
أبو الحسن بن أبي الفنبس عن الحسن اللؤلؤي عن ابي حنيفة
قال شهد رجل على رجل عند محارب بن دثار وكان
محارب متكيا فقال المشهود عليه والله الذي تقوم
السماء والارض بامره ما شهد علي الا بزور وما علمت
الا خيرا الا هذه الشهادة وانما ذلك لحقد له علي
فاستوى محارب جالسا ثم قال يا هذا سمعت ابن عمر
يقول سمعت محمدا صلى الله عليه وعلى اله يقول ياتي على
الناس يوم تشيب فيه الولدان وتضع الحوامل ما في
بطونها وتضع الطير ما في حواصلها وتضرب باذنا
ولا ذنب عليها فان كنت شهدت علي حق فاقم
على شهادتك وان كنت شهدت علي باطل فاتق
وغطر راسك واخرج من هذا الباب فغطى الرجل
راسه وخرج من الباب ٥ قال القاضي رحمه الله
الامر في عظيم جرم شاهد الزور جسيم اثمه وفظيع
ما يحمله وقبيح ما ارتكبه واقتحمه واحتقبه واقدم

ها

الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وما ورد من توعد الله جل وعز اياه في كتابه
وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وعلى اله فطول شرحه
ويتعب جمعه ومن بليغ ما ورد فيه هذا الخبر الذي
رويناه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه
قال شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب به الى النار
وروي عنه ايضا انه قال عدلت شهادة الزور
الشرك وقال الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور وقال تعالى جده انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون وروي
عن ابن عباس انه قال في قوله جل ذكره ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة
الدنيا وكذلك نجزي المفترين هي والله لكل مفتر
كذبا الى يوم القيامة وقد اختلف اهل العلم
فيما ينبغي ان يعمل بشاهد الزور فذهب بعضهم الى تعزيره
وتاديبه ورأى اخرون اظهار امره والله اعلم
والتنكيل به وشهره وتحذير الناس منه واسقاط شهادته
الى ان يتوب وتظهر توبته وتحسن انابته ونسأل
عليه مغفرته ونسأل الله التوفيق وعصمته وان يجعلنا
ممن يؤثر دينه على دنياه ورضاه على هواه وان لا يجعلنا

ممن يبيع حظه من ولاية الله بشيء من حطام الدنيا
وزينتها ولا يشتري صالح ما بينه وبين ربه بمنازل
الدنيا ومرابحها انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم قال
ضرب رجل من السلطان رجلا فاوجعه فقال له
اصلحك الله اضربني ضربا تقوى عليه فان القصاص
امامك حدثنا احمد بن يحيى بن المولى قال حدثنا ابو بكر
ابن ابي خيثمة قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي
قال حدثنا محمد بن المبارك الصوري قال حدثنا الوليد
ابن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان الكناني قال لما مرض سليمن
ابن عبد الملك المرض الذي توفي فيه وكان مرضه
تدايق ومعه رجا بن حيوة فقال لرجا بن حيوة يا رجا من
لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال انك غايب قال
فالاخر قال ذاك صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف
عمر بن عبد العزيز ومن بعده يزيد بن عبد الملك ونكتب
كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى بيعته محتوما عليها
قال لقد رأيت ايتني بقرطاس قال فدعا بقرطاس وكتب
فيه العهد لعمر بن عبد العزيز ومن بعده يزيد بن عبد الملك
ثم ختمه ودفعه الى رجا قال اخرج الى الناس فمرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليبايعوا على ما في هذا الكتاب نحو ما قال فخرج اليهم رجا
فجمعهم وقال ان أمير المؤمنين يأمركم ان تبايعوا لمن
في هذا الكتاب من بعده قالوا ومن فيه قال نحو مما
لا تخبرون بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع حتى نعلم
من فيه فرجع رجا الى سليمان قال انطلق الى اصحاب الشرط
والحرس وناد الصلوة جامعة ومر الناس فليجتمعوا وسرهم
بالبيعة على ما في هذا الكتاب فمن ابى ان يبايع منهم
فاضرب عنقه قال ففعل فبايعوا على ما فيه قال رجا
فلما خرجوا خرجت الى منزلي فبينا أنا اسير في الطريق
اذ سمعت جلبة وركض فالتفت فاذا هشام فقال
لي يا رجا قد علمت موقعك منا وان أمير المؤمنين قد صنع
شيئا لا ادري ما هو وانا اخوف ان يكون قد أزال لها
عني فان يكن عدل لها عني فاعلمني ما دام في الأمر نفس
حتى انظر في هذا الأمر قبل ان يموت قال قلت سبحان
الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه لا يكون
ذاك ابدا فاذا رأني والاصبي فابيت عليه قال فانصرف
فبينا أنا اسير اذ سمعت جلبة خلفي فاذا عمر بن عبد العزيز
فقال لي يا رجا انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا
الرجل اخوف ان يكون قد جعلها الي وليست اقوم لهذا

الشان

الشان فاعلمني ما دام في الأمر نفس لعلي اخلص منه ما دام
حيا قلت سبحان الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك
عليه فاذا رأني والاصبي فابيت عليه قال رجا وتغفل سليما
وحجب الناس عنه حتى مات فلما مات اجلسته واسندته
وتعيأته وخرجت الى الناس فقالوا كيف اصبح
أمير المؤمنين فقلت ان امير المؤمنين قد اصبح ساكتا
وقد احب ان تسلموا عليه وتبايعوا على ما في هذا الكتاب
والكتاب بين يديه قال فاذنت للناس فدخلوا وانا
فيهم قايم عنده فلما دنوا قلت ان أميركم يأمركم
بالوقوف فاخذ الكتاب من عنده ثم تقدمت اليهم
فقلت ان امير المؤمنين يأمركم ان تبايعوا على
في هذا الكتاب قال فبايعوا وبسطوا ايديهم فلما
بايعهم على ما فيه اجمعين وفرغت من بيعتهم قلت
لهم اجركم الله في امير المؤمنين قالوا امن فاذا فتح
الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فلما نظرت
بنو عبد الملك تغيرت وجوههم فلما قرأوا من بعده
يزيد بن عبد الملك كانهم تراجعوا فقالوا ابن
عمر بن عبد العزيز فطلبوه فلم يوجد في القوم قال
فنظروا فاذا هو في مؤخر المسجد قال فاتوه فسلموا عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالخلافه فعقر فلم يستطع النهوض حتى أخذ بالضبعه
ورقوا به المنبر فلم يقدر على النهوض حتى أصعدوه فجلس
طويلا لا يتكلم فلما رآهم رجاء جلوسا قال ألا تقومون
الى أمير المؤمنين فتبايعوه قال فنهض القوم اليه
فبايعوه رجلا رجلا قال فمد يده اليهم قال فصعد اليه
هشام فلما مد يده اليه قال يقول هشام انا لله وانا
اليه راجعون فقال عمر نعم انا لله وانا اليه راجعون
حين صار لي هذا الأمر أنا وأنت قال قام محمد فحمد الله واثنى
عليه وقال أيها الناس اني لست بقاض ولكني منفذ
ولست بمبتدع ولكني متبع وان خولكم من الأنصار
والمدن فان هم أطاعوك كما أطعموني فأنا وليكم
وان هم تعوا فليست لكم بوالي ثم ترك مشى فأتاه
صاحب المواكب فقال ما هذا قال موكب الخليفه
قال لا حاجة لي فيه ايتوني بدابتي فأتوه بدابته فركبها
ثم خرج يسير وخرجوا معه فما زالوا الى طرق قال الى أن
قالوا الى البيت الذي يهيأ للخليفه قال لا حاجة لي
فيه انطلقوا بي الى منزلي قال رجا فأتى منزله فترك
عن دابته ثم دعا بدواة وقرطاس وجعل يكتب
بيده الى العمال في الامصار ويمل على نفسه قال رجا

فلقد كنت أظن سيضعف فلما رأيت صنيعه
في الكتاب علمت أنه سيقوا لهذا ونحوه قال
القاضي رحمه الله قد اختلف أهل العلم في الشهاده
على الكتاب المختوم كالذي جرى في هذه القصه
وكالرجل يكتب وصيته في صحيفه ويختم عليها
ويشهد قوما على نفسه أنها وصيته من غير أن
يقرؤها عليه ويقرأ عليهم ويعاينوا كتبه
اياها وما أشبه هذا مما يشهد المرء فيه على نفسه
وان لم يقرأه الشاهد ولم يقرأ عليهم فأجاز ذلك
وامضاه وانفذ الحكم فيه جمهور أهل الحجاز وروي
عن سالم بن عبد الله وذهب الى هذا مالك بن أنس
ومحمد بن سلمة المخزومي وأجاز ذلك مكحول وعمير
ابن أوس وزرعة بن ابرهيم والأوزاعي وسعيد
ابن عبد العزيز فيمن وافقهم من فقهاء أهل الشام
وحكى نحو ذلك خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه وقضاة
جنده وهو قول الليث بن سعد فيمن وافقه من فقهاء
المغرب وأهل مصر وهو مذهب فقهاء أهل البصرة
وقضاتهم وروي عن قتادة عن سوار بن عبد الله
وعبيد الله بن الحسن ومعاذ بن معاذ العنبري فيمن

سلك سبيلهم واخذ بهذا من متأخري اصحاب
الحديث منهم أبو عبيد واسحق بن راهويه وابى ذلك
جماعة من فقهاء أهل العراق منهم ابراهيم وحماد
والحسن وهو مذهب الشافعي وابى ثور وهو قول
شيخنا ابى جعفر رحمة الله عليه وكان بعض
اصحاب الشافعي بالعراق يذهب الى القول الأول
لعلل ذكر انه حاج بعض مخالفيه بها قال القاضي
رحمه الله وانا الذي قدمت حكايته عن اهل الحجاز
والشام ومصر والمغرب والبصرة اذهب ولكل ذي
قول من هذين القولين علل تعتل بها لقوله وتحتج
بها على خصمه وليس هذا الموضع مما يحتمل احصاءها
وفي مسند وجدته مستقصاة فيما رسمناه من كلامنا
في كتب الفقه ومسايله ○ وقوله الاصمعي قريب
من معنى قوله اداراني رهولته وقبله ○ حدثنا الحسن
الحسن بن احمد الكلبي قال حدثنا محمد بن زكريا
العلائي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر
الهذلي وعبيد الله بن محمد العيشي عن الشعبي قال دخل
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام على معويه وعنده
يزيد ابنه فجعل يزيد يغمز عبد الله في كلامه ويغلبه

الى الاشراف

الى الاشراف في غير مرضاة الله فقال عبد الله ليزيد
اني لأرفع نفسي عن جوابك ولو صاحب الشرير يكلمني لأ جبته
قال معوية كأنك تظن انك اشرف منه قال اي
والله ومنك ومن أبيك وجدك فقال معوية ما كنت
أحسب ان احدا في عصر حرب بن أمية يزعم انه أشر ف
من حرب بن اميه فقال عبد الله بلى والله يا معوية انا أشر ف
من حرب بن اميه من اكفا عليه اناه واجاره بردائه
قال صدقت يا ابا جعفر سل حاجتك فقضى حوائجه وخر ج
قال الشعبي ومعنى قول عبد الله لمعوية ان اشرف من حرب
من اكفا عليه اناه واجاره بردائه لان حرب بن اميه
كان اذا كان في سفر فعرضت له ثنية او عقبة
تنحنح فلم يجترأ احد ان يرقاها حتى يجوز حرب بن اميه وكا ن
في سفر فعرضت له ثنيه فتنحنح فوقف الناس ليجوز فجاء غلام
من بني تميم فقال ومن حرب ثم تقدمه فنظر الله حرب
وتهدده وقال سيمكن الله منك اذا دخلت مكة فضرب
الدهر من ضربه ثم ان التميمي بدت له حاجة بمكة
فسأل عن اعز اهل مكة فقيل له عبد المطلب بن هاشم
فقال اردت دون عبد المطلب فقيل له الزبير بن عبد المطلب
فقدم الى مكة فاتى باب الزبير بن عبد الملك فقرع

عليه بابه فخرج اليه الزبير فقال ما أنت ان كنت
مستجيرا اجرناك وان كنت طالب قرى قريناك
فانشا التميمي يقول

لا قيت حربا بالثنية مقبلا والصبح أبلج ضوءه للساري
قف لا تضاعد والثنية ليس دونى ودعا بدعوة معلن وشعار
فتركته خلفي وسرت أمامه وكذاك كنت الكون في الأسفار
فمضى لوعده الى لوعيد بلدة فيها الزبير كشبل ليث ضار
فتركته كالكلب ينبح وحده وأتيت قوم مكارم وفخار
فرنا لقربر استجار بقربه رحب الفناء مكرما للجار
وحلفت بالبيت العتيق وركنه وبزمزم والحجر ذي الاستار
ان الزبير لمانعي بمهنده غضب المهزه صارم بتار
فقال له الزبير قد اجرتك وانا ابن عبد المطلب
فسر أمامي فانا معشر بني عبد المطلب اذا اجرنا
رجلا لم نتعده منا فمضى بين يديه والزبير في أثره
فلقيه حرب فقال التميمي ورب الكعبة ثم اشتد
عليه ثم اختر ط سيفه الزبير ونادى في اخوله ومضى
حرب بشتة والزبير في أثره حتى صار الى دار عبد المطلب
فلقيه عبد المطلب خارجا من الدار فقال مهيم يا حرب
قال ابنك قال أدخل الدار فدخل فاكفا عليه جفنة

هاشم التي كان يقتسم فيها الثريد وتلاحق بنو عبد المطلب
بعضهم على أثر بعض فلم يجترؤا ان يدخلوا دار ابيهم
فاحتبوا بحمائل سيوفهم وجلسوا على الباب فخرج اليهم
عبد المطلب فلما نظر اليهم سره ما راى منهم فقال يا بني
أصبحتم اسود العرب ثم دخل الى حرب فقال قم فاخرج
فقال يا ابا الحرث لقد ربيت من واحد واخرج الى عشرة
فقال خذ رداءي هذا فالبسه فالفهم اذا راوا رداءي
عليك لم يهجموك فلبس رداءه وخرج فرفعوا رؤسهم
فلما نظروا الى الرداء عليه تكسوا رؤسهم ومضى حرب
فهو قوله انك من اشرف من حرب من اكفا عليه اناه
وأجاره برداءه ○ قال القاضي رحمه الله قول التميمي
جارا لزبير في أول بيته الثاني من كلمته قف لا تضا عد
بعد قوله في آخر بيته الأول والصبح ابلج ضوءه للساري
معناه فعلت فف فاضمر القول وحذف القول واضماره
كثير في كلام العرب قال الله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم المعنى يقولون
سلام عليكم وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهو كثير
في القرآن وساير العربية ومن ذلك قول الشاعر

ما للجفان تخطاني كأنهم . لم يلف حولك ذوى بيتي لمأكين

وقال آخر

وقائلة مالك لونك شاحبا كأنك يحميك الطعام طبيب
تتابع احداث تحرش بدني وابلين جسمي فالفؤاد كئيب

فاضمر القول وفي هذا الخبر اكتفاء عليه الاتاي الجفنة والفصيح الشاير في كلام العرب كفأت الاناء فانا اكفأته فانما يقال في بعض عيوب الشعر يقال اكفاء الشاعر يكفي اكفاء وبين اهل العلم بالقوافي خلاف في ماهيته وهو مبين في موضعه حدثنا محمد ابن مخلد العطار قال حدثنا عبد الله بن شبيب بن خلد قال حدثني ابو بكر بن شيبة قال حدثني عمر بن ابي بكر العمري قال حدثني عثمان بن الضحاك عن ابيه عن عبد الله بن عروة قال سمعت جدي حكيم بن حزام يقول انصرفت قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله ابن عشرين سنة وكان الفجار في سوال وكان الفضول اكرم حلف كان قط واعظمه شرفا وكان اول من تكلم فيه ودعا اليه الزبير بن عبد المطلب وذاك ان الرجل من العرب وغيرها من العجم ممن كان يقدم مكة بتجارته ربما ظلموا فيها وكان اعز من ظلم

اصلي

رجلا من زبيد من مذحج قدم بسلعة له فباعها من العا ص
بين وائل السهمي وكان شريرا عظيم القدر فظلمه
ثمنها فناشده الزبيدي في حقه فأبى عليه فأتى الز بيدي
الاحلاف عبد الدار ومخزوم وجمح وسهم وعدي بن كعب
فأبوا أن يعينوه على العاص بن وائل وزبروه فلما
رأى ذلك الزبيدي اوفى على ابي قبيس عند طلوع الشمس
وقريش في أنديتها حول الكعبة فنادى بأعلى صوته

يال فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر
ومحرم اشعث لم يقض عمرته يال الرجال بين الحجر والحجر
هل تخفرن ذمتي سهم بحفرتها فما لمظلومك الا الله من ناصر
ان الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر

فقال الزبير بن عبد المطلب ما لهذا اترك واجتمعت
هاشم وزهرة وتيم بن مرة واسد بن عبد العزى في دار
عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما وتحالفوا في
ذي القعدة في ذي العقدة في شهر حرام وتعاهدوا
وتعاقدوا بالله ليكونن يدا واحدة مع المظلوم
على الظالم حتى يرد اليه حقه ما بل بحر صوفة وما رسا
ثبير وحراء مكانها فسمت قريش ذلك الحلف
حلف الفضول وقالوا لقد دخل هؤلاء في فضل من

الأمر مشوا الى العاص بن وائل فانتزعوا سلعة
الزبيدي منه فدفعوها اليه قال ابن مجلد بعض
هذا الحديث لرأيته من ابن شبيب وتلتبس فيه
بعض أصحابنا قال القاضي رحمه الله قوله في البيت الثاني
يا للرجال بفتح اللام وهي التي يسميها النحويون لام
الاستغاثة يقال يا للقوم للما فتفتح وتكسر اللام
في الما لانه المدعو اليه كما قال الشاعر
يا للرجال ليوم الاربعا اما لفك تحدث لي بعد النهى طربا
واذا قالوا بالنصب وللموالي فتحت اللام الاولى وكسرت
الثانية لان الاولى فتحت لتبعيد معنى الاستغاثة
ثم كسرت الثانية لما علم أنها معطوفة عليها
كما قال الشاعر
تبكيك نائي بعيد الدار مقترب
يا للكهول وللشبان من عجب
وذهب بعضهم الى أن الاصل في يا لبكر يا لتميم يا ألبكر
يا ألتميم وترك الهمز فيه تخفيفا وممن كان يرى
هذا الرياشي وأول ابيات التميمي في هذا الخبر مما للرياشي
فيه متعلق وذلك قوله يا لفهر وللبصريين والكوفيين
من النحويين في الاحتجاج لفهر الحاجة لمن خالف

ما علم

ما عليه جمهورهم كلام واستشهاد بالقياس وما أتى فيه
من الشعر ما يطول حكايته وله موضع هو وأولى
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابو جعفر
أحمد بن عبيد قال حدثني ابو مصعب قال حدثني أبو سايب
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال دخلت على ابي العبا س
فما سألني عن شيء الا عن المسح على الخفين وعن حلف
الفضول فأعلمته أن المسح جايز وأن هاشما
وزهرة وتيما كانوا أصحاب حلف الفضول
وان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال شهدت حلفا في
دار عبد الله بن جدعان بين هاشم وتيم وزهره
وأنا فيهم ولو دعيت به لأجبت وما أريد ان أحلس
ولي حمر النعم وكان حالفهم على الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وأن لا يدعوا لأحد عندهم أحد فضلا الا
أخذوه وبذلك سمي حلف الفضول قال القاضي رحمه الله
وقد اختلف في السبب الذي من أجله سمي هذا الحلف حلف
الفضول ففي الخبر الأول أنه سمي بهذا القول لهم لقد
دخل هؤلاء في فضل من الأمر وفي الخبر الثاني قالوا
في حلفهم أنهم لا يدعون لأحد عند أحد فضلا الا
أخذوه حدثنا أحمد بن أبي سهل بن عاصم أبو بكر

الحلواني قال ابو بكر حسن المبرد قال لقيني الاسباطي
على الجسر وقد اخذ اسمعيل بن بلبل دور اهل الخلد
فقال لي ان بغى والبغي سهام تنتظم
أنفذ في الاكباد من وخز الأبر سهام أيدي القانتين في السحر
قال فما مضت الأيام حتى كان من امر اسمعيل
ما كان ○ حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا
عبد الله بن خلف قال حدثنا محمد بن زكريا وليس
بالغلابي قال حدثني سليمان بن محمد بن عبد الرحمن
العرزمي قال كنت عند ابي بكر بن عياش فجاءه
اصحاب الحديث فأذوه فبعث الى صاحب الربع
فجاءه فقال له حاجتك يا ابا بكر قال اقم هؤلاء عني
قال وما حالهم قال اصحاب الحديث فدراذوني
واضجروني قال ارفق بهم يا ابا بكر فقد قصدوك
وهم حق فغضب وقال انظروا الى هذا البتيارك
ثم قال اتدرون ما البتيارك قالوا لا قال كانت
امرأة بالكوفة لها زوج قد عسر عليه المعاش فقالت
له لو خرجت فضربت في البلاد وطلبت من فضل الله
عز وجل فخرج الى الشام فكسب ثلثماية درهم فاشترى
بها ناقة سمينة فارهة فركبها وسار عليها وأفجرته

فحلف بطلاق امرأته ليبيعها بوم يقدم الكوفة
بدرهم فقالت له امرأته ما جئت به قال اصبت
ثلثماية درهم فاشتريت هذه الناقة فاضجرتني فحلفت
بطلاقك ثلاثا اني ابيعها اول يوم اقدم الكوفة به بدرهم
فقالت انا احتال لك فعلقت في عنق الناقة سنورا وقالت
ادخلها السوق فناد من يشتري السنور بثلاثماية درهم
والناقة بدرهم ولا افرق بينهما قال ففعل فجاء اعرابي فجعل
يدور حول الناقة فيقول ما أسمنك ما افرهك ما ارخمك
لولا هذا البتيارك ○ حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
اسحق بن ابراهيم الخزاز قال حدثنا نصر بن احمد قال
قال الخليل بن احمد زلة العاقل يضرب بها الطبل وزلة
الجاهل تخفى في الجهل ○ حدثنا ابو النضر العقيلي قال حدثنا
ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني ابي قال خرجنا
مع المتوكل الى دمشق فلحقتنا ضيقة لسبب المؤن والنفقات
التي كانت تلزمنا قال فبعثت الى حبشوح وكان لي
صديقا اسأله ان يقرضني عشرين الف درهم قال
فاقرضنيها فلما كان بعد يومين دخلت مع الجلساء
الى المتوكل فلما جلسنا بين يديه قال يا علي لك عندي
ذنب وهو عظيم قلت يا سيدي فما هو فاني لا اعرف لي

يوم أو ٤

ذنبا ولا جناية قال لي اصنعت فاستقرضت من بعض اخواني
عشرين الف درهم أفلا أعلمتني قال قلت يا مولاي صلات
امير المؤمنين عندي متواترة وأرزاقه وانزاله
علي دارة واستحييت مع ما قد أنعم الله علينا به
من هذا التفضل ان أسئله شيئا قال ولم اتاك ان
تستحيي من مسئلتي والطلب مني وان تعاودني مثل ما كان
منك ثم قال مايه الف من غير صرور فاحضرت عشرة
بدر فقال خذها واتسع بها حدثنا المظفر بن يحيى
ابن أحمد الشرابي قال حدثنا حسن بن عليل العنوي
قال حدثنا أبو مالك اليماني محمد بن موسى بن يحيى بن
يزيد النجار قال حدثني داود بن يحيى بن عيسى بن النجار
ابن زياد بن النجار قال صحبت ابا العتاهية في طريق مكة
فنزلنا فانشدته يوما بيتا فضحك والشعر
اخلع عذارك بينا تسلبه واجسر فان أخا اللذات من جسرا
واحفظ خليلك لا تغدر به أبدا لا بارك الله فيمن خان أو غدرا
والشعر لأبي العتاهية فقال لي يا داود هل معك من شعره
في عيبته شيء قلت نعم قال ارنيه قال فاخرجته فنظر اليه
فجعل يلوي رأسه فلما مر هذا البيت
فالليل أطول من يوم الحساب على عين الشجي اذا ما نوبه نعرا

قال فجعل

قال فجعل يحرك رأسه ويقول يا با العتاهية ليس لك
والله علم بيوم الحساب قال ثم قال علي بدار فاخذ الكتب
فاحرقها وقال لي عليك بما هو خير من هذا قال
فاخرج كتابا مكتوب

ألا هل منيب الى ربه فيستغفر الله من ذنبه
على أن في بعض أحواله حوادث تخبر عن قلبه
فلم أر كالموت في أهله يحب ويقرب من قربه
يحب محبوه ابعاده وهم يجمعون على حبه

وقال لي اكتب فكتبت فأملى علي

لا تكذبن فاني لك ناصح لا تكذبنه
واعمل لنفسك ما استطعت فانها نار وجنة
واعلم بأنك في زمان صار التواضع بدعة فيه وصار الكبر سنة

مجلس الثامن والستون

حدثنا أحمد بن اسمعيل الأدمي قال حدثنا فضيل يعني
ابن سهيل قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا ابن
لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رجل يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك فقال
طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي

وَلَمْ يَرَنِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ قَدْ وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى بِأَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ وَأَصْلُهُ طَيْبَى بِالْيَا فَقُلِبَتْ لِانْضِمَامِ الطَّا وَمِثْلُ هَذَا الْكُوسَى مِنَ الْكِيسِ ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْتَنَى مَعْوِيَةُ بِالْأَبْطَحِ مَجْلِسًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ ابْنَةٌ قُرْطَهُ فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ عَلَى رِحَالِهِمْ وَإِذَا شَابٌّ مِنْهُمْ قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يُغَنِّي

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا ... أَخْضَرَ الْجِلْدَةِ مِنْ نَسْلِ الْعَرَبْ

قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ خَلُّوا لَهُ الطَّرِيقَ فَلْيَذْهَبْ ثُمَّ إِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ فِيهِمْ غُلَامٌ يُغَنِّي

بَيْنَمَا نَذْكُرُنِي أَبْصَرَتْنِي ... عِنْدَ قَيْدِ الْمِيلِ يَسْعَى بِالْأَغَرّ

قُلْنَ تَعْرِفْنَ الْفَتَى قُلْنَ نَعَمْ ... قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ

قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ خَلُّوا لَهُ الطَّرِيقَ فَلْيَذْهَبْ قَالَ ثُمَّ إِذَا الْجَمَاعَةُ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ يُسْأَلُ يُقَالُ رَبِيبُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ وَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ لَا شَيْئًا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ

فَالْتَفَتَ

فَالْتَفَتَ إِلَى بَيْتِ قُرْطَهُ فَقَالَ هَذَا وَأَبِيكِ الشَّرَفُ هَذَا وَاللهِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَشَرَفُ الْآخِرَةِ ○ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ هَذَا وَاللهِ الشَّرَفُ لَا مَا نَحْنُ فِيهِ وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ كَادَ الْعُلَمَاءُ يَكُونُونَ أَرْبَابًا وَالشِّعْرُ الْمُتَقَدِّمُ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ مِنْهُ لِلْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَرِوَايَتُهُ الْمَعْرُوفَةُ

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ... أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا ... يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَالَ لَمَّا أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ مَا يُسَاجِلُكَ الْأَسَدُ عَضَّ بِمِرْاسِهِ وَأَمَّا تَعْظِيمُ مُعَوِيَةَ شَأْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مِنْ أَجْلِ الْعِلْمِ فَقَدْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِيهِ وَا

وَمَنْزِلَةُ الْعُلَمَاءِ الْمُلَّمِينَ وَقَوْلُهُمْ فِي الدِّينِ أَعْلَى وَأَظْهَرُ وَأَبْيَنُ وَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهَا إِلَى إِطْنَابٍ وَإِطَالَةٍ وَإِسْهَابٍ

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا نَهْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِمَجْنُونِ بْنِ جَعْدَةَ

يَا صَاحِبَيَّ أَلَا كَأْسٌ مُشَعْشَعَةٌ ... بِهَا نُدَاوِي لَنَا مِنْ رَاكِدِ الْمُوسِمِ الْعَصَبَا

قَالَا نَحَارُهَا لَوْمًا تُسَاجِلُهَا ... لَمَّا تَعَرَّفْتَ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا الْقِرَبَا

نَاشَدْتُكَ اللهَ إِلَّا قُلْتَ صَادِقَةً ... أَصَادَفَتْ صِفَةَ الْمَجْنُونِ أَمْ كَذَبَا

قَالَتْ فَقُلْتُ تَرَاهُ سَرَقَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ

وَلَقَدْ قَالَتْ جَارَاتٌ لَهَا ... وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَتَبَرَّدِ

أَكَمَا يَنْعَتُنِي تُبْصِرُنِي ... عَمْرَكُنَّ اللهَ لَا يَقْتَصِدِ

فَتَنَصَّاحَكْنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا ... حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدّ

حَسَدًا أَحْلَتْهُ مِنْ أَجْلِهَا ... وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدْ

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْفَضْلِ الرَّبَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ بَشَّارٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَنْشِدْنِي فَأَنْشَدَهُ

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَارَقَهُ ... الْبُكَا مِنَ الْحَيَاءِ

فَإِذَا تَغَطَّيْتُ لَامَنِي ... فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ

لَكِنْ ذَعَبْتُ لِأَزْدَرِي ... فَطَرَفْتَ عَيْنِي بِالرِّدَاءِ

قَالَ لِبَشَّارٍ مَا اسْتَعْرَكَ وَيْحَكَ لَوْلَا أَنَّكَ سَرَقْتَنِي

قَالَ وَمَا قُلْتُ يَا مُعَاذُ قَالَ قُلْتَ

وَقَالُوا قَدْ بَكَيْتَ فَقُلْتُ كَلَّا ... وَقَدْ يَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الْجَلِيدُ

وَلَكِنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي ... عُوَيْدٌ تَدَّعِي لَهُ طَرْفُ حَدِيدُ

فَقَالُوا مَا لَدَيْهِمَا سَوَاءٌ ... أَكَلَّتْنِي مُقَلَّتُكَ أَصَابَ عُوَّدُ

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي الْخُبْرِ مِنَ التَّنَاسُبِ وَالتَّقَارُبِ فِي مَعَانِيهَا مَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَنْ أَنْشَأَهَا أَحْذَقَ مِنْ صَاحِبِهِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ

الاتفاق

الِاتِّفَاقِ وَمَا وَقَعَ فِي غَيْرِ شُعُورٍ مِنْ كُلِّ نَاظِمٍ مِنَ الشَّاعِرَيْنِ بِمَا نَظَمَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ رُوِيَ لِنَابِغَةِ بَشَّارٍ الْمُتَقَدِّمِ فِي أَبْيَاتِهِ هَذِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَعَجُزُهُ وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ وَالطَّرَبُ هُوَ اسْتِطَارَةٌ تَلْحَقُ الرَّجُلَ عِنْدَ غَلَبَةِ السُّرُورِ وَالْحُزْنِ عَلَيْهِ وَهُوَ مِمَّا يَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَيَذْهَبُ فِيهِ غَيْرَ وَجْهِ الصَّوَابِ فَيَظُنُّونَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْفَرَحِ خَاصَّةً دُونَ الْغَمِّ وَالْأَمْرِ فِيهِ بِخِلَافِ مَا يَتَوَهَّمُونَ ○ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ لَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ عِنْدِي خِفَّةٌ تَلْحَقُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسُرُّهُ وَيَحْزُنُهُ وَقَدْ قَالَ الْأَعْشَى

فَهَاجَتْ شَوْقٌ مَحْزُورٌ وَطَرْوَبُ ... فَاسْبَلَ دَمْعَهُ فِيهَا سِجَامَا

وَقَالَ لَبِيدٌ

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ ... طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْخَبَلِ

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى وَصْفِنَا فِي الطَّرَبِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبِيضِ أَطْرَبُ ... وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يُلْعَبُ

ثُمَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ

وَلَكِنَّنِي إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى ... وَخَيْرُ بَنِي حَوَّا وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ

بَنِي هَاشِمٍ أَلَّا النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ ... بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مِرَارًا وَأَغْضَبُ

ومعلوم ان الطرب لبني هاشم الذي عناه الكميت انما هو
ارتياحه اليهم وما يستقره ويزدهيه ويستخفه من
غلبة الموالاة لهم والاخلاص في مودتهم وتوخي القربة
الى الله تعالى بمسالمة من سالمهم ومحاربة من حاربهم وهذا
هو الحق الواجب في الدين واللازم للمسلمين ○ حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا ادريس بن عبد الكريم قال سمعت مرزوقية
يقول سمعت الفضيل يقول لو ان لي دعوة مستجابة لجعلتها
للامام فان صلاحه صلاح العباد والبلاد فقام اليه
ابن المبارك فقبل رجهه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا
غيرك ○ قال القاضي رحمه الله عليه ولمري ان في صلاح
الامام اعظم صلاح للمسلمين في دينهم ودنياهم وان دعاءهم
له لمن احسن ما يأتونه ولهم فيه من وفور الحظ في
امساك معايشهم واستقامة منتصرفاتهم ما لا يجهل على من
كان له قلب زكي ولب رضي وقد اصاب الفضيل في قوله
واحسن ابن المبارك في فعله ونحن نسأل الله ان يرزقنا معرفة
ائمتنا واحسانهم ويعطف علينا قلوبهم ويعذبهم بايدينا
ويشد سلطانهم بكبده ويوفقنا لطاعتهم ومناصحة حقوقهم
واخلاص النصيحة لهم وملاطفة اوليائهم وجهاد اعدائهم
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال

حدثني

حدثني أحمد بن ابي طاهر قال حدثنا أحمد بن بدر قال حدثنا الأصمعي
قال مدح بشار عقبة بن سلم فأعطاه عشرة آلاف
درهم ومدحه مروان بن أبي حفصة بالقصيدة التي
يقول فيها

ما واحد العرب الذي ... ما في الأنام له نظير
لو كان مثلك واحد ... ما كان في الدنيا فقير

فدخل أبو الشمقمق يوما على عقبة بن سلم وهو جالس
بين بشار ومروان فاستأذنه في الانشاد فأذن له
فانشده

يا عتب يا عتب وقيت الردى ... يا قاتل البخل ومحيي الندى
ان أبا غمرة قد زارني فشق ... سبر بالي وقد الردى
فالطمه يا عتب لنا لطمة ... اذا اتى في طرق عدا
قال لهم ألطمه قال بخمس مئة درهم قال انا ابو الملد
وجبت عليك أربعة آلاف وخمس مئة درهم ثم قال أعطوا
شميقا خمس مئة درهم واحملوه على بقرة قال
الأصمعي فعقبة بن سلم يكنى بالملد وهو الذي يقول له
بشار اسلم وحييت أبا الملد قال القاضي رحمه الله
قول مروان بن ابي حفصة لو كان مثلك واحد يجوز
فيه مثلك ومثلك بالرفع والنصب على الحال لانه صفة

النكرة اذا قدمت عليها نصبت على الحال كما قال الشاعر
يخوله موحشا طلل يلوح كانه خلل ٥ وقال آخر
والشر ينشر ايا تيك مرعرض والصالحات عليها مغلقا بابا
والعلة في نصب صفة النكرة اذا قدمت ان النعت لا
يكون قبل المنعوت والحال معمول فيها وتقدم
المعمول وتاخره سايغان وقد يكون النصب بان
نجعل خبر الكان ٥ حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني عون بن محمد الكندي قال وعدني سليمن
ابن وهب وهو يريد للمهدي ان يوقع لي بابعار ضيعة
ابي فابطاء وكلما فعلت له قد تاخرت حاجتي مات
والله كما قال ابن المولى

واذا اتباع كرعة او قرى فسواك بايعها وانت المشتري
واذا الخيل من سحابك لامع سبقت مخايله بد المستطري
فجذب الدواة وقال ما اخلب برقك ولاكدب مخلتك
ووقع لي بما اردت قال الصولي انشدت المبرد
يوما قول بشار

ابرق لي حتى اذا قلت جادت اقشعت عن سحاب لتغتر
تركتني وما اومل منها كالمرجي حلوبة ما تدر
ما انشدني

كانك

كانك مؤنقة برقت بليل لحران يضيء له سناها
فلم يمطر عليه وجاوزته وقد ارسى المنى لما راها
فسالته عن ارسى فقال اثبت المنى في قلبه لما قرا
والجبال ارساها ٥ قال القاضي رحمه الله قوله لبشار
ابرق لي لغة قد اتبعها قوم وسها قوم لكنيت
انه عد وابرق يا يزيد لها وعيدك لي بضائر
وكان الاصمعي ينكر هذا ويرده ولا يعرف الا رعد
وبرق ٥ حدثني ابو النضر العقيلي قال حدثنا يعقوب
ابن نبان الكاتب قال قال لي ابو العباس بن الفرات
حدثني كاتب ابن ابرهيم بن سيما قال لما صرنا الى
البصرة لمحاربة الناج بها وقعت النار في عسكرنا
فاحرقت كلما كان لابراهيم من مضرب وغيره
قال فانصرفنا الى سر من راى وعملنا حساب
نفقات عسكرنا فخرج لنا من المال الذي
سبك لنا اربعة وثمانون الف دينار قال فقال لي
ابرهيم صر الى ابي القاسم عبيد الله بن سليمن واعلمه
ما نالنا في مضاربنا وآلتنا وسله ان يجعل لنا من
هذا المال الذي فصل قبلنا ما ينوب به عطلنا لنعله
يصلح لنا عن خمسة الف دينار يصرفها في نفقتنا

ت

بيان
يا يزيد فما

قال فصرت اليه فوجدته مفكرا مستلقيا
على مصلاه فسألني عن ابراهيم وحدثني ساعة ثم
قال لي ما حاجتك في هذا الوقت فأديت اليه ما قال ابرهم
فقال وكم بقي قبلك من المال قلت اربعة وثلاثون
الف دينار قال فاذهب فاقضها فحسابكم وقل له ياخذها
بارك الله له فيها ففعلت ذلك وأخذنا المال كله
وانما كان تقديرنا ان يترك لنا خمسة آلاف دينار
حدثنا يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد المروزي
الكاتب قال حدثنا أبو موسى عيسى بن اسمعيل البصري
المعروف مئينه قال وسمعت ابن عائشة يقول انشد
النبي صلى الله عليه وعلى اله لعنترة
ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أصيب بكريم الحاكل
قال فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله ما أحد من فرسان
العرب كنت أحب أن أراه ما خلا عنترة ٥ حدثنا
يزداد بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو موسى قال حدثنا
المخزومي عن عمه عن ابن داب قال جاء اعرابي من
عبس ما رأيت قط أشد عصبية منه فقال يا ابا الوليد
ما شيء بلغني عنك قال قلت وما هو قال بلغني انك تقول
ان عنترة نفقت عينه قبل ان يموت قال قلت نعم

قال وفي

142

قال ومن فقاها قال قلت غلام من بني قبال قال
عندك في ذلك شاهد قلت نعم قال فانشدنيه فانشدته
غرائم أن العبد جانب جده ... الى صخرة الأذنين والكف شهبرة
فبات اليها كاسوا شق عينه ... فقالت له من عال عينك عنترة
فقال لها لا صبر ان عملة ... ألمت وان الدهر يغلب أعصر
وان غلاما بان من آل هاشم ... وما كان في كف العتابي أعذر
قال فقال أمعك غير هذا قلت نعم
أما فوعس فان دعيتهم ... وكنت فوارسه وأغلت أعورا
سمع الندامى النوام بينهم ... لا يغلبن العبد عنتر عنترا
قال فقال لي يا بني الوليد قد صح هذا عندك قال
قلت قد حدثك الحديث وانشدتك الشعر
والله ما تفقأت عينه في قبره كيف تزعم انها نفقأت
قبل موته قال القاضي رحمه الله قد روينا عن النبي
صلى الله عليه وعلى اله من غير هذا الطريق في ذكر
عنترة ومحبته رؤية عنترة وانه قال لو أدركته
نفعته وقول الشاعر الشهبرة الضخمة الانس والكف شهبرة
الشهبرة الجوز المولية وقال شهوره ويشد في هذا
أم الخليس لجوز شهوره وجاء في بعض الاخبار ان النبي
صلى الله عليه وعلى اله قال لزيد بن حارثة لا تتزوج خمسا

فذكر فيه الشهبرة ويقال أيضا عجوز شهربة
وأنشد فيه
ام الجليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم المرقبه
وقوله ما كان عن كف القتال هدره يقال أهدر
دمه فلان اذا أطل ولم يثأر به واسقط القصاص
والعقل عنه وقول الشاعر في الشعر الثاني لا يفلق
العبد عنتر عنترة فيه اعرابه كأنه قال عليك
أو أقتل عنترة كما يقول للطرفة فاضمر الفعل
ومثله قولك لمن رأيته يضرب رجلا أو يشتمها
لضرب رأسه وهذا باب واسع معروف في العربية
يضمر الفعل فيه اكتفاء بما حضر او ظهر من
الأحوال والأشياء الدلة على العامل المنوي والمتروك
وأما قول العشى تغفقت عينه فانه ترك الهمز في هذه
الكلمة وهو أصل فيها قال الشاعر

تغفقا فوقه قلع السوارى وحن الحار يازبه حنونا

وقد ترك الهمز كثيرا وخاصة في الشعر كقول الشاعر

وكنت أباستة كالبدور افقئ بهم أعين الحاسدينا

حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي قال حدثنا محمد بن زكريا
الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال حدثني الهيثم

ابن عدي قال كنا جلوسا عند صالح بن بسار فقال
انشدوا بيتا شريفا في امرأة حضرية قلنا قول حاتم
الطائي

يضيء لها البيت الظليم خمامه اذا هي يوما حاولت أن تبسما

قال أريد أحسن من هذا البيت قلنا قول الاعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

قال أريد أحسن من هذا قلنا قول ذي الرمة

قطوبا ولا لأيا فلأيا باقيامها وتمشي الهوينا من قريب فتبهر

قال أريد أحسن من هذا قلنا ما عندنا شيء قال بيت ابي قيس
ابن الأسلت

ويكرمها جارتها غير ذلها وتعتل عنا انها فتعذر

ثم قال أتدرون أحسن بيت وصفت به الثريا
قلت بيت بن الزبير

وقد لاح في جو الثريا كأنه به رابة بيضا تخفق للطعن

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس

أو اما الثريا في السماء فرقها تعرض أثناء الوشاح المفصل

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت ابن الطثرية

اذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهي من سلكه فتسرعا

قال أريد أحسن من هذا قلنا ما عندنا شيء قال بيت

وقد لاح في الجو الثريا لمن رأى كعنقود ملاحية حين نورا

قال القاضي رحمه الله وقد حاتم البيت الظليم أراد المظلم ومفعل قد ينصرف الى فعل ومن ذلك عذاب أليم أي مؤلم قال الله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم ومن هذا قول الشاعر

وترفع من صدور شمردلات يصل وجوهها وهج أليم

ومنه سميع بمعنى مسمع قال الشاعر

امن رحالة الدعي النميع يؤرقني وأصحابي هجوع

أراد المسمع وقد يقال سميع بمعنى سامع وتالي على فعيل للمبالغة مثل راحم ورحيم وحافظ وحفيظ وعالم وعليم وقادر وقدير وناصر ونصير في نظائر لهذا كثيرة جدا وقول ذي الرمة فلا يا قيامها ايا بطيء

قال زهير

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا يا عرفت الدار بعد توهم

وقول ابي قيس وتكرمها جارتها هكذا روي لنا على لغة من يأتي بعلامة الجمع مع تقدم الفعل وفراغه من الضمير كما قال الشاعر

ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربه

الأفصح وتكرمها وقد مضى في بعض ما تقدم من مجالسنا

في

سلت

هاب

هذه قول لنا في هذا المعنى وتفريق من علامة التثنية والجمع في العلامة وبين علامة التانيث ويستغنى به عن اعادته في هذا الموضع وقول ابي قيس بن الا كعنقود ملاحيه وروي لنا هذا الخبر ملاحيهم بشد اللام ولغة العرب الفصيحة السايرة ملاحيه يقولون عنب ملاجي ورواة الحديث والاخبار الذين لا علم لهم بكلام العرب يغلطون في هذا كثيرا وفيما اشبهه وأدى ان الذي أوقعهم في هذا أنهم لما رووا هذا البيت رأوا ظهور الزحاف فيه اذا روي مخففا على الوجه الصحيح وسلامته من ذلك اذا شددوا لم يعلموا جواز الزحاف واطراده وظهور استعماله وأن اكثر الشعر مزاحف ومالا زحاف فيه قليل نادر جدا وهذا البيت من الطويل الثاني والزحاف فيه ذهاب ياء مفاعلن ورده الى فعاعلن ويسمى هذا النوع من الزحاف قبضا لذهاب خامس حروف الجر ويسمى الجر الذي لحقه هذا الزحاف مقبوضا وقد يسقط نون مفاعيلن على معاقبة القبض فيه وهو ذهاب الياء ولا يجتمعان في السقوط ويسمى هذا الزحاف الكف لذهاب السابع من حروف

المجلس التاسع والسبعون

حدثنا أبو مروان القاضي عبد الملك بن محمد المدني بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا أبو البشر الانصاري قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا ابن مزيد بن مهران الاسدي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس وهو ابن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذا عمل الخطيئة في الارض فمن انكرها كان كمن غاب عنها ومن رضيها كان كمن شهدها قال القاضي رحمه الله قد ثبت بالدليل العقل والسمع ان الراضي بفعل المحسن شريك في احسانه والراضي بفعل المسئ شريك في اساءته من جهة الذم والذم والاجر والاثم وقد ذم الله عز وجل في كتابه من كان من اليهود في عصر نبيه صلى الله عليه وعلى اله باضافة قتل انبيائه اليهم وان كانوا لم يباشروا ذلك من تقدم من اباءهم لرضاهم وموافقتهم اياهم في دينهم ونيتهم بما صنعوا فيه وكفروا بفعله وعصوا باركابه ن حدثنا محمد بن الحسين بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن المدايني قال بلغ بعض

ملوك الطوائف حسن سياسة ملك فكتب اليه يسأله ان يفيده علم الذي بلغ به ذلك فكتب اليه لم انفرد في امر ولا نهي ولا وعد ولا وعيد واتكفيت اهل الكفاية فاثبت على الغناء لا على الهوى واودعت القلوب بهيبة لم يشبها مقت وودا لم يشبه كلف وعممت بالقوت ومنعت الفضل حدثنا أبو النضر العقيلي قال حدثني ابو الحسن ابن ابي الهوية الكاتب قال بلغني ان بعض الحكما قال ان الله تبارك وتعالى جعل خزائن نعمته عرضا لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه ن قال القاضي رحمه الله اخبرني بعض اصحابنا انه قرا على دفتر لابن دريد بخطه حسبي من خزائن عطاياه مفتوحة لمؤمليه ومن جعل مفاتيحها صحة الطمع فيه ن قال وقرات على هذا الدفتر ايضا

افوض ما تضيق به الصدور الى من لا تعنا له الامور

حدثنا محمد بن مزيد الخزاعي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال لم يكن احد من بني هاشم اكثر غشيانا لمعوية من عبد الله بن عباس فوفد اليه سرة وعنده

وفود العرب فاقعده على عينيه ثم اقبل عليه فقال
نشدتك الله يا ابن عباس ان لو وليتمونا امركم
إليكم ما أتيتمونا اليكم من الترحيب والتقريب وعجلكم
الجزيل واكرامكم عن القليل وصبرتم على ما تكرهونا
عليه منكم اني لا أرى لكم مورداً الا صدراً تموت اعلاكم
العطية فيها قصاً، حقوقكم فتأخذونها متكاءكة
عليها تقولون قد نقص حقنا وليس هذا ما يلقفنا
فأي أهل بعد ألف ألف اعطيها الرجل منكم ثم الكون
أسيراً على ما هنالك يأخذها والله لقد أخذت
لكم في مالي وذلك لكم في عرضي أدى اختراعي لكم ما
رد لي حلماً ولو وليتمونا رضيتمونا لكم ما انصاف
ثم لا نسألكم اموالكم بعلمنا بحالنا وحالكم ويكون
أبغض الأمور الينا أحبها اليكم قل يا ابن عباس فقال
ابن عباس فلو وليتموني سألت الذي وليتم منا اجعونا
المواساة ثم لم نعش الحي بشم الميت ولم تنبش الميت
بعداوة الحي ولا عطينا كل ذي حق حقه
فأما اعطاء كل الرجل منا الف الف فلستم
بأجود منا اكفاً ولا اسخى انفساً ولا أصون
لاعراض المروة وانعدام الكرم ونحن والله أعلى

في الحق

في الحق منكم على الباطل وأعلى على التقوى منكم على الهوى
فأما رضاكم منا بالكفاف فلو رضيتم بموتنا
الجمر رضا بأنفسنا بذلك والكفاف رضا من لا حق له
فلو رضيتم به اليوم منا ما قتلمونا عليه أمس فلا
تستعجلونا حتى تشاورونا ولا تلفظونا حتى تذوقونا
فقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

وقال ابن حرب قولة أمويّة ... يريد بما قد قال تقتيش هاشم
اجب يا ابن عباس تبراكم لؤاكم ... ملكتم رقاب الأقربين الاكارم
أتيتم لنا ما أتينا اليكم ... بنا الكف عنكم واجتنا الدراهم
فقال ابن عباس مقالا ايضه ... ولم يكن عن رد الجواب بنائم
نعم لو وليتمونا لم عدلنا عليكم ... ولم يشتكوا منا انتهاك المحارم
ولم نعتمد للحي والميت غمة ... تحدثها الركبان اهل المواسم
ولم نعطكم الا الحقوق التي لكم ... وليس الذي يعطي الحقوق بنادم
وما ألف ألف تسمل ابن جعفر ... بها يا ابن حرب عند حز الحلاقم
فاصبح يرمي من رمانا ببغضه ... عدو المعادي سالما لمسالم
فاعظم بما اعطاك من صح حبه ... ومن اشر غيب ليس فيه بنادم

حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا أبو جعفر
أحمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمران عن ابيه
قال كتب خالد بن عبد الله القسري الى أبان بن الوليد

العجلي وكانت قد ولاه المبارك أما بعد فان الرعية
من الحاجة الى رعيتها والمالك من الوالي بمنزلة رأسه
من جسده فأحسن الى رعيتك بالرفق بهم والى نفسك
بالاحسان اليها ولا يكونن هم الى صلاحهم أسرع منك
اليه ولا عن فسادهم أرفع منك عنه ولا يحملك فضل
القدرة على شدة السطوة عن قل دينه ورجوت مراجعته
ولا تطلبن منهم الا مثل الذي يبذل لهم وانق الله في العدل عليهم
والاحسان اليهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون اصرم فيما علمت واكتب الينا فيما جهلت
يأتك أمرنا في ذلك ان شاء الله والسلام ○ حدثنا محمد بن القسم
الانباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال حدثني المغيرة
ابن محمد بن المهلب قال حدثني العتبي قال كان حارثة بن بدر
الغداني صديقا لزياد بن ابيه وكان ابو الاسود الديلي
موآخيا لحارثة بن بدر فقلد زياد حارثة بن بدر سرق
فكتب اليه ابو الأسود

أحارثة بن بدر قد وليت امارة ... فكن جرددا فيها تعق وتسرق
وداه تمما بالغنى ان للغنى ... لسانا به لك المهوبة ينطق
ولا تحقرن يا دارشيا أصيبه ... فحظك من ملك العراقين سرق
فاني رأيت الناس أما مكذب ... يقول لما يهوي وأما مصدق

يقولون

يقولون أقوالا بظن وشبهة ... فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

فكتب اليه حارثة بن بدر لم يغر علينا الراي يا ابا الاسود

وختم كتابه بهذا الشعر

جزاك مليك الناس خير جزائه ... فقد قلت معروفا وأوصيت كافيا
أمرت بحزم لو أمرت بغيره ... لاقصيتني فيه لأمرك عاصيا
سألتني أمرا ينفعك بالود سئلة ... ويوليك حفظ الغيب ان كنت نائيا
وأقرب ما عندي المواساة سمحا ... اذا لم تجد يوما مصيفك وافيا

قال القاضي رحمه الله ورخم أبو الأسود حارثة في شعره
فحذف الهاء والتاء وبعض النحويين لا يجيز هذا ويقول الحارث
في ترخيم حارثة فيحذف الهاء خاصة فيقول الحارث والحارث على
لغتين للعرب فيه أفصحها اقرار حركة الحرف في الترخيم
على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والأخرى ضمه على حكم
القذا المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الطرف للترخيم
بمنزلة اسم قد قام بنفسه وكفى من غيره ولا يجيز هذا الترخيم
على هذين الوجهين الا في ترخيم حارث وقد أحتج بشعر أبي الأسود
وغيره في اجازة هذا الترخيم من أجازه وقوله أقرب ما عندي المواساة
مسمحا يقال من السماحة والتسامح سمح فلان بماله وسمح وسامح
وتسمح وتسامح وتسمح فلان فهو مسمح اذا انقاد وانجذب
وان جانبه وقارب غير مضيعة نقل الزعيم بن أبي معبل العجلاني

هل الطلب عن دهماء الشيخ وتاركه منها الخيال المبرح
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي
عن أبيه قال حدثنا خالد بن سعيد عن أبيه قال لما ولي زياد بن
ابن بدر الغداني سرق وخرج معه المشيعون فقال له أبو الأسود
الدؤلي مسرا اليه احاد بن بدر وذكر الشعر وجواب
حارثة عنه والألفاظ فيه وفي خبر ابن الانباري متقاربة الا أن
وفي هذا الخبر زيادة بيت على قول أبي الأسود يقولون
أقوالا بظن وشبهة وهو
ولا تعجزن فالعجز أوطأ مركب وما كل من به على الرزق يرزق
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا
ابن عائشة قال سمي رجل ولدا له معروفا وكناه بأبي الحسن
فلما شب قال له يا بني انما سميتك معروفا وكنيتك بأبي الحسن
لأحب اليك ما سميتك به وكنيتك به قال الصولي فحدثت
بهذا الحديث وكيعا فقال لي يقال ان قابل هذا البوعرف
الكرخي لمعروف قال القاضي المعروف من كنيته معروف
الكرخي ابو محفوظ واسم ابنه الغيرزان وكان من
المعروفين بالصلاح في دينه مشهورا بالاجتهاد في العبادة
والورع والزهادة وكان الناس في زمانه بعد مضيه
لسبيله يتحدثون أنه مستجاب الدعوة وله اخبار مستحسنة

نعمها الناس

جمعها الناس تشتمل على اخلاقه وسيرته وقد رويت
لنا عنه أخبار مسندة وموقوفة وحدثت عن عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل أنه قال قلت لأبي هل كان
مع معروف الكرخي شيء من العلم فقال يا بني كان
معه رأس العلم خشية الله تعالى قال القاضي ولعمري
أن خشية الله وتقواه رأس العلم وانما يكتسب العلم ليتوصل
الى خشية الله ومراقبته والسعي فيما يعود بثوابه والأمن من
عقابه وقد قال مجاهد انما الفقيه من يخشى الله لأنه
قال عز ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقد
كان نبينا صلى الله عليه وعلى اله أعلم الناس بربه
وأفقههم في دينه واخشاهم له ولحفظهم لحدوده
وقد جاء في الأثر أن رأس الحكمة خشية الله وان حب
الدنيا رأس كل خطيئة نسأل الله الكريم اصلاحنا له
حتى يؤثر رضاه على هوانا ولا يشغلنا عن الاستعداد لمعادنا
اليه بعروره دنيانا انه سميع الدعاء الطيف لما يشاء حدثنا
محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد قال أخبرني أبو بكر المطلبي
قال أخبرني من رأى حمدونة الزندقية الناسكة قالت
قال فاخبرني أن الخليفة رآها في منامه كأن الكعبة
قد مالت وكأنه أقامها هو واخر بعض صورته اذا رآه

فى اليقظة فاستوت الكعبة قال فطلبوني فقيل لى يا حمدويه
ما شكك فيك انك ان صاحب الحلية قال واطلعت
عليه قال فقال نعم هذا هو قال فخلع علي وحملني ثم
امر صاحب الشرط أن يميل منى كل شيء أقوله وقاله له
من اصحاب الارباع والاعوان بالطاعة له قال نعم ثم قال
لى انظر كل زنديق فارفعه الي قال وامر لى بحبس
حتى احبس فيه الزنادقة فقال لى ابن مسرور الصوفي
هي التي يقال لها دازمقل قال حمدويه فالتقطت منهم
جماعة ممن أقر وتاب خلا السلطان ومن حمد
جلسته قال فمررت ذات يوم على مسجد الطويل
وهو يقول في أذانه اشهد ان محمدا رسول الله قال
حمدويه فقلت زنديق والله الذي لا اله الا هو قال
فبعثت الى صاحب الربع فركب فقلت اقبض على
فرفعه الى السلطان قال وكان مقترا قد علم الوفا
من الناس فتسامع أهل الكرخ قال فاجتمعوا وهم
ثلثون الفا فدخلوا على السلطان الاعظم فقالوا له ليس
حمدويه نبينا ولا صحابيا ولا تابعيا حتى يصدق
في كل شيء يقوله ونحن وجوه الرعية نحلف للسلطان
بالله الذي لا اله الا هو لقد أبطل حمدويه قال وابتداء

قوم يحلفون بالطلاق وايمان البيعة أن حمدويه كذب
على اشيادنا قال وخرجوا وقد وعدهم أن يتوقف
في قتله في ثلثة أيام فان خرج حمدويه يعذر بين
والا قتل حمدويه وخلى المقري قال فخلاني بعد
ما خرج الناس وقال لي يا حمدويه قد بلغك الخبر
ورأيت الامة قد أقبلت الي وزعموا أنه استتابهم
وقد حلفوا بالطلاق وقد أجلته ثلثة أيام اذا
كان في اليوم الرابع فأما قتلته وأما أقتلك
فقال قد رضيت بالله ربا ومحمد نبيا وقد رضيت
بالله كافيا ومعينا وأنا أقمت معك الكعبة لا تم
قال وخرجت فلحقني الغيم المقعد ولا أجد احدا
إلا وهو يثني عليه بالصيام والقيام والأذان والاقا
فرحلت اليوم الثالث الى سجني قال وكان من
الزنادقة في حبسي غلام عاقل نظيف قال فقال ما
أراك مغتما قال قلت دعني ليس هذه الساعة من
ساعتك قال لعل فرجك عندي قال قلت ويحك
المقري قال قل لي وقعت عليه قال قلت
ويحك فرج عني قال فقال فرج عني حتى أفرج عنك
قال فقلت وما صدقت عليك فيه قال فقال لي والله

ما كذبت علي ولا علي غيري قال قلت تب حتى أخلي سبيلك
قال فقال لي قد تبت قال قلت حدثني بحديث هذا
الطويل وأنا أخرجك الساعة مني من الحبس لأني سمعت
عند السلطان قال فقال لي هذا اسناده الكبير في الزندقة
وليس في الدنيا زنديق داعية الا من قبل هذا الذي يقال له الطول
قال قلت صدقت ولكن السلطان لا يجعلك انت حجة
على رجل له ثلاثون الف ناصر قال فقال لي اعرض عليه
ثلاثة اشياء فانك ان قطعت الزنديق بما فعلها قال قلت
ما هي قال الى اصبعه خاتم يختم عليه بكتوب انا زنديق فاذا
وافى خاتمه بعض الزنادقة قضى حاجة الرجل ولو كان
فيها فقره وتلفه قال قلت فان خرج منها قال فقال لي
ادفع اليه ديكا بيطاطيا اصفر المنقار دقيق الساقين
أبح الصوت حتى يذبحه قال قلت فان خرج منها قال بقيت
واحدة لا يفعلها زنديق ابدا فان فعلها فقد اسلم وهلكت
وان لم يفعلها وليس يفعلها ابدا فقد نجوت انت
وهلك هو واعلم اني قد امنت بالله وصدقت النبيين والمرسلين
وامنت بكل كتاب نزل وكل نبي مرسل وان محمد صلى الله عليه خاتم
النبيين وثلاثين الفا المحللين الى جنات نعيم من صدقه نجا
ومن كذبه هلك قال حمدويه فاخذت بذلك واخرجته

حتى ادويته الى منزله ووهبت له دنانير وقلت أنا آتيك
بالخبر في غد ان شاء الله تعالى فهات العلامة الثالثة قال
فاخرج الي من جيبه خرقة حرير فيها صورة سخمة جدا
حاجباها غليظان وانفها مفلطح وفيها كأنه شاقر
قال لي قل له فليبرز على هذه الصورة قال حمدويه فقلت
وما هذه الصورة قال صورة ماني قال حمدويه فبت بليلة
كليلة الحيلى اذا أخذها الطلق قال ثم غدوت الى السلطان
قال فجلس على سريره سوير الخلافة قال وغدا الكرخيون
فامتلأ الصحن ثم قلت يا سيدي ان رأيت ان تخرج خصمي قال
فقوي قلب السلطان لقوة كلامي قال فقال الطول الطول
قال فاتي به قال فيشرئن الناس وحضرت القضاة
والعدول والمحدثون والفقها قال فقال الطويل
هات ما عندك يا كذاب قال قلت خاتمك قال هذا
خاتمي قال لبعض العدول اقرأ ما عليه فقرؤا ذلك انا زنديق
قال فقال الطول يا أمير المؤمنين هذا العدل أيكم من
هذا الكذاب اعلم أن لي صديقا في هذا الجانب يكفي
انا زنديق فحققت على خاتمي انا زنديق وجعلتها علامة
بيني وبينه لقضاء حوائجي وهو باق قال فنظر الى الخليفة
فقلت علامة اخرى يا أمير المؤمنين فاخرجت اليك

زنديق

وقلت فليذبح هذا قال فقال له الخليفة أذبح هذا فقال
له الطويل والله يا أمير المؤمنين ما ذبحت شيئا قط بيدي
وما أستطيع أن أذبحه الا ويعايش في يدي قال فنظر الى
الخليفة وقال يمكن ما قال فهات غيرها قال فأخرجت
الصورة قال فقلت يا أمير المؤمنين سوء فليبرز على هذه الصورة
قال فقال له أنبصق على هذه الصورة قال فقال هاتها
قال فدفعتها اليه قال فقال بلى هذه الصورة فأين هذه
الصورة ثم قبلها وسجد لها ووضعها على عينيه وبكى قال
حمدوية فلو طار انسان فرحا لطرت أنا تلك الساعة
قال فدعا الخليفة صاحب الشرطة فقال خذه واضرب عنقه
في باب الطاق في رحبة الجسر قال وقام السلطان وانصرف
القوم والعامة تصيح لهم رحم الله نعويه رحم الله نعويه
حدثنا أبو عمرو قال وأخبرني أبو بكر الملطي قال أخبرني
أبو عبد الله بن أبي عوف البزوري قال أخبرني رويم
المقرئ قال كنت ذات يوم سلمت من صلوتي وقعدت
لأخذ على بعض غلماني قال فجاءتني جاريتي فقالت يا مولاي
ان أردت أن ينظر الى الطويل المقرئ فان الناس
قد انجفلوا وقالوا انه يضرب عنقه الساعة في باب
الطاق في رحبة الجسر لانه قد صحت زندقته قال

فقلت

س

فقلت لغلامي اسرج الحمار قال فركبت قال فلما رأى الناس
قالوا لصاحب الشرطة هذا استاذ القراء قال فأوسعوا
قال فجئت فرأيت رأسه قد شدخ وقد مدرقبته قال
فقلت للسياف اصبر لي حتى أكلمه فصاح به
السلطان أقصر حاجة الشيخ قال فتقدمت الى الطويل
فقلت يا طويل امكان بلغنا عنك انك تشتم أبا بكر
وعمر فخرجت زندبقا قال فقال يا مبلغ أي شئ كان
بيني وبين أبي بكر وعمر انما أردت صاحبها وأنى لم
أجد من يعينني على صاحبها قال فقلت للسياف اضرب
عنق عدو الله وعدو رسوله قال فرمى برأسه وا
وكثرت الناس قال القاضي رحمه الله قد كانت
الزندقة فشت في عهد المهدي وانتشر الدعاة
لها فوقعه الله تعالى للفحص عن أهلها والسعي في محو
وتتقفية آثارها وعني بالنظر في هذا وقتل جماعة منهم
وأسلم آخرون خوفا من القتل وآخرون لما اقيمت
حجة الاسلام ووضحت اعلامه لهم ونصب للتقرير
والجدل في طلبهم حمدوية الذي ذكرناه في هذا
الخبر وكان منهم ذو عدد يخالفون عن جهالتهم
ويرجعون عن ضلالتهم وجرت بين بعض من بقي منهم

ب

فعرفت

ها

عنهم

مناظرات وبين بعض متكلمي أهل الاسلام بحضرة الرشيد
والمامون وكان فيمن يحاد لهم يرد اني بحث وبرد انوع
وغيرها ولها أخبار عدة ولعلنا نأتي بما يتفق خروجه
لنا من أخبارهم واخبارهم في اللعين صاحبهم انصال الفضل
ومن عجيب ما بلغنا من اخبارهم ما حدثناه الحسين بن القاسم
الكوكبي قال حدثني ابو العباس الهروي احمد بن محمد قال
اخبرني سهل بن صالح الاصفهاني الكاتب احد النحسبي
بالبصرة رجلا محتالا للناس ولا يسلمهم ثيابهم فقال لهم
ويلك ولم تفعل هذا اذا كنت لا ترغب في ثياب
الرجل وماله فلم تفعله فقال له ويلك اما اول ذلك
فاني الحق المخلوق بالخالق والثاني ان هذه الارواح
محبوسة في هذه الاجسام فاخلصها تلحق بالهوى
والصفا فقال له لم لا تخلص نفسك انت قال اخلص اية
نفسي احب الي من ان اخلص نفسا واحدة على ان نفسي
لا بد لها من مخلص ونفسي نفس طاهرة والنفس عوراء
قدرة وايضا حتى عنا الشغل ولا يزاحمونا في الامور
وطيب الهوى وتتسع الديار وتنقطع الغبار وتبعد
فكل من كان من اهل الخير الحقته بالخير الذي له
في الاخرة وايضا ان كان الانسان في هذه الدار

فاضحوا

في ضيق أرحته منه وان كان فاسد الكيموس أرحته
وان كان سفلة أرحت الكرام من معاشرته فامر
بضربه عنه ○ قال القاضي رحمه الله في هذا الخبر السفل
والسفله على كلام العامة والصواب فلان من السفلة
وقد حكى لنا عن أبي شاكر الديصاني والديصانية
ضرب من التنزيه أنه اشتري كارة دقيق
وحملها على راس رجل شيخ فلما صار الى داره سال الحمال
عن سنه ورأى ضعف جسمه فاخبر بسن عاليه و
عن عياله ومعيشته فذكر له سوء حاله وكثرة
عياله فقال له لقد رحمتك ورققت لك وأريد أن
أدحك وأميط الشقاء عنك فأضجعه فذبحه ونحن
نعوذ بالله من الخذلان ونسأله أن يوفقنا لما وفق له
أولياءه من أهل الايمان وقد كان من المهدي
ما يجازيه الله تعالى بحسن نيته ويجزل مثوبته عليه

سأله

المجلس السبعون

حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار قال حدثنا عبد الله بن عمر
ابن جبيب أبو رفاعة قال حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادي
قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد
قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيت الا ولا يقيله

قال رجل يا أبا محمد سمعا من عمرو قال ابن جريج قال سمعا
من أبي عاصم قال ويحك لم أقصد به قال سمعا من ابن عاصم
قال حدثنيه علي بن المديني عن أبي عاصم وحدثنا الليث
ابن محمد بن الليث المروزي قال سمعت ابن ناجية يقول
سمعت عبد الله بن هاشم يقول حدثنا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار قلت سمعا من عمرو بن دينار قال ويحك
لا تفسده حتى كررت عليه ثلاث مرات قال القاضي
ابن خزيمة من عمرو بن دينار قال القاضي رحمه الله وهذا مما
دلسه سفين بن عيينة وقد ذكرنا في بعض ما تقدم
في مجالسنا هذه بعض ما وقع فيه من الأخبار الدليل
وذكرنا ان خبر المدلس مقبول غير مردود اذا كان
عدلا ولم يكن فيما يخبر به ما يوجب توهينه وان
الشافعي ومن رافقه كانوا لا يردون خبر المدلس
حجة الا ان يقول حدثنا او أخبرنا او سمعت الطرسوسي
يقول سمعت أبا حفص الفلاس يقول سمعت ابن عيينة
يقول لكني لو صحفت وندلس ولا نكذب حدثنا محمد بن
الحسن بن دريد قال أخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال
كان ابو البشناس البهشلي من قطر بحربة من ابيورد يغشل
واقر ابي جهل والحرث ابني هشام ابنتي بحربة وكان

ابو البشناس

أبو البشناس يصيب الطريق فطلب فخاف وانشا يقول

وسائلة أين ارتحالي وسائل ... ومن يسأل الصعلوك اين يذهب

ودوية نهاها حتى لها الردى ... سرت بأبي البشناس فيها كأبيه

ليدرك ثارا أو ليكسب مغنما ... جزيلا وهذا الدهر يحرج عجا

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواجا ولم يعطف عليه أقاربه

فالموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تذب عقاربه

ولم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل احمق صاحبه

فمت معدما او عش كريما فانني ... أرى الموت لا ينجو امرؤ من اللوب

ودع عنك قول السوء والفقر انه ... سكعة أثام لها دنوا

وتلوى عدوا مرة فيرده اليك ... ويلقاه وقد لان جانبه

فانشدنا عبد الملك هذه القصيدة فلما سمع قوله ولا كسواد
الليل احمق صاحبه قال لص ورب الكعبة وأمر بطلبه
فطلب فأعجزه قال القاضي رحمه الله لم يسرح سواما
يعني العدو بالماشية الى المسرح الى الرعي ولم يرح يعني
الرواح اذا أراح من الرعي قال الله عز وجل وذكر انعامه
على خلقه مما سخر لهم من الانعام ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين تسرحون وقوله فاني أرى الموت لا ينجو امرؤ من الموت
هاربه فاني بالموت ثانيا بالاظهار في الموضع الذي بابه
الاضمار لتقدم اسمه ظاهرا لاقامة وزن الشعر ولو أتى به

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

في منثور الكلام لكان أظهر ونحو هذا أن يقول فاني
أرى الموت لا يجوز امتناعه هاربه وقد أتى مثل هذا كثيرا
في الشعر من ذلك قول الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

وقال آخر

اذا الوحش ضم الوحش في ظلاتها سواقط من حر وقد كان أظهرا

وقد قال الله تعالى ذكره ولله ما في السموات وما في الارض
وإلى الله ترجع الأمور وقال جل ثناؤه ولله ما في السموات
والأرض وإليه المصير فحمله قوله على أنه جاء على هذا
لان الاظهار فيه والاضمار واحد وليس الأمر على ما ذهبوا
اليه وانما في الاظهار ههنا لتعظيم القصه ولما في اعادة
ذكر الموت بالاسماء الظاهرة من التحريف والحض على
الاعتبار والمراعاه والاذكار وقد قال الله جل وعز
في موضع آخر ولله غيب السموات والأرض واليه يرجع
الأمر كله فأعاد على الاسم الظاهر اسما مضمرا على أفضل
الباب وظاهره ومن قال لغيت زيدا فأكرمت زيدا
لم يقل لغيت زيدا فأكرمت أبا عبد الله وهي كنيه
زيد لانه مشكل لا دلالة فيه تنفي اللبس عنه حدثنا
يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد المروزي الكاتب قال حدثنا

الجوهري

أبو موسى عيسى بن اسمعيل البصري المعروف بتلنبة قال
حدثني المثنى عن سفين بن عيينه قال المغيرة بن شعبة
الجند بالكوفة فوجدهم أربعة آلاف فمر به شاب
من الجند فقال يا غلام زد هذا في عطائه كذا وكذا
قال فقام شاب كان الى جانبه فقال أصلحك الله
هذا ابن عمي لجا ليس له علي فضيلة في نسب ولا جدة
فالتفت اليه فقال لا قال فمر من يحط من عطائي لينظر من
حضر أن لك علي موجدة قال لا ان أباها كانت
بيني وبينه مودة وكان لي صديقا وان المعرفة تنفع
عند أجل الصؤول والكلل لعقور فكيف بالرجل ذي
المروءة والحسب حدثنا علي بن محمد بن الجهم ابو طالب
الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى السوسي قال حدثنا علي
ابن عاصم عن الأصبغ قال كان رجل من همدان في الكوفه
يذكر بعبادة فلزم بيته وترك الناس وكان صديقا للربيع
ابن خثيم للذي بينهما حسن لا ياتيان احدا الا أحدهما لصا
قال وكان الهمداني لا ينام من الليل الا قليلا فنام
ساعته التي كان ينام فيها فاتاه آت في منامه فغته
مغتا شديدا ثم قال أنت الربيع بن خثيم فقل له انك من
أهل النار ثم تنحى عنه فانتبه الهمداني فتعاظمه ذلك

حبه

الغث الضعيف الرديء

وكان

وقال الربيع بن خثيم قال فلم يأته وأبطأ عنه قال ثم أتاه
في الليلة الأخرى وهو نائم فغطه غطا شديدا فقال
ألم أقل لك اني ناتي الربيع بن خثيم فتقول له انك من
أهل النار لئن لم تفعل لأفعلن بك ولأفعلن ثم تنحى
عنه فانتبه الهمداني وقد تعاظمه ذلك وقال الربيع
ابن خثيم قال فلم يأته قال فأبطأ عن الربيع قال فلما
كانت الليلة الثالثة فغته غطا شديدا فقال لتفعل
تفعل لأفعلن بك ولا أفعلن وتنحى عنه فانتبه الهمداني
وقد تعاظمه ذلك فلما أصبح دوا الربيع بن خثيم قد أبطأ
عنه أتاه فدخل عليه فسلم عليه فرآه مشتاقا عنه فقال
يا أخي مالك قال خير قال مالك أخبرني فأخبره ما لقي
منه تلك الليالي الثلث وبما أمره قال قال الربيع إنا لله
وإنا إليه راجعون يا أخي إنما هذا الشيطان فأعبد الله
ونفسي من الشيطان وتفل الربيع عن يساره ثلاث تفلات
وتعوذ بالله من الشيطان ثم رجع الى منزله فلما كانت
الليلة المقبلة نام الهمداني في ساعته التي كان ينام
فيها وقد قوي بعض القوة مما سمع من الربيع فاذا هو قد أتاه
أت في منامه بيده ساجور كلب أسود في وجه الكلب ثلث
جراحات قال له أتدري ما أنا قال فهل تدري ما هذا الكلب

قال لا

قال لا قال هذا الشيطان الذي دخل بينك وبين أخيك
الربيع بن خثيم قد وكلت بكما وبهذا الى أن يموت
زاد يفلت من هذا الساجور تدري ما هذه الجراحات
التي بوجه الكلب قال لا قال هي بزفات الربيع بن خثيم
عن يساره قال فانتبه الهمداني فلما أصبح غدا على الربيع
فأخبره بما رأى فحمد الله وقال قد أخبرتك انه من عمل الشيطان
قال القاضي رحمه الله قوله فغته غطا شديدا أي نال بكر وه
من الحذب والعصر وما أشبهه ويقال بين القوم مغث
اذا كان بينهم شر ومكروه من الآخر قال حسان في مغث الحرب
تولها الملامة ان ألمت اذا ما كان مغث أو لحاء
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور قال حدثنا العتبي عن أبيه عن أبي بكر الدمشقي
ان معوية بن أبي سفين قال لمخلد بن المهلب اشدد وسي انك لتحب
عليا حبا مفرطا قال أجل والله لجلمه اذا غضب وعذله
اذا حكم ووفائه اذا وعد قال القاضي رحمه الله هكذا
كان أمير المؤمنين عليه السلام ولقد فاز من أحبه وأهتدى
من اقتدى به وسلك سبيله حدثنا محمد بن القاسم الانباري
قال حدثني أبي قال أخبرني أحمد بن الحرث قال قال المدايني
دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك وكان

مصفرا فقال له سليمان على رجل اجرك منه وسلطك
على المسلمين لعنه الله فقال يا أمير المؤمنين رأيتني
والأمر عني مدبر ولو رأيتني والأمر علي مقبل لاستعظمت
مني ما استصغرت اليوم قال فاين الحجاج قال يجي
يوم القيامة بين أنيك وأختك فاجعله حيث شئت
حدثنا أبو النضر العقيلي قال حدثني يعقوب بن نيان
قال قال أبو العباس بن الفرات حدثني دينار بن يزيد
عن عبد الله قال حدثني ابي عن يحيى بن خاقان قال كنت
كاتبا لحسن بن سهل فقدم المامون مدينة السلم فقال لي
يا يحيى خلوت بالسواد ولعبت في أموالي واحتجبتها وأقطعتها
قال فقلت يا أمير المؤمنين انما أنا كالمرآة بل والمناظرة
في الأموال والأعمال مع صاحبي لا بعي قال ما أطلب غيرك
ولا اعرف سواك فصالحني على مائة الف الف قال فضحكت
فقال يا يحيى أجد وتهزل قلت ما أمير المؤمنين انما ضحكت
تعجبا وتا الله ما أملك الا سبع مائة الف درهم فكيف اصالحك
على مائة الف الف قال دع عنك فاعطني خمسين الف الف
فلما بلغ اليها قال نفيت من الرشيد ان نقصتك شيئا
بها فقلت السمع والطاعة قال أقم لي ضمينا ان لم توف بالبقية
بها فقلت صاحبي يا أمير المؤمنين يضمنني فقال أترائي ان

وافق

وافقت بالأداء أطالب الحسن بن سهل بما عليك هذا
ما لا يكون قال فقال محمد الله بن طاهر فقال عبد الله سبيله
سبيل صاحبك قلت لمحمد قال فهذه سبيله قلت ففرج
لك يا أمير المؤمنين قال ملئ والله وفي ثغة ثم التفت
الى فرج أتضمنه يا فرج قال نعم يا أمير المؤمنين فقال
اني اجد بالاجاج عليه في المطالبة حتى يهرب او
تم احتل بالمال فتأديه فانك بلي به فقال فرج ما
تقيه وهو لا يخفى ان شاء الله قال يحيى فكتبت الى الحسن
ابن سهل وعبيد الله بن طاهر وحميد ودينار بن عبد الله
وغسان ورجال المامون اسألهم اعانتي في المال فحملوه
الي كله عن آخره فحمل كل انسان منهم على قدره قال
يحيى وكتبت الى المامون رقعة اعرفه ان المال
قد حضر واسأله أن يأمر بقبضه قال فاحضرني فلما
وقعت عينه علي قال لي يا خائن الحمد لله الذي بين خيانتك
وأظهر لي كذبك ألم تذكر أنك لا تملك الا سبع ما
الف درهم فكيف تهيأ لك ان حملت في عشرة أيام اثني
عشر الف الف درهم قال قلت حملتها يا أمير المؤمنين من
هذه الجريدة ودفعت اليه الجريدة ياسماء من حمل
المال ومبلغ ما حمل كل واحد منهم قال فقرأ الجريدة

لتفت

يستتر

حبي

يه

ثم أطرق ملياً ورفع رأسه فقال لا يكون أصحابنا
أجود منا لهذا المال قد وهبناه لك وأبرأنا ضمينك
قال نحيى فانصرفت وردت المال إلى أصحابه فأبوا
أن يقبلوه وقالوا قد وهبناه لك فاصنع به ما أحببت
فحلفت ألا أقبل منه درهماً وقلت لهو لخدمته في
وقت حاجتي إليه وردته عنده استغنائي عنه وقولي
إياه في هذا الوقت ضرب من المنع فردده عليهم
قال القاضي رحمه الله حمل كل إنسان منهم على قدر يجوز
فيه إسكان الدال وفتحها وهما لغتان يرجعان إلى معنى
واحد وقد قرأت القراء ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره بالتحريك والإسكان وقد أنشد
أهل العلم بالعربية هذا البيت

وما صب رحلي في حديد بجاشع مع القدر الا حاجة لي أريدها

يعني مع القدر ٥ حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي قال
حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب قال حدثني جدي أبو الفضل
ميمون بن هارون قال أراد سليمان بن وهب أن يأخذ من شعره
في وقت من الأوقات وطلب أبا حرملة فلم يجده ووجد غلاماً
لأبي حرملة فأخذ من شعره فقبل أن يرجع جاء أبو حرملة فقال له
أبو سليمان قم يا غلام اعط القوس باريها فقال له أبو حرملة

فتوفي

تعرف يا سيدي أول هذا البيت قال ما أعرف فيه غير هذا
فقال أبو حرملة أنشدني ابن الأعرابي

يا باريا القوس بريا ليس يحكمه لا تفسدن القوس أعط القوس باريها

حدثنا عبد الله بن محمود الكاتب قال حدثنا أبو علي إسباط
خليفة محمد بن بحر قال قال لي أبو حرملة حدثت عبيد الله
ابن سليمان فلما فرغت قال أعط القوس باريها فقلت أعرف
صدر هذا البيت قال لا فأنشدته إياه وضرب يده
إلى الدواة فكتبه وهو

يا باري القوس بريا ليس يحكمه أفسدت قوسك أعط القوس باريها

قال القاضي رحمه الله في الرواية الأولى تعرف من غير حرف
استفهام في الكلام أو فيما عطف به عليها وهذا عند بعض
المحققين من النحويين خطأ وقد أجازه كثير منهم
وأنشد فيه أبياتاً منها قول ابن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة سامحه الله

ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد الرمل والحصى والتراب

وقال أراد أتحبها وأنكر هذا من قد منا الحكاية عنه وقال
هو خبر وليس باستفهام وغير جائز الاشتراك بين الخبر
والاستخبار لما فيه من فساد الكلام في القياس ودخول الإشكال
والالتباس وقد عاب كثير من أهل المعرفة بالعربية
على امرئ القيس إتيانه بمثل هذا في بيت من شعره يقول فيه

أصاح يري برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

فقال ترى والمعنى أترى فاما قوله

تروح من الحي ام تبتكر وما ذا يضرك لو تنتظر

فانه جايز لان قوله ام تبتكر قد دل على المعنى ومثله كثير

من ذلك قول الشاعر

لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمار بثمان

واما قول الشاعر في البيت الذي انشده ابو حرملة أعط القوس

باريها فانه انشدوناه باريها بتسكين الياء التي هي بدرة

وهي الرواية الجارية على السنة خاصة الناس وعامتهم وجميع

الاعراب فيها هاهنا ان يوصب في الفعل وقد يسكن في الشعر

تخفيفا كما قال الراجز كان بايديهن بالقاع القرق

قال الاعشى

فتى لو يبارى الشمس ألقت قناعها أو القمر الساري لألقى المقالدا

وانما اسكنوها وحذفوا في النصب كما قال الشاعر

فلو أن واش باليمامة دارها ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

فاذا روي هذا البيت على هذا كان من البسيط الثاني

وبيته في العروض

قد شهد الغارة الشعواء حامية جرد معروفة اللحمين مسحوب

عروضه فعلن وضربه فعلن وعروضه في مصرعه فعلن الحاقا له

الجزء

بضربه وان رواه راو على أصله في تحقيق الاعراب

فتح الياء فقال باريها كان اذا همز الضرب الأول

من البسيط وبيته في العروض

ياخارلا أربعين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

واذا روي هذا استقام اعرابه ووزنه واستوى

عروضه وضربه وكانا معا فعلن في اطلاقه وتربيعه

اذ ليس بينهما في المطلق اختلاف في الزيادة والنقصان

فتغيير العروض ليلحق الضرب به ان حدثنا محمد بن يحيى

الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عايشة قال

قال مالك بن مسمع للأحنف يا أبا بحر ما انتفع بالشاهد

اذا غبت ولا افتقد غايبا اذا شهدت قال القاضي

لكان المختار أن لهذا المعنى

رحلت فلم تفرح بأوبة آيب وأبت فلم تجزع لغيبة غايب

قدمت فأقدمت التي تحمل الردى الكل عضبان على الدهر عاتب

فعادت بك الأيام زهرا كأنما حلا الدهر منها عن حدود الكواعب

حدثنا أحمد بن العباس العسكري قال حدثني أحمد بن يونس

ابن زهير بن المسيب قال حدثت عن اسمعيل الهبري قال

سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته

أيها الناس انما انا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وارشده

وخازنه على فعله لمشيته أقسمه بإرادته وأعطيه
بإذنه وقد جعلني الله عليه قفلا إذا شاء أن يفتحني لأعطائكم
وقسمة أرزاقكم يسر لي وإذا شاء أن يقفلني عليه أقفلني
فارغبوا إلى الله أيها الناس وسلوه في هذا اليوم الشريف
الذي وهب لكم فيه من فضله ما أعلمكم فيه في كتابه
إذ يقول اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام دينا أن يوفقني للصواب
ويسددني للرشاد ويلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم
ويفتحني لأعطائكم وقسم أرزاقكم بالعدل عليكم فإنه
سميع مجيب ○ حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد
المطيري رحمه الله قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد الجوهري
قال حدثنا عبيد بن إسحق العطار قال حدثنا نصر بن
كثير قال دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام
أنا وسفين الثوري مدسنين سنة أو سبعين سنة
فقلت له أني أريد البيت الحرام فعلمني شيئا ادعو به
قال إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت
ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاشي الغموم
لحما بعد الموت فراغ بعده بما شئت وقال له سفين شيئا
لم أفهمه فقال عليه السلام ما سفين اويا عبد الله إذا أحاك ما

مطلب

فاكثر

فاكثر من الحمد لله وإذا أجاك ما تكره فاكثر من لا حول
ولا قوة إلا بالله وإذا استبطأت الرزق فاكثر من
الاستغفار قال القاضي رحمه الله كنت منذ سنين كثيرة
دعوت الله تعالى وقلت يا سابق الفوت وقلت في وقت
آخر يا سابق كل فوت وكان عندي انه شيء خطر لي ولم
أكن ذاكرا لهذه الرواية ولا عالما بها في الوقت
فاستحسنت هذه الدعوة ثم وجدتها عندي فيما سمعته
وكتبته وروينه وحكى لي بعض بني الفرات
عن رجل منهم أو من غيرهم انه كان يحضر ابا جعفر
الطبري رحمه الله قبل موته وتوفي بعد ساعة او اقل
منها فذكر له هذا الدعاء عن جعفر بن محمد عليهما السلام
فاستدعى محبرة وصحيفة وكتبها فقيل له في
هذه الحال فقال ينبغي للانسان أن لا يدع اقتباس العلم
حتى يموت

المجلس الحادي والسبعون

حدثنا أحمد بن عبد الله صاحب ابي صخرة قال حدثنا مصعب
ابن عبد الله يعني الواسطي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا
يزيد بن عبد الملك قال حدثني يزيد بن خصيفة عن أبيه
عن السائب بن يزيد قال لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله جواري
بتقتبس فقلن حيونا بحيكم موقف النبي صلى الله عليه وعلى آله وبارك
وسلم بهن ثم دعا لهن فقال ألا تقلن هكذا أقلن حيانا وحياكم فقال

رجل يا رسول الله رخص للناس في هذا قال نعم انه نكاح
لاسفاح اشيدوا بالنكاح قال القاضي رحمة الله عليهم
وقد ذكرنا في غير موضع من كتبنا عنا النصب
وما جاء فيه من الرخصة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وعن
الأئمة بعده من الصحابة رضوان الله عليهم وخطر بافيه
ترجيع وتعطيط وان ذلك منهى عنه في تلاوة القرآن
وغيرها وذكرنا ما امر به النبي صلى الله عليه وعلى آله
من الضرب في النكاح بالدف وانه قال اعلنوا النكاح
واضربوا عليه بالدف ورخص في هذا في عرسات
المسلمين ومواطن مسارهم وانه في النكاح سنة
لا ينبغي تركها وقوله اشيدوا بالنكاح معناه
اظهروه واعلنوه وقد ذهب مالك فيمن وافقه
من اهل المدينة الى ان نكاح السر باطل وحضرني بعد
اتيان هذا الخبر خبر اسمعيل بن جامع مع الرشيد فرأيت
ان ارسمه ها هنا اذ هو مما يستحسنه ويصغى الى استماعه
ذوي الفضل من الادباء وينشط للوقوف عليه اولوا الحجا
من الرؤساء حدثنا ابو النضر العقيلي قال حدثنا
يعقوب بن نعيم الكاتب قال حدثني محمد بن ضوا التيمي
قال سمعت اسمعيل بن جامع التيمي يقول ضمني الدهر ضمة

شديدا

شديدا عاكلة فانتقلت منها بعيالي الى المدينة فاصبحت
يوما لا املك الا ثلثة دراهم خرجت وهي في كمي فاذا
جارية حميرا على رقبتها جرة تريد الرقي تمشي بين يدي
وتترنم بصوت شجي تقول فيه

شكونا الى أحبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذلك ان النوم يغشى عيونهم سراعا وما يغشى لنا النوم أعيننا
اذا ما دنا الليل المضر بذوي الهوى جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
ولو انهم كانوا بلا قون مثلنا تلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا

فوالله ما دار لي حرف واحد فقلت لها يا جارية ما أدري
أوجهك أحسن أم صوتك أم جزمك ولو شئت
أعدته علي فقالت حبا وكرامة ثم استندت
ظهرها الى جدار كان بالقرب ورفعت احدى
رجليها فوضعتها على ركبتها وحطت الجرفوق
على ساقها فاندفعت تغني باحسن صوت فوالله
ما دار لي حرف واحد فقلت لقد احسنت وتفضلت
ولو شئت أعدته مرة اخرى فقطبت وكلحت
وقالت ما أنجب هذا احدكم حتى الجاريه عليها ضربة
فيقول لها اعيدي مرة بعد اخرى فضربت يدي الى
ثلثة دراهم فدفعتها اليها وقلت لها اقيمي هذا وجهك

ضعته

اليوم الى أن نلتقي وأخذ بها شبه المتكره هم قال
الا أن تريد أن تأخذ عني صوتا احسبك تأخذ عليه الف
ألف دينار وألف دينار وألف دينار ثم انبعثت تغني
وأعلت فكرى في غنائها فدار الى الصوت وفهمته
وانصرفت به مسرورا الى منزلي أردده على نفسي
حتى خف على لساني ثم أقبلت أريد بغداد فانتهيت الى المكان
على باب المحول فدخلت لا أدري أين أتوجه ولا من
قصدت وانتهى بي الياس الى الجسر فعبرت فيمن عبر
حتى انتهوا الى شارع الميدان عند دار الفضل بن الربيع
فرأيت هناك مسجدا مرتفعا فقلت هذا مسجد قوم
سراة وحضرت المغرب فصعدت المسجد فما لبثت
أن جاء المؤذن فأذن وأقام وصليت وانصرف الناس
وأقمت مكاني الى أن رجع المؤذن فأذن وأقام وصليت
مع الناس على تعب وجوع وانصرف الناس وبقي رجل
يصلي نفلا وخلفه جماعة من الخدم والحول له ينتظرونه
فلما فرغ من صلاته انصرف الى بدنه كله فقال
أحسبك غريبا قلت أجل قال متى كنت بهذه المدينة
قلت أنفا دخلتها وليست لي بها معرفة وليست صناعتي
من الصنايع التي عيت بها الى الأهل قال وما صناعتك

قلت الغنا

قلت الغنا فوثب مبادرا ووكل بي رجلا فقلت للموكل
من هذا قال أما تعرفه هذا سلام الأبرش ثم مشينا
حتى انتهى بي الى قصر من قصور الخلافة وجعل يجاوز بي
مقصورة بعد مقصورة الى ان دخلنا مقصورة في آخر
الدهليز فدعا بالطعام فأتيت بما يتدر عليها من
كل شيء فأقبلت على الأكل حتى تراجعت الي نفسي
وسمعت ركضا في الدهليز فاذا انسان يقول
أين الرجل فقيل هاهو ذا فقال فدعا له بغسول
وطيب وخلعة فتلطفت وخلع علي وأخذ الرجل بيدي
وحملني على دابة وأتى بي منزل الخلافة فما شككت
على ذلك بالحرس والتكبير والنيران فما زال يدخلني
من دار الى دار الى أن دخلت الى دار قرار واذا فيها
اسرة مضاف بعضها الى بعض فلما انتهيت الى الاسرة
أمرني بالصعود فصعدت واذا رجل جالس
على جانبه ثلث جوار في حجورهن العيدان واذا في
حجر الرجل عود فسلمت فرحب بي وأمرني بالجلوس
فجلست واذا بالمجالس رجالية قد كان فيها قوم فقاموا
عنها فما لبثت أن خرج خادم من وراء الستر فقال
للرجل تضمه فاندفع يغني بصوت لي يقول فيه

لم تمش ميلا ولم تركك على جمل ولم ترا الشمس الا دونها الكلل
تمشي الهوينا كان الشوك تحتها مشي العيافير في حيانة الوجل
فوالله ما أحسن الغنا ولقد غنانا بغير أصابة وأوتار
متنافرة ودساتين مختلفة ثم عاد ذلك الخادم الى الجارية
التي تلي الرجل فقال لها تغني فانبعثت تغني بصوت لي
كانت فيه أحسن حالا من الرجل يقول فيه
يا دار أضحت خلاء لا أنيس بها إلا الظباء والا الغاشل الورد
أين الذين اذا ما زرتهم جدلوا ولها وعن قلبي التسوا قد والكمد
ثم عاد الخادم الى الجارية الثانية فقال لها تغني من
فانبعثت بصوت الوادي تقول فيه
والله ما أدري يغلبني الهوى اذا جد ونشك البين أم أنا غالبه
فان نستطع أغلب وان يغلب الهوى فمثلي دون ما لاقيت يغلب صاحبه
ثم عاد الخادم الى الجارية الثالثة فقال لها تغني
فغنت بصوت لحين تقول فيه
سمرنا على قيسية عامرية لها بشر صاف في الأديم مجان
فقالت وألقت جانب السجف دونها منايا حي أو من الرجلان
فقلت لها أما تميم فاشرني هديت وأما صاحبي فيمان
رفيقان ضم الستر بيني وبينها وقد يلتقي الشتى فيا لطاف
قال فعاد الخادم الى الرجل فقال له تغنه فغنى بصوتي

شبه فيه والشعر لعمر بن أبي ربيعة والغنا للغريض
يقول فيه
أمسي باسما هذا الغلام معودا اذا اقبل ضحا يعتاده عيدا
كان أحور من غزلان شيهمة أعارها شبهها خديه والجيدا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا لتسكأ الغرح من قلب قد اصطيدا
بمشرق كشعاع الشمس تحته ومسكر على كبابة سودا
ثم عاد الخادم الى الجارية التي تليه فقال لها تغني فغنت
بصوت لحكم الوادي يقول فيه
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول
وتغنت الجارية الثانية عند قول الخادم لها تغني
وجدتك لما كان ودك خالصا وأعرضت لما أصبحت نهبا مقسما
ولن يثلب الحوض الوثيق بناؤه اذا كثر الوراد أن يتهدما
وتغنت الثالثة بشعر الخنساء بنت عمرو بن الحرث في أخيها
صخر
وما كرة الا كان أول طاعن ولا أبصرته العين الا أقشعرت
فيدرك أثارا لم تخطه المنا فمثل أخي يوما به العين قرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان طلبوا ترا ابدا بترائهم ... ويضربهم شزرا اذا الخيل ولت
فلست ارزا بعده برزية ... فاذكره الا سلت وتحلت

وكان غنا الرجل في الدور الثالث

لحا الله صعلوكا يبيت وهمه ... من الدهر ان يلقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذا استوى ... تنبه مسلوب الفؤاد موزما
ولكن صعلوكا يشاور رمحه ... ويمسي على الهيجا ليثا مصمما
فذلك ان يكن المنية تلقه ... كريما وان يستغن يوما فربما
وكان غنا الجارية في الدور الثالث بشعر لحائم

تقول فيه

اذا كنت ربا للغلوص فلا تزع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب
اخاها فاردفه فان حملتكما ... فذاك وان كان العقاب فعاقب

وكان غنا الثالثة لشعر لعمر بن ربيعة والغنا فيه للغريض

فلما تلاقينا وسلمت اشرقت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تنالهن بالعرفان لما رأينني ... وقلن امرء باغ اكل واوضعا
فلما توا ضعنا الاحاديث قلن لي ... خفت علينا ان تغر وتخدعا
قال فقلت في نفسي اي شيء ينتظر بحي الخادم يطالبني بمثل ما طالبت به اصحابي فقلت للرجل مالي اراك خذ العود اليك وشد وتركذا وارفع الطبقة وغير وتركذا

وحط دستان كذا نعم ما أردت فوزنه فما ألبث أن خرج الخادم فقال لي تغنه عافاك الله فانبعثت أغني بصوت الرجل الأول على غير ما غنى به فاذا نحو من خمسين أو ستين خادما يحضرون حتى تسندوا الى الأسرة ثم قالوا ويحك لمن هذا المغنى قلت لي فانصرفوا على تلك السرعة فخرج الي الخادم فقال كذبت هذا الغنا لابن جامع فسكت ودار الدور فلما انتهى الي خرج الخادم فقال تغن فغلت للجارية التي تلي الرجل خذي العود فانبعثت اغني صوتها فخرجت الجماعة من الخدم فقالوا ويحك لمن هذا فقلت لي فمضوا ورجع الخادم فقال لي كذبت هذا لابن جامع فامسكت عنه ودار الدور فلما بلغ الي خرج الخادم فقال تغنه فقلت في نفسي وقد شر وقويت منتي ما أنتظر فاندفعت أغني بصوت لا يعرف

عوجي علي فسلي جبر ... فيم الوقوف وانتم سفر
ما تلتقي الا تلك مني ... حتى تفرق بيننا النفر

قال فتزلزلت والله عليهم الدار فخرج الخادم وقال ويحك لمن هذا فقلت لي فرجعوا فقالوا لقد لابن جامع فقلت أنا اسمعيل بن جامع قال فما شعرت الا وأمير المؤمنين وجعفر

ابن يحيى قد أقبلا من وراء الستر فلما صعدا السرير
وثبت على قدمي فابتدأ أمير المؤمنين وقال ابن جامع
فقلت ابن جامع جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين قال
ويحك متى كنت في هذه المدينة قلت آنفا دخلتها
في الوقت الذي علم لي أمير المؤمنين فيه قال أجلس
ويحك يا ابن جامع وجلس امير المؤمنين وجعفر بن يحيى
في بعض تلك المجالس الفرع وقال لي يا ابن جامع أيسر
وأبسط املك فدعوت له دعوات ثم قال غني يا ابن
جامع قال فخطر بقلبي صوت الجارية المدنية ن
فقلت للرجل أصلح عودك وارفع طبقته قال فعلت
ما أريد فوزن العود وزنا وتعهدته حتى استقام
الأوتار وأخذت الدساتين مواضعها وانبعثت
أغني بصوت الجارية الحميرا فنظر امير المؤمنين
الى جعفر بن يحيى فقال له أسمعت كذا قط
قال لا والله يا أمير المؤمنين ما سمعت ولا حرق سمعي
مثله قط ولا ظننت ان الله عز وجل خلق على وجه
الأرض مثل ما أسمع قال فرفع الرشيد رأسه الى
خادم بالقرب فقال له كيس فيه الف دينار قال
فمضى الخادم فلم يلبث ان عاد بكيس فيه الف دينار

فصيرته

فصيرته تحت فخذي ودعوت لأمير المؤمنين فقال
لي يا ابن جامع رد على الصوت فرددته وزدته ت
في غنائي واعانني على ذلك استواء الأوتار قال فنظر
جعفر الى أمير المؤمنين فقال يا سيدي أما تسمعه
كيف يتزايد في الغناء هذا خلاف الذي سمعنا
أولا على أن الأمر فيه واحد قال فرفع الرشيد
رأسه الى الخادم فقال كيس فيه الف دينار
فمضى الخادم وجاء بكيس فيه الف دينار فرمى به الي
فصيرته تحت فخذي ثم قال لي امير المؤمنين تغن
بما حضرك فاقبلت أقصد الى الصوت بعد الصوت
مما كان يبلغني أنه يشتهي على الجواري فأعنيه
فلم أفعل ذلك الى أن عسعس الليل فقال يا اسمعيل
اتعبناك في هذه الليلة لسروري بغنائك فتعمد
على الصوت الذي تغنيت به أولا يعني صوت الجار ية
فتغنيه اياه فرفع رأسه الى الخادم فقال ليس
فيه الف دينار وذكرت قول الجارية اني احسبك
تأخذ به الف دينار والف دينار والف دينار فكان مني
شبه التبسم ولحظني من الشمع فقال لي مم تبسمت
قال فجثوت على ركبتي ثم قلت يا أمير المؤمنين الصدق

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

منجاة فقال لي بانهار قل لي حدثني حديث الجارية
فقال لي صدقت فلعلك يكون هذا أعجب منه ثم
قال لي أنصرف مودعا فقمت لا أدري الى أين أغدو
ذلك الوقت فما هو الا أن نزلت من الأسيرة
حتى وثبت الى عمران من لغرا اثنين فاخذ احدهما
بيدي اليمنى ومضى بي لا أدري اين يتوجها بي حتى
وقفا بي على باب داري هذه واذا امير المؤمنين
قد أرسلا ما فابتاع لي هذه الدار وحول أهلها
وحشيت بالفرش والوصائف والوصفاء والطعام
والشراب ودفع الي احدهما اصمارة مفاتيح وقال لي
ادخل بارك الله لك فيها هذا مفتاح بيت كذا
وهذا مفتاح بيت مالك وهذا مفتاح مخزن الجواري
وهذا مفتاح بيت فرشك وآنيتك وأوقفني على ما أردت
فاصبحت وأنا من مياسير أهل بغداد ودخلتها وأنا أفقر
أهلها والحمد لله رب العالمين قال العاصي رحمه الله
قول الشاعر في هذا الخمر اليعافير فليعافير جمع يعفور
وهي التي يضرب لونها الى الحمرة من الوحش وهي العفرة
يقال للتراب اعفر كما قال ابو بكر الهذلي

يا لهف نفسي كان جدة خالد ... وبياض وجهك للتراب الأعفر

قال

وقال الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس ... الا اليعافير والا العيس

والعيس البيض وقوله في الشعر الذي يليه والا الناشط
الناشط الثور الوحشي قال الشاعر

واستقبلت طعنهم لما احز بهم ... مني الضحى ناشط من رعيات ددن

وقول ابن ربيعة وقلن امرؤ باع أكل وأوضعا
الباغي ها هنا طالب ضالة وناشدها اكل يعني
ان ركابه كلت من سيره عليها وقوله أوضعا
يعني أنه أسرع بها قال الله تعالى ولا وضعوا خلا لكم
ومن الايضاع قول دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع ... احب فيها واضع

الحب والايضاع ضرب من السير السريع ٥ وقول
الرشيد لابن جامع ابن جامع وجه الكلام فيه فتح
الهمزة وذلك ان الالف في ابن ألف وصل واتماجي
بها في الخبر لسكون الباء وانه لا يبتدا بساكن
فاذا دخلت عليها ألف الاستفهام سقطت كما
قال ابن قيس الرقيات

فقالت ابن قيس ذا ... وبعض الشيب يعجبها

قال الله تعالى افترى على الله كذبا وقال عز ذكره

اصطفى البنات على البنين وقد روى بيت ذى الرمة
على وجهين

لمستخبر الركب عن اشياعهم خبرا أم راجع القلب من اطرابه طرب

بالوصل والقطع على بيتنا اكتفى بدلالة قوله ام
راجع القلب من اطرابه طرب كما قال امرؤ القيس
تروح من الحى ام تبتكر وماذا يضرك لو تنتظر
وقول ابن جابر الى ان عسعس الليل يقال عسعس
الليل اذا أقبل وعسعس اذا ولى وقيل من الاضداد
وقال الله تعالى والليل اذا عسعس قيل فيه القولان
اللذان ذكرنا وقال الشاعر

عسعس حتى لو نشا ادنانا كان له من ضوء مقتبس

قيل فى قوله ادنانا قولان احدهما افتعل من الدنو
واصله ادتنا وقيل بل هو ادنانا واصله ان يقطع
فقال لو نشا ادنانا ولكنه ترك الهمز فى الشعر
كقول الطماح بن حكيم

الا ايها الليل الطويل الا انجلى سريعا وما الاصباح فيك باصبح

واصله الا اصبح لانه رباعى منا صبح يصبح فعلى هذا
الوجه اكثر ما روى هذا البيت وقد رواه بعضهم
الا ايها الليل الذى طال اصبح هل اتى يوما اصبله ○ حدثنا

ابو النضر العقيلى

ابو النضر العقيلى قال اخبرنى الزبير قال حدثنى
محمد بن ابو ب الزبيرى عن الزناد الشلولى قال
حدثنى جرير قال وفدت على الحجاج بن يوسف فى سفره
تسمى سفرة الاربعين فاعطانى اربعين رحلة
وزعانفها وحشو حقايبها الطرائف والاكسية
كسوة لعيالى واوقرها حنطة ثم خرجت
فلما شارفت على راحلتى كورها وانا ارتاد المنى
اتانى خادم فقال اجب الامير فرجعت معه
فدخلت على الحجاج واذا جاريه قائمه تعممه بعمامة
فقلت السلام عليك ايها الامير فقال هات
قل بعده فقلت بابى رامتى يمتعنى مهيبة الامير وا
واحمق فما ادرى ما اقول فقال له هات قل بعما
قلت بأبى رامتى فما اسمها قال امامه فلما قال امامه
فتح على فقلت

ودع امامة ان منك رحيل ان الوداع لمن تحب قليل
تلك القلوب صواديا يممنها وارى التعاوما اليه سبيل

فقال بل اليه سبيل خذ بيدها فجذبتها حتى رأيت
عنق الحجاج قد صغت ورأيت حاجبيه قد تعلقا بالما
قال وخطر ببالى بيت من شعر فقلت

ان كان طبكم الدلال فانه حسن دلالك يا أميم جميل
فقال الحجاج انه والله ما بها دلال ولكن بها بعض
وجهك وهو أهل ذلك خذ لها بيدها جرها فلما
سمعت ذلك منه خلت العمامة وخرجت بها
فكنيتها ام حكيم وجعلتها تقوم على ودي وعمالي
وتعطيهم نفقاتهم بقرية يقال لها الغنيمة
من قرى الوشم حتى لغدا الوادي قال ملحة فاخبرني
الزبير قال قال محمد بن ايوب وسمعت جدنا
ابن نوح يقول كانت والله مباركة قال الاصمعي
رحمه الله قول جرير وجيدتها واجبدها بعني
جذبها واجذبها يقول جبدته اجبده جبدا
وجذبته اجذبه جذبا ومثله تبيغ به الدم وتبغى
وما ايطبه وما أطبه ومثله كثير وأما الودي
فانه الغيسل كما قال الشاعر

نحن نغرس الودي لعلنا منا بركب الجياد في الخلس

وقول جرير ان كان طبكم الدلال يعني الحلق والطبع
كما قال الشاعر

وما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا

يجوز فيه طبكم الدلال لأنهما معرفتان كما قال الغرزدق

قد شهدت قيسها كان نصرها قتلة الأعضها بالأبا هـ ١١
ويروي مما كان نصرها الا عضها وقال الآخر
لقد علم الأقوام ما كان دأوها سهلان الا الحزن يعقود ها
ويروي داها الا الحزن وقال آخر
ان يكن طبك الدلال فهلا ذاك في الدهر والسنين الخوالي

المجلس الثاني والسبعون

حدثنا أحمد بن اسحق بن بهلول قال حدثنا الحسن
ابن محمد الزعفراني قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفي
قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن
ابراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت
أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت ومالي لا ابكي
يموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا لي
ولا لك قال فلا تبكي وأبشري فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لنفر أنا فيهم ليموتن
منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من
المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد الا وقد هلك
في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بفلاة والله
ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق قالت
قلت وأني قد ذهب الحاج وانقطع الطريق قال اذهبي

فتبصّري قالت فكنت اذهب الى كثيب فأتبصّر عليه
وأرجع فأمرّضه فبينا أنا كذلك اذ أنا برجال على
رحالهم كأنهم الرّخم فألحت ثوبي فأقبلوا الي حتى
وقفوا علي فقالوا ملك يا أمة الله فقلت امرؤ من المسلمين
يموت فكفنوه قالوا ومن هو قلت أبو ذر قالوا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله قالت قلت نعم قالت فعدوا
بآبائهم وأمهاتهم واسرعوا اليه فدخلوا عليه فرحب
بهم وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يقول لنفر أنا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض
يشهده عصابة من المسلمين وليس من أولئك النفر أحد
الا وقد هلك في قرية وجماعة وأنا الذي أموت بالفلاة
أتسمعون أنه لو كان عندي ثوب لي يسعني كفن لي
ولا مرأتي لم أكفن الا في ثوب لي او لها انتم تسمعون
اني اسئلكم الله ان يكفني احد منكم كان اميرا او عريفا
او بريدا او نقيبا وليس من القوم احد الا وقد قارب
بعض ما قال الا فتى من الانصار فقال يا عم أنا أكفنك
لم اصب مما ذكرت شيئا اكفنك في ردائي هذا وفي
ثوبين من غزل أمي حالتهما لي فكفنه الانصاري في النفر
الذين شهدوه منهم حجر بن الأدبر ومالك بن الأشتر

في نفر

في نفر كلهم يمانون قال القاضي رحمه الله في هذا الخبر
أكبر دليل على نبوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وثبوت رسالته من الغيب مما وجد على وصفه وهذا
مما لم يعلمه الا بوحي من الله عز وجل الى الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم وفيه ما ينبئ عن فضل النفر الذين
ولوا امره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا
أبو عثمان المازني عن الشوري عن ابي عبيدة قال ولا عبد الملك
ابن مروان صدقات كلب رجلا من بني أمته وكانت الرو
قد نزعته وكان شقر غضبا فدخل اعرابي جلف
جاف على عبد الملك في جفنة الناس فلما مثل بين يديه
قال يا انسان انك مدبر مرقوب قال أجل فما شأنا
قال قد احتجبت لهذه المذرة وليت خطابنا
أصهب عضباكا لقرعوش طمطمانيا أطرما كان
وجهه جمرة قرد قد قشر بصرها وكأن فاه
سرم أتان قد قاشها عير قهي ثرمز ان كشرت
بسر وان خاطبت نصر وان تالفت زبر فلا الكلام
مدفوع ولا القول مسموع ولا الحق متبوع ولا الجور
مردوع ولك مقام فيه يخص الخصام وترجف الأقدام

الملك
م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وينصف المظلوم وينعش المنصوم ها انّ ملكك زائل
وعزّك حائل وناصرك خاذل والحاكم عليك عادل
فأكبّ عبد الملك وتضالت اقطاره وترادت
عبراته في صدره ثمّ قال لله أبوك أيّ ظلم لمالك
منّا حتّى أجأك الى هذا المقال قال ساعتك في السماوة
فهاده لهو ومقاله لغو وغضبه سطو تجمع المبا قط
وتحتجى المشايط ويستنجد العمارط فأمر عبد الملك
بصرف العامل قال القاضي رحمه الله الغضبا القحم
وقال ابن دريد القرعوش والد السحتية وهو لا ينجب
ولا ينفع والطغام في الأعجم والاطوم الذي لا يفهم
ولا يفهم وانّما أخذ من حلد الأطوم وهي دابّة من دوابّ
البحر صلبة الجلد وقال قوم هي السلحفاة قال القاضي
رحمه الله في السلحفاء لغتان سلحفاء وسلحعبه وقوله
جهنّ قرد يريد دبره وما والاه وكذلك هو
لكل ذي أربع وربّما استعمل في الناس وقوله قشربها
فالبصر قشر أعلى كلّ شي وقوله فاشها اي تراعلها
والترمز التحرّك والمشايط الواحد مشياط وهو
الذي يسرع اليه السمن والمباقط المتغرّق قد يقال لقط
هذا الى فرّقه والعمارط الواحد العمرط وهو الذي

لا يرى

لا يرى شيئا الّا اختلسه وهو الّلص والوأي الوعد
والترمز التحرك روى عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال
كان رجل من تميم خليعا يقال له عمر بن مالك مرض
فحضر نساء الحي يعدنه فأطلن الجلوس فقال
لقد غنا عن عمر بن مالك ثمّ مرّ اشتاه النساء العوائد
فعمن وقلن لا شفاه الله وقوله فاكبّ عبد الملك
اي تداخل بعضه في بعض قال الشاعر
فلم يكبسوا إذ اراوني وافلت على وجوه كالسيوف تملك
وقوله تضالت اي تضاءلت والأقطار النواحي وقوله
أجاك أي اضطرّك وأصله من الجي يقول جاء زيد
وأجاه غيره مثل صار وأصاره غيره ومنه
فجاها المخاض الى جذع النخلة كأنّه جاء بها اليه
قال القاضي وفي تفسير ابن دريد غريب هذا الخبر
في موضع آخر والمباقط اي المتغرّق من الماشية
وهو ممّا نهى عنه رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله
في كتابه لا كيد لا تعد فارد تم ولا تردّ فاصيتم
والمشايط واحدها مشياط وهي الناقة السريعة
التمن يريد انّه ياخذ المشايط في الصدقة وهذا ما نهى
عنه ايضا من قوله صلّى الله عليه وعلى آله لا تأخذ واحزرات

أنفس الناس بريد خيار أمواله والمغروط اللص يقال
لص ولص ○ حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال
حدثني أبو علي محرز الكاتب قال حدثني سهل بن عبد الكريم
قال كان لمحمد بن عبد الملك دابة اشهب أجم لم ير مثله
في الفراهة والوطاء والحسن فذكر المعتصم
يوما الدواب فقال اشتهي دابة في نهاية الوطاء
نصلح للسرايا فقال له أحمد بن خالد خلوبة قد عرفته
لك يا أمير المؤمنين على أن لا تعلم صاحبه الذي ذكره
قال لك ستر ذلك قال عند كاتبك محمد بن عبد الملك
دابة لم ير مثله فوجه به المعتصم فاخذه من
محمد فقال فيه

قالوا جزعت فقلت ان بصيبني ... حلت رزيتها وضاق المذهب
كيف العزا وقد مضى لسبيله ... عنا فودعنا الأجم الأشهب
دب الوشاة فباعدوك ورعا ... بعدا الغنى وهو الحبيب الاقرب
لله يوم غدوت عني ظاعنا ... وسلبت قربك اذ علي استلب
تعسى مقسمة أقام فريقها وغدا ... لطيتها فريق يحتب
ألان اذ كملت اداتك كلها ... ودعا الغيور اليك زيي معجب
واختير من حر الحدايد خيرها ... لك خالصا ومن الحلى الأعرب
وغدوت لهيات اللهام كأنما ... في كل عضو منك صنع يضرب

وكان

وكأنما لحت العمامة كوكب ... شب لنوء على الصديق مهابة
وعدا العدو وصدره يتلهب ... أمساك لا برحت اذا مسية
المغبي ولا زالت بمثلك تنكب ... أضمرت عنك الياس حين رأيتني
وقوي حبالك من قواي فعقبت ... وركبت حين ركبت عنك
تحسرة بيه ما صنع الأجم الأشهب ... فليعلمن أن لا يزال عداوة
مني مرتصة وثارا تطلب ... يا صاحبي بمثل ذا من أمره
صحب الغنى في دهره من نصحب ... ان تسعدا فصنيعة مشكورة
او تخذلا فعداوة لا تهب ... عوجا نعض حاجة وتحثا
بث الحديث فانه لك أعجب ... لا تشعرا ابكما الاصم فانه
وابكما الضدع الذي لا يرأب ... لا تشعرا بنا ليس ذي هوى
شكري الجزازة عنده مستعتب

يعني بالأصم أحمد بن خالد خلوبة ن قال القاضي رحمه الله
الأصم نصف عيبه بالسواد وقوله لا يرأب تشعب
ويقال لما يرقع به القدح او غيره من الأواني رؤبة
ويقال للذي يصلح الفاسد او يرقع الصدع هو يرأب
الثاني ومن ذلك قول الطرماح بن الحليم ن

هل الحبر الا السود المحض والتقى ... ورأب الثاي والصير عند الموا
طين

ومن الثاني قول ذي الرمة

وفرأ عرفيته أنأى خوارزها ... منسلسل ضيعته بينها الكتب

قال القاضي رحمة الله عليه وهذا الذي أتى به الخبر في هذه القصة
عن محمد بن عبد الملك من خلايقه المستغربة الكاشفة لما كان فيه
من الآداب المستحسنة وما الذي بلغ من قدر حلمه ولواة
الوجيه ولاحق أو الصادابة فصير حتى تقص لها على العتم
وهو الخليفة المبرز في فضله وسروره وجوده وشرفه
وشرف خلايقه وجميل طرايقه وقد اشتكيته ومولاه
وشرفه وخوله أو اما كان قمنا ان يسيدي يقود
الدابة اليه عند وقوفه على نزاعه اليها ورغبته فيها
ويغتبط بقبوله اياها ويري ذلك من المآثر التي يغتبط
بها ويفتخر بحيازتها وقد سبق القول الشاير بالمثل
المتوارث العابر اي الرجال للهذب حدثنا محمد بن القسم
الانباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال حدثنا زكريا
ابن موسى قال حدثنا شعيب بن السكن عن مونس النحوي
قال لما اختلط عقل قيس المجنون وامتنع من الطعام والشراب
معت امه الي ليلى فقالت لها يا هذه قد لحق ابني بسببك
ما قد علمت فلو صرت اليه رجوت ان يثوب لبه ويرجع
عقله اذا عاينك فقالت لها امها رأيا ولا أقدر على ذلك
لاني لا امن الحي على نفسي ولكن أمضي معك ليلا فلما كان الليل
صارت اليه فقالت له يا قيس ان امك تزعم ان عقلك ذهب

بسببي وأن الذي لحقك أنا أصلة ففتح عينه فنظر اليها
وأنشا يقول

قالت جننت على ذكري فقلت لها ... الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه ... وانما يصرع المجنون في حين

حدثنا النصر العقيلي قال حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه
اسحق بن ابرهيم الموصلي قال بينا أنا جالس مع الرشيد على الما
دخل الحاجب فاعلمه أن بالباب اعرابيا معه نصيحة
فأمر باحضاره فلما دخل امره بالجلوس على المايدة ففعل
وكان معه فصاحة وصباحة فلما قام الغدا ورفعت الموا
وجا الغسل غسل يديه ثم امر بالشراب فاحضر فقال يا
ما حالك في اللباس فاستملح هرون ذلك من فعله فأمر بثياب
حسنة فطرحت عليه وقال له يا اعرابي من اين قال من
الكوفة قال أعربي أم مولى قال بل عربي قال فما الذي
قصد بك الينا وما نصيحتك قال قصدني قلة المال
وكثرة العيال وأما نصيحتي فاني علمت اني لا أصل
اليك الا بها قال فاخذ اسحق العود فغنى صوتا
يشتهيه الرشيد فطرب عليه وهو

ليس لي شافع اليك سوى الدمع ليشفع ... عشت بعدي ومت قبلك

قسم الحب خمسة صار لي منه أربع ... والى الله اشتكي كبدا الي تقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الرشيد كالمازح كيف ترى هذا يا اعرابي قال بئس
والله ما عنى فغضب من ذلك هرون وصعب عليه قال
اسحاق وسقط في يدي فقال هرون ويلك يا اعرابي وهل
يكون شيء احسن من هذا قال نعم يا أمير المؤمنين قولي حيث
أقول

لا وحبك لا أصاخ بالدمع مدمعا ... من بكى شجوه استراح وان كان موجعا
كبدي في هواك اسمع من ان تقطعا ... لم تدع سورة الهوى للبكى في مطمعا

قال فاستملح هرون ذلك منه وأمر اسحق أن يعنيه شهرا
لا يقطعه عنه وأمر الى الاعرابي بعشرة الف درهم وصرفه
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال
لما خرج الفضل بن يحيى الى خراسان ودع اصحابه ثم قال
لمادنا البين من الحي واقتسموا ... حبل النوى فهوى في أيديهم قطع
جادت بادمعها سلمى وانجلني ... واشك الفراق فما ابقى وما ادع
يا قلب ويحك لا سلمى بذي سلم ... ولا الزمان الذي قد فات مرتجع
كلما مر ركب لا يلائمهم ... ولا يبالون ان شتاق من جزعوا
علقتني بهوى فيهم فقد جعلت ... من الفراق حصاة القلب تنصدع

قال القاضي رحمه الله هذه ابيات حسنة وقوله واقتسم حبل
النوى احسن القول واطرفه حدثنا يزداد بن عبد الرحمن
المروزي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابي قال كان

هرون

هرون أمير المؤمنين يستنشدني كثيرا قول ابي
عبد الله بن مصعب ويعجبه

إني وان قصرت عن غير بغضه ... مراعٍ لاسباب المودة حافظ
ولا زال يدعوني الى الصوم مأربي ... فأبي وتثنيني عليك الحفائظ
وانتظر الغيبي وأمضي على القدر ... الا ين طورا مره وأغالظ
وانتظر الأقيال بالود منكم ... واصبر حينا او جعني للمغا يظ
وجربت ما يسلي المحب عن الهوى ... فاقصرت والتجريب للمرء واعظ

قال القاضي والذي ان هذه الأبيات لمن مستحسن الشعر
في معناها واعجاب الرشيد بها مما يثني عن خلوص أدبه
وصفاء قريحته حدثنا المظفر بن يحيى بن احمد بن الشرابي
قال حدثنا ابو العباس المرثدي قال حدثنا طلحة بن
عبيد الله الطلحي قال انشدني يعقوب بن عباد الزهري
لابراهيم بن المهدي وقد اخذ منه بعض العباسيات
في حال استخفائه عند هما جارية وقالت لها انت له فان
مد يده اليك فلا تمتنعي ولم يعلم بحبتها له فكانت مليحة
فمستها يوما بان قبل يدها وقال

يا عز الا لي اليه شافع من مقلتيه ... والذي اكرمت خده فقبلت يديه
بابي وجهك ما اكثر حسادي عليه ... أنا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

قال القاضي ومما يضارع بعض ما تضمنته هذه الأبيات

عما أنشده ناه ابراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

بادا بنير الهجر والصدود ما فوق بلواى من مزيد
اصبحت عبد المشترى وحبيبة الله في البعيد

وانشدني ابو النضر الفقيعي عن محمد بن داود

ترى من كوى قلبي نارا وراقه وصير حظي من مودته بعدا
يفكر يوما في أوصال مرة تركناله عهدا انسانا به جدا

حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار قال حدثنا حامد
ابن محمد بن الحكم بن عبد الرحمن أبو محمد قال حدثنا
كردان قال قال لي اسمعيل الديلمي أشتهيت حلوا
وأنا بلغت شهوته الى فخرجت من المسجد بالليل لأبول
فاذا الجنبتي الطريق أخاوين حلوا فتوضيت يا اسمعيل
هذا الذي اشتهيت وان تركته خير لك فتركته
قال لان مخلد وقد كتبت أنا عن كردان وكان يكون
في قنطرة بني زريق وقد رأيت اسمعيل الديلمي
فكان ما شيت من رجل رأيته عند ابي جعفر بن شكاب
قال القاضي اسمعيل الديلمي هذا من خيار المسلمين
والناس يزورون قبره وقبيره وقبر معروف الكرخي
بينهما قبور يسيره وهو بينه وبين المسجد المعروف بمسجد
الخضر وقد زرته مرارا ان وحدثني بعض شيوخنا

لعله الغ

من أهل العلم انه كان حافظا للحديث كثير السماع
وانه كان يذاكر بسبعين الف حديث قال
القاضي رحمه الله قوله اخاوين يقال لما يجعل عليه
الطعام قبل جعله خوان فاذا جعل الطعام عليه
فهو مائدة فاذا رفع الطعام عنه عاد الى تسميته
خوانا وزعم بعضهم ان المائدة انما تسمى بهذا الاسم
اذا كان عليها من الطعام لانها حينئذ عند
وزعم الفرا بمنزلة المهدي يرجع اذا كان فار
الى اسمه الاول فيقال طبق ومثله عنده الكا
تسمى كاسا اذا كان فيها الشراب فاذا اخذ
منه رجعت الى اسمها وقال بعض أهل اللغة
الخوان بالكسر كلام العرب وقوم خوان
بالضم باللسان الفارسي ويروي لنا عن الفرا
الكسر والضم في الخوان من كلام العرب وجمعه
اخاوين مثل سوار واساوير وجمع السوار اسورة
واساورة والهاء في اساورة عوض من الياء في اساوير
وذكر نحو هذا سيبويه في زنديق وزناديقه
وفرزان وفرازنة وقال الاخفش في قوله تعالى
فلولا القي عليه اساورة لانه جمع اساور واسورة قال

غا
س
ت

وقال بعضهم أساورة فجعله جمعا للاسورة فاراد
أساوير والله اعلم فجعل الهاء عوضا من الياء التي في أساوير
قال القاضي رحمه الله وقد قال الله جل ذكره
وحلوا أساور من فضة وقال تعالى يحلون فيها من أساور
من ذهب فالجمع ها هنا على أساور وحكى ثعلب أن
الفرا قال اسورة جماعة سوار وسوار الذي في اليد
يضم ويكسر بلا ألف وجمعه اسوره ويجوز ان يكون
أساورة جمع اسورة كما قيل في سوار اليد انه
يجوز فيه اسوار واسوار فيجوز على هذه اللغة ان يكون
أساورة جمعه وقال الفرا في كتابه في المعاني
من قرأ أساورة جعل واحدها اسوار ومن قرا اسورة
فواحدها سوار وقد يكون الاساورة جمع اسورة كما قالوا
في جمع الاسقية الأساقي وفي جمع الادرع الأكارع
وقال بعض من شاهدناه من شيوخنا المحويين في واحد
أساور لغتان ضم السين وكسرها وهو على القياس
لان جمع فعال فعالة فاما اسوار عنى سوار وليس
بصحيح في القياس فان كانت لغة فهي شاذة ولا يكون جمعه
اسورة لان افعالا لا يجمع على أفعله وانما الاسوار على افعال
فارسية معربة وهو اسم الفارس بالفارسية وليس باسم الرامي

كما زعم الفرا وجمعه أساوير وأساوريا وبلايا
وأساورة بالهاء عوضا من الياء وليست اساورة مثل اسا
لان الأسا في لا فانها هي مثل اساور قال القاضي
رحمه الله ولهذا القول اشبه القولين عندي بالصواب

المجلس الثالث والسبعون

حدثنا عبد الله بن عليمان بن الاشعث السجستاني قال
حدثنا كثير بن عبيد قال حدثنا محمد بن خمير
عن مسلمة بن علي عن خمير بن ذر عن ابي فلابه عن ابي مسلم
الخولاني عن ابي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب
رضي الله قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بلحيتي
وانا اعرف الحزن في وجهه فقال انا لله وانا اليه راجعون
اتاني جبريل عليه السلام انفا فقال انا لله وانا اليه راجعو
قلت اجل انا لله وانا اليه راجعون ثم ذاك يا جبريل قيل
ان امتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير
فقلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل سيكون
قلت من اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله تعالى
قال بكتاب الله يضلون وأول ذلك من قبل امرا
وترا يهم منع الامرا الحقوق وبيل الناس حقوقهم
فلا يعطونها فيقتتلون ويغتتنون فيتبع الفرا هوا

فيمدهم في الغي ثم لا يقصرون قلت فيم يسلم من سلم منهم
قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه
تركوه ○ قال القاضي قد رأينا ما قدم نبينا صلى الله
عليه وعلى آله من الاخبار به وشاهدناه وظهر لنا ما انبانا
به وعيناه ومنعنا الذي لنا فصبرنا ولبث قائمناه
حقنا والمستند به أن نصبر على ما أتاه ولم يتجاوزه الى
اعتصاب التأكد والطرف من موالنا بالخبط
والعسف والتعذيب والعنف ولم نحطه الى تكليفنا
ما لا يقدر عليه ولا يصل اليه فالى الله المشتكى والملتجا
وهو المستغاث المرتجا ويعود له نستجير من جور من غلبنا
على أقوالنا فشيع بها وجاعنا وحفظوا نفسه وأضاعنا
فانه قاصم العتاة المتوفين وعاصم العتاة المستضعفين
وما هو بغافل عما يعمل الظالمون وقد قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا ان الأرض يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا
ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون اللهم وانا نحن
مستغيثين بك فصبرنا على بلائك ووفقنا لشكر آلائك
والهمنا تعوذك حتى تكون العاقبة لنا واستنقذنا من عدوك

وعدونا

وعدونا انك رؤف رحيم جواد كريم فاتمما لاه
قد آلمه السوء اشكالهم من امر آلهم فقد ظلمنا منه في امر عظيم
وخطب جسيم وصار ممن يعتزي الى تلاوة القرآن
ويدعي له علم شرائع الايمان ممن ليس عنده مما ينسب اليه
الا ادعاؤه وقد نموه له بحده واتحال العباد به ما يظن
انه حاصل له وان كان صفراسنه ومنهم من قد جعل الترحرقة
والعلط والهجر المنصفة بعرضه الذي يدلس به نفسه ○
ويوهم الجهال ان وراء ما يظهره ما يضاهي ما أعتروا به
ومنهم من ألقى له من بعض المترفين وجهلة المتعلمين قول له
وصبابة نحوه واطراح الدين شامل لهذه الفرق المتقدمة
المفتتن بها والله نسأل اذاله اوليائه واذالة اعدائه ○
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي الحسين بن دريد
عن أبيه قال حدثنا هشام بن محمد السائب الكلبي وعن ابي
مسكين عن عبد الرحمن بن مغراء الدوسي قالوا
كان حممة بن رافع بن الحرث الدوسي من أجل العرب وكا نت له
حمة يقال لها الرطبة كان يغسلها بالماء يغصها
وقد احتفن فيها الماء فاذا مضى لها يومان حلبها ثم يغصرها
فيملأ جلساؤه بها على فرسله فنظرت اليه الحمانة الكنا نيه
وهي خناس وكانت عند رجل من كنانة يقال له ابن الحمارس

فوقع بقلبها فقالت له مرأت فوالله ما أدري أوجهك
احسن أم شعرك ام فرسك ما أنت بالنجدي الثلب
ولا التهامي الترب فاصدقني قال أنا امرؤ من الازد
من دوس ومنزلي ببروق قالت قاتك احب الناس الي
وقد وقعت في نفسي فاحملني معك فأردفها خلفه ومضى
الى بلده فلما أوردها ارضه قال قد علمت هربك مني
كيف كان والله لا تغربين بعدي الى رجل أبدا فقطع
عرقوبيها فولدت له عمرو بن حممة وكان سيدا وولد عمرو
ابن حممة الطفيل بن عمرو ذا النور وفد على رسول الله صلى الله
عليه واله قالوا وخرج زوجها ابن الحارس في طلبها فلم يقدر
عليها فرجع وهو يقول

الا حي الجناس على فلاها ... وان محطت وان بعدت نواها
تبدلت الطبيخ وارض دوس ... لحجة فارس جم ذراها
وقد خبرتها جاعت وذلت ... وان الحر من طوعت هواها
وقد خبرتها حلت ركبا ... وانوا لم يعرفوه شواها
وقد انبيتها ولدت غلاما ... فلا شبت الغلام ولا هناها

فلما انشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال قد والله شب الغلام وقد هنأها قال القاضي قولها ما انت بالنجدي الثلب ولا التهامي الترب من التراب جميعا والاثلب من اسماء

رضي الله عنه

التراب

التراب يقال فيه الاثلب والاثلب وقوله لا هناها
من قولهم كل هنيئا مريئا وأصله الهمز يقال هنأني
الطعام وقد ينزل همزه وينزله في الشعر كثير لتصحيح
الوزن كما قال فارعى فزارة لا هناك المرتع ن
حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا احمد بن
ابي طاهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن جده قال
استزار ابراهيم بن المهدي الرشيد بالرقة فزاره وان
الرشيد كان لا يأكل الطعام الحار قبل وانه لما وضعت
البوارد على المائدة رأى فيما قرب منه جام قريس السمك
فاستصغر القطع فقال لابراهيم لم يصغر طباخك
السمك فقال له لم يصغر طباخي القطع وانما هذه السنة
السمك فقال ويشبه ان يكون في ذا الجام مائة لسان فقال له
مرافق خادم ابراهيم وكان يتولى قهرمة ابراهيم فيه
يا امير المؤمنين أكثر من مائة لسان فاستحلفه على بلغ
ثمن السمك فاخبره انه الف درهم فرفع هرون يده
عن الطعام وحلف ان لا يطعم شيئا دون ان يحضر مرا قب
الف دينار فامر ان يصدق بها وقال لابراهيم ارجوا
ان تكون هذه كفارة لسرفك في انفاقك على جام سمك
الف درهم ثم أخذ الجام بيده ودفعه الى بعض خدمه وقال

قطع

صنعت

بقطع

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

أخرج به من دارك ثم انظر الى أول سائل يراك فادفعه
إليه قال ابراهيم وكان شراء الجام علي مائتي وسبعين دينارا
فغمزه خدمي ان يخرج جوانح الجام فيبتاعونه ممن يدفع
اليه وكان الرشيد فهم ذلك مني فهتف بالخادم
فقال اذا دفعت الجام الى السائل فقل له يقول لك امير
المؤمنين احذر ان تبيع الجام بأقل من مائتي دينار
فانه خير منها ففعل خادمه ما أمره به فوالله ما
امكن خادمي يخلص الجام الا بمائتي دينار قال القاضي
ان طعم اللسان من السمك اشبه المطعوم بطعم لحم
الخنزير وقولهم الرشيد كفارة لسرفك فان
السرف في كلام العرب التجاوز للشيء حكي عن العرب
سرف بكم فسرفكم وقال الشاعر

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

فاما الزيادة في الانفاق وغيره فهو الاسراف والتقوضد
التقتير يقال اسرف يسرف اسرافا قال الله تعالى ذكره
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال لا تسرفوا
في القتل وقال ولا تأكلوها اسرافا وبدارا وقال
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم ولهذا كثير وحدثنا

محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن ابي الدينوري قال حدثنا عبيد بن محمد الغيرماني قال حدثنا سفين بن عيينة قال حدثنا عبد الملك قال شهدت زيادا بن ابي سفين وقد صعد المنبر فسلم تسليما خفيفا والخرف اخرافا بطيئا وخطب خطبة بتيرا قال ابن الغيرماني والبتيرا التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان امير المؤمنين قد قال ما سمعتم وشهد الشهود بما قد علمتم وانما كنت امرا حفظ الله مني ما ضيع الناس ووصل مني ما قطعوا الا انا قد سئسنا وساسنا السايسون وجربنا وجربنا المجربون وولينا وولينا الوالون وانا وجدنا لهذا الامر لا يصلحه الا شدة في غير عنف ولين في غير ضعف وايم الله ان لي فيكم صرعى فليحذر كل رجل منكم ان يكون من صرعاي فوالله لآخذن البري بالسقيم والطايع بالعاصي والمقبل بالمدبر حتى يلين لي قناتكم وحتى يقول القايل منكم اخ تعسا فقد فتك سعيد فرب فرح بامارتي لن تنفعه ورب كاره لها ان تضره وقد كانت بيني وبين اقوام منكم دمن واحقاد وقد جعلت ذلك خلف ظهري وتحت قدمي فلا يبلغني عن أحدكم ان البغضي قتله ما كشف له قناعا ولا هتك له سترا حتى يبدي صفحته فاذا أبدا لها

لم اقل عشرته الا ولا كدية البرشاهدا عليها من كربة
امير على منبر فاذا اسمعتموها مني فاعتمدوها في وادا
وعدتكم خيرا او شرا فلم انف لكم به فلا طاعة لي في
رقابكم الا واي رجل منكم ممن كان مسكنه خراسان
فاجله سنتان ثم هو واميرنفسه وايما رجل منكم مسكنه
دون خراسان فاجله ستة اشهر ثم هو واميرنفسه
وايما امراة احتاجت فاتتنا نعطيها عطاءنوجهانم نقاتا
به وايما عقال فقد عزلوه من مقاي هذا الى خراسان فانا
له ضامن فقام اليه نعيم بن الاهتم المنقري فقال اشهد
لقد اتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ايها الرجل
ذاك نبي الله داود عليه السلام ثم قام اليه الاحنف بن قيس
فقال ايها الرجل الجواد بشدة والسيف بحده والمرء بجده
وقد بلغك جدك ما ترى وانما الشكر بعد العطاء والثناء بعد
البلاء ولسنا نثني عليك حتى نبتليك فقال صدقت ثم قام
ابو بلال مرداس بن اديه فقال ايها الرجل قد سمعت قولك
والله لاخذن البري بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدبر
ولعمري لقد خالفت ما حكم الله في كتابه اذ يقول ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال ايها عني فوالله ما اجد السبيل الي
ما تريد انت واصحابك حتى اخوض الباطل خوضا ثم نزا فقام اليه
مرداس بن اديه وهو يقول

يا طالب

يا طالب الخير مهر الحور معترض طوال التهجد اوفتل بجبار
لا كنت ان لم اصم عن كل غانية حتى يكون بريق الحور افطاري
فقال له رجل اصحابك يا بلال شباب فقال شباب متكهلون
في شبابهم ثم قال

اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم سجود
فسرى واحتمل الناس معه وكان قد ضيق الكوفة على
زياد ○ قال القاضي قد روي لنا هذا الشعر في بعض اخبار
العوابد على غير هذه القافية وهو

اذا ما الليل اسفر كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع
اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع
قال القاضي كتبت هذا الخبر هاهنا وانا اريد كتب غيره
خطأ مني لاني قد رسمته في بعض ما تقدم من مجالس هذا
الكتاب وانا اذكرها هاهنا من تفسير ما يخرج به من كتبه عن
ان يكون لا فائدة بتكرار لا فائدة فيه قال القاضي قول زياد هذا
الامر لا يصلحه الا ما ذكرته قد سبق الى معناه ولفظه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فذكر من يلي من امور المسلمين فقال يكون قويا
في غير عنف ليانا في غير ضعف وفي ضعف لغتان الضم والفتح وقد
قرات القراة بهما في القران وزعم بعض علماء اللغة ان وجه الكلام فيه
ان يضم حيث يكون اعراب الكلمة فيه غير النصب ويفتح مع النصب

واستقصينا الكلام في هذا في موضعه من الكتب المؤلفة في علوم القرآن
وقوله قد كانت بيني وبين قوم منكم دمن واحقاد الدمن
الاحقاد واحدها دمنة يقال في نفسه دمنة وحسيكة وغمر
وسخيمة وضغن وكنيفة وتجمع كنائف لقول الشاعر
اخوك الذي لا يملك الحق نفسه ولكن ترى عند المحفظات الكنائف
وفيه غل في اسماء كثيرة ن وقوله اخ سعد فقد قتل سعيد كان ابنا
هنيدة بن زاد خرجا في بغاء ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان
ابوهما اذا اقبل احدهما يقول لسعد او سعيد فارسلها مثلا
حدثنا محمد بن مخلد بن جعفر العطار قال حدثنا ابراهيم بن راشد
ابن سليمان الادمي قال حدثنا عبد الله بن عثمان الثقفي قال حدثنا
المفضل بن فضالة مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن محمد بن سيرين
عن عبيدة البلماني قال كان في الجاهلية اخوان من حي يدعون
بني كنة احدهما متزوج والآخر عزب فقضى ان المتزوج
خرج في بعض ما يخرج الناس فيه وبقي الآخر مع امرأة اخيه
فخرجت ذات يوم حاسرة فاذا احسن الناس وجها واحسن الناس
ثغرا فلما علمت ان قد رآها ولولت وصاحت وقالت بعضهم
فغطت رأسها قال القاضي المعصم موضع السوار فزاده ذلك
فتنة فحمل الشوق على بدنه حتى لم يبق الا راسه وعيناه تدوران
في رأسه وقدم الاخ فقال يا أخي ما الذي رابك فاعتل عليه

فقال

فقال الشوصة قال الشوصة يسميها العرب اللوى وذات
الجنب فقال له ابن عم له لا تكذبنه ايت الحرث بن كلدة
فانه من اطب العرب فجيء به فلمس عروقه فاذا ساكنها
ساكن وضاربها ضارب فقال ما باخيك الا العشق
فقال سبحان الله يقول هذا الرجل ميت قال هو ذاك عندكم
شيء من شراب فجيء به ودعا بسفط فصب فيه وحل صرة
من صيراره فذر فيه فتر سقاه ثم سقاه الثانية ثم سقاه
الثالثة فانتشى يعني سكر فقال

هيج ما يهيج ويذكرانها ... القلب الحزين ما يكونه
المالي على الابيات ... من خيف ازلفنه
غزا الامار أيت اليوم ... في دور بني كنه
غزا الاخور العين ... وفي منطقه غبنه

قال القاضي رحمه الله البيت الاول من هذه الابيات
مضطرب وأرى بعض من رواه لم يفهمه وأخل ببيانه ونظمه
لانه لم يكن له علم بوزن الشعر فقال الرجل هذه دور قومنا
فليت شعري من فقال الحرث ليس مستمتع غير هذا اليوم
ولكن اغدوا عليكم من الغد فنفعل كفعله بالامس فانتشى يعني
سكر واسم امرأة اخيه لبنا فقال

أيها الجيرة اسلموا ... كي تحيوا وتكرموا

خرجت مرنة من البحر ربا تحمحم

هي ما كنى وتزغمر إبي لها حمحم

فقال الرجل لمن حضره اشهدكم أنها طالق ثلثا للرجع
الى أخي فؤاده فان المراة توجر والأخ لا يوجد فجاء
الناس يسعون ويقولون هنيئا لك يا فلان فاني
فلانا نزل لك عن فلانة فقال لمن حضر اشهدكم
أنها علي مثل أمي ان تزوجتها قال عبد الله بن عثمن
قال المفضل قال ابن سيرين قال عبيدة السلماني ما أدري
أي الرجلين أكرم الأول أم الآخر قال القاضي قد
روي هذا الخبر من غير هذا الطريق وفي بعضها اختلاف
فرأيت تكرار جملته لتكمل الفايدة وليلا يفوت منه
شيء وما يتكرر من اختصاصه لا ضرر فيه ن حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن سهل
الرازي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني
عمي محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن عمر قال كان
اخوان من ثقيف من بني كنة بينهما من التبار والتحاب
شيء لا يعلمه الا الله كل واحد منهما اخوة منذ رأيته
وأن الاكبر خرج الى سفر وله امراة فاوصى اخاه
بحاجة أهله فبينما المقيم في دار الظعن اذ مرت امراة

أخيه وكانت من أجمل البشر تجوز من بيت الى بيت
فرأتها فرأى شيئا مختلفا فلما رأته ولولت ووضعت
يدها على راسها ودخلت بيتا فوقع حبها في قلبه
فجعل يذوب وينحل جسمه وتتغير لونه فقدم أخوه
وقال يا أخي مالي أراك هكذا أربا وجعك قال مالي وجع
قد عا الاطباء فلم يقدر أحد على دوائه حتى أتى الحرث بن كلدة
وكان طبيبا فقال أرى عينين صحيحتين وما
أدري ما هذا الوجع وما أظنه الا عاشقا فقال اخوه
سبحان الله أسألك عن وجع أخي وأنت تستهزئ بي قال
ما فعلت وسأسقيه شرابا عندي فان كان عاشقا
فسيشتفي لكم فاتى بشراب فجعل يسقيه قليلا قليلا
كما يزق الفرخ فلما أخذ الشراب فيه تكلم وقال

ما بي على الابيات بالخيف أو رلعه
غير الأماراًيت اليوم في دور بني كنه
أسيل الخد مريوب وفي منطقه غنه

فقال أنت أطب العرب ثم قال ساعيد الشراب
فلعله يسمي فاعاد له بالشراب

أيها الجيرة اسلموا واربعوا كي نكلموا
وتعفى لبانه وتحبوا فتغنموا
خرجت من نزنه من البحر ربا تحمحم

هي ما كنتي وتزعم انى لها حموا

قال فطلق اخوه امرأته فقال له المريض على كذا وكذا ان تزوجتها ابدا فماتا ولم يتزوجا

حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال قال حدثنا عون بن تركى القاضي ابو الفضل قال حدثنا الوليد بن هشام القرشي قال لما قتل ابو العباس سليمان بن هشام دخل عليه ابو هم ابن المهاجر البجلي فانشده

ان بني العباس ان كنت سائلا قتلوا من كان اعتا واظلما

هم ضربوا وابن النفاق بسيفهم وهم ملئوا ثوبيه من به دما

فما لم يدن منا محل رتبه فليس يلاقيها اذا نلت سلما

فقال ابو العباس ما ادل ظاهر من المهاجر على باطنه في ودنا ان ذلك ليبين في عينيه اكثر مما يبين في لسانه ○ حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي قال اخبرنا الحسن بن علي بن راشد قال جاء رجل الى شريك ابن عبد الله فقال ايها القاضي ايما اطيب الطنبور ام العود فقال احسبك بايعت يا عدو الله فحلف انه لم يبايع انه مستغفر فقال له كبر على الطنبور من وتر قال اثنان قال وعلى العود قال اربعة فقال فكل اكثر هذا كان اطيب ○ حدثنا محمد ابن الحسن بن زياد قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل

قال

قال حدثنا ابي قال سمعت ابا يوسف القاضي يقول ان للعيون خبايا والغدرات ما ليس لها الخيانات فقلت له يا ابه اليس ذكرت انك لا تروي عن ابي يوسف فقال لهذه حكمة يأخذها العبد عن كل من وجدها عنده ○

المجلس الرابع والسبعون

زراره

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن عبيد قال حدثنا عيسى يعني بن يونس عن موسى يعني بن عبيده قال اخبرني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى اله فاتي بجنازه فاثنى عليه خيرا فقال وجبت ثم اتي بجنازه فاثنى عليها بعض الناس الشا فقال وجبت فقال اياس فيما وجبت فقال ان الملائكة شهداء الله في السما وانتم شهداء الله في الارض وما شهدتم عليه من شئ وجب ثم تلى هذه الاية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ○ قال القاضي فما اولى بالمرء المؤمن الناصح لنفسه الراجي لربه الخايف من غضبه ان يتقي الله ويحقق سريرته ويخلص من الرياء والفساد عمله حتى يجعل الله المقة بعد وفاته في قلوب عباده فيثني فرقهم عليه غير مسف الى ثنايهم وتركيبهم في حيوته فقد قال جل ثناؤه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

وَمَن فَارَقَهُ الدُّنيا عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي وَصَفْنَا أَظْهَرَ اللهُ حَسَنَاتِهِ
وَأَجْرَاهَا عَلَى أَفْوَاهِ عِبَادِهِ وَسَتَرَ مَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِن مَسَاوِئِ
عَمَلِهِ أَصْحَبَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم جَمِيلَ سَتْرِهِ فِي دُنْيَانَا وَبَعْدَ قَبْضِهِ
إِيَّانَا اللهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ "رَؤُوفٌ رَحِيمٌ" ٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ
ابنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ لِحَيِّ مِنْ بَنِي
عَجُوزٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ تُحَدِّثُ قَوْمَهَا عَنْ سِرِّهَا وَعَقْلِهَا
فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهَا وَقَدْ مَاتَ ابْنٌ لَهَا وَكَانَ وَاحِدَهَا وَقَدْ طَالَتْ
عَلَيْهِ وَأَحْسَنَتْ تَمْرِيضَهُ فَلَمَّا فَاظَ قَعَدَتْ بِثِيَابِهَا وَحَضَرَهَا
قَوْمُهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَى شَيْخٍ مِنْهُمْ فَقَالَتْ يَا فُلَانُ أَوْ يَا فُلَانُ مَا أَحَقَّ
مَرَّ البَأْسِ العَافِيَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ النِّعَمَ وَاعْتَدَلَتْ بِهِ الفُطْرَةُ
أَلَا يَعْجَزَ عَنِ التَّوَثُّقِ لِنَفْسِهِ قَبْلَ حَلِّ عُقْدَتِهِ وَالحِبَالُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ نَفْسِهِ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ

هُوَ ابْنِي وَابْنُ أُخْرَى لِي وَعَزَّ بِي عَلَى نَفْسِي رَبٌّ إِلَيْهِ وَلَا أُهَا
فَإِنْ أَحْتَسِبِ الأَجْرَ وَإِنْ أَكُ كَاكِيَةً لَمْ يُغْنِ شَيْئًا بُكَاؤُهَا

فَقَالَ الشَّيْخُ أَمَا لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ أَنَّ الجَزَعَ إِنَّمَا هُوَ لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسَ لِلرَّجُلِ
فِي مُصِيبَتِهِ وَلَقَدْ كَرَمَ صَبْرُكِ وَمَا أَشْبَهَ النِّسَاءَ فَأَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ بِوَجْهِهَا وَقَالَتْ إِنَّهُ مَا صَبَّرَ أَمْرٌ بَيْنَ جَزَعٍ وَصَبْرٍ إِلَّا وَجَدْتَ بَيْنَهُمَا
مَنْهَجَيْنِ بَعِيدَيِ التَّفَاوُتِ فَأَمَّا الصَّبْرُ فَحُسْنُ العَلَانِيَةِ
مَحْمُودُ العَاقِبَةِ وَأَمَّا الجَزَعُ فَغَيْرُ مُعَوِّضٍ مَوْضِعَ مَأْثَمِهِ وَلَوْ كَانَا

فصل

فِي صُورَةِ رَجُلَيْنِ لَكَانَا الصَّبْرُ أَوْلَاهُمَا بِالغَلَبَةِ بِحُسْنِ الصُّورَةِ
وَكَرَمِ الطَّبِيعَةِ فِي عَاجِلِهِ فِي الدِّينِ وَآجِلِهِ فِي الثَّوَابِ وَكَفَى
بِمَا وَعَدَ اللهُ فِيهِ لِمَنْ أَلْهَمَهُ اللهُ إِيَّاهُ ن قَالَ القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا
الخَبَرِ أَنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ قَالَتِ الحِبَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَلَا يُعْرَفُ الحِبَا ل
فِي هَذَا المَوْضِعِ وَإِنَّمَا يُقَالُ حَلَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ حِبَالًا إِذَا لَمْ تَلْقَحْ
وَهِيَ حَائِلٌ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي سَبْيِ أَوْطَا س
وَلَا تُفَرِّقُوا حَامِلًا حَتَّى تَضَعَ وَلَا حَائِلًا حَتَّى تَحِيضَ وَمِنَ الحِبَالِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ

قُرَّ بِأَمْرِ بَطِّ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

وَقَالَ الفَرَّاءُ وَمِنْ كَلَامِ العَرَبِ حَائِلٌ حَوْلًا إِذَا تَبِعَ الحِبَالُ عَلَيْهَا
ثَلَثَةُ أَعْوَامٍ فَأَمَّا الحَوْلُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ وَقَوْلُهُ بَيْنَهُمَا المَوْجُ وَقَوْلُهُ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَهَذَا مَعْنَى اللَّفْظَةِ الوَارِدَةِ فِي هَذَا الخَبَرِ فَإِنَّهُ
يُقَالُ فِيهِ حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَوْلًا وَحُؤُولًا وَقَوْلُهُ وَالحُلُولَ
بِعُقُوتِهِ يُقَالُ سَاحَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَقَاعُهَا وَعُقُوتُهَا كَمَا قَالَ

الشَّاعِرِ

فَمَنْ بِعُقُوتِهِ كَمَنْ بِفِنَائِهِ وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَكُنُّنِي بِقَوَاجِ

كمن لمثني

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ القَاسِمِ الكَوْكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الملك
المَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ أَبِي بَكْرٍ المُؤَمِّلِيُّ عَن عبد الله

ابن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر قال خرجت أنا والاخوص الانصاري
مع عبيد الله بن حسن الحج فلما كنا بقديد قلنا لعبد الله
ابن حسن لو أرسلت الى سليمان بن دباكل الخزاعي فانشدناه
من شعره فأرسل اليه مجانا فانشدنا فصيدته
يا بنت حسا الذي أحب ذهب الزمان وحبها لا يذهب
أصبحت أمتحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاجنب
ما لي أحن اذا أحمالك قربت واصد عنك وانت مني اقرب
لله درك هل لديك معول لمتيم ام هل لودك مطلب
فلعذر رأيتك قبل ذاك وانني لمتيم بهواك لو تتحبب
وأرى التصبه باسمكم فيزيدني شوقا اليك جنابك عميك المتسبب
وأرى العداة يودكم فأوده اذ كان ينسب نسك او يتسبب
وأخالق الواشين فيك تخلا وهم علي ذوو ضغاين دؤب
ثم اتخذتهم علي ولجة حتى غضبت وسل ذلك يغضب
وانصرفت فلما كان القابل حج ابو بكر بن عبد العزيز
ابن مروان فمر بالمدينة فدخل عليه الاخوص واشتجره
فاصحبه فلما خرج الاخوص قال له بعض من عنده تغدر
بالاخوص الشام فتعتبر به فبعث الى الاخوص فقال له
يا خال اني نظرت فيما سألتني من الاستصحاب فكرهت
ان ألجم بك على امير المؤمنين بلا اذن ولكني استأذنه لك

فان أذن

فان أذن كتبت اليك في المسير اليّ فقال الاخوص لا والله
ما بك ما ذكرت ولكني استعفيك عندك ثم خرج فارسل
اليه عمر بن عبد العزيز بصله واستوهبه عرض ابي بكر
فوهبه له ثم قال

يا بنت عمك نكبة الذي أتزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لأمنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لأميل

ثم قال فيها يعرض بأبي بكر

ووعدتني في حاجتي فصدقتني ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا
حتى اذا ارتفع الحديث مطامعي يأسا واخلفني الذين امل
زايلت ما صنعوا اليك رحلة عجلا او عندك منهم متحول
واذا تفعل ما يقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل

فقال له عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما أراك أعفيتني
ما استعفيتك منه ○ حدثنا محمد بن القسم الانباري قال
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربعي قال حدثنا أحمد بن عمر
ابن عمران واسمعيل بن عبد العزيز بن ابي ثابت بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثني احمد بن عمر بن عمران قال انتظرت
قريش عمران بن عبد العزيز يوم قدم المهدي المدينة فقال
قريش لا يدخل حتى يدخل أبو ثابت فدخل ابو ثابت فتكلم
فلما فرغ من كلامه قال الناس لا امير يعنون المهدي

وكان ولي عهد فقال عمران ابني عمر يتكلم بعدي قال
فتكلم عمر بن عمران فابلغ قال فخرج الحاجب فقال أنا أشهد
انه ابو ثابت وانه ثابت منه فانشد المهدي هذه
القصيدة من قول عمر

غشيت لهند بالعقيق ربوعا فأدريت في دار الحبيب دموعا
وليس لها الا اثاف كانها ظلمت في القار وقوعا
فيا سائلي ما الحب صادف عالما بصيرا بما عنه سألت سميعا
فاني وجدت الحب كالنار حرة وحلوا ومرا بعد ذاك قطيعا
فمن مسرح يأتي الامام بمنطقي ويبلغني منه الجواب سريعا
لطفت امير المؤمنين لها شهر وكنت لها بعد الحول ربيعا
فأديت حتى الله في بر والد فلا نالك الماضي هديت مضيعا
رفعنا وانتم بالنبي محمد وكان على الخلق النبي رفيعا
فلن يقبل الرحمن بر الوالد اذا لم يبر الوالدين جميعا
وقد امر الرحمن بالبر فيهما فكن فيهما يا بن الكرام مطيعا

قال فألحق بني زهرة في العطا ببني هاشم يومئذ ٥ حدثنا
محمد بن العباس بن الوليد قال سمعت احمد بن يحيى ثعلب يقول
دخلت على احمد بن حنبل فرأيت رجلا تهمه نفسه لا يحب
ان يكتب عليه كان النيران قد سعرت بين يديه فازلت
ارفق به وتوسلت بالتيسير اليه فقلت انا من سوالك

يا امير

يا ابا عبد الله وذكرت له عبد الله بن العرج قال ابو العباس
وعبد الله هذا من صالحي اهل البلد فغرم الي حديثي وانبسط
الي وقال في اي شيء نظرت فقلت في علم اللغة والشعر
فقال سررت بالبصرة وجماعة يكتبون الشعر عن
رجل وقيل لي هذا ابو نواس فتخللت الناس وراي فلما جلست
امثل عليا

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا بالعمر الله حتى تتابعت ذنوب على اثارها لعن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب
ثم اطرق فعلمت انه قد سلم فسلمت وانصرفت ٥ قال
محمد بن العباس فحدث الي بهذا عبد الله بن المعتز وانا
اسمع وانشده الابيات فقال لنا عبد الله هذه الابيات
لابي نواس وهذيانه قال محمد بن العباس فنظرت فيما
حدثني به الناس عن ابي عبد الله هل راى ابا نواس
فوجدت فيما حدثنا عبد الله بطريق خراسان وهو
قاض الناحية وضحك واذا ابي نواس فكتبت عنه من
زهريانه قال الغاضي رحمه الله عليه وقد رويت انا هذه الا
عن بعض من تقدم ابا نواس من الشعراء واستشهد ببعضها

قال سمعت ابا عثمان كنت بالبصرة فحضر

بيان

طايفة من النحويين في بعض من فضول النحو وقد ذكرنا
من هذا اطرفا في موضع غير هذا فلم أر لاعادته في هذا الموضع
وجها حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله
ابن ابي سعيد قال حدثني محمد بن صالح التميمي قال حدثني
عمر بن عبد الوهاب الرياحي قال حدثنا عبد الله بن سعيد
ابن ابان بن سعيد بن العاص عن خالد بن سعيد عن سعيد
ابن عمرو قال وفد عبد الله بن جعفر على معوية بن ابي
سفيان فانزله في داره فقالت له امنة قرظة امراته
ان جارك هذا يسمع الغنا قال فاذا كان ذلك
فاعلميني فاعلمته فاطلع عليه وجارية له تغنيه
وهو يقول

إنك والله لذو ابلة ... يطوفك الادنى عن الابعد

وهو يقول يا صدقكاه قال ثم قال اسقني قالت ما
اسقيك قال ماء وعسلا قال فانصرف تغنيه وهو
يقول ما ارى باسا فلما كان بعد ذلك قالت له ان
جارك هذا لا ينام الليل بن قراءة القرآن قال هكذي
تري رهبان بالليل ملوك بالنهار حدثنا محمد
ابن داود بن سليمان النيسابوري قال سمعت الحسن
ابن سفيان يقول قال حبان عن ابن المبارك انه قسم يوما

لاخوانه ومن حضره من اصحابنا الف درهم ثم قال
لاخير للمال دون كثاره ... الجود اكفت وهابه
يفعل احيانا بزواره ... ما يفعل الخمر بشرابه
قال القاضي رحمه الله ذكر ابن المبارك الخمر والمعروف
بانيتها ارى الثواب حدثنا محمد بن الحسن بن زياد
قال اخبرنا وكيع عن الاعمش قال اخبرنا عامر
قال سئل شريح القاضي عن الجراد قال قبح الله الجراد
فيها خلقة سبعة جبابرة رأسها رأس فرس وعنقها
عنق ثور وصدرها صدر اسد وجناحها جناح نسر
ورجلاها رجلا جمل وذنبها ذنب حية وبطنها بطن
عقربة حدثنا محمد بن مخلد قال حدثني احمد بن محمد
ابن بكر بن خالد ابو العباس قال حدثنا داود بن رشيد
قال حدثنا ابو نميلة عن عمر بن ابي زائدة قال حدثتني
امراة من بني اسد قالت رفعنا عودا في الحي فمر بنا
بسعيد بن جبير والمغيبة تقول

لئن فتنتني لهن بالامس اقتنت ... سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم
وألقى مفاتيح المسجد واشترى ... رصال الغواني بالكتاب المنمنم

قال ابن مخلد فقال سعيد كذب حدثنا محمد بن العلاء
الحربي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابن عائشة

قال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عن صعب
ابن جثامة وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال صعب
لعوف يا اخي اينا مات قبل صاحبه فليتراءى له قال اليكون
ذاك قال نعم فمات صعب فراى عوف فيما يرى النائم
كانه اتاه قال فقلت اي اخي ما فعل بكم قال غفر لنا بعد
المشايب قال ورأيت لمعة سواد في عنقه فقلت اي اخي ما هذا
قال عشرة دنانير استسلفتها من فلان اليهودي فهي في قرني
فاعطوها اياه واعلم اي اخي انه لم يحدث في اهلي حدث بعدي
الا وقد لحق بي خبره حتى هر مات لنا منذ ايام واعلم ان بني
عمرو عوف الى ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال فلما استيقظ
قلت ان في هذا لمعلما فلما اصبحت اتيت اهله فقالوا امرنا جارنا
بعوف الهلكى تفعلون بتركة اخوانكم لم تقربنا منذ مات
صعب قالوا اعتللت بما يعتل به الناس قال فنظرت الى القرن
فانزلته فاعتللت فيه فندرت العرة التي فيها الدنانير
فبعثت الى اليهودي فجاء فقلت له هل كان لك على صعب
شيء قال يرحم الله صعبا كان من خيار اصحاب محمد صلى الله عليه
واله هي له قلت لتخبرني قال نعم اسلفته عشرة دنانير فتبدرتها
اليه قال هي والله باعيانها قال قلت هذه واحدة فما قلت
فهل حدث فيكم حدث بعد موته قالوا نعم حدث فينا الذي قلت

اذكروا

اذكروا قالوا نعم هر مات لنا منذ ايام قال قلت
هاتان اثنتان قال قلت ابن ابنة اخي قالوا تلعب قال فاريها
فمسستها فاذا هي محمومة فقلت استوصوا بها خيرا فماتت
لستة ايام ٥ قال القاضي رحمه الله قوله بعد المشايب يحتمل
فيه وجهان من التاويل احدهما انه من قولهم شاب الشيء
اذا خالطه ومازجه فكانه عنى انه لقي مع انه نجا وفاز امورا
فظيعة راعته حين عاينها يومئذ وهو يوم الفتح الاكبر
فسئل الله العظيم خيره والسلامة فيه ونعوذ به من شره
والوجه الثاني انه من الشيب والمشيب وقد وصفه الله تعالى
بانه يجعل الولدان شيبا واما القرن فانه الكنانة والعندل
فاذا اجتمعت الكنانة والنبل والسلاح فهو قرن كما قال

الشاعر

يا ابن هشام اهلك الناس الذين فكلهم لمثلي يسعى وقرن

نفوس

حدثنا محمد بن يزيد البوشنجي قال حدثنا الزبير قال حدثني
عمي عن معافا بن نعيم ان ابا كان على اليمامة ولاه بلال
ابن جرير بعض اعماله فجلس يوما يحكم والخصوم خلوس اذ مثل احدهم
وابن المراغة حابس اعيارة مر في القصيدة ما يذوق بلا لا
ولا يشعر انه في ذلك بسبيل قال فقال اين هذا الرذية
قال هانذا اصلحك الله قال ادن انت وخصمك فدنوا قال

هل أبدل البيت فقلت له انسان قال اصلحك الله والله ما هو
الا شيء جرى على لساني وما أردت بذلك ذكرها فقال
هو اشهر من ذلك هلم فاحتجاج حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا أبو احمد الحنظلي عن عمر يعني ابن محمد بن عبد الله
النسائي قال حدثنا احمد بن بشر بن سليمان الشيباني
قال سمعت احمد بن عبد الله الدينوري قرأت على قبر

أخ طال ما سرني ذكره فقد صرت اشجى لذي ذكره
وقد كنت أغدو الى قبره فقد صرت اغدو الى قبره
وقد كنت ضيفا به على الناس لو مد في عمره
وكنت اذا جئت في حاجة قضيت بحق على أسره
فصار على الى ربه وكان على فتى دهره
اتم وأكمل مما لم يزل وأنبل من كان في عصره
أتته المنية عفوا له رويدا تخلك من ستره
فلم يغن اخذاده حوله ولا المسرعون الى نصره
اشد البرية وجدا به احد البرية في طمره
فاصبح بعدي الى منزل عميق تنوق في حفره
تغلق بالتراب ابوابه الى يوم يؤذن في حشره
وخلى القصور التي شادها وحل بالقبر في قعره
ويبدل بالفرس بسط الثرى وريح ندى الارض من عطره

دهري

أخو سفر ما له اوبة غريب وان كان في بصره
فلست مشيعه غاديا أسيرا يسير الى ثغره
ولا متلق له قافلا بقتل عدو ولا أسره
فلا يبعدن أخي هالكا فكل سيمضي على أثره

قال القاضي رحمه الله قوله ولا متلق له بالجر وقد عطفه
على قوله فلست مشيعه وهو منصوب لان قوله فلست
مشيعه بمعنى فلست تشيعه ومن هذا قول زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقد استشهد النحاة في هذا الوجه بقول امرئ القيس
فظل طهاة اللحم بين منضج صفيف شوا وتدير معجل
وقالوا قد عطف على قوله صفيف شوا حمل هذا بعضهم
على انه معطوف على قوله شواء وتاول هذا بعضهم
على الجوار كما حكى هذا جحر ضب خرب وهذا باب
يتسع القول فيه وكلنا فيه كلام كثير مشروح في
مواضع من كتبنا في القرآن والفقه والنحو حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر الازدي قال حدثنا ابو بكر
ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا
حماد بن الوليد الحنظلي قال سمعت عمر بن ذر يذكر
أنه بلغه عن ميمون بن مهران انه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز

يوما وعنده ابو البرمكي الشاعر وهو ينشد شعرا
فانتهى في شعره الى هذه الابيات

فكم من صحيح بات للموت امنا ... أتته المنايا بغتة بعد ما صح
فلم يستطع اذ جاءه الموت بغتة ... فرارا ولا منه بحيلة امتنع
فاصبح تبكيه النساء متفجعا ... ولا يسمع الداعي وان صوته رفع
وقرب من لحد فصار مقيله ... وقارب ما قد كان يأمله الطمع
فلا يترك الموت الغني لماله ... ولا معدما فيما له حاجة يدع

فلم يزل عمر يضطرب ويبكي حتى غشي عليه ثلاثا فقمنا وانصرفنا عنه ان انشدنا محمد بن يحيى الصولي قال انشدنا المبرد

ولي حاجة قد رابني عي نجاحها ... وجود كاذى الدهر في اقتضائها
وما لي شفيع غير نفسك انني ... اتكلت من لدنه بحسن حيالها
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ... ويبقى وجوه الراغبين بمائها
شكوت وما الشكوى لنفسي عادة ... ولكن تفيض النفس عند امتلائها

انشدنا عمر بن الحسن الشيباني قال انشدنا أبو بكر القرشي قال انشدني الحسين بن عبد الرحمن

اذا ما الليالي أقبلت بإساءة ... وهون نابان تاتي بحسن صنيع
وذلك فضل الله في الناس كلهم ... فكن باذلا للخير غير منيع

المجلس الخامس والسبعون

حدثنا جعفر بن محمد بن عبدويه الموروزي البرائي قال حدثنا الرمضراني قال حدثنا أبو معوية الضرير قال حدثنا عبيد الله بن الوليد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ان في الجنة طيرا اعناقها كاعناق البخت ريشه فيحي حتى يقع على صحفة من صحف الجنة فينتفض فيخرج من تحت كل ريشة لون ابيض من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ليس لهم ما يشبهه صاحبه ثم يطير فيذهب قال تعالى الطاوس يا رسول الله قد انبأنا هذا الخبر عن عظم قدرة الله تعالى وجل ثناؤه عجيب رزقه وعما أعده لاوليائه في جنته صورة نفوسهم ولم يبلغه انا نتهدر فهنيا لهم ما انعم عليهم ربهم واياه نسئل ان يدخلنا جنته ولا يحرمنا رحمته فانه لا يتعاظمه خير يسجو به ولا يستصعب عليه شئ تصرفه بيده الخير وهو على كل شئ قدير حدثنا محمد بن الحسن ابن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سال عمر ابن سعد القرشي الاخطل أيسرك ان لك شعرا يشعرك قال لا والله ما يسرني ان لي عقولي منقولا من مقاول العرب غير ان رجلا من قومي قد قال أبياتا

تحسدته عليها وأيم الله انه لمعدف القناع ضيق الذراع
قليل التماع قال ومن هو قال القطامي قال وما هذه
الابيات قال قوله

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ... ولا الصدور على الاعجاز تتكل
من كل سامية العينين تحسبها ... مجنونة أو ترى ما لا ترى الابل
حتى وردن ركيات الغوير وقد ... كاد الملاء من الكتان يشتعل
يمشين معترضات والحصار مض ... والريح ساكنة والظل معتدل
والعيش لا عيش الا ما تقر به ... عيني ولا حال الا سوف تنتقل
ان تصحبي ابن عثمان بنجحة ... تعدد هون على المستنجح العمل
والناس من يلق خيرا قائلون له ... ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

قال القاضي لعمري ان هذه الابيات لمن رصين الشعر وملسه
وكلمة القطامي التي هذه الابيات منها من اجود شعره
وأولها

إنا محوك فاسلمي أيتها الطلل ... وان بكيت وان طالت بك الطول

ويروى الطيل وقد ذكر بعضهم ان اجود ما اتى من اشعار
العرب على هذا العروض وهذا الروي هذه الكلمة وكلمة
الاعشى التي أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق فراقا أيها الرجل

وقول

وقول الأخطل لمعدف القناع المعدف المغطى فكأنه نسبه
الى الحوك وقصوره عن الشرف وان يكون بارزا مبديا صفحته
تجدا وافتخارا كما قال سحيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

ويقال اعدفت المرأة قناعها كما قال عنترة

ان تعدلي دوني القناع فاني ... طب باخذ الفارس المستلئم

وأما قول القطامي يمشين رهوا فانه أراد انهن يمشين
في سكون وتؤدة وقد قيل في قول الله تعالى واترك البحر
رهوا اي ساكنا وقيل طريقا يبسا وحكى ان بعض
العرب قال في فالج من الابل وهو بين سنامين وقال
بعض أهل المعرفة لو كان القطامي قال هذا البيت
في صفة النساء لكان قد احسن ومن الدليل قول الشاعر

كأنما أهل حجر ينظرون متى ... يرونني خارجا طيرا يريد
طيرا رأت بارقا ذفت الدماء ... او امة خرجت رهوا الى عيد

وقول عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات أحد ... محافظة وكنا السابقينا

قيل هي الخيل وقوله والريح ساكرة يعني ساكنة واذا
كانت ساكنة فهي فعل الاشياء المفقودة المعدومة
يقال سكر الشيء اذا سكن وقيل للسكر الذي هو من سكر
الاودية والانهار سكر لانه سكن اذا اشتد وعدمت

سورته ومنه السكر من الشراب وغيره قيل فيه ذلك
لاختباس ما كان منطلقا من السكران وصحة رأيه
وصواب منطقه وقيل سكر الحواد اسكنت فورته وهدأ
احتدامه وشدته كما قال الراجز

حتى الشتا واجتال القنبر واستخفت الأفعى وكانت تظهر

وجعلت عين الحرور تسكر

وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين لقالوا انما سكرت
ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وصعب النظر اسكانها عن الحركة
التي تدرك المبصرات بها وقرأ جمهور القراة سكرت
بالتشديد للتكرار اذ كانت الابصار جماعة وقرأ
بعضهم سكرت بالتخفيف لدلالة القراة على المعنى ومثله
فتحت أبوابها وفتحت في ظائر لهذا كثيرة وهي
مشروحة فيما تضمنته الكتب في علوم القران من كلامنا
وكلام من تقدمنا وبالتخفيف قرا ابن كثير فيمن وافقه
منا لمكيين وقوله

ان يصحبي من بني عثمان منجحة فقد تهون على المستنجح العمل

من الكلام الحسن في الانا عن أن من انجح سعيه وادرك
نائله فهان عليه ما كان انصبه وعناه واتعبه في
قصد مطلوبه ومثله قول سابق البربري

اذا ما نال ذو طلب نجاحا بأمر لم يجد ألم الطلاب

(انظر ٥٥)

وظائر هذا المعنى كثيرة يتعب احصاؤها ويطول
استقصاؤها هان حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي
قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا
ابن عايشة قال الكوكبي وحدثنا مسلم بن زكوان
قال حدثنا الثوري عن ابي عبيدة قال الكوكبي
وحدثنا محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني
شعيب بن صخر قالا الكوكبي وحدثني محمد بن الحسن الضرير
قال حدثني ابن عايشة عن محمد بن المختار عن ابي يزيد
بعضهم على حديث بعض قالوا كان عند معوية ابن
ابي سفين جماعة يفرفي سماره ذات ليله فقال والله
لقد ذهبت مني اللذات من المطاعم والمشارب الا من
صبي صغير يلاعبني والاعبه وأضمه الى صدري
فقال عمرو بن العاص افلا ادلك على امراة لو تزوجتها
عدت شابا في سن ابن ثلثين سنه ثم لا تزال معها
انعم الناس عيشا بقية عمرك قال معوية ومن هي
قال محمد بن القسم ابو العيناء دون الجماعة هي فاطمة بنت
عبد الرحمن بن سهل وقال الجماعة دون محمد بن القسم هي
هند بنت سهل بن عمرو احسبه هو الثبت قال معوية
أوليست تحت عبد الله بن عامر بن كريز قال بلى قال فتلطفا

عبد الرحمن بن ح

عرضت به الي أن تذكر زوجا جل من خيار قريش
قال عمرو رأيتك حدثت نفسك بشيء فعرضت عليك
ما عرضت وقد يتزوج الرجل المرأة ويتزوجها غيره
فقال معوية اكتموا هذا الأمر لا تشهروه فلعمري
ان نال أحد حاجته بالرفق والتأني والحيلة لأنالنه
منها ثم دعا معوية خادما له من أثير خدمه عنده وأخصهم
لديه فقال انطلق الى عبد الله بن عامر فزره واذا حضر
الباب فالطفه واكرمه واوقع في قلبه كثرة
ذكري له واني ربما ذكرته عند نساء وحرمي
وحيث لا يذكرني أحد من الرجال وان ذلك ليس
الا لقدر عندي ومنزلته مني فاذا أوقعت في قلبه كثرة
ذكري له فاعلمني ففعل الخادم ما أمره به حتى ظن عبد الله
انه ليس أحد بمنزلته عنده فقال معوية للخادم انطلق
الان شبه التاجم والمتحظي عنده فمره ان يخطب الى أمير
المؤمنين ابنة رملة وشجعه على ذلك واضمن له أنك تخلصه
من أمير المؤمنين اذا أحب فتهيأ عبد الله بن عامر لذلك
وهيأ له كلامه وأدخله الخادم على معوية فبره
والطفه واقبل عليه بوجهه فحدثه ودعا بالطعام
والوان الأشربة واقبل يسقطه الكلام فحصر عبد الله

فانطلق

وانقطع وانقبض وهابه فقال معوية حين رآى حضره
ولعيبه أنه لن يمنعك من أمير المؤمنين الخلوة قل
ما أحببت وانبسط في كلامك وسل ما أحببت فدعا له
واثنى عليه وانصرف يومه ذلك ولم يكلمه في شيء
فدعا معوية خادمه ذلك فأعلمه أن الرجل هاب
وحصر فاعد اليه واموه أن يسأل حاجته وشجعه
واعلمه أن أمير المؤمنين قاضي حاجته فمضى الخادم الى
عبد الله فأمره بالعود الى معوية ومسألته حاجته
فانه لن يمنع ما يريد فعاد عبد الله على معوية فأكرمه
والطفه ودعا له بالطعام والشراب ولما أكلا
وشربا قال عبد الله جئتك يا أمير المؤمنين في حاجة
على حسن ظني بك يا أمير المؤمنين ومنزلتي منه فان وافق
منه فالحمد لذلك الذي أبغي وان خالفه فاعوذ من
سخط أمير المؤمنين ومن موجدته قال معوية
تكلم يا ابن أخي ما بدا لك قال عبد الله جئتك أخطب
بنتك رملة قال فنظر اليه معوية شبه المنكر عليه
المستعظم له والمتغيض منه ثم قال فنظر في ذلك فتقام
ابن عامر وقد سقط في يديه وظن أنه قد أغضبه فلما خرج
دعا معوية خادمه فقال انطلق الآن فلا تظهر ثلثة أيام

فان ابن عامر سيطلبك ثم ألعنه بعد واعلمه أنه أحمق
رجل في قريش وأقلهم عقلا حيث يخطب الى امير المؤمنين
ابنته وعنده امرأة غيرها انما تريد الاضرار بها
وأن تؤديها وتشدد بذلك ومره ان يعود ويكتب
كتابا يذكر انه لم يطلب هذا الأمر وهو يريد
أن يصر بابنة أمير المؤمنين وتكون عنده غيرها وانه
يخلي عن كل امرأة تعظيما لحقها ففعل الخادم ذلك
ثم لقي ابن عامر فبلغ منه ما أراد فقال له ابن عامر كيف
الحيلة لاصلاح هذا الأمر قال تدخل ان شئت او تكتب
كتابا تذكر فيه انك مطلق لنسائك اكراما
لابنة أمير المؤمنين وتعظيما لحقها ففعل ذلك ابن عامر
فلما قرأ معوية كتابه دعا به وبعشرة من قريش
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انكم عرفتم حال ابن عامر
في شرفه وحسبه ومكانه من أمير المؤمنين وقرابته
وقد خطب الى أمير المؤمنين ابنته وقد زوجه على ما علم
من تطليق ما عنده فقال عبد الله عند ذلك فان فاطمة
بنت عبد الرحمن كما قال ابو العيناء وقال غيره فان لعند
بنت سهل بن عامر طالق البتة فدعا له معوية والقوم
جميعا ثم خرج عبد الله الى الدار وسوى الدار التي كانت فيها

ثم أرسل اليها أن أعتدي فلما أتاها الرسول قالت
له ويحك مالك قال طلقك عبد الله قالت والله ما ظننت
فعل هذا وعقله معه ثم سألت عن الأمر فاخبرت
فرعت فهرمانها فأمرته أن تجهزها ثم ارتحلت
نحو المدينة وقالت فرق معوية بيني وبين صاحبي
ليتزوجني والله لا يصل الى ذلك حتى يصل الى امه
وقيل لمعوية انها قد شخصت قال دعها حتى تذهب
حيث شاءت فلعمري لا تخرج من سلطاني الا ان تخرج
الى أرض الشرك فلما انقضت عدتها كتب معوية
الى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة يأمره أن
يخطبها عليه فارسل اليها بذلك فارسلت اليه عدتي
لم تنقض فقال نحن أعلم بعدتك قالت فاني لا أخبرك
دون تمام الجمعة ثم أرسلت الى الحسن بن علي عليهما السلام
اني أريك أن تأتيني لأمر استفتيك فيه فارسل اليها
بذلك ان مثلي لا يأتي النساء للفتيا فارسلت اليه ان لم
أتيتك في مجلس حاسر فان كنت ترضى ان تخرج اليك
امرأة من قريش حاسرة حتى تستفتيها فأنت وذاك
ذلك وخرج حتى أتاها فاذنت له فدخل وأمسك
حواريها بينه وبينها فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله

عليه وعلى آله وقالت أعندك يا ابن رسول الله خير
قال الحسن والله لقد لجأت الى أمر لم يكن من كلامي
من الحق ان يكون عنده الخير مني وادنى طرقي رسول
الله وعلي بن ابي طالب صلى الله عليهما قالت انه كان
من معوية في فرقته بيني وبين صاحبي ما احسبه انه
قد بلغك ووالله ما بي فيه من حاجة ولقد اخترتك من
نفسي فان وجدت احدا احق بي منك فقد رضيت
بخاتمك او ما شئت قال الحسن قد علمت ما كان
بيني وبين معوية حتى اصلح الله ذلك وهذا امر ما احدث
به نفسي ولا مالي يومي هذا فيه من حاجة قالت اذكرك
الله ان ترد علي نفسي بعد اذ بذلتها لك واخترتك
قال فما الى ذلك سبيل فلما رأت تأبيه عليها قالت لجواريها
تحيزن الثوب عني فتحيزن الثوب فاذا مثل القمر لا ربع عشرة
وكانت من احسن النساء واتمهن وكان الحسن
عليه السلام صاحب نساء فلما رأى جمالها ولم يكن
رأى مثلها اخذت بقلبه فقال قد رضيت وقبلت
فأرسلت الى رجال من قريش فاشهدتهم انها قد جعلت
امرها الى الحسن بن علي فحمد الله واشهدهم انه قد تزوجها
على كذي وكذا وبلغ الخبر مروان فارسل الى الحسن

فحبسه وأرسل اليها فحبسها وأقام عليها الرقباء
وكتب الى معوية يعلمه ان الحسن وثب فتزوج جها
بغير علم قاض ولا سلطان ولا ولي جراءة عليك وخلا فا
لك واني قد أمرت بحبسها الآن يأتيني منك راي فكتب
اليه معوية قد فهمت ما كتبت به في أمر الحسن
وقد أجبتك في ذلك بكتاب بعثت به اليك مختوما
فاجمع اليك ثلثين رجلا من قريش ثم افض الخاتم بحضرة
الحسن وحضرة القوم ثم اقرأ كتابي واعمل بما فيه
ففعل ذلك مروان فاذا فيه اما بعد فانك كتبت
الي تذكر تزويج الحسن بغير حكم حاكم وعلم سلطان
وسألتني أن أكتب الى برأي فيها في مكانها والعمري
ما بلغ بني امر معوية أن يحرم شيئا قد احله الله أو يحل
شيئا مما حرم الله والحسن انما ترك أن يعلم السلطان
مخافة مني لما سبق من خطبتي المراة قبله واختارته
وآثرته علي فاذا قرأت كتابي هذا فخل عن
الحسن وادفع اليه زوجته ولا تعرض لها في شيء يؤذيها
وادفع الى الحسن من مالي قبلك عشرة الف دينار معونة
على تزويجه وادفع الى زوجته خمسة الف دينار وا
جوارها فلما قرأ مروان الكتاب قبل ما أمره به وأعلمها

أيضا من ماله ومنع معوية ان عامر بنته وقال انما
زوجتك على ان أتزوج امرأتك وبنتي صغيرة حتى
تبلغ فاستأذن ابن عامر للحج فأتى المدينة فرأى الحسن
عليه السلام على بابه فاقبل اليه فسلم فرحب به الحسن
وأنزله ثم قال ابن عامر يا ابا محمد أتاءذن لي في الدخول
على فاطمة بلفظ الى لعينا والسلام عليها قال وكرامة
ثم أرسل اليها أن ابن عمك عبد الله يريد الدخول عليك
فأذني له فاذنت له وأخذت زينتها قام الحسن
فدخل عليها فاذا هي تبكي فقال الحسن ان قد صير
الله الامر الى ما ترين وأنا طيب النفس بالنزول عنها
والتخلية بينك وبينها غير قال لها ولكن كراهة
مساءتك قال ابن عامر لا والله ما لي بذاك من حاجة وقالت
هي والله لا أرجع اليه وقد طلقني بغير ذنب ولا احدث
الا طمعا في ابنة معوية قال الحسن فانها كما
قالت ذكرت ابنتي حيث نظرت الى وجهه
وكان لعبد الله بن عامر منها ابنة
وكانت عند اخوات عبد الله في المدينة ثم
كشف عبد الله عن شيء تحت ثوبه فاذا سفطان
في أحدهما جوهر وفي الآخر درنفاك يا أبا محمد انهذا تي كان

علمت مثل هذا وقد

لتعرفها

لي عندها سألتها عنه وما أطمع أن ترده علي وما أظن
احدا تسمح نفسه عن مثله فرده عليّ فأقسمت
عليك لما أخذت منه حاجتك قال الحسن مالي فيه
من حاجة وأنت أحق بماله ولكن حاجتي اليك غير
هذا أحب أن تشفعني بها قال ما هي قال بنتك هي
بنتي فاحب أن تضمها الى أمها قال هي لك فأرسلها
اليها من ساعتها فحملت وحملت ما كان لها من
خدم ومال فدفعها الى الحسن قال أبو بكر محمد ابن
زكريا فاخبرني ابو عثمان عبيد الله بن عثمان بن عمر
العرشي التيمي قال اخبرني ابي وكان ابوه قاضي المنصور
قال لما طلق عبد الله بن عامر بن كريز هند بنت سهل
ابن عمرو وله منها ابنة وتزوجها الحسن بن علي عليهما السلام
فلم يدر ما الحيلة لها لما في نفسه منها فبعثت الى ابنته لتقبضها
فضربه الحسن بالرجال فكلمه وكان من قوله ما حجر
رجل عندي اشرف ولا افضل من حجر الحسن بن علي ولكنها
امرأة واجب كينونتها عندي والانس لها فلما رأت
ذلك هند قالت للحسن اني والله اعرف انه لا يدعها لاحد
الا بي فتأذن لي ان اتيه قال نعم لانك المأمونة وهو المأمون
وكان قد قبض ابنته اليه فأرسلت اليه اني اتيك ليلة

كرني وكذي فأقام لها ابن عامر في داره الخارجة
وصفا بالشمع وفي قبته التي كان يسكنها بين داره
ومنازله وجلس على سرير الى باب خلفه وقد بسط له
حجاب فجلست اسفل من سريره وجاءت ابنتها فاعتنقها
وتباكيا فقالت هند لابن عامر اني جئتك في بنتي
ولا حجر خير لها من حجري ولا أدب انفع لها من أدبي
والله ان احب ما فيها الي انها منك فان رأيت ان تهبها
لي وتشفعني فيها فعلت قال هي لك ثم دعا بسبيبة خز
فملئت خزا ودعا من اصناف الثياب بثوب فملأه
من كل صنف ودعا باربعة الف دينار وحلل لا يدري
ما قيمتها ثم ولى الى الباب الذي خلف سريره فقام بين
البابين ثم قال لك ما بين سريري هذا الى ما دخلت
فيه من ملكي فانصرفت بذلك المتاع والمال والرقيق
قال محمد بن زكريا قال ابو عثمان وأخبرني
ابي قال كان ابن عامر قد استودع هند ابنت
سهل بن عمر اسفاطا فيها حلي كثير ودر وجوهر
لم ير مثله على احد غيرها وطلقها وهو عند معوية وهي
بالمدينة وقد انتقلت من منزلها وتزوجها الحسن بن علي
صلوات الله عليها فارسل اليها ابن عامر يطلب ما استودعها

فانكرت الرسول

فأنكرت الرسول أن يكون استودعها شيئا ولعا عندها
شيء فلما كثرت الرسل فيما بينها لقي ابن عامر الحسن
ابن علي عليهما السلام فقال كنت استودعت هندا
ودائع وقد ارسلت اليها فيها وقد سبق الي قلبي انها
جحدتها لما ارسلته محبة ان لا يفشو ذلك وانها
لا تحب ان دفعه الا الي فان اردت ان تأذن لي
عليها فعلت قال نعم فجاء الحسن عليه السلام فاعلمها ان
ابن عامر بالباب فشدت عنها ثيابها فلما دخل ابن عا

عليها تهته العبرة وبكت الأخرى قبل ان يتكلم احدهما
فقال الحسن بن علي عليهما السلام لما رأى ذلك ان شيئا
كنتما على خير محل فقال ابن عامر اذا والله لا اجتمع
ابدا انسانا لها عما وضع عندها فقالت ثم لا والله ما كنت
لأقر به لأحد ابدا ولا أدفعه الى سواك يا جارية ضعي لي
هناك فراشا فوضع لها فراش واستقر لها مجلسها
ثم قالت ارفعي الفراش الذي كان تحتي فرفع ثم قالت
احفري فحفرت تحت فراشها فاخرجت تلك الاسفاط
بخاتم ابن عامر فقالت والله ما زايلتها وما زالت انقلها معي
حيث ما كنت مع فراشي الى ان ردها الله اليك قال ابن
عامر خذي منه ما أحببت وفتح بعضها ليعطيها فحلفت

الا تاخذ منه شيئا فقام عبد الله بن عامر وقد قبض متاعه
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال اخبرني ابو علي القزي
قال حدثني هرون مولى بجيلة قال كنت مع ابي نواس
يوما في بعض طرق بغداد وهو ضجر قليل النشاط
فجا غلام حسن الوجه فجعل يمازحه وهو يعبث به وابو نواس
لا يلتفت اليه فانصرف الغلام وهو يقول اصحت والله
يا ابا نواس باردا فقال لي ابو نواس امعك الواح قلت نعم
فقال اكتب

اذهب بحوت من لهجا ولذعه واما ولثغة احمد بن نجاح
لولا فتور في كلامك تشتهي وترفق لك بعد واسفلا حي
وتكسر في مقلتيك هو الذي عطف القلوب عليك بعد جماحي
لعلمت انك لا تمازح شاعرا في ساعة ليست بحسن مزاح

المجلس السادس والسبعون

حدثنا الحسن بن الحسين بن عبد الرحيم الانطاكي قال حدثنا
محمد بن الحسن يعني ابا الحارث الرملي قال حدثنا صفوان
ابن صالح الدمشقي قال حدثنا الوزبر بن صبيح الثقفي قال
حدثنا يونس بن ميسرة بن عزام الدرداء عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في قول الله تعالى
كل يوم هو في شان من شانه يغفر ذنبا ويكشف

كربا

كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين
قال القاضي وقد رويتا هذا الخبر من طريق اخر وفيه
ويعطي سائلا اللهم فاجعلنا ممن غفرت ذنوبه وكشفت
كربه واجبت دعاءه واعطيته سؤله ورجاءه ومن
توفعه بتوفيقك اياه لطاعتك وحسن عبادتك وا جربا
ان نكون ممن تضعه وتخفض قدره وتحط منزلته
لتقصيره في تادية حقك ومخالفته لامرك واحلل
الصيعة باعدائك واعدائنا من العتاة المسرفين
والطغاة المترفين والبغاة الجبارين والفجرة الظا لمين
انك ولي المؤمنين ومهلك الكفرة الضالين حدثنا محمد
ابن الحسن بن دريد قال اخبرنا عبد الاول عن ابي خالد
قال كان خداش صاحب الحد اشبه يفسد قوما من
اهل الدعوة برايه وهو راى الخرمية اباحة للمحارم
وكان ممن راي هذا الراي مالك بن الهيثم والحرش
ابن سليم الاعجمي وكان خداش يقول لهم لا صوم ولا صلاة
ولا حج ويقول انما صوم ان يصام عن ذكر الامام ولا يباح تاويل
باسمه لاحد والصلاة دعاء للامام وذكره وطاعته
والحج ان يحجوا الامام اي يقصدونه فانه ليس في الحج الى الكعبة
درك ولا في ترك الاكل والشرب للصايم منفعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا في الركوع والسجود وطائل فلا ينبغي ان تمنعوا
مما تحبون من طعام او شراب او جماع او غير ذلك في
كل حين ولا جناح عليكم فيه وبيانا وأول لهم من القرآن
قوله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا الآية وكان خداش
نصرانيا بالكوفة ثم اسلم ولحق بخراسان ولقوا الذي
يقول فيه الشاعر

تعرفت الطعام على خداش فما يدري خداش ما يصيد

قال العاصي وكان المنصور عند خروج من خرج عليه
ولعهد والجماعة بنته تمثل بهذا البيت عند اخبار بعض المخبرين
عنهم ن وأما رأي الحرمية هذا فقد كثر المقولون به
والعاملون عليه من غير ان يعتقدوه دينا لهم لكنهم
ركبوا المجون والخلاعة وانقادوا لداعي نفوسهم
الامارة بالسوء المحدثة وانهمكوا في الشهوات الخداعة
الحسية واستغلوا عبادة الله وطاعته المغضية بهم
الى المراتب النفيسة والله نسئل التوفيق والعصمة ن
حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثني ابو الفضل الربعي
قال حدثني ابي قال خرج الرشيد في بعض متنزهاته فلما
أشرع السير في بعض البراري انفرد عن الناس على نحو من ميل

فرفع له جبا منصوب فأمه حتى وقف عليه فاذا فيه
اعرابي جالس فسلم عليه الرشيد فرد عليه السلام ثم رفع
رأسه الاعرابي اليه فقال من انت يا حسن الوجه قال
له الرشيد أنا من أبغض الناس الى الناس قال الاعرابي
أنت اذا من معد قال نعم قال من اي معد قال من ابغض
معد الى معد قال فانت اذا من مضر قال نعم قال من
اي مضر قال من أبغض مضر الى مضر قال فانت اذا
من كنانة قال نعم قال من اي كنانة قال من
أبغض كنانة الى كنانة قال فانت اذا من قريش
قال نعم قال من اي قريش انت قال من ابغض قريش
الى قريش قال انت اذا من بني هاشم قال نعم قال في
اي بني هاشم انت قال من ابغض بني هاشم الى بني هاشم
قال فانت اذا من بني العباس قال نعم قال في اي ولد
العباس قال من ابغض بني العباس الى بني العباس قال
فوثب الاعرابي قائما ثم قال السلام عليك يا امير المو منين
ورحمة الله وبركاته وتوافت الجيوش فقال الر شيد
احملوه قاتله الله اعرابيا ما اذهنه ن حدثنا احمد
ابن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله بن ابي سعيد
قال حدثنا محمد بن الحسن الانصاري حدثنا عبد العزيز

ابن محمد المخزومي قال كتب هشام بن عبد الملك
الى ابراهيم بن هشام المخزومي وكان عامله على الحجاز
اما بعد فان امير المؤمنين قد قلدك ما كان ولاك
من الحجاز خلد بن عبد الملك وان امير المؤمنين لم يعزلك
حتى كنت واياه كما قال القطامي

أمور ما تدبرها حليم ... بلى فنهى وهيب ما استطاعا
ولكن الأديم اذا تغرى ... يلى وتعينا غلب الصناعا

والله ما
وانى ما عزلتك حتى لم يبق في يدي من أدبك شئ أمسكك
به فلما ورد كتابه على ابراهيم تغير وجهه وقال
انا لله وانا اليه راجعون اصبحت اليوم واليا وانا الساعة
سوقة فقام رجل من بني أسد بن خزيمة فقال

فان تك الامارة عنك راحت ... فانك للهشام وللوليد
وقد مر الذي اصبحت فيه ... على مروان ثم على سعيد

قال فسري عنه واحسن جايزة الأسدي قال القاضي
قول هشام حتى كنت واياه عطف واياه الذي
هو النصب على اليا وهي في موضع رفع لانه من باب المفعول
كفولهم ما صنعت واباك ومنه قول الشاعر

فكان واياها كحران لم يفق ... عن الماء اذ لاقاه حتى تفددا

حدثنا برد ادن عبد الرحمن قال قال ابو موسى يعني تينة

حدثني

حدثني الحذمي قال جاء ابو الأسود الى الحبر بن ريسان
الحميري فقال

حبر بن ريسان الذي ساد حمير ... بافعاله والدة ايرات تدور
واني لأرجو من حبر وليدة ... وذاك على المرء الكريم يسير
فقال يا ابا الأسود سألتنا على قدرك وكو سألت على
قدرنا ما رضينا بها لك قال اما لا فاجعلها رقه
اي تعجب مالكها حدثنا محمد بن القسم الانباري
قال حدثنا ابو عمارة المستملي حدثنا قضب بن محمد
قال حدثنا الأصمعي قال رايت اعرابيا بمكة
يصيح واويلاه واثكلاه فقلت لما ثكلك يا اعرا
بي فقال تسعة من الذكور في تسعة من الشهور
كأنهم البدور قلت لا اخالك الا وقد قلت في
ذلك شعرا قال اجل ثم انشدني

ألا يرحم الدهر عنا المنونا ... يوفي لبنات ويغني البنينا
وكنت اباتسعة كالبدور ... وقد نقؤا عين الحاسدين
فمر وا على حدثان الزمان ... كمر الدراهم بالناقدينا
أضر بهم رب هذا المنون ... حتى أبادهم اجمعينا
وحتى بكى حسادهم فقد ... افرحوا بالدموع الجفونا
وحسبك من حادث بالبري ... ترى حاسديه له راحمينا

حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا أحمد بن محمد بن بكير بن خالد
قال حدثنا أبو العباس داود بن رشيد قال حدثنا ابو عمله
عن عمر بن ابى زائدة قال حدثتني امراة من بني اسد قالت
نزلنا عروسا في الحي فمر بنا سعيد بن جبير والمغيبة
تقول

لئن أفتنتني لمة بالأسل افتنت سعيدا فاضحى قد قلا كل مسلم
وألقى مفاتيح المساجد واشترى وصال الغواني بالكتاب المعلم

قال ابن مخلد فقال سعيد كذب ٥ حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا الوذافة
ابن سعيد بن مسلم الباهلي قال قرأنا على الأصمعي شعرا
الراعي فمر في قصيدته

ما بال دلك بالفراش مذيلا وكان مربضها اذا ما شرتها
كانت مخيسة الدخيل ذلولا فعلمنا له ما معنى باشرتها
قال ركبتها من المباشرة فحكينا ذلك لابي عبيدة
فقال صحف والله الأصمعي انما هو اذا باشرتها وهذا
قول الآخر

إذا ما سرت كانت ذلولا ربة وتحسبها ان عوسرت لم تؤدب

قال القاضي الأمر في هذا العمري كما قال أبو عبيدة ٥
واستشهاده فيه صحيح على ما وصف حدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال حدثنا

قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا أحمد بن سعيد
ابن سلم الباهلي قال قرأنا على الأصمعي شعر الحجاج
فمر بنا من ان تبدلت اذ العريك بينا أو فاسى اذا
فقد أرانا أهل القعاد ٥ قال ودخل ابن الاعرابي
فأومأ الينا سلوه ما القعاد فسألناه فقال الشيوخ
الذين قعدوا عن الغزل كبرا ولذلك هو من
النسا فقال ابن الاعرابي أما القعاد من الرجال
فصحيح وأما النسا فقواعد كما قال الله تعالى ٥
والقواعد من النسا قال فوالله ما التفت الاصمعي اليه
ثم انشد للقطامي

أبصارهن الى الشبان مايله وقد أراهن عني غير صداد
فما الفرق بين صداد وقعاد فانطق ابن الاعرابي
بحرف وقام وخرج ٥ قال الشيخ الامام القاضي رحمه الله
الامر في هذا على ما قال الأصمعي رحمه الله وقد اغفل
ابن الاعرابي انكاره منه ما انكره ٥ حدثنا احمد بن محمد
ابن سعيد الكلبي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
قال حدثنا محمد يعني بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
عن عطا يعني ابن مصعب عن عاصم قال خطب الحجاج
أهل العراق بعد دير الجماجم فقال يا أهل العراق ان

الشيطان قد استيطنكم فخالط اللحم والدم والعصب
والمسامع والأطراف ثم افضى الى الاسماخ والأمخاخ
ثم ارتفع فعشش وفرخ ثم دب ودرج فحاكم
نفاقا وشقاقا واسعركم خلافا فاخذ منه دليلا
تتبعونه وقائدا تطيعونه ومؤامرا تشاورونه
فكيف تنفعكم تجربة او ينفعكم بيان السنم الصحابي بالاهواز
حيث رسم المكر واجمعهم على الكفر وظننتم ان الله يخذل
دينه وخلافته أنا أريكم بطرفي وانتم تسللون
لواذا وتنهزمون سراعا يوم الزاوية مما كان من
فشلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراءة الله منكم ونكوص
وليكم اذ وليتم كالابل الشاذة عن اوطانها النوازع
لا يسئل المرء عن اخيه ولا يلوي الشيخ على بنيه حين
عضكم السلاح وتحشمكم السلاح يوم دير الجماجم وما
يوم دير الجماجم لها كانت المعارك والملاحم بضرب
يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله يا اهل
العراق الكفرات بعد الفجرات والغدرات بعد
الخترات والنزوة بعد النزوات ان بعثناكم
الى ثغوركم عللتم وجبتم وان امنتم ارجفتم وان
خفتم تافقتم لا تتذكرون نعمة ولا تشكرون معروفا

هل اكتنا

هل استنفركم ناكثا او استعوا كم عاويا
او استغزكم عاصرا او استنصركم ظالما
او استعضدكم خالعا الا لبيتم دعوته واجبتم
صيحته ونفرتم اليه خفافا وثقالا وفرسانا ورجالا
يا اهل العراق هل شغب شاغب او نعب ناعب
او زمر زامر الا كنتم اتباعه وانصاره يا اهل
العراق الم تنفعكم المواعظ الم تزجركم الوقائع
الم تبد الله عليكم وطأته وبذيقكم حر سيفه
والم يأسه ومثلاته ثم التفت الى اهل الشام فقال يا اهل
الشام انما انا لكم كالظليم الرامح عن فراخه ينفي
عنها القذر ويباعد عنها الحجر ويكنها من المطر ويحميها
من الضباب ويحرسها من الذباب يا اهل الشام انتم
الحبة والرواء وانتم الملاة والحداء انتم الاولياء والانصار
والشعار دون الدثار بكم تذب عن البيضة والحوزة
وبكم ترمى كتايب الاعداء فنهزم من عاند وتولى
حدثنا ابو النضر العقيل قال حدثنا الفلابي قال
حدثنا عبد الله بن الضحاك قال حدثنا الهيثم بن عدي
عن الشعبي قال قال لنا شريح يا شعبي علمكم بسبايا بني
فاتهن النساء قلنا وكيف ذاك يا ابا امية قال رجعت

تميم

من جنازة مظهر افمررت بها فاذا بعجوز معها جارية
رود فاستسقيت فقالت اللبن احب اليك ام ماء
امر نبيذ قال قلت اللبن احب الي قالت يا بنية اسقيه
لبنا فاتى اظنه غريبا فسقتني فلما شربت قلت لمن
هذه الجارية قالت هذه ابنتي زينب بنت حدير احدى
نساء بني تميم ثم من بني حنظلة ثم من بني ظهنة قلت
أتزوجينها قالت نعم ان كنت كفوا قال فانصرفت
الى منزلي فابتنعت لها من القابلة فلما صليت الظهر
وجهت الى اخوالي الثقات مسروق بن الاحدع والاسود
ابن يزيد فصليت العصر ثم رحت الى عمها وهو في مسجده
فلما رآني تنحى لي عن مجلسه فقلت انت احق بمجلسك
ونحن طالبو الحاجة فقال مرحبا بك يا ابنية ما حاجتك
قلت اني ذكرت زينب بنت اخيك فقلك والله
ما بها عنك رغبة ولا بك عنها مقصر قال وتكلمت
فزوجني ثم انصرفت فاوصلت الى منزلي حتى
بدمت وقلت ماذا اصنعت بنفسي فهممت ان ارسل
اليها مطلاقها ثم قلت لا اجمع حمقتين ولكني اضمها
الي فان رأيت ما احب حمدت الله وان تكن الاخرى
طلقتها فارسلت اليها بصداقها وكرامتها فلما افضت

الي وقام النساء عنها قلت يا هذه ان من السنة
اذا اهديت المرأة الى زوجها ان تصلي ركعتين
خلفه ويسألان الله البركة فقمت اصلي فاذا هي
خلفي فلما فرغت رجعت الى مكانها ومددت يدي فقا لت
يعلى رسلك فقلت احد الله ورب الكعبة فقالت
الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله اما فاني امرأة غريبة
ولا والله ما ركبت مركبا هو اصعب علي من هذا
وانت رجل لا اعرف اخلاقك فخبرني بما تحب انه
وبما تكره ازجر عنه أقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولك قال فقلت الحمد لله وصلى الله على محمد وآله اما بعد
فقد قدمت خير مقدم فوقعت على أهل دار زوجك
سيد رجالهم وانت ان شاء الله سيدة نسائهم احببت
كذبي واكره كذبي قالت فحدثني عن اختنا
أتحب أن يزورونك قال قلت الى رجل فاض واكره
ان يملوني واكره ان يقطعوا عني قال فاقمت
معها سنة انا كل يوم اشد سرورا مني باليوم الذ
مضى فرجعت من مجلس القضاء يوما فاذا العجوز تامر
وتنهى في منزلي فقلت من هذه يا زينب فقالت
هذه ختنتك هذه امي قلت كيف حالك يا هذه

قالت كيف حالك يا ابا أمية وكيف رأيت أهلك
قال قلت كالخير قالت ان المرأة لا تكون اسوأ خلقا
منها في حالتين اذا ولدت غلاما واذا خطبت عند
زوجها فان رابك من اهلك ريب فاسقط السوط
قلت استشهدها ابنتك فقد كفتني الرياضة واحسنت
الأدب فكانت تجيني في كل حول فتوصي لعبده او امته
ثم تنصرف فأقمت معها عشرين سنة ما غضبت عليها
يوما ولا ليلة الا يوما وكنت لها ظالما وذلك
اني ركعت ركعتي الفجر فابصرت عقربا
فجعلت عن قتلها فكفات عملها الا انا وبادرت الى
الصلاة وقلت يا زينب اتاك والا انا فعجلت اليه
فحركته فضربتها العقرب فلو رأيتني يا شعبي
وانا امص اصبعها واقر اعليها المعوذتين وكان
لي جار يقال له قيس بن جرير لا يزال يقرع مربطه
فعند ذلك اقول

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم أضرب زينبا

وانا الذي اقول

اذا زينب زارها أهلها حشدت واكرمت زوارها
وان هي زارتهم زرتها وان لم يكن لي هوى دارها

يا شعبي

يا شعبي فعليك بنساء بني تميم فانهن النسوان قال القاضي رحمه الله
قد روينا خبر شريح في نكاحه زينب من غير طلق عثرنا على
هذا منها فأثبتناه وهو كائن من غيره وفي بعض ما روينا له
بيت يلي قوله

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم أضرب زينبا
وزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

وهو قال القاضي وقد أغار شريح في هذا البيت على قول
النابغة في مدح النعمان بن المنذر وهو

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

قال القاضي قوله الحرجارية رود يريد وصفها بأنها في اقبال
شبابها كما قال الشاعر

خمصانة قلق موشحها رود الشباب غلابها عظم

وقوله أهديت الى زوجها فيه لغتان هديت العروس
الى زوجها هداء واهديتها اهداء وطرح الالف أكثر
فكأنه من الهداية لا من الهدية وهو أشبه وألبق بالمعنى
ومن الهدا قول زهير

فان تكن النساء خبأت فحق لكل محصنة هداء

وأما قول زينب لشريح هذه ختنتك فقد تكلم في هذا قوم

من العفقاء واللغويين وحاجة العفقا الى معرفة ذلك
بيّنة اذ قد يوصى المرء لأصهار فلان واختانه وقد يحلف
لا يكلّم أصهار فلان أو اختانه فقال قوم الاختان
من قبل الرجل والاصهار من قبل المرأة وذهب قوم في
هذا الى ان الاختان والاصهار أسماء مشتركة وهذا أصح المذهبين
عندي وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
محمد النبي اخي وصهري احب الناس كلهم الينا والنبي صلى الله عليه
واله ابو زوجته ويدل على هذا قولهم قد أصهر فلان الى
فلان وبين القوم مصاهرة وصهر فجرى هذا مجرى
النسب والمناسبة في أجزائها على النظر فيرو العبارة بهما
عن الجهتين وقد قال الله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وقد جاء عن اهل اللغة وتأول في قول الله تعالى والله جعل
لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة أقوال
وقال بعضهم هم الابصار وقال بعضهم هم الاختان وذكر
هذا العمل على اختلاف المعنيين بحسب ما ذهب اليه من
قدمنا الحكاية عنه وقال بعضهم الحفدة الخدم كما
قال الشاعر

حفد الولائد بينهن واسلمت باكفهن ازمة الأجمال

وقال روبة يخاطب اباه

إنّ بنيك لكرام نجده ولودعوك لأتوك حفده

أي سراعا الى معاونتك واتباع أمرك ومن هذا قولهم
واليك نسعى ونحفد أي نجدّ في عبادتك ونسعى في طاعتك

المجلس السابع والسبعون

حدّثنا محمد بن أحمد بن ابرهيم بن اسحق بن الحرث ابو النضر
العقيلي قال حدّثنا ابو اسحق طلحة بن عبد الله بن محمد الطلحي
النديم قال حدّثنا ابو بكر احمد بن معوية بن بكر الباهلي
قال سمعت أبا عبد الله محمد بن سلمان بن عطا بن قيس يقول
حدّثني ابي سليمان بن عطا عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن
عمّه ابي مشجعة بن ربعي قال لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الجابية لفرض الخراج وذلك بعد وقعة اليرموك
قال فشهدته دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام
عليه فقال ان نبيّ الله صلى الله عليه وعلى اله قام فينا فقال
أيها الناس أكرموا الناس ان خياركم اصحابي الا
ثم الذين يلونهم الا ثم الذين يلونهم الا ثم يظهر
الكذب وتكثر الحلف حتى يحلف الرجل وان لم يستحلف
ويشهد وان لم يستشهد الا فمن اراد بحبوحة الجنة
فعليه بالجماعة يد ربكم على الجماعة الا وان الشيطان
ذيب بني آدم فهو مع الواحد وهو من الاثنين أبعد الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له الا كان الشيطان
ثالثهما الا ومن ساءته سيئاته وسرته حسناته فهو
مؤمن فقمت فيكم بقدر ما قام النبي صلى الله عليه واله فينا
ثم ارتحل حتى نزل اذرعات وقد ولي على الشام يزيد
ابن ابي سفين فدعا بغدائه فلما فرغ من الثريد وضعت
بين يديه قصعة اخرى فصاح فقال يا معوية ناول
يزيد الى معوية وكان صاحب امره فقال معوية
ما الذي انكرت يا امير المومنين قال ما بالي يوضع بين
يدي قصعة ثم ترفع وتوضع اخرى قال يا امير المومنين
انك هبطت ارضا كثيرة الاطعمة فخفت عليك ٥
وخامتها فاشر الى ايها شئت حتى الزمكه فاشار الى
الثريد فقال قسطنطين وهو صاحب بصرى يمين
يديه فقال يا امير المومنين ان ابا عبيدة قد فرض على
الخراج فاكتب لي به فانكر عمر ذلك وقال ما فرض
عليك قال فرض علي اربعة دراهم وعباة على كل جلحة
يعني الجاجم فقال عمر لابي عبيدة ما يقول هذا قال
كذب ولكني كنت صالحته على ما ذكر ليمتنع
به المسلمون من شتائهم هذا ثم تقدمت ابت فتكون
الذي يفرض عليهم الخراج قال له عمر ابو عبيدة اصدق عندنا

منك

منك فقال قسطنطين صدق ابو عبيدة وكذبت
انا قال فويحك ما اردت بمعاتبتك قال اردت ان اخذ
عنك ولكن افرض علي يا امير المومنين انت الان قال
فجاءه النبطي فجاءه الخصم عامة النهار ففرض على
الغني ثمانية واربعين درهما وعلى الوسط اربعة
وعشرين درهما وعلى المقل المدقع اثنا عشر وشرط
عليهم عمر ان ينشاطرهم منازلهم ويترك فيها المسلمون
وعلى ان لا يضربوا بالناقوس ولا يرفعوا صليبا الا في
جوف كنيسة وعلى ان لا يحدثوا الا ما في ايديهم
وعلى ان لا يقربوا خنزيرا بين اظهر المسلمين وعلى ان يقروا
ضيفهم يوما وليلة وعلى ان يحملوا ارجلهم من رستاق
الى رستاق وعلى ان يناصحوهم ولا يغشوهم وعلى ان لا
يمالئوا عليهم عدوا ممن ناوأنا فمن فعلنا به فينا له ومنعناه مما
منه نساءنا وابناءنا ومن انتهك شيئا من ذلك ايمنع
بذلك سفك دمه وسبا اهله وماله فقال قسطنطين
يا امير المومنين اكتب لي به كتابا فقال نعم
ثم ذكر عمر فقال اني استثنى عليك سعرة الجيش
فقال انبطي لك ثنياك وصح الله من اقالك فلما فرغ قال
له قسطنطين يا امير المومنين قد فرضت الناس فاعلمهم

كتابك ليبتنا هوا عن ظلمنا والفساد علينا فقام
عمر فخطب خطبة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
فلما بلغ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله
فلا هادي له قال النبطي ان الله جل وعز لا يضل أحدا
فقال عمر ما يقول فقالوا يا أمير المؤمنين شيئا تكلم
به فعاد عمر في الخطبة ثم اعاد النبطي المقالة
فقال اخبروني ما يقول قالوا انه يقول ان الله
تعالى لا يضل أحدا فقال عمر والذي نفسي بيده لان
عدت لاضربن الذي فيه عيناك ومضى عمر في خطبته
فلما فرغ قام فتسطنطين فقال يا أمير المؤمنين
لي اليك حاجة فاقضها لي فان لي عليك حقا قال
وما حقك علينا قال اني أول من اقر لك بالصغار
قال وما حاجتك ان كان لك فيها منفعة فعلنا
قال تغدى عندي أنت واصحابك قال ويحك ان ذلك
يضرك قال ولكنها مكرمة وشرف اناله قال فانطلق
حتى ناتيك قال فانطلق فهيأ في كنيسة بصرى
ونجدها وهيأ فيها من الأطعمة وقباب الحمص وكانونا
عليه الجمر فلما جاء عمر واصحابه نزلوا في بعض البيادر
ثم خرج عمر ومشى وتبعه الناس والنبطي بين يديه ثم بدا

لعمر

لعمر فقال لا يتبعني أحد ومضى هو والنبطي فلما ان دخل
الكنيسة اذا هو بالستور والبسط وقباب الخمص
والجمر فقال عمر للنبطي ويلك لو نظرت من خلفي الى
ما ها هنا لفسدت علي قلوب اصحابك ما أرى
قال يا أمير المؤمنين اني أحب أن ينظروا الى نعمة الله
علي قال ان أردت ان تأكل طعاما فاصنع ما أمرك
فهيأ لك الستور ونزع البسط وأخرج عنه الجمر
قال اخرج الي رجالنا فاتني بانطاع فاخذها فبسطها
في الكنيسة ثم عمد الى ذلك الخبيص وما كان فيها
فعكس بعضه على بعض وقال له عندك شيء آخر قال
نعم عندنا نفل وشواء قال ائتني به قال فاخذه فخلط
الشواء والخبيص بعضه على بعض وجعل يحمل بيديه ويجعل
على الانطاع قال طلحة فاخبرنا احمد بن معوية قال قال مليت
هذا الحديث على رجل من اصحاب الحديث فزاد لي
فيه قال فقال النبطي يا أمير المؤمنين ان هذا الطعام
لا يوكل هكذا قال فقال عمر ويل لك ولاصحابك
اذ اجاءس يحسن ياكل هذا ثم قال ادع الناس فجاؤا
فجثوا على ركبهم فاقبلوا ياكلون فرتما وقعت
اللقمة في فم الرجل فيقول ان هذا الطعام ما رأيناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويلك
فيقول عمر اما تسمع كيف لو رأوا ما رأيت فلما
فرغوا قال النبطي لمعوية ان الأحبار والرهبان
قد اجتمعوا وهم يريدون ان ينظروا الى امير المؤمنين
وانما عليه اخلاق وسخه فهل لك ان تخدعه حتى
ينزعها ويلبس ثيابا حتى يقضي جمعته فقال له
معوية اما انا فلا ادخل في هذا بعد ان نجوت منه
امس فقال له النبطي يا امير المؤمنين ثيابك قد اتسخت
فان رأيت ان تعطينا حتى نغسلها وننشرها قال
نعم فغسل الثياب وتركها في الماء ثم هيأ له فيما
سراويا وردآء قصبيا فلما خفت الجمعة قال له عمر
ائتني بثيابي قال له يا امير المؤمنين ما جفت ونحن نغيرك
ثوبين حتى تقضي جمعتك فقال ائتني فلما راى الى
القميص قال ويحك كأنما في هذا رقوا اغرهما عني وائتني
بثيابي فجاء بها تغطر فجعل يتناولها والنبطي يأخذ
بطرف الثوب وعمر بالطرف الاخر ويعصرها ثم دعا
بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه فخلت الناس
ومسح ثيابه وعمدد ها قال فسأله اي شيء كانت
ثيابه قال غزل كتان قال وجاءت الرهبان فقاموا
ورأوا الناس وعليهم البرانس تبرق ابريقا ومعهم عجي فيها

تفاح الغضة ومعهم المواكب فلما نظروا الى هيبته
قالوا انتم الرهبان لا والله ولكن هذه الراهبية
ما انتم عنده الا ملوك قال ثم ارتحل عمر فاتى دمشق
فشاطرهم منازلهم وكنايسهم وجعل يأخذ
الحيز القبلي من الكنيسة لمسجد المسلمين لانها انظف
واطهر وجعل يأخذ هو بطرف الحبل ويأخذ النبطي
بطرف الحبل حتى شاطرهم منازلهم قال فرأيتما أر
فأخذ الحبل منه فأعقبه وفرغ عمر من دمشق وحمص
وبعث أبا عبيدة الى قنسرين وحلب ومنبج ففعل
بها كما فعل عمر ورجع عمر من حمص الى المدينة قال
فلما نزل أبو عبيدة منبج بعث عباس بن عنم في عشرين
فارسا فأتى الرها وقد اجتمع بها أهل الجزيرة من الابا
فأتاها ابن عنم فوقف عند بابها الشرقي على فرس أحمر
محذوف فأخبرنا أحمد بن معوية عن محمد بن سليمن
ابن عطا قال حدثني ابي عن حليم عمن سمع عياضا وهو
يدعوهم الى الاسلام فأبوا عليه فعرض عليهم الجزية فأقروا
وقد عرفوا شرط عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل الشام
فقالوا انهم فاشترطوا وتشترط فاشترطوا كنايسهم
التي في أيديهم على ان يردوا خرجها وما لجأ اليها وصلهم
التي في كنيستهم قال محمد بن سليمن بن عطا الصم الخشبة

التي يزعمون أن عيسى بن مريم عليه السلام صلت عليها
لم تقل صلبهم وسودت وجوههم قال عياض فانى اشترط
انا ايضا فاشترط عليهم ان يشاطرهم منازلهم وينزل
فيها المسلمون وعلى أن لا يحدثوا كنيسة الا ما في
ايديهم وعلى ان لا يرفعوا صليبا ولا يضربوا بناقوس
الا في جوف كنيسة وأن يقروا اضياف المسلمين
يوما وليلة وعلى ان يحملوا راحل المسلمين من رستاق
الى رستاق وعلى ان لا يقروا خنزيرا بين ظهران المسلمين
وعلى أن يناصحوا المسلمين ولا يغشوهم ولا يعاونوا عليهم
عدوا قال وقالنا وقبلناه وسنعناه وما يمنع منه
نسباننا وابناننا ومن انتهك شيئا من ذلك استحللنا
سفك دمه وسبا اهله وماله فقالوا اكتب بيننا
وبينك كتابا فتوقف عياض على فرسه فلما فرغ
قالوا اشهد لنا قال فكتب شهد الله وملائكته وكفى
بالله شهيدا ودفع الكتاب اليهم فدخل في شرطهم
جميع اهل الجزيرة واما الارض فهي للمسلمين وانهم عمالها
فيها قال القاضي رحمه الله قوله عمر اراد بجبوحة الجنة
يعني فضائها وسعتها كما قال جرير

قوى تميم هم القوم الذين هم ... ينفون ذا لعلب عن بجبوحة الدار

وفي هذا الخبر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل اهل الجزية

لجزاء

طبقات فعرض على أغنيائهم مقدارا من الجزية وعلى
المتوسط لهم مقدارا متوسطا بين ما فرضه على أعلاهم
طبقة وما جعله على أدونهم في الوحد منزلة وظهر ذلك
من فعله واستفاض في الصحابة فلم ينكر من أحد منهم
انكاره له ولا نحالفة فيه فتر تلاه في ذلك اجماع أهل العلم
بالمدينة في جميع امصار المسلمين وهذا القول وكان الشافعي
يرى لا يتجاوز في قدر الجزية دينارا وعدله واستقصا
الكلام والحجاج في هذا يطول وهو مرسوم في مواضعه
من كتبنا في الفقه ○ حدثنا أحمد بن اسحق بن نهلول
أبو جعفر الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا اسحق
ابن عيسى الطباع عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
أبيه عن جده قال خرجت مع عمر الى الشام فاشتقنا
ليلة وقد رحل لنا رواحلنا وهو يرحل لنفسه وهو يقول

لا يأخذ الليل عليك بالهمم ... والبس له القميص واعتمم
وكن شريك زاخر واسلم ... ثم اخدم الاقوام حتى تخدم

قال فقلنا يرحمك يا امير المؤمنين لو ابتطيتنا كفينا
قال القاضي رحمه الله كان أبا تمام سمع هذا فاخذ
منه قوله

فمن خدم الاقوام يرجو نوالهم ... فاني لم أخدمك الا لأخدما

وقوله مؤمله حتى يقود مؤملا ... وروينا في معنى ما فعله

مطلب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما أتى هذا الخبر عن بعض
السلف أنه قال لابن عمر بن عبد العزيز ما رأيت رجلا
أكرم من ابنك سمرت معه ذات ليلة فخمدت
المصباح فقام اليه فاصلحه فقلت يا أمير المؤمنين
هلا أمرت باصلاحه فقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز
ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز وروي نحو هذا
عن الأبرش الكلبي وقد قام ليصلح المصباح فقال له
صاحب المجلس مه ليس من المروءة ان يستخدم الرجل
ضيفه ٥ ويروى أنه قال انا لا نتخذ الاخوان خولا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو عثمان
قال اخبرنا الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال كان
بين مراد وبني الحرث بن كعب قتال في الجاهلية
فاستغاثت بنو الحرث بهمدان على مراد فقتل من
هؤلاء ألف ومن هؤلاء ألف وذلك يوم الرزم فدخل
فروة بن مسيك بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وآله
فقال اين كنت عن قومك يوم الرزم فقال فروة
إن نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
كذاك الحرب صولها نجال تكر طرادها حينا فحينا
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أردت هذا وان الذي
أصيب به قومك هو الذي حرضهم على الاسلام ٥ حدثنا

ابو طالب

أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن الجهم قال حدثنا أبو بكر
احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر عن زياد بن جبل عن أبي بن كعب الحارثي وهو
ذو الاداوة قال سمعته يقول خرجت في طلب إبل ضوا ل
فترودت لبنا في اداوة قال ثم قلت في نفسي ما نصف
رزئي فاين الوضوء قال فهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت
هذا وضوء وهذا شراب قال فكنت أبغي إبلي فاذا اردت
ان أتوضأ اصطببت من الأداوة ماء فتوضأت
واذا اردت اشرب اصطببت لبنا فشربته ٥
فمكثت بذلك ثلاثا فقالت لي امرأة من الحي يا أبا
كعب احقبنا كان أم حليبا فقال انك لجاهلة
كان يعصم من الجوع ويروي من الظمأ اما انه قد ث
نهد نفر من قومي منهم علي بن الحرث سيد بني فلان
فقال ما أظن الذي يقول كما تقول قال قلت
الله أعلم بذلك قال فرجعت الى منزلي فبت ليلتي
تلك قال فاذا انا به صلاة الصبح على بابي فخرجت
اليه فقال قلت يرحمك الله لم تعنيت الي الا
أرسلت الي فأتيك قال لا أنا أحق بذلك ان آتيك
ما بت الليلة الا أتاني آت فقال ان الذي تكذب

من يحدث بأنعم الله ٥ قال القاضي رحمه الله قد انكر جماعة
من المتكلمين ان يظهر الله تعالى من اياته ما يخرج عن عادات
الناس على سرور الزمان وكر الدهور لايام الانبي على ما له
وشاهدا يصدقه دليلا على صحة نبوته او في زمان نبي وهو
جوار هذا وان يؤيد به احد من الادميين ليس بنبي وان
كان على غاية الصلاح في دينه والطهارة في نفسه وقوة
يقينه وجمهور المعتزلة من اشد الناس دفعا له وتكذيبا لمن
حكا شيئا منه وقد كان ابو بكر من الاخشاد يجيز هذا اذا جرى
على يد من ليس بنبي اذا قد به على وجه يرجع الى تصديق النبي
صلى الله عليه وعلى اله والشهادة بصحة رسالته وابو بكر من
اماثل المعتزلة في علمه وبيانه ونظره وتدينه ورأيت بعض
من شاهدناه من نظار المعتزلة وذوي التدين منهم يجيز
اظهار مثل ذلك هذا للصالحين وعلى ايدي الابرار المخلصين
وفي ذكر ما يحتج به لاصل هذا القول وعليهم واثبات
ما روي فيه من الاخبار المستفيضة المنتشرة وما حكي عمن
ظهرت عنه الله واشتهر عليه وكانت طول ليس هذا موضع
استقصائه وليس هذا الباب مما يدفعه عقل ولا نظر ولا سمع
ولا خبر وقد كان بعض المتكلمين ورواة الاخبار من
المتثبتين يجيزون ظهور هذه الخوارج على ايدي الانبياء والصالحين

في اليوم

من ايمتهم رواية الذين بعدهم ويمنع من ظهورها على من يدعي
النبوة كاذبا ويتدين دينا باطلا ويذهبون الى ان في تجويز
ذلك افساد الادلة والتباس الحجة والتسوية بين ذوي الهدى
والضلالة والولاية والعداوة واجازوا ظهور هذه الاشياء
على يدي من يدعي الربوبية على وجه الفتنة وتغليظه كالذي
روي من امر الدجال وانه يتبعه جنة ونار وقالوا ليس في هذا
اضلال للناس ولا لبس في دينهم لان الانسان مرسوم بما لا ينفك
مما يدل على حدثه وانه مخلوق كائن بعد ان لم يكن فاما
الدجال فانه مع ما فيه من سمة الحدث التي يشاركه فيها سائر
الناس يرى بالعاهة الظاهرة لاعين الناظرين والنافية للشك
في امره عن قلوب الغافلين ٥ واما النبوة وصدق من يدعيها
وكذب من هو مبطل في ادعائها فان هذين الفريقين مشتركان
من جهة الحقيقة والصورة والعينية الانسانية

المجلس الثامن والسبعون

حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا جعفر
ابن محمد بن الحجاج بن فرقد القطان قال حدثنا اسمعيل يعني
ابن رجا قال حدثنا معقل يعني بن عبد الله عن ابن ابي حسين
عن شهر بن حوشب عن اسما قالت دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وقد حدث اصحابه حديثا غليظا حتى فاضت

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

أعين الناس ينتخبون عن فتنة الدجال ثم قام عنهم فخرج
وفعل ذلك فسكت له وضوء إني الا نا قد خلم خرج نوفنا
ثم رجع اليهم وهم على تلك الحال والوضوء يقطر منه فاعتمد على
عارضتي الباب ثم قال يهم فانت لنكنت جارية ناهد احرية
على مسئلته فقالت حين لم يجيبوه مهيم يا رسول الله خلعت
قلوبنا بالأعور الدجال وقد كان حدث القوم في حديثه
عن الدجال انه تجاز اليه ثمار الأرض واطعمها فقلت له
فكيف يا رسول الله يومئذ والله اني لأعجن عجينتي ثم ما يأتي
لي حتى أني لأخشى أن يفتني الجوع قال لا بأس لخرج واما
فانا مجيحه وان تخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم
وحد ثني ان مما وصفه به أنه قال ما اشكل عليكم فيه فانه
اسود جعد اعور يكتوق بين عينيه كافر يقرأه كل مسلم
كاتب أو غير كاتب ○ قال القاضي رحمه الله وقد روي
ان النبي صلى الله عليه وعلى آله ذكر له ما يقال انه
يتبع الدجال من الطعام والشراب ونحوهما فقال هو
أهون على الله من ذلك والاختيار الواردة في الدجال وظهوره
وملكه كثيرة جدا ونسأل الله ان يعيذنا من فتنته
ويجيرنا من ضلالته ويعصمنا من فتنة المحيا والممات
برحمته ○ حدثنا احمد بن سحنون قال حدثني ابي قال

حدثنا

حدثنا معن بن عيسى قال سمعت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يطوف بالكعبة فاذا اعرابي طويل على عنقه مثل المهاة
البيضاء وهو يقول

غدت لهند كل جلاذ ذلول موطأة اتبع التهويلا
أعد لها بالكف أن عيلا احذر ان تسقط او تزولا
أرجو بذاك نائلا جزيلا قال عمر يا عبد الله من هذه المرأة
التي قد وهبت حجك لها قال امرأتي انا والله انها على ذاك
لمعاتبة عامة الليل قائمة لا يبقى لها حامة ولكنها
حسنا فلا تعرك لوام غلمان فلا تشرك فقال عمر
فشأنك اذا يها فقال القاضي رحمه الله قوله مثل المهاة
البيضاء يعني البقرة الوحشية ويقال للبقرة مهاة وكأنه
يصف بهذا القول البياض عن الجسن والصفاء والصبا
ويقال ما لهذا العيش مهاة اي نور وبهجة كما قال الشاعر
وليس لعيشنا هذا مهاة وليست دارنا الدنيا بدار
يروى مهاة تنا في الوصل ويوقف عليها بالهاء لانها للتانيث
وهي فعلة مثل حصاة ويروى مها على ان الهاء اصلية
وهي لام الفعل وزنها فعال مثل سقاء وقوله أعد لها
بالكف ان تميلا قيل معناه عن ان تميل والكوفيون يتأولونه
بمعنى ليلا تميل وقالوا في مثل هذا في قوله تعالى وجعلنا في

الأرض رواسي أن تميد بكم وقالوا في قوله يبين الله لكم أن
تضلوا ان معناه ان لا يضلوا وأنشدوا في هذا قول
الشاعر

رأينا ما يرى البصراء فيها فالينا عليها أن تباعا

اي ان لا تباع وأنكر البصريون هذا وقالوا المعنى
يبين الله لكم كراهية ان تضلوا وحملوا معنى البيت على
غير هذا الوجه ٥ وقوله انها لحمقاء رعامة ان كانت
الرواية لهكذا هو من الرغامة وهي المشاقة والمخالفة
وان كان الصحيح من الرواية رعامة العين المهملة
فهو من الرعام وهو من المخاط روى عن النبي صلى الله
عليه وعلى آله انه قال صلوا في مرابض الغنم وامسحوا
رعامها فانها من دواب الجنة ٥ فان كانت الرواية
لهكذا فانه وصفها بالحمق يقول العرب احمق عتخط
بكوعها ومن قال في الخبر رغامها بالغين المعجمة فانه
ينبغي ان يقول رغامها بفتح الغين وقوله لا تبقي لها حاجة
اي ما يغه تطوف لاقتها خير بيتها وقوله ولكنها
حسنا فلا تفوتك زعم اهل العلم باللغة ان العرب تقول
فركت المرأة زوجها تفركه اذا ابغضته والفهم
يقولون في الرجل اذا ابغض امرأته قد صلفت عنده ولا
يقولون فركها وقد جاء في هذا الخبر حسنا فلا تفرك

فان كان

فان كان هذا الكلام محفوظا وكان رواية من يضبط
هذا ويوثق بنقله ومعرفته فهو صحيح مستعمل مستقيم
لقول من زعم أن مرفوض مهمل وان كانت الرواية
غير ثابتة فاذكره اللغويون الذين عنوا بكلام العرب
وميزوا مستعمله من مهمله أولى باتباعهم والأخذ بروايتهم
واثبات ما اثبتوه ونفي ما أنفوه واسقطوه وقيل ان امرأ
القيس كان مفركا اي يبغضه الناس ويقال
امرأة فارك كما قال متمم بن نويرة

أقول لعبد حين لم ارض فعلها أهذا دلال فاعتشام فعل فاركك

ويجمع الفارك فوارك مثل قاعد وقوعد وطالق وطوالق
وظاهر وظواهر كما قال ذو الرمة

اذا الليل عن نشز تجلى رسيمه بأبصار أمثال السها الفوارك

حدثنا بدر بن الهيثم الحضرمي قال حدثنا علي بن المنذر الطريقي
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو وجا
من اهل تستر قال حدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن
ابي اسحق الهمداني عن الحرث الأعور ان عليا عليه السلام
سأل ابنه الحسن عليه السلام عن شيء من أمر المروءة فقال
يا بني ما السداد قال يا أبه السداد دفع المنكر بالمعروف
قال فما التعرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة

النسا

قال فما المروة قال العفاف واصلاح المرء ماله قال فما الدقة
قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز
المرء نفسه وبذله عرضه من اللؤم قال فما السماحة قال
البذل في اليسر والعسر قال فما الشح قال ان ترى ما في
يديك شرفا وما انفقته تلفا قال فما الاناة قال في
الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجراءة على الصديق
والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى
والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة قال فما الحلم
قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنا قال رضاء
النفس بما قسم الله عز وجل لها وان قل فانما الغنا غنا النفس
قال فما الفقر قال شرة النفس في كل شيء قال فما المنعة
قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس قال فما الذل
قال الفزع عند المصدومة قال فما الجراءة قال مواقفة
الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك
قال فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم
قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته قال
فما الحرق على معاداتك لاخيك وترفعك عليه كلامك
قال فما السخا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم
قال طول الاناة والرفق بالولاة واحتراس العدو وسوء الظن

هو الحزم قال فما البشر قال مؤافقة الاخوان وحفظ
الجيران قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة
الغواة قال فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعتك للمفسد
قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك
قال فما السيد قال السيد الاحمق في المال المتهاون في عرضه
يشتم فلا يجيب المتحزن بأمر عشيرته هو السيد قال ثم
قال علي عليه السلام يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يقول لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا
وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع
كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان كالحيا
والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان
وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف
الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة
الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن برجل
تراه ابدا فان كان اكبر منك فعد انه ابوك وان
كان مثلك فهو اخوك وان كان اصغر منك فاحسب

أنه ابنك فهذا ما سأل علي بن ابي طالب ابنه الحسن عليهما اللام
عن اشياء من امر المروة واجابه عليه السلام قال الشافعي
رحمه الله عليه في هذا الخبر من جوابات الحسن اباه عما
سأله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينتفع به
من رعاه وحفظه ووعاه وعمل به وأدب نفسه بالعمل
عليه وهذا بها بالرجوع اليه ويتوفر فائدته بالوقوف
عنده وفيما رواه في اضعافه أمير المؤمنين عن النبي صلى الله
عليه وعلى اله ما لا غنى بكل لبيب عليم وحذره حكيم عن حفظه
وتأمله والمسعود من يدري لتقبله والمحدود من وفق لامتثاله
وتعقيله حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة قال قدم المغيرة بن حنبا احد بني مالك بن حنظل
من طلحة الطلحات فطلب صلته فاخرج اليه حجريي
ياقوت في درجين فقال ايهما احب اليك عشرة الف او الحجران
فقلت ما كنت لأختار الحجارة على الدراهم فامر له بعشرة
الف قال ايها الامير ان نفسي تنازعني الى احد الحجرين فدفعه
اليه فانشا يقول

أرى الناس غاضوا ثم فاضوا ولا أرى بني خلد الا روآء الموارد
اذا نفعوا عادوا والمزين نفعوه وكان ثرى من نافع غير عائد
فألقى اليه الحجر الآخر ○ حدثنا يزداد بن عبد الرحمن قال قال

ابو موسى

أبو موسى عيسى بن اسمعيل تبينة حدثني الرياشي ان لصوصا
وقعوا على قوم فيهم اعرابي فسلبوهم سيابهم وقاتل الاعرابي
حتى نجا فانشا يقول

سأبكي سيفي لو رويته حين عز الري من هام اللصوص
فر أضحابي وطلتهم بادلا نغسي له دون القميص
كاد يبكي وينادي تابعا من يعوز اليوم بالثوب الرخيص

حدثنا ابو النضر العقيلي قال حدثنا ابو اسحق طلحة
ابن محمد الطلحي النديم قال حدثنا احمد بن معوية قال وقال
عبد الله بن الكوفي اغرم سليمن بن عبد الملك عمر بن هبيرة
ابن عرابة في البحر الغالف درهم فشى الى يزيد بن المهلب
وقد ولي العراق بعثمان بن حيان المري والقعقاع
ابن خلد العبسي والهزيل بن زفر بن الحرث الكلابي وغيرهم
من قيس فلما أتوهم الى باب سرادق يزيد اذن لهم الحاجب
في دخوله وأعلمهم انه يغسل رأسه فلما فرغ خرج في
فألقى نفسه على فرشه ثم قال ما ألف بينكم فقال عثمان
هذا ابن هبيرة شيخنا وسيدنا كان الوليد جمعه
ما لا حيث وجهه الى البحر فاعطاه جنده فخرج عليه
ألف ألف درهم فقلنا يزيد سيد اهل اليمن وزوير لسليمن
وصاحب العراق ومن قد تحمل امثالها عمن ليس مثلنا ردوا
لو وسعتها اموال قيس لاحتملناها ثم تكلم القعقاع فقال يا

سبنيه

لله

بن

المهلب هذا خبر ساقه الله اليك وليس أحد أولى به منك
فافعل به كبعض فعلاتك الأول ولن يصدك عن
قضاء هذا الحق صديق ولا خل وقد أتيناك مع ابن هبيرة
فيما حمل فهب لنا اثوالنا واشكر في العرب عودتنا تكلم
الهزيل بن زفر فقال يا ابن المهلب اني لو وجدت من
الممشى اليك بدا لما مشيت اليك لان اموالك بالعراق
وانما أتيناك خايفا ثم أقمت فينا ضيفا ثم تخرج من عندنا
محروبا وايم الله لئن تركتنا بالشام لتتبعنك بالعراق
وما هاهنا أقرب في الخطوة وأوجب للذمام ثم تكلم
ابن خيثمة فقال اني لا أقول لك يا ابن المهلب ما قال
هؤلاء اخبرني انك عجزت عن احتمال ما على ابن هبيرة
فعلى من المعول لا والله ما عند قيس له فكاك ولا في
أثوالهم متسع ولا عند الخليفة لمفرج ثم تكلم ابن هبيرة
فقال اما أنا فقد قضيت حاجتي رددت ام انجح
لانه ليس لي اماتك متقدم ولا خلفك متأخر وهذه
حاجة كانت في نفسي فقضيتها فضحك يزيد بن المهلب
وقال ان التعذر اخو البخل ولا اعتذار فاحتكموا فقال
القعقاع نصف المال فقال يزيد قد جعلت ارنا يا غلام
غداءك قال فجئ بالطعام فانكرنا منه اكثر مما عرفنا فلما
فرغنا أمر بتطييبنا وحملاننا وأجادة الكسوة لنا قال

ثم خرجنا حتى اذا مررنا قال ابن هبيرة أخبروني كم بقي
من حمله بعد ابن المهلب لقد صغر الله أقداركم وأخطأ
والله ما يدري يزيد ما بين النصف والتمام وما هما عنده
الا سواء ارجعوا اليه فكلموه في الباقي قال وقد كان
يزيد ظن بهم ان سيرجعون اليه في التمام فقال للحاجب
اذا عادوا فاذنوا لهم فلما عادوا أدخلهم فقال لهم يزيد
ان ظننتم أقلناكموه وان استقللتم زدناكم فقال
له ابن الطثرية يا ابن المهلب ان البعير اذا أوقر اتعلته
اذناه وأنا ما بقي مشتمل فقال قد حملتها عنك ثم ركب
الى سليمان فقال يا أمير المؤمنين انك ان مارستني لتبلغ
فاني لا أضيق عن شيء أتسع له مالك وما في أيدينا عوار لك
نضطنع بها الناس ويثنى بها المكارم ولولا مكانك ظلمنا
بالصغير ثم قال له اتاني ابن هبيرة بوجوه اصحابه فقال له
سليمان امسك اتاك في مال الله عنده خب ضب جموع
منوع خدوع هلوع فيه فصنعت ماذا قال حملتها عنه
قال أحملها اذا الى بيت مال المسلمين قال والله ما حملتها خدعة
وأنا حاملها بالغداة ثم حملها فلما اخبر بذلك سليمان دعا
يزيد فلما رآه ضحك وقال ذكرت بك ناري ووريت بك
زنادي غرمها عليك وحمدها لك قد وهبت لي يميني فاجبر
المال اليك ففعل ٥ حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي

قال حدثنا محمد بن القسم بن خلاد قال اخبرنا عمر بن حماد
مجرد وكان حماد يكنى به قال اخبرني شعير قال له ابي
انا كنا بواسط فابق له غلام فبلغنا انه بالكوفه
فوجه بي في طلبه فاخبرت انه عند ابن اخي اسحق ابن
الصباح الكندي وكان على الكوفه فلم اصل اليه
الغلام فكتبت الى ابي اخبره وكتبت اليه انظر من
يثقل على اسحق فخذ كتابه ليشفع لك عنده قال فكتب الي

انا كتابك يابني فانه جزع ... وليس بحازم من ليس يجزع
انظر وصيتي التي اوصيتكها ... فاعمل بها ان كنت عني تسمع
لا تظلمن الى الامير شفاعة ... ان الشفاعة عنده لا تنفع
ولان ذاك في الحكومة ناجي ... عند الامير لكان كل من يشفع
لكنه وكسره الاؤه ... وسماؤه بالغيث ليست تقلع
ان كان يطلب للصنيعة موضعا ... حسنا فعندي للصنيعة موضع
فاكان اسحق ليصنع بابنه ... في الحكم الامثل بابك يصنع
فاذا قضى فاقنع فان قضاؤه ... لي ان قضى الي وعلي لمقنع

قال فانشدتها في مسجد الكوفه فتلقفتها اهل الكوفه فبلغت
اسحق فارسل الي فقال يا ابن اخي انت ها هنا مقيم ولم تعلمني
وامر بالغلام فرد علي ووصلني بخمس مئة درهم فانصرفت
الى ابي فوجدته قد مات ○ حدثنا محمد بن القسم الانباري

قال حدثني ابي عن ابي جعفر محمد بن عمران قال يقال قول الراي
خير من الغدر وراي قال محمد ويقال راي الغد لا يستغني
به الخاصة ولا يصلح للعامة قال محمد ما هلك امرؤ عن مشورة
ولا سعد امرؤ باستغنائه برايه واذا اراد الله ان يهلك
عبدا اغناه برايه فكان اول ما يهلكه قال الله تعالى وشاورهم
في الامر من غير حاجة منه اليهم ولكن ليمضي سنة وقال الشاعر

خليلي ليس الراي في صدر واحد ... اشيرا علي اليوم مأمونا بان

وقال الاخر

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن ... برأي نصيح او نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة ... مكان الخوافي نافع للقوادم

قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثني ابي عن ابي جعفر محمد بن عمران
قال يقال بيتوا الراي يكشف لكم عن محضه قال ويقال
العجلة تسلب الرقاد قال ويقال في مثل اسرع تبطئ ○
حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي
حدثنا احمد بن ايوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن محمد بن كعب
القرظي قال قال عتبة بن ربيعة وهو جالس في نادي قريش
ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله يتغرد ناحية اريد ان
اقوم الى محمد فاعرض عليه امورا لعله يقبل منها ايتها

أعطيناه اذا رجع لنا عن هذا فقالوا له غاشك ابا الوليد
وكان عتبة سيدا حليما فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له يا ابن أخي انك منا حيث علمت من السطة في النسب
والمكان من العشيرة وانك قد أتيت قومك بما لم يأت
أحد قومه مثله سفهت احلامنا وكفرت آباءنا
وعبت آلهتنا وفرقت جماعتنا فان كان هذا المال الذي
جمعنا لك أموالنا حتى تكون أيسرنا وان كنت تميل
الى الرياسة رأسناك علينا ولم نقطع أمرا دونك وان
كان الذي من الجن يعتادك لعذر لنا في الجد والاجتهاد
حتى ينصرف عنك فان الرئي قد يحمل صاحبه على ما لا يصل
معه الى تركه ورسول الله صلى الله عليه وآله ساكت
يسمع فلما سكت عتبه قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
أسمع أبا الوليد ما أقول بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم
لا يسمعون ومضى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في القراءة
حتى انتهى الى السجدة فسجد وعتبة مصيخ يستمع قد اعتمد
على يديه من وراء ظهره فلما قطع رسول الله صلى الله عليه
القراءة قال له يا أبا الوليد قد سمعت الذي قرأت عليك فأنت

وذلك

وذلك فانصرف عتبة الى قريش في ناديها فقالوا والله
لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به من
عندكم ثم قالوا ما ورائك يا أبا الوليد فقال والله لقد
سمعت من محمد كلاما ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر
ولا السحر ولا الكهانة فاطيعوني في هذه وأنزلوها الى
خلوا محمدا وشأنه واعتزلوه فوالله ليكونن لما سمعت
من قوله نبأ فان أصابته العرب كفيتموه بأيدي
غيركم وان كان ملكا أو نبيا كنتم أسعد الناس
لأن ملكه ملككم وشرفه شرفكم فقالوا لهيهات تحرك
محمد يا أبا الوليد فقال هذا رأي لكم فاصنعوا ما شئتم
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا
الحسين بن محمد عن يزيد بن عطا عن حكيم بن نافع عن ابرهيم
المحبري عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا
من مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله النور البين
والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجا لا يعوج فيقوم
ولا يزيغ فيستعتب ولا ينقضي عجائبه ولا يخلق عن رد
فاتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف
عشر حسنات أما اني لا أقول لكم الم حرف ولا الف

لشعر

س به

أحدكم واضعا إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة
البقرة فإن الشيطان وان اصغر البيوت لخوف
صغر من كتاب الله عز وجل حدثنا ادريس بن
عبد الكريم قال حدثنا خلف قال حدثنا منصور بن عطا
رجل من اصحابنا قال سمعت حمزة الزيات يحدث عن ابي
المختار الطاي عن ابن اخي الحارث عن الحرث قال دخلت
المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا
عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين ألا ترى الناس
وقعوا في الاحاديث فقال عليه السلام وقد فعلوها
قلت نعم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
يقول انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر
من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره
أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء
ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس به الألسن ولا تخلق عن
رد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن لما سمعته حتى
ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق

قلت م

وعمل به أجر ومن دعا اليه هدى الى
صراط مستقيم أو قال من اعتصم هدي الى صراط مستقيم
حدثنا سليمان بن يحيى بن الوليد الكناني المقري ابو ايوب
الصبي قال حدثنا محمد بن سوران قال حدثنا عبد الوهاب
عن بشر بن نمير عن القسم مولى خالد بن يزيد عن ابي امامة الحمصي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من أعطي ثلث القرآن فقد
أعطي ثلث النبوة ومن أعطي ثلثي القرآن فقد أعطي ثلثي النبوة
ومن قرأ القرآن كله فقد اعطي النبوة كلها غير انه لا يوحى اليه
ويقال له يوم القيامة اقرأ وارق فيقرأ اية يصعد درجة
حتى يختم ما معه من القرآن ثم يقال له اقبض فيقبض ثم يقال له
أقبض فيقبض ثم يقال اتدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد
وفي اليسرى النعيم ٥ حدثنا محمد بن أحمد المقري قال عبد الله
ابن عمر بن عبد الرحمن الوراق وحدثنا ابن عائشة عن ابيه عن عمه
وحدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد قال حدثنا الهدايني والا
في الروايتين مختلطة قالا قال كميل بن زياد النخعي أخذ
علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان
فلما اصحر تنفس وقال يا كميل ان هذه القلوب اوعية
فخيرها اوعاها احفظ عني ما أقول لك الناس ثلثة عالم ربانا
ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق غار وعيلون

لغاط

في

مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن
وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق والمال
يتعقبه النقصة يا كميل محبة العالم دين يدان به
في كسبه العلم لذته في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ونفقة المال تزول ببزوالها والعلم حاكم والمال
محكوم عليه يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلما
باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقوده واشخاصهم في القلوب
موجوده ان ها هنا لعلما واشار الى صدره لو اصبت له حملة
ثم قال اللهم بلى اصبته لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في الدنيا
وليستظهر بحج الله على اوليائه ونعمه على كتابه او منقادا
لحملة الحق على ان لا بصيرة له على احيائه بقدح الزيغ في قلبه
قبل ان يحل عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك ومنهوما باللذات
سلس القياد في الشهوات ومغرما بالجمع والادخار وليسا
من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائبة
وكذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لا تخلو
الارض من قائم لحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته فيكم واين اولئك
الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه حتى

يودعوها

يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم
العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستسهلوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بارواح معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك
خلفاء الله في ارضه الدعاة الى دينه هاه شوقا الى رؤيتهم ا
لي ولك استغفر الله
حدثنا محمد بن الحسين بن شهريار قال حدثنا حسين
ابن الاسود قال حدثنا يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم
ابن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ما رايت احدا اقرا
لكتاب الله تعالى من علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا احمد بن محمد
الاسدي قال حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا ابو معاوية
عن معاذ بن العلاء اخي عمرو بن العلاء عن ابيه عن جده قال سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما اضبت من فيكم الا هذه
المقاربة اقدرها الى الدعفان بضم الدال ثم اتى بيت المال
فقال خذه وانشا يقول

طوبى لمن كان له قوص ياكل منها كل يوم سوه

حدثنا اسمعيل بن الحسن القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الشعر النميمي قال اتى
ابن علقمة عليا عليه السلام فاطرح في جام يوم النوروز فقال ما هذا قالوا
يوم النوروز فقال فيروز واكل يوما بيوم حدثنا ابو بكر بن دريد

قال انشدني عمي قال انشدني ابن عائشة لعبيد الله بن زياد الحارثي

لا تبلغ الحداة قوم وان كرموا ... حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
وتشتموا فترى الالوان مسفرة ... لا عفو ذل ولكن عفو احلام
وان دعا الجار لبوا عند دعوته ... في النائبات ما راح والجام
مسلمين لهم عند الوغى رجل ... كان اسيافهم اعرين بالهام

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال سمعت اعرابيا يقول

اذا كان الهياج سخمت دوعي ... وان كان الرخاء جرت بردي
وابذل للخيل تلادي تالي ... وان قل التلاد بذلت جهدي
واغني في الحروب غنا مثلي ... ولست بموجش ان كنت احدي

انشدنا ابو بكر قال انشدنا السكن قال انشدنا محمد بن عبد الله

اذا عشرة نابت صديقك فاعتم ... مرمتها قالة هر بالناس تلعب
وبادر بمعروف اذا كنت قادرا ... زوال اقتدار او غنى عنك يعقب
اذا كنت في امر بغى بان مخبرا ... فاتقها ما الله اولى واوجب
واخر هديت الشر ان كان نازلا ... ولو ساعة ان القلوب تقلب
وكف عن السوءات لا تعرفنها ... فكل مسيء محسن حين يعتب
فكم فاتت في فوته لك حسرة ... واذراكه لو نلته لك اعذب
وكم مدرك امنية كان داؤه ... بادراكها والغيب عنه محجب

اخبرنا ابو

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا الرياشي قال حدثنا ابو معقل قال سمعت عبد الله بن روبة قال كانت لنا حاجة الى السلطان فاشمشفعنا اليه فلم يشفعنا فرشونا فقضى حاجتنا فقال روبة

لما رأيت الشفعاء بلدوا ... وسألوا اميرهم فاكدوا
نا مستهم برشوة فاقردوا ... وسمهم الله بها ما شددوا

انشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي حية النمري

اذا هن ساقطن الحديث للغى ... سقوط حصى المرجان من سلك ناظم
رميين فاتعدن الغلوب فلا ترى ... وما ثابرا الا جري في الحياد
وخبرك الواشون ان لا احبكم ... على وشور البيت ذات الخمار
اصد وما الصد الذي تحسبينه ... عزا بكم الا بتلاع الفلا قفر
جنا ويعنا ان تشبع نعمة ... بنا وبكم اف لاهل النعائم
اما انه لو كان غيرك ارملت اليه ... العنا بالرهفات اللهاذم
ولكن وميت الله ما طل مسلما ... كعرة الثنايا واضحات المباسم
وان دما لو تقلمين جنيته ... على الحي جاني شله غير سالم

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سئل المساجعي عن عبد الله بن الحسن فقال جمع فاوعى وسئل ناكدي وحكم فتعدى اخبرنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن

عن عمه قال ذكر لسعيد بن المسيب مصارع بني هاشم
فقال اني أظن ان الله جل اسمه اراد أن يطهرهم الارض
كما عمر بحجر ظهورها اخبرنا ابو بكر قال انشدنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة

لي صاحب ليس بحلو اللسان من جراي بجيد تعريض عرضي على طريق المزاح

انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس

فتى لا تراه العين الا ونفسه تجود بخير او تهم بخير

انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو عثمان عن الثوري عن
ابي عبيدة عن يونس

خلقان لا ارضى فعالهما نيه الغنى وسجية الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فعد على الدهر
واصبر فلست بواجد خلفا ادنا الى فرج من الصبر

اخبرنا ابو بكر قال سمعت الاصمعي قال بعض الحكماء
اضيع من ربيعة مودة نمنحها من لا وفاء لها وبلاء
تصطنعه عند من لا شكر له وادب تؤدب به من لا ينتفع به وسر تستودعه من لا صيانة له

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم قال سمعت ابا عبيدة
يقول بلغني انه قيل لمعن بن زائدة ما احسن ما مدحت
به فقال يقول سلم الخاسر

الدهر ٢

ابلغ الغنيان مالكة ان خير الود ما نفعا
ان قرما بني مطر اتلف كفاه ما جمعا
كلما عدنا لنائله عاد في معروفه جدعا

انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا احمد بن عبيد
قال انشدنا الاصمعي

وما شيء احب الى لئيم اذا شتم الكريم من الجواب
مبارك اللئيم بلا جواب اشد على اللئيم من السباب

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني محمد بن المرزبان
قال حدثنا محمد بن عمران الضبي قال كانت لابي الاسود
الدؤلي من نعوية ناحية حسنة فوعده وعدا فابطا
عليه فقال له ابو الاسود الدؤلي ٥

لا يكن برقك برقا خاليا ان خير البرق ما الغيث معه
لا تمنى بعد اذ كررتني فشد بد عاده منتزعه

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا
عبد الله بن عمران العابدي المخزومي سنه اثنين واربعين
ومائتين قال حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من مشى
في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين
حسنة ومحا عنه سبعين سيئة من حين يخرج فيها فان

فصيحت الحاجة في يده خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان مات بين ذلك دخل الجنة بغير حساب
وحدثنا ابو بكر قال حدثني ابي عن محمد بن الحسن
الجوهري قال دخلت على احمد بن صاعد الصوري
وهو جالس وحده في مسجد فقلت له مالي اراك وحدك
فقال

فنعمت بعلم الله دخري وواحدي بمكنون اسرار تضمنها صدري
فلو جاز ستر السر بيني وبينه عن القلب والاحشا ما علما سري

حدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن المرزبان قال حدثنا عبد الرحمن
ابن موسى حدثنا ابو غانم احمد بن يونس حدثنا روح
ابن عبد الرحمن البوشنجي قال سمعت سفين بن عيينة
يقول ما ارى النعم الا مغصوبا عليها اربابها في غير اهلها
وانشدنا محمد بن المرزبان قال انشدني ابو عبد الله الغنوي
لسعيد بن حميد في هذا المعنى

يا حجة الله في الارزاق والقسم ومحنة لذوي الاخطار والهمم
ترى اصبحت في نعما سابغة الا ووثبك وعصبان على النعم

وانشدنا ابو الحسن بن البرا

ليست النعمة عند الله في فلك نعمة غضب الله عليها فابتلاها بك نقمة

حدثنا ابو بكر قال حدثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب الغنوي

قال حدثنا

٢٢٧

قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا
الاشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن
يحدث عن البراء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض وتشييع
الجنايز وتشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم
ونهانا عن انية الفضة وخاتم الذهب والميثر والحرير
والديباج والاستبرق والقسي قال اللغويون التشميت
هو الدعا يقال له التشميت والتسميت بالشين المعجمة
فيه اعرف وافصح من ذلك انه صلى الله عليه وعلى اله
لما ادخل عليا فاطمة عليها السلام قال لا تحملا حتى اتيكما
فلما اتاهما شمت عليهما وانصرف يعني دعا لهما والقسي
ثياب فيها حرير تعمل في ناحية مصر بقرية يقال لها
القس وحدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن احمد
المقدمي قال حدثنا ابو حفص الفلاس قال حدثنا
وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان عبد الملك
ابن مروان قال لاعشى بن حريم من فاتك الا تخرج فقاتل
معنا فقال ان ابي وعمي شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وعلى اله وامرني ان لا اقاتل رجلا يصلي فان اعطيني
برآة من النار قاتلت معك فتركه وهو الذي يقول

فلست مقاتلا رجلا يصلي على سلطان آخر من قريش

انشدنا ابو بكر قال انشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
لخاتم بن عبد الله يقول

سلي المايس المعتز يا أم مالك اذا ما أتاني بين قدري ومحزري
أأبسط وجهي انه أول القرى وابذل معروفي له دون منكري

وانشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
اتاك يا بن جعفر نهم الفتى ونعم ماوى طارق الحي اني
فرب ضيف طرق الحي سري صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرى ثم اللحاف بعد ذاك في الدري

حدثنا أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة
الضبي قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ عن ابي سفيان
الحميري وحدثني محمد بن المرزبان قال حدثنا ابو بكر
العامري قال حدثني سليمان بن معصوم قال حدثنا
عبد الله بن صالح بن مسلم والالفاظ في الروايتين مختلفة
قالا لما حجت الخيزران ام موسى فخرج شريك يتلقاها
وحمل معه خبزا فابطات فاقام ثلثا منتظرها
فيبس خبزه فجعل يبله بالماء ويأكله فمجاه
ابن عبدل قال ابو بكر كذا في رواية ابي وفي روا
ية ابن المرزبان فمجاه ابن المنهال الغنوي فقال

فان يكن الذي حدثت حقا ما ان قذا لرهوك على القضاء
فمالك حين تخرج كل يوم تلقى من يحج من النساء

اله سلطانه وعلي وزري معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي
انشدني ابو بكر قال انشدنا المطهر بن عبد الله رحمة
الله عليه يقول

وقد ضقت ذرعا بشق الازار عداه الرحيل وبل الخمار
كان الدموع على خدها بقية طل على جلنار
حدثنا أبو بكر قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن عمر
قال حدثنا سعيد بن ليمان قال حدثنا صفوان لما
حج ابو نواس رحمه الله لبى فقال لهفنا ما أعدلك

مليك كل من ملك لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك
ما خاب عبد سالك انت له حيث سلك لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك والفعل لما ان حلك
والسابحات في الفلك على مجاري المسلك كل بنى ومهلك
وكل من اهل لك سبح او صلى فلك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك يا مخطيا ما اغفلك عجل وبادر املك
واختم بخير عملك لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك

وانشد لي ابي

ليس بزاك الوجه في طلب الفضل عن العفوت من فعال الكرام
فاذا ما اتاك الله فوتا من حلال فانت اغنى الانام

وَسَوَّدْتَ القَمِيصَ وَصِرْتَ فِيهِ ... فَطُوفٌ يَا شَرِيكُ مَعَ الإِمَاءِ
مُقِيمًا فِي قُرَى شَامٍ ثُلُثًا ... بِلَا زَادٍ سِوَى كِسَرٍ وَمَاءِ
يَزِيدُ النَّاسَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ ... وَتَرْجِعُ يَا شَرِيكُ إِلَى وَرَاءِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ ... وَعَلِمْتُ مَا عَرَفُوا مِنَ الأَسْبَابِ
فَإِذَا القَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا ... وَإِذَا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

مطلب

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ابْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ فَرَادِكَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ مَا زِلْنَا نَسْمَعُ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَطُوفُ بِالمَدِينَةِ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا إِذْ سَمِعَ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ العَرَبِ مُغْلِقَةٍ عَلَيْهَا بَابَهَا وَهِيَ تَقُولُ

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ تَسْرِي كَوَاكِبُهْ ... وَأَرَّقَنِي أَنْ لَا ضَجِيعَ أُلَاعِبُهْ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ ... لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ
وَلَكِنَّ أَخْشَى رَقِيبًا مُوَكَّلًا ... بِأَنْفُسِنَا لَا يَفْتُرُ الدَّهْرَ كَاتِبُهْ

ثُمَّ تَنَغَّسَتِ الصُّعَدَا وَقَالَتْ لَهَا نَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَحْشَتِي وَغَيْبَةَ زَوْجِي عَنِّي وَعُمَرُ وَاقِفٌ يَسْمَعُ قَوْلَهَا فَقَالَ لِلْغُلَامِ ثُمَّ وَجَّهَ لَهَا بِكِسْوَةٍ وَنَفَقَةٍ وَكَتَبَ فِي أَنْ يُقْدِمَ زَوْ إِلَيْهَا ۝ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

أَسْلَكَ مِنَ الطُّرُقِ المَنَاهِجَ ... وَاصْبِرْ وَإِنْ حُمِّلْتَ لَأْوَاجَ
أَنْعَدُّ هُمُومَكَ لَا تَضِقْ ... ذَرْعًا بِهَا فَلَهَا مَفَارِجُ
وَاقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْـ ... ـتَ وَكُلَّ هَمٍّ أَخِيكَ فَارِجْ
فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَـ ... ـى يَوْمٌ مَضَى فِيهِ الحَوَائِجْ

وَأَنْشَدَنِي أَبِي

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ ... تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الإِحْسَانِ
فَإِذَا أَمْكَنَتْ تَعَدَّتْ فِيهَا ... حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الإِمْكَانِ

وَأَنْشَدَنِي أَبِي

وَأَنِّي لَتَثْنِينِي عَنِ الجَهْلِ وَالخَنَا ... وَعَنْ شَتْمِ أَقْوَامٍ خَلَائِقُ أَرْبَعُ
حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَتَقْوَى وَأَنَّنِي ... كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الفَنَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الجَوْزِيُّ عَنِ الوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ العُقَيْلِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَوَا تِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ قَالَ المِشْكَاةُ جَوْفُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالنُّورُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ وَالزُّجَاجَةُ قَلْبُهُ نُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ الشَّجَرَةُ إِبْرَهِيمُ

حمك الله جهاً

لا شرقية ولا غربية لا يهودي ولا نصراني ثم قرأه ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما وما كان من المشركين ٥ حدثنا ابو بكر
قال حدثني ابي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربعي
قال حدثني عباس بن عبد الواحد قال حدثني ابن عايشة
قال حدثني ابي قال كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معوية عند هشام بن عبد الملك وكانت من
اجمل النساء فدخل عليها يوما وعليها ثياب سود
رقاق من هذه التي يلبسها النصارى يوم عيدهم
فلما ته سرورا حين نظر اليها ثم تأملها فعقب
فقالت يا امير المومنين اكرهت هذه ألبس غيرها
قال ولكن رايت هذه الشامة التي بكتفك فوق
الثياب وبك تدرج النساء وكانت بها شامة في
ذلك الموضع اما انهم سينزلونك عن بغلة شهبا
يعني بني العباس ورزدة ثم يذبحونك ذبحا قال وقوله
يذبح بك النساء اذا كانت دولة لاهلك ذبحوا بك
من نساء القوم الذين ذبحوك فاخذها عبد الله بن علي
ابن عبد الله بن العباس وكان معها من الجوهر ما لا
يدرى ما هو ومعها درع يواقيت وجوهر منسوج بالذهب

فاخذ ما

فأخذ ما كان معها وخلى سبيلها فقالت في الظلمة
اي دايه تحتي قيل لها وهما كظلمة الليل فما
زالت تخوت قال فاقبلوا على عبد الله بن علي فقالوا ما صنعت
ادنا ما يكون يبعث ابو جعفر اليها فتخبره بما اخذت
منها فياخذ منك اقلها فبعثت في اثرها واضاءت
الصبح فاذا انتهت بغلة شهبا ورده فلحقها الرسول
فقالت له قال امرنا بقتلك قالت هذا اهون علي
فنزلت فشدت ذدعها من تحت قدميها وكمتها
على اطراف اصابعها وخمارها فما رآى من جسدها
شيء والذي لحقها مولى لال العباس قال ابن عايشة فرايت
من يدخل دورنا يطلب البواقيت للمهدي ليتم به تلك
الدرع التي اخذت منها وانما كانت بذا تغطي
المراة اذا قعدت قال الحسن بن عبد الرحمن ولما دخل
الذبح البطرك فيما اخبرني مشايخنا لا يختلفون دخلوا
دار جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس فجاوا
الى بنته امنه وهي مجوز كبيرة قد تبلغت تسعين
سنة فلما رأتهم قالت اذهبوا بي اليه فانه ابن خال
جدتي ام الحسن بنت جعفر بن الحسن بن علي قالوا بل
امرنا بقتلك فقتلوها ان حدثني ابي قال حدثني

مطلب

أبو أحمد العباس قال حدثني عمر بن محمد أبو حفص قال حدثنا عبد الله
ابن خبيق قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال قال معوية
لعبد الله بن الزبير السدي ثلثة أبيات غريبة قال له
انشدكها بثلثين الفا قد فعلها الي قال حتى تنشد
واسمع قال فانا أقول وتسمع وانت الحكم فانشده ابيات
الافوه الاودي

بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم ار غير ختار وفال
ولم ار في الخطوب أشد ضرا وأضنا من معاداة الرجال
وذقت مرارة الأشياء طرا فما شيء أمر من السؤال

مطلب

قال فحكم له ودفع له ثلثين الفا حدثنا أبو بكر
قال حدثنا أبو حصين قاضي الكوفة قال حدثنا العلا
ابن عمرو الحنفي قال حدثنا يحيى بن يزيد عن ابن جريج عن
عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
أحبوا العرب لثلث لاني عربي والقرآن عربي وكلام
أهل الجنة عربي ○ وحدثنا ابو بكر حدثني ابو عيسى
الخلي قال حدثنا ابو يعلى الساجي قال حدثنا الاصمعي
عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن مغيرة عن الشعبي
قال قيل لابن عباس أين أصبت هذا العلم قال بلسان
سؤول وقلب عقول وانشدنا ابو بكر قال انشدني ابي

أعاتب ذا المروءة من صديقي إذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

وانشدني ابي

أعاتب من أبقا على حفظ وده ولا قدر عندي للذي لا أعاتب

وأنشدني أبي

ان بعض العتاب يذني من العتب ويودي به الحب الحببا
واذا ما القلوب لم تنضم الود فلن يعطف العتاب القلوبا

المجلس التاسع والسبعون

مطلب

حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى املاء من لفظه
في يوم الاثنين الثاني من شهر رمضان سنه تسع وثمانين ومائتين
قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح الازدي قال حدثنا يوسف بن
القطان قال حدثنا رجا بن مرجا قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
الحنيني عن هشام بن سعد عن يزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب
ان رجلا قال يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا قال
بذلك امرت ○ قال القاضي رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه
انه قال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا ○ وقد قال الله
عز وجل وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ○ حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا أبو حاتم قال اخبرنا الاصمعي قال
ذكروا ان خالد بن عبد الله القسري لما أحكم جسر دجلة

مطلب

مطلب

وعلى اله

مطلب

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

واستقام له نهر المبارك أنشأ عطايا كثيرة وأذن
للناس اذنا عاما فدخلت عليه اعرابية قشيرية فانشأت
تقول

اليك يا ابن السادة الأماجد ... يعمد في الحاجات كل عامد
فالناس بين صادر وواردِ ... مثل حجيج البيت نحو خالد
وأنت يا خالد خير والد ... أصبحت عند الله بالمحامد
تجدك قبل الشيخ الرواكد ... ليس طريق المجد مثل القاصد

قال فقال لها خالد حاجتك كائنة ما كانت
فقالت أصلح الله الأمير أناخ علينا الدهر بجرانه وعضنا
بنابه فما ترك لنا صافنا ولا ماهنا فكنت المنتجع
واليك المفزع قال فقال لها خالد هذه حاجة لك دوننا
فقالت والله لئن كان لي نفعها انك لأجرها
وذخرها مع أن أهل الجود لو لم يجد وا من يقبل العطا
لم يوصفوا بالسخا قال لها خالد أحسنت فهل لك من زوج
فقالت لا وما كنت لأتزوج دعيا وان كان موسرا
غنيا وما كنت اشترى عارا يبقى بما يفنى وأني
بجزل يا للامير لغنيه قال الأصمعي فأمر لها بعشرة الف
درهم قال القاضي انما قولها فما ترك لنا صافنا ولا
ماهنا الصافن من الخيل فيما ذكر أبو عبيدة الذي

يجمع

يجمع بين يديه وبين طرف سنبك احدى رجليه والسنبك
مقدم الحافر قال وقال بعض العرب بل الصافن الذي
الذي يجمع يديه والذي يرفع طرف سنبك رجليه
وهو مخيم يقال أخام برجله وقال الفراء الصافنات
فيما ذكر الكلبي باسناده القائمة على ثلثة وقد أنا
الأخري على طرف الحافر من يد أو رجل وهي في قراءة عبد
ابن مسعود صوافن فاذا وجبت يريد فعقرن له على
ثلث وقد رأيت العرب تجعل الصافن القايم على ثلث
أو غير ثلث واشعارهم تدل على انه القايم خاصة
والله أعلم بصوابه وقد روي عن ابن عمر انه قال لرجل
يريد نحر ناقته نحرها معقولة اليمنى واليسرى قايمة
على ثلث سنة محمد صلى الله عليه وعلى اله او نحر هذا القول
وقد قرى فاذكروا اسم الله عليها صوافن على ما تقدم
من الحكاية عن ابن مسعود وصوافي يعني خالصة لله
من الصفاء والخلوص فأما قراءة الجمهور الاعم والسواد
الأعظم فانه صوافّ على جميع الصافه وهي المصطفة
ورسم مصاحف المسلمين شاهد لهذه القراءة بالصحة
مع استفاضة التعامل بها في الأمة وقد قال عمرو بن كلثوم
في معنى هذه اللفظة

تركنا الخيل عاكفة عليه ... مقلدة أعنتها صفونا

فت
الله

وأما قولها ولا ماهنا فانها تعني ولا خادما وبن لها من
قول الشاعر

وهن بين هبني ان رأين موهنا تبدو اعليه شتامة الملوك

الموهن نصغير ما هن والخويدم تصغير خادم ن
والشتامة القبح والكلوح يقال وجه شتيم اي ياسر
قبيح ومن هذا الشتم والشتيمة في القبول معناه
قبحه وقذعه والمشاتمة المسابة وهما من بهجر
القول وفحشه وقال بعض اللغويين عضنا الدهر
انما يقال فيه عضنا بالظا والمعروف فيه الضاد
حدثنا ابرهيم بن محمد بن عرفه الازدي قال حدثنا محمد
ابن عيسى الواسطي قال حدثنا ابن عايشة عن حزم بن
ابي حزم قال كان يونس بن عبيد سريا في بني لاحق
فيقول ما أعرف اليوم شيئا اعز من شيئين درهم
حلال واخ في الله عز وجل وانشدنا ابرهيم قال
انشدنا احمد بن يحيى

خبر اخوانك المشاكل في المر وان الشريك في المرا ينا
لا يزل شاهد يسرك بالبشر وان غبت كان اذنا وعينا
مثل سر العقبان ان مسه النار جلاه الظلام فازداد زينا

ويروى اخلصه اليقين وهو الجداد والعقبان من اسماء

الذهب

الذهب وسره اخلصه واشرفه وسر كل شي
جيده ومختاره والظلام هو الذي يجلابه ويقال له
المدوس وقيل هو الظلام يريد التلامذه والتلاميذ
مثل الأساورة والأساوير وقيل انها في قراءة عبد الله
أساوير من ذهب وقال الظلام بالحذف دون التمام
كما قال الشاعر

عفت المنا بمتالع فابان

يريد المنازل فحذف اكتفاء بدلالة ما بقي من الكلام
واقادر وزن شعر مستغنيا فيه عن التمام حدثنا
أبو الناضر العقيلي قال حدثنا أبو اسحق الطلحي قال
حدثنا أحمد بن معوية قال وقال ابن الكوفي وكان
لبشر بن مروان قد أخذ وهو على العراق من ابنه
عبد الملك وعن عيينة بن اسما من غلات أراضيهم
مالا عظيما فلما ولي الحجاج اخرج تلك البقايا فوجد
ما على عبد الملك وعيينة بن اسما فقال وما على
لبشر ان يهب من مال الله تعالى لابنه وختنه هذا
واكثر منه والله لآخذنهما به أخذ الضبة ولده
فطالبهما فربثاه حتى هلك فلحقا بالشام فنزلا
على عمر بن عبد العزيز فقالا له ان بشرا كان اظلمنا

مطلب

شيئا كثيرا من غلاتنا فبسطنا فيه أيدينا وأن
الحجاج بسفهه وخرقه وظلمه اخرج علينا ثم اخذنا به
فلم يزل يخدعه عن أنفسنا حتى هلك فكلم أمير المؤمنين
في هبة ذلك لنا فضحك عمر وقال لست اثق لكما بملك
ولكن لكما عندي رأي فيه نجاح طلبتكما قالا فاذ للنا
عليه قال غشي إلى يزيد بن المهلب فأما ان يحملها في ماله
وأما ان يعيننا على سليمان فيهبها لكما ولا والله ما
كنت لأمشي الى عمر الا رضي غيره ليس من ولد مروان
ثم أتوا يزيد فقال له عمر انا أتيناك زوارا وهذان
من قد عرفت فلا تنظرن الى جرم أبويهما عندك
فضحك يزيد وقال عفا الله عنك أبا حفص ارجع
في ذنب قد غفره أبي فبلى والله ما عجز عن مكافاتهما
في حياته ولا اوصاني بالثار من بعده وانهما لاخوان
وصاحباي هاتوا حاجتكم فقال عمر ان الحجاج
اخرج عليهما ما كان بشر ترك لهما من غلاتهما
ألف ألف وخمس مئة الف فما ترى قال رأيكم فاحتكما
قال تحمل منها ما شئت قال على نصفها والملك الي
امير المؤمنين في بقيتها فان حمله عني والأجلته فقال
عبد الملك بن بشر والله ما ظلم الناس اذ زعموا انك

سيدهم ثم خرجوا وعمر يقول ما رأينا مثل هذا العراقي
في وطأته فعل قبلها مثلها ثم حمل عن الفسيتين وعن
يزيد بن عاتكة وهذه الف الف وخمس مئة الف ثم
ركب يزيد الى سليمن فدخل عليه وعنده جماعة
من وجوه اليمن فقال يا أمير المؤمنين فقال له سليمان
أمسك وأبيك انك لقادر على حلواني اجلس فقال
يزيد ما فعلت لأجلس فاذن لي في الكلام قال هات فأقبل
يحيى عمر اليه وقال قد حللت النصف وضمنت عليك
الباقي والله يا أمير المؤمنين ان مقامي بالشام لمن تمام
نعمة الله تعالى علي يا امير المؤمنين انه لم يعد الي أحد
في حاجة الا وضاها الله بك يا سيد المؤمنين على يديك
فقال سليمن قد وهبنا ذلك كله لك فلك حمد
وعلينا غرمه ٥ حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي
قال حدثني ابو عبد الله أحمد بن فراس الشامي قال
حدثنا الجهم بن بدر قال قال الكرماني في خلوب جارية
الرشيد شعرا فبلغ الرشيد فوجه اليه وأقعد
الرشيد خلوبا خلف ستر ومر الكرماني بالفضل
ابن الربيع فقال ان امير المؤمنين فدوجه الي فانشده
اذ استنشدني قال نعم بعد الامان فلما دخل قال له

الرشيد أأنت الكرماني قال نعم قال انشدني قال في الزهد
قال لست هناك قال ففي المديح قال ولا قال فما انشدك
يا أمير المؤمنين قال شعرك في خلوب قال بعد الأمان
يا أمير المؤمنين قال نعم فانشده قوله فيها حتى بلغ

لو لم أذقها طاب لي حبها لكنني ذقت فلا ذقت

فخرجت خلوب من خلف الستر فقالت والله يا أمير المؤمنين
ما ذقته ولا ذاقني ولا رأيته ولا رآني وقد قرب الزنا
فحده قال يا خلوب قد أعطيناه الأمان قالت الامان
في حد من حدود الله قال قد سمعت يا كرماني قال
يا أمير المؤمنين والشعراء يتبعهم الغاوون يقولون مالا
يفعلون ويصفون من يمدحونه او يمجونه مالم يسرفه
وما لا علم لهم به وقد قال في هذا عمران بن حطان للفرزدق

أيها المادح العباد ليعطى إن لله ما بأيدي العباد
فتبارك الله ما طلبت اليهم وارج فضل المهيمن الجواد
لا تقل في الجواد مالم يسرفيه وتسمى البخيل باسم الجواد

وانشدني عن ابن الرومي

يقولون مالا تفعلون نسبة من الله منسوب بها الشعراء
وما ذاك فيهم وحده بل زيادة يقولون مالا تفعل الأمراء

ونظير خبر الكرماني مع الرشيد ما روي ان الفرزدق

الشعر

فبين جنابة مصرعات وبت افض اعلاق الخيام
فقال له قد اقررت بما أوجب علي ان اقيم عليك
الحد فقال يا أمير المؤمنين عينك عن ذلك اية
من كتاب الله فقال وما هي قال قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
الا يفعلون ان حدثنا محمد بن القسم الانباري قال
حدثنا أبو الحسن البرجمي حدثني حميد بن محمد الكوفي قال
حدثنا ابرهيم بن عبد الله القرشي قال حدثني محمد بن انس
صاحب شعر الكميت قال قال حماد الراوية كان
انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك فكان هشام يغلبني
على ذلك فلما ولي هشام كتبت سنة لا أخرج فلما
اذكر خرجت فصليت الجمعة وجلست على باب
الفيل وهو باب مسجد الكوفة فاذا شرطيان واقفا
علي فقالا لي يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر
فقلت من هذا كنت احذر ثم قلت لهما هل تدعا
أتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم أبدا ثم
اصير معكما قالا ما الى ذلك سبيل فاستبسلت في
ايديهما ودخلت على يوسف بن عمر في الايوان الاحمر
فسلمت فرد علي السلام ثم رمى الي بكتاب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من هشام امير المؤمنين
الى يوسف بن عمر اذا اتاك كتابي هذا فابعث

في

لون
مطلب

الى حماد الراوية من ياتيك به غير مروع ولا متتبع
وادفع اليه خمس مئة دينار وجملا مهريا يسري عليه
اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الخمس مئة الدينار
وقطرت فاذا اجمل مرحول فوضعت رحلي في الغرر
وسرت احدى عشرة ليلة فلما كان اليوم الثاني عشر
وافيت باب هشام فاستاذنت فاذن لي فدخلت
عليه في دار قورا مفروشة بالرخام بين كل رخامتين
قصبة من ذهب حيطانها على ذلك العمل واذا هشام
جالس على طنفسة خز حمرا وعليه ثياب خز حمر
مضمخ بالعنبر فسلمت فاستدناني حتى قبلت رجله
واجلسني فاذا انا بجاريتين لم ار مثلهما قبلهما في اذن
كل واحدة منهما حلقة من ذهب فيها جوهرة
تتوقد فقال لي يا حماد كيف انت وكيف حالك
قلت بخير يا امير المؤمنين قال اتدري لم بعثت اليك
قلت لا قال بعثت اليك لبيت خطر ببالي لم ار احد
من قاتله قلت وما هو قال

فدعت بالصبوح يوما فجاءت قينة في كفها ابريق

قلت هذا يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة له
قال فانشدنيها فانشدته

بكت العاذلون في وضح الصبح يقولون مالهُ لا يفيق

ويلومونني فيك يا بنة عبد الله والقلب عندكم موثوق
لست أدري اذا كثروا العذل عندي اعدو ويلومني ام صديق
زانها حسنها بفرع عميم وابنة صلت الجبين انيق
وثنايا مفلجات عذاب لا قصار تُرى ولا هن زوق
فدعت بالصبوح يوما فجاءت قينة في كفها ابريق
ثم كان المزاج ماسما ليس من اجن ولا مطروق

فقال احسنت والله يا حماد يا جاريه اسقيه فسقتني
شربة سلبت عقلي ثم قال اعد فاعدت فاستخفه
الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للاخرى يا جاريه
اسقيه فسقتني شربة فذهب ثلثا عقلي فقلت ان
سقيت الثالثة فمحت ثم قال سل حوائجك كائنة
ما كانت قلت كائنة ما كانت قلت
احدى الجاريتين قال فما لك بما عليها من حلي وحلل
ثم قال للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت فلم
اعقل حتى اصبحت فاذا انا بالجاريتين عند راسي
واذا خادم يقدم عشرة خدم مع كل واحد بدرة
فقال امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك خذ
هذه فانتفع بها في شانك فاخذتها والجاريتين وانصرفت
قد رويت قصة هذا الشعر عن حماد انها كانت

مع الوليد بن يزيد وفيها ما ليس فيها وجايز ان يكون
العصبتان جرتا في وقتين فتكونا غير متنافيتين
وقد اجبنا العصبة الاخرى في بعض مجالس كتابنا
هذا والله اعلم بالصواب وقول عدي بن زيد في هذا الشعر
يصف ثيابا هذه الملاة ولا هن رقوق والرقوق الطوال
يقال ثوب ارق وثنية رقا والجميع رقوق مثل
احمر وحمر قال الاعشى

وإذا ما الانكس شبه بالازرق يوم الهيجا وقل البصاق

يقال ثوب اكس وثنية كسا اذا كانا قصرين
وانما يصف الحرب بالشدة وان ريق المحارب
لما قد حصل فيه شبهت اسنانه على كسها
بالرقوق لتحددها وقلة البصاق فيها حدثنا محمد
ابن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى الكاتب
قال حدثني من سمع خطبة بن حميد بن خطبة يقول
حضرت المامون يناظر محمد بن القسم النوشجان في شيء
ومحمد يقضي له ويصدقه فقال له المامون اراك تنقاد
الى ما تظن انه يسرني قبل وجوب الحجة عليك
ولو شيت ان اقتصر الامور بفضل بناني وطول
لسان وانبهة الخلافة وسطوة الرياسة لصدقت

والكذب

وان كنت كاذبا وصوبت وان كنت مخطئا
وعدلت وان كنت جايرا ولكني لا ارضى الا بازالة
الشبهة وعليه الحجة فان شر الملوك عقلا واسخفهم
رايا من رضي بقولهم صدق الامير حدثنا يزداد
ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابو موسى يعني تنينه قال
حدثنا المخزمي قال تزوج قيس بن معدي كرب
بنت الحرث بن ابي شمر فولدت له الاشعث
ابن قيس قال ابو هاني الكندي

بنات الحرث الملك بن عمرو وتخيرها فتنكح في ذراها
لها الويلات اذ انكحتموها الا طعنت بعدتها حشاها
وقد نبيتها وولدت علاثا فلا عاش الغلام ولا هناها

فاجابه ابو قسام بن الكندي

الا ابلغ لديك ابا هني الا تنهى لسانك عن ردائها
فقد طالبت هند ابن قيس لتنكحها فدونك من هواها
فطافت في المناهل تبتغيها فلاقت منهلا عذبا شفاها
شديد الساعدين اخا حروب اذا ما سيل منعصة اباها
وما حنت سطيحة انها ولا من فوق ذروتها اتاها

قال عيسى قال المخزمي وال الاشعث ينشدون هذ
الشعر ولا ينكرونه قال والاشراف لا يبالون ان

يكون أخو الهم أشرف من أعمامهم قال القاضي رحمه الله
قوله في هذا الشعر ألا تنهى لسانك عن رداها
أنث اللسان وذكر أهل العلم بالعربية ان العرب
تذكر اللسان وتؤنثه وأقبل ان من أنثه
أراد به اللغة كقول الشاعر
الى أنثنى لسان لا اسر بها من علو لا صخب فيها ولا سخر
حدثنا الحسين بن احمد بن محمد الكلبي قال حدثنا محمد
ابن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس بن بكر قال
حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة قال لما قدم علي عليه السلام
من صفين قام اليه شيخ من اصحابه فقال يا أمير المؤمنين
اخبرني عن مسيرنا الى أهل الشام بقضاء وقدر فقال
علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما
قطعنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء وقدر فقال
الشيخ عند الله أحتسب عنائي فقال علي عليه السلام
ولم بل عظم الله أجركم في مسيركم وانتم مصعدون
وفي منحدركم وانتم منحدرون وما كنتم في شيء
من اموركم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ
كيف يا أمير المؤمنين والقضاء والقدر ساقانا اليها
قال ويحك لعلك ظننته قضاء لازما وقدرا حاتما

لو كان ذلك

لكان ذلك لسقط الوعد والوعيد وبطل الثواب
والعقاب ولا أتت لائمة من الله لذنب ولا محمدة
من الله لمحسن ولكان المحسن أولى بثواب الا
من المذنب ذلك مقال اخوان عبدة الأوثان وحزب
الشيطان وخصماء الرحمن وهم قدرية هذه الأمة
ومجوسها ولكن الله تعالى أمر بالخير تخييرا ونهى
عن الشر تحذيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يمهل تفويضا ولا خلق السموات والارض وما
أرى فيهما من عجائب أباطيلا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ
يا أمير المؤمنين فما كان القضاء والقدر الذي
كان فيه مسيرنا ومنصرفنا قال ذلك أمر الله وحكمه
ثم قرأ علي عليه السلام وقضى ربك ألا تعبدوا الا
إياه فقام الشيخ تلقاء وجهه ثم قال

أنت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا

المجلس الثمانون

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن شعيب
قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة

بيان قرا

أنها كانت عندها جاريتان تغنيانها في يوم عيد
وعندها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لانها فدخل
عليها ابو بكر فانتهرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله قال القاضي قد ضمنا هذه المجالس نظار
لهذا الخبر وذكرنا في غير موضع من كتبنا
ما جاء في الرخصة في الغنا المباح وما يستعمل من الات
الملاهي كالدف ونحوه وان ذلك حسن ويؤمر به
في الاعياد والعرسات وما يجري مجراها مما ينبسط
عنده المسلمون ويتبسطون في مجامعهم وما اراد بهم
وذكرنا في عدة مواضع ما يكره من ترجيع الغنا
والتمطيط في تلاوة القران وانشاد الشعر واوضحنا
سقوط من سوه على الناس في ذلك وتعلق المصحف
الشبه فيه ارهاصا لمعيشته ونوطيئا لمحظام من
ما كلته وذلك في وفور السرور واستقامة الامور
بالتصرف فيما اباحه الله تعالى واذن فيه لمندوحة
عما خطره وزجر عنه وعابه ن حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي
عبيدة قال خطب عتاب بن ورقا الرياحي على المنبر
فقال اقول كما قال الله تعالى في كتابه العزيز

لحسن

ليس شئ على المنون بباق غير وجه المسبح الخلاق
فقيل له ايها الامير هذا قول عدي بن زيد فقال فنعم
والله ما قال عدي ان زيدا قال ابن دريد اخبرنا ابو عثمان
في عقب هذا الحديث ولم يسنده الى احد قال اني
عتاب بن ورقا يا مراة من الخوارج فقال لها يا عدو
الله ما حملك على الخروج علينا اما سمعت الله يقول
كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول
فقالت جهلك بكتاب الله حملني على الخروج عليك وعلى
امثالك يا عدو الله قال القاضي ابو الفرج رحمه الله عن الحسين
ابن القسم الكوكبي قال حدثنا ابو الفضل الربعي حدثني ابي
وحدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا
احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن السائب عن ابيه عن الشرقي
ابن القطامي والفاظ الروايتين تختلفه ومعانيهما تتقارب
قال قال الرشيد للفضل الصبي اخبرني يا فضل عن قول
العرب

الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

فقال يا امير المؤمنين هذا مثل لهم سائر قبل الاسلام
وكان من حديث هذا المثل ان عبيد بن الابرص الاسدي
كان حكيما من حكماء العرب شاعرا مجيدا قتله المنذر

ان التماس أجل الغريبين وكان من حديث هذا المثل
قبل ان يقتله المنذر ثلثة احوال انّ ناسًا نزلوا
عليه فقرّاهم واحسن ضيافتهم وكان يقرى
الضيف ويحسن الى المنقطع به فلمّا اراد القوم الرحيل
خرج معهم يشيّعهم فشيّعهم حتّى ابعدوا ونزلوا في موضع
وقال غيره فلمّا نزلوا القوم وعرّسوا خرج عبيد وصاحب
له يمشيان في الموضع الذي نزل القوم فيه فسارا حتّى اتيا
جبًّا هناك فرابا شجاعًا عظيمًا افرع بلهث فدا دلع
لسانه من العطش وأخذ صاحب عبيد حجرا وهمّ ان يشدخه
به فقال له عبيد ما انت صانع قال اقتل هذا الشجاع
فانّه قال عبيد لا تفعل فانّ الاسد قد يجار وان كان
عدوًّا ثمّ استقى من الجبّ ماء فسقى الشجاع فجعل يشرب
حتّى روي ثمّ تسبسب في الرمل فغاب ورجع عبيد الى
القوم فودّعهم ثمّ رحلوا ورجع عبيد الى منزله فاقام
حولين فاتاه بعض الرعاة فخبّره انّ ابله قد شردت
فركب راحلة له وخرج في طلب الابل وكان شجاعا
بطلًا فسار عشر مراحل لا يرى لها اثرًا ولا يعرف لها
خبرًا حتّى اذا كان في بعض الليالي وقد كلّت راحلته
وتعب وأظلم الليل وهبّت الرياح فلم ير سهلا ولا جبلًا

فتوقّف

فتوقّفت راحلته فقال يا لك من ليل وجور ومن
فوف لاحلة بالليل وكان الموضع الذي هو فيه
يقال له الصادي وهناك ما قال والله ما أرى الّا
الاقامة على هذا الماء او الموت ثمّ حطّ رحله عن راحلته
واسند ظهره اليه وطاطأ راسه الى الارض وجمع
ثوابه عليه فاذا هاتف يهتف به من خلفه يسمع
صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

يا ايّها الشخص المضلّ مذهبه ... وليس معه من انيس يصحبه
دونك هذا البرك خذه فاركبه ... حتّى اذا الليل تورّى وغرب
به
بساطع الصوت رلاح كوكبه ... فحطّ عنه رحله وسبسبه
فالتفت وراءه فاذا بكر يعقول عليه رحل فتوى حتّى
حلّ عقاله وصار في متنه فوثب البكر من غير ان ينثوه
حتّى استقام على الطريق يسير به كالبرق الخاطف
او كالريح العاصف لا يلوي على شيء ولا يعتر من السير
حتّى اذا كان في وجه الصباح نظر عبيد الى ماء
الحيره بزرك البعير فلم يقم فاستحثّه فلم يقم
فقال انّه لمأمور وثنى رحله فنزل عنه وولّى ناحية
فثار البكر بجرزمامه فقال عبيد بكر يسري في ليله
واحة عشر مراحل لا أسئله ما أنت ومن الذي ارسلك

الى شرّ دار وجهه اليه وهو يقول

يا ايها البكر قد اجبت من كرب ... ومن فيافٍ تضل المدلج الهادي
الا اتيت لنا بالقول نعرفه ... من الذي جار بالنعمان في الوادي
اذهب سليمًا فقد بلغت غانمنا ... بورك من ذي سنام حامل حادي

قال فاجابه البكر وهو يقول

أنا الشجاع الذي لقيته رهصًا ... يُنادع المآ من ذي المورد الصادي
فجُذت بالماء ماصًا حامله ... ورُحت هامي ولم تولع بانكادي
الخير يبقى وان طال الزمان به ... والشر اخبث ما اوعيت من زادي
بعدًا جزاؤك مني لا مَنًى به ... فسر سليمًا وقاك الله من هادي

فقال له الرشيد احسنت يا فضل يا ربيع اعطه عشرين
الفًا عشرة آلاف لمعرفته بالمثل واصله وعشرة الف
لحسن روايته قال القاضي وهذا الخبر نقلت الراحله
وانما يقال نقل الفرس وتنقل البعير حدثنا محمد بن القسم
الانباري قال حدثني ابي قال حدثني ابو احمد العباك
قال اخبرنا عمر بن محمد ابو حفص قال حدثنا عبد الله
ابن حبيق قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال
قال معوية لعبد الله الزبير انشدني ثلثة ابيات
غريبة قال انشدكها ثلثين الفًا تدفعها الي قال
حتى تنشد فاسمع قال فانا اقول وتسمع وانت الحكم فانشده

ابيانا

أبيانا للأفوه العبدي

بلوت الناس قرنًا بعد قرن ... فلم أر غير ختار وقالي
ولم أر في الخطوب أشد هزًا ... واضنا من معاداة الرجال
وذقت مرارة الاشيا مرًا ... فما شيء أمر من السؤال

قال فحكم له ودفع اليه ثلثين الفًا ٥ حدثنا يزداد
ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابو موسى يعني سه قال
حدثنا العتبي قال حدثني ابي قال خرج عمر يسير في عمله
فلما قرب من دمشق تلقاه معوية في موكب له
ر ز وعمر على حمار الى جنبه عبد الرحمن بن عوف على حمار
آخر فلم يرهما معوية فطواهما فقيل له خلفت امير
المؤمنين وراءك فرجع فلما راه نزل عن دابته فاعرض
عنه عمر ومشى حتى بعى وكاد ان يعلق نفسه بازنبه
فقال له عبد الرحمن يا امير المؤمنين اجهدت الرجل
فقال عمر يا معوية انت صاحب الركب انفا
سعيا يبلغني من طول وقوف ذو الحاجات ببابك
فقال معوية نعم فرفع عمر رضي الله عنه سوطه فقال
ولم ويلك فقال أنا في بلاد لا يمتنع فيها من جواسيس
العدو ولا بد لهم مما يرهبهم من آلة السلطان فان
امرتني اقمت عليه وان نهيتني ان تميت فقال عمر يا معوية

والله ما بلغني عنك أمر أكرهه فأعاتبك عليه
إلا أنك تركتني منه في أضيق من رواحب القرس فان
كان ما قلت حقا انه لرأي أديب وان كان
باطلا لأنها لخدعة اريب لا أتركك به ولا أنهاك
عنه فقال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين لأحسن الفتى
فما أوردته فيه فقال عمر رضي الله عنه لحسن مصادره
ومواردة جشمناه ما جشمناه ○ حدثنا ابو النضر
العقيلي قال حدثنا أبو اسحق الطلحي قال حدثنا احمد
ابن معوية قال قال ابن الكوفي لما قدم المهلب على الحجاج
بعد فراغه من أمر الازارقه وقتالهم أكرمه الحجاج
وشرفه وبلغ له الغايه قال فخرج الحجاج يوما فاذا
ببد المهلب حتى اذا انتهى الى الحراب قام ثم قال يا باسعيد
انا أطول أم أنت فقال لا أمير اطول مني وانا اشخص
منه فلما انصرف من صلاته أخذ بيده فادخله معه
ثم قال له سجستان خير ولايه أم خراسان قال سجستان
قال ولم قال لانها ثغر كابل وزابلستان وان خراسان
ثغر الترك قال أيها أحب اليك ان يليه رجل مثلك
قال ان امثالي في الناس لكثير وما نحن حيث يرى الناس قال
سر الى سجستان قال غيري خير لك فيها مني وانا بخراسان

خير لك من غيري قال ولم قال لان بدو نعوذ الله
علي بعد الاسلام كان في غزوي خراسان مع الغفاري
وانا بي بكره بسجستان خير لك مني لان أهلها احسن
حسن أياديه فيهم وانا بخراسان خير منه قال وما كنت
تلي من امر الغفاري قال كنت فيمن صحبه فلما نزلنا
بيهق ورد علينا من عدونا قال الغفاري هل من فوار
ينظرون لنا اما منا فان اصابوا أحدا اتوا به
فانتدب متتابع صاحب شرطه عشرة فوارس فلقينا
عدة من عدونا فقال لاصحابي قد عاينا طلايع القوم
فانصرفوا فقلت وما عليكم ان نشاتهم فأبوا وانصرفوا
وتعدمت فقتل الله العشرة على يدي ثم انصرفت برؤسهم
واسلابهم وقد كان اصحابي نعوني الى الغفاري فلما
رأني ضحك وقال

كبا القوم عند عيان الرهان وقال المهلب خط الفرس
فغاز المهلب بالمكرمات وابعير بجد التمرس
ثم ولاني شرطته وخرج الى من أمره فولاه الحجاج خراسان
فكان واليها حتى هلك بها فقال فارس فوسعه يرثيه

لله در كم عداة دفنتم سم العداة ونآيلا لا يخطر
ان تدفنوه فان مثل بلائه في المسلمين وذكره لا يقبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان المدافع دون بيضة سهمه ... والجابر العظم الذى لا يجبر
والكافى للثغر المخوف بحزمه ... ويمين طاعنه الذى لا ينكر
كل امرئ ولى الرعية بعده ... بدل لعمر ابيك منه أغور
ما ساسنا مثل المهلب سائس ... أعفى عن الذنب الذى لا يغفر
لا لا ولا أيمن فى الحروب نقيبة ... منه واعدك فى الكتاب وأوفر
وأشد فى حنق العراق شكيمة ... حتى تبوأ دارها الامام الاكبر
جمع المودة والسياسة والتقى ... ومحاسن الاخلاق منها اكثر
تجرى له الطير الايامن عمره ... وأنه سيحل بالمصرين امر منكر
وأرنت العود الطفل حوله ... حذر السبا وزل عنها المئزر
ألتى القناعة وسار نحو عصابة ... حذر فذاقوا الموت وهو مشمر
كان المهلب للعراق سكينة ... وولى حادثها الذى يتنمر

حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر السمسار قال حدثنا العباس ابن محمد بن عبد الرحمن الانصارى قال حدثنى ابى قال قال ابو نعيم ارسل الى عمران بن اسحق بن الصباح وكان كثيرا ممن يرسل الى الفقها وكان أبوه قبله يسئل ذلك قال فأتيته فاذا أبو الديك وكان معتوها ذا لعب العقل مختلا محنا لا جيد المداعبة حسن الجواب على باب عمران بن اسحق يخاصم ويجلب ويخلط وليس يرى الحائط كانه يرى شيئا يخاصمه وكان ذلك لا يعتريه

الا عند الجوع

الا عند الجوع وكان قد عرف بذلك وكان عليه اهل الكوفة يفقهها ويمرؤها ويمرون يفقد ذلك فدخلت على عمران فلم اجلس حتى قلت له أيها الامير أبو الديك على الباب يخاصم ويخلط ولا أحسبه الا جائعا فان ذلك يعتريه مع الجوع فقال عمران يا غلام المائدة فطلع بها مهيأة ثم قال أبو الديك فدخل فلما عاين المائدة ورأى حسنها قال قال الله تعالى فى كتابه يحكى مسئلة نبيه ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك الآية وهذه المائدة لأول الكوفة وآخرهم والآية معرفة أبو نعيم بما كنت فيه قال أبو نعيم ثم أقبل على فقال لهذه فطنة العقلا وادهان الفقها واختيار العلما جزاك الله خيرا ثم أقبل على عمران فقال أيها الامير قال الله تعالى فى كتابه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا وأنا مسكين يتيم من عقل أسير فى حبس شيطان موكل به ○ حدثنا محمد بن سهل ابن الفضل الكاتب قال حدثنا أبو زيد يعنى عمر بن قال حدثنى الوليد بن هشام قال قال معوية بن الحديث

شبه

ابن نوفل ادخل على فتيان بني عبد مناف فادخلهم
كان وجوههم الدنانير فنظر اليهم فقال بابي انتم
بنو المجد لم تقعدكم امهاتكم وابوهم ابا صدق فانجبوا
هم حفظوا عيبي كما كنت حافظا لفخر عيبا اخرى مثلها لو تقبلوا
فقال عبد الله بن الزبير يا امير المؤمنين لا ادخل
عليك فتيان بني اسد قال فادخلهم كان وجوههم
الحيات فقال معوية
اكلن حمضا والوجوه شيب شرين حتى ينزح القليب
حدثنا احمد بن العباس العسكري قال حدثنا ابن ابي
سعد قال حدثني محمد بن اسحق المسيبي قال سمعت
شيخا يقال له عبد الله بن عمارة من ولد خزيمة
ابن ثابت ذي الشهادتين من الانصار يحدث ابي
ان ابا الدرداء قيل له كل اصحابك قد قال الشعر
غيرك فتكلم او طرق قليلا ثم قال
يريد المروة ليعطائناه ويابى الله الا ما اراد
يقول العبد فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا
فقالوا احسنت فزد فقال لا انما قلت حين قلتم
ان اصحابي كلهم قد قالوا فكرهت ان يعملوا عملا
لا اعمله وليس الشعر من شاني حدثنا عبد الباقي

ابن قانع

ابن قانع قال حدثنا عبد الله بن علي بن الحسين الخصواص
العابد قال حدثنا الحسن بن حزم الصوري قال حدثنا محمد
ابن عمرو العسقلاني قال حدثنا ابراهيم بن ادهم عن ابي عيسى
المروزي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول لما امر عبد الملك
ابن مروان لا علوا اعليكم سنا يمة الجوز ولا من
انزو الحمر الا بانكار قلوبكم كيلا تخبط اعمالكم
الصالحة حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
الحسين بن فهم قال حدثنا ابن الدناج قال رويتنا
ان السناج عمل بيتين يوجه بهما رجل الى عسكر مروان
ليقوم على الجبل ليلا فيصيح بهما وينفس فلا يوجد
يا آل مروان ان الله مهلككم وشيدا منكم خوفا وتشريدا
لا عمر الله من انسالكم احدا وبثكم في بلاد الخوف تطريدا
قال فتعمل ذلك فدخلت قلوبهم مخافة حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد البصري قال حدثنا موسى بن شيب
بشير عن يونس بن موسى البصري عن الحسن بن حماد عن
الرماح بن المنذر عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال لشريح
لسانك عبدك ما لم تتكلم فاذا تكلمت فانت عبده فاحفظ
ما تقضي وكيف تقضي وفيما تقضي واليه تقضي

ومما تقفى به

قال القاضي هذا الذي خاطب به امير المؤمنين شرحان
احسن الكلام واشرفه لفظا ومعنى ومتى تأمله من ذي الاحلام
واعتبره واجرى امره عليه فاز ورشد وافلح وسعد
فنسئل الله توفيقه وعصمته برأفته ورحمته

المجلس الحادي والثمانون

مطلب

حدثنا علي بن محمد بن احمد المصري قال حدثنا الفضل بن
جعفر بن همام ابو العباس البصري قال حدثنا عبد الله بن
سعد القيسي قال حدثنا يحيى بن سعيد السعدي قال حدثني
ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير الليثي عن
ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
المسجد وهو جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر
ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان
فركعتهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله انت امرتني
بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن
شاء اكثر فقلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله
قال الايمان بالله تعالى ثم الجهاد في سبيل الله قلت يا رسول الله
اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت يا رسول الله
فاي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت
فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت فاي الليل افضل

قال جوف

قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل قال طول
القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى
فقير في سر قلت فما الصوم قال فرض يجزي وعند الله
اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل قال من
عقر جواده وهريق دمه قلت اية اية انزل الله
عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت
يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي
قلت يا رسول الله كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر
جما غفيرا قلت من كان اول الانبيا قال ادم قلت
وكان من الانبيا مرسلا قال نعم كلما خلق الله
بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبيا
سريانيون ادم وشيث وادريس وهو اول من خط بالقلم
ونوح واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك
محمد صلى الله عليه وآله واول الانبيا ادما واخرهم محمد صلى الله
عليه وسلم واول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى عليهما السلام
وبينهما الف نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى

هل في الدنيا مما أنزل الله عليك شيء مما كان في صحف إبرهيم
وموسى قال يا با ذر تقرأ قد أفلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه رأس لأمرك كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه
ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض قلت زدني قال
عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان ٥
وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني
قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك
عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم في ما تأتي
قال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلث خصال ان يعلم
من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه
ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ثم قال يا با ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
قال القاضي في خبر ابي ذر هذا أنواع من الحكم وفوائد
من العلم والانباء عن الأمور الخالية واخبار عن الأيام

من كتاب قال مئة كتاب وأربع كتب أنزل على
مئتي خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم
عشرين صحيفة وأنزل التورية والانجيل والزبور والفرقان
قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابرهيم قال امثال كلها
أيها الملك المبتلى المغرور لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها الى
بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها
ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون
له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه ويتفكر فيما صنع وساعة يخلو فيها الحاجته
من الحلال فان في هذه الساعة عونا لتلك الساعات
استجماما للقلوب وتصريفا لها وعلى العاقل ان يكون
بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه فان
من حسب كلامه من عمله قل الكلام الا فيما يعنيه
وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود
لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله مما كانت
صحف موسى قال كانت عبرا كلها لمن ايقن بالموت
ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا
وتقلبها بأهلها ثم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم
ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله ن

هل في الدنيا

الماضيه وفيه اعتبار لأولي البصائر والعقول وتنبيه
لذوي التمييز والتحصيل وقد رويا في كثير من فصوله
روايات موافقة لالفاظه ومعانيه واخر مضارعة
لما اشتمل عليه من الاعتراض فيه ورويا في بعض فصوله
روايات تخالفه لظاهر ما تضمنه الا أنها اذا تأملت
رجعت الى التقارب واقتضت غلطا من بعض الرواة
فأما ما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله قاله
واخبر به فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب في صحته
والقطع على مغيبه ن قال القاضي رحمه الله وفي خبر
ابي ذر ما دل على أن من الأنبيا من اوتي النبوة فارسل
الى الطائفة ومنهم من كان نبيا غير مرسل الى أحد
وقد قال الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في أمنيته وروي
عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه قال فيه ولا محدث
وقال ان منكم محدثين وذكر عمر رضي الله عنه
ومن الدعا المنتشر المستعمل الظاهر على السنة خاصة
المسلمين وعامتهم اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى
انبيائك والمرسلين وظاهر هذا يقتضي الفصل بين الفريقين
وقد قال هذا بعض المنتسبين الى علم الكلام ومن يدعي له

فريق

فريق مفتون به مغرور بحاريقه وأحال أيضا
ان لا يختص أحد من الأنبيا بشيء من الشريعة محمد
على يده مخالف في الصورة لما اتى به من قبله وان
يقتصر به في الدلالة على صدقه وصحة نبوته بخبر
نبي من الانبيا بذلك وتعيينه عليه شيئا لا يشكل
وكل ما أحاله من ذلك على غير ما قدره ولا حجة له
في شيء مما اتى به من ذلك ولا شبهة بوقوع العدر له اذ لم
يكن العقل ولا السمع حيلا نه بل يدلان على جوازه ٥
ويتمهد ان صحته وقد ثبت الخبر الصادق بفعله والاعجاز
القرآن وصحة شهادته بالصدق للنبي صلى الله عليه وسلم
وانه لكلام بعيد من طلاق مثله من صحة فطرته
وسلمت من التعصب والتحامل والغفله والتجاهل
طريقته وكنت استبعدت هذا حين حكاه لي
عنه اذ لم يكن عندي من بلغ في الذهاب عن النظر
الصحيح هذا الحد الى أن رأيته مثبتا لخطه وقد
حكيته على جهته في معناه ولفظه في غير موضع من ذلك
كتابنا المسمى التأويل الموجز عن علم القرآن المعجز
وليس كتابنا هذا من مواضع البيان عن ذلك والاشتغا ل
بحكايته وايضاح الغول فيه وتبيين فساده وقد قال بعض

أهل العلم لو سكت من لا يعلم لاستراحنا وأنا أقول
من كان له دين يردعه ويكفه ويمنعه ويقبضه
ويردعه فيسكته قهرا ويضمنه قسرا وكان من
يصرفه عن شفيع الجهالات وبديع الضلالات
بالتاديب والغضب والتعزيب والتبليب والتاثيب
لرجونا ان يعفى الناس بذلك عما يأتون من الضرر أو
كثير منه من جهته والى الله المشتكى وهو المستعان
على كل حادثة وبلوى ○ حدثني محمد بن عمر بن نصر الحربي
الحمال سنة ست عشر وثلثمائة املاء من حفظه قال حدثنا
حاجب بن سليمان المنبجي وهو يومئذ يحلب سنه ثنتين
وستين ومائتين قال حدثنا الوضاح بن صالح وحدثنا
محمد بن محمد بن يزيد المغربي لتمرواني المعروف بابن
زبدوية قال حدثنا أبو منصور يعني سليمان بن محمد
ابن الفضل بن جبريل البجلي حدثنا حاجب بن سليمان
ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان قالا حدثنا الوضاح
ابن جابر ابو الحسن قال القاضي وهو الصواب عندي وقالا
جميعا اعني الحربي وابن زبدوية حدثنا ابو اسحق
الكوفي عن خلد بن طليق عن ابيه عن علي عليه السلام
انه قال ذمتي رهينة وانا به زعيم لا يصح على التقوى زرع

فجر ولا

فوم ولا ينظم على التقوى سبج أضل وان أجهل الناس
من لم يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره
وان ابغض الناس الى الله رجل قمش علما في اغمار من الناس
عشوة اغار فيه باغبار الفتنة عم في عمي في ريب المهدة
وقال ابن زبدوية مكان المهدة الفتنة سماه اسبا
الناس عالما ولم يعن في العلم يوما سالما ولم يقل
الحربي في العلم ذكر فاستكثر مما قل منه وقال الحربي
وما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من اجن
واستكثر من غير طائل جلس الناس مغتيا قال
الحربي لتلخيص ما ليس على غيره وليس هذا في حديث
ابن زبدوية وقالا فان نزلت به احدى المهمات قال
الحربي يعنا لها حشوا لرأى من رآه فهو من قطع المشبهات
في مثل نسج العنكبوت لا يدري اخطأ ام اصاب
وقال ابن زبدوية مكان نسج غزل وقال الحربي خياط
جهالات ركاب عامات وقال ابن زبدوية ○
ركاب جهالات خياط عشوات لا يعبد مما لا يعلم
فيسلم ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغتم تبكي منه
الدنيا وقال ابن زبدوية مكان الدنيا وكانه اشبه
بالصواب عندي وقالا وتصرخ منه المواريث ويستحل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقضائه ليخرج الحرام لاملى ولا أهل باصبدا وما ورد
عليه ولا هو أهل لما فرض له وقال ابن زبدوية لما
فرط به وقال الحربي أولئك الذين حقت عليهم
النياحة أيام الدنيا وانهى ابن زبدوية حديثه
عند قوله لما فرط به ثم قال وزاد غيره وأتى بما
رويناه بعد هذا عن الحربي منفردا به على ما وصفناه
قال القاضي قول أمير المؤمنين دعني رهينة وأنا به زعيم
أبانه عن تيقنه ما اخبره به وبصيرته فيه وتعتمه
بحقيقته وتوثيقه عن الحربي لمن اخبره بثبوته
وصحته وأما قوله وأنا به زعيم فان الذي يرجع اليه
بقاء الضمير في جملة الكلام ومعناه ويدل عليه معهوده
ونحواه كأنه قال وأنا بقولي هذا زعيم وان لم يجر
تصريح باسم خاص ولا مصدر يعود الضمير عليه على
اصله وذلك مستعمل فصيح فاش في العربية وقد
جاء في مثل هذا فعل او اسم فاعل يدل على مصدر
يعود الضمير اليه ودون لفظ جملته من كلام
يحمل عليه فأما الفعل الدال على مصدره فكقولهم
من كذب كان شرا له الضمير في كان الكذب
الذي دل عليه كذب وعاد الضمير اليه وان لم

جاءت على

جاءت على نيته قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما
اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم يعني
البخل الذي دل عليه خاص لفظه اكتفاء بدلالة
الفعل الذي هو يبخلون عليه واما اسم الفاعل فكقولهم
اذا احسن كبنا امر مجازه عليه يريد على احسانه الذي
دل احسن عليه ورجع عائد الضمير اليه ومثل هذا
قول الشاعر

اذا نهى السفيه جرى اليه ... وخالف والسفيه الى خلاف

أراد الى السفه على ما بيناه وقد يكتفون في هذا الباب
بدلالة العهد او الحال وتجلى الأمر السابق فيه قال الله
تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من
دابة وقال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما
ترك على ظهرها من دابة فأعاد الضمير على الأرض
ولم يجر لها في هذه القصة ذكر وقال جل ثناؤه
انا أنزلناه في ليلة القدر يعني القرآن وقال حتى توارت
بالحجاب يعني الشمس في قول جمهور اهل العلم وقال الشاعر

هذا مقام قدمي رباح ... غدوة حتى دلكت براح

يريد الشمس وقال الله تعالى اصدق القائلين فأثرن به
نقعا فوسطن به جمعا يريد بالوادي الموضع او المكان

أو المنزل وهذا باب واسع وله شرح ليس هذا من وضعه
وقد أتينا فيه بما يكفي منه بعضه بل هو جميعه وأما الزعيم
فانه الكفيل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
الزعيم غارم وقال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا
به زعيم قال جل ثناؤه سلهم أيهم بذلك زعيم ويقال
فلان زعيم القوم اي القائم بامورهم المتكفل بها ومنه
ما جاء به الأثر في ذكر اشراط الساعه وصار زعيم
القوم ارذلهم وقال الشاعر

ان زعيمٌ يا نويقةُ ... ان نحوتٍ من الرواح
وسلمتٍ من عرض الحتوف ... مع الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم ... ترتعون من الطلاح

ويقال ايضا في الزعيم ضمين وكفيل من القباله والحاله
وصبير وتبيع كما قال الشاعر

غدوة وغدت غزلا لغم ... وكانها ضوامن غرم ازمن تبيع

وقد قيل في قول الله تعالى او تاتي بالله والملائكة قبيلا
انه بمعنى الغبيل اي الكفيل وقيل بل هو من الجماعه وقيل
هو من المقابله والمعاينه واختلف في قوله عز وجل او
تاتيهم العذاب قبلا وقوله تعالى وحشرنا عليهم كل شي
قبلا على قوالد مع اختلاف القراءة في كسر القاف

وفتحها

وفتح الباء وفي ضمها وفي الجميع بين الموضعين والتفريق
بينهما وهذا مشروح في كتابنا التي الفناها في القرا ٥
والتاويل ○ وقوله ولا يهيج على التقوي اي يفسد
فيصير هشيما من قول الله تعالى فتراه مصفرا
وقوله سنح اصل يقال قلع سنه من سنخها وقوله
في الخبر باعبار الغتيه يعني بقاياها وقال بعضهم
من المرض اي بقايا كما قال الشاعر

فان سألت عني سليمى فقل لها ... به غبر من دائه ونهوض صالح

وقوله حتى اذا أرتوى من اجن الاجن الماء المتغير لركوده
وطول وقوفه وكذلك الآسن يقال اسن الماء يأسن
وياسن واجن ياجن وياجن قرا ابن كثير غير اسن
معتصور المعنى وقيل في قول الله تعالى وانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه انه من السنه اي لم يرو ترفيه
اصلا يقولون بعته مسانهة ومسانأة فجعل من
قرا هكذا الهاء لام الفعل واصلا فيه واثبت الهاء فيه
آخرون زائدة للسكت اذا وقفوا كقوله اقتده
وكقولهم ازمه وبعاله وحذفوها في الوصل فقال يتسن
وانظر وزعموا أنه من اسن الماء وهذا التاويل عندنا غلط
من متاوليه وذهاب عن وجه الصواب ولو كان

على ما توهموه لوجب أن يقال لو يئاسس لأن الهمز فيه
فا الفعل والسين عينه والنون لامه واشياع هذا
فيما الفناه من حروف القرآن ومعانيه ومن الأجش
قول عبيد بن الأبرص

يا رب ماء اجن وردته سبيله خائف حديب
وليس الحمام على اوجائه للقلب من صوته وجيب

وقوله خباط عشوات يعني الظلم وهذا الفريق الذي
وصفهم امير المؤمنين من الجهلة الأراذل السفلة قد
كثروا في زماننا وغلبوا على اهله واستعلوا على علمائه
والربانيين منه والى الله المشتكا وقد تظاهرت الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قال لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلما
حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسيلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال اخبرنا عبد الأول بن مزيد السعدي حدثني
ابو عدنان عن الهيثم بن عدي عن ابن عثمان الهمداني قال
كان الشعبي اذا ابتدا في حديث احببت الا يقطعه
من حسنه قال فانه ليتحدث يوما وعنده خنيس العلاك
قال فعاد خنيس العلاك قال فقدم خنيس معاد ما انهض

الى النعم

الى الفقيه ليكون جيد الكلام فقال الشعبي من هذا فقالوا
خنيس العلاك قال فما خنيس قالوا يتبع العلك فاقبل
عليه فقال ويحك يا خنيس ما اجرأك الى محدرج شديد
الاحصاد لان المهزه قد اخذ من عجب ذنب عود الى
مغرز عنقه فيلوضع منك على مثل ذلك الموضع فتكتر
له رفضائك من غير جدل قال وما ذاك قال شي لنا
فيه ارب ولك فيه ادب قال القاضي قوله المحدرج اي
سوط محكم جيد الفتل كما قال الشاعر

اخاف زيادا ان يكون عطاؤه اداهيم سودا او محدرجة سحرا

وقوله شديد الاحصاد اي قداحكم واشتد يقال حبل محمد
اي موثق وقوله لين المهزه يصفه بالتثني اذا اهتز كما
الشاعر يصف رمحا

تقاك بكعب واحد ونلذه يداك اذا ما هززا الكف يعسل

واما قوله قد اخذ من عجب ذنب عود فان العود البعير المسن
وعجب الذنب اصله وهو العصعص ويقال له العججن
وروي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه قال بلا من ابن ادم
كل شي الا عجب الذنب فانه منه ركب ويدى خلقه
وروينا خبر الشعبي هذا من طريق اخر انه قال في صفة
الشرط يوخذ من صليف العنق الى عجب الذنب وصليف

العنق صفيحته ويقال عجم الذئب في عذا بالميم وهذا
مما تعاقبت فيه الباء والميم كما قالوا زكمة
سوء وزكية سوء وضربه لازب ولازم في حروف
كثيرة قال الله تعالى انا خلقناهم من طين لازب
ومنه اللازب قول نافع بن زنيم ولا يحسبون الخير
لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربه لازب
وقال كثير في الميم
وما ورق الدنيا باق لاهله وما حدثان الدهر ضربه لازم
وفي هذا لغة اخرى وهي لابت بالتاء والباء وهي لغة في قيس
وانشد الفراء
صداع وتوشيم العظام وفتره وغثي مع الاحشاء في الجوف لابت
واما قوله من غير جزل فالجزل الغرض يقال قد جزل الرجل
يجزل جزلا اذا اسر وفرح فاما الجذل بالاسكان فهو
العود المنتصب وفيه لغتان جذل وجزل قال ذو الرمة
ترى ذكر الحربا فيها مصليا على الجذل الا انه لا يكبر
اذا حول الظل العشي رأيته خنيفا وفي قرن الضحى تتيصر
والجذبا دابة يقال للانثى منها ام جبين وهو يقف على العود
مستقبل الشمس ويذرعها حيث دارت وقد اختلف في
علة هذا فقال قائلون لهذه دابة معتروه تتبع الشمس

لتستند في بها وقال آخرون بل تستضر بالشمس فتقيها
برأسها لانه أقوى ما فيها والقول الاول اشبه القولين
بالصواب عندي وقوله لنا فيه ارب اي حاجة
قال ذو الرمة
والهم ينزل أثناء لما يأرعه من نفسها لسوالها مورد الارب
قال القاضي واني لاستحسن قول ابي نواس
كما لا ينقضي الأرب كذي لا يغتر الطلب
وهذا من افصح كلام وأصحه واعذبه ولله در السابق
الى أصل هذا المعنى القائل
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
قال القاضي وقد روينا عن الشعبي من وجه آخر انه
أجاب خنيسا عن قوله ما هذا ان قال بعض الامر
ولهذا جواب حسن بليغ مختصر وان كان لما أتت
به هذه الرواية موقعها من الحسن والبلاغة
اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا الجريري
قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا العدوي ابو سعيد
البصري قال حدثنا احمد بن محمد المكي ابو بكر قال حدثنا
محمد بن عبد الرحمن المدني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي
قال قال حدثنا محمد بن ابي بكر الانصاري عن عبادة بن الصا مت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عقبيا بدريا نقيبا أنه قال بعثني ابو بكر رضي
الله عنه الى ملك الروم يدعوه الى الاسلام ويرغبه فيه
ومعي عمرو بن العاص بن وايل السهمي وهشام بن العاص بن وايل
السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله بن النحام
فخرجنا حتى قدمنا على حلة ابن الايهم دمشق وأدخلنا
على ملكهم بها الرومي فاذا هو على فرش له مع الاسقف
فاجلسنا وبعث الينا رسوله وسألنا ان نكلمه فقلنا
لا والله لا نكلمه برسول بيننا وبينه فان كان له
في كلامنا حاجة فليقرب منا فامر بسلم فوضع ونزل
الى فرش له في الارض فقربنا فاذا هو ثياب سود
سبوح فقال له هشام بن العاص بن وايل ما هذه المسوح
التي عليك قال لبستها نذرا ان لا انزعها حتى اخرجكم
من الشام فقلنا قال العاصي وذكر كلاما خفي
علي من كتابي معناه بل علك تجلس وبعده ملككم
الاعظم فوالله لناخذنه ان شاء الله فانه اخبرنا ذلك
نبينا صلى الله عليه وعلى آله الصادق البار قال اذا انتم
التمرا قال قلنا وما التمرا قال لستم بها قلنا ومن هم
قال الذين يقومون الليل ويصومون النهار قال فقلنا
نحن والله قال فقال فكيف صومكم وصلاتكم وحالكم

فوصفنا له

فوصفنا له امرنا فنظر الى اصحابه وزراطنهم وقال لنا
انتفعوا قال ثم علا وجهه سواد حتى كانه قطعة
مسح من شدة سواده وبعث معنا رسلا الى ملكهم
الاعظم بالقسطنطينية فخرجنا حتى انتهينا الى مدينتهم
ونحن على رواحلنا علينا العمائم والسيوف فقال الذ
ين معنا ان دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فان شئتم
جيناكم ببرادين وبغال قلنا لا والله لا ندخل
مدينة الملك الا على رواحلنا فبعثوا اليه يستاذنونه
فارسل اليهم ان خلوا سبيلهم ودخلنا على رواحلنا
حتى انتهينا الى غرفة مفتوحة الباب فاذا هو فيها
جالس ينظر قال فاخنا تحتها ثم قلنا لا اله الا
الله والله اكبر فيعلم الله لانتفضت حتى كانها
نخلة تصفقها الريح فبعث الينا رسولا ان هذا ليس لكم
ان تجهروا بدينكم في بلادنا وامرنا فادخلنا عليه
واذا هو مع بطارقته واذا عليه ثياب حمر واذا فر
وما حوالية احمر واذا رجل فصيح بالعربية يكنى
فاوما الينا فجلسنا ناحية فقال لنا وهو يضحك
متاما منعكم ان تحيوني بتحيتكم فيما بينكم فقلنا نرغب
بها عنك واما تحيتك التي لا ترضى لانبيها فانها لا تحل

لنا أن تحيتك بها قال وما تحيتكم فيما بينكم قلنا السلام
قال فما كنتم تحيون به نبيكم قلنا بها قال فما كان
تحيته هو قلنا بها قال فما تحيون ملككم اليوم قلنا
بها قال فبم تحييكم قلنا بها قال فما كان يمنعكم يرد
منكم قلنا ما كان يرث الا ذا قرابه قال وكذلك
ملككم اليوم قلنا نعم قال فما أعظم كلامكم عندكم
قلنا لا اله الا الله قال فيعلم الله لا تنقص حتى كأنه
طير ذو ريش من حسن ثنا به ثم فتح عينيه في وجوهنا
قال فقال هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحت غرفتي
قلنا نعم قال كذلك اذا قلتموها في بيوتكم تنفضت
لها سقوفكم قلنا والله ما رأينا ها صنعت هذه قط
الا عندك وما ذاك الا لأمر اراده الله تعالى قال
ما أحسن الصدق اما والله لوددت اني خرجت من بعض
ما املك وانكم لا تعدوا نها على شيء الا انتفض لها
قلنا ولم ذاك قال ذاك أيسر لشأنها واخري
ان لا تكون من النبوة وان تكون من حيل ولد آدم
قال فما ذا تقولون اذا فتحتم المدائن والحصون قلنا
نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله
الا الله والله اكبر ليس غيره شيء قلنا نعم قال تقولون

الله اكبر

الله اكبر هو اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فنظر
الى اصحابه فرأطنهم ثم أقبل علينا فقال تدرون
ما قلت لهم قلت ما أشد اختلاطهم فأنزلنا منزل
وأجرى لنا نزلا فأقمنا في منزلنا ما شاء الله
عدوة وعشية ثم بعث الينا فدخلنا عليه ليلا
وحده ليس معه أحد فاستعادنا الكلام فأعدناه
عليه ثم دعا بشيء لهيئة الربعة ضخمه مذهبه فو
بين يديه ثم فتحها فاذا فيها بيوت صغار عليها
أبواب ففتح منها بيتا فاستخرج منها خرقة حرير سوداء
فنشرها فاذا فيها صورة حمراء واذا رجل ضخم العينين
عظم الاليتين لم ير مثل طول عنقه في مثل جسده
أكثر الناس شعرا فقال لنا تدرون من هذا
قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام ثم اعاده وفتح
بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فاذا فيها
صورة شديدة البياض واذا رجل حسن الوجه حسن
العينين شارع الأنف سهل الخدين اشيب الرأس
أبيض اللحية كأنه حي يتنفس فقال تدرون من
هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم اعادها
وفتح بيتا آخر واستخرج منه خرقة حرير خضراء

ضعها

فاذا فيها صورة محمد صلى الله عليه وعلى اله فقال تدرون من
هذا فقلنا هذا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وبكينا فقال
بهذا نعم انه محمد قلنا ثم بدينا انها صورة كانما نظر
اليه حيا قال فاستخفا حتى قام على رجليه قائما ثم جلس
فامسك طويلا ثم نظر فى وجوهنا فقال انه كان
آخر البيوت ولكنى عجلته لانظر ما عندكم فاعاده
ففتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقه حرير خضر فاذا فيها
صورة رجل جعد ابيض قطط غائر العينين حديد النظر
عابس يتراكب الاسنان يقلص الشفه كانه من
رجال اهل البادية فقال تدرون من هذا قلنا لا قال
هذا موسى عليه السلام والى جانبه صورة شبيهه مدور
الراس عريض الجبين بعينه قبل قال تدرون من هذا
قلنا لا قال هذا هرون عليه السلام وفتح بيتا اخر
فاستخرج منه خرقه حرير خضر فنشرها فاذا فيها صورة
بيضا واذا رجل شبه الرجل ذو عجيزة وساقين قال تدرون
من هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام فاعادها
وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضر واذا
فيها صورة بيضا فاذا رجل اوتص قصير الظهر طويل
الرجلين على فرس لكل شى منه جناح فقال تدرون من هذا

قلنا لا

249

قلنا لا قال هذا سليمن وهذه الريح تحمله ثم اعادها وفتح
بيتا آخر فيه حريرة خضرا فنشرها فاذا فيها صورة
بيضا واذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين
شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضا فقال تدرو
ن من هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم فاعادها واطبق
الرابعة قال قلنا فاخبرنا عن قصة الصور وما حالها
فانا نعلم انها شبه الذين صورت صورهم فانا را
بينا صلى الله عليه وعلى اله تشبه صوره قال اخبرت
ان ادم عليه السلام سال ربه ان يريه انبيا بنيه
فانزل عليه صور هم فاستخرجها ذو القرنين من
خزانة ادم فى مغرب الشمس فصورها لدانيال
فى خرق الحرير على هذه الصور فهى هذه بعينها
انا والله لوددت ان نفسى طابت بالخروج من ملكى
فتابعتكم على دينكم وان اكون عبدا لاسوا
كم ملكة ولكن نفسى لا تطيب فاجازنا فاحسن
جايزتنا وبعث معنا من يخرجنا الى مامننا فا
نصرفنا
الى رحالنا ان قال القاضى فكنا املنا هذا الخبر
من طريق اخر ومعانى الخبر من متقاربه ولما حضرنا
لهذا الخبر من هذا الطريق رسمناه لها هنا وقد تضمن
ما يدل على صدق نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحة نبوته

على كثرة الاخبار والروايات فيه وشهادة الكتب
السالفة مع تاييد الله اياه بالآيات التي اظهرها على يده
والاعلام الشاهدة له وفي هذا الخبر عند ذكر
داود وصفته بانه ذو عجيزة وقد انكر كثير من علماء
اهل اللغة ان يقال في الرجل عجيزة وذكروا ان
هذا يقال في النساء خاصة دون الرجال وذكروا انه
انما يقال عجز فلان وقد رايت بعض اهل العلم قال
في صفة الصلاة وما ينبغي للمصلي ان يكون عليه في صلاته
ويرفع عجيزته ولست ادري ما هذا شيء وقع اليه من جهة
اللغة ام ذكره زانه وصف حملة المصلين ذكورهم
وانا ثهم وقد اتى في هذا الخبر ما وصفنا والله اعلم
حقيقة صواب ذلك ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
قال اخبرنا ابو الفضل الرياشي عن محمد بن سلام قال تلقفني
من عمر بن طلحة الارقمي قال قال لي ابو السائب وكان
من اهل الفضل والنسك هل لك من احسن الناس عنا
لا تشأمه من غلظة وثقلة مقطع الازوار قال فخرجنا
حتى جينا الجبانة الى دار مسلم من بجي مولى بني زهرة
فاذن لنا فدخلنا بيتا طوله اثنا عشر ذراعا في مثلها
وطول البيت في السما ستة عشر ذراعا وفي البيت غر

ثمان

250

قنان قد ذهب عنها اللحم وبقي السدا وقد حشيتا
بالليف وكرسيان قد تفككا من قدمها بينهما
ثلث وساعيد ثم اطلعت علينا عجفا كلفا عليها
قرقل هروي اصفر غسيل لم تجرد في الصبغ ن
وكان وركيها خيط من من رسخها فقلت
لابي السائب ما بي انك ما هذا فقال اسكت فتناولت
عودا فضربت ثم غنت

بيد الذي شغف الفؤاد بكم ... تفرج ما القى من الهجر
فاستيقني ان قد كلفت بكم ... بتر افعلي ما شيت عن علم
قد كان صرم في الممات لنا ... فعجلت قبل الموت بالصرم

قال فتحسنت في عيني فعدا نغا فاذهب الكلف عنها
وزحف ابو السائب وزحفت معهم فغنت

برح الجفا فايما بك تكتم ... ولسوف تظهر ما تسر فتعلم
تما تضمن غرير قلبه ... يا قلب انك بالحسان لمغرم
بل ليت انك يا حسام بارضنا ... تلقى المراسم طائعا وتخيم
فنذوق لذة عيشنا ونعيمه ... ونكون اخوانا فاذا تنقم

فقال ابو السائب ان نفع هذا فعضه الله بكذا
وكذي من امه ولا يكني وزحفت مع ابي السائب حتى
فارقنا الممر قبس وربت الجفا في عشي كما يرفو

السولق ثم غنت

يا طول ليلى أعالج السقما اذ حال كل الاحبة الحرما
ما كنت احسبني زايلكم ابدا فاليوم راسى فراقكم عزما
قال غرير فالتفت طيلسانى على مقطع الازرار واخذت
شاد كونه فوضعتها قال الغاضى احسبه على راسه
وصحت كما يصاح بالمدينه الزجر بالنوى وقام
ابو السايب فتناول ربعه كانت فى البيت فوادر
ودهن فوضعها على راسه وصاح صاحب الجاريه
وكان الشغ فوانينى قوانينى وحرك ابو السايب
وظهره وقال للمجفا لقد هيجت لى آدما ثم وضع
الربعه فكنا نختلف اليها حتى بعث عبد الرحمن بن
معويه بن هشام بن عبد الملك منا لا بن لبس فانيفت
له المجفا وحملت اليه ٥ قال الغاضى قول الارقمى
فى هذا الخبر اثنا عشر ذراعا وستة عشر ذراعا على
لغة من ذكر الذراع والتانيث فيها اظهر
وان كانت اللغتان فيها قد حكيتا انشدنا فى
التانيث محمد بن القسم الانبارى قال انشدنا ابو العباس
عن سلمة بن الغرا

ارمى عليها وهى فرع اجمع وهى ثلث اذرع واصبع

وحدثنا ابن الانبارى قال حدثنى ابى عن محمد بن الحكم عن
اللحيانى قال الذراع والكراع يذكران ويوتنان قال
ولم يعرف الاصمعى التذكير فيها قال قال ابن الانبارى
وحكى السجستانى عن ابى زيد انه قال الذراع يذكر ويو
نث
وقولهم بعد اسبع فى ثمانيه ذكر واثمانية وانتواسبعا
لا نعمر اراد واسبع اذرع فى ثمانيه اشبار والشبر يذكر
فلذلك الحقوا الها فى ثمانيه وقال الفراء عند ذكره
تانيث الذراع وقد ذكر الذراع بعض عكل فقال التو
ب
وستة اذرع وخمس رست اذرع وقوله فى البيت ثم
قتان
الواحدة بهمها النون والرا فيما حكى اللغويون ٥
وذكر الفرا انه سمع بعض كلب يقول عترقه
بكسرها وتجمع غارق وهى الوسايد والمرافق قال الله
تعالى وغارق مصفوفه ومن هذا قول المراة من بنى عجل
فى يوم ذى قار وقال تحص فيها على اقبال الاعاجم
ان تهزموا نفانق ونفرش الغارق او تهربوا نفارق فراق غير وامق
وقالت على نحو هذا هند بنت عتبة ٥

نحن بنات طارق نمشى على النمارق
ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق

ومن النمارق قول ذى الرمة

كأنّ فؤادي قلبُ جانٍ مخوفةٌ عليّ النفسُ ذي كسبٍ وشيكِ التمارقِ

قالَ القاضي وفي تسميةِ الوسادةِ مرتفقًا وجهانِ أحدهما أنّهُ من الرفقِ والارتفاقِ بالشيءِ والانتفاعِ من مرافقِ الدارِ والاثاثِ قالَ اللهُ تعالى ويُهيّئ لكم من أمركم مرفقًا وقُرِئَ مِرْفَقًا وقالوا قد ارتفقَ فلانٌ بمالِ فلانٍ وارتفقَهُ صاحبُهُ وجاءَ في رفقِ اليدِ مرفقٌ ومِرفقٌ ايضًا والوجهُ الاخرُ انهُ من مرفقِ اليدِ لانهُ يُتّكأُ على الوسادةِ فكسرَ كما تُكسرُ الادواتُ مثلُ مِقطعٍ ومِحزرٍ ومِخيطٍ قالَ اميّةُ بنُ أبي الصلتِ مخاطبًا سيفَ ابنِ ذي يزنٍ لمّا ظفرَ بالحبشةِ وأجلاهُم عن اليمنِ

فاشربْ هنيئًا عليكَ التاجُ مرتفقًا
في رأسِ غمدانَ دارًا منكَ محلالا

وقيلَ لها وسادةٌ لتوسّدِها قالَ الاعشى

ان كنتَ لا تشفقُ على عاشقٍ كلِفْ
بحبّكِ يا حُبَيرةُ صادي
فانهَ خيالَكِ أن يزورَ فانّهُ
في كلِّ منزلةٍ يعودُ وسادي

وقالَ الاسردُ بنُ يعفرَ

نامَ الخليُّ وما احسُّ رقادي فالهمُّ مختصرٌ لديَّ وسادي

وقد يُقالُ في الوسادةِ أُسادةٌ يُبدلُ الواوُ همزةً استثقالًا لابتداءِ الكلمةِ بها كما قالوا اشاحَ ووشاحَ ووجوهٍ واجوهٍ وحُكيَ عن العربِ سماعًا ما احسنَ هذه الاجوهَ في كثيرٍ من الكلامِ ومنهُ قولُ الشاعرِ

عجلانَ أحيدهُ ويُقالُ بعلٌ ومثلٌ تحوّلَ منهُ افتعالٌ

أصلُهُ وحيدهُ وهذا بابٌ بابٌ فأتى على شرحِهِ وتفصيلِ وذكرِ جائزِهِ وممتنعِهِ فيما هو مرسومٌ فيهِ وقد قرأَ عامّةُ القرّاءِ واذا الرسلُ أُقّتت وهو من الوقتِ وقرأَ أبو جعفرٍ المدنيُّ وُقّتْ بالواوِ والتخفيفِ وقرأَ أبو عمرٍو وُقّتَ على الأصلِ أيضًا الّا أنّهُ شدّدَ وهم يكرهونَ كثيرًا افتتاحَ الكلامِ بالواوِ وخاصّةً اذا تكرّرَتْ وقالوا انّ ذلكَ يُشبهُ نباحَ الكلابِ وقالوا في تصغيرِ واصلٍ اويصلٌ وفي جمعِهِ اواصلُ فقلبوا الواوَ همزةً ويقولونَ حضرَ زيدٌ وواصلٌ فلا يقلبونَ لانّ الواوَ زيدَتْ للعطفِ كالفاءِ وثمّ وليستْ من سنخِ الكلامِ في أصلِها ويُقالُ فلانٌ يتوسّدُ القرآنَ وهذا يكونُ مدحًا بمعنًى يجعلُهُ وسادةً اي يتلوهُ مكانَ توسّدهِ اناءَهُ ويكونُ ذمًّا اي ينامُ عن القيامِ بهِ وتأدّيهِ الحقَّ فيهِ وجاءَ عن النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وعلى آلهِ انّهُ قالَ في رجلٍ

ذكر عنده ذاك رجل لا يتوسد القرآن ٥ روى
عن عدي بن حاتم انه ذكر للنبي صلى الله عليه وعلى اله
وبارك وسلم انه جعل تحت وساده خيطين اسود
وابيض فلم يبن له بذلك امر الفجر فقال له انك
لعريض الوساده ويروى أنه قال لعريض القفا انما
هو بياض النهار من سواد الليل فأما اشتقاق اسم المرفقة
من المرفق فهو باب تعرفه شمر الا ترى انهم يقولون
مخدة من الخد لانه يوضع عند الاضطجاع عليها ويقولون
مصدغة من الصدغ وقد يقولون مزدغة فيبدلون
من الصاد زايا لسكونها واتيان الدال تالية وهذه
لغة معروفة في العربية وقد قرأ بعض القراة لها
في مواضع من القرآن كقوله يصدرون ويصدرون
ونصد السبيل وقوله قد ذهب عنها اللحمة وبقي السنا
واللحمة لحمة الثوب والسناسداه واللام ها هنا مفتوحة
فأما لحمة النسب فمضمومة وكذلك لحمة البازي
والحفر وهو ما أطعمه اذا صاد وقوله من رسحها
فانه يقال امراة رسحا ورجل ارسح اذا كان ثوخر
من العجز وما والاه عاريا من اللحم وقول عنترة واخذت
شاذ كونه معناه وسادة وهي عندي في الأصل فارسية
تكلم بها

تكلم بها من تكلم من العرب وهي مشتقة من موضع الجلوس
ويقال له بالفارسية كون وهذا من الباب الذي
بيننا الاشتقاق فيه كالمصدغة والمخدة وقد فسر
أبو عبيدة الزرابي في قوله الله تعالى وزرابي مبثوثة
فقال هي البسط كما قال غيره من أهل التاويل والعرب
تمر قال واحدها زربية ثم قال والزرابي في لغة
اخرى للسواد كين وأتى به على هذا اللفظ والجمع
وقوله الدجر بالنوى حكى بذلك بدا لمن يخوف
بالدجر من باعته ويعرض ببيعه بالنوى كأنه
يقول اشتري الدجر بالنوى والدجر من اسما اللوبيا
وله أسماء ذوات عدد واللوبيا بالمد والقصر لوبيا
والواحدة لوباة ولوبياة للجارية كأنها لوباة مقصورة
وروي عن بعضهم انه قال دخلت على مقوبة وبيده لوباة
مقشورة اي مقشور ويقال له اللوباج والحبيل والدجر
حدثنا يزداد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو موسى
يعني بنينة قال حدثني العتبي عن ابيه عمن ذكره عن ابيه
قال وفد محمد بن عطارد الى الحجاج في نيف وسبعين راكبا
فاستطارهم عمرو بن عتبة قال يا باسفين ما بال العرب
تطيل كلامها وتقصرونه معاشر قريش فقال عمرو

بيّة

المستحسنة

بالجندل ان كلامنا كلام يعل لفظه ويكثر معناه
ويعتفى باوله ويستغنى باخراه يحدد بحد الملا الزلال
على الكبد الحري ولقد نقص كما نقص غيره بعد
اقوام والله ادركتهم كانما جعلوا التحسين بما
فتحت الدنيا سهلت لهم الفاظهم كما سهلت لهم
انفاسهم فصانوا اعراضهم وابتذلوا اموالهم حتى
ما يجد المادح فيهم من يدا ولا العائب فيهم مطعنا
فلو اختلفت الدنيا ما ترتبت الا لهم ولو نطقت
ما افتخرت الا بفعالهم ولو كان الاتى سفين
ح فلتهم كثيرا منه نصيبهم ولله در مولاهم
حيث يقول

وضع الدهر فيهم شفرتيه فمضى سالما واضحى شعوبا
شفرتان والله وضعتا على من كان قبلهم فافنت
ابد الفهم وابغت اخبارهم فابقت حسنا في الدنيا ثوابه
وسيئا في الدنيا عقابه وفي الاخرة اسوأ. قال القاضي رحمه
قول عمرو بن عتبة في هذا الخبر ما ابلغ كلام واحسنه
وكان قوله فافنت ابدانهم وابغت اخبارهم ماخوذ
من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خبر
كميل بن زياد النخعي وقد ذكر العلم وفضله على المال

ونقص

وشفرته مات خزان الاموال وهم احيا والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة على ان فضل كلام امير المؤمنين عليه السلام
جر الله وبهاؤه وطلاوته وظهور تقدمه ومزيته
بين وان كان هذا وقع لعمرو لقد اختار حكمة من
معدن الحكم واقتبس شريف العادة من الامام الربانى العلم

المجلس الثالث والثمانون

حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السعدي
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ابو يعقوب
قال حدثني عيسى بن يونس السبيعي عن عبد الرحمن بن
زكريا بن انعم الافريقي عن حيان بن ابي جبلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذا اراد الله
بقوم خيرا اكثر فقهاءهم وقلل حكماءهم حتى اذا
تكلم العالم وجد اعوانا واذا تكلم الجاهل قهر واذا اراد الله
بقوم سوءا كثر حكماءهم وقلل فقهاءهم حتى اذا تكلم
الجاهل وجد اعوانا واذا تكلم الفقيه قهر قال القاضي رحمه الله
قد ورد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله نظير ما اتى به هذا
الخبر من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة في صورها
متفقة في معانيها ومما روى عنه صلى الله عليه وعلى اله في

هذا الباب اخباره ان من اشراط الساعه ان يرفع العلم
ويظهر الجهل وقد فشا هذا الامر المنكر المذموم في زماننا
وصار الجهل فيه مقدما متبوعا والعالم المتقدم معصيا
مقموعا حتى صار يتسرع الى الفتيا في الدين والحكم بين المسلمين
من لم يعن برياسة الفقه ولم يعلم مجالسة اهله ولا مجاراة
الخصوم فيما اختلفت ائمة الفقه فيه ومجازاتهم ومذاكرتهم
وسالمت بهذه الطائفة المضللة المحتقرة المستزلة
بعض من قد اشتهر طلبه للعلم ومذاكرته به واشتغاله
بالنظر فيه واتفاق اصحاب له ياخذون عنه ويرجعون
الى تلخيصه المشكل منه لاختلاط بعضهم ببعض ومعاشرة
بعضهم بعضا وعمالاة كل فريق منهم صاحبه على ما يؤثره
ووقوف كل حزب منهم على ما يرغب عنه ذوا الدين وينكره
فصاروا على الحد الذي قال اهله مالك بن دينار انتضحوا
فاصطلحوا كما قال الشاعر

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في قوم زين بعضهم بعضا ... ليدفع معور عن معور

ولقد بلغني ان رجلا استفتى بعض اهل زماننا في شيء بينه وبين
خصم له فافتاه بما فيه حجة له فيما استفتاه عنه وانكار
على خصمه ما حاول منازعته فيه فلما ولي لغيه بعض

انسبا

انسبآ الحكم المستفتى عليه فاخذ صحيفة الفتيا من
يده واخبر المفتي ان الذي استفتاه المستفتي فيه
هو شيء هم الخصوم فيه وما افتى فيه مما يكرهونه و ليستنصروا به
فارتجع الفتيا من صاحبها والحق بها ما عاد على فتياه
الاولى فنقضها وقلبها عن جهتها ولنا في هذا الفصل
كلام قد اثبته ووصلته بابيات حضرتني وادعت
ذلك كتابي المتمثل بذكر الغافلين والابيات

تسالم القوم لما عادوا ... دعاة السلامه
تغاسدوا ثم ابدوا اصلحا ... بغير استقامه
والصلح ما لم يعذب ... عداوة مستدامه
وكل ود سقيم ... فمنتهاه الندامه

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن ابيه
عن ابن الكلبي قال كان اول من قال ترح الخفا
ان رجلا من كنده يقال له صداد بن اسماء اسما
امه وهي امراة من بني الحرث وكان له من امراته عمه
اربعة رجال ولم يكن له من الحارثية ولد فوقع على
جارية سوداء فاحبلها فلما تبين حملها خاف امراته
فانكر ذلك في العلانية واقر به في السر وسماه ثعلبة
واشهد امراته الحارثية واخاله ان ثعلبة ابنه

فلما مات صداد اخبرت السودا ابنها انه من صداد
فخرج الغلام حتى أتى ملكا من ملوك اليمن فذكر
له امراه وأباه بعمه وامرأة ابيه فشهدا فقالت
الكندية انما شهد للعداوة فبعث الملك الى سطيح
الكاهن وجاله دينارا بين قدميه ونعله فلما دخل
عليه قال له اني قد خبأت لك شيئا فاخبرنيه فقال
سطيح أخلف ما بيت الحمم والحجر الأصم والليل اذا
أظلم والنهار اذا تبسم وبكل فصيح وأعجم لقد خبأت
دينارا بين نعل وقدم قال فاخبرني عمن هو قال الطف
بالشهر الحرام وبالله يحيى العظام وبما خلق من الشنام
انه لتحت قدم الملك الهمام قال فاخبرني لما أرسلت
اليك قال أرسلت الي تسألني عن ابنا السودا من ابوه
من الأبا وقد برح الخبا وهو أول من قاله وأبوه
صداد من أسما لا شك فيه ولا مراء فالحقه الملك
بأبيه وورثه قال الملك يا سطيح الا تخبرني عن ملكي
هذا قال ان على ليس مني ولا بحزو ولا تعطني ولكنه
أخذته من أخ لي جني قد سمع الوحي بطور سيني قال
أرأيت أخاك هذا الجني الهو معك لا يفارقك قال
انه لا يزول حيث أزول ولا انطق الا بما يقول قال له

الملك

الملك فهل عندك من خبر بما يكون نخبرنا به قال
نعم عندي خبر ظريف شهر كم هذا خريف الثمر
فيه كسيف ويأتي غدا مطر كثيف فيملأ
البر والريف فكان كما قال ن قال القاضي اخبار
سطيح كثيرة قد جمعها غير واحد من أهل العلم وكذلك
اخبار غيره من الكهان والمشهور من أمر سطيح أنه
كان كاهنا وقد أخبر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله
وعن نعته وسبعثه باخبار كثيرة وروي انه عاش
سبعمائة سنة وأدرك الاسلام فلم يسلم وروي أنه
هلك عند ما ولد النبي صلى الله عليه وعلى اله وأخبر بذلك
ابن أخته عبد المسيح بن حيان من بغيلة وقد وفد
اليه كسرى انو شروان لارتياعه من امور ظهرت
عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل خاله سطيحا
عنها ويستعمل منه تأويلها وذكر عبد المسيح انه انباه
بذلك ونعى اليه نفسه ثم قضى مكانه ن وروى لنا من
بعض الطرق باسناد الله اعلم به ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله سئل عن سطيح فقال نبي ضيعه قومه
وهو مشهور عند العرب يذكرون سجعه ويحكيها
ويضربون المثل بعلمه وصدقه بما يخبر به وقد قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعشى يذكر رزقا اليمامة لما اخبرت اهل اليمامة
برؤيتها ما رأت من مكان بعيد لم يعلم أدمي ادركه
سرشا من مثل مداه فلم يصدقوها فاتاهم الغد الذي
انذرتهم به فاستباحهم واخرب ديارهم

ما نظرت ذات اسفار كنظرتها حقا كما صدق الدربي اذ سجعا
قالت ارى رجلا في كفه كتف أو يخصفان النعل لهفي اية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوال حسان يزجي الموت والشرعا
فاستنزلوا اهل جو من منازلهم واستخفضوا اشاخص ابيان فاتضعا

قوله الدربي يعني سطيحا لانه من ولد ذيب من حجر وسطيح
الدربي كان يعرف وقد قال له عبد المسيح نساخته
حين وفد عليه من عند كسرى

يا فاصل الخطة اعييت من وزن أتاك شيخ الحي من آل سنن
وامه من آل ذيب بن حجر

ولكل فصل مما ذكرناه اخبار وانباء وقصص
نأتي في اماكنها ان شاء الله حدثنا الحسين بن الهيثم
الكوكبي قال حدثنا ابو سعد الحارثي قال حدثنا العتبي
عن ابيه قال دخل سالم بن عبد الله بن عمر على سليمان بن عبد الملك
وعلى سالم ثياب غليظة رثة فلم يزل سليمان يرحب به
ويرفعه حتى اقعده معه على سريره وعمر بن عبد العزيز

في المجلس

في المجلس فقال له رجل من اخريات الناس ما استطاع
قال لك ان تلبس ثيابا احسن من هذا وتدخل فيها على
امير المؤمنين وعلى المتكلم ثياب سوية لها قيمة فقال
عمر ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في
مكانك هذا ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك الى
مكان خالي ذاك قال العاصي لعمر احسن عمر فيما
واجاد في الرد عن خاله وقد انشدنا ابن دريد في خبر
قد ذكرته في غير هذا الموضع لبعض الاعراب

يغايظونا بعصان لهم جدد كأننا لا نرى في السوق قصا
لبس القميص وان جد رقعته تجاهل رجلا الا كما كانا

وانشدنا ايضا لاعرابي قصد بعض الملوك فحجبه
الاذن وجعل ينشاذن لغيره ممن له بزة

رأيت اذننا يستام نرتنا وليس للحسب الزاكي بمستام
ولو دعينا على الاحساب قدمنا بجد تكيد وجد راجح نام

ولقد احسن الذي قال

قد يدرك الترف الغني وازاره خلق وجيب قميصه مرقوع

وما أتى في هذا المعنى من مرسل الكلام وموزونه كثير
جدا وقد يأتي كثير منه في مجالسنا حدثنا محمد بن
القاسم الانباري حدثنا ابو عيسى الحنبلي قال حدثنا ابو يعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاجي قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا أبو نوفل المعولي
عن ابيه قال ولد عتبة بن مسعود عبد الله وكان
واليا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فولد عبد الله عبيد الله
وعونا وعبد الرحمن فاما عبيد الله فكان من افقه اهل
المدينة وخيارهم وكان أعمى فمر عليه عبد الله بن عمر
ابن عثمان وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما فلم يسلما عليه
فاخبر بذلك فانشا يقول

ولا تحجبا أن تونيا فتكلما فما حشى الاقوام شرا من الكبر
فسائر اب الارض منه خلقتما وفيها المعاد والمصير الى الحشر
ورد ينا لهذا الخبر من وجه آخر وفيه من شعر عبيد الله
زيادة على أبياته هذه وقد رسمنا ذلك في موضعه
وكان عبيد الله أحد السبعة من فقهاء المدينة الذين
جمع ابو الزناد ما جمع من فقههم واما عون بن عبد الله فكان
من الادب اهل المدينة وافقههم وكان مرجئيا ثم
رجع عن ذلك وانشا يقول

فأولى يا نفارق غير شك نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا المؤمنون من اهل جور وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دما المؤمنينا

ثم خرج مع ابن الاشعث فهرب حيث هرب وافا بمحمد بن مروان

بنصيبين

بنصيبين فأمنه وألزمه ابنه فقال له محمد كيف
رأيت ابن أخيك قال ألزمتني رجلا ان قعدت عنه
عتب وان اتيته حجب وان عاتبته صخب وان صاحبته
غضب فتركه ثم لزم عمر بن عبد العزيز وهو خليفة
وكانت له منه منزلة وخرج جرير فاما ساب عمر بن
عبد العزيز فطال مقامه فكتب الى عون بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول

يا ايها العاري المرخي عمامته هذا زمانك اني قد خلا زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشدود في قرني

واما عبد الرحمن بن عبد الله فهو الذي يقول

تأمل حبة عمة في فوادي فبادية مع الخافي يسير
صدعت القلب ثم ذررت فيه هواك فليط ما لام الفطور

قال ابو بكر ليط معناه الصق ضم رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله الحسن والحسين عليهما السلام وهو على المنبر
وقال ان للولد لوطة يعني لصاقا بالقلب ن وقال

سأحبس ما لي على لذتي وأترك نفسي على الوارث
واسبق في المال سهما نهم قوال المعرق والرابث

وقال ابو بكر وزادني فيها ابي

أعاذل عاجلا ما أشتهي أحب إليّ من لؤلؤ اللابث

قال المفضل رحمه الله الابيات المنسوبة في هذا الخبر
الى عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة قد رويت لنا من
غير وجه عن احيه عبيد الله وفيها زيادة وأنشدناها

تغلغل حب عثمة والت الباد

تغلغل حيث لم تبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
سقمت القلب ثم ذررت فيه هويك يا فالناط الغطور

فليم من الالتيام واصله فليسم بالهمز وترك الهمز لاقامة
الوزن فحاد سبا دئيا اللفظ ليور من اللوم وان كان
المعنيان مختلفين وليط في هذا المعنى ايضا وحكى هو اليط
بقلبي وحكى عن الفراء في قلبهم الوادا ثم كرهوا ان
يشبه الوجه المكروه ك وأما قول عون بن عبد الله لمحمد بن
مروان في ابنه ان بعدت عنه عتب وان أتيته حجب
فلي في مثله ابيات من قصيدة كتبت بها الى بعض الرؤساء
الزمان وقد أستبطأ زيادتي وعاتبني في تأخري عنه وكتبت
أتيت داره فحجبت عنه الابيات

اذا لم أت أزمحنى العتاب وان وافيت اخلاني الحجاب
وانى حاجبي فذرى بهجري معذرة تذل لها الرقاب

الفني

ونعتي أحمر الكميت عزا وأصلي حين تكرهني التراب
فان تنصف فارضك مستقري وان تظلم فمنزلي السحاب

وما قيل في هذا المعنى كثير فمما قيل فيه

لما تفكرت في حجابك رغبت بالنفس عن عتابك
فان تزرني أزر وأما تقف ببابي أقف ببابك
والله لا كنت في حسابي الا اذا كنت في حسابك

الكلام الفصيح لو ترك هذا في حسابي اى في ظني وليس
ببعيد عندي ان يقال في حسابي اى فيما أعده وأحصيه
وأحسبه من الحساب ومما انشدنا أيضا ورددنا في خبر
مذكور في موضع آخر

يا أيها الحر الكريم الكافي ليس الحجاب من اله الاشراف
وللقل من يأتي فيحجب مرة فيعود ثانية بقلب صاف

واستقصاء هذا الباب يطول وقد أتينا منه بما فيه
كفاية ن حدثنا ابو النضر العقيلي قال اخبرنا ابو القاسم
البوشجاني قال قال الحسن بن عبد الجبار المعروف بالعرق
بينا المأمون في بعض مغازيه يسير سحرا عن اصحابه
وقعه عجيف بن عنبسة اذ طلع رجل متخطط متلثم فلما
عاينه المأمون وقعم التفت الى عجيف اعدك بالله
يا أمير المؤمنين قال فما كذب الرجل ان وقف على

المأمون فقال له المأمون من أردت يا خبيث الكفن
والى من قصدت قال اياك اردت قال أوعرفتني
قال لو لم أعرفك ما قصدتك قال أفلا سلمت عليك
قال لا أرى السلام عليك قال ولم قال لانه يفسد كل
علينا الغزاة قال عجيف وأنا ألين من سيفي ليتلا يبطئ
ضرب عنقه اذا لتفت المأمون فقال يا عجيف الى
جانبي ولا ارى بجانبي فخذه البك حتى أتغدى وادعوا به
قال فتناوله فوضعه بين يديه فلما صار المأمون الى
رحله دعا بالطعام فلما وضع بين يديه أمر برفعه
وقال والله ما أشبهه حتى أناظر خصمي يا عجيف على
بصاحب الكفن قال فلما جلس بين يديه قال له
يا صاحب الكفن ماذا قلت قال فقلت لا أرى السلام
عليك لانه يفسد كل الغزاة علينا قال ماذا أفسدها
قال ما طلاقك الخمور تباع في عسكرك وقد حرم الله
في كتابه فاندا بعسكرك فتنظفه ثم اقصد للغزو
ولماذا أستحلك أن تبيح شيئا قد حرمه الله كهيئته
ما أحل الله قال أوعرفت الخمر أنها تباع ظاهرا ورأيتها
قال لو لم أرها وتصح عندي ما وقعت لهذا الموقف قال
فشي سوى الخمر انكرته قال نعم اظهارك الجواري في

الجواري والمغاربات

الجواري في القمارات وكشفهن الشعور منهن بين
ايديناكا ثم قلق الاقمار خرج الرجل منا يريد
بيراق دمه في سبيل الله ويعتر جواده فاصدا العدو
فاذا نظر اليهن افسدن قلبه وركن الى الدنيا
وانصاغ اليها فلما أستحللت يعني قال ما أستحللت ذا
ذاك وساخبرك بالعذر فيه فان كان صوابا
والا رجعت يعني ثم قال شيئا غير هذا انكرته قال نعم
شي امرت به نهيتنا عن الامر بالمعروف قال اما الذي
تامر بالمنكر فاني انهاه واما الذي تامر بالمعروف
فاني احثه على ذلك واحذره عليه ثم قال افشي سوى
ذلك قال لا قال يا صاحب الكفن اما الخمر فلعمري
قد حرمه الله تعالى ولكن الخمر لا تعرف الا بثلث
جوارح النظر والشم والذوق افتشرحها انت
قال معاذ الله ان انكر ما اشرب قال أفيمكنني في و
هذا ان تعفنا على بيعها حتى نوجه معك من يشتري
منها قال فمن يطهرها لي ويبيعنيها وعلى هذا الكفن
قال صدقت قال فكانك عرفت بين الجارحتين يا عجيف
علي بقوارير فيها شراب فانطلق عجيف فاتاه ن
لعشرين قارورة فوقعها بين يديه في أيدي عشرين

قتلك

وصيفا ثم قال يا صاحب الكفن نفيت من بابلي الرشيد
المتربص ان لم تكن الخمر فيها وانك تعلم ان الخمر من
ستر الله على عباده وانه لا يجوز لك ان تشهد على
قوم مستورين الا معاينة بينة وشاهدي عدل
قال فنظر صاحب الكفن الى القوارير فقال له عجيف
ايها الرجل لو كنت خمارا ما عرفت موضع الخمر
بعينها من هذه القوارير فقال له هذه الخمر بعينها
من هذه القوارير فاخذ المامون قارورة فذاقها
ثم قطب ثم قال يا صاحب الكفن انظر هذه الخمر
فتناول الرجل القارورة فذاقها فاذا خل ذاج فقال
له فخرجت هذه عن حد الخمر فقال المامون صدقت
ان الخل مصنوع من الخمر لا يكون خلا حتى يكون خمرا
ولا والله ما كانت هذه خمرا قط وما هو الا رطل خاص
يعصر لي صطيخ به من ساعته قد سقطت الجاحتان
وبقي الشم بعجيف صيرها في رصاصيات وآت بها
قال فتعمل فعرضت على صاحب الكفن فشمها فوقع
شمه على قارورة فيها سبيخ فقال لهذه فاخذها
المامون فصبها المامون بين يديه وقال انظر اليها
كانها طلا قد عقدتها الثاويل بقطع بالسكين قد

احد الثلث

احدى البلث التي انكرت يا صاحب الكفن ثم رفع المامون رأسه
الى السما فقال اللهم اني اتقرب اليك بنهي هذا ونظرائه
عن الامر بالمعروف يا صاحب الكفن اذ خلك الامر بالمعروف
في اعظم المنكر شنعت على قوم باعوا من هذا الخل ومن هذا
الميبخ الذي شممت فلم تسلم استغفر الله من ذنبك لهذا
العظيم وتب اليه ما الثاني قال الجواري قال صدقت
اخرجهن ابقى عليك وعلى المسلمين كرقت ان تراهن
عيون الغدر والجواسيس في المارستانات والقباب والسجو ف
عليهن فيتولعون الغن بنات او اخوات فيجدون
في قتالنا ويحرصون على الغلبة على ما في ايدينا حتى
يجتذبوا خطام واحد من هذه الابل ليستقيدونه
بكل طريق الى ان يتبايعن لهن انهن اما فارقت
برفع الطلا لعنهن وكشف شعورهن فعلم الغدر
انهن اما نقي ستر حوافر دوابنا لا قدر لهن عندنا
لهذا التدبير دبرته للمسلمين ويعز علي ان ترى لي
حرمة فدع لهذا فليس هو من شانك فقد صح عند
اني في هذا مصيب وانك انكرت باطلا اي شي الثالثة
قال الامر بالمعروف قال نعم ارايتك لو كنت اصبت
فتاة مع فتى فدا جتمعا في هذا الفخ على حديث ما كنت

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

صانعًا بهما قال كنت أسألهما ما أنتما قال كنت تسأل
الرجل فيقول امرأتي وتسأل المرأة فتقول زوجي ما كنت
صانعًا بهما قال كنت أحول بينهما وأحبسهما قال حتى يكون
ماذا قال حتى أسأل عنهما قال ومن تسأل عنهما قال كنت
أسألهما من أين أنتما قال سألت الرجل من أين أنت فقال
لك أنا من استيجان وسألت المرأة فقالت من استيجان
ابن عمي تزوجنا وجئنا كنت حابس الرجل والمرأة ليسوطنك
وتوهمك الكاذب الى أن رجع الرسول من استيجان
مات الرسول أو مات الى أن يعود رسولك قال كنت
استغل في عسكرك هاهنا قال فلعلك تصادف في
عسكري بعد من أهل استيجان الا رجلا أو رجلين فيقولان
لك لا نعرفهما على هذا الشب يا صاحب الكفن ما أحسبك
الا أحد ثلث رجال اما رجل مديون وأما مظلوم
وأما رجل تأولت في حديث أبي سعيد الخدري في
خطبة النبي صلى الله عليه وعلى اله قال وروى الحديث
عن لقيم وغيره ونحن نسمع الخطبة الى مغيرة بن الشمس
الى أن بلغ الى قوله إن أفضل الجهاد كلمة حق عند
سلطان جائر فجعلتني جائرا وانت الجائر وجعلت
نفسك تقوم مقام الأمر بالمعروف وقد ركبت

في النسخ

من المنكر ما هو أعظم عليك لا والله لاضربنك سوطا
ولا زدت على تخريق كفنك ونعت من آباي الراشدين
المهديين لئن قام أحدك مقام هذا لا يقوم بالحجة
فيه ان نقصته من ألف صوط ولا مرن بصلبه في الموضع
الذي يقوم فيه قال فنظرت الى عجيف وهو يخرق
كفن الرجل ويلف عليه ثياب بياض قال القاضي
رحمه الله قوله في هذا الخبر وركن الى الدنيا وانصاع
اليها يقال انصاع اذا أشتق في ناحية ومضى احد افيها
كما قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت تلحين لا ناتلي المطلوب والطلب

وقال ايضا

رمى فاخطأ والأقدار غالبة فانصعن والويل للرامي والحرب

وقال ايضا

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها وقد تسحن لاذي ولا هم

المجلس الرابع والثمانون

قال القاضي ابو الفرج بن معافا بن زكريا الحربي عن اسحق
ابن موسى بن سعيد أبو عيسى الدبلي قال حدثنا أبو العباس
القنطري قال حدثنا آدم عن الهيثم بن عدي عن عياد
المعدي وابن جبلة وابي الوليد ابن اخي علي بن زيد بن جدعا
ن

قالوا حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب
عن عثمن بن مظعون رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله حديث النفس وما القي منها فقلت
يا رسول الله اني كرهت ان احدث شيئا حتى آمرك
وان نفسي تحدثني بالاختصا فقال مهلا يا عثمن فان اختصا
امتي الصوم والصلاه قلت وتحدثني نفسي بالترهب
في الجبال قال مهلا يا عثمن فان ترهب امتي الجلوس في
المساجد انتظارا الصلاة قلت يا رسول الله وتحدثني
نفسي بالسياحه قال مهلا يا عثمن فان سياحة امتي الحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله تحدثني
نفسي ان اخرج مما املك فقال مهلا يا عثمن امسك مالك
ترحم المسكين واليتيم والفقير فتطعمه كل يوم
فذاك افضل قال قلت يا رسول الله فتحدثني ان الحق
خوله فقال مهلا يا عثمن فان لهجرة امتي من هاجر الي وانا
حي او زار قبري او مات يوم يموت وله امراة او امرأتان
او ثلث او اربع قال قلت يا رسول الله انا اذ نيتني
عن الطلاق فان نفسي تحدثني ان لا اغشى اهلي ابدا قال
مهلا يا عثمن فانه ليس من امتي عبد يغشى اهله او ما ملكت
يمينه فلم يصب في وقعته تلك ولدا الا كان له وصيف

فلما

في الجنة وان اصاب ولدا فمات ولده قبله او بعده
كان له فرطا في الجنة فان مات قبل ان يبلغ الحلم
كان رحمة له وشفاعة يوم القيامة قال قلت
وتحدثني نفسي ان لا آكل اللحم ابدا قال مهلا يا عثمن
فان اكل اللحم يعجبني ولو وجدته كل يوم لاكلته
ولو سالك ربي لاطعمنيه قلت وتحدثني نفسي ان لا امس
الطيب ابدا فقال مهلا يا عثمن فان جبريل امرني
بالطيب عبا وامرني بالجمعة فلا مترك له يا عثمن لا ترغبن
عن سنتي فمن رغب عن سنتي لم ير لم يرب حتى يموت
ضربت الملائكة وجهه عن حوضي ن قال القاضي في خبر
عثمن بن مظعون بعد ما فيه ارشاد للناس الى مصالحهم
وانه لاصابة القصد في معايشهم ومتصرفاتهم
في شرايع دينهم والتغلب فيما ابيح لهم من اسباب دنياهم
وتحقيق على من احسن الاختيار لنفسه واثر صلاح احواله
واستقامة اموره ان يحمل ما ارشد اليه النبي صلى الله
عليه وعلى اله امته واثره لهم واشار به عليهم امامه
الذي يتبعه ومنهاجه الذي يتقيله ويستحكم رجاؤه
نيل العواقب التي وعدها النبي صلى الله عليه وعلى اله
من امتثل امره ورجع عما تسول له نفسه الى ما دعاه اليه

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ورغبه فيه وقول النبي
صلى الله عليه وعلى اله فى ولد الوالد عوت كان له فرطا
الفرط السابق المتقدم كانه يقول انه يتقدم
اباه سابقا له فى الجنه منتظرا له وقد جاء فى الخبر
عن النبي صلى الله عليه وعلى اله فى الطفل انه يظل بباب
الجنه يقول لا ادخل حتى يدخل ابواى وروى عنه
ان السقط يكون بباب الجنه كذلك واصل الفرط
التقدم يقال للذي يتقدم القوم فى مسيرهم لارتياد
الماء واعداده لهم هو فارط القوم قال الشاعر

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد

وقال اخر

فانا رفارطهم حماما جمعا اشوا لقاء كثيرا لمن لفرس

وقال العجاج

وسهل وردته التقاطا لم ألق اذ وردته فراطا الا الحمام الورق والقطا

الاورق الذي يشبه لونه لون الرماد ويقال بعير ازرق
وحمامة ورقاء والجميع ورق مثل احمر واحمر وازرق
وزرق والقطاط ضرب من القطا وقال الله تعالى عز وجل
حاكيا عن نبيه موسى وهرون عليهما السلام انهما قالا
انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى المعنى ان يسبق الينا

لنا وارد الغد

من تبوا درفرعون ما نكرهه ويقال فرط من فلان
كلام سواي سبق وبدر ويقال فى دعا المصلين
على من مات من اطفال المسلمين اللهم اجعله لنا فرطا
اى سابقا لنا الى الجنه ينتظرنا وروى ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله قال لما دفن عثمن بن مظعون هذا قبر
فرطنا وانه وضع حجرا عند راسه وكان اول
من دفن فى بقعة اثرنا دها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
من بقع الغرقد وانه اذا مات الميت بعده قيل يا رسول
الله اين ندفنه يقول عند فرطنا عثمن بن مظعون وروي
عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم ان اول من دفن
بالبقيع اسعد بن زرارة قال الواقدى هذا قول الانصار
والمهاجرون يقولون اول من دفن بالبقيع عثمان
ابن مظعون وقال تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم
مفرطون هكذا قول اكثر القراء فى معنى انهم
منعدمون اليها مسخلون وقرا ابو جعفر المدني
وانهم مفرطون بكسر الراء وتشديدها على وصفهم
بالتفريط وتعدوا الاضاعة لما فيه نجاتهم يقال فرط
فلان فى امره اذا اهمله واضاع الاخذ بالحزم فيه ومن
ذلك قول لبيد بن ربيعة العامري

اوفى للبيانه لا أفرطريبة أوان يلوم محاجة لؤمها
وقيل أن هذا في الأصل من الباب الذي قدمنا ذكره
وفسد معناه بانه أراد لا أقدم شكا ولا أدع زيبة
تتقدمني وقرأ نافع وأنهم مفرطون بكسر الراء
وتخفيفها من الافراط يقال أمر مفرط وقد افرط
الانسان وغيره اذا تجاوز الحد فصار بذلك
مفرطا وقد يرجع هذا الى الأصل الذي قدمنا القول
فيه كأنه بدر وسبق الى تجاوز الحد فصار بذلك
مفرطا وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه قال
أنا فرطكم على الحوض اى السابق لكم اليه
منتظرا وروكم عليه ن حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال اخبرنا أبو حاتم عن ابى عبيدة واخبرنا
الاشناندانى عن الثوري عن ابى عبيدة قال قتل مصعب
ابنا لزبير بابى بن طبيان احدبني عابس بن مالك وكان
اخوه عبيد الله فاتكا فنذر ان يقتل به مائة فقتل
ثمانين وختمهم بمصعب وانشا يقول

يرى مصعب اني تناسيت ثائرا ... وبئس لعمر الله ما ظن مصعب
قتلت به من حي فهر بن مالك ... ثمانين منهم ناشيئون واشيب
وكفى لهم رهن بعشرين دونهم ... على مع الاصباح نوح مسلب

أأرفع سيفي وسط بكر بن وايل ... ولم أر سيفي من دم يتصبب
فو الله لا أنساه ما در شارق ... وما لاح في داج من الليل كوكب
وثبت عليه ظالما فقتلته ... فعضرك مني يوم شر عصيب
وجاء بالرأس الى عبد الملك فخر عبد الملك ساجدا فاراد
أن يقتله ثم قال

همت ولم أفعل وكدت وليتني ... فعلت فكان المعولات أقاربه

ثم خاف عبد الملك فلحق بعمان فجاء الى سليمن بن سعيد
ابن جعفر بن الجلندى قال فخاف مكانه وتدتم ان
يقتله فدس اليه رطيخة قد سمها وقال لعد أول
ما رأيناه من البطيخ فلما أكلها أحس بالموت ودخل
اليه سليمان يعوده فقال أدنى منك أيها الامير أسر
اليك شيئا فقال قل ما بدا لك فليس في البيت غيري
وغيرك فمات هناك ن قال العاضي قول عبيد الله
اخي نابي مع الاصباح نوح مسلب اراد النسا وقال
نوح وفيه وجهان احدهما انه وصفها بالنياحة
فقال نوح وسماهن بالمصدر مثل زور وفطر وصوم
وهذا باب متسع واسع ومنه قول الشاعر

لقد زاد الحياة الي حبا ... بناتي انهن من الضعاف
مخافة ان يذقن البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صاف

وان يعرين اذكى الجواري فينبو العين عن كرم عجاف

فسماهن بالمصدر ومن قال هذا قال كرم في الواحد
والواحدة والاثنين والاثنتين والجمع فلم يثن ولم
يجمع ولم يؤنث ومن أتى فيه بالاسم ذكر وأنث
وثنى وجمع ومثاله خصم وخصمان وخصوم وخصمة
وخصمات عند قصد الاسم وخصم في الذكر والتأنيث
والتثنية على مذهب المصدر قال الله تعالى وهل أتيك
نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب وقال هذان خصمان
اختصموا في ربهم قيل نزلت في المدنيين والمشركين
وقيل نزلت في المتبارزين يوم بدر ويقال فلانة خصم
فلان وبنو فلان خصم فلان وخصومه على ما ذكرنا
من مذهبي العرب وفيه وقال خصمان أراد فريقين
وحزبين وقال اختصموا الآن تحت كل فريق جماعة
قال الله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان ومن هذا
قول النعماني

ألم يحزنك ان جدك قيس ... وتغلب قد تباينتا انقطاعا

والوجه الثاني في قوله نوح أراد النساء المتقابلات
يقال الشجر والمنازل تتناوح اي تتقابل وقال الشاعر

فلو أنها طافت فطب عجوزنا ... الرق عنه جدبه فهو كالح

جلد

لجات كان القسور الجون جبتها ... عساليجه والتامر المتناوح

يريد المتحاذي المتقابل قوله نطب عجوز يريد ان ما فيه
مما يحمل الثمرة من غصن وما جرى مجراه تجحم اي قد
اشرع فيه بالعض الاكل يقال عجمت العود اعجمه
عجما اذا عضضته ويقال عجمت العود لأعرف صلابته
ومن كلام الخاصة عجمته وخبرته يشيرون الى هذا
المعنى وقلبته العامة فقالوا عجنته وخبرته وقصدوا
هذا المعنى وأتوا بلفظ متشاكل وان كانوا أخطأوا
الكلام عن أصله ○ وحكى لي عن ابن عباس محمد بن يزيد
النحوي انه قال ما رأيت قارئا صحف في تلاوة القرآن
تصحيفا متشاكلا كانسان قرأ بل عجنت ويسجرون
لتشاكل اللحن بالسجر واحسب عن هذه الحكاية
عن ابن الرونذي وقوله هذا الشاعر نعى الرق عنه جربه
الرق الورق ها هنا والجدب ضد الخصب وقوله فهو
كالح اي كريه المنظر لجدوبته كما يقال كالح
الوجه اذا كان عابسا باسرا وقوله لجات كان القسور
الجون القسور الشجر وقيل انه شجر بعينه وقيل في قول الله
تعالى فرت من قسورة اي من الاسد وقالوا هذا من اسمائه
وقال قائلون هذا من لغة الحبشة قالوا وهو بالعربية

أسد وبالنبطية ارياه وبالفارسية شيره وبالحبشة
قسورة وقيل عنى به الشجر لان الحمر فرت منه لما
عاينت جماعته وقيل بل عنى بذلك الرماة وانها فرت
خوفا منهم وقيل انه عنى به ظلمة الليل وقرا الجون
وصفه بالسواد الذى يدل على الرى من شدة الخضرة
وقد قيل فى قوله تعالى مدهامتان خضرا وان من
الرى وقيل ان ارض السواد سميت لهذه الكثرة الخضرة
بها وقيل ان الجون من حروف الاضداد وانه
يقال للأبيض جون وللأسود جون وما اتى به فى معنى
الأبيض قول الشاعر ن تبادر الجونة ان نبصا يعنى
الشمس وقد يقال لكل واحد من بياض النهار وسواد
الليل جون قال الشاعر

عيرانة الجليس لونى مر الليالى واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاون فاشرك فى هذه الصفة
بين الليل والنهار وقوله بجها عسالية اراد فتقها
بالسم اعصانه واحدها عسلوج وعسليج ن حدثنا
الحسين بن القسم الكوكبى قال حدثنا ابو عكرمة الضبى
قال حدثنا العتبى عن ابيه قال سبا الروم نساء سلمات
فبلغ الخبر الرقة وبها الرشيد ومنصور بن عمار هناك

نغض

نغض منصور يحض على الغزو فاذا اخرقة مصرورة نحوه
فدطرحت الى المنصور واذا كتاب مضموم الى الصوة
فقرأه فاذا فيه انى امرأة من بيوتات العرب بلغنى
ما فعل الروم بالمسلمات وبلغنى تحضيضك على الغزو فقمت
الى اكرم شئ فى يدى على وهو دوابنى فجززتهما
وصررتهما فى هذه الصرة المختومة فاستدرك الله
العظيم لما جعلتها قيد فرس غاز فى سبيل الله فلعل الله ينظر الى
نظرة على تلك الحال فبلغ ذلك الرشيد فبكى ونادى
النفير ن قال العاصى فرأيت هذه المرأة تعادل على خلوص
دينها وصحة يقينها وغضبها لربها وغيرتها على اهل
ملتها وامتعاضها عند ما بلغها من انتهاك اعداء الله
حرمه التى حرمها واستخفافهم بحدود الاسلام التى
عظمها وقصدت بما اتته من جز دوابها التقرب
الى خالقها ورجا مغفرته لها والله يحقق برأفته وسعة
رحمته رجاها ويغفر لنا ولها ولم تقصد بما فعلته الاثم
الذى حرم عليها فيوثمها فقد جاء عن النبى صلى الله عليه وعلى اله
انه لعن العارية التى تجز ناصيتها عند المصيبة
والى الله نرغب فى ان يجعلنا ممن نغضب له ونحامى عن
دينه ويوالى ويعادى فيه بتوفيقه ن حدثنا محمد

ابن القسم الانباري حدثنا محمد بن أحمد المقدمي حدثنا زيد
ابن اخرم قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا المبارك ابن
فضالة عن ثابت البناني قال انصرفت من جنازة الحسن
فقلت لبنيّ والله ما رأيت جنازة قط أجمع فيها من
الناس مثل ما اجتمع فيها وان كان الحسن لاهلا لذلك
فقالت لي يا أبه ما ذاك الا لسترالله تعالى عليه فغفرت
والله نفسي حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر الازدي حدثنا
ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا المفضل بن غسان قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثني قال سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير
قال بعث سليمان بن داود الى مارد من مردة الجن ٥
كان في البحر فاتي به فلما كان عند بابه داره
أخذ عودا فشبره بذراعه ثم رمى به من وراء الحائط فقال
سليمان ما هذا فاخبر بالذي صنع المارد فقال أتدرون
ما أراد فقالوا لا قال فانه يقول اصنع ما شئت فانا
نصير الى مثل هذا من الارض ٥ حدثنا احمد بن العباس
العسكري قال حدثنا عبدالله بن ابي سعد قال حدثنا ابو
ابرهيم اسحق بن ابرهيم بن ابي بكر بن سالم عن عبدالله بن
عمر بن الخطاب قال سمعت جدي ابا بكر بن سالم قال لما
حضر ابا بكر رضي الله عنه الوفاه اوصى لبسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد

هذا عهد أبي بكر الصديق عند آخر عهده بالدنيا خارجا
منها وأول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر
ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت من بعدي
عمر بن الخطاب فان قصد وعدل فذلك ظني به وان
جار وبدل فالخير اردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم بعث الى عمر فدعاه فقال
يا عمر أبغضك ببغض واحبك محبة وقديما ببغض الخير
وحب الشر قال فلا حاجة لي فيها قال ولكن لها لك حاجة
قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبته ورأيت
اثرية انفسنا على نفسه حتى ان كنا لنهدي لأهله
فضل ما يأتينا منه ورأيتني وصحبتي وانا أبغث اثر
من كان قبلي والله ما نمت فحلمت ولا اشتهيت فتوهمت
راني لعلى طريق ما زعمت تعلم يا عمر ان الله تعالى
حقا في الليل لا يقبله في النهار وحقا في النهار لا يقبله
في الليل وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق لميزان لا يكون
فيها الا الباطل ان أول ما حذرك نفسك واحذر
الناس فانهم قد طمحت ابصارهم وانتخت اجوافهم
وان لهم لجيده عن زلة تكون فايّاك ان تكونه فانهم

فانهم لن يزالوا اخايفين لك فرقين منك ما خفت من الله
وفرقت فعده وصيتي واقرا عليك السلام ثم قال
القاضي لقد احسن الصديق رضي الله عنه الوصية ونحض
النصيحة وبالغ في الاجتهاد للامة وانذر بما هو كائن
بعده فوجد على ما قال حذر مما يوقع الدين ويقدح في
سياسة امير المسلمين ما وجز قول وافصحه واحسن
بيان واوضحه واوصى لعمر الله كافيا امينا شجيعا
على دينه صليبا فصدق ظنه به وحقق ما تامله وتفرسه
فيه فانقادت الامور اليه واستقامت احوال الامة
على يديه وعدل الشدة واللين في رعاياه وعدل في
في احكامه وقضاياه والله يشكره له حسن سيرته ويجزل
ثوابه على العدل في بريته انه ولي المؤمنين ومقيض
احسانه على المحسنين فان قال لنا قائل فما وجه وصف
ابي بكر نفسه في هذا الخبر بانه الصديق وكيف
استجاز اطلاق هذا النعت على نفسه وفيه تزكية
وتعظيم الالبابها انفسهم وان كانت ثابتة فيهم
وكان الناس يصفونها اليهم ويثنون بها عليهم قيل له
في هذا وجهان احدهما ان يكون الكاتب اثبته من قبل نفسه
ولم يكن من ابي بكر رضي الله عنه وذكره كما عمل

العمل

العمل شيئا على غيره فيجري فيه ذكره فيصله الكاتب
بتفريطه والدعاله والوجه الثاني ان يكون ابو بكر
استخار هذا لانه قد اشتهر به واستفاض الحاقه
بنسبته الا ترى الى قول الشاعر
سميت صديقا وكل مهاجر ... بسواك يسمى باسمه غير منكر
وقوله في الخبر ما مت فحلمت فانه يقال حلم في نومه
كما قال الشاعر
حلمت بكم في نومتي فغضبتم ... ولا ذنب لي ان كنت في النوم احلم
وحلم عن خصمه كما قال الآخر
حلمت عن السفيه فظن اني ... عييت عن الجواب وما عييت
وحلم الاديم اذا فسد كما قال الآخر
فانك والكتاب الى علي ... كدابغة وقد حلم الاديم
حدثنا ابو علي الحسن بن القسم الكوكبي قال حدثنا العباس
ابن الفضل الربعي حدثنا اسحق الموصلي قال كان جعفر
ابن يحيى يقول لاخوانه لا يشغلني عنكم الا ما يشغلني
عن نفسه فاذا تخليت من الخدمة فاليكم ارجع فان
السلطان لا يبقى لي وانتم تبقون لي ما بقيت لكم تعالوا
نتفرج يومنا هذا فتفتح بالخلوق وتلبس ثياب الحرير
ونفعل ونفعل فاجابه اخوانه وصنعوا ما صنع وتقدم

الحاقه

أحلم

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

الى حاجبه فى حفظ الباب الأمن عبد الملك من بحران
كاتبه فوقع فى اذن الحاجب عبد الملك وبلغ عبد الملك
ابن صالح مقام جعفر فى منزله فركب فوجه الحاجب
عبد الملك قد حضر فقال ايوذن له وهو يظنه ابن بحران
فدخل عبد الملك فى سواده ورصافيته فلما رآه جعفر
اسود وجهه وكان عبد الملك لا يشرب النبيذ
وهو كان موجه الرشيد عليه فوقف عبد الملك
ودعا غلامه فناوله قلنسوته وسواده وقال افعلوا
بنا ما فعلتم بانفسكم ففعل ودعا بزطل فشرب وقال
جعلنى الله فداك والله ما شربته قبل اليوم فان رأيت
أن يأمر بالتخفيف فدعا بزطليته فوضعت بين يديه
وجعل كل ما فعل من ذلك يرى عن جعفر فلما أراد
الانصراف قال له جعفر سل حاجتك فيما تحيط به مقدرتى
مكافاة لما صنعت قال ان فى قلب امير المؤمنين هنة
فتسئله الرضى عنى رضى صرفا قال قد رضى عنك قال
وعلى اربعة آلاف درهم دينا تقضيها عنى قال والله
انها عندى لحاضرة ولكن تقضى من مال امير المؤمنين فانه
انبل لك واحب اليك قال وابرهيم ابنى احب ان اشد
ظهره بجهير من اولاد الخلافة قال فقد زوجه امير المؤمنين

البرمكيه

ابنته العاليه قال وأحب ان تخفق اللوآء على رأسه قال
قد ولاه امير المؤمنين بلاد مصر وانصرف عبد الملك يحن
فتعجب من اقدام جعفر على قضآء حوائجه من غير استبذا
وقلنا لعله لجأ الى ما سأل فكيف بالترفع فلما
كان من الغد وقعنا بباب الرشيد ودخل جعفر
فلم يلبث ان دعى بابى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن
وابرهيم عبد الملك فخرج ابرهيم وقد خلع عليه وعقد له
وزوج وحملت البدر الى منزل عبد الملك وخرج جعفر
فأشار الينا باتباعه ثم قال لنا تعلقت قلوبكم بأول
عبد الملك فأحببتم علم اخره انى لما دخلت على امير المؤمنين
سالنى عن خبر بوى فأخبرته حتى انتهيت الى خبر عبد الملك
فجعل يقول احسن والله احسن والله فقال هذا ما صنع
فماذا صنعت انت به فاخبرته الى حكمته فاحتكم
فضمنت له قضآء حوائجه فقال احسنت ودعا بمال فأتيتم

المجلس الخامس حتى استتم له والمائتين

حدثنا القاضى ابو الفرج المعافا بن زكريا الجريرى
ايلاة قال حدثنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا محمد ابن
زكريا قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا الحسين
ابن زيد عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امه فاطمة بنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسين عن عمتها زينب عن عبد الله بن جعفر قال
كان أبو طالب قد تبنى النبي صلى الله عليه وعلى آله
ثم أن أبا طالب ملق وحق ما بيده فقال للنبي صلى الله
عليه وعلى آله يا محمد ان خديجة توجه غلامها ميسرة
في تجارة الى الشام فأكلمها لك فتخرج معه قال افعل
يا عم فجاء معه الى خديجة فكلمها فكانت تعطي
كل رجل بعيرا فخرج مع ميسرة فأصاب ميسرة
صفقى ما كان يصيب منا لوح ثم قدما ووقع حبه
في قلب ميسرة فلما قربوا من مكة قال له ميسرة يا محمد
ان خديجة تعطي كل اجير بعيرا اذا ذهب اليها
فبشرها بعدد منا فاذهب فانها ستعطيك بعيرين
فعمل وكانت قد قدمت قدومهم فجلست في مشربة
لها ومعها نسوة من قريش ينتظرون قدومهم اذ نظرت
فاذا اجا رجل على بعير مقبل على راسه سحابة تظله
من الشمس يسير بعه فجعلت تنظر اليه وقالت لنسوة
هل تنظرون ما أنظر قلن نرى رجلا مقبلا على بعير
قالت فما ترين على راسه قلن ما نرى شيا فوقع في قلبها
انه شي خصت به فلما قرب منها تبينته ثم نزلت
فاستاذن عليها فاخبرها بكثره ربحهم فقالت يا محمد

ان كنت اعطي كل اجير بعيرا وقد اعطيتك بعيرين
تحملها فاذهب بها الى منزلك وفعل ذلك النبي
صلى الله عليه وعلى آله ثم اتاها وقد دخل لها ميسرة
فسألته عن النبي صلى الله عليه وعلى آله فقال ما رأيت
مثله احسن منه وجها ولا اعظم ما مددنا ايدينا الى
شي الا نلنا ووقع في قلبها ثم خلت برسول الله صل
الله عليه وعلى آله فقالت يا محمد اما لك ارب في النسا
قال بلى ولكن ليس لي مال فقالت فهل لك ان تزوج
قال وتفعلين قالت نعم قال أستاذن عمي قالت
فاستاذنه قال فجاء الى عمه فاخبره فقال يا محمد
ان خديجة أيم قريش واكثرهم مالا وانت يتيم
قريش ولا مال لك ولكنها قالت لك لقد اعلى لعبت فقال
ما قلت لك قال انك لصادق ثم ان ابا طالب بعث
امرأة من اهله الى منزل خديجة لتعلم ذلك فذهبت
ثم اتته فقالت يا ابا طالب ما تعثر بشي الا قالت
لا شعيت يا محمد فمضى معه أبو طالب وحمزة والعباس
ومن حضر من عمومته حتى اتا ابا لها فاستاذن عليه
فاذن له قال فبم قدمت قال قدمت في حاجة
لمحمد قال لو سالني محمد ان ازوجه خديجة لفعلت

فما أحد أعز علي منها قال فما جئناك الا لنخطبك
خديجة على محمد قال فتكلم فقال ان محمدا هو النخل لا يقع
اليه ثم تكلم أبو طالب فخطب فأخذ بعضادتي الباب
ومن شاء من قريش حضور ثم قال الحمد لله الذي
جعلنا من زرع ابرهيم وذرية اسمعيل وجعل لنا بيتا
معمورا وحرما أمنا وجعلنا الحكام على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن رجل من قريش
الا رجح ولا يقاس بأحد منهم الا عظم وان كان في المال
قل فان المال رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة
وله الصداق ما سألتم عاجلة وآجله من مالي وله خطر عظيم
وشان جسيم فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما
حملت ولدت عبد الله بن محمد صلى الله عليه وعلى اله
حدثنا عبد الباقي قال حدثنا محمد قال حدثنا العباس ابن
بكار حدثني محمد بن زياد والفرات بن السايب عن ميمون
ابن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله
عليه وعلى اله عبد الله بن محمد ثم أرضعا عليه الولد من بعده
فبينا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يكلم رجلا والعاص بن وائل
ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبتر يعني النبي

صلى الله

النبي صلى الله عليه وعلى اله وكانت قريش اذا ولد
الرجل ثم أرضا عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتر
فانزل الله تعالى ان شانئك هو الأبتر الذي يبتر من
كل خير ثم ولدت له زينب ثم ولدت له رقية ثم ولد
القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر ثم ولدت
الطيب ثم ولدت المطيب ثم ولدت أم كلثوم ثم
ولدت فاطمة وكانت اصغرهم وكانت خديجة
اذا ولدت ولدا دفعته الى من ترضعه فلما ولدت فاطمة
لم يرضعها أحد غيرها قال القاضي في هذا الخبر
عاد ذلك على نبوة النبي صلى الله عليه وعلى اله وبديع ايانه
ورفيع منزلته وعظيم بركته وثبوت حجته ومن
سعادة خديجة ما وفقت له من تكرمته واثياره وتقدمه
وما أنفق لها من الشرف مع زوجيته والحظوة بالخالطة
له وتصديقه والمسارعة الى الايمان به واتباعه على
دينه بعد أن تمكن عندها من تظاهر الاخبار عن
نبوته والتبشير بنجومه ودعائه الى ربه وتبليغ
شريعته والوعد بثوابه والتوعد بعقابه وما
تقدم من لقاء ورقة بن نوفل لها وتقريره من أمره
عندها فصلوات الله عليه وسلامه عليها قال القاضي
رحمه الله قول ابي طالب ان خديجة ايم قريش الا يم في

كلام العرب من لا زوج له من رجل او امراة ن
كما قال جميل

احب الايامى اذ بثينة ايم وأحببت لما ان غنيت الغوانيا

وقالت صفية بنت عبد المطلب تخاطب ابنها الزبير رضى الله عنهما

وجربت ايادالدهور عليكم واسماء لو تشعر بذلك ايم

وقال اخر

لله در بنى علىّ أيم منهم وناكح

وقال اخر

فان تنكحى انكحى وان تأيمى وان كنت أفنى منكم أتأيم

ويردى بدء الدهر مالم تنكحى أتايم وهو معروف
كثير والايم بالتخفيف الحية وقال الله تعالى والايامى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين يريد من لا زوج له
من نسائكم ومن الايامى ايضا قول الشاعر

ان الغبور تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى المرء لا تبقى له سلامى

ومعنى هذا البيت ان الموت اذا اتى على الرجال وافنى
اكارمهم انكح نساءهم وليتاهم من تقصر عن احسابهن
وليس بكفوء لهن وقوله لا تبقى له سلامى اى من هو قليل
الخير او لا خير فيه وشبهه بالمخ فكانه يقول من ليس
فى سلامياته من فوائده مخ وهو النفى كما قال الشاعر

اراد الله نفعك فى السلامى على من ما لحنين تعولينا

وقال

ويقال ان آخر ما يبقى من المخ فى السلامى والعين
كما قال الشاعر

لا تبكين الما ما ابقين ما دام فيهن سلامى وعين

ارار اذاب ويقال للخ الوقيق وبرور ويقال افته
يرق عند الهزال قال ابن السكيت وزعم الغنانى
انه الزبر بفتح الراء وانشد

والساق منى بادیات الزبر ن

قال ويقال بارد ات الزبر وقال الفراء زبر وزبر
وزبر وقال بعض اللغويين بارد ات لا غير مكان
بادیات ويقال فلان بارد العظام اذا كان مهزولا
كما قال الشاعر

الابيضان ابردا عظامي الغث والماء بلا اكدار

وحدثنا ابو عمر عن ثعلب قال فسألت ابن الاعرابي
ما نقول قال العرب تقول فلان بارد العظام اذا
كان سمينا ممخا والغث حب ابيض يشبه الجاورس
ويوكل ن وزعم محمد بن الحسن ان من وصى لايامى بنى
فلان فوصيته لثيبهم دون ابكارهم قال القاضى وهذا
خطا لما وصفناه واحتج له بعض اصحابه انه يجعل هذا على
عرف الناس وليس الامر على ما وصفه لان عرف الخاصة

هو ما قد مناذكره وأما العامة فلا تعرف هذا
اصلا ولا علم لها به ومن النفي قول الكميت
جزد ذي الصوف وانتفاء لذي المحة وانق وردعد عن الهام
وروي ان مما امر النبي صلى الله عليه وعلى اله ان
ينقى في الاضاحي العجفا التي لا تنقى اى لا مخ لها والسلامى
عظايم القوايم وقول خويلد بن عبد العزى الى
خديجة ان محمدا لا يقرع انفه فان العرب تقول
اذا نزا الفحل من الابل ولمس من كرامها على
ناقة كريمة قرعوا انفه طردا له عنها ورغبة
عنه بها واذا كان فيهم فحل كريم لم يدعوه
عن الضراب في ابلهم ولم يقرعوا انفه فقيل في
الكريم النجيب من الناس لا يقرع انفه اى لا يرغب
عنه ولا يرد عن حاجة له نابته ولومه فوصف ابو
خديجة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بهذه الصفة
التي هو احق الناس بها وقول الى طالب وان كان
في المال قله المشهور من الرواية وان كان في المال
قل وهو القلة والضيق والعرب تقول الحمد لله على
القل والكثر اى على قليل الرزق وكثيره وقال الشاعر
قد يقصم القل الفتى دون فهمه وقد كان لولا القل ملاء المجد

وقال لبيد

كل بني حرة قضارهم قل وان اكثرت من العدد
ان يعبطوا يهبطوا وان امروا يوما يصيروا للقل والنفد
ويقال نعوذ بالله من قل ومن ذل ومن قلى اذا كان لا يعرف
ابوه واما قول العاص بن وايل قبح الله فاه وقبحه
واخزاه وابعده واقصاه في النبي صلى الله عليه وعلى اله
الذي اختاره الله واصطفاه واكرمه واجتباه ورفع
قدره واعلاه انه ابتر على ما كانت العرب تقول
فيمن لا ولد له يذكر به بعده فهو الابتر اى منقطع
الذكر فيحسب نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم قول الله
تعالى في كتابه ورفعنا لك ذكرك وقال
في عدوه وعدو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ان
شانئك هو الابتر فوسمه الله تعالى بهذه السمة
التي لا ترحض ولا تغسل ولا تمحا ولا تبدا كما
وسم ابا جهل لعنه الكنية على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
فصارت عيبا لازما وعارا لاتقايه دائما حتى كان
مما قيل في الشعر المتضمن لهذا الذي وسم به الناس
كنوه ابا حكم والله كناه ابا جهل ومما يحق
لذوي الالباب ان ينعموا التفكر فيه قول الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وعلى اله ورفعنا لك ذكرك جاء في

يعرف

التفسير لا أذكر الا ذكرت معي الا ترى ان الشهادة
له بالرسالة مقرونة بالشهادة لله عز وجل بالربوبية
فلن يدخل أحد الاسلام الا بهما وأنه يذكر في الليل
والنهار والغدو والآصال ويكرر ذكره في الأذان
وإقامة الصلاة على ترادف الساعات وتتابع الاوقات
وأن آدم الذي كل آدمي ولده انما يذكر في الاحيان
والاجابان بعد الابان وفي الغيبة بعد الغيبة عند ما
يعرض من ذكره أو يتلا من القرآن ما اقتص فيه
من قصته وهذا مما فكرت فيه واستخرجته وما
علمت احدا سبقني اليه ولا تقدمني في استنباطه
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا العكلي
عن ابن الكلبي عن عوانة عن رجل من قريش من ساكني
الكوفة قال قدم نصيب الكوفة فوجهني الي اليه
وكان له صديقا فقال ابلغه عني السلام وقل له
يقول لك ابي ان رأيت أن تهدي اليك شيئا من قولك
فعلت فأتيته في يوم جمعة وهو يصلي فامهلت حتى
قضى صلوته ثم اقرأته السلام وأديت اليه الرسالة
فرد واحسن ثم قال قد علم ابوك اني لا انشد الشعر
في يوم الجمعة ولكن تعود ويكون ما تحب فلما ذهبت

اخر

لانصرف دعاني فقال لي ترى الشعر قلت نعم
قال انشدني لجميل فانشدته

الي لا احفظ شوكر وليسرني لو تعلمين بصالح ان تذكري
ويكون يوم لا اراك ولا ترى ان نلتقي فيه على كاشهري
يا ليتني ألقى المنية بغتة ان كان يوم لقائكم لم يقدر
تقضى الديون وليس ينجز عاجلا هذا الغريم لنا وليس يعسر

فقال لله دره فوالله ما قال أحد الا دون قوله ولقد
ترك لنا مثالا نحتذي عليه اما أصدقنا في شعره
فجميل وأما أنا فأقول ما أعرف ن قال القاضي ابو الفرج
المعافا بن زكريا رحمه الله قال حدثنا ابرهيم بن
اسمعيل ابو بكر الكاتب بسر من راي سنة ثلث وعشرين
ومائتين قال اخبرنا العتبي قال حدثنا قاسم بن محمد
ابن عباد قال حدثني ابي قال حدثني الشرقي بن القطامي
قال كان سمرة بن الجعدي قعد الازارقة غير انه لم يكن
يعرف بذلك وكان قد وقعت له من الحجاج منزلة
حتى كان يدخله في سمره فلما سار قطري الى جيرفت
كتب الى سمرة بن الجعد يعيره بمقامه عنهم وركونه
الى الدنيا وكان في كتابه اليه

لشتان ما بيني ابن جعدة وبيننا اذا الخيل رحنا في الحديد المظاهر

نجالد فرسان المهلب كلنا صبور على وقع السيوف البواتر
وراح بحر الخير يحوي أميره أمير يقوي ربه غير أمر
أبا الجعد إن البغي والظلم والتقي وبيرات أباكرام العناصر
ألم تر أن الموت لابد نازل ولا بد من بعث الألى في المقابر
حفاة عراة والثواب لديهم فمن بين ذي نح وآخر خاسر
فسيروا فخرنا أن الجهاد غنيمة تعدكم أبياعا رابحا غير جابر
فلما قرأ الكتاب لحق بهم وكتب إلى الحجاج من طريقه
من مبلغ الحجاج أن سميرة فلا كل دين غير دين الخوارج
قال القاضي رحمه الله يجوز كل دين غير خفضا ونصبا
الخفض على الصفة لدين والنصب على الصفة لكل وعلى الاستثنا
رأي الناس الأمن رأي مثل رأيهم بلا عين تراكس قصد المخارج
فإني امرؤ أي امرئ بابن يوسف ظفرت به لو نلت علم الولائج
إذا رأيت الحق منه يخالف الـ ـرأيك فاقبل نحو الله واتقا
فاقبلت نحو الله واتقا وما كربتي غير الإله بفارج
إلى قطري في شراة معارجا ولست إلى غير الشراة بفارج
إلى عصبة إما النهار فانهم هم الأسد اشدا الناس عند التفاج
وأما إذا ما الليل جن فانهم قيام كأنواح النسا النواشج
ينادون بالتحليم لله إنهم راو حكم عمرو كالرياح الهوارج
وحكم ابن قيس قبل ذاك فاغمطوا بحبل شديد الفتل ليس بناهج

قال القاضي

قال القاضي رحمه الله قول علم الولائج أي الدخائل
قال الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة أي دخلة يستنبطونها لخالف
ما يظهرونه من أيمانهم وقوله غير فالج أي غير
مصيب ظافر فإن قد فلجت حجته وأما قوله
كأنواح النسا فقد فسرناه في مجلس قبل هذا
وأما قوله ليس بناهج أي ليس ببالي مخالف يقال
قد انهج البرد وغيره من الثياب إذا صار كذلك
كما قال سحيم عبد بني الحسحاس

وما زال بردي طيبا من ثيابها إلى الحول حتى انهج البرد بالي

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي عن ابن
أخت الورس عن المدائني قال خطب عمر بن عبد العزيز
الناس بخناصرة فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه
أيها الناس إنما الأمان عند الله غدا لمن باع قليلا
بكثير فنظر امرؤ لنفسه وحاسبها في يومه قبل
غده فإن السعيد من وعظ بغيره والسلام
قال القاضي رأيت شيخا جماليا بالنهروان سنة ست
عشرة وثلثمائة بيده خطام بعير يقوده وهو يترنم
بأبيات فاستحسنت إنشاده وهششت له وتقربت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه فقلت له ما اسمك قال خصيب قلت ابن من
فانتسب الى أب نسبت اسمه فقلت له هل كتبت
شيئا من العلم والأدب ام عندك شئ من الحديث
فقال قد سمعت كثيرا فقلت أحفظ منه شيئا
عله علي وكان معظم حرصي على ذلك من أجل اسمه
فقال لي كتبت مما ذكرت شيئا كثيرا
ولم يبق عندي منه شئ وما أحفظ مما سمعته
الا هذه الابيات التي أنشدتم فان شيخا خراسان
أملاها علي وزعم أنها لابي العتاهية فسألته املاها
علي فانشدني ثم وجدتها فيما يعزى الى ابي العتاهية
من الشعر وهي

يا رب سلم اضرمني حرب ... ورب عذرا اشد من عتب
ورب تغييبة عن الذنب ... تكفي المرء من لومه عن الذنب
ورب ما كان في التبشم ... والاقبال لا يكون في الضرب
ورب عز في حال مخمصة ... ورب ذل في الاكل والشرب
ورب ما كانت الملالة له ... امرا الى شدة من ابن وصب
ورب ذي بغية تعاجله ... من قبلها صرعة على الجنب
ورب ما دات المنية في القوم ... كدر العقار في الشرب
يا صورا نقلت الى الترب ... بالموت كما صورت في الترب

تجري الينا بالرفع والخفض ... والجزم على ذا الاسنان والنصب
ننتظر الخيبة الى أجل ... لابد منه لذلك النجب
يشفي امرء وغله بسلم ... والحلم اشفى له من الغضب
وقد تلين العيدان حتى ... تكون اللين منها اقوى من الصلب
قال العافي رحمه الله اللين اراد اللين فخفف
كما قال ميت وميت وهين وهين ولين ولين
قال ولي في معنى أول هذه الأبيات شئ وذلك أن
بعض من قدم وارس في زماننا ارسل الي صاحبا له
وانا عليل وقد اجتمع حولي جماعة يعودونني فقال
لي وهم يسمعونه ان فلانا يعني صاحبه يتعذر له
من تاخره عن عيادتك بني ذكره ليس فيه عذر
فاستجهلت الرسول والمرسل واستجفيتهما وقلت
رب حقير من الذنوب ... عظمه العذر في القلوب
أبداه ذو غفلة وخرق ... فجاء يوفي على الذنوب
ولعلا يؤدي الى هذه الرسالة ظاهرا الماعم الحاضرون
انه لم يعد في جملهم بما كان بيننا من ظاهر المو
ودة
وقد ابتذلت العامة هذين المثلين عذره أبشع
من جرمه واضربه على ذنبه مائة وعلى عذره مائتين
حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا أبو العباس

يعني احمد بن يحيى قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنا خلاد
الارقط قال كنا على باب ابي عمرو بن العلاء فتذاكرنا
ان الحجاج كتب الى قتيبة بن مسلم اني واياك لده وان
امرءا قد سار خمسين حجة الى منهل لحقين ان يردده فادرنا
ذلك بيننا وجعلناه شعرا فقلنا

وان امرا قد سار خمسين حجة الى منهل من وردة لغريب

قال خلاد وقلت انا وانفردت بهذا البيت

ومن كان في الدنيا على حال قلعة وان حال فيها لغريب

قال ابو بكر بن الانباري وانشدنا ابو علي العنزي
قال انشدنا احمد بن بكير الاسدي

اذا انا خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
وان امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من وردة لغريب
اذا ما انقضى القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب
نسيبك من تاسى بناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب
فاحسن حريا ما استطعت فانما بغرضك تجزى والغرو فيه مغيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفي عليه يغيب

قال القاضي قد بينا في بعض ما مضى من هذه المجالس معنى
ثمن وما وفي اخواته من اللغات فاستغنينا عن تفسيره
من كلام الحجاج في هذا الخبر واما الشعر الذي انشدناه

ابن الانباري

ابن الانباري في هذا الخبر عن العنزي عن احمد بن بكير فقد
قدمنا في بعض ما قدمنا من مجالسنا هذه خبرا فيه
هذا الشعر وذكرنا الخلاف فيمن ينسب اليه

المجلس السادس والثمانون

حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا اسماعيل بن اسحق
القاضي قال حدثنا العلاء بن الفضل بن ابي سوية قال حدثنا
عبيد الله بن عكراش بن ذويب قال حدثني ابي عكراش
ابن ذويب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم
الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فقدمت عليه المدينة
فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار واتيته بابل
كأنها عروق الاراطى فقال لي من الرجل فقلت عكراش
ابن ذويب فقال ارفع النسب فقلت ابن حرقوص بن جعدة
ابن عمرو بن التراك بن مرة بن عبيد وبعثه صدقات
بني مرة بن عبيد وان تضم اليها فتراخذ رسول الله صلى
عليه وعلى اله ومضى بي الى منزل ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وعلى اله فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة
الثريد والوذر فجعلت اخبط في نواحيها وجعل
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ياكل من بين يديه
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بيده اليسرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدي اليمنى وقال يا عكراش كل من موضع واحد ثم
أتينا بطبق فيه ألوان من الرطب والتمر فجعلت
آكل من موضع واحد وجالت يد رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وقال لي يا عكراش انه غير لون واحد فكل
من حيث شئت ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
يديه ومسح بتلك يديه وجهه وذراعيه وقال
يا عكراش هكذا الوضوء مما غيرت النار قال ابو بكر
قوله كأنها عروق الارطى الارطى شجر واحدتها ارطاة
وعروق الأرطى عروق حمر وكذلك عروق السدر
فشبه الابل بعروق الارطى لحمرتها وذلك ان ازرق
الابل عند العرب حمرها وفيه قول آخر وهو انه شبه
الابل بعروق الارطى لضمرها وذلك أن ضمرها يدل على
نجابتها وكرمها والعرب تشبه الثور والحمار بعروق
الارطى في الضمر قال الشاعر في صفة حمار
حاط كعروق السدر يسبق عارة الحوض انجاب
يعني بالحاط الحمار الممتلئ المرح قال ذو الرمة يذكر
ثورا يحفر عن أصل شجرة
توخاه بالاظلاف حتى كأنما يثير الكتاب الجعد عن متن محمل
الكتاب ما كتبت من الرسل والمحمل واحد حامل السيف

البيت

وشبه حمرة عروق الشجر بحمرة حمائل السيف والوذر
جمع الوذرة وهي قطعة لحم مجتمعة والمقبرة تشبهها
الا انها أكبر منها وجمع المقبرة هبر قال القاضي
وفضل حمر الابل على غيرها مشهور ومن معروف
كلامهم قول قائلهم كذي وكذي احب الي
من حمر النعم فمحضوض حمرها لشرفها ان والارطى شجر معروف
عند العرب وهي شجرة مستطيلة الورق الواحدة منها
ارطاة قال العجاج
بات الى ارطاة حقف احقفا وقال الشماخ في الجمع
اذا الارطى لوسد أبرديه خدود جوازي بالرمال عين
وقال آخر
ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب
والشواهد في هذا كثيرة جدا ان قال القاضي والف
ارطى أتت للالحاق بالأربعة كجعفر وسلهب وهو
ثلاثي أصله ارط يدل على هذا قولهم اديم مأرط
اي مدبوغ بالارطا فاذا سميت به رجلا لم تصرفه
لشبهه بالف التانيث وانه معرفه وانصرف في النكرة
ليفرق بين الف التانيث وبين الالف الزايدة لغير التانيث
وفي هذا الخبر من حسن مخالقة النبي صلى الله عليه وعلى آله

وجميل عشرته وكرم شيمته وتأنسه عكراش بن ذؤيب
وتواضعه لله تعالى بمواكلته وتعليمه كيف
يأكل أنواع الطعام مؤتلفة ومختلفة ما يضاهى شريف
منزلته ويوازى جلالة مرتبته وحق على كل ذي
لب ودين وفطرة سليمة من أهل اليقين تقبل نعله
واتباع سبيله والانتهاء الى ما ندب اليه والتأدب
بما اختاره وفيما جاء في هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه
وعلى آله بعد ان أكل وغسل يديه ومسح بللهما
وجهه وذراعيه وقال هكذا الوضوء مما غيرت النار
وهذا يدل ان النبي صلى الله عليه وعلى آله اراد بما أمر به
من الوضوء المفروض على من قام الى الصلوة من المحدثين
وترتيب الاخبار فيه مضمن كتبنا في الفقه ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا احمد بن عيسى عن
العباس بن هشام عن ابيه عن عوانة قال خطبنا الحجاج
الناس بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل العراق
تزعمون انا من بقية ثمود وتزعمون انى ساحر وتزعمون
ان الله عز وجل علمني اسما من اسمائه اقهركم وانتم
أولياؤه بزعمكم وانا عدوه ونبيي وبينكم كتاب الله
تعالى قال عز وجل فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا

فنحن

فنحن بقية الصالحين ان كنا من ثمود وقال عز وجل
انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى
والله اعدل في حكمه من ان يعلم عدوا امر اعداءه اسما
من اسمائه يهزم به اولياءه ثم حمى وكثر كلامه
فتحامل على رمانة المنبر فحطها فجعل الناس يتلاحظون
بينهم وهو ينظر اليهم فقال يا اعداء الله ما هذا التراسز
انا حدثنا الظبي السائح والغراب الابقع والكوكب
ذي الذنب ثم امر بذلك العود فاصلح قبل ان ينزل عن
المنبر قال ابو بكر الحدثنا ان يتحدى الرجل فيقول
افعل كذي حتى افعله ثم يفعل كفعل اخيه
قال القاضي قد أتى ابو بكر بالأصل في معنى حدثنا الا انه
لم يتحقق تفسيره وما ذكره من تحدي الرجل
ليأتي بفعل ثم يأتي بقول مثله فيكون هذا ويكون ان
يبرز الرجل على غيره او حكاه فقد قاومه وساواه
وان عجز عن مقاومته وكل عن مناهضته فالمتحدي
ظاهر والمتحدي مغلوب غير ظافر وعاجز غير قادر
لاسيما ان كان في قصوره عن المقاومة نباء عظيم
وخطب جسيم كالذي كان من تحدي النبي صلى الله
عليه وعلى آله قومه ان يعارضوا القرآن الذي اباه الله

على من رفعه على سواه وشبه
ومثل ومثير ومثير فيه
ومثله منه ومثله
عداه فان عارضه فيغيره

تعالى من سائر الناس به وجعله من اكثر اعلامه دلالة
وان يأتوا بسورة من مثله فظهر عجزهم وثبتت الحجة عليهم
وقتلوا دون ذلك واسروا وخربت ديارهم وتعفت
اثارهم فانقلبوا صاغرين اذلاء خاسرين وهذا باب
قد استقصينا الكلام فيه في مواضع مما الفناه واملكناه
من ذلك صدر كتابنا المسمى البيان الموجز عن علوم
القرآن المعجز والحد ما في هذه الكلمة آتى مصغرا ولم
يستعمل التكبير في بابه ومثله كثير كقولهم لبكت
من الخيل وجمل للطابر وكميت ونظير الحديا الثريا
تقدير الاصل فيها غير مصغر ترويه مثل شروى فهكذا
حديا كانه اصله حدوي من حدوته على كذا ومثله
حمنا الكاس اصله من حموها وحميها اي اجتدامها وحرارتها
وحدتها وسورتها يقال حمي الشيء يحمى حموا وحميا وقول
من يقول حمي الحاخطا وانما سمع على قياس الباب
في الاصل مثل شجي يشجى شجا وعمي يعمى عمى وقد جرى
في هذا المعنى بيني وبين رجل من اهل زماننا له حظ
من حفظ اللغة كلام في هذا المعنى وانكرت عليه
قوله اما به طلع فقلت انما هو طلع باسكان اللام فاقام
على خطاه مستعلقا بالقياس الذي قدمت ذكره

فقلت له

فقلت له كيف تلفظ بالمصدر الذي منه حمي يحمى فقال
فقال حمي ما رأى على وتيرته فعرفته فساد ما اتى به
وذكرت له شيئا حدثت به عن احمد بن يحيى النحوي
وهو انه لما ذكر الحموا والحما وانكر قول من يقول
حمي قيل له ان حاكيا يحكي عنك حمي فقال لمن
حكى عني هذا اقاصفعوه فكانه انكسر له ولم يظهر
رجوعا عن قوله ومثل الحديا قول عمرو بن كلثوم العلى
حدايا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا
فسره بعض اهل العلم فقال المقارعة المخاطرة ها هنا
حدايا الناس يقال انا احديك عن هذا الامر اي انا
اخاطرك عليه اراد لخن نقاتل الناس اجمعين نقارعهم
عن بنيهم بنينا فان غلبناهم سلبنا نساءهم
وان غلبونا فعلوا بنا مثل ذلك وقول الحجاج انا
حدا النطي السالح والغراب الابقع والكوكب
ذي الذنب فانه اراد انا لثقتنا بالغلبة والاستعلا
والاحاطة والاستيلاء نحدى ارتفاع النطي سالحا
وهو احد ما يكون في سرعته ومضائه والغراب
الابقع في تحذره وذكائه ونكره وخبثه وذا
وذا الذنب من الكواكب فيما ينذر به من عواقب

يه

مكروه بلاية فقال الحجاج هذا مختالا في غلوائه مرهبا
لمن بين ظهرانيه من أعدائه والله ذو البأس الشديد
بالمرصاد له ولحزبه ولأوليائه ٥ حدثنا الحسن بن الهيثم
الكوكبي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثني مسعود بن بشر المازني قال حدثنا أبو عمرو خلاد
ابن يزيد الأرقط قال قال ابن المقفع السخا السخا ان
سخا المرء ما في يديه وهو اذكرهما في الناس واشهرهما
وسخا المرء ما في أيدي الناس وهو أحضهما في الكرم
وانشد مسعود

ان الغنى عن لئام الناس مكرمة ... وعن كرامهم أدنا الى الكرم

حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثني أبي حدثنا أبو
الهيثم العنوي قال لما نعي علي بن أبي طالب عليه السلام
الى عائشة رضي الله عنها قالت

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

قال أبو بكر وقال لنا أبو الحسن بن البراء قال لنا عبد الرحمن
الازدي معنى تمثيل عائشة بهذا البيت لتصنع العرب
بعدي على ما شاءت فليس عليها من يقعها ويصرفها عن
الباطل الى الحق قال ثم قالت عائشة بعد تمثلها بهذا

البيت

البيت ان كان لمن اكرم رجالنا على رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله قال ولما نعي علي بن ابي طالب الى
معوية تمثل بأبيات لبيد رحمة الله عليه

قضى القضاء والخير الموعود ... والله ربي ماجد محمود
وله النوافل والفواضل كلها ... وله اثيث الخير والممدود
ولقد بكت أرم وعاد كيده ... ولقد بكته بعد ذاك ثمود
خلوا ثيابهم على عوراتهم ... فهم رافنية البيوت همود

ثم قال معوية

قد كنت حذرتك الغداء محرقا ... فأتت منيته الحذار الناجزا

قال ولما نعي معوية قال عبد الله بن الزبير ذهب الله
عز بني أمية كان والله كما قال الشاعر

ركوب المنابر دونهم ... معن خطبته مجهر
تثوب اليه هوادي الكلام ... اذا ضل خطبته المهمر

قال ولما بلغ نعيه عبد الله بن العباس
جبل تصدع ثم مال ركنه ... في البحر لا رنقت عليه الأبحر

قال ولما نعي عمرو بن العاص الى معوية قال

ماذا ارزينا به من حجة ذكر ... تصناضة للمنا ما صل اصلال
ولا جة من ذوي الاهوال انزلت ... خراجة من ذرا لها غير زيال

قال ولما نعي الغرزدق الى جرير وهو بالبادية اعترض

الطريق فاذا اعرابي على قعود له فقال له جرير
من أين وممن قال من البصرة ومن بني حنظلة قال هل
من جايبه خبر قال نعم بينا انا بالمربد فاذا انا بجنازة
عظيمة قد جعل الناس لعافيها الحسن بن ابي الحسن
البصري قلت من قالوا الفرزدق فبكا جرير
بكا شديدا فقال له قومه انبكي على رجل هجوك
وتهجى منذ اربعين سنة قال ايكم عني فوالله ما ناب
رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه
الاخر عن قريب واستند قالي الابيات عن ابي العيناء
لعمري ان كان المخبر صادقا لقد عظمت بلوى تميم وجلت
فلا حملت بعد الفرزدق حرة ولا ذات حمل من نفاس تعلت
هو الوافد المحبوّ والرائق الذي اذا النعل يوما بالعشيرة زلت
قال ثم عاش بعده اربعين يوما ثم مات
قال القاضي قرأتي في وفاة الفرزدق ونعيه الى جرير
وما رثاه به عدة اخبار بانى في اخبارنا على تغرقها
واختلافها ان شاء الله تعالى ٥ حدثنا محمد بن الحسن
ابن زياد المقري قال حدثنا داود بن وسيم البوشنجي
ببوشنج قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الاصمعي عن عمه
قال قلت لابي علي يحيى بن خلد البرمكي وهو في مجلسه

لو فعلت

لو فعلت حرمي لكان كذي فقال له يحيى يا سعيد اذا
بلغت المدة وانقدت العدة حجز بين الانسان وبين
حيله شدة ٥ حدثنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني
قال حدثنا محمد بن يزيد قال عزى العباس بن الحسن
رجلا فقال له لم ار انك شاكا في حزنك ولا زايدا
في علمك ولكنه حق الصديق على الصديق ما سبق
المسلوي بالصبر ٥ حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا الغلابي حدثنا عبيد الله بن الصباح قال قال
المنصور لعمرو بن عبيد ما بلغك في الكلب قال ما
جاء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من اقتنى
كلبا الغير زرع ولا حراسة ولا صيد نقص من
اجره كل يوم قيراط قال ولم ذاك قال
كذاك جاء الحديث فقال له المنصور خذها
بحقها ذاك لانه يسمع الضيف ويروع السايل
حدثني ابو النضر العقيلي قال اخبرني ابو الحسن ابن
راهوية الكاتب قال قال يحيى بن خالد البرمكي في ايام
الرشيد جاءني رجل وانا في دار امير المؤمنين فذكر انه من بني اميه وقال انني قصدت امير المؤمنين
لاستوصله وامت اليه برحمي فان رأيت اصلحك الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان توصلنى اليه لأخاطبه بما يبعثه على برّى ففعلت
وأنت الشريك فى الشكر والاجر فقد تمنّيت أن أرده
بغير قضاء حاجة فدخلت على الرّشيد فاستأذنته
له فاذن فدخل فسلّم فاحسن ودعا فأكثر
ثمّ انشأ يقول

يا أمين الله انى قائل قولا ذى دين وصدق وحسب
لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل على كلّ العرب
عبد شمس كان يتلوها ستّما وهما بعد لام ولاب
فضل الأرحام منّا انما عبد شمس ثمّ عبد المطلب

قال فامر له الرّشيد بجائزة عظيمة واحضر قعبها
ثمّ خرج وخرجت لألحقه وأضيف الى جايزته لك
امير المؤمنين صلة من مالى فلم أره فامرت بطلبه
فلم يوجد فقال القاضى قوله هذا الخير وامت اليه
برحمى اى ادلى بها وشله اسط وامدّ حدّثنا عبد الله
ابن محمّد بن جعفر الازدى قال حدّثنا ابو بكر بن ابى
الدنيا قال حدّثنى القسم بن هاشم ابو محمّد قال حدّثنا
الحكم بن نافع قال حدّثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن عبد الله الخزاعى ان ذا القرنين أتى على أمّة من الامم
ليس فى أيديهم شى ممّا يستمتع به النّاس من دنياهم قد احتفروا

قبورا

قبورا فاذا أصبحوا تعهّدوا تلك القبور فكنسوها وصلّوا ذلك
عندها ورعوا البقل كما ترعى البهايم وقد قيض لهم فى
معاش من نبات الأرض فارسل ذو القرنين الى ملكهم
فقال له اجب الملك ذا القرنين فقال ما لى اليه حاجة
فأقبل اليه ذو القرنين فقال انى أرسلت اليك لتاتين
فأبيت فها انذا قد جيئتك فقال له لو كانت لى اليك
حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين ما لى أراكم
على الحال التى لم ار احدا من الأمم عليها قال وما ذاك
قال ليس لكم دنيا ولا شى فلا اتخذتم الذّهب والفضة
فاستمتعتم بها فقالوا انا كرهنا ها لان احدا لم
يعط منها شيئا الّا ثاقت نفسه ودعته الى أفضل منه
فقال ما بالكم قد احتفرتم قبورا فاذا اصبحتم تعهّد نوها
فكنستموها وصلّيتم عندها قالوا أردنا اذا نظرنا اليها
وأملنا الدّنيا منعتنا من الابل فقال فما راكم لا طعام
لكم الّا البقل من الأرض أفلا اتخذتم البهايم من الانعام
فاختلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها فقالوا
كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا لها ورأينا ان فى نبا
الأرض بلاغا وانما يكفى بنى آدم أدنى العيش من الطعام
وانما جاور الحنك لم نجد له طعما كاينا ما كان

ت

من الطعام ثم بسط ملك تلك الأرض يده خلفي
القرنين فتناول حجمة فقال ياذا القرنين أتدري
من هذا قال لا ومن هو قال ملك من ملوك الأرض
اعطاه الله سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا
فلما رآه الله ذلك منه حتمه بالموت فصار كالحجر
الملقى قد احصى الله عليه عمله حتى يجزيه في اخرته
ثم تناول حجمة اخرى بالية فقال ياذا القرنين
هل تدري من هذا قال لا ومن هو قال هذا ملك من ملوك
الله تعالى بعده فذكر ان يرى ما يصنع الذي قبله
بالناس من الظلم والغشم والتجبر فتواضع وخشع لله
تعالى وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى
قد احصى الله عمله حتى يجزيه في اخرته ثم اهوى الحجمة
ذي القرنين فقال وهذه الحجمة كان قد
كانت كهاتين فانظر ياذا القرنين ما انت صانع
فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك اخا
ووزيرا وشريكا فيما أتاني من هذا المال فقال ما
أصلح أنا وأنت في مكان ولا ان نكون جميعا قال
ذو القرنين ولم قال من أجل أن الناس كلهم لك

عدو ولهم

ولي صديق قال ولم ذاك قال يعادونك لما في
يديك من الملك والدنيا ولا أجد احدا يعاديني
لرفضي لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء
فانصرف عنه ذو القرنين ○ قال القاضي رحمه الله
في هذا الخبر ما اذا اعتبره ذو اللب وفكر فيه
وتأمله ادّاه بتوفيق الله الى الزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة ولذي القرنين عندنا في هذا المعنى اخبار
تأتي متفرقة فيما يأتي من مجالس هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى ○ حدثنا عبد الله بن منصور الحارثي
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال انشدني ابن ابي
دلف قول ابي دلف في ابيه ابي دلف

مالي ومالك قد كلفتني شططا	حمل السلاح وقول الدارعن
امس واصبح مشتاقا الي	قف
امس رجال المنايا خلتني رجلا	التلف
تسعى المنون الي غيري فاكرهها	فكيف اسعى اليها عاريّ
يا هل حببت سواد الليل غيرني	الكتف
وان روحي في جنبي لي دلف	لف

قال فبعث أبو دلف اليه بخمسمائة دينار فقلت له
هلا فعل أبوك كما فعل أبو البختري القاضي
قال وما فعل قلت روى لنا ان رجلا ماذ الجهينة دخل
على قوم وهم على شراب لهم فخطوا من نبيذه في الشراب فقال

نبيذان في مجلس واحد لا يتار متر على مغتر
ولو كنت تفعل ذا في الطعام لزمت قياسك في المسكر
ولو كنت تسلك سبل الكرام سلكت سبيل ابي البختري
تتبع اخوانه في البلاد فاغنى المقل عن المكثر
قال فبعث اليه ابو البختري بألف دينار قال
القاضي وفي غير هذه الرواية قبل البيت الأول
من هذه الابيات وهو
تأمل قبيح الذي جئته تجزه خلوف فم الأخمر
وهذا من قبيح الهجا وفيه مبالغة في الذم عجيبة
وانشدنا في هذا المعنى ايضا
رأيت نبيذين في مجلس فقلت لساقينا ما السبب
فقال الذي نحن في مثله يفضل قوما بسوء الأدب
فأما البختري فهو وهب بن وهب القرشي الفهري
القاضي وله أخبار كثيرة ومدحه الشعراء مدحا
كثيرا لسماحته وسعة عطائه واستفاضة مكارم
وسجاحة اخلاقه وقد ذمه آخرون وطعن فيه
الائمة من الاكابر والرؤساء والاعلام المحدثين
العلماء ونسبوه الى الكذب فيما يرويه ووضع كثير
من الحديث الذي كان يرويه وهجاه لهذا بعض

يعلبه

الشعر

الشعراء ولعل بعض ما لم نذكره من أخباره
يأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وحده

المجلس السابع والثمانون

حدثنا أحمد بن محمد بن اسمعيل الأدمي سنة ثلث وعشرين
وثلثمايه قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن برزبد قال
حدثنا اسحق يعني الازرق حدثنا عبد الملك وهو
ابن ابي سليمان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وعلى اله قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم
لا يؤدي حقها الا أقعد لها يوم القيامة بقاع
قرقر تطأه ذات الخف بخفها وتنطحه ذات القرن
بقرنها ليس فيها يومئذ جما ولا مكسورة القرن
قيل يا رسول الله وما حقها قال طراق فحلها
وقرقوس ومن القرقر قول الفرزدق رحمه الله عليه
كأيد تخن بالقاع القرق ابدي جوار شعاطين الموق
وقوله طراق فحلها يقال أطرق الرجل فحل ابله من طلبه
منه ليطرق اناث ابله للنتاج وفي هذا ما يدل على جو
الاطراق على صاحب النحل ولذلك نهى رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله عن عسب النحل وهو اجارته للضراب
وقد حدثنا محمد بن اسمعيل الابلي حدثنا أبو سهل عمرو بن عبدوس

ن

ب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهمداني بالاسكندرية قال حدثنا هانئ بن المتوكل
قال حدثني ابن الهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعقيل
ابن خالد عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله
نهى ان يبيع الرجل فحله فرسه ○ وحدثنا محمد بن علي
قال حدثنا بكر بن سهل القرشي حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعقيل عن
ابن شهاب عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر نحوه ○ وحدثنا محمد بن علي اخبرنا محمد بن الهيثم
القاضي حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن حبيب عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل فحله فرسه ولم ○
يذكر عقيل خالدا ○ قال القاضي فاجارة الفحل للضراب
غير جايزة لما ورد فيها من نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان ذلك من الغرر الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وعلى اله
اذ قد يراد الفحل عن الضراب فيمتنع وقد يكره منه
الضراب فيتوثب عليه فهو مخطور مما ورد من الاخبار
وبدليل النظر من جهة القياس والاعتبار وكان
مالك رحمه الله فيمن سلك سبيله من اهل المدينه
يخبرون هذا ويترخصون فيه ولا يرون به باسا

والسنة

والقياس اولى بالاتباع ومن العجب قول زهير
ولولا عسبه لتركتموه وشر منيحة ابن معار
وقد جاء في الانس باطراق الفحل اخبار كثيرة وروي
من التوعد مثل ما ذكرنا في هذا الخبر في مانع
الزكوة وجايز ان يقع التعذيب بما وصفنا بكل
من منع حقا وجب في هذا المال عليه بتركه
كان او غيرها ○ حدثنا محمد بن الحسن بن دريد
قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال قدم علينا
اعرابي من البادية شيخ كبير ففصدته فوجد
بخضب لحيته فقال ما حاجتك فقلت بلغني ما خضبك
فجيت لاقتبس منك فقال يا ابن اخي انك جيتني
وانا اخضب وان الخضاب من علامات الكبر
ووالله لطالما غدوت على صيد الوحوش وسرت
امام الجيوش واختلت في الرد او لهوت بالنساء
وقريت الضيف وارويت السيف وشربت الراح
وناديت الصباح والآن فقد حناني الكبر وضعف
مني البصر وحل بعد الصفو الكدر وانشد
شيب نعلله كيما نغربه كهيئة الثوب مطويا على
قد كنت كالغصن ترتاح الرياح له فصرت عودا بلا ماء ولا

جدته الله به

مطلب

حرق ورق

قال القاضي رحمة الله عليه ويروي كما ندلسه
وقال أيضا كالعود

صبرا على الدهر ان الدهر ذو غير وأهله فيه بين
الصفو والرنق

حدثنا ابرهيم بن محمد الازدي عن ابن اخت أبي العباس
عن المدايني قال خطب عمر بن عبد العزيز الناس بعرفة
فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه أيها الناس انكم
قد جئتم من القريب والبعيد وانضيتم الظهر واخلقتم
الثياب وليس السابق اليوم من سبقت راحلته
ودابته ولكن السابق اليوم من غفر له ٥ قال القاضي
رحمه الله قوله انضيتم الظهر اي اشتد سيركم
عليه فكل ضمر لانكم جهدتموه وهزلتموه فصار
نضوا يقال هو نضو في الذكر والانثى والجمع
وقد يقال للانثى نضوة وجمعها نضوات
والنشدوا ورروضة سقيت منها نضوتي ٥
والروضة ما يبقى من الماء في الحوض ويقال حمل نضو
وجمعه انضاء وقد زعم بعض العرب انه يقال نضوت
الظهر كما يقال نضا ثوبه اذا نزعه وينضوه
نضوا ومن ذلك قول امرئ القيس ٥

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
وقال من ذهب الى هذا انه يقال نضا الرجل ثوبه
اذا نزعه ونضوته عنه اذا ألقيته عنه فكان الذي
جهد راحلته وكدها حتى لقز لها قارذاها
نزع عنها ما كان لها من سمن ورقق ويقال راحلة
مهزولة وهزيل مثل مقتولة وقتيل واذا سقطت
من اتعابك لها وعنفك بها وشدة سيرك عليها
فقد أردبتها وفي ردية كما قال الشاعر
يا رب مثلك قد تركت ردية تقلب عينيها اذا طار رحا
وتجمع ردايا كما قال ابو دواد الايادي
ردايا كالبلايا او كعيدان من العضب
ومن كلامهم أتت الردايا تحمل البلايا والعطب الرطبة
قال الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا ٥ حدثنا
الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن يزيد
المبرد قال حدثني بعض اصحابنا قال كان في زمن
المامون شيخ مؤذن مسجد وامامه فكان اذا جاء
زمن الورد اغلق باب المسجد ودفع مفتاحه الى بعض
جيرانه وانشا يقول

يا صاحبي اسقياني من فهوة خندريس

على جنبات ورد ... يذهبن هم النفوس
ما تنظران لهذا ... أدان حث الكؤوس
خذ وامن الورد جنبا ... بالغصف غير خسيس
فبادر اقبل فوت ... لا عطر بعد عروس
قال فلا يزال على هذا حتى اذا انقضت أيام الورد
رجع الى مسجده وانشأ يقول

تبدلت من ورد حبيبي وسمع تهني ... ومن لهو وشرب مدام
وأنس عن اهوى وصحب العتهو ... بكاس مدامي كالشموس كرام
اذا انا واحانا وقوما أو متهم ... لصرف زمان مولع بغرام
فذلك دأبي اواري الورد طالعا ... فاترك اصحابي بغير امام
وارجع في لهوي واترك مسجد ... يؤذن فيه من يشا سلام

قال القاضي رحمه الله الخندريس من اسماء الخمر وقد اكثر الشعرا في تسميتها بهذا وزعم بعضهم أن اصله بالفارسية وأنه كندرس اي ان شاربها يخف ويطرب فينتف لحيته ٥ حدثنا محمد بن القسم الانباري قال اخبرنا ابو علي العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدارع قال حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال وفد وفد من المدينة الى الوليد بن عبد الملك بالشام فبينا هو جالس والناس عنده اذ دخل عليه عبد للاخوص

ان محمد الانصاري فقال اعوذ بالله وبك يا أمير المؤمنين مما يكلفني الاخوص قال وما يكلفك فاخبره انه يريد على أمير مذموم فقال له الوليد كذبت اي ما عدو الله على مولاك اخرج قال فخرج فلما شاع خبره اندس الاخوص الى غلام رجل من آل ابي لهب فقال له ان دخلت على أمير المؤمنين فشكوت من مولاك ما شكا عبدي مني أعطيتك مايتي دينار فدخل العبد على الوليد فشكا من مولاه ما شكا عبد الاخوص منه ومولاه جالس عند الوليد في السماطين فنظر اليه الوليد فقال ما هذا يا فلان قال مظلوم يا أمير المؤمنين والله ما كان هذا وهذا وفد أهل المدينه فسلهم عني فسألهم فقالوا ما أبعده مما رماه به غلامه فقال خذوه فأخذ الغلام فضرب بين يدي الوليد فقال يا امير المؤمنين لا تعجل علي حتى اخبرك بالأمر انا نى الاخوص فجعل لي مايتي دينار على ان ادخل عليك فاشكو اليك مولاي ما شكا عبده منه فارسل الى الاخوص فاتي به فجرد وضرب بين يديه ضربا مبرحا وقال يا عدو الله سترت عليك ما شكا عبدك فعمدت الى رجل من قريش تريد ان تفضحه ليسيرا الى دهلك جزيرة في البحر فلم يزل مسيرا اياما الوليد

وسليمن فلما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رجع الأحوص
الى المدينة وقال هذا رجل أنا خاله يعني عمر فما يصنع بي
وكانت ام عمر بن عبد العزيز بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
وامر عاصم انصارية بنت عاصم بن ابي الاقلح الانصاري
قال القاضي هو عاصم بن ثابت بن قيس وهو ابو الاقلح فبلغ ذلك
عمر بن عبد العزيز فامر به فرد الى داره فلما قام يزيد
ابن عبد الملك رجع الأحوص الى المدينة ثم انه خرج وافدا
الى يزيد بن عبد الملك فمر بمعبد المغني فقال له معبد
الصحبة يا با عثمان قال ما أحب ان تصحبني تقول وفود
العرب هذا ابن الذي حمت لحمه الدبر والنسيل فمد معه
مغنى قال لا بد والله من الصحبة فلما أبى الا ان يصحبه ذهب
فلما نزل البلقا وهي من الشام اصابهم مطر من الليل فاصبحت
الغدر مملوءة فقال الأحوص لو أقمنا اليوم ها هنا فيغدر بنا
على هذا الغدير فنغعلا ورفع لهما قصر فاتيا فلما اضحى
اخرجت جارية تهراجرة الى غدير من تلك الغدر مملات
جرتها فلما رفعتها وهضت بها زمت الجرة فكسرتها
فقال معبد للاحوص أرأيت ما رأيت وما صنعت هذه قال
نعم فأرسل اليها الأحوص بعض غلمانه فقال ما حملك على ما صنعت
فقد رأينا الذي صنعت قالت اني طربت قال وما أطربك

قالت

قال ذكرت صوتا كنا نغني به أنا وصواحب لي
بالمدينة فاطربني فكسرت الجرة قال وما الصوت
قالت

يا بيت عاتكة الذي أتعزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

قال ولمن هذا الشعر قالت للأحوص الانصاري قال فالقتنا
قالت لمعبد فقالا لها أتعرفينا قالت لا قالا فأنا
الأحوص وهذا معبد لمن كنت بالمدينة قالت لا أزال
اشعر اني أهل هذا القصر فصرت ها هنا ما أرى احدا
غيرهم وان لي حاجة قالت لمعبد تغنيني قال الأحوص لمعبد
غنها قال فجعلت تقترح ويغنيها حتى قضى حاجتها ثم قالا
لها الحبين أن نعمل لك على الخروج من ها هنا قالت نعم
قالا فان نحن فعلنا اتشكرينا قالت نعم فلما قدما على
يزيد بن عبد الملك ودخلا عليه قال له الأحوص يا امير
المؤمنين اني رأيت في مسيرنا عجبا نزلنا الى البلقا فرأينا
جارية وقص عليه قصتها قال افتعرفها قال نعم فبعثها
وأهلها وموضعها وقال يا امير المؤمنين انا الذي اقول فيه

ان قرين الغدر من كسر الجر وغنا غنا فحل محيد
ثلثي منات يا طعين فقالت كنت فيما مضى لآل الوليد
ثم شجوك بعد حي قريش من بني عامر لآل الوحيد

فغنّاني لمعبد ولنشيدي لغتي الناس الاخوص الصنديد
يعجز المال عن شراك ولكن سوف نسمتك للهمام يزيد
ان تذكر بك الامام بصوت معبد يزيل جل الورید
قال فمضى لذلك ما مضى ثم دخل الاخوص ومعبد يوما
على يزيد فاخرج اليهما الجارية ثم قال يا اخوص اتعرف
هذه الجارية قال نعم ثم قال لها الاخوص اذ فينا لك
قالت نعم جزاكما الله خيرا قال ابو علي وحدثنا
محمد بن عبد الرحمن الزارع قال حدثنا الوليد بن هشام
قال حدثني سليمن بن محمد الانصاري ان عاتكة الذي
ذكر الاخوص بعتها هي عاتكة بنت يزيد بن معوية انما
كنا عن امراة سماها غيرها وكان بيتها يذكر
وبيت عاتكة كان الى جنب بيت تلك المراة
وقد اخلا جميعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم قال القاضي رحمه الله عليه الذي حكى عن الاخوص
في هذا الخبر من سعيه في اثر اللهبي والكذب عليه
واضافة ما ليس فيه من الامر الاخلاق والفحشها
واقبح المذاهب واوحشها وفاعله متعرض لما اوعد الله
من فعله من عذابه واليم عقابه وقد مضى فيما تقدم
من تجالسنا لقذه ذكر قصة بني ابيرق ورميهم بفعلهم

بني ظفر بن

من هو بريء منه وان الله تعالى انزل في ذلك ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
وقوله في عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الذي حمت لحمه الدبر
لما قتل اراد المشركون اخذه وكان قد دعا الله
ان لا يمسه مشرك فارسل الله تعالى الدبر فحالت
به وحمته فلم يصلوا اليه فلما جاء الليل ارسل الله سيلا
فاحتمله من الوادي وفاتهم ولقتله قصة اناذاكرها
كان ابو سليمن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح شهد بدرا واوا حدا
وثبت حين ولى الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وذكر انه قتل يوم
احد من اصحاب اللوا من المشركين الحرث وشافعا ابني
طلحة ابن ابي طلحة وانهما سلافة بنت سعيد بن الشهيد
من بني عمرو بن عوف فنذرت ان تشرب في قحف راس عما ص
الخمر وجعلت لمن جاء برأسه ماية ناقة فقدم ناس من
بني لحيان من هذيل على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
فسالوه ان يوجه اليهم من يفقههم في الدين فبعث رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله معهم ستة نفر احدهم عاصم بن ثابت بن ابي الافلح
فلما صاروا على الرجع استصرخوا عليهم هذيلا فلم يشعروا

وهو في رحالهم الابارقة السيوف قد غشيتهم فقاتلهم
مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت
حتى قتلوا وأما الآخرون فاستأسروا وحال بين الذين
قتلوهم وبين رأس عاصم أن ياخذوه الدبر فتركوه
وقالوا حتى نمسي فنأخذه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به قال القاضي والدبر النحل كما قال
أبو ذؤيب الهذلي

اذا لسعته الدبر لم يرج لسعها ... وخالفها في بيت نوب عوامل

النوب السود من النوبة واللوبة واللابة ويروي إذا
لسعته النحل وقيل ان النوب الذين يتوبون وليس من
اللون وقوله لم يرج لسعها معناه لم يخف وقيل في قول
الله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا ان معناه لا تخافون
لله عظمة ومن ذلك قول الراجز

لا تنتهي ما ترتجي حين تلاقي الرددا ... أسبعة معا أو واحدا

وقول الشاعر

لعمرك ما أرجو اذا أنت منهما ... على أين جنب كان في الله مصرعي

يعني ما أخاف وقيل في قول الله تعالى ويرجون من الله ما لا
يرجون معناه تخافون من الله ما لا تخافون ومن قال
هذا فاضطرب قال القاضي رحمه الله ان الرجاء في الأمل

فاطوق

والخوف لا نهما ينتظر ويرتجا ويتوقع وليس المخلو قون
منه على أمر يتقون به ويرتبونه ويقطعون عليه بعينه
وانكر الفراء ما ذكره في الخبر الغسيل فان الغسيل
حنظلة بن عامر واسم أبي عامر عبد عمرو وذلك انه استشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يوم أحد فاخبرته أنه
كان مضاجعها فلما استنفر الجهاد مع النبي صلى الله
عليه وعلى آله قام عن بطنها مبادرا الى ربه يغتسل فقال اني
رأيت الملائكة تغسله وكان أبو حنيفة يرى ان
شهيد المعركة اذا قتل جنب فواجب على المسلمين
غسله ويحتج بقصة حنظلة هذه وكان أصحابه و غيرهم
ممن يذهب الى ان لا يغسل الشهيد يرون ان الجنب
وغيره سواء في ترك الغسل والى هذا نذهب والاحتجا
فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه وأبو عامر
أبو حنظلة كان يقال له الراهب فسماه النبي صلى الله
عليه وعلى آله الفاسق وكان ممن سعى في بنا مسجد
الضرار الذي ذكره الله في كتابه وأهله اذ
يقول والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا
بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل
وليحلفن ان أردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون

قون

الى آخر القصة ٥ قال القاضي وقد كان ابن الانباري
املّ علينا خبر الاخوص وزين الغدير بغير هذا الاسناد
وعلى مخالفه في مواضع من المتن فان كنت قد رسمته
فيما مضى من هذه المجالس ففي هذه زيادة ليست فيه
وان كان ما مضى فاني اثبتّ ما احفظه من جملته
ليحصل بما اثبته منه ما فيه من زيادة من غير الحالة
بذكر اسناده واعيان الفاظه وهو ان في الرواية
التي وصفت اثرها ان يزيد بن الوليد كتب الى
الضحاك بن محمد عامله على المدينة ان وجه الى الاخوص
ابن محمد الانصاري الشاعر ومعبد المغني فجهزهما
وامر لهما بمسير فكانا ينزلان في طريقهما للاكل
والشرب الى ان اتيا البلقا وهو منزل بين المدينة
والشام فجلسا هنالك فاكلا وشربا وجلسا على
نهرها فاذا هما بجارية من قصر هنالك ومعها جرّا
فاستقت فيه من الغدير ثم انما ألقت الجرّ فانكسر
فجلست تبكي فسألاها عن شأنها فقالت كنت
لرجل بمكة من قريش فاشتراني صاحب هذا القصر
وهو رجل من بني عامر من آل الوحيد بخمسين الف درهم
فنزلت من قلبه الطف منزلة ثم انه تزوج ابنة عم له

فهجرت اليه فكانت تسيء اليّ وتكلفني ان أستقي
في كل يوم من هذا الغدير بجرّ فشكوت ذاك
الى الرجل فقال انما أنت أمة وهذه ابنة عمي وانما
ذكرت ما كنت فيه الجرّ من يدي فينكسر فتضربني
على هذا ولما رأيتكما وما أنتما عليه ذكرت ما مضى
من أيامي فسقط الجرّ من يدي ثم أخذت العود وغنت

يا بيت عاتكة الذي أتغزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لأمنحك الصدود وأتني قسما اليك مع الصدود لأميل
ولقد نزلت من الفؤاد بمنزل ما كان غيرك والأمانة منزل
ولقد شكوت اليك بعض صبابتي ولما كتمت من الصبابة أطول
هل عيشنا بك في زمانك راجع فلقد تحنث بعدك المتململ
أعرضت عنك وليس ذاك لبغضة أخشى مقالة كاشح لا يغفل

فقلنا لمن لهذا الشعر قالت للاخوص بن محمد الانصاري
وقلنا فلمن الغنا قالت لمعبد المغني فقال الاخوص انا
والله الاخوص وقال معبد وانا معبد فانشأت تقول

ان تردي الغداة أسعى بجرّ أستقي الماء خلف هذا الغدير
فلقد كنت في رخاء من العيش وفي ظل نعمة وسرور
ثم قد تبصرين ما فيه أصبحت وما ذا اليه صار مصيري
أبلغا عني الامام وما يبلغ صدق الحديث مثل الخبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنّي أضرب الخلاين بالعود ... وأحكامهم لبيم وزير
فلعلّ الاله ينقذ مني ... أنا فيه فانني كالأسير
ليتني مت يوم فراق أهلي ... وبلادي وزرت أهل القبور
فقال الأخوص والله لا أبرح حتى أقول فيها شعرا فقال

ان زين الغدير من كسر الجر ... وغنّا غنا فحل نجيد
قلت من أنت يا طعين فقالت ... كنت فيما مضى لآل الوليد
ثم ردّك بعد حيّ قريش ... في بني عامر لآل الوحيد
فغنّاي لمعبد ونشدي ... لفتى الباس الأخوص الصنديد
فتبسّمت ثم قلت انا الأخوص ... والشيخ معبد فاعيدي
فأعادت فأحسنت ثم ولّت ... تتهادى فقلت أمر سعيدي
يعجز المال عن شراك ولكن ... انت في ذمّة الهمام يزيد
ان تذكرك الامام بصوت ... معبدي يثقل جبل الوريد
يفعل الله ما يشاء فظنّي ... كل خير ناهنالك وزيدي
ثم ودّعها وانصرفا فلما دخلا على يزيد قال للأخوص
انشدني أقرب شعر قلت وانشده

ان زين الغدير من كسر الجر ... وغنّى غنا فحل نجيد
وقال لمعبد غنّني أقرب غنا غنّيته فغناه
ان زين الغدير من كسر الجر ... فقال لقد أجمعنا على أمر

فقوله

فقصّا عليه القصّة فكتب الى عامله على البلقا ابتع هذه
الجارية بما بلغت فابتاعها بمائة ألف درهم وأهداها
الى يزيد فحظيت عنده وحلّت ألطف محلّ من قلبه قال
فوالله ما أنصرفنا حتى صار البنا من الجارية مال وخلع
والطاف كثيره المجلس الثامن والثمانون
حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا النهرواني
قال حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي قال حدّثنا
عبد الرحمن بن الحرث قال حدّثنا يزيد بن هرون قال
اخبرنا شريك عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله لما وقعت بنو
اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم قال يزيد وأحسبه قال واسواقهم واكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون وكان رسول الله صلّى الله عليه وعلى اله
متكيا فجلس فقال لا والذي نفسي بيده حتى يأطروهم
على الحق أطرا ان قال القاضي في هذا الخبر ما دلّ على وجوب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهجر أهل المعاصي في مجالسة نبذة
المجالسة لهم والأنس بهم وايناسهم بالمقاربة ومخالطتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمواكلة والمشاربة والتنزه عن مداهنتهم ولزوم
المسلمين عطفهم علي واجبات الدين ورددهم الي اتباع
سبيل المؤمنين وقولهم حتى يطرؤهم على الحق اطرا معناه
تعطفهم عليه عطفا يقال أطرت الرجل على الشئ اطره
أطرا فانا آطره وهو ماطر ومن ذلك قول طرفة بن العبد
كأن لحاسي ضاله يكفانها واطرقسي نحب صلب مؤزد
الضالة السدرة في البرية البعيدة من الماء جمع ضالا كما
قال الشاعر

لاث به الاشاء والعبري واما السدرة التي تكون متوسطة
بين الماء وبين البر فانما يسمى الاشكله وقال آخر
وانتم اناس تعصرون من القنا اذا مارأى في اكفانهم وتاطرا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن الشرقي بن القطامي قال
كان شمر بن رعش الملك الحميري مجنون النعيبة
مغصوبا الناصية مظفر البعد الصيت وآتاه للسعد
وملك اثنا واربعين سنة وكذى يقول اهل اليمن
في سيرة ملوكهم فلما تقاربت ايامه وانتقى على انقضاء
مدته وهو شمر بن رعش تبع بن باسويتع تبع بن عمرو
ذي الادعار تبع بن ابرهة ذي المنار تبع بن الرايش تبع

ابن قيس بن صيفي جمع بنيه وهم ثلثة دريد وكنف
وشرجيل فقال تناهت المدة وانقضت العدة وجاء
ما لا يدفع وحل ما لا يبلغ وقد بلغت من السن مدى
في دونه تجد التجارب ذي الحجى واني ملق اليكم كلا
استدل بجوابه على البابكم واسير به خصاصة رويتكم
تطمئن نفسي عند فراقكم اني لي خلفا اذكر به
وان كان عناذلك على قليلا فقالوا قل فقال
ما المجد فقالوا ابتنا المكارم وحمل المغارم والاضطلاع
بالعظايم وظلف النفس عن ركوب المظالم قال
فما الشرف قالوا كرم الجوار وصيانة الأقدار
وبذل المطلوب في اليسر والاعسار قال فما الدناة قالوا
تتبع التافه اليسير ومنع النزر الحقير قال فما المروءة
قال سمو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قال فما الكلفة
قالوا التماس ما لا يعنيك ومطالبة ما لا قال فما الحلم
قالوا كظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب وبذل
العفو عند القدرة قال فما الجهل قال معاجلة الوثوب
والغباوة بعواقب الخطوب قال فما الجراة قالوا احفظ
ما استرعيت وجانبة ما استكفيت قال فما الاربة قالوا
انتظار الفرصة والتوقف عند الشبهة قال فما التجاعة

قالوا صدق اليأس والصبر عند المراس قال فما العجز قالوا العجلة
قبل الاستمكان والتانى بعد الفرصة قالوا فما الجبن قالوا
النزق عند الفزع والهلع عند الجزع قال فما السماحة
قالوا حسن البشر عند السؤال واستقلال كثير
النوال قال فما الشح قال ان يرى القليل اسرافا
والبذل اتلافا قال فما الظرف قال حسن المجاورة
ولين المعاشرة قال فما الصلف قالوا التعظم مع
صغر القدر واستشعار الكبر مع قلة الوفر قال
فما الفهم قالوا لسان مراء وقلب واع قال فما العيا
قالوا قلة التمنى والرضا بما يكفى قال فما التودد قالوا
اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال فما السناقالوا
حسن الأدب ورعاية الحسب قال فما اللؤم قالوا
احراز النفس واسلام العرس قال فما الرزانة قالوا
الجلوس على الخسف والرضى بالهوان قال فما الفقر قالوا
شره النفس وشدة القطون قال فما الشرف قالوا
الفعل الكريم والحسب الصميم والفرع العميم قال الزفوا
يا بنى الآن أسمحت للموت قرونتى وانشأ يقول

هون فقد الحياة انى خلفت ذكراه على الزمان
اخلاف اشلاف بيت ملك مؤيد الاس والبوانى

ذهان

والأن فلترشف المنايا ما أشار الدهر من جنانى

قال العاصى قول الشرقى فى شمر بن عبس ميمون النقيبة
مغضور للناصية وصفه باليمن والبركة مع
خلوص الحرية وكرم النجر والشيمة يقال للارض
الحرة الطيبة التربة عضرا ومنه عضارة
العيش وعضارة النعمة ومنه اشتق اسم غاضرة
من بنى أسد ويروى بيت نوبة بن الحمير

ابينى لنا لا زال ركنك ناعما ولا زلت فى عضر أعض نضيرها

على وجهين عضرا وحضرا وقول شمر لا يبلغ بمعنى لا يرد
ولا يدفع وقوله مدبى فى دونه تنجد التجارب
ذا الجحى معنى تنجده تحكمه وتفر عقله وحلمه والنوا جذ
الاضراس واحدها ناجذ وفيها ناجذ ينبت عند
تناهى الشباب ومقاربة الكهل يقال له ضرس
الحلم وتسميه العامة ضرس العقل قال سحيم
ابن وثيل الرياحى

وما ذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين
أخو خمسين مجتمع اشدى ونجد فى مجاورة الشؤون

يسرفون الجمع فى الأربعين لتفق حركات الاطلاق
فى قوافيه وهى لغة جارية فى شذوذها مجرى فتح
نون الاثنين كقول الشاعر

على أحوذيين استلقت رکاتها فما هي الا لمحة وتغيب

وقد يقال في الثاب ناجذ وقول بني تميم الجلوس على الخسف معناه الهوان والذلة وفيه لغتان الخسف والخسف قال الراجز يصف النبي صلى الله عليه وعلى آله ان سيم خسفا وجهه تربدا في اعراب هذا البيت وجهين احدهما أن يكون سيم فعلا فارغا لقوله وجهه ووجهه مفعول مرفوع لانه لم يسم فاعله والتقدير فيه ان سيم وجهه خسفا وهذا من الباب الذي يقال فيه فعلت هذا الوجهك اي لك والوجه الثاني ان يكون في سيم ضمير هو اسم النبي صلى الله عليه وعلى آله اي سيم هو بمعنى ان سيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله خسفا قوله وجهه مرتفع بتربدا وخبر جملته جواب الشرط وهو ان سيم كأنه قال ان سيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله خسفا تربد وجهه اي تبكر وأبا أنفا وحمية وغضبا وقول ثمر الا ان أسمحت للموت قرونتي اي طابت به واستسهلته يقال سمحت بالشيء وأسمحت قال ابن مقبل

هل القلب عن دعماء سالف عهدها وتاركه منها الخيال المروح

وقوله قرونتي القرونة النفس وقوله ولن ترشف المنايا اي تقبض وقوله ما اسار الدهر

من جاني ما ابقى من قلبي والسور البقية من كل شيء ومن ذلك قول الاعشى

بانت وقد سارت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخبر الود ما نفعا

حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا شعيب بن شيبة عن خلد بن صفوان انه كان بالرصافة عبد هشام بن عبد الملك فقدم العباس ابن الوليد بن عبد الملك فعشيه الناس فكان خلد فيمن اتاه وكان العباس يصوم الاثنين والخميس قال خلد فدخلت عليه في يوم خميس فقال يا ابا ابرهيم خبرني عن تسويدكم الاحنف والعياد كم له وكنتم حيا لم تملكوا في جاهلية قط فقلت ان شئت اخبرتك عنه بخصلة لها سود وان شئت بثنتين وان شئت بثلث وان شئت حدثتك ببقية عشيتك حتى تنقضي ولم تشعر بصومك قال هات الاولى فان اكتفينا والا سألناك قال قال فقلت كان اعظم من رأينا وسمعنا تراد ركني ذهني فقلت غير الحلفا سلطانا على نفسه فيما اراد حملها عليه فكفها عنه قال لقد ذكرتها جلا كافية فما الثانية قلت قد يكون

الرجل عظيم السلطان على نفسه ولا يكون بصيرا بالمحاسن
والمساوي فلا يحمل السلطنة الا على حسن ولا يكفها
الا عن قبيح قال فدخلت بصلة للاولى لا تصلح الا بها
فما الثالثة قلت قد يكون الرجل عظيم السلطان
على نفسه بصيرا بالمحاسن والمساوي ولا يكون
حظيظا فلا يفشو ذلك له في الناس ولا يذكر به
فيكون عند الناس مشهورا قال وأبيك لقد جئت
بصلة الأولتين فما بقية ما يقطع عني العشى قلت
أيامه السالغة قال وما أيامه السالغة قلت يوم
فتح خراسان اجتمعت له جموع الأعاجم عرمرم
الزرود فجاءه ما لا قبل له به وهو في منزل مضيعة
وقد بلغ الأمر به فصلى عشاء الاخرة ودعا ربه وتضرع
اليه ان يوقفه ثم خرج يمشي في العسكر مشي
المكروب يتسمع ما يقول الناس فمر بعبد يجن وهو
يقول لصاحبه العجب لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل
مضيعة وقد جاءه العدو من وجوه وقد طافوا المسلمين
من نواحيهم ثم اتخذوهم اغراضا وله محول فجعل
الأحنف يقول اللهم وفق اللهم وفق اللهم سدد فقال
صاحب العبد للعبد فما الحيلة قال ان ينادي الشاعه بالرحيل

فانما

فانما بينه وبين الغبضه فرسخ فيجعلها خلف ظهره
فيمنعنا الله بها فاذا اتبع ظهره بها بعث كتيبة
اليمنى واليسرى فيمنع الله بها ناحيتيه ويلقى عدوه
من جانب واحد فخر الأحنف ساجدا ثم نادى الرجل
بمكانه فارتحل المسلمون مكبين على رايتهم حتى اتى الغبضة
فنزل في قبلها واصبح فأتاه العدو فلم يجدوا اليه
سبيلا الا من وجه واحد وضربوا بطبول اربعة
فركب الأحنف واخذ الراية وحمل بنفسه على
طبل فشقه وقتل صاحبه وهو يقول

ان على كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة او يندقا

فبقي الطبول الاربعة وقتل حملتها فلما فقد
الأعاجم اصوات طبولهم انهزموا فركب المسلمون
اكتافهم فقتلوهم قتلا لم يقتلوا مثله قط
وكان الفتح واليوم الثاني ان عليا عليه السلام
حين ظهر على اهل البصرة يوم الجمل أتاه الاشتر
واهل الكوفة بعد ما اطمأن به المنزل واتخن في
القتل فقالوا اعطنا ان كنا قاتلنا اهل البصرة
حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حربا
كبيرا وان كنا قاتلناهم كفارا وظهرنا

عليهم عنوة فقد حلت لنا غنيمة اموالهم وسبي ذراريهم
وذلك حكم الله وحكم نبيه صلى الله عليه وعلى اله في الكفار اذا
ظهر عليهم فقال علي عليه السلام انه لا حاجة بكم ان
تنتجوا حرب اخوانكم وسائر سل الى رجل منهم فاستطلع
رايهم وحجتهم فيما قلتم فارسل الى الاحنف بن قيس
في رهط فاخبرهم بما قال اهل الكوفة فلم ينطق احد
غير الاحنف فقال يا امير المؤمنين لما ذا ارسلت الينا
فوالله ان الجواب عنا لغيرك ولا نتبع الحق الا بك
ولا علمنا العلم الا منك قال احببت ان يكون الجواب
عنكم منكم ليكون اثبت في الحجة واقطع للتهمة فقل
فقال انهم قد اخطؤا وخالفوا كتاب الله تعالى
وسنة نبيهم انما كان السبي والغنيمة على الكفار
الذين دارهم دار كفر والكفر لهم جامع ولذراريهم
ولسنا كذلك وانها دار ايمان ينادى فيها بالتوحيد
وشهادة الحق وانما بغت طائفة اسماؤهم يعلمونه
اسما اهل البغي والثانية حجتنا انا لم نستجمع على ذلك
البغي فانه قد كان من انصارك من اثبتهم بصيرة
في حقك واعظمهم عنا عنك طاعة من اهل البصرة
فاي ذلك تجهل حقه وتنسى قرابته ان هذا الذي

اتاك

اتاك به الاشتر واصحابه قول شعلة اهل الكوفة
وايم الله ليثن يعوضوانها لتكرهن عاقبتها ولا يكو
ن
الاخرة والاولى فقال علي عليه السلام ما قلت الا
ما نعرف فهل من شئ تعضون به اخوانكم بما قا
سوا
من الحرب قال نعم اعطياتنا في بيت المال ولم نكن
لنصرفها في عدلك عنا فقد طبنا عنها نفسا في هذا
العام فاقسمها فيهم فدعاهم علي فاخبرهم بحجج القوم
وبما قالوا وبوا فقتهم اياه ثم قسم المال بينهم
خمس مايه لكل رجل فهذا اليوم الثاني واما اليوم
الثالث فان زيادا ارسل اليه بليل وهو جالس
على كرسي في صحن داره فقال يا بن حرب ما ارسلت
اليك في امر تنازعني فيه محلوجة ولكني ارسلت
اليك وانا على ضربه فكرهت ان يروعك امر
يحدث لا نعلمه قال فما هذا قال لهذه الحمرا قد
كثرت بين اظهر المسلمين وكثر عددهم
وخفت عدوتهم والمسلمون في ثغورهم وجهادهم عدوهم
وقد خلفوهم في نسائهم وحريمهم فاردت ان
ارسل الى كل من كان في عرافه من المقاتلة فيباتوا
بسلاحهم ويأتيني كل عريف عمن في عرافته من عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او مولي فاضرب رقابهم فتوه من ناحيتهم قال الاحنف
فغم العقول وانت على صريمه قال لتقولن قال فان
ذلك ليس لك يمنعك من ذلك خصال ثلث اما الاولى
فحكم الله في كتابه على الله وما قتل رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله من الناس من قال لا اله الا الله وشهد ان
محمدا رسول الله بل حقن دمه والثانيه انهم علة الناك
لم يغز غاز فخلف لاهله ما يصلحهم الا من غلاتهم وليس
لك ان تحرمهم واما الثالثه فهم يقيمون اسواق
المسلمين افتجعل العرب يقيمون قصابين وقصارين
وحجامين قال فوثب عن كرسيه ولم يعلمه
انه قتل منه وانصرف الاحنف قال فغابت بليله
اطول منها اسمع الاصوات قال فلما نادى اول
المؤذنين قال لمولى له ائت المسجد فانظر هل حدث
امر فرجع فقال صلا الامير وانصرف ولم يحدث
الا خير قال العاصي رحمه الله قول ربا دللاحنف
تنازعني فيه نحلوجة اي يعترض فيه عارضه متعرجه
ليست على سمت ولا استقامة فيقطعني عن الاستمرار
فتجذبني الى الاحران عن المحجة الى التشبهة المؤدية
الى الحيرة قال امرؤ القيس

نطعنهم

نطعنهم سلكى ومخلوجة . كرك لامين على نابل
ويروي كرك لامين وفي روايه هذا البيت
وتفسيره اختلاف وشرحه مستقصى في غير هذا
الموضع واصل الاختلاج الاقتطاع والاحتذاب
ومنه سمي الخليج خليجا لانه مخلوج من البحر ومعظم
الماء بمنزلة محروح وجريح ومقتول وقتيل وقوله
وانا على صريمة اي على امر انا قاطع عليه واثق به
من صرم الحبل اذا قطعه فصريمة ذاك قطوع
عليها غير مرتاب بها ومن ذلك قول الاعشى
وكان دعا قومه دعوة "هلم الى امركم" قد صرم
اي قطع واجمع وفي هلم لغتان افصحهما اللغة الحجازية
وهي هلم للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث
على اختلاف اهل اللغة في جمع المونث فمنهم من يقول
هلممن ومنهم من يقول هلممن واما اهل الحجاز فلفظهم
هلم في المواضع كلها على ما قدمنا ذكره
وبنو تميم واهل نجد يقولون هلما وهلموا وهلمي
وهلممن وهلممن وقد روى بيت الاعشى على اللغتين
الحجازية والتميمية هلما الى امركم وهلموا الى
وجاء القران في هذه اللغة اهل الحجاز قال الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلهلم شهدا كم وقال تبارك اسمه والقايلين
لاخوانهم هلم الينا ان

المجلس التاسع والثمانون

مطلب

حدثنا نصر بن احمد بن ابرهيم الخطاب قال حدثنا
محمد بن ظاهر بن عمران قال اخبرنا سليمن بن الفضل
الزيدي ابو الفضل حدثنا سلم بن سالم البلخي عن
سعيد بن عبد الجبار عن ابى توبة عن سعيد عن اوس
الانصارى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الفطر وقفت الملايكة فى افواه
الطرق ينادون يا معشر المسلمين اغدوا الى رب
رحيم يامر بالخير ويثيب عليه الجزيل امرتم
بصيام النهار وصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوايزكم
فاذا صلوا العيد نادا منادى من السما ارجعوا الى منازلكم
راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم
فى السما يوم الجايزة ۝ قال القاضى فى هذا الخبر ما يرغب
المومنين فى طاعة ربهم وتاديه فرضه عليهم وما يوجبون
نيله من ثوابه بحسب ما وعدهم فى كتابه وعلى لسان
رسوله صلى الله عليه وعلى اله ۝ حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال قدم

الراعى

الراعى على خلد سأله عنه فقال مات بعد ما زوجته
واصدقت عنه فأمر له بدية ابنه وصداقه فقال الراعى
وديت ان راعى الابل ادخان بوبه وشق له قبرا بارضك لاحد
وقد كان مات الجود حتى نشرته واذكيت بالجود والجود خامد
فلا حملت انثى ولا آب ايب ولا ابل ذو سنم اذا مان خلد
قال القاضى قول الراعي وديت ان راعى الابل اراد
اديت ديته يقال وديت القتيل اذا اديت ديته
الى اهله ووديت عن الرجل اذا تحملت عنه دية ان
واديت عنه من مالك دية جنايته وقيل ان هذا
مما عابه به الكساي محمد بن الحسن فلم يعلم الفرق بينهما
واما قوله وشق له قبرا بارضك لاحد فان وجه
الكلام فى هذا ان يقال شق شاق ولحد لاحد ويقال
الحد ملحد وذلك ان الشق ما كان من الحفر
فى وسط القبر واللحد ما كان فى جانبه يبين هذا
قول النبى صلى الله عليه وعلى اله اللحد لنا والشق لغيرنا
ولكنه لما كان اللحد شقا فد مبل به عن الوسط
الى الجانب قال وشق له واصل اللحد ما خوذ من
الميل يقال منه لحد والحد فى الدين وغيره وقد
قرى باللغتين فى القران فقرا الجمهور وذروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين يلحدون في اسمائه ولسان الذين يلحدون اليه
أعجمي وان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا
وقرأ الاخرون الاحرف الثلثة بالفتح وممن قرأ
كذلك حمزة وكان الكسائي يقف الذي
في الاعراف وحم السجدة بالضم ويقف الذي في النحل
لوضوح دلالته على الميل بقوله اليه فكان الى الاخص
بالدلالة على معنى الميل من بي وقد يكون ما اختاره
الكسائي بعيدا في تفريقه بين اللفظين الى الجمع
بين اللغتين كما قال الله تعالى فمهل الكافرين
أمهلهم رويدا وقد كان الكسائي يفعل هذا
كثيرا من ذلك ما يروى عنه من اختياره في
قراءة لم يطمثهن ضم عين الفعل في أحد الموضعين
وكسرها في الاخر والذي اختاره من القراءة
على لغة من يقول لحد في موضع وعلى لغة من يقول
الحد في غيره حسن جميل عندي وقول الراعي
وقد كان مات الجود حتى نشرته اللغة
الصحيحة انشر الله الميت فنشر هو ونشره فهو
منشور لغة قد قرئ بها وقد مضى من شرح هذا
فيما تعد من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغني

عن اعادته

عن اعادته ٥ وقوله ولا بل من سقم يقال بل الرجل من
مرضه وأبل واستبل اذا برا وصح قال الشاعر
اذا بل من دابه ظن أنه بجاوبه الدا الذي هو قاتله
وقال الاعشى وكأنما محموم خيبر بل من أوصابها
حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا أبو
خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا عبيد الله
ابن محمد التيمي قال أراد الرشيد سفرا وأمرنا س
ان نتأهب لذلك وأعلمنا انه خارج بعد الاسبوع
فمضى الأسبوع ولم يخرج فاجتمعوا الى المأمون
فسألوه أن يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد
يعلم أن المأمون يقول الشعر فكتب اليه المأمون
ياخير من حث المطي به ومن تعدي بسرجه فرس
هل غاية في المسير نعرفها أم امرنا في المسير نلتبس
ما علم هذا الملك من نوره في الظلام يقتبس
ان سر سار الرشاد متبعا وان تقف فالرشاد محتبس
فقرأها الرشيد فسر بها ووقع فيها يا بني ما ت
والشعر ما علمت ان الشعر أرفع حالات الدنيا قل
حالات السرى والمسير الى ثلث ان شاء الله قال العلمي
قول المأمون في شعره ومن تعدي بسرجه فرس

تعرى استمر كما قال ابن قيس الرقيات تعدت ●
تعدت بي الشهباء يخون جمزه سواء عليها ليلها ونهارها
أي استمرت وجرت قاصدة اليه ● حدثنا عمر بن
الحسن بن علي بن مالك الشيباني حدثنا محمد بن يزيد قال
قال كتب يحيى بن زياد الى بعض أهله يعزيه أما
بعد فان المصيبة واحدة ان صبرت وثوابت
ان لم تصبر وقد مضى لك سلف حسن عليهم البكا
وبقي خلف في مثلهم العزاء فلا البكاء يرد الماضي ولا العزاء
يطيب عيش الباقي ونحن عما قليل بهم لاحقون ●
فائر الصبر فانه أرد الأمرين وأرجحهما بالنفع لك
قال القاضي ولمن تعد منا من التعازي ما يستحسنه
الا لبا لبلاغته وفصاحته وجودته ومعناه وقربه
وجزالته وتعزية يحيى بن زياد هذه من أحسن ما
روي في هذا الباب وأبلغه ● حدثنا محمد بن الحسن
الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن زادم العبدي قال قال العجاج سقط خباي
علي فاستغثت بولدي فلم يجبني أحد منهم ثم جاءني ولدي
وهو صبي صغير فقلت له ان بني للئام زهده
مالي من صدورهم مورده ● الأكود مسد لقرمده

قال فقال

قال فقال ربه محاربي ●
ان بنيك لكرام مجده ● ولو دعوت لاتوك حفده ●
● عجاج ما أنت بارض ما سده ●
قال فضمه اليه وقبله يا بني سيكون ● قال
أبو بكر المسد حبال تعمل من ضروب من أوبار الابل
والغرمد الاجر قال القاضي رحمه الله قد مضى خبر
العجاج هذا في بعض ما تقدم من هذه المجالس وفسرنا
ما فيه من اعراب وغريب وأوردناه عن شيخ حدثنا به
عن ابن الانباري ● حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن سعيد
الكلبي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبد الله
ابن الضحاك ومهدي بن سابق قالا حدثنا الهيثم بن عدي
عن صالح بن حسان قال كان عبد الله بن معقل بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب عليهم السلام صديقا للوليد يأتيه
ويؤانسه فجلسا يوما يلعبان بالشطرنج اذ أتاه الا ذن
فقال اصلح الله الامير رجل من أخوالك من أشراف ثقيف
قدم غازيا واحب السلام عليك فقال دعه فقال عبد الله
وما عليك ايذن له قال نحن على لعبنا وقد انجحت عليك
قال فادع عندیل فضع عليها وتسلم الرجل ويعود فتعقل
ثم قال ايذن له فدخل يستمر له هيبة بين عينيه اثر السجود

وهو معتم قد رحل لحيته فسلم ثم قال أصلح الله الأمير
قدمت غازيا فكرهت أن أجوزك حتى أقضي حقك
قال حياك الله وبارك عليك ثم سكت عنه فلما أنس
أقبل عليه الوليد فقال يا خال هل جمعت القرآن
قال لا كانت تشغلنا عنه شواغل قال هل حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ومغازيه من حاديثه
شيئا قال كانت تشغلنا عن ذلك أموالنا قال
فأحاديث العرب وأيامها وأشعارها قال لا قال
فأحاديث أهل الحجاز ومضاحكها قال لا قال فأحاديث
العجم وآدابها قال إن ذلك شيء ما كنت أطلبه
فرفع الوليد المنديل وقال شاهك قال عبد الله بن معوية
سبحان الله قال لا والله ما معنا في البيت أحد فلما رأى ذلك
خرج فاقبلوا على لعبهم قال القاضي ما أعجب كلام الوليد
هذا وألطفه وأحسنه وأظرفه وشبيه هذا ما روي
أن رجلا خاطب معوية فاكثر اللغو في كلامه فضجر
معوية وأعرض عنه فقال أأسكت يا أمير المومنين
فقال وهل تكلمت ولعمري ان ذا الجهل والغباوة الى
منزلة من التقصر وسقوط القدر ومعزل من الطبقة
التي يستحق الترهيب والاعظام والتبجيل والاكرام

بان الفق

وان أتفق لهم الجد وطائر السعد اعظام كثير من
الناس واعتزاز طائفة من أغنيائهم ٥ وقد ذكر
ان بزرجمهر سئل ما نعمة ما يحسد صاحبها عليها قال
التواضع قال فما بلية لا يرحم صاحبها قال الكبر
قيل فما الذي اذا أنفرد لم يساو شيئا قال الحسب
بلا أدب وفي استقصاء القول في هذا الباب طول
لا يحتمله هذا الموضع ٥ حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا محمد بن صفوان
عن أبيه قال كان سليمان بن نوفل الدئلي سيدا
في كنانة فوثب رجل من أهله على ابنه فجئ به
اليه فقال له ما أمنك مني وما جرأك علي أما خشيت
عقابي قال لا قال ولم قال لانا سودناك لتكظم
الغيظ وتحلم عن الجاهل فخلا سبيله ٥ حدثنا عبد الله
ابن منصور الحارثي قال حدثنا محمد بن زكريا
الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر بن حبيب قال حدثني
سعيد بن سلم الباهلي قال كان الحرث بن حبيب الباهلي
كثير البنين فنحى بنيه عن قومه تخشى تعرة نعم
عليهم فغاب الحرث بن حبيب وشوى بنوه شاة لهم
فأخرجت وغطوها فاكلوا منها فما توا وهم ثمانية

فجاء فرآهم موتى حول الشاة فأكل منها وأكثر ليموت
فلم يمت فركب ناقته له يريد قومه ليعينوه
على دفنهم فمر وهو راكب برجل جالس يبكي وهو
رجل من بني قشير فقال مالك قال كانت لي شاة
فأكلها الذئب فنزل عن راحلته فقال هذه بدل
شاتك وول البكا أهله ثم قال

يا أيها الباكي على شاته ... تبكي جهارا غير اسراره
ان الرزايا واشباهها ... ما غادر الحرث في داره

والحرث الذي يقول

المرء يأمل أن يعيش ... وطول عمره قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى ... بعد حلو العيش مره
وتسوءه الأيام ... حتى لا يرى شيئا يسره
كم شامت بي أن ... هلكت وقايل لله دره

حدثنا الحسين بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي قال حدثنا
محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن سلام عن محمد بن
حفص وقال وحدثنا محمد بن زكريا قال وحدثنا ابن
عائشة عن أبيه قال نظر الخطبة الى ابن عباس في مجلس
عمر وقد فرغ بكلامه فقال من هذا الذي قد نزل
عن القوم في سنه وعلمه في قوله قالوا هذا ابن عباس

هذا السع

هذا ابن عم رسول الله فانشأ يقول

اتى وجدت بيان المرء نافلة ... تهدي له ووجدت العي كالقمم
المرء يبلى ويبقى الكلم سائره ... وقد يلام الفتى يوما ولم يلم

قال القاضي قوله ويبقى الكلم الكلم ها هنا جمع كلمة
واصله الكلم بكسر اللام فتسكينه تخفيفا لاقامة وزن
البيت كما قالوا ملك في ملك وفخذ وكبد في فخذ
وكبد قال الله تبارك وتعالى يحرفون الكلم عن
مواضعه وقد روي عن تميم بن حذلم أنه يحرفون
الكلام وقراءة قراءة الامصار يريدون ان يبدلوا
كلام الله وكلم الله وبما قيل في هذا وهو مما
يستحسن لبعض المحدثين

قالت عيت عن الشكوى فقلت لها ... جهد الشكاية أن أعيا على الكلم
وأما الكلم الذي عين فعله ساكنة في أصل بنائه
فانه مصدر كلمه يكلمه كلما بمعنى جرحه
يجرحه جرحا كما قال الشاعر

لعمرك ان الدار غفر لذي الهوى ... كما يغفر المحموم او صاحب الكلم

المحموم

يعني ان ذا الهوى يهتز بذكرها كما يهجر المحموم
والمكلوم اي المجروح ويهتز ويجمع الكلم كلاما
مثل جرح وجراح وجمع فعل على فعال كثير جدا في اللغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل كلب وكلاب وسبع وسباع ومنه قول الشاعر

احدك مما لعينك لا تنام ... كان جفونها فيها كلام

وروي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله قال ما من أحد يكلم كلما في سبيل الله الا جاء يوم القيامة أوداجه تشخب دما اللون لون دم والريح ريح مسك

وتجمع الكلم ايضا كلوما مثل فلس وفلوس وصقر وصقور ومثله كثير ومن الكلوم قول بعض الشعراء

فلو أن قولا يكلم الجلد قرناه ... بجلدي من قول الوشاة كلوم

وقوله سايره يعني انه يتبع سايرا الكلام يريد الحكم السايرة من الكلم يقال قول ساير ومثل ساير وقوله سايره بدل من الكلم تابع له في اعرابه كقولك يعجبني القول بليغه حدثنا أبي قال حدثنا أبو احمد الحنفي قال اخبرنا عمي يعني النسابي حدثني سليمن بن عبد الحميد البهراني حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال حدثنا بشر ابن عبد الله ان رجلا من بني اسرايل حضره الموت فراى جزع امرأته عليه فقال أتحبين ان لا أفارقك قالت نعم قال فاصنعي لي تابوتا ثم اجعليني في بيتك

هذا فانه لا يتغير جسدي ففعلت فاطلعت بعد زمان فاذا هي باحدى اذنيه قد اكلت فقالت فلان ما كذبني قبلها قال فاستأذن ربه فرد الله روحه فقال لها ان الذي رأيتي من اذني اني سمعت ملهوفا يوما من الايام يستغيث فلم اغثه فاكلت اذني التي كانت تليه ٥ حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفه الازدي قال حدثنا عبد الله بن اخت ابي الزبير عن أبي محمد الشامي قال كنت غلاما في خلافة عمر بن عبد العزيز فلما أخذ عمر في رد المظالم غلط ذلك على أهل بيته وعلى جميع قريش فكتب اليهم عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام

فابلغ هشاما والذين تجمعوا ... بدابق لا سلم أخر الدهر

وروي فقل لهشام والذين تجمعوا ... بدابق لا سلمتم يد الدهر

فأنتم أحدثم حقكم بأكلكم ... كباجئة عن مدية وهي لائذ

عشية بايعتم اماما تخالفه ... تحز بين المدية والمجر

فأجابه بعض ولد مروان عن هشام بن عبد الملك

لئن كان ما تدعوا اليه هو الردى ... فما أنت فيه ذو غناء وأوفر

وأنت من الوتين الدناني ولم يكن ... من الجزلة الاولى ولا وسط الظهر

ونحن كفيناك الامور كما كفى أبونا ... اباك الامر في سالف الدهر

قال القاضي رحمه الله قال عبد الرحمن بن عبد الحكم في
شعره هذا ابدابق فلم يصرفه في موضعين وفي
صغره وترك صرفه وجهان معروفان في كلام
العرب والعرب تذكره وتؤنثه فمن ذكره
صرفه كما قال الشاعر مدابق وأين مني دابق ،
ومن أنثه لم يصرفه كما قال الآخر ،
لعمر خاب فلدرك امؤهم ، بدابق اذ فل العدو قريب ،
وقوله كباحثة عن حتفها وهي لا تدري لعمر امثل للذي
يستبر بجهله ما يؤديه الى هلاكه والاضرار به فهموا
بتخليها فاضطربت عليهم ولم تزل تثير الارض وتبعثرها
بقوائمها فظهر لهم فيما احتفرته مدية فذبحوها
بها وصارت هذه القصة مثلا سائرا فيما قدمنا
ذكره وقول المرواني وانت من الريش للدنابي
يقال ذنب الفرس وغيره وذنابى للطير وذنابى
الوادي وذنابته ومذنب النهر قال الشاعر
أيا حمنا بكى على ام صاحب ، قتيلة قلوب احدى الذنابب
ويروى المذانب والحمنان العينان والواحد حمة
ويقال انها لغة اهل اليمن والقلوب الذئب حدثنا
احمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله بن ابي سعيد

راحلة اذا نا شاة ليست لها
اكلها فلم يجد وا فارادوا
ان يحلبوها

قال حدثني عبد الرحمن بن حمزة اللحمي قال حدثنا ابو علي الحرمازي
قال دخل هشام بن البختري في ناس من بني مخزوم على عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا هشام انشدني شعرك في
خلد يعني ابن الوليد فانشده فقال قصرت في البكا
على ابي سليمان رحمه الله ان كان لحب ان يذل الشرك
واهله وان كانا لشامت به لمتعرضا لمقت الله
ثم قال عمر رضي الله عنه قاتل الله اخا بني تميم ما اشعره
فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ، تهيأ لاخرى مثلها فكان قد
فما عيش من قد عاش بعدي بنافع ، ولا موت من قدمات قبلي
ويروى ولا موت من قدمات قبلي ثم قال رحمه الله ابا
سليمان ما عند الله خير له مما كان فيه ولقد مات
فقيدا وعاش حميدا ولكن رأيت الدهر ليس
بقائل ان قال لقاضي لقد احسن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الثناء على خلد بن الوليد على تشعث ما قد
كان بينهما فلم يثنه ذلك عن معرفة حقه
وصحبته وصلة رحمه وكان ابن خالته وقد
كان الصحابة رضي الله عنهم ربما عرض فيما بينهم
بعض العتب وبعض ما يوحش الاخوان فلا يخرجهم
ذلك عن الولاية الى العداوة والله اعلم

تد
بمخلدي

المجلس التسعون

حدثنا طلحة بن محمد بن اسرائيل الجوهري قال حدثني يحيى بن ابي طالب ابو بكر قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ابو محمد الحمالي عن ابي هرون المعبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى اله قال اني رفعت الى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن ياجاريه قالت لزيد ابن حارثه واذا بانهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كانها الدلا عظما واذا بطايرها كانه تحتم هذه فقال عندها صلى الله عليه وعلى اله ان الله اعد للصالحين ما لا عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر قال القاضي قد جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله في فضل زيد بن حارثه وقرائنه صادقه في الجنه وكان من ابر الناس بامه وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله حين اخبر باكرام الله تعالى زيدا واسكانه جنته كذلكم البر كذلكم البر لن يضيع لاوليا الله عند ربهم احسانهم بطاعته الى انفسهم نسال الله التوفيق لطاعته والعصمة من معصيته انه رؤف رحيم

جواد كريم

جواد كريم حدثنا محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم قال قال التابغه الجعدي ابو ليلى واسمه قيس ابن عبد الله بن عدس وقال الفخذمي اسمه حبان بن قيس ابن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه وكان اسن من التابغه الذبياني والدليل على ذلك قوله

تذكرت والذكرى تهيج على الهوى ... ومن حاجة المحزون ان يتذكرا

تذكرت ايام عند المنذر بن محرق ... اري اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

كهول وفتيان كان وجوههم ... دنانير تماشيف في ارض قيصرا

فهذا يدلك على انه كان مع المنذر بن محرق والتابغه كان مع النعمان بن المنذر بن محرق وكان التابغه غير ثلثين سنه لا يتكلم ثم تكلم بالشعر دهرا وهو ابن مايه وعشرين سنة باطبنهان وكان ديوانها وهو الذي يقول

فمن بك سائلا عني فاني ... من الشبان ايام الحنان

مضت مايه لعام ولدت فيه ... وعشر بعد ذاك وحجتان

فابقا الدهر والايام مني ... كما ابقى من السيف اليماني

كخسر وهو ما تورجزاز ... اذا جمعت لغايه البدان

وقال ايضا في طول عمره

التابغه قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء كم كان التابغه في الجاهلية فقال كان عمر عمرا طويلا وقد رايته وانا غلام بسوق عكاظ على جمل احمر له وفرة وهو يومئذ ابن عشرين ومايه سنة

لبست اناسا فأفنيتهم ... وأفنيت بعد اناس اناسا
ثلثة اهلين اهلكتهم ... وكان الاله هو المستأسا

قال ابو حاتم قال ابو عبيدة وكان التابعة ممن نكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وتجنب الازلام والاوثان وقال في الجاهلية وصيه الى اولها الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما وكان يذكر دين ابرهيم واسمعيل عليهما السلام ويصوم ويستغفر ويتوقى اشياء عوافها ووفد على النبي صلى الله عليه وعلى اله وقال في ذلك

اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
وجاهدت حتى ما احس ومن معي ... سهيلا اذا ما لاح في الافق عورا
يقال كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هنالك

نقود على التقوى ونوصى بفعلها ... وكان من النار المخوفة اوجرا

قال ابو حاتم واخبرنا داود بن رشيد قال اخبرنا يعلى ابن الاشدق العقيلي قال سمعت التابعة رحمة الله عليه يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

بلغنا السما مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجوا فوق ذاك مظهرا

فقال ابن المظهر يا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم انشدته قولي

ولا خير في حلم اذا لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه ان تكدرا

فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله لا يفضض فوك فعاشت وله عشرون ومائة سنة لم يتغير له سن قال القاضي قول التابعة شيف في ارض قبصرا معنى شيف حلبي ومسح حتى اثار وصفا كما قال عنترة

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

شاف يشوفه شوفا كما قال امرؤ القيس

باسحم مثل الغدائر وارد ... وذي اشر تشوفه وتشوص

قال القاضي قوله تشوفه اي تحلوه والاشر تحديد اطراف الاسنان ورققها وذكر ان اعرابيا اتى بطفل لم تثبت اسنانه فجعل يقبله ويقول وابابي ذؤذؤك فرأته امرأته وان لم يكن حطمه عنده فظنت ان الغلام الاذرد يعجبه فعمدت الى فهر فصكت به اسنانها حتى القتها ثم جاءته فلما رآها قال اعيتني باشر فكيف بدردر والاذرد الذي ليس في فيه شيء من الاسنان يقال ذرد يذرد اذا لم يثبت له سن وروي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه قال اوصاني جبريل بالسواك حتى خفت لاذردن ويقال رجل اذرد وامرأة ذردا وذرد زيد تصغير اذرد

ويسمى هذا البصريون من النحويين تصغير الترخيم
لحذف ما حذف منه ولو صغر على أصله وتمامه لقيل
أذيرد ومثل هذا أحمد وأحيمد وحميد وأذرق وأزيرق
وزريق ومن الأدرد قول الشاعر

فما يزدري ريحة جليه ٭ وسكات اذا ما عض ليس بادردا

وقول امرؤ القيس وتشوص اي فغسله غسلا يبالغ فيه
بالمضمضة ورُوي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله أنه
كان اذا قام من الليل يتشوص فاه بالسواك ٭
حدثنا الحسين بن القسم الكوكبي قال حدثنا علي
ابن هشام الرقي حدثني محمد يحيى بن مسلم الحراني
قال كان طوق بن مالك يتولى الزيارة وكان من
عادته اذا صلى الجمعة ان ينادي مناديه من له مظلمة
من له قصة من له حاجة فليشهد الباب وينصرف
ففعل يوما جمعة من الجمع فلما صار بين باب داره
والمسجد اعترضته امرأة اعرابية من بني كلاب
كالبوة المجربة فأخذت بعنان دابته ثم
انشأت تقول

يا طوق يا ذا الجود فاسمع الى ٭ معتصد بهذي المراة المسلمه
نا ديت من كانت له قصة ٭ او حاجة او من له مظلمه

فليشهد

فليشهد الباب فقد جئته ٭ اشكو اليك السنة المظلمه
ام بنين كل يوم لها قتل ٭ وفي موالنا لها مرحمه
اعد بني الدهر على دهرهم ٭ وان للعدنان لها مكرمه
فقال اي والله أيتها المراة فعد نك على دهرك ثم أمر
الخدم بضمها فرأيتها بعد ذلك بحال حسنة وبزة
جميلة ٭ حدثنا محمد بن القسم الانباري قال حدثنا
أبو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح حدثنا ابو عبد الله
ابن النطاح حدثنا ابو عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن
صالح بن كيسان قال كانت عقيلة بنت عقيل
ابن ابي طالب تجلس للرجال فاستاذن عليها جميل فأذنت
له فلما دخل قيل لها هذا كثير بالباب فقالت
أدخلوه فما لبث ان قيل لها هذا الاحوص بالباب
فأقبلت على جميل وقالت أنست القائل
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي
أما تطلبها الا لذهاب عقلك اما والله لولا أبيات
قلتها ما اذنت لك وهي

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل ٭ الى اليوم ينمي حبها ويزيد
فلا انا مرجوع بما جئت طالبا ٭ ولا حبها مما يبيد يبيد
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ٭ ويحيا اذا فارقتها فيعود

ثم أقبلت على كثير فقالت وما أنت يا كثير
فاقل الناس وفاء في قولك

أريد لانسى ذكرها فكأنما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل
أما تريد أن تذكرها حتى تمثل أما والله لولا أبيات
قلتها ما اذنت لك وهي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبذا ليلى وقربت بي المدى ... وزدت على ما ليس يبلغه البحر

قال القاضي المشهور من هذين البيتين أنهما من كلمة لأبي صخر الهذلي معروفة منسوبة اليها أولها

للبلى بذات البين عرفها وأخرى بذات البين آياتها سطر

وقد أملاها علينا أحمد بن يحيى عن عبد الله بن سعيب عن عروة الى أبي صخر محمد بن القسم الانباري ومحمد بن الصولي ثم الصولي ثم أقبلت على الأخوص وقالت والله وما أنت يا أخوص قالم العرب في قولك

من عاشقين تراسلا وتواعدا ... ليلا اذا نجم الثريا طلعا
باتا بأنعم عيشة والهفا ... حتى اذا وضح النهار تفرقا

لم قلت تفرقا أما والله لولا شئ قلته ما اذنت لك وهو

كم من دنى لعاقد صرت أتبعه ... ولو صحا القلب عنها كان لي تبعا

قال ثم قالت يا فاسق اخبرني عن قولك

ان زمر أجمال وفارق جيرة ... وصاح غراب البين أنت حزين
ابن الحزين الا عندها فقال كثير اعزك الله قد قلت شيئا أذهبت به هذا العتب عني وهو

وان معن بيتا عاجلا وتركتني ... بصحراء حزم قاعد التلبد
وبين التراقي واللهاة حزازة ... مكان الشجا لا تظمئين فتبرد

وقد كانت قالت لجواريها من ثيابه عليه فلما انشد هذين البيتين قالت خلين عنه يا خبائث وأمرت له بحلة يمانية وبمائة دينار فاخذها وانصرف

حدثنا محمد بن الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال ابو عمر الجرمي انا اعلم الناس بكلام العرب فسمعه الأصمعي فقال كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبأن الوجوه تستراً ... فالآن حين بدا أن للنظار

او حين بدين قال ابو عمر حين بدا أن فقال اخطأت فقال بدين فقال اخطأت يا أعلم الناس بكلام العرب حين بدون قال القاضي ابو عمر الجرمي ارفع طبقة عندنا في علم العربية من أن يذهب مثل هذا عليه ولكنه اجاب على البديهة ونزل التبيين والروية فوقع في خطا العجلة وهو أعلم بالتصريف والابنية وامضى في معرفة المهموز والمعتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في غير المهموز من نبات الواو ونبات البا من الأصمعي
وانا تخطيته الأصمعي له في قوله بدان في البيت الذي
أنشده فهو كما ذكر وقد صاب في تخطيته
وأنا تخطيته اياه في قوله بدين فكما قال ايضا وانما
يقال بدان بكذي اذا أبتدان به لتحقيق المهمز
وبدان على بس الهمز وبدين على قلبها كما يقال
قرأت وقرات وقريت صحيفة مقروءة على
تحقيق الهمز ومقروة على تليينه ومقراة على
الطرح والقلب وقد قرأ جمهور القراة ارأيت
بالتحقيق وقرأ الأعمش ارأيت الطرح واختار
الكسائي هذا الوجه فقرأ به وهو معروف في
العربية وفيه فرق بين الخبر والاستخبار ومن
هذه اللغة قول الأسود الدؤلي رحمه الله
ارأيت امرأ كنت امرأ الله اثاني فقال اتخذني خليلا
وقال اخر
أريت امرأ بصرمجلي موبهم في احبتهم بذاك
وقال اخر
ارينك ان منعت كلام ليلى تمتعني على ليلى البكاء
وقال اخر

ايزن

أريت ان جئت به املودا مجمعا وتلبس البرودا
أقائلن احضر الشهودا

وهذا باب مستقصى في كتابنا المرسوم في علوم القرآن
حدثنا محمد بن زياد المقري قال القيت رقعة الى
ابي حلقة بن الفضل بن الحباب القاضي فيها

قل للحكيم ابي خليفة يا ذا بن شيعة ابي حنيفة
الى قصدتك للذي كانت من حذر وخيفة
ماذا تقول لطفلة في الجسر منزلها شريفة
تصبوا الى زين الورى من غير ما باس عفيفة

فقلب الرقعة وكتب على ظهرها

يا من تكامل ظرفها حالا لهوي حال شريفة
ان كنت صادقة الذي كانت من حذر وخيفة
فلك السعادة والشهادة والجلالة يا شريفة
هذا الغصاب بعينه وبه يقول ابو حنيفة

قال ابو بكر النقاش والعيث رقعة الى ابي بكر القاضي
احمد بن موسى الانطاكي مكتوب فيها

ايها الفاضل الكبير العدا صانك الله عن مقام الدنايات
ايكون الغصاص من قتل لحظ من غزال مورد الوجنات
ام يخاف العذاب من هو حب مبتلى بالزفير والحسرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لَيسَ الهُ العفاف والصوم والنسك لا زاجر عن الشهات
فاحذر الرقعة وكتب فيها
يا ظريف الصنيع والآلات وعظيم الاشجان واللوعات
ان كنت عاشقا فلمثلك دبا بل ترقيت ارفع الدرجات
فلذاك الحق واجبا ان عرفنا من تعلقته من الحجرات
أن أكونا لرسول جهرا الله اذ تنكبت موبق الشهات
ومتى أقصر القصاص على حظ حبيب احظى طريق القضاة
العتك بطش الانسان لغيره على وجه المكر او الغدر
يدل على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله
انه قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن وفيه
ثلاث لغات فتك وفتك وفتك ن حدثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر الازدي قال اخبرنا أبو بكر بن ابي الدنيا
قال حدثني يعقوب بن اسمعيل قال حدثنا حبان ان
موسى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا رشد
ابن سعد قال حدثنا عمر بن الحرث عن سعد بن هلال
انه بلغه ان ذا القرنين في بعض مسيره دخل
مدينة فاستكت عليه اهلها ينظرون الى موكبه
الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ على عمل له
فمر به ذو القرنين فلم يلتفت الشيخ فعجب ذو القرنين

فارسل

فأرسل اليه فقال ما شأنك استكبك الناس ونظروا
الي موكبي فما بالك أنت قال لم يعجبني ما أنت
فيه اني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ولو تانا
موضع يجعلون فيه فادخلا جميعا فاطلعهما بعد
أيام وقد تغيرت أكفانهما ثم اطلعتهما وقد
تزايلت لحومهما ثم رأيتهما وقد تفصلت العظام
واختلطت فما أعرف الملك من المسكين فما يعجبني
ملكك فلما خرج استخلفه على المدينة ○ حدثنا أبو النضر
العقيلي قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا
عبيد الله بن محمد عائشة قال حدثني ابي ان هشام
ابن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك او الوليد
فطاف بالبيت وأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه
من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه والطاف
اهل الشام فبينا هو كذلك اذ أقبل علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عليه ازار ورداء
أحسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه
سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف بالبيت
فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه
هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال رجل

من أهل الشام لهشام من هذا الذى قد هابه الناس
هذه الهيبة فاعرجوا له عن الحجر فقال هشام لا أعرفه
لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق رحمة الله
عليه وكان حاضرا لكنى أعرفه فقال الشامى من
هو يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقى النقى الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العز التى قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وبكفه خيزران ريحه عبق ... من كف أروع فى عرنينه شمم
ويزوى فى كفه جهني وهو الخيزران

قال أبو عبد الرحمن سرق الفرزدق هذا البيت من
الحرث الدبلى قال القاضى رحمه الله

مشتقه من رسول الله نبعته ... طابت عناصرها والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
حمال اثقال أقوام اذا فدحوا ... حلوا الشمائل تحلو اعندهم نعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبيا الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه ... جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبيا له ... وفضل أمته دانت له الأمم
عم البرية بالاحسان فانتشعت ... عنها الغياية والاملاق والظلم
كلتى يديه غياث عم نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... ترينه اثنتان الحلم والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء أريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم
يدفع البؤس والبلوى بحبهم ... ويستربب به الاحسان والنعم
ثم صلى عليه الله ما ذكرت ... فى كل يوم ومحتوف به الكلم
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم ... او قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت ... والأسد أسد الشرى والباس محتدم
بأبا لهم ان حل الذم ساحتهم ... خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من أكفهم ... سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
اى الخلائق ليست فى رقابهم ... لأولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الأمم

قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق رحمه الله بعسفان
بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى
الفرزدق اثنى عشر الف درهم وقال أعذرنا يا أبا فراس
لو كان عندنا اكثر منها لوصلناك بها فردها

وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا
لله ولرسوله ما كنت لأرزأ عليه شيئا فرددها اليه
وقال حتى عليك لما قبلتها فعذرا الله مقامك وعلم نيتك
فجعل يمجو هشام فكان مما فجاه به

ويحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيتها
يغلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينين حولاء ينبذ عيونها

المجلس الحادي والستون

حدثنا اسمعيل بن يونس بن ياسين ابو اسحق بن اسرائيل قال
حدثنا مسعدة البصري عن خصيب بن جحدر عن
النضر بن شفي عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قدم
وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله في هيئة
اهل الكتاب طويلة اشعارهم وشوارب لهم والحارهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اكتبوا وتعلموا
القران وخذوا من اشعاركم وشواربكم
واظفاركم فكتبوا ما شاء الله ان يكتبوا فاستقرئهم
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله فوجد عثمان بن ابي العاص
اطهرهم ثيابا واكثرهم قرانا قد فضلهم بسورة
البقرة فامره عليهم وقال اذا صليت بقومك فصلي
باضعفهم فان خلفك الكبير والسقيم وذا الحاجه

ولا تتخذن مؤذنا يطلب على اذانه الاجره ن
قال القاضي في هذا الخبر لو صح دليل على ان رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله كان يؤثر التنظيف واماطة
الاذى عن الجسد ويكره البذاذه التي هي من نعيا ت
اهل الجفا ومفارقة ما يوثره ذوو الادب والمروة
وقد اتى عليه السلام في هذا المعنى وما اشبهه اخبار
كثيرة وذلك اكثر واوضح من ان تحتاج الى
استقصائها ورد فيه لاشتراك الخاصة والعامة
في معرفته واستحسان تفضيله وجملته وفيه ايضا
الدلالة البينة على فضل اهل القران وحفظته ٥
وحملته وان من جمعه او فرهم حظا واشرفهم واعلا
رتبة واولاهم بالتقدمة واحقهم بالتامير عليهم وما
روي في هذا المعنى اكثر من ان يحيط الاذ يتون به
ولو لم ياتي فيه الا ما تواترت الاخبار به من قول
النبي صلى الله عليه وعلى اله اهل القران اهل الله وخاصته
وقوله خيركم من تعلم القران وعلمه وفي بعض
الروايات افضلكم وكان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله يقدم الاقرا فالاقرا لكتاب الله من اصحابه
وروي انه قال فيمن استشهد منهم يوم احد رملوهم

بدمائهم ولا تغسلوهم وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا الى القبلة اكثرهم قرأنا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلي
قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني عمي عبيد
ابن سعيد عن مجالد عن الشعبي قال قدمت البصرة
فجلست في حلقة فيها الاحنف بن قيس فقال لي
رجل من اهل الحلقة ممن انت قلت من اهل الكوفة
فالتفت الى جليسه فقال هذا مولانا فقلت له افتدري
ما قال اعتى همدان فينا وفيكم قال وما قال قلت
واذا افاخر عمونا فاذكروا ما فعلناه بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عثنونه وفتى ابيض وضاح رفل
جاءنا يقدر في سابغة فذبحناه ضحى ذبح الجمل
وعفونا فنسيتم عفونا وكفرتم نعمة الله الاجل
وقتلتم جيشين لم نبل من قومكم شر بدل
قال فغضب الاحنف وقال لجاريته هاتي تلك الصحيفة
فاذا فيها من المختار ابن ابي عبيد الى الاحنف بن قيس
ومن قبله من ضمرا تابعه فويل لمضمر من شر امير
قد حضروا ان الاحنف سورد قومه حر سقر حيث
لا يقدر لهم على صدر ولقد بلغني انكم تكذبون رسلي

ولين فعلتم لقد كذبت الرسل من قبلي ولست
بخير من كثير منهم والسلام قال الاحنف هذا منا
ومنكم قال فقمت وما اجبر جوابا ○ حدثني ابو الخير
العقيلي قال اخبرني ابو الحسن بن راهوية الكاتب
قال حدثت ان محمد بن الحسن وعلي بن حمزة الكسائي
كانا بالري مع الرشيد وانهما ماتا في يوم واحد
بقرية من قرى الري يقال لها زنبوية فجزع
الرشيد عليهما وقال انا لله وانا اليه راجعون ودفنت
الفقه واللغة في يوم واحد وكان البربري محاضر
فانشا يقول

تضرمت الدنيا فليس خلودُ وما قد ترى من جدة سيبيدُ
اسيت على قاضي القضاة محمد فاذري دمعي والفؤاد عميدُ
وقلت اذا المخطب اشكل سن لنا بايضاحه يوما وانت فقيدُ
واوجعني موت الكسائي بعده وكادت بي الارض الفضاء تميدُ
فهما علمانا اودیا وذخرما وما لهما في العالمين نديدُ
فقال الرشيد احسنت يا بصري وقد كنت تظلمه
في حياته وانصفته بعد موته قال القاضي قوله اوديا
معناه هلكا كما قال الاعشى
ولم يود من كنت تسعى له كما قيل في الحي اودى دوهر

شبكة الألوكة
www.aiukah.net

وَمَعْنَى وَتُخْرِمَا مِثْلُهُ وَهُوَ الْهَلَاكُ وَانْقِطَاعُ الْأَجَلِ
وَتَصَرُّمُ الْعُمُرِ كَمَا قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ ۝

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وَيُرْوَى فَقُصِّدُوا لِلْهَمِّ وَقَالَ هَوَيَّ وَهِيَ فِيمَا قِيلَ لُغَةُ هُذَيْلٍ
بَلْ يَجْعَلُونَهَا عِنْدَ لَهُ عَلَى وَإِلَيَّ وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهَا
لُغَةُ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَّاءُ بِهَاتَيْنِ اللُّغَتَيْنِ
فِي الْقُرْآنِ فَأَمَّا جُمْهُورُ الْقُرَّاءِ فَيَقْرَأُونَ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ وَعَامَّةِ الْعَرَبِ وَقَدْ رُوِيَتِ الْقِرَاءَةُ الْأُخْرَى
عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَقَ
الْحَضْرَمِيِّ وَعَاصِمٍ الْجَحْدَرِيِّ وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ
وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَأَتْلُوا بَيْتَكُمْ لَعَلَى أَصَالَحُكُمْ وَاسْتَدْرِجُ نَوَيَّ كَمَا
يُرِيدُ نَوَايَ وَقَالَ آخَرُ

يُطَوِّفُ بِي كَعْبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعَنُ بِالصُّمَلَّةِ فِي قَفَيَّا
فَإِنْ لَمْ تَشْأَ رَأْيِي مَعَدٌّ فَلَا رَوَّيْتُهَا أَبَدًا صَدَيَّا

أَرَادَ قَفَايَ وَصَدَايَ ۝ وَذَكَرَ أَنَّ طَلْحَةَ قَالَ
وَذَكَرَ لَهُ بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَايَعْتُ وَالْحَ عَلَيَّ نَفَيُ اللَّجِّ السَّيْفُ وَقِيلَ

أَنَّ طَلْحَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ هُذَيْلٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَتِهَا وَقَدِ اخْتَلَفَ
الْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ مِنَ النُّحَاةِ فِي عِلَّةِ الْفَرْقِ
بَيْنَ عَلَيَّ وَإِلَيَّ وَلَدَيَّ وَبَيْنَ هَوَايَ وَقَفَايَ وَعَصَايَ
وَبَيَانُ هَذَا وَاسْتِقْصَاءُ مَا فِيهِ مَرْسُومٌ فِي كُتُبِنَا
الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْقُرْآنِ وَقَوْلُ الْيَزِيدِيِّ وَمَا لَهُمَا فِي
الْعَالَمِينَ نَدِيدٌ النَّدِيدُ النِّدُّ قَالَ لَبِيدٌ

أَحْمَدُ اللَّهَ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ

وَالنِّدُّ وَالنَّدِيدُ الْمِثْلُ وَفِيهِ لُغَاتٌ نِدٌّ وَنَدِيدٌ وَنَدِيدَةٌ
فَمِنَ النِّدِّ وَالنَّدِيدِ قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَأٍ

أَتَيْمًا تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدًّا وَمَا تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ

وَأَمَّا النَّدِيدَةُ فَإِنَّ الْهَاءَ أُلْحِقَتْ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ
فِي الْمَدْحِ رَاوِيَةٌ وَعَلَّامَةٌ وَنَسَّابَةٌ وَفِي الذَّمِّ هُمَلَةٌ
وَفُرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْهَاءَ أُدْخِلَتْ
فِي هَذَا لِيُرَادَ بِهَا أَنَّ الْمَمْدُوحَ بِمَنْزِلَةِ الدَّاهِيَةِ
وَالْمَذْمُومَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ وَمِنَ النَّدِيدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَئِلَّا يَكُونَ السُّنْدُرِيُّ نَدِيدِي

وَنُجْمِعُ النِّدَّ أَنْدَادًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى

تَعَالَ تُرِيدُ وَنَبْنِي تِسْعَةً وَلَيْسَتْ بِكُفْءٍ لَأَنْدَادِهَا

وزعم بعض أهل اللغة ان يقال للضد نذ وأنه من حروف
الاضداد وقد كانت تجرى بين الكسائي واليزيدي
منازعة وهفوات ومماراة وخصومات عند
الملاحاة في اللغة والمجادلة في مقابيس النحو وأبواب العرب
وما منها الا مستدرك في علمه مبرز في معرفته ذو حظ
عظيم من علم القرآن واعرابه وحملة النحو وأبوابه
رحمة الله عليهما وعليها وبركاته فمما دار بينهما من الخصومة
واللحاء والمنازعة والمراماة حدثنيه عبيد الله بن احمد أحد
اخواننا قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي
حدثني عمي عبيد الله بن محمد قال اخبرني أخي أحمد بن محمد
قال اخبرني أبي محمد بن ابي محمد قال اخبرني أبو محمد
اليزيدي قال كنا مع المهدي ببلد في شهر رمضان
قبل ان يستخلف بأربعة أشهر وكان الكسائي
معنا فذكر المهدي العربية وعنده شيبة بن الوليد
العبسي عمر ذا قه فقال المهدي نبعث الى الكسائي
والى اليزيدي وأنا يومئذ مع يزيد بن منصور خال
المهدي والكسائي مع الحسن الحاجب قال فجاءنا الرسول
فجئت واذا الكسائي على الباب فقال لي يا ابا محمد أعوذ
بالله من شرك قال فقلت له والله لا تولى من قبلي

صح أولا

حتى أولا من قبلك قال فلما دخلنا عليه اقبل علي فقال
كيف نسبوا الى البحر بحراني ونسبوا الى الحصنين
حصني ولم يقولوا حصناني كما قالوا بحراني قال
قلت اصلح الله الأمير انهم لو نسبوا الى البحرين فقالوا
بحري لم يعرف الى البحرين نسبوه أم الى البحر ولما
جاءوا الى الحصنين لم يكن موضع يقال له الحصن ينسب
اليه غير الحصنين فقالوا حصني قال فسمعت الكسائي
يقول لعمر بن لبيع وكان حضر الوسائل الأمير
لأخبرته بعلمه هي احسن من هذا قال أبو محمد
فقلت اصلح الله الأمير ان هذا يزعم انك لو سألته
لأجاب بأحسن مما أجبت قال فقد سألته فقال
الكسائي انهم لما نسبوا الى الحصنين كانت فيه
نونان فقالوا حصني فاجتزوا باحدى النونين
عن الأخرى ولم يكن في البحرين الا نون واحدة
فقيل بحراني فقلت اصلح الله الامير كيف ينسب
رجلا من بني جنان فلزمه ان يقول جنى لان في جنان
نونين فان قال ذلك فقد سوى بينه وبين المنسوب
الى جن قال فقال المهدي فتناظرا قال فتناظرنا
في مسائل حفظ قولي وقوله فيها قال الى ان قلت

كيف تقول ان من خير القوم او خيرهم بنة زيد
قال فأطال الفكر لا يجيب بشيء قال فقلت اعز الله
الأمير لأن يجيب فيخطئ فيتعلم احسن من هذه الاطالة
قال فقال ان من خير القوم او خيرهم بنة زيدا
قال فقلت اصلح الله الأمير ما رضي ان يلحن حتى لحن
واحال قال كيف قال قلت لرفعه قبل ان يأتي
لان باسم ونصبه بعد رفعه قال فقال شبيه
ان الوليد اراد بأوبل قال قلت هذا تعني قال فقال
الكسائي ما اردت غير ذلك قال فقلت اخطأ جميعا
ايها الأمير اذا اراد باوبل لرفع زيدا لانه لا يكون
بل خيرهم زيدا قال فقال له المهدي يا كسائي
لقد دخلت الي سلمة النحوي وغيره فما رأيت كما
اصابك اليوم ثم قال المهدي لهذان عالمان ولا
يقضي بينهما الا اعرابي فصيح يلقى عليه المسائل التي
اختلفا فيها فيجيب قال فبعث الى فصيح من فصحاء
الاعراب قال أبو محمد فاتي الاعرابي اطرقت
وكان المهدي محقا لاخواله ومنصور بن يزيد
ان منصورا خاله خاصر قال فقلت اصلح الله الأمير
كيف تنشد لهذا البيت من هذه القصيدة

يا ايها السائل

يا ايها السائل لا خبره عمن يصنعا من ذوي الحسب
حميز سادا تهما نقر لها بالفضل طراح العرب
وان من خيرهم واكرمهم او خيرهم بنة ابو كرب
فقال المهدي كيف تنشدانت قال فقلت او خيرهم
بنة أبو كرب على معنى اعادة ان قال فقال
الكسائي هو قالها الساعة اصلح الله الأمير قال
فتبسم المهدي وقال انك لتجيد له وما تدري قال
ثم طلع الاعرابي الذي بعث اليه فالقيت المسائل
عليه وكانت ست مسائل فاجاب عنها كلها
بقولي قال فاستغرني السرور حتى ضربت بقلنسو
تي الأرض وقلت أنا ابو محمد قال فقال شبيه ان الوليد
يشكني ما سمك ايها الأمير قال فقال المهدي والله
ما اراد بذلك تكرارها ولكنه فعل ما فعل للتظفر
ولعمري لقد ظفر قال فقلت ان الله تعالى افلحك
ايها الأمير بما انت اهله واذل عنك عاهو اهله
قال فلما خرجنا قال لي شبيه تخطيني بين يدي الأمير
اما لتعلمن قال فقلت قد سمعت ما قلت وارجو ان
تجد غبها قال ثم لم اصبح حتى كتبت رقاعا عدة
فلم ادع ديوانا حتى دسست اليه رقعة فيها ابيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها وقد كنت أتلكأت في هذه المسئلة كلاما
وشرحت ما استدل به اليزيدي فيها والوجه
الذي تعلق به الكسائي في أجابته عنها كرهت
اعادته والاطاله ها هنا بذكره ن حدثنا الحسين
ابن القسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن القسم بن خلاد
قال قال الاصمعي دخلت على جعفر بن يحيى بن خلد
يوما من الايام فقال لي يا أصمعي هل لك من زوجه
قلت لا قال فجارية قلت جارية للمهية قال فهل لك
الى جارية نظيفة قلت اني لمحتاج الى ذلك فامر
باخراج جاريه الى مجلسه فخرجت جارية في غاية
الحسن والجمال والهيئة والظرف فقال لها قد
وهبتك لهذا وقال يا أصمعي خذها فشكرته وبكت
الجارية وقالت يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ تمما
أرى من سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا
فقال يا أصمعي لعل لك أن أعوضك منها الف دينار
قلت ما أكره ذلك فامر لي بألف دينار ودخلت
الجاريه فقال لي يا أصمعي ان انكرت علي هذه الجاريه
أمرا فاردت فاردت عقوبتها بك رحمتها منك فقلت
أيها الأمير فلا أعلمني قبل ذلك فاني لعرانك حتى سرحت

قلتها فاصبح الناس ينشدونها وهي

عش بجد ولا يضرك لوكا ... نا عيشا من تري بالجدود
عش بجد ولو كعيشة قيس ... نوكا او شبيبة من وليد
شيب يا شيب يا جدي بني ... العقاع ما انت بالحليم الرشيد
لا ولا فيك خلة من خلال الخير ... احرزتها بحزم وجود
غير ما انك الجد لتقطيع غنا ... أو ضرب دف وعود
فعلى ذاك وذاك تحمل ... الدهر مجدا له وغير مجيد

قال ابو عبد الله وحدثني عمي عبيد الله قال حدثني ابو جعفر
أخي قال حدثني جدي ابو محمد قال كانت تحتبس
أرزاق الكسائي فيصير الى فيقول لي اكتب لي
رقعة الى جعفر بن يحيى فاكتب له قال القاضي
وقد احسن اليزيدي فيما أجاب به وألطف في نظمه
وقياسه وأتى فيما بينه وبين الكسائي من الجفا
بما كان الاولى به خلافه وما كان عليه لو
كافى الكسائي واغضى له فقد كان يعرف
فضله وتمكنه من العلم ونبله والمسئلة التي سأله
عنها واستبطاه في جوابها وانبه على باحره الجواب
عنها وما أرى اليزيدي حصل جوابها عند ابتداء وقوعها
اليه على البداره والبديهة حتى انعم فيها نظره واعمل فكره

في

لحبيبي وأصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لحضرت على بغيته
خلقني فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيئا منكر
منها ابدا ما بقيت ٥ حدثنا الحسين بن محمد بن اسحق
أحد اخواننا عن بحشل القاري وكان مشهورا ان
بحسن الصوت بغاية الناس لاستماع قرآته وعذوبة
تلاوته قال كان بحشل مشنوء الخلقه شتيم الوجه
جهم الصورة وكان يريد النكاح فاذا خطب النسا
رد ولم يرد لبشاعة منظره واذا شرع في ابتياع
الاماء ابينه وبنون عنه والتوين عليه ورغبن
عن محافظته فشكا الى صديق له يانس به ما يلقى
من الم التعزب وتعذر المباعلة ويقاسي من شدة
الشبق وفقد المباضعه ونفور النساء عنه لسماجة
الخلقه فقال له أنا أسعى لك في هذا مما يؤدي إلى
محبتك ومضى الى سوق الرقيق فابتاع جارية حلوة
مقبولة وصار بها في اخر النهار الى منزل بحشل
فلما استقر في منزله احضر الطعام واجتمعا على العشا
ثم وثب الرجل فودع بحشلا وخلف الجاريه عنده
فعلقت بثوبه وقالت الى أين تمضي وتخلفني فقال أمضي
الى منزلي وانت عند مولاك قالت ومن مولاي فقال هذا

فصرخت وقالت ظننت انك مولاي وأما هذا فلو
ارغبت أو أرهبت بكل شيء ما خاليته في منزل لم
يزل الرجل يديرها ويليها ويستعطفها ويزار بها
ويبذل لها فاخر الكسا ونفيس الحلي والاخدام والكر
والاعظام وهي مصرة على نفورها منعمة على ابائها
فلما يئس من قبولها قال لها اني باكر الى بغائها
وحاملك الى السوق للبيع قالت فاين ابيت قال هاهنا
قالت لا أقعد قال فانا ندخلك بيتا تبيتين فيه وتقفله
عليك قالت على أن يكون مفتاحه معي ففعل ذلك
وانصرف الرجل وقام بحشل وقت ورده من الليل
لصلوته ورفع بالقراءة صوته فطربت اليه وشغفت
ووقع في قلبها حبه فجعلت تناديه يا مولاي خذ
المفتاح وافتح الباب واخرجني اليك او ادخل
علي فانا طوع يديك فلم يلتفت اليها حتى قضى
صلوته وفتح الباب فجعلت تعتذر اليه وقبلت
يديه ورجليه واستولدها قال القاضي وقد روي
خبرا يضارع هذا من وجه بعض المضارعه اخبرنا
اثناته ليلا يطول المجلس به ونتحاور حده ونحن
راسموه في المجلس الذي يليه ان شاء الله تعالى ٥

فصرخت

المجلس الثاني والستون

اخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا قراءة
عليه قال حدثنا عثمن بن اسمعيل بن شكر سنة تسع عشرة
وثلثمائة قال حدثنا يعيش بن الجهم الحديثي قال حدثنا ابو يحيى
الحماني عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تباذروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم يهجر اخاه فوق ثلثة أيام يلقاه هذا
فيعرض ويلقاه هذا فيعرض عنه فايهما بدأ بالسلام
سبق الى الجنة قال القاضي قد جاء عن النبي صلى الله عليه
وعلى اله بمثل هذا وبمعناه اخبار كثيرة
من طرق شتى واسناد هذا الخبر غريب لم نسمعه
الا من هذا الشيخ وحفاظ الحديث لا يعرفونه الا
من روايته وفيه حث من النبي صلى الله عليه وعلى اله
على التواصل والتبار والتباذل وحسم ابواب العداوة
وتسكين الالفة وتشعيث المودة بالحسد والتقاطع
والتدابر والتمانع والمصادمة والتنازع حدثنا
التوزي حدثني ابو عبيدة قال حدثت ان لقمن قال
لابنه يا بني عليك بخلال ان تمسكت بهن لم تزل سيدا

أبسط حلمك للقريب والبعيد وأمسك جهلك عن الكريم
واللئيم واحفظ اخوانك وصل أقاربك وليكن خدانك
من اذا فارقتهم وفارقوك لم تعبهم ولم يعيبوك و
تزينانك اعلم انه لا يطاء بساطك الا راغب فيك
او راهب منك فأما الراهب منك فاذن مجلسه
في وجهه واياك والغمز من ورائه واما الراغب
فيك فأظهر له البشاشة وابداه بالسؤال قبل
السؤال فانك متى تلجئه الى مسئلتك ماخذ من
حر وجهه صغى ما تعطيه ○ حدثنا الحسين بن
القسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا
المازني عن ابي عبيدة قال دخل الفرزدق على عمرو
ابن عتبة في داره بالزاوية وهو يسلت العرق عن
وجهه فانشده

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا
اعطاني المال حتى قلت يودعني ... او قلت أودع مالا قد رأه لنا
فجوده منعب شكري ومنته ... فكلما زدت شكرا زادني منا
يرى بهمته اقصى مسافتها ... ولا يريد على معروفه ثمنا

قال فقال عمرو بن عتبة يا با فراس نحن نبتاع منك حمدا
نصرتنا بألف بعير وأمر له بها فان حدثنا محمد بن القسم

خطلتان

قد

الانباري قال حدثنا محمد بن المرزبان قال حدثنا
الصلت بن مسرور الكوفي قال حدثني ابي قال قال
رجل لابي حنيفة ما بقي من العلم شيء فقال له من كان
على شرط جالوت يوم لقي طالوت قال لا ادري
قال فهذا شيء من العلم قد بقي عليك ٥ حدثنا أحمد
ابن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
قال حدثني حمزة بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله
ابن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا
محمد بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن أبيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال لما قبض الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقف علي قبره
اخوه محمد بن علي فقال يرحمك الله يا ابا محمد فلقد عزت
حياتك لقد هدت وفاتك ولنعم الروح روح تضمنه
بدنك ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك وكيف
لا يكون هكذا وانت سليل الهدى وخليف اهل
التقى وخامس اصحاب الكسا عزتك كف الحق ٥
وربيت في حجر الاسلام ورضعت ثدي الايمان وطبت
حيا وطبت ميتا وان كانت انفسنا غير طيبة بفراقك

فلا تشك

٢٢٥

فلا تشك في الخيرة لك يرحمك الله ثم انصرف
عن قبره عليه السلام وعلى سائر القرابة والصحابة
والتابعين لهم باحسان ٥ حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال الرياشي يوما
كيف تنشد هذا

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني

فقلت له بازل عامين على الابتداء وبازل عامين
على الحال وبازل عامين على البدل من الياء واسه يا ابا الفضل
ما أبنك الا لهذه المقطعات قال ابو العباس
وكانت قطعة والله عسلا ن قال القاضي رحمه
الله وقد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بهذه
القصة على خلاف لهذا الوجه فحكى ان احمد بن يحيى
قال كنت عند ابن الاعرابي فسألني كيف
تنشد بازل فذكر انه اخبر بهذه الاوجه الثلثة
قال فكانه لم يرض ما قلت فقلت له اياك ان يكلمني
في النحو فانما اتيك لهذه الخرافات قال القاضي
وما حكاه الصولي ان احمد بن يحيى قال على البدل فليس
هذا من الفاظ الكوفيين وانما يقولون في هذا النحو
وما جرى مجراه انه ترجمة واتباع ورد ونكرير فان

كان أحمد بن يحيى لفظ بالبدل فلعله قصد
خطاب الرياشي بما يعرفه من قول اصحابه البصريين
حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر
ابن ابي الدنيا قال حدثني الحرث بن محمد التميمي عن
شيخ من شيوخ قريش قال مر الاسكندر بمدينة
قد ملكها املاك سبعة فبادوا فقال هل بقي من
نسل الاملاك الذين ملكوا هذه المدينة احد قالوا
نعم رجل يكون في المقابر فدعا به فقال ما دعاك
الى لزوم المقابر قال اردت ان اتعزك الملوك من عظام عظامهم
عبيدهم سواء قال فهل لك ان تتبعني فاحيي شرف
اباءك ان كانت لك همة قال ان همتي لعظيمة
ان كان بغيتي عندك قال وما بغيتك قال حيوة
لا موت فيها وشباب ليس معه هرم وغنى لا فقر
بعده وسرور غير مكروه قال لا قال فامض
لشانك ودعني اطلب ذلك ممن هو عنده وبيده
قال لا سكندر هذا احكم من رأيت ثم قال الغاضي
رسمنا في المجلس الذي قبل هذا خبرين احببت ان
اصلهما ثالثا يضاهيهما من بعض وجوههما وكرهت
اطالة المجلس بذكره ووعدت ان اثبته في المجلس

الذي يليه

الذي يليه وهو مجلسنا هذا وها انا راسمه لها هنا
ان شاء الله ○ حدثنا ابو عمر الجرجري عبد الله
ابن الحسن بن محمد المعروف بصاحب المروي حدثني محمد
ابن خلف وكيع القاضي قال اخبرني محمد بن موسى
قال حدثنا ابو عمرو العمراوي قال حدثنا العتبي قال
قدم نوح فم الحوت من المدينة الى بغداد فنزل
على علي بن يقطين وكان لاعنا بالشطرنج فقال له
علي لاعبني قال ان علي يمينا الا العب احدا الا في اجرة
مطاعة فقال فانها لك ملاعنة فقمره فم الحوت
وكان مشوه الوجه افدل الشفة السفلى
مقلص العلياء مائل الشدق قبيح الاسنان فقال له
احتكم قال تقبلني قبلة او الغديه قال ذاك
لك قال الف درهم قال لا والله قال الفين قال لا والله
قال ثلثة الف قال لا والله قال اربعة الف قال هاتها
فدفعها اليه وركب علي بن يقطين الى المهدي
قال ويحك يا علي قد والله زنحت ستة وثلثين الفا
قال وكيف قال من لا يقتدي قبلة هذا باربعين
الفا فقد زنحت ستة وثلثين الفا ان قال القاضي قوله
امره مطاعة الصواب فيه امرة بفتح الهمزة

وهذا مما ذكرة أهل العلم مما يلحق فيه العامة
فتقول امرة بالكسر والامر بالفتح معناه المرة الواحدة
من الأمر فأما الامر فالولاية وهذا باب مطرد
منسحب على قياسه كجار مستمر في نوعه تقول هي الجلسة
والركبة والقعدة والنيمة بمعنى الهيئة فاذا
أرادوا العبارة عن المرة او المرتين قيل جلسة
وجلستان وركبة وركبتان وقعدة وقعدتان
ونومة ونومتان وفي هيئة نوم النائم نيمة
واصلها الواو ولا تهامن النوم كما قيل خيفة
من الخوف فعلت الواو لانكسار ما قبلها فاما حيّة
فانها مكسورة الحاء وزعم قوم انه اذا اريد بها
المرء وطريق العدد فتحت حاؤها فقيل حَيَّة
واحدة وممن قال هذا الفراء والاصمعي وقال الجمهور
المحققين الكلام فيها بالكسر في كل موضع فاما
الحجة عن السنة فهي الكسر لا غير ○ ومن ذلك
قول زهير

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

وقال النابغة الجعدي

سئمت ماية لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتاب

صحيح

92/

حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال حدثنا ابن
عبد العزيز قال القاضي وقد كتبه الينا بهذا الخبر
أحمد بن عبد العزيز الجوهري من البصرة حدثنا
أبو زيد يعني عمر بن شبة قال أخبرنا زهير بن حرب
عن جرير قال قضى ابن شبرمة بقضية فبلغه
أن بعض من كان بينه وبينه وحشة تكلم فيها
فقال ابن شبرمة ما في القضاء شفاعة لخاصم
عند اللبيب ولا الفقيه الحاكم

أهون علي اذا قضيت بسنة او بالكتاب برغم انف الراغم
وقضيت فيما لم أجد أثرا به بنظائر معروفة ومعالم

حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن ملك الشيباني قال
حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا محمد بن علي
قال حدثنا عبد الله بن حماد عن ابان بن ثعلب عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ان لله تعالى اولياء عليهم السلام
مع ولاة الظلمة يدفع بهم عن اوليائه ○ حدثنا
ابرهيم بن محمد بن عرفه الازدي قال حدثنا احمد بن
يحيى عن ابي عبد الله القرشي قال خرج عمر بن ابي ربيعة
الى الشام حتى اذا كان بالجناب لقيه جميل بن معمر
فاستشاره عمر بن ابي ربيعة فانشده كلمته التي يقول فيها

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بلى من حبّ قاتله قبل

ثم انشد جميل فانشده قافيته التي أولها

عرفت مصيف الحي والمتربعا حتى بلغ الى قوله

وقرّب اسباب الهوى لمتيّم يعيس ضراعا كلما فشل اصقعا

فصاح جميل وانتحبا وقال لا والله ما أحسن أن أقول بعدا فقال له عمر اذهب بنا الى بثينة لنتحدث عندها فقال له ان السلطان قد اهدر دمي حتى جئتها قال فدلني على أبياتها فدلّه ومضى حتى وقف على الأبيات وتأنّس وتعرّف ثم قال لجاريه أنا عمر بن ابي ربيعة فاعلمي بثينة مكاني قال فأعلمتها فخرجت اليه فقالت له لا والله يا عمر ما أنا من نسائك اللاتي تزعم ان قد قتلهن الوجد بك قال وإذا امرأة طوال أدماء حسنا فقال لها عمر فاين قول جميل

وقفا قالتا لوان جميلا عرض اليوم نظرة فرانا

نظرت نحو تربها ثم قالت قد أتانا وما علمنا مكانا

بينما ذاك منها رأياني اوضع النقض سيرة الزنجانا

ويروى أعمل النقض سيرة زنجانا فقالت له لو أسنمة منك جميل ما أفلح وقد قيل أشدّ العير مع الفرس فاذلم

يتعلّم من جربه تعلّم من خلقه قال القاضي معنى قوله اوضع النقض سيرة الزنجانا أنه يحمله على سرعة السير قال الله تعالى ولا وضعوا خلالكم قال ابو عبيدة الايضاع السرعة في السير يقال اوضعت بعيري واوضعت ناقتي اذا أسرعت فاذا كانت هي الفاعلة قيل وضعت الناقة تضع وضعا ويقال وضع الرجل يضع اذا سار فاسرع قال ذو الرمة

من الجنب والوضع وقد اخلف في بيت عمر بن ابي ربيعة

تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باع اكل واوضعا

ورواه قوم هكذا واوجفوا اكل من الكلال وهو من الزوح والاعيا وقالوا انه لجده في بغائه قيه اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدركها فاجتمع عليه الكلال والايضاع ورواه آخرون وقلن امرؤ باغ ضلّ يعني اضلّ بعيره فجدّ في بغائه واوضع في طلبه وقوله البقض الذي هزله السير فصار يعضّ بالياب وجمع ايفاضا والرفسان نحوه وقوله امراه طوالة يعني طويله وهذا انما جاء على وزن فعيل وفعالة يقال رجل طويل وطوالة قال الراجز

واوضعا

جاؤا بصيد عجب من العجب أزرق العينين طوال الذنب
ويقال أمر عجيب قال الله تعالى إن هذا لشيء عجاب
ومثله كبير وكبار وكبار قال الله تعالى ومكروا
مكرا كبارا ومن الكبار قول الاعشى
كخلعة من أبي رياح يسعى لها لاهه الكبار
هو أولى به وهذا بات واسع واشتقاقه يطول وله
موضع يقول هو أولى به ن حدثنا الحسين بن أحمد
الكلبي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا محمد بن خلد الغلابي قال حدثنا القحذمي عن
مسلمة بن محارب قال قال معوية ان عمرو بن العاص
احتجن دونيا خراج مصر واستعمل أبا الاعور
السلمي فبلغ عمرا الخبر فدعا وردان مولاه فقال
ويحك يا باعتمن عزلنا أمير المؤمنين قال فمن استعمل
قال أبا الاعور السلمي فهل عندك من حيله قال
نعم اصنع له طعاما ولا تنظره في كتاب
حتى يأكل ودعنا فعل ما يريد قال نعم فلما قدم
أبو الأعور وأخرج كتاب معوية بتسليم العمل اليه
قال له عمرو ما تصنع بكتاب لو جئتنا برساله لقبلنا
ذاك منك ضع الكتاب وكل قال انظر في الكتاب

قال انا

قال ما أنا بناظر فيه حتى تأكل فوضعه إلى جانبه
وجعل يأكل فاشتد ارله وردان فأخذ الكتاب
والعهد فلما فرغ أبو الأعور من غدائه طلب الكتاب
فلم ير شيئا فقال أين كتابي فقال له عمرو أليس
انما جئتنا زائرا لنحسن اليك ونكرمك ونبرك
قال استعملني أمير المؤمنين وعزلك قال مهلا
لا تظهرن هذا منك انه قبح نحن نصلك ونحسن
جائزتك فرضي بالجائزة وبلغ معوية الخبر فاستضحك
وأقر عمرا على مصر ن قال القاضي ويشبه هذا خبر
المأمون ودينار لما انفذه الى المدائني لمحاسبة
ياسر واشتيفاء الأموال منه ولعلنا ان عثرنا عليه
نورده فيما بعد ان شاء الله ٥ حدثنا عبد الله بن
منصور الحارثي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد
ابن عبد الرحمن التيمي قال حدثنا هشام بن سليمان
المخزومي قال كان عمرو بن رجلا من الأوس فجاءه
اخ له فقال اذا طلعت لهذه النخلة فمي لك فلما اطلعت
قال دعها حتى تصير بلحا فلما صارت بلحا قال حتى
تشيح فلما شيحت قال دعها حتى تصير رطبا فلما
صارت رطبا قال دعها حتى تصير تمرا فلما صارت

تمترا حاليلا فجدها فلذلك قال الأعشى

وعدت وكان الوعد منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

فضربته العرب مثلا قال القاضي رحمة الله عليه ذكر بعض المحققين أن الكلا بلى بضم الباء كما قال الأعشى مثل ما مددت فصاعا لي بلى ان وقوله تشعشع اى تزبد وتظهر فيها حمرة او صفرة وجاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله انه نهى عن بيع الشجر حتى يشعشع وأري انه قيل فيها ذلك لانها حينئذ يفارقها حلوص الخضره ومالم يتكامل فيها الحمرة او الصفرة فليست لها طلاوه هذا من مشهور أمثال العرب في اخلاف العدات وقد ذكر كعب بن زهير في كلمته التي قالها في النبي صلى الله عليه وسلم مدحه فيها واعتذر اليه واظهر توبته من سالف كفره ورغب اليه في عفوه عنه واعفاه بما توعده به فقال في ذلك

نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

وبيته الذي ذكر فيه عرقوبا في هذه الكلمة قوله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

حدثني عبيد الله بن مسلم الحارثي قال حدثنا أبو الفضل

الهاشمي

الهاشمي الربعي قال وحدثني سليمن بن ابي شيخ قال قال يحيى بن خلد من استقل استطاع المعروف حرم ثم انشا يقول

اذا تكرمت عن بذل القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود

قال القاضي استقلال المعطي عطاءه حتى يمنعه اجره وشكره واستقلال المعطى يحرمه وفي نحو هذا باسنا د لم يحضرني في هذا الوقت وقد عزى الى المامون أنه قال وذكر هذا المعنى

قدم طعامك وأبذله لاكله واحلف على من ابى واشكر لمن أكلا

ولا تكن سابريا العرض محتشما من القليل فلست الدهر محتفلا

المجلس الثالث والستون

حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب بن عمر القاضي سنه تسع عشره وثلثمايه قال حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثني عمي عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن ابن مالك بن جعشم المدلجي أن أباه اخبره ان سراقه ابن مالك اخبره انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من مكة مهاجرا الى المدينة جعلت قريش لمن ردّه مايه ناقه قال فبينا انا جالس في نادي قومي اذ أقبل رجل فقال والله لقد رأيت ركبا ثلثه

مروا على اثنا فلا راه محمدا قال فينما انا جالس في نادي
قومي اذا قبل رجل فاومات اليه ان اسكت انما هم بنو فلان
يبغون ضالتهم قال فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت
فامرت بفرسي فقيد الى بطن الوادي واخرجت سلاحي
من ورا جحرتي ثم اخرجت قداحي التي استقسم بها وليت
لامتي ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم
الذي اكره لا يضره قال وكنت ارجو ان اردها واخذ
المائة فاقة قال القاضي هكذا في الحديث
والوجه مائة الناقة فتكون الالف واللام في المضاف
اليه دون المضاف كما يقال لغلام القوم ولابل
الغلام قوم فركبت على اثره فبينما فرسي ينتدب بي
عثر فسقطت عنه فاخرجت قداحي فاستقسمت
بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت
الا ان اتبعه فركبت فلما بدا لي القوم فنظرت
اليهم عثر بي فرسي وذهبت ارفاه في الارض وسقطت
عنه فاستخرج يداه وانبعث ما دار مثل العثار
فرفت انه قد منع مني واذا ظاهر فتادينتم فقلت

انظروني

انظروني واسلم لا اذيتكم ولا ياتيكم مني شيء تكرهونه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ابتغي فقلت اكتب
لي كتابا يكون بيني وبينك اية قال اكتب له يا ابا بكر
قال فكتب لي من الفاه الى قال فرجعت فنبذلت
فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فتح الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم مكة وفرغ من حنين خرجت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لالقاه ومعي الكتاب الذي كتب لي فبينا
انا عامد له دخلت بين كتيبة من كتائب الانصار فاقتلوا
يعترضوني لرماح ويقولون اليك اليك حتى دنوت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته انظر الى ثامنة
ساقه في غرزه كانها جمارة قال فوقفت يدي بالكتاب
فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم وفاء وبر قال فاسلمت وسقت اليه صدقة
مالي قال القاضي خبر سراقة بن مالك هذا ومما كان
من امره ايد من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ودلائله
الشاهدة بنبوته والدلالة على صدقه وقد تواترت
الاخبار بان قوائم فاقته ساخت في الارض فناداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغيثا به ولاجئا
اليه في استنقاذه مما وقع فيه وتائبا مما قصد له ونبيا

مما سلف من ذكره فدعا الله تعالى له حتى نجاه مما نزل به
وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه روايات
من اخباره وسننه وآثاره وقد الف العلماء في اعلام
النبي صلى الله عليه وسلم وإيانة الكثير الذي يحتج من
بلغه ويقطع عذر من انتهى اليه ولعلي بن محمد المدني
كتاب ضمنه نزول الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم حمامة
ونحوها ولو لم يكن له من الشواهد على رسالته والدلائل
على نبوته الا الكتاب الذي اتى به من وحي الله وتنزيله
جل اسمه عليه الذي دلت له الرقاب وهرت بنوره اثناب
ذوي الالباب لكان ذلك بليغا كافيا وحاسما للشك
مزادا وآية شافيا وموجبا الى حيث انتهيتا
تتلوه ونقرؤه في محاربنا ومصلانا ونرسمه في صحفنا
ومصاحفنا ونعلمه ابناءنا وعبيدنا واماءنا
ولا يزداد الا انهماكا واشراقا وضياء وايتلاقا
ولا يزداد المؤمنون الا طمأنينة اليه وحلوصا
ليقينهم ولا يزداد معاندوه الا ضلالا عنه الجاحدون
له الا عتوا بما رضنه وعجزا عن مثله ومنته وقد
رتبنا القول في وجه اعجازه ومقاديته انواع
كلام البلغاء والفصحاء باحصته البر من بديع
نظمه

نظمه وعجيب رصفه لكان كافيا من غيره وقول ابن قتيبة
لاتق للامة الدرع بجمع لو ما على غير دنا سوقا
الا عشى في ذلك

وقوفا بما كان من لامة ... وقوصام بل كن اللجم

حدثني محمد بن عمر بن نصير الجرجاني اجمال سنة
ست عشرة وثلاثمائة املاء من حفظه قال حدثني
يحيى بن ابرهيم الرماني قال حدثنا صرار من صرد
عن قابت بن ابي قتيبة عن عبد الرحمن بن حدرد عن كميل
ابن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب عليه السلام
فاخرجني الى الجبانة فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال
يا كميل بن زياد القلوب اوعية وخيرها اوعاها احفظ
عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى
ركن وثيق يا كميل العلم خير لك من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال العلم يزكو على العمل والمال تنقصه
النفقات ومحبة العالم دين يدان بها يكسبه
الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته يا
كميل بن زياد العلم حاكم والمال محكوم عليه وصنعة

المال تزول ببزواله مات خزان الاموال وهم احياء
والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقوده
وامثالهم في القلوب موجوده هاها ان ههنا
لعلما جما واشار الى صدره لو اصبت له حمله
بل اصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين
للدنيا يستظهر بنعم الله تعالى على عباده
وبحجته على كتابه او منقادا لاهل الحق لا بصيرة له
في احيايه ينقدح الشك في قلبه ما اول عارض من
شبهة فلا ذا ولا ذاك منهوم باللذات سلس القياد
للشهوات او مغرم بجمع الاموال والادخار ليس من دعاة
الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت
العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الارض من
قائم لله بحجة لكي لا تبطل حجج الله وبيناته اولئك
الاقلون عددا الاكرمون عظمون عند الله قدرا
بهم يدفع الله عن حججه حتى يودوها الى نظرائهم
ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
الامر فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما
استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالملكوت الاعلا اولئك خلفاء الله في بلاده
والدعاة

والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم
قال الماضي لقد لقي امير المؤمنين عليه السلام العالم
الرباني امام المسلمين الي كميل بن زياد في مجلسه هذا علما
عظيما وحكما جسيما وخلقا ما اتى به منه للمسلمين حكمة نافعة
ووصية كافية ومن جعل من العلما مستودع هذا الخبر
امامه واخذ به في دينه اقتبس علما غزيرا واستفاد
خيرا كثيرا ونسأل الله التوفيق لاصابة القول والعمل
والعصمة من الخطا والزلل حدثنا محمد بن الحسن
ابو مزيد قال حدثنا ابو حاتم قال اخبرني محمد بن عبد الله
ابن عمر بن معاوية بن عتبة ابي ابي سفيان قال تزوج
معاوية بن ابي سفيان ابنته من عبد الله بن عامر بن
كريز فلما ابتنى بها امتنعت عليه امتناعا شديدا
لم يصل معه منها الى شيء فضربها فبكت وسمع الجواري
بكاءها فضحكن ووقع ذلك في اذن معاوية فجا مبادرا
وسمع مقالة الجواري فدخل على عبد الله البيت فقال
مثل هذا يضرب فقبح الله رأيك وقبح ما ابتنيت ثم اخرج
من هذا البيت الى غيره فلما خرج اقبل على ابنته فقال يا
بنية لا تتعكلي انما هو زوجك الذي احله الله لك او ما
سمعت يا بنية قول الشاعر
من الخفرات البيض اما حرامها فضعت واما حلها فذلول

ثم يمضي فيخرج وعاد مزوجها الى البيت فلانت واذ عنت
قال القاضي في هذا الخبر فلما انتهى بها وراسمها هذه
اللفظة جماعة من المتفقهة ومن له معرفة بالعربية وقد
انكرها من اللغويين منكرون وقالوا الكلام الصحيح في
هذا بني عليها ومما حدث في زماننا من كلام سفلة
الناس ان يقولوا لكل من غشي امراة قد ابتنى بها واذ كان
اتيانه اياها زفافا وسفاحا حدثنا احمد بن محمد بن
ابي لعلا الاصاحي المروزي بجرجان قال حدثنا ابو سعيد يحيى
عبد الله بن شهيب قال حدثني علي بن طاهر قال لقي
العباس بن محمد موسى بن عبد الله فقال له العباس بن
محمد اما احسن ما رئيت به اصحاب الذين قتلوا ابنخ قال
وقد قلت
بني حمشا رد وا فضول ما ايتما نتم لبلكم او لا تلمنا اللوائم
قال فقال العباس ودما والله لا تزدالك ابدا قال
موسى بن عبد الله ذلك اذ كان الامر لك فصدقت
قال القاضي قوله نتم لبلكم اي نتامون امنين
غير خائفين وسنقر كم مضاجعكم والعرب تقول
ليل نائم وسر كاتم يريدون ليل منوم فيه وسر مكتوم
كما قال الشاعر
لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى ونمتو ما ليل المطي بنائم

ومن

وقال آخر
ان الذين قتلتم امس سيدهم لا يحسبوا ليلهم عن ليلكم نائما
وقال آخر
حارث قد فرجت عني غمي فنام ليلي وعجلي همي
وهذا الغور يدل انهم لم يناموا عن وترهم فانهم طالبون
له مستيقظون للسعي في ادراكه وفي هذا الغور من مجاز
العربية كثير في اللغة فصيح عند العلماء مطرد مستمر فيها
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا
ابن ابي سعد البلخي الوراق قال حدثني ابو العباس احمد
ابو محمد السكري عن الفضل بن محمد العلوي العباسي عن عبيد
الله بن الحسن الطالبي انه كان يقول ان رأس الملك لا يتسع
لكل شيء فتفرغه للمهم وان كرامتك لا تطيق العامة
فتوفر عليها اهل الفضل وما شغلت من ليلك ونهارك
فاخصص بها اهل الفضل وما شغلت من ليلك ونهارك
وغير الحاجة ازدر بك في الحاجة حدثنا محمد بن
محمد بن الحسن بن استاذ الهروي قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن السامي قال حدثنا ابو المنذر محمد بن المنذر قال
اخبرني ادم ابن عيينة قال اخبرني رجل من بني تميم
عن عبد الملك بن عمير قال لقد رأيت في هذا القصر عجبا

دخلت على عبيد الله بن زياد فى يوم منه وهو على سرير
والناس عنده سماطان على يمينه ترس عليه وراس الحسين بن
على عليهما السلام ثم دخلت على المختار فى ذلك اليوم على ذلك
السرير والناس عنده سماطان على يمينه ترس عليه وراس
عبيد الله ثم دخلت على مصعب فى ذلك اليوم على ذلك
السرير والناس عنده سماطان على يمينه ترس عليه
راس المختار ثم دخلت على عبد الملك فى ذلك اليوم على
ذلك السرير والناس عنده سماطان على يمينه ترس عليه
راس المصعب ثم قام عبد الملك وقمت فانتهى الى منزل
فقال لمن هذا فقيل له كان لفلان فما امير المومنين
ثم انتهى الى داو فقال لمن هذه فقيل كانت لفلان
حتى فعل ذلك بدور فلانا اوار بعا كل ذلك يقول
كانت لفلان فضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال
وكل جديد يا اميم الى بلى وكل امر يوما ما يصير الى كان
فاعمل على مهل فقد رميت واعلم نفسك انها الانسان
فكان ما قد كان لم يك اذ مضى وكان ما هو كاين قد كان
ثم مضى على وجهه قال الناشى وحكى لنا بعض اخواننا
ان بعض الظلمة المترفين جلس يوما من الايام فى موضع
من داره قد نجد له وعنده جماعة فنظر منه ظلم

اسرف فيه ثم لم تطل ايامه حتى هلك فجلس مكانه رجل
من ضربه وشرع فى مثل ظلمه فقال له بعض من راى ظلمه
ممن حضر مجلسه الذى كان قبله
فى مثل هذا اليوم فى هذا المكان على هذا السرير تولى الشرف ظلما
قال فانكسر وقصر قال الناشى اللهم اجعلنا ممن
يتامل العاقبة ويخشى الغير ويستعد لليوم الذى وصفه
الله تعالى فى كتابه وامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان
ينذرهم اياه اذ يقول وانذر الناس يوم ياتيهم
العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل
ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا
انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم
الامثال حدثنا محمد بن القاسم الانبارى
قال حدثنا محمد بن على المدينى قال حدثنا ابو الفضل
الربعى الهاشمى قال حدثنى احمد بن يعقوب قال
حدثنى المفضل بن غسان بن المفضل بن عبد الرحمن الغلابى
قال حدثنى ابرهيم بن على المطبخى قال سمعت اباعبد
الرحمن بن عيسى بن سلم الحنفى اخا سلم بن عيسى قاضى اهل
الكوفة قال لما حضرت الحسن بن على عليهما السلام الوفاة

كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين بن علي عليهما السلام
كأنه يعزيه يا اخي ما هذا الجزع انك تردعلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى علي عليه السلام وهما ابواك
وعلى خديجة وفاطمة وهما امك وعلى القاسم
والطاهر وهما اخواك وعلى حمزة وجعفر وهما
عماك فقال له الحسن اي اخي انى ادخل في امر من امر الله
لم ادخل في مثله وارى خلقا من خلق الله لم ار مثله
قال فبكى الحسين عليهما السلام قال القاضي
اسد الناس خشية لله تعالى اعظمهم طاعة له واجدهم
في عبادته وهم ملائكته واصفياؤه وانبياؤه
واولياؤه وقد قال حدثناه في صفة من ذكر
من ملائكته المقربين بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون وقال والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اللهم
اجعلنا ممن يخافك عباد فك ويوثر طاعتك ويستمر

خوفك

خوفك ورهبتك وارزقنا من خشيتك ما يحجز بيننا
وبين معصيتك ويفضي بنا الى الامن من عذابك واليم
عقابك وهب لنا من رجاء عفوك ما يوافق مرضاتك
ويودي الى تحقيق ما نرجوه من مغفرتك وسعة
رحمتك وعدد رجائنا فخوفنا واعصمنا فيها من التعاون
والعلو والتقصير والسمو ولا تكلنا الى انفسنا
واعنا على عدوك وعدو فانا اليك راغبون
وبك معتصمون يا ارحم الراحمين حدثنا
عبد الله بن منصور الحادي قال حدثنا محمد ذكوان
الغلابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال
كان من بدء بكاء ابا اسحاق وكانت له نوادر بيننا هو
ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا ابا اسحاق
هل لك في الخروج معنا الى العقيق والى فتيا والى احد
ناحية فتور فان هذا يوم كما تزعي طيب فقال اليوم
يوم الاربعاء وليست اروح من منزلي فقالوا ما تكره من
يوم الاربعاء وفيه ولد يونس بن متى قال بابي وامي
صلى الله عليه فقد التقمه الحوت فقال يوم نصر فيه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال
اجل ولكن بعد اذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر

المجلس الرابع والتسعون

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن سعيد الترمذي سنة
ست عشرة ومائتين قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق
الحربي قال حدثنا عمار بن نصر المروزي ومحمد بن
الحميد قالا حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت قال
حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن
سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد
المدينة قال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا
من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بر
والديه فرد عنه ورأيت رجلا من امتي تسلط عليه
عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه ورأيت رجلا
من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه
من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته
ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من
بين ايديهم ورأيت رجلا يلهث عطشا كلما ورد
حوضا منع منه فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه
وارواه ورأيت رجلا والنبيون حلق حلق
كلما

كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده فاقعده الى جنبي ورأيت رجلا بين يديه
ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
ومن تحته ظلمة فهو متحير فجاءه حجه وعمرته فاستخرج
من بينها وادخله في النور ورأيت رجلا يكلم
المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلة الرحم فقال يا معشر
المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون
وقربوه ورأيت رجلا يتقي وهج النار وشررها بيده
عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه
وظلا على رأسه ورأيت رجلا احتدت الزبانية
من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذه من ايديهم وادخله مع ملائكة الرحمة
فصير معهم ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه بينه
وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه واخذ بيده
فادخله على الله ورأيت رجلا هوت صحيفته قبل
شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه ورأيت رجلا قد خف ميزانه فجاءت افراطه
فثقلت ميزانه ورأيت رجلا قائما على شفير جهنم
فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورأيت

رجلا هوى في النار فجاءت دموعه التي بكاها من خشية الله
تعالى في الدنيا فاستخرجته من النار قال
القاضي قد بينا ما تضمنه هذا الخبر من طرق شتى مجملا
ومفصلا وما ورد في معناه ونحوه وفيه من الترغيب
في الخير وحسن عاقبته والتحذير من فعل الشر وسوء
عقبته ما يدعو ذوي الالباب الى الاستكثار من الطاعة
ومجانبة المعصية والفائز السعيد
من استكمل خلال الخير وفارق خصال الشر ومن تعلق
ببعض الاخلاق الحميدة لم يعدم الانتفاع به واحمد
عاقبته والبلية الكبرى والمصيبة العظمى فيمن
عري من شعب الخير كلها ولم يستصحب شيئا منها
وليحذر المومن ان يعرض عن حظه ويذهب وان يكون
ممن يجد به ويلعب والله تعالى يوم يخسر فيه المبطلون
ويغتبط فيه الفائزون وينعم فيه المتقون جعلنا
الله وايا كم من اوليائه المتقين وعباده المخلصين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حدثنا
احمد بن محمد بن ابي العلا قال حدثنا ابو سعيد يعني
عبد الله بن سنيب قال حدثني ابن ابي مرة المكي
قال حدثني خالد بن سفيان مولى الصيفي قال

سمعت

سمعت الوسيد وقد رجمرة العقبة يوم النحر في بعض
حجاته ثم مال الى المنحر فاتى ببدنة فنحرها ثم اتى باخرى
فنحرها ثم انشدا فعا صوته شعر

انا ابن عمي لا ابن زيد وائلة لهلا ابيد حملة السول بالدم

فصاح به اعرابي يا امير المومنين ذاك ابن عمي لا ابن عمك
فقال علي يا اعرابي فاتي به واما لنخافه عليه فقال ومن
انت قال رجل من بني سلول قال فمن يقول هذا الشعر
قال البعير السلولي قال احسنتم اعطوه كذا وكذا
حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا
اسماعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حمزة قال
حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عبد الملك بن مروان قال جلست مع معاوية على غدايه
فاخذ لقمة فنبذاها واخذ بعجدث فوضعها فاخذتها
فعل ذلك مرارا فنفضها واخذها والقمها فمضغته يقول
وهو يخيل ان الرجل يرفع اللقمة الى فيه يراها من رزق الله
له قد كتبها لغيره فيا كلها الذي كتبت له حدثنا
الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن ابي الدنيا
قال حدثنا ابو هشام عن ابيه عن محمد بن عبد المطلب ابن
ربيعة قال لما مر حوم معاوية ارجف به مصقلة البكري يم

فزم عليه وقدتمامًا فاخذ معاوية بيده وقال
ابقى الحوادث من خليلك مثل حيدة المراحم
قد راعنى الاقوام بعدك فاستمعت من المظالم
فقالت مصقلة يا امير المؤمنين فوابقى الله منك ما هو اعظم
من ذلك حلما وكلاءة ومرعى لو ليد وسماما فقالا لعدوك
كانت الجاهلية وانت سيد المشركين واصبح الناس
مسلمين وانت امير المؤمنين حدثنا محمد بن الحسن
ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنى عمى قال سمعت
يونس يقول كان المنذر بن ماء السماء حدا النعمان بن المنذر
بنادمه رجلان من العرب خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود
الاسديان وهما اللذان عنى الشاعر بقوله
الا بكر الناعى بخيرى بنى اسد عمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
فشربة ليلة معهما فراجعاه الكلام فاغضباه فامرهما
فجعلا فى تابوتين وددفنا بظاهر الكوفة فلما اصبح سال
عنهما فاخبر بذلك فتدمر وتركه حتى وقف عليهما وامر
ببنا الغريين وجعل لنفسه يومين يوم بوسه ويوم نعيم
فى كل عام فكان يصنع سريرة بينهما فاذا كان فى يوم
نعيمه فاول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه مائة
من الابل ابل الملوك واول من يطلع عليه يوم بوسه

يعطيه

يعطيه راس ظربان فان قال القاضى الظربان دابة منتنة
الريح ويامر به فيذبح ويقرى بدمه الغريان فلم يزل بذلك ما
شاء الله فبينا هو ذات يوم من ايام بوسه اذ طلع عبيد
ابن الابرص فقال له الملك لا كان الذى غرك يا عبيد
فقال عبيد انتك بحاين رجاله فقال الملك اواجل
بلغ اناه قال انشدنى يا عبيد فقد كان يعجبنى شعرك
قال حال الجريض دون القريض وبلغ الحوايا الطبيين
فقال انشد فى اقفر من اهله ملحوب فالعطيات فالذنوب
فقال اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد
عنت له سنوة نكود وحان منه لها ورود
فقال انشدنى هبلتك امك قال المنايا على الحوايا
فقال لعمرى لقد راى الملك هبلتك امك فقال لا
يرحل رحلك من ليس معك قال له احزما ترى حزعك
من الموت فقال لا عرو من عشية نافذه وهل غير مائتة
قابلغ بنى عمى وابناء عمهم بان المنايا هى الواصله
لها مدة تنوس العباد اليها وان كرهت فاصله
فلا تجزعوا الحمام دنا فللموت ما تلد الوالده
فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عرض لى ابقى يومى
هذا لوجدت بدا من ذبحه فاما اذ كنت لها وكانت

وكانت لك فاختر من ثلاث خصال ان شئت من الاعجل
وان شئت من الاعجل وان شئت من الوريد فقالت ثلاث
خصال مقاد هاشر مقاد وحاديها شر ماحاد ولاخير
فيها لمرتاد فان كنت لابد قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا
ذهلت لها ذ واهلي ومانت له مفاصلي فشانك وما
تريد فامر له المنذر بحاجته من الخمر فلما اخذت فيه
وقرب ليذبح انشا يقول

واخير فيه والبؤس في يوم بؤسه خصالا ارى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهر مرة سحاب ما فيها لذي خيرة انق
سحاب ريح لم توكل ببلدة فتترك كما الا كما ليلة الطلق
وامريه فلما قصد فقصد فلما مات طلى بدمه العزيان
قال القاضي فوله الشاعر بخير بني اسد وفي الطريق ضه
اللاحب في هذا البيت ان يقال زيد خير بني فلان
والزيدان والزيدون خير بني فلان ولكنه ثنى فهذا
الشعر مبنا لغة في وصف كل واحد منهما بانه منسوب اليه
الفضل اولان كل واحد منهما يفضل في معنى يجتمعان به
كما قال الشاعر

هما سيدا ناز عمان وانما يسودانا ان سترن غنماهما

فثنى لاختلاف النوعين وافتراق الاضافتين وفي

التنزيل

التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا وقولك المنذر لعبيد الاكان
الذبح غيرك اراد الشيء المذبوح قال الله تعالى وفديناه
بذبح عظيم والذبح بفتح الذال المصدر يقال ذبحت الكبش
ذبحا ومثله الطحن والطحن فالطحن الشيء المطحون والطحن
المصدر وكذلك القسم والقسم فالقسم بالكسر النصيب
والقسم الشيء المقسوم والقسم بالفتح مصدر قسمت
وهذا باب تقسم فروعه وتطرد قياسه وقول عبيد
اتتك بحائن رجلاه يقال فلان حائن اذا حان هلاكه
وهذا مثل سائر وقول المنذر واجل بلغ افاه معناه
غاية ونهاية من قولهم قد آن كذا وكذا اي بلغ غايته
قال الله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن اي قد
انتهى حره ومن ذلك قول الشاعر

وتحضب لحية غدرت وخانت باحمر من بجيم الجوف آن

وقال الله تعالى الى طعام غير ناظرين اناه وفيه لغتان
الكسر والقصر والفتح والمد وقد قرئ بهما القراءة غير
ناظرين اناه ومن هذه اللغة قول الشاعر

وانيت العشا الى سهيل او السرحان فطالبني لاءه

ويروى اكويت فطالبني الكواء والمعنى واحد وقراءة بعض
القراء سرابيلهم من قطر آن يعني النحاس الذي قد انتهى حره

وروي هذا البيت الرواة عن عاصم بن ابي النجود فاما
القراة المستفيضة في الائمة السابرة بين الائمة فهي من
نظرن واما الجريض فانه معالجة النفس بالخروج
هذا امتنا على غير هذه الالفاظ وفي غير هذه الصفة
وانشد فاها لغير عبيد وهو

لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده
هم المطعمون سديف الستام والشحم في الليلة الباردة
وان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده

معنى قوله للموت ما تلد الوالدة ان ما آل المولود الى الموت
وهذا مثل قول الشاعر

وللمنايا تربي كل مرضعة ولتخرب يجد الناس عمرانا

وقول الاخر

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب

ومن هذا النحو قول الشاعر فالتقطه الفرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا فهم وان لم يكن ما آل امرهم صمة الى
ما قصدوه ولا ارادوه بمنزلة من ابتدا سببا للناس
لما فتنة فجاء على غير تقدير وارادة وهذا المعنى
نظائر في العربية يتبعث لحصادها والبصريون من
النحويين يسمون هذه اللام وان كانت على صورة لام كي

لم

لام العاقبة ولام الصيرورة لان عاقبة الشي المذكور انتهت
اليها اخباره وصارت اليه وان لم يكن ما اثره الفاعل ولا
ارادة ويسمونها ايضا لام الصيرور واما الفراء واصحابه
الكوفيين فيذهبون الى انها لام كي لما كان المال لا محالة
انتهى اليها انتهى اليه صار بمنزلة ما ابتدي يراد به ما صار
اليه وتظيرها ان يستخرج الرجل رجلا دواء فيسقيه من دوائه
فيتلف فيقال لسقاه دواء فقتله وسقاه ليقتله اي كان
بمنزلة من قصد اتلافه وان كان كارها لهذا غير مختار له
وتظير هذا قولهم اردت نفعه فضررته لا يريد وقصدا
انه قصد الاضرار به وانما اراد انه استضر بما اريد نفعه
به ومعنى قول البصريين والكوفيين في هذا واحد وكل واحد منهم
معناه مصيب في قوله وهذا باب مستفصى ملخص مستوفى
فيما التناه من علوم القراان وليلة الطلق وليلة القرب مما
من الليالي التي تبشري فيها الى الما وليس هذا موضع تزيينها
وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الازدي قال حدثنا
ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا
ابو زكريا التيمي قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد
الحرام اذ اتى بحجر منقور فطلب من يقراه فاتى وهب ابن

منهه فقراه فاذا فيها يا بن ادم انك لو ابصرت قليل ما
بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت في الزيادة
من عملك ولقصرت عن حرصك وحيلك وانما يلقاك
غدا ندمك لو قد زلت بك قدمك واسلمك اهلك
وحشمك فبانا منك الولد القريب ورفضك الوالد
والنسيب فلا انت في دنياك عايد ولا في حياتك
زايد فاعمل ليوم القيامه يوم الحسرة والندامه
قال فبكى سليمان حدثنا احمد بن العباس
العسكري قال حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال
حدثني حمزة بن القاسم بن حمزة العلوي قال حدثني
اسحاق بن يعقوب البصري قال كان لبني العباس
مولى يقال له الدري بن عبد ربه وكان قد عمر
حتى نفد ماله وولده فلم يبق الا ابن واحد يقال
له ابرهيم فكان ابرهيم الذي يغذوه ويرفق به
والشيخ يسبه بالدالة فمر مي في جنازة ابنه ابرهيم
فاخذ الجيران في مصلحته وانه لجالس في ناحية منزله
لا يجيز شيا البتة ظنهم انه لا يفهم ما نزل به من فقد ابنه
ابرهيم حتى اذا اصلحوا شانه وحملوا سريره خرج

يهدج

يهدج قدام الجنازة فلما انتهوا به الى مستقر قبره ضرب
بيده الى الكفاة ثم انشا يقول

انى لاصبر من عيشي على قدم عذاة ابني وابرهيم في الرحم
يا من لعين بانسان فقرتها ومن لسمع رعاه الله بالصمم
قالوا اطلت الاسى فارحم عليك بما بكيت حتى ما لم لكه بدم
بدلت من فرحي الماضي بترحا وعاد عهد ابي اسحاق كالحلم
فالله موضع ما اشكو وغايته وبالاله من السلطان معتصمي
قد ذاقه من به سميت فانهملت عين النبي عليه سحة السجم
فقال ما لك فيك اليوم قايله وبالاله سداد العقل والكلم
ما بر من قاد يبرى الوحد صاحبه وقد بقيت وجدى ليس ما لام

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبد
الله بن الحصين قال حدثني البحتري عن ابرهيم بن
الحسن بن سهل قال كان المامون ينقصب للاوايل من
الشعرا ويقول انتضى الشعر من انتضا ملك بني امية
وكان عمي الفضل يقول له الاوايل حجة وهو لا احسن
تفريعا الى ان انشده يوما عبد الله بن ايوب التيمي
شعرا مدحه فيه فلما بلغ الى قوله

ترى ظاهر المامون احسن ظاهر واحسن منه ما اسر واضمرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يناجي له نسانا تزيع بهمة الى كل معروف وقلبا مطهرا
ويخشع اكبار الكل ناظر ويا يي لخوف منه ان يتكبرا
طويل نجاد السيف مضطم الحشا طواه طواد الخيل حتى تخصرا
رفيل اذا ما السيف قل ذيله وان شمرت يوما له الحرب شمرا
فقال الفضل ما لعد هذا مدح وما اشبه فروع
الاحسان باصوله ثم المجلس

المجلس الخامس والتسعون

حدثنا الليث بن محمد بن الليث ابو نصر المروزي
قال حدثني ابو الحسن صعصعة بن الحسين الوقي
الانصاري قال حدثنا محمد بن عيسة بن حماد
قال حدثنا ابي عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي الى السما بكت الارض من بعدي
فنبت المصفر من مايها فلما ان رجعت قطر من
عرقي على الارض فنبت ورد احمر لا من اراد ان
يشم رائحتي فليشم الورد الاحمر قال العاضي ابو
الفرج الاصفر الكبر وما اتى به هذا الخبر هو اليسير
من كثير مما اكرم الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم

ودل على فضله بكل ما انعم الله عليه واسدى له من شريف
الكرامة اليه وما له عنده في معاده ودار كرامته اعظم
من ان يعبر عنه الخلق بالسنتهم واجسم من ان يخطر
بقلوبهم فهنيئا له ما اولاه الله من انعامه وشريف
اكرامه جعلنا الله ممن يكفاه في معاده مؤديا ما الدين
من حق شريعته وانالنا العون والكرامة والسعادة
بشفاعته انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وقد رونينا معنى الخبر الذي حدثناه ههنا من طرق
حضرنا منها هذا فاثبتنا به حدثنا محمد بن
الحسن بن دريد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي
عن ابن الكلبي قال خرج غلام من مدلج احسبه قال
من صداء يرعى غنيمات له فادركته السما فاوى
الى كهف فاكن عنه واقتذح نارا واحتلب لبنا
فوغره واذ ثلاثة نفر قد لجوا عليه الغار فحتوه
فرد بحبتهم وقال لهم هلموا اقرب اليهم عمد
بما فيه فاخذه احدهم فشمه ثم رده وانشا يقول

يا راعي الضان اغتنمت من محضكا
روي به الله فقبل تحضكا بيا ك

عشت من الانا شربة او شربتين اذا جرع يقال
جرع يجرع ولعق يلعق والتعليل اليابس والنخض
اللحم ولاعدمت عتبة بارضكا
تعيد غمرا ما انتوى من برضكا العتبة الدفعة
من المطر والغمر الماء الكثير والانتواء التقتير
والبرض الماء القليل قال ومن الانتواء قول الشاعر
يزيد لغيض الطرق دوني كانما ذوي بين عينيه على المحاجم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ذويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملكامتي ما زوي لي منها وقال الثاني
يا راعي البهم سقيت ريا ولا تزال نطفك السميا
والسمي جمع السماء والمعنى المطر يحكى عن العرب ما
زلنا نطف السماء حتى ابتناكم وسميتها والتابع الوليا
لا تعدم الدهر حيا مرعيا قال القاضي لو سمي
او لمطر الربيع وقيل انما سمي وسميا لانه يسم
الارض والولي المطرة التي تلي الارض الوسمي
او لمطر الربيع وقيل انما سمي وسميا لانه يسم
الارض قال الحيا الغيث مقصور قال ذو الرمة

حسن

خليلي لا تستبسا واسالا الذي
له كل امر ان يصير دبيع
حيا بلادا سبب المحل اهلها
وجبرا لعظم في سطاه صدوع
يروى البيت الاول على وجهين لا تستبسا من اليابس ولا تستبسا من البأس والتمسكن
وقال الثالث
يا ساقي الهم سقاك الساقي بكل احوي منجم غيداق
حتى يري طواهر البراق ضاحكة الروض الى الاشراق
قال القاضي لاحوي الاحمر الذي لضرب حمرته الى
السواد والمنجم المقتم يقال انجم الغيث فهو
منجم اذا كان مقيما دائما وانجم فهو منجم
اذا اقلع وغيداق كثير واسع من قولك لله تعالى
فاسقيناهم ماء غدقا وغيداق فيعال منه
واليا زائدة والبراق جمع برقة وهي قال الغلام
جيئتم من فتية ازوال سم الانوف سادة اقوال
افوا لتصفهم بالسودد والرياسة يقال فيل
واهوك واقيال ملوك اليمن وقيل ان القيل

هو من دون الملك الاعظم وقيل ان اصله من القول
فزها هنا قيل وافوال كان اصله قبيل اي فيعل
والاصل قيول فقلبت الواو ياء لسكون الياء
واذا اجتمعت الواو والياء والاول منهما ساكن
قلبت الواو ياء وادغمت الحرف الاول في الثاني
فصار قياء مشددة وخففوا فقالوا قيل
ومثله ميت وميّت واصله ميوت وكان القياس
يا بي ان يكون في المعتل فعيل كما لم يات في الصحيح
وزعم ان اصل هذا فيعول ولم يجئ به مخالفوه
مكان هو اولى به واكثرهم يقول قيل وافيال
قال عبد المسيح بن حبان بن بقيلة

رسول قيل الهجم كسري بالوثن ويجمع القيل
ايضا قيولا وينو لون للمراة قيلة وبه سميت قيلة
ان القزى تعتد للتزال فدونكم مذمومة الاوصال
فاحتندوا من هذه الاجذال قال القاضي
احتندوا معناه اسرعوا من قولهم لقيته يعجل
حنيذا اي محثوثا معناه مسرعا وقيل هو الذي
شوي على الارض او فيها ولا يبالغ في انضاجه
وانه من شي الاعراب وقيل انه الرطب الذي فيه

نداوة

نداوة ومنه حنذت الفرس اذا اجريته ليعرق والاجذال
جمع جذل ويقال له جدل وهو العود من الخشب قال الشاعر

ما كنت في الحرب العوان مغمرا اذ تستحر وقودها احذالها

وقال ذو الرمة

يظل بها الخرمان الشموم مايلا على الجذل الا انه لا يكلم

وقال الحباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها
المحكك هذا معناه ثم قام الى شاة ليذبحها فقالوا
له لا تفعل فانا لا ناكل منها وقال له

بوركت من خروال بزال رحب الفناء عرضة النزال
اذ لبا في الابد الاهمال قال القاضي الابد
جمع آبدة وابد ويجمع ايضا اوابد وهو الوحشي يقال
تأبد البعير اذا توحش وهو نقيض تانس وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بعير ند من الغنيمة
يوم خيبر فرماه رجل من اصحابه بسهم فاثبته ان لهذه
الابل اوابد كاوابد الوحش فاغلبكم منها فاصنعوا به
هكذا وقال الاعشى

بشهمة هقلا يبادي هقله ربدا في حيط تطارد ابدا

وقد يقال للربع والمنزل اذا خلا من اهله واوحش
واقفر قد تأبد قال الاعشى

تابد الوبيع من سلمى باحصاد واقفرت من سليمى دمنة الدار
ويقولون قد اتى فلان بالبدة اذا جاء بكلمة فطبيعة
او فعلة موحشة بدلعة وانه ليأتي بالاوابد
والاهمال ما اهمل ولم يكن له راع ارض كل ثرة بجفال
قال ابن دريد الارفي لبن الطيا قال
القاضي وقوله ثرة غزيرة ويروى بيت عنترة
جادت عليه كل عين ثره فتركن كل قرارة كالدرهم
وقوله بجفال اي كبيرة تعم لسعتها ومن ههنا
قيل فلان يدعو الجفلى اي يعم بدعوته واذا
خص ولم يعم قيل دعى النقري قال طرفة
نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر
وقال الاخر
انا سنجزيك جزاء جزلا فقد برعت كرما وبذلا
ان بافصى ذا الكهيف محلا فاختفت منه جانبا مبتلا
تلق عتى يطرد عنك الازلا قال القاضي المجفل
الشيء المخوف الكثير وقوله فاختفت منه جانبا مبتلا
اي اكتسفه واظهره يقال اختفى فلان كذا اذا
اظهره بعد استتاره ومثله حفاه وحفيت

الشي

الشيء اظهرته واحفيته ستزته وروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية يعني البناش
والبناشة وقد ذكرت من وجوه هذا الباب
وتصريفه في بعضها وابل مجلسنا هذه وفيما رسمناه
من علوم القرآن ما يغني عن اعادته في هذا المكان
وقوله يطرد عنك الازلا الازل بفتح الهمزة الفاقة
والفقر والاضافة فاما الازل بكسر الهمزة فالكذب
قال الشاعر
يقولون ازلت حب ليلى وذكرها وقد كذبوا ما في مودتها ازل
ومن الازل بمعنى الضيق قول زهير
تجمعهم على ما خيلتهم اذاها وان افسد المالك
الجماعات والازل
ويروى هم اذاوها وعلى ان تجعل في موضع اسم
مرفوع الاانه نصب على الظرف واستقام فيه الوجهان
كخلف وامام قال لبيد
فعدت كلى الرجلين تحسبانه مولى المخافة خلفها وامامها
وهذا من الباب الذي اتى على السعة قال الله

تعالى بل مكر الليل والنهار واذا جعل اذا وها بمعنى
الاسم المختص بالاسمية دون الظرف او جعل مكانه
اسم محض لا يكون ظرفا وكان على فعل او بنيه لام
والف انخه فيهما وجهان من الاعراب الرفع على انه
خبر الابتدا الذي هو هم وهي لغة اهل نجد
وبني تميم والنصب على انه مفعول لجدهم الثاني
ويكون هم فصلا وهذه عبارة البصريين من النحويين
فاما كوفيوهم فيسمونها العماد وكل ما اتى في
القران من هذا الباب فهو منصوب في قراتنا ورسم
مصاحفنا وقد حكي رفعه في قراة ابن مسعود
ورسم مصحفه فنفي قراتنا ولكن كانوا هم الظالمين
وفيما روي عن عبد الله ولكن كانوا هم الظالمون
ومما جا في الشعر نصبا قول الشاعر
وجدنا الامرة حين خافوا جريرتنا هم الانف الكراما
ومن المرفوع قول الاخر
احد كلن تزال بحي تنيم تبيت الليل انت له ضجيع
وفيما الفناه من علوم القران استقصا هذا الباب
بحجة وشواهده فقال الثالث

اذا

اذا احتفرت منكبا فلحف من عن يمين الجلد المخصوص
ثم اعتقم قيد الذراع واكشف عن مثل راس الكودر المقوف
وثق بعيش عمر لم يتزف تخرج جواعنه فقام الغلام
الى حيث وصفوا فاحتفر كما امروا فاستخرج صنما
كراس الكردن من ذهب له عينان من جوهر احمر فاصبح
الغلام والله اكثر اهل الجواء مالا واحسنهم حالا
قال العاضي قوله فلحف اي بالغ واعمق كما قال الشاعر
بمحمامومة في قعرها قاست الطبيب قراها كالمغاريد
والجلد المخصوص من الارض الصلب الجرد وقوله
ثم اعتقم قيد الذراع اي ذلله بحفرك اياه لعدان
كان في استصعابه بمنزلة العقيم الذي لا يفتح لشدة
وقيد الذراع قدره ومقياسه وثياك قيد وقدي
كما قال الشاعر
وانى اذا ما الموت لم يك دونه قدي الشبر احمى الانف
ان اتاخرا
ومنه قاب قال الله تعالى فكان قاب قوسين اوادنى
وقد بينا ما في هذه الكلمة من اللغات في غير هذا
الموضع والكوادن والمقاريف من الخيل وكذلك

المجيز منها مقتصر في كومها وفصلها عن عتائقها ورووسها
اعظم من رؤس العتائق فلذلك شبهه بها الشاعر ما شبهه
وقيل في قوله في اول الخبر فاحتلبت لبنا فوغره انه
استحثه واودعه اياه وانه اشار بقوله ان ما قضى ذا
الكهف هجاء الى كثرة ما اوى اليه قال القاضي
وقوله هلموا جاء على اللغة النجدية وقد بينا في
مجالس قبل هذا ما في هذا من اللغات بما ينبغي عن
اعادته وقوله مدمومة الاوصال اشارة الى الشاة
التي امرهم بشيتها وقوله وقرب اليهم عمرة العمرة
القدح الصغير كما قال الشاعر

تكفيه حزة فلذانا لقرمها من الشوا ويكفي سرته الخمر

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال
حدثنا القاسم بن خرداذبة قال كان ابو الينبغي
نخعي وكان احد الدواهي الجبان وكان ينكسب
بالحق فلما قتل محمد بن زبيدة وصار الامر الى
المامون ذكره ابو الينبغي فامر باحضاره فلما
دخل عليه وسلم امره بالجلوس فجلس فقال له
بعض الجلساء قم فاسند امير المومنين فقال ابو
الينبغي يا رقيع امير المومنين يقول لي اجلس

وانت

وانت تقول لي قم فقال المامون بل اجلس واسند
فقال نعم يا امير المومنين وانشا يقول

كنتم اثنتم ثلاثة كلكم نسل الملوك
ذهب الموت بواحد ما الذي ذاك يسوك

فقال المامون اعزب قبحك الله وامر به فاخرج
ثم قال لا والله ما ينبغي ان نخيبه فقد قال على
جنونه شبيها بالحق اعطوه عشرة الاف فقبضها
وانصرف وهو يقول شبيه بالحق لا والله الا الخوكله
حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عبيد عن المدائني قال
قال عبد الملك بن عمير عن رجل من اهل اليمن قال
اقبل سيل باليمن في ولاية ابي بكر فابرز لنا عن باب
البلق وهو الرخام وقطعناه كنزا فكتبنا الى ابي
بكر نعلمه ذلك فكتب الينا لا تحركوه حتى يقدم
عليكم امنا من قبلي قال فلما قدم امناوه فقلنا
فاذا نحن برجل على سرير طوله سبع عشرة ذراعا
وعليه حلة منسوجة بالذهب في يده اليمنى لوح وفي
يده اليسرى مجزء وفي اللوح مكتوب ما هذه ترجمته
اذا كان الامير وكاتباه وقاضي الارض واهل في القضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السما
قال واذا عنده اسبه سيف اسد حضرة من العمله على
السيف مكتوب هذا سيف هود بن عاد بن ارم

المجلس السادس والستون

حدثنا ابي قال حدثنا ابو محمد محمود بن محمد
المروزي الوراق قال حدثنا علي بن حجر بن اياس السعدي
قال حدثنا ابو سفيان زياد بن عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم عن الاعز ابي مسلم عن ابي هريرة قال دخلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق قال فقعد
الى البزازين فاشترى سراويل باربعة دراهم قال
فكان لاهل السوق رجل يزن بيتهم الدراهم بيال
فلان الوزان فدعا به ليتزن ثمن السراويل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح قال فقال الرجل
اذ هذا القول ما سمعته من احد قبلك انت قال ابو
هريرة فقلت حسبك من لوهق وكفا في دينك اذ لا
تعرف بنبيك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقى الميزان ووثب الى يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليقبلها قال فمنعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انما يفعل هذا الاعاجم على ملوكها

وانى

وانى لست بملك وانما انا رجل منكم قال فقعد الوزان
فاتزن وارجح كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرفنا تناولت السراويل لاحملها عنه فتغنى
وقال صاحبا لشيء احق بحمله الا ان يكون ضعيفا
يخرج عنه فنعينه اخو المسلم قلت يا رسول الله
انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر
والليل والنهار قال ابو سفيان وشككت في
قوله ومعي اهلي في امرت بالتستر فلم اجد ثوبا
استتر من السراويل قال ـــــ القاضي قول
ابي هريرة للوزان حسبك من الوهق يعني الهجوم على
الباطل والمبادرة الى عنفوان الشر والاسراع
الى تفخيمه ومنه قول الله عز وجل فزادوهم رهقا
وقوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا وقوله ترهق
وجوههم النار وقول ابي هريرة حسبك من الوهق
وكفا في دينك الوكف العيب قال الشاعر

الحافظو اعورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف

نصب العورة لانه اراد الحافظون وكف الموت
ومثله قول الشاعر

الفارجو باب الامير اليهم وقد روي عن الاعمش انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قراءة فامر سلوا الناقة فراعها دة بن عميل ولا الليل
سابق النهار وهذا الفصل باب من ابواب النحو
واسع وفروعه ومسايله وشواهده ودلايله كثيرة
ولها مواضع غير هذا هي مشروحة فيه وتسميته
البصريون من النحويين باب الصفة المشبهة باسم
الفاعل وسراويل في الاصل اسم اعجمي اسمه من كلام
العرب ما لا ينصرف وهي بالفارسية شروال
فبنتها العرب على ما لا ينصرف من كلامها فاذا صغرتها
صرفتها الا ان تكون اسم رجل وفي هذا الخبر ما
دل على ان السراويل من الملابس المختارة فينبغي
لكل ذي دين وفطرة سوية من المسلمين ان يجعل
السراويل من امثل لباسه للامر الوارد فيه ولان
فيه من ستر العورات والادفا من القر في السيرات
ما ليس في غيره حدثنا احمد بن محمد بن ابي
العلا الاضاحي قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب
حدثني يعقوب بن ابرهيم الدورقي قال حدثني ابو
تميلة يحيى بن واضح قال اخبرني رجل من ولد الحرث
ابن الصمة يكنى ابا عثمان قال لعب فيصر الى معاوية
ابن ابي سفيان ان ابعث الي السراويل اطول رجل من

الروم

العرب فقال لقيس بن سعد ما اظنه الا قد احتاج الى
سراويلك قال فقام فتخير فجاء بها فالقاها الى معاوية
فقال معاوية يرحمك الله ما اردت الى هذا
الا ذهبت الى منزلك ثم لعبت بها النبا فقال قيس
اردت بها كي يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود سهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي تمته ثمود
وراني من الحي لما في لسرد وما الناس الا سرد وثمود
فكرهم مثلي ان مثلي عليهم شديد وخلقي في الرجال بديد
قال فامر معوية اطول رجل في الجيش فوضعها على
الفه فوقعت الارض فدعا معاوية بسراويل فلما جيء بها
قال قيس نحن عنا تنا فكهذا فقال معاوية
اما فرس فقوام مسرولة والير بيون اصحاب البنا بين
فقال قيس
تلك الهبوذ التي تنمى ببلدتنا كما قريش هم اهل النجا خين
قد روي لنا هذا الخبر من وجوه وهذا الذي حضرنا
منها وجا من طريق اخر وفيه زيادة وخلاف في سياقته
وبعض معانيه والناظر فمن تامل ما روي فيها ان
فيصر كتب الى معاوية اني وجهت اليك رجلين
احدهما اقوى رجل ببلادي والاخر اطول رجل في ارضي

وقد كانت الملوك تتجاري في مثل هذا وتتحاجى به
فاخرج اليهما من في سلطانك من نقاوم كل واحد منهما
وان غلبت صاحبك حملت اليك من المال واساري المسلمين
كذا وكذا وان غلبت صاحباي هادنتني ثلاث سنين
فلما ورد كتابه قيصر على معاوية اهمه وساوء رفيه
اصحابه فقيل له اما لا يتد فادع لمناهضته اما محمد
ابن الحنفية واما عبد الله بن الزبير فقال اذا كان الامر
هكذا فالمنا في احب الينا فاحضر محمد بن علي والايتد
الرومي حاضر فاخبره بما دعاه له فقال محمد للرومي
ما تنشا فقال يجلس كل منا ويدفع يده الى صاحبه
فمن قلع صاحبه من موضعه او رفعه من مكانه فقد فلج
عليه ومن عجز عن ذلك وقهر صاحبه قضي بالغلبة له
فقال محمد هذا لك فاختر ايتنا بيداء يا الحلوس فقال
له اجلس انت فجلس واعطاه يده فجعل يمارسه ويجتهد
في ازالته عن موضعه فلم يتزعزع محمد وظهر عجز الرومي
لما حضر فقال له محمد اجلس لا ان فجلس واخذ بيده
فما لبث اذا قتلعه ورفعه في الهواء ثم القاه على الارض
فسر معاوية وحاضروه من المسلمين وقال معاوية
لتيس بن سعد الرومي لطوال نطاولا فقال

قيس

قيس انا اخلع سراويلي ويلبسها هذا العلج فان ما
بيننا يتبين بذلك ثم خلع سراويله والقاها الى الرومي
فلبسها فبلغت تذييبه واسبجت لبعضها في الارض
فاستبشر الناس بذلك وجاءت الانصار الى قيس
فقالت له بذلت بين يدي معاوية ولو كنت مصبت
الى ممتزلك وذهبت بالسراويل اليه فقال
اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود تعود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي لمنته ثمود
وانى من القوم اليمانين سيد وما الناس الا سيد ومسود
وفضلني في الناس اصلي والدي وباع سما اعلى الرجال المهند
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو
حاتم عن ابي عبيدة قال وفد عبيد الله بن زياد
ابن ظبيان من بني عامر بن مالك على عتاب بن ورقا
التميمي فاعطاه عشرين الفا فلما اراد ان يودعه قال
والله ما احسنت فامدحك ولا اسأت فاهجوك
وانك لاه قرب البعد واحب البغضا حدثنا
الحسين بن القاسم الكوكبي قال اخبرنا ابو النضر
اسماعيل بن ميمون قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال
حدثني امير المومنين المامون قال حدثني امير المومنين

الرشيد قال حدثني امير المومنين المهدي قال
حدثني امير المومنين المنصور قال حدثني ابي عن عكرمة
قال لما قدم معاوية المحاز قدم عليه ابو عبد الله
ابن عباس فسلم عليه فقال معاوية الله اعلم حيث
يجعل رسالاته فقال له ابو عبد الله الحمد لله الذي انطقك
يا معاوية بالحق وعرفك حقنا وفضلنا وانا اهل
البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقال له معاوية فكيف رايت الله حيث
حرمكم هذا الامر الذي عرضنا له اكنا فيكم فقال له
ابو عبد الله ان من عزايم قدرة الله تعالى لما يذودنا
عن الدنيا وموارد الهلكة ان قال قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
والله يا معاوية لولا طاعة الله ما قدرت ان
تعرف بدلوك تحطوي تشد عليه هاشم رشاءه
فتضاحك معاوية وقال اما ذا حلم ولا نحلم يا ابن
عباس فقال انك عمن احلم عمن يرى ان له الفضل
ثم نفق ثوبه ليخرج فجذبه معاوية وقال له يا ابن
عباس عندي ثوب من عصب اليمن وثوبان من نسج
العجم فاهديهما اليك فلبسهما ابوك وغدا عليه
فيهما

فيهما فقال الشاعر في ذلك
ان الثياب بالهاشم زينة تزهو وتصفق حسنها في المشهد
وبنو امية في الثياب تراهم سبة الغرود اذلة في المحتد
قال القاضي لم يصرف هذا الشاعر هاشما في شعره
اذا العتبة ولو اذا الحي او اسم الاب لصرفه
واذ لم يصرف مع هذه النية فلم يصب في قول الخليل
وسيبويه وجمهور البصريين لان الشاعر له اذ يصرف
في الشعر ما لا ينصرف في الكلام وليس له ترك المنصرف
وكان الاخفش يخير ذلك وهو مذهب الكوفيين
وقد استشهد واما شيا وردت عليهم فيما وليس
هذا موضع استقصاء هذا الباب لكنا اثرنا ذكر جملة
منه ليقف بها ذو الفهم على الاصل فيه ويجري على قياسه
باقيه والذين ابوا ترك صرف ما لا ينصرف في الشعر
يعتلون ان الشاعر اذا اضطر الى ما يتنكب في منثور
الكلام رجع الى اصله وليس له مفارقة الاصل
وهدمه والاصل في الاسماء الصرف فاذا عرض في شيء منها
ما يمنع منه تسنجيز في الشعر ركوب الصرف حملا على
الاصل فاما ترك صرف المصروف فتفتيع لما بني
الكلام عليه في اصله والذين اجازوا هذا تعلقوا

بابيات انشدوها على هذا الوجه الذي عابهم فيه
مخالفوهم وقد دفع الاولون ما دوّوه وانشدوا
كثيرا منه على خلاف انشادهم فاما وجه ترك صرف
هاسم والبيت الذي جاء في هذا الخبر وتظيره من الاسماء
فانه ذهب به مذهب القبيلة دون اسم الرجل ودون حمله على انه
اسم الحي وان مثل هذا في الشعر كثير وذلك كقولهم حضرت
قريش ومعد وثقيف وما لا يقال فيه بنو فلان الا توعا نه
لا يقال بنو قريش وبنو ثقيف قال الشاعر
غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها
وقال اخر
بكى الخز من روح وانكر جلده ومجت بجيلة من حذام المطارف
وقال الاعشى
ولسنا اذا عدّ الحصا بما قله وان معد اليوم مولد ليلها
ومثله باهلة وهو اسم امراة ولا يقال فيه بنو باهلة الا
انه لا ينصرف وان جعل اسما للحي من اجل التانيث ونظير ما
وصفناه سباء تصرف وتترك صرفه واختلف القراء فيه
نصرفه ليعمهم واجراه بعضهم على مذهب المكان وروي
فروة بن مسيك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ساءه عن سباء اهو اسم ارض او امراة فقال ليس

بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة فتيا من منهم اربعة
وتشاءم ستة وقد اختلف في العربية مصروفا وغير مصروف
قال النابغة
من سباء الحاضرين ماء ورد اذ يبنون من دون سيله العرما
ولم نذكر شيئا مما حكا فيه مصروفا في الشعر اذ لا حجة فيه من
اجل جواز ما لا ينصرف فيه وبيت النابغة هذا يشهد لما
نقوله من قال العرم المسناة او البنا ونصبه العرم بالفعل
الذي هو يبنون كانه قال العرم من دون سيله وقصته
مأرب والعرم من مشهور القصص قال الاعشى
فتى ذاك للموتى اسوة ومأرب قفي عليه العرم
قفي مثل عفي واول القصيدة
اتهجر غانية ام تلم او الحبل واه بها منجذم
ام الصرم اجمى فان امراء سينفعه علمه ان علم
وذكر بعد هذا ابيانا تشتمل على جملة من بنايهم
وقد اختلف في معنى العرم فقيل هو البنا وقيل هو
المسناة بلغة اهل اليمن وقد قال الاعشى في ذلك
رخام بنته لهم حمير اذا جاد قاعه لم يرم
وقد روي اذ اجاما وهم وقيل العرم الناقة
وانها خرقت من المسناة موضعا فاتسع وصار

بثقا مسندا وقال الاعشى

سلي خبرة فيهم ليلة فخانهم جارف مهندم

ومما يضارع هذا الباب في تعقب فضوله ما اتى من ذكر اسماء الامم ذوي الملل المختلفين في الاداء والبخل كالمجوس واليهود قال الشاعر

اصاح ترى برقا هبت وهنا كار مجوس تستعر استعارا

وقال اخر

فرت يهود وأسلمت جيرانها صفي لما فعلت يهود صمام

فلم يصرف يهود على بنا بيناء وقالت امراة من الانصار

رحل الصوم حامدا محمودا خرج الصوم حامدا محمودا

دخل الشريف بيوت يهودا وقال كعب بن مالك

الانصاري يوبخ العباس بن مرداس السلمي في مدحه قريظة وبكايه عليهم ويشير الى ان مدحه الانصار كان اولى به

اولئك اولى من يهود بمدحة اذا انت يوما قلتها لم تؤنب

ونظير هذا السؤال وكلامنا فيه مستقصى فيما لنا من علوم القرآن وذكر من صرفه ومن لم يصرفه في شيء من القرآن ومن صرفه في بعض المواضع ولم يصرفه في بعضها وهو واسع جدا وانما نذكر من هذه الانواع ما يدعو الناظر

في كتابنا الى السعي في طلبه والحرص على استقصائه وقد وفقنا الاطالة بشرحه في غير موضعه ثم المجلس والحمد

المجلس السابع والستون

حدثنا محمد بن يحيى بن مروان بن جعفر المقرء الاسكافي المعروف بابن سرطا قال حدثنا اسحاق بن شاهين قال حدثنا خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه العباس وهو معضب فقال يا رسول الله ما بال قريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مستبشرة فاذا لقوك لقوك بغير ذلك قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه فقال لا يدخل قلب امرء الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله قال القاضي وان مودة النبي صلى الله عليه وسلم في افراده واخلاص الموالاة له آله من اركان من اراد كمال الملة وخالص الشريعة وان من انحرف عن هذا وزاغ عنه وصد عن التدين به متقربا باعتقاده الى الله ورسوله فقد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان ابو الاسود الدؤلي ينزل في بني سنبر وكانوا عمانية وكان ابو الاسود

علوي الواي وكان بنو قشير يسبون جواره ويوذونه ويجمونه
بالليل فعاتبهم في ذلك فقالوا ما رحمناك ولكن الله رحمك
فقال كذبتم لانكم اذا رحمتموني حططتموني ولو رحمني
الله لما حططني ثم انتقل عنهم الى الهذيل وقال فيهم

شتموا عليا ثم لما زجرهم عنه وقلت مقالة المتزهد
الله يعلم ان نجي صادق لبني النبي وللامام المهتدي

قال الماضي وقد روي لنا من طريق اخر ان ابا الاسود قال
في هذا المعنى وفي بني قشير

يتولد الارذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى عليا
بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليا
احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا
فان يك حبكم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا

وقيل ان معاوية قال لما انشد هذا قد شككت فقال
ما شككت قال الله تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين انهذا شك والذي احتج به ابو الاسود بين الصحة
والانسان يقول مثل هذا على المناصفة وتحسين المخاطبة
والارهاص لتمكين الحجة ونفي الشبهة ومداراة الخصم فانها
مما تعطفه الى المقاربة وتثنيه عن الادلة المشاغبة وقد
يقول الرجل لمن يركب معه الهبت في مناظرة والمكابرة

في منازعته قد زعمتما انه اذا جمع بين النار والحطب لا يحترق
الحطب فنحن لا نجمع بينهما فننظر اليحترق ام لا فان لم يحترق
فالقول لما قلتما وان احترق فالامر فيه على ما قلنا
وقائل هذا ليس يحتاج بجمعه بين هذين الشيئين الى علم شيء
جهله ولا رفع شيء عرفه ولكنه لاستظهاره فصد خصمه
ليغلب خصمه ويرده الى الحق عن باطله قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا
تملكون لي من الله شيئا وقال عز اسمه ام يقولون افتريه
قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون وقال لعله
في قصة يوسف وان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
الا ترى الى المساواة في الشرطين وجوابهما والى الحكمة
والمبالغة في التفقه وجميل المحاورة والتدبيرة بذكر
المبطلة وتقديم الاخبار عن تصديقها ان كانت لها الحجة
وهذا باب واسع وقد قال قائلون ان قوله او اياكم
بمعنى واياكم وزعموا ان او بمعنى الواو وفاوعوا مثل هذا في
مواضع من القرآن كثيرة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد فاراه قال او كصيب من السما وكقوله هي كالحجارة
او اشد قسوة وقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او

يزيدون وقوله تعالى فلا تطع منهما اثما او كفورا وزعموا ان
او قد تاتى بمعنى الواو واستشهد وا بقول الشاعر

فلو كان البكاء يرد شيا بكيت على بجير او عفاق

على المرئ اذ مضيا جميعا لشانهما الهوى والاشتياق

المعنى على بجير وعفاق واستدلوا على هذا بقوله على المرئ
ومثله قول جرير

نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

وابى محققة النحويين هذه الطريقة وقالوا لو كل شئ مما اتى
هؤلاء به وتلوه واستشهدوا به وردوه على خلاف تاويلهم
وانما اوقع الذين زعموا انها او تكون بمعنى الواو فيما ذهبوا اليه
من خلافا لقياس المميزين لالفاظ المختلفة المعانى فى اصولها
وان تقاربت فى بعض وجوهها وجودهم الفاظا اشتبهت عليهم
لتقاربها فخلطوا بعضها ببعض ولم يمعنوا النظر فيها فيحصل
تمييزها ويقفوا على ما يختص به كل نوع منها ويتبينوا وجه
تقاربها وعلة اشتراكها وتداخلها وذلك كقولهم اجلس
فى السوق او المسجد وجالس الحسن او ابن سيرين وخالط
الفقها او النحويين وكل اللحم او السمك والتمر او الزبيب
والرطب او العنب وهذا باب يسمى باب الاباحة وليس
من باب الشك وتخيير احد المذكورين وخط الجمع بينهما
قلما

فلما لم يكونوا معانى هذا النوع على حقيقتها واعقلوا ملاحظة
تفصيلها وتميزها ذهبوا عن وجه الصواب فيها ولتفصيل ما
يشتمل هذا الباب عليه وشرح علله واستيفاء شعبه واقسامه
موضع هو اخص به حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبى
قال حدثنا ابو الفضل الربعى قال حدثنى ابى قال بينا المنصور
ذات يوم يخطب وقد علا بكاؤه اذ قام رجل فقال يا وصاف
تامر بما يختننه وتنهى عما تترتكبه بنفسك فابدا ثم بالناس
فتنظر اليه المنصور وقاما له مليا وقطع الخطبة ثم قال يا
عبد الجبار خذه اليك فاخذه عبد الجبار وعاد الى خطبته
فلما اتمها وقضى الصلاة ثم دخل ودعا بعبد الجبار فقال له ما
عنى اتمها وقضى الصلاة ثم دخل ودعا بعبد الجبار فقال له ما
فعل الرجل قال محبوس عندنا يا امير المومنين قال اسئل له ثم
عرض له بالدنيا فان صدف عنها فالمعروف انه لمريد وان كلامه
ليقع موقعا حسنا وان مال الى الدنيا ورغب فيها اذ لى فيه
ادبا يزعه عنها عز الوثوب على الخلفا وطلب الدنيا بعمل الاخرة
فخرج عبد الجبار فدعا بالرجل وقد دعا بغدايه فقال له ما
حملك على ما صنعت قال الحق كان لله فى عنقى فاديته الى خليفته
قال اد نو فكل من هذا الطعام حتى يدعوبك امير المومنين قال
لا حاجة لى فيه قال وما علمك من اكل الطعام وان كانت
نيتك حسنة فلا يفتادك عنها شئ فدنا فاكل فلما اكل طمع فيه

فتركه اياما ثم دعاه وقال لهي عنك امير المومنين وانت محبوس
فهل لك في جارية تونسك وتسكن اليها قال ما اكره ذلك فاعطاه
جارية ثم ارسل اليه هذا الطعام قد اكلت والجارية قد قبلت
فهل لك في ثياب تكتسيها وتكسو عيالك ان كان ذلك عيالك
ونفقة تستعين بها على امرك الي ان يدعوبك امير المومنين
قال ما اكره ذلك فاعطاه ثم قال له ما عليك ان تصنع
خلة تتبلغ بها الوسيلة من امير المومنين ان اردت الوسيلة
عنده اذا ذكرك قال وما هي قال اولي ليك الحسبة والمظالم
فتكون احد عماله تامر بمعروف وتنهى عن منكر قال ما اكره
ذلك فولاه الحسبة والمظالم فلما انتهى عليه سهر قال عبد الجبار
المنصور الرجل الذي تكلم بما تكلم به فامرت بحبسه فذاكل
من طعام امير المومنين ولبس من ثيابه وعاش في نعمته قال
القاضي الصواب عندي وعاش في نعمته فصار احد ولاته
وان احب امير المومنين ان ادخله عليه في زي الشيعة فعلت قال
ادخله فخرج عبد الجبار الى الرجل فقال قد دعا بك امير المومنين
وقد اعلمته انك احد عماله على المظالم والحسبة فادخل عليه
في الزي الذي يجب فالبسه قباء وعلق جنجرا في وسطه وسيفا
بمعاليق واسبل جمته ودخل فقال السلام عليك يا امير
المومنين ورحمة الله فقال وعليك السلام القايم بنا والواعظ

لنا وممذكرنا بايام الله على رؤس الملا قال نعم قال فكيف
حلت عن مذهبك قال يا امير المومنين فكرت في امري فاذا انا
قد اخطات فيما تكلمت به ورايتني مصيبا في مسالتك امير
المومنين فقلت هيهات هيهات اخطات استك الحفرة هيناك
يوم اعلنت الكلام وظننا انك اردت الله به فكففنا
عنك فلما تبين لنا انك الدنيا اردت جعلناك عظة لغيرك
حتى لا يجتري احد بعدك يجتري على الخلافة اخرجه يا عبد
الجبار فاضرب عنقه فاخرجه فقتله حدثنا محمد بن
القاسم الانباري قال حدثنا اسميل بن اسحاق قال
حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية
قال قعد معاوية وعمرو ذات يوم فقال معاوية ما شي
اصيبه احب الي من عين فوارة في ارض خوارة اصيبها
من صاحبها بطيب نفسه فقال عمرو لكني لست هكذا اما شي
اصيبه احب الي من ان اصبح عروسا لقبيلة من قبايل العرب
ورجل جالس فقال لكني لست هكذا اما شي اصيبه احب الي
من الفضل على الاخوان فقال معاوية فانا احق بها منك لا
ام لك قال فقد قدرت يا امير المومنين وحدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن الحسن بن
مستعود الزرقي قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثنا ابو سعيد

العقيلي وكان من ظرفا الناس وشعرائهم قال لما قدم الرشيد
المدينة اعظم ان يرى في منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء
اسود ومنطقة فقال ابو البختري حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
عليهم السلام قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه قباء ومنطقة مخنجرا فيهما فخنجر قال المعادي
التيمي

ويل فويل لابي البختري اذا انوا في الناس للمحشر
من قوله الزور واعلانه بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة للفقه في بدو ولا الحضر
يا قاتل الله ابن وهب لقد اعلن بالزور وبالمنكر
يزعم ان المصطفى احمدا اتاه جبريل التقي البرى
عليه لحف وقبا اسود مخنجرا في الحقو بالخنجر

حدثنا محمد بن الحسن زياد المقري قال حدثنا محمد بن
القاسم عن محمد بن ابي معشر قال اخبرني ابي عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال حلف رجل ان لا يتزوج حتى يستشير
مائة رجل فاستشار بسبعة وسبعين رجلا وانت تمام
المائة فقال له صاحبا لواحدة اذا حاضت حاضت معها وان
مرضت مرضت معها وان غابت غابت معها وصاحبة اثنين قاضي
وصاحبة الثلاث ملك وصاحبة الاربع مسافر فقال له الرجل

لقد

لقد استشرت سبعة وسبعين رجلا ما كان فيهم اعقل منك
فمن انت قال انا الذي اراد بنو اسرائيل ان يستفتوني
فقلت هذا الكلي يجوز منهم حدثنا محمد بن الحسن قال
اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الجوهري عن محمد بن حاتم عن سجاع بن
الوليد عن حريش بن ابي الحريش قال كان رجل فيمن كان قبلنا حلف
ان لا يتزوج امراة حتى يستشير مائة رجل وانه استشار تسعة
وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فلما بقي رجل واحد قال اول من
ينجاني من هذا الطريق استشيره ثم اخذ بقوله فتلقاه رجل
على قصبة ومعه صبيان حوله فقال له اني حلفت ان لا
اتزوج حتى استشير مائة فاستشرت تسعة وتسعين فاختلفوا
علي فقلت اول من يجوز لي من هذا الطريق استشيره فجاء شيخ
راكب على قصبة ثم لم يجد بدا فدنا منه فقال يا عبد الله اني اريد ان
اتزوج فاشر علي فقال له النساء ثلاث ثم مضى قال قلت في نفسي
والله ما قال لي احد مثل مقالة هذا لاتبعنه قال فاتبعته
حتى لحقته فقلت يا عبد الله قلت لي النساء ثلاث قال نعم
واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك قال ثم
مضى قال فاتبعته فسألته عن تفسير ما قال قال اما البكر
فهي لك لا عليك واما الحنانة وهي الثيب التي كان لها
زوج فهي لا لك ولا عليك واما المنانة فهي الثيب التي لها

ولد فهي التي عليك لا لك خل سبيل الجواد قال فاتبعته فقلت
يا عبد الله من انت وما قصتك قال مات قاضي بني اسرائيل
او قال قاضينا فقيل من انت فقيل فلان فاراد وا انه
يجعلوني قاضيا وكرهت ذلك فصنعت ما رايت فراداتهم
حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم الحكيمي قال حدثنا عبد الله
ابن ابي سعد قال وحدثني ابن عائشة قال واخبرني ابو عبيدة
النحوي قال اخبرني من سمع الفرزدق يقول اتيت العقل بن
العباس اللهبي وهو يخيط دلوا من ادم وهو يقول
وانا الاعصر من يعرفني احصر الجلدة في بيت العرب
من يسا حلبني يسا جلما جدا يملا الدلو الى عقد الكرب
ورسول الله جدي وحده وعلينا كان تنزل الكتب
قال قلت من يسا جلك فرجلي في كذا امزامة قال انتزعني لا
امزلك قال قلت وكيف لا اعرفك وقد فزع الله في ابي لهب سورة
من كتابه فقال جل وعز تبت يدا ابي لهب قال فضحك وقال
انت الفرزدق قلت نعم قال قد علمت ان احدا لا يحسن هذا
غيرك معنى فزع اي ليس في السورة غير ذكر ابي لهب وذكر
امرانه قال الغاضري وقد لطف الفرزدق فيما خاطب
به العقل لانه لما لم يكنه مسا جلته وقد نخر بنسبه من هاشم
وقربابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بما يخصه ويفل

من

من غريبه حدثني عبيد الله بن مسلم العبدي قال حدثنا
العباس بن الفضل الهاشمي قال حدثني ابو بكر الحسن بن علي قال
حدثني ابو عبد الله وذعم انه رجل من اهل الجبل قال حدثني ابي
قال سمعت ابا ربيعة النحوي يقول كانت العرب تقول من لم
يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه باكمل ما فيه قال ابو عبد الله
قال ابي فحدثت بهذا الحديث الاصمعي فقال ان هذا الحسن
وعندي اخر شبيها كانت العرب تقول من كانت فيه خصلة
هي اكمل من عقله فبالحري ان يكون سبب منيته قال ابو عبد
الله قال ابي فحدثت بهذين الحديثين ابا عبيدة فقال هذان
حسنان وعندي اخر شبيها كانت العرب تقول من لم يكن
اغلب خصال الخير عليه عقله كان في اغلب خصال الخير عليه
حتفه قال ابو عبد الله قال ابي فحدثت بهذه الاحاديث
ابا دلف فقال هذه حسان وعندي اخر احسن منها كانت
العرب تقول كل شيء اذا كثر خف الا العقل فانه اذا كثر غلا
حدثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة قال حدثني ابرهيم
ابن محمد بن حبان قال حدثنا ابو حاتم السجستاني عن ابي عبد
الرحمن العتبي قال كان اعرابي يثلب بامراة فقيل له صفها
فقال كان والله وجهها السقم لمن راها ولفظها البرء
لمن ناجاها وكانت في القرب ابطن من الحسا وفي النأي ابعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من السما وقد كنت اتيتها فاهلها فيختهمني لسانها وميتيق
طرفها فيعتريني لذلك فترة تذكرني الصبا وهوى مهيتك
ستر الحيا قال الماضي ولقد انشدت ثلاثة ابيات البيت
الاول منها يضارع بعض ما اتى به هذا الخبر وهي

ونتنا اذا نظرت بلحظها ما لا ينال بجده النصل
واذا نظرت الى محاسنها فلكل موضع نظرة قتل
ولقلبها حلم تضد به عزة الهوى ولطرفها جهل

وما اتى من هذا الضرب كثير وقد اتينا بعد ذكره في اوايل
محالسنا ورسمنا ما ضمنا ظومة لنا ولغيرنا حدثنا
الحسن بن احمد الكلبي قال حدثنا الفلابي قال حدثنا محمد بن عبيد
الله قال حدثني علي بن محمد قال قال انوشروان لبزرجمهر لما
اراد قتله اني قاتلك فتكلم بشيء تذكره به فقال ايها الملك ان
الرنا حديث حسن وقبيح فان استطعت ان تكون حديثا
حسنا فكن قال ابو عبيد الله فذكر هذا الكلام لابن عايشة
فقال صدق والله هو من قول الله تعالى واحفظ لي لسان
صدق في الاخرين واسند ابن عايشه

الم تر ان الناس تخلد بعدهم احاديثهم والمرسلين بخالد

وقال ايضا

واذا الفتى لاقى الحمام برايته لولا الثنا كانه لم يولد

المجلس

المجلس الثامن والستون

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني جعفر بن عبد الله
المحمدي قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسن قال سمعت
يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول سمعت جعفر بن محمد عليهم السلام
يقول قدم شيخ من اهل البصرة يقال له ابو مطر فقيل لي انه روى
حديثا عن امير المومنين علي عليه السلام فاتيته فقلت حدث
بلغني انك تروي عن جدي قال اي والله امير المومنين انت
قلت انا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فاخذني وضمني اليه
وبكا ثم قال نعم قدمت الكوفة وليس لي بها معرفة وكنت
اوي الى المسجد بالليل وكان المسجد عامرة بالليل لكثرة من
يالفها ومن يبتغي مصلا او ذاكر فقد او منفرد فدخلت السوق
وانا غلام فاذا انا بصاحب سكينة فاذا رجل من خلفي يقول
ارفع ازارك فانه انقى لثوبك وانقى لربك وخذ من شعرك
ان كنت مسلما فالتفت فاذا رجل ربعة اصلع ضخم
البطن موتزر اسفل من ثديه عليه ردا وفي يده مخفقة
فقلت من هذا قالوا امير المومنين فتجنبت الطريق وحللت
شعري وفرقته ورفعت ازاري وشمرته واتبعته فدخل دار
الوليد بن عقبة وكانت الابل تباع بها فقال يا معشر اصحاب
الابل اياكم والحلف فانه ينفق السلعة ويمحق البركة

ثم اتى النخاسين فقال يا معشر النخاسين اياكم ان تزينوا له
سلعكم مما ليس فيها الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس منا من غشنا ثم اتى التمارين فقال يا معشر التمارين
تصدقوا يرزقكم الله واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا
الناس اشياءهم فلما كان يجوز هم اذا هو بامة تبكى فقال
مالك فقالت ابقت من هذا تمر ابدرهم وابيت بر اهلى
فقالوا ردديه فقال يا تمار خذ تمرك وارددْ عليها فانه ليس
لها امرها نكره التمار ولم يعرفه وقال له بالفارسية اذهب
الى سانك ثم عرفه فاقبل يعتذر وهو يبكى فقال ما شانه
قالوا ذكر انه لم يعرفك يسألك ان ترضى عنه قال ما ارضانى عنه
وعن كل مسلم اذا وفى المسلمين بشروطهم وادى حقوقهم
ثم مضى من فوره ذلك حتى اتى القصابين فقال اياكم
والنفخ والغش فقام اليه رجل يقال له زكا يهودى فقال
يا امير المومنين ان النفخ لا يزيد فيه ولا ينقص فقال ويحك
فما هو قال يزينه قال فذلك الغش ثم اتى السماكين فقال يا
معشر اصحاب الحيتان لا تبيعوا الى سوقنا الطافى فانه ميت
ثم اتى البزازين فجلس الى شيخ فقال يعنى قميصا بثلاثة دراهم
واحسن منه وله قميصا فقال يا امير المومنين تقوم على باربعة
دراهم وهو لك بثلاثة دراهم قال نقصت من رأس مالك

درهما

درهما لاجل انك عرفتنى كما لست بالذى ابتاع منك شيئا
فجلس الى خر فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم لبسه
فقال الحمد لله الذى كسانى من رياشه ما اتجمل به فى الناس
وارى به عورتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هكذا ثم اتى الرحبة فهتف يا قنبر يا قنبر
اتيتنى بظهور فانى بها فاخرج فاهوى ليصب عليه فتناوله
فوضع بين يديه ثم افرغ على يمينه ثم جمع بين كفيه فغسلهما
حتى انقاهما واستنثر ثلاثا ومضمض ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا يستقبل باطن كفيه بادنييه اذنيه بكفيه
ويستديرهما بباطنهما ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح
راسه ثم غسل قدميه ثم جرع من فضل وضوئه ثم قال
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فاتاه شيخ
فقال يا امير المومنين انك اتيت ابنى وهو لا يعرفك فابتعت
منه قميصا وانه اغلا عليك انما تقوم علينا بدرهمين
فخذ هذا الدرهم قال لا اخذت رضاى واخذ الغلام
حاجته ثم اخذ مؤذنه ابن الناجم فى الاقامة فاذا رجل
يقول يا امير المومنين انى سرقت جملا فبعته واكلت منه ثم قال
يا قنبر دونك الرجل او قد النار واعد المحد حتى ابتك فدخل

فصلى بالناس وصليت معه فلما قضى الصلاة خرج ميادرا
حتى انتهينا اليهما فاذا الرجل يقول يا قنبر ما تراه صانعا
بي يا قنبر ما سرقت شيا قط قال له قنبر جزعت حين
رايت الناس والمجد قال لا ولكني ما سرقت شيئا قط
اذا قبل امير المومنين فقال يا قنبر ما فعل الرجل على به
قال هو ذا يزعم انه لم يسرق شيا قط قال ويحك ما تقول
قال يا امير المومنين ما سرقت شيا قط قال ويحك ما
دعاك الى ما قلت قال يا امير المومنين انكرت عقلي قال
الله قال الله فناشده يا الله الا ما كل ذلك يقول الله ما
سرقت شيا قط فقال يا قنبر خل سبيل الرجل فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادروا الحدود
ما استطعتم وحدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن محمد قال
وحدثنا غالب بن عثمان الهمداني قال حدثنا محمد بن نافع
ابو اسحاق العكلي التمار قال حدثني ابو مطر عمرو بن عبد
الله الحبتي البصري قال قدمت من البصرة فاتيت الكوفة
ولم يكن لي بها معرفة فذكر مثل حديث يحيى بن عبد الله او نحوه
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا احمد بن

عيسى

عيسى العكلي عن الحرماذي عن ابي عبيدة قال وفد مالك بن عوف
بن سعيد بن ربيعة بن بريوع بن ذوائب بن دهمان بن نصر بن معاوية
وهو ربيس هوازن يوم حنين بعد اسلامه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فانشد

ما ان رايت ولا سمعت بواحد في الناس كلهم كمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل لمجتد ومتى تشا يخبرك عما في غد
واذا الكتيبة حدقت ابناءها بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله وسط الاباة خادر في مرصد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وكساه حلة
قال القاضي الاباة المنيضة او القطعة من
القصب والخادر المستكن في عنيضته وغابه وهو
كالحزرة قال الحنسا فيما ترثي به اخاها صخرا

فتى كان احيا من فتاة حيية واسمح من ذي لبدة يتخفان

حدثنا علي بن محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو يحيى الزهري قال
حدثنا ابن ابي ثابت قال اخبرني ابو سبيار عن عمر
البكائي قال بينا ابن عباس في المسجد الحرام وعنده
ابن الازرق ونفر من الخوارج يسلونه اذ اقبل عمر
ابن ابي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين او ممصرين

قال القاضي المصري الذان فيهما صفرة يسيرة حتى سلم
وجلس فاقبل عليه ابن عباس فقال انشد فانشده
امن الغمرات غاد لتبكر غداة غد او رايح فتهجر
حتى اتى على اخرها فاقبل عليه ابن الازرق فقال
الله يا ابن عباس انا لنضرب اليه اكباد المطي من
اقاصي الارض نسئله عن الحلال والحرام فتتاقل
علينا وبابيك مترف من مترفي قريش فينشدك
راى رجلا اما اذا الشمس عارضت
فيجري واما بالعشي فيخسر
قال ابن عباس ليس هكذا قال قال فكيف قال قال
راى رجلا اما اذا الشمس عارضت
فيضحي واما بالعشي فيخضر
قال ما اراك الا قد حفظت البيت قال لعم
وان شئت انشدك القصيدة انشدنكها قال
فانى شئت قال فانشده القصيدة حتى جاء على
اخرها قال ثم اقبل على ابن ابي ربيعة فقال
انشد فقال تشط غدا دار جيراننا
قال ابن عباس وللدار بعد غدا البعد
فقال كذلك قلت اصلحك الله اسمعنه قال

لا

لا ولكن كذلك يبنغي قال القاضي وقد روي
بعض الرواة بيت ابن ابي ربيعة فقال
ايما اذا الشمس وايما بالعشي وهي لغة معروفة
وقوله يضحي قال معناه تمسه الحرور وقيل
تعلوه الشمس وهو ضاحها غير مستتر منها
والضح الشمس العرب تقول الضح والريح روي
ان عبد الله بن عمر راى رجلا قد استظل من الشمس
وهو محرم فقال له اضح لمن احرمت له ومن هذا
قول الله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى اي
لا يصيبك فيها حر ولا تعلوك شمس وقد قال
جل اسمه في اهل الجنة لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا والزمهرير البرد ومن روى اذاهما فقد
انعم عليه قال الاعشى
منظلة الخلو مثل المهاة قلم تر شمسا ولا زمهريرا
وقد زعم بعضهم ان الزمهرير من اسماء القمر
وانشد في هذا المعنى
وليلة فيها الظلام معتكر
قطعتها والزمهرير ما زهر
واما المخضر فانه البرد يقال خضر الرجل يخضر

اذا اصابه البرد كما قال الفرزدق

اذا اسود انارا يقولون لينها
وقد خصرت ايديهم فاذ غالب

ويقال ما خصر اي بارد كما قال امرؤ القيس

فلما استطالوا صهب في الصحن نصفه
وجاوا بنصف غير طرق ولا كدد

يا سحاب زل عن ظهر صخرة
الى بطن اخرى طيب ما وهاخصر

قال بعضهم هذا احسن ما قيل في صفة الماء
وقال قائلون بل احسن ما قيل في صفة الماء
ابيات انت في خبر حدثناه ابو بكر الانباري
ولم يحضرني اسناده وقد ذكرته في بعض مجالسنا
هذه او غيرها وهو انه ذكر ان عاتكة المرجيه
عشقت ابن عمها فاراد ها عن نفسها فانشأت تقول

ما برد ما اي ما تقوله تحدر من عز طواد الذوايب
عبحدر من بطن واد تقابلت عليه رياح الصيف
من كل جانب
تزفرقها المزن فيهن والتقت
عليهن انفاس الرياح الغرايب

نعت

نعت جرية الماء العذبي عن متونه
فليس به عيب يحس لشارب
يا حسن ممن يقصر الطرف دونه
تقي الله واسمحيا بعض العواقب

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي
قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عمرو بن بشر
الوراق قال حدثني ابو زكريا يحيى بن خليفه
الدارمي قال حدثني محمد بن هشام السعدي
التميمي قال حج الحجاج بن يوسف وابن
الحنفية من عند عبد الملك بن مروان فلما صاروا
في الطريق قال الحجاج لمحمد بن الحنفية لقد
بلغني ان اباك كان اذا فرغ من القنوت
يقول كلاما حسنا احببت ان اعرفه فتحفظه
قال لا قال سبحان الله ما اوحش لقاءكم
واقطع لفظكم واسد خلوا انتكم ما تقدون
الناس الا عبيدا ولقد حضتم الفتنة حوضا
وقتلتم المهاجرين والانصار فنظر اليه
ابن الحنفية وانكر لفظه واحفظه فوقف
وسار الحجاج ورجع ابن الحنفية الى باب

عبد الملك فقال للاذن استاذن لي فقال الرسل
عنه قبل وخرجت انفا فما رأيتك وقد رتنع امير
المومنين قال لست ابرح حتى القاه فكره الاذن
غضب الخليفة فدخل عليه فقال يا امير المومنين هذا
محمد بن الحنفية يستاذن عليك فقال الرسل عندي
قبيل لقد رد هاما ردني له فلما دخل عليه تحلحل
عن مجلسه كما كان يفعل فقال يا امير المومنين هذا
الحجاج اسمعني كلاما تكلمت له وذكر لي كلام
تقمعت له وما اجرف حرفا قال فما قال لك حتى اعمل
على جسه قال وكانما يفقا في وجهه حب الرمان
ويحسنه سوك فخبره عما سالته عنه فقال الصاحب
شرطة على الحجاج الساعة فاقامه في منزله حين
خلع ثيابه فحمله حملا عنيفا وانصرف ابن الحنفية
فجاء الحجاج فوقفه بالباب طويلا ثم اذن له فدخل
فسلم عليه فقال له عبد الملك لا انعم الله بعمرو
عينا عجمة السمط اذ التقينا يا كلع وهراوة
البقار ما انت ومحمد بن الحنفية قال يا امير المومنين
ما كان الا خيرا قال كذبت والله هو اصدق
منك وابر ذكره وذكرت اباه فوالله ما بين

لاستها

لابتيها افضل من ابيه ما جرى بينك وبينه قال
سالته يا امير المومنين عن شيء بلغني كان ابوه يقوله
بعد القنوت فقال لا اعرفه فعلمت اذ ذكرمت
لنا ولدا ولستنا فاجبته بالذي بلغه فقال له عبد
الملك اساءت ولمت والله لولا ابوة وابن عمه
لكنا حيادي ضلالا وما ابنت الشعر على رؤسنا
الا الله وهم وما اعز فانما تزري الارحام وديحم
الطبيبة والله لا كلمتك كلمة ابدا او يجيئني بالرضا
منه وتسل سخيمته قال فمضى الحجاج من فوره
فالفاه وهو يتغدى مع اصحابه قال فاستاذن فاذن له
ان ياذن له فقال له بعض اصحابه اتى برسالة امير
المومنين فاذن له فقال اذا امير المومنين ارسلني
اليك تسل سخيمتك واقسم ان لا يكلمك ابدا حتى
اتيه برضاك وانا احب برحمك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعتوفتما كان وعرفت ذلك
كان فقال قد فعلت على شريطة فتفعلها قال نعم
قال على صرم الدهر قال ثم انصرف الحجاج فدخل
على عبد الملك فقال ما صنعت قال سجنت برضاه
وسللت سخيمته واجابني الى ما احب وهو اهل ذلك

قال فاي شيء اخزم ما كان بينك وبينه قال رضي على
شريطة على صوم الدهر فقال سأفتشه اعرفهما من
اخزم انصرف فلما كان من الغد دخل ابن الحنفية على
عبد الملك فقال له اقاك قال نعم يا امير المؤمنين
قال فرضيت واجبته قال نعم يا امير المؤمنين
قال ثم مالك اليه فقال هل تحفظ ما سألك عنه
قال نعم يا امير المؤمنين وما معنى اذ ابيه اياه
الا معتي له فاته من بقية ثمود فضحك عبد الملك ثم قال
يا سليمان تعليم له كاتبا وداوة وقرطاسا قال
فكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم كان امير المؤمنين
علي عليه السلام اذا فرغ من وتره رفع يده الى السماء
وقال اللهم حاجتي حاجتي العظمى التي ان قضيتها
لم يضرني ما منعتني وان منعتني لم ينفعني ما اعطيتني
فكاك الرقاب فكها فبتني من النار رب ما انا ان
تقصد قصدي بفضة منك بتوم على فوعزتك ما
يحسن ملكك احساني ولا يفتحه اساءتي ولا ينقص
من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري يا من هو
هكذا اسمع دعائي واجب ندائي واقلني عثرتي
وارحم غربتي ووحشتي ووحدتي في قبري مما

انا

اما ذا يا رب رمتي ويأخذ بتلابيبه ثم يركع فقال
عبد الملك حسن والله رضي الله عنه قال
القاضي قول محمد بن الحنفية عليه السلام اسمعني على ما
انكمشت له اي انقبضت منه يقال له ما انقبض وتشنج
من الفاكهة وغيرها قد تكمش فهو متكمش وقوله ذكر
اني بكلام تنفعت له يقال قد تنفع الرجل وانتفع اذا
انخزل وانكسر وقول عبد الملك يا لكع يريد يا عبد
او يا لئيم وقوله وهراوة النقار يعني عصى الراعي
التي يذود بها النقر يريد انه لا يصلح الا لاداني الامور
وما رواه محمد بن الحنفية من قول امير المؤمنين عليه السلام
في عابه ها انا ذا يا رب رمتي العرب تقول اخذ
فلان كذا وكذا برمته يريدون اخذه كله واستوفاه
ولم يغادر شيئا منه وكذلك قولهم اخذه باسره
والاسر القيد وبه سمي الاسير اسيرا وهو الاخيذ
بمعنى المأخوذ وكانوا يسمون به القداذ السرو
فاما الرمة فالحبل البالي كانوا يسمون الامتعة
به ومنه قولهم ذهب الرمة اشتهر بها في رمة التقليد
وقيل انما سمي ذا الرمة لقوله هذا وهو غيلان بن
عقبة

والنيب ان يعر مني رمة خلقا بعد الممات فاني كنت ابتذ
وهذه من ابيات المعاني ومعناه النيب وهو جمع ماب
وهي الناقة المسنة يقال لها ذلك كانها لم يبق من سنه
السنين عليها الا ما بقي يقال فلان داس وفلان نطف
ومن الناب قول جرير

لقد سرني ان لا تعد بجاشع من المجد الا عقر ماب نضود

وقال ايضا

تعدو نعقر النيب افضل مجدكم بني ضوطري لولا الكمي المقنعا

قال كانت تاكل عظام الموتى طلبا لملوحتها فقال
هذا الشاعر اذا تعر مني رمة خلقا بعد الممات فاكله
عظامي بعد موتي فاني كنت اثيرا ي اخذ منها بثاري
سالفا في حيوتي يعني انه كان يعقرها للاضياف
وقوله ايترا فعل من الثار واصله اثتير فقلبت
الثا تا وادغمت في التي بعدها وكذلك يمدكر واصله
مذتكر ومظتلم اصله مظتلم ولما وصفنا من القلب
عنه بي موسومة في موضعها ومن العرب من يقول
اثير بالثا ومذكر بالذال ومظلم بالظا الا ان
المختار افصح في القياس والاشهر في الرواية مذكر
ومثير ومظلم ومثله مدخر ومذخر قال ذهير

ابن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان

هو الجواد الذي يعطيك فاضلة
عفوا ويظلم احيانا فيظتلم

يروى على الوجهين والظا اشهرهما والمشهور من القراءة
في قول الله تعالى فهل من مدكر الدال وكذلك قوله
تعالى وما تدخرون في بيوتكم

المجلس التاسع والستعون

حدثنا محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري
قال حدثنا احمد بن الهيثم بن خالد البزاز قال
حدثنا ابو العباس محمد بن سعيد قال حدثني جدي
عنبسة بن عبد الواحد عن ايوب ابن عتبة عن يحيى
ابن ابي كثير عن قتادة عن عبد الرحمن بن ادم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد
وانا اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني
وبينه نبي وهو خليفتي على امتي وهو نازل فاذا
رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع يضرب الى البياض
والحمرة يكاد راسه تقطر وان لم يصبه بلل فيثني
بين ممصرتين يدق الصليب ويقتل الخنزير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وينبغي المال ويضع الجزية ويقاتل على الاسلام حتى
يملك في زمانه الملل كلها ولتقع الامنة في الارض
فترعى الاسد مع الاسود والنمور مع البقر والذئاب مع
الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات ولا تضر هم شيئا
فيلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه
المسلمون قال القاضي قال ابو بكر اخوة لعلات
تقول العرب هم اخوة لعلات اذا كانت امهاتهم
مختلفات وابوهم واحد فاذا كان الامهات مختلفين
والاب واحدة قيل هم اخوة لاحاد وقال بعضهم
يقال في هذا المعنى هم اخوة لاحياف واخوة
لاعيان وسمي معناه مختلفين قال القاضي المعروف
من كلام العرب انهم يقولون للاخوة الذين ابوهم
واحد وامهاتهم شتى بنو العلات كما قال الشاعر
والناس والاد علات فمن علموا

ان قد اقل محفور ومجدود
وهم بنو الام اما ازر وانسبا
فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

واذا كانت الام واحدة والاباء مختلفين فهم الاحياف
كما قال الشاعر

افي

افي السدا يداخيافا لواحدة

وفي الولايم اولاد العلات

ويقال للفرس اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى
كحلاء احنف واذا كان ابوا الاخوة واحدا وامهم
واحدة فهم الاعيان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اعيان بني ادم اربعة ولي بالميراث من بني العلات
وقد استدل بهذا الحديث بعض من ذهب الى قول عبد
الله بن مسعود ومن قال بقوله من السلف والخلف
في ابني عم احدهما اخ لام ان المال كله لابن العم الذي
هو اخ لام دون الاخر وجهله فخالفوهم انه جاء في الاخ
للاب والام والاخ للاب وجماعة غيرهم من المتقدمين
والمتاخرين ولكل فريق منهم علل يورد وتها وقد رسمناها
في مواضعها من كتبنا وركونا ما اختاره منها قال
ابن الانباري في الحديث الذي قدمناه وابنته عنه وقوله
صلى الله عليه وسلم عيني بين ممصرتين معناه بين
شقتين فيهما صفرة يسيرة والممشق عند العرب
المصبوغ بالمغرة والمغرة يقال لها المشق قالت
القاضي فوك النبي صلى الله عليه وسلم وهملك في
زمانه الملل كلها صريح البيان ان اليهود والنصارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمجوس وسائر المشركين ذوو اهل مختلفة وليسوا اهل
ملة واحدة وان جمعهم الكفر فانه لا توارث بين احد
منهم وبين من هو على غير ملته لقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى وقد روينا هذا
القول عن الحسن وهو قول مالك وابي عمر والاوزاعي
وبه نقول وكان ابو حنيفة واصحابه يرون الكفر
كله ملة واحدة ويوقعون التوارث بينهم واليه
يذهب اصحاب الشافعي وهذا قول فاسد وشرح
البيان من هذا الباب مرسوم في مواضعه حدثنا
محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا احمد بن الهيثم
قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابيه عن يحيى بن
جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه
عن نواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهبط عيسى بن مريم عليه السلام شرقي
دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين قال
ابو بكر حفظناه عن احمد بن الهيثم ما زال وتشير
بين ممصرتين وحدثنا محمد بن القاسم قال
حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي قال حدثنا ابو مروان

تمام

هشام بن خالد الازرق قال حدثنا الوليد بن
مسلم قال حدثنا سعيد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى
ابن جابر قال قال ابو مروان وكان قاضيا على حمص
عن عبد الله بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس بن سمعان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهبط
عيسى بن مريم بين مهرودتين قال ابو بكر حفظناه
عن جعفر بن محمد بالذال في هذا الحديث يعني بين
ممصرتين قال ابو بكر وهذا مما فسر في الحديث
بما لا يعرف الا فيه كالحروف التي جاءت مفسرة في الحديث
منها من الطلع في ضير باب فقببت عينه فهي هدد
ومنها ان سالم بن عبد الله راى رجلا معه صبر فذاق
منه وقال كيف تبيعه فالصبر الاول الشوخ والثاني
الصحناة ومنها ان عمر رضي الله عنه سال المفقود
الذي استهوته الجن ما ستر اهلهم قال الجدف ففسروه
بناف باليمن لا يحتاج الذي ياكل ان يشرب عليه ويقال
هو كل ما لا يتذكر الله عليه من الاشربة والاطعمة ومنها
جاء في الامر بمز الشفا الصبر والشفا نقي الثفا
الحرف قال القاضي جعل ابو بكر الانباري الصبر
مما لا يعرف تفسيره الا في الحديث الذي جاء تفسيره فيه

فذكوهة ابو بكر على سعة حفظه و اتقانه وضبطه وكان
يذهب عليه في الوقت بعد الوقت اشياء ظاهرة معلومة
وينكرها مع استشهادها واخذه فاعنده روايتها باسانيدها
مع انا لم نر فيمن سيادنا اليه بحفظ الروايات والاداب
احسن منه حفظا ولكنه بشر يجري عليه من السهو والنسيان
ما لا يعرى من مثله الانسان والصير معروف مشهور
واما الصير الذي اتى في حديث الاطلاع فتفسر بانه
الشق فقد اصاب بعض المعنى او قاربه واما الصحناه
فسميتها صيرا مما يعرفه اهل العلم وقد ذكره قوم من اهل
اللغة وغيرهم واصل الصير الذي يذرا فابذكرته عند
الحد وقد جاء في الشعر ما يشهد بهذا ويدل عليه
قال زهير

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صيرام ما يمر وما يحلو

حدثنا عبيد الله بن مسلم العتدي قال
حدثنا ابو الفضل الربعي قال حدثنا ابرهيم بن عيسى
ابن منصور قال حدثنا اسحاق بن عيسى بن علي قال
حدثني ابي وسمعته ينوك ولقد ابو محمد علي بن عبد
الله سنة اربعين بعد قتل علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فسماه عبد الله بن العباس عليا وكناه بابي

الحسن

الحسن وولد معه في تلك السنة لعبد الله بن جعفر غلام
فسماه عليا وكناه بابي الحسن فبلغ ذلك معاوية فوجه
اليهما ان انقلا اسم ابي تراب وكنيته عن ابنيكما
وسميا هما باسمي وكنيا هما بكنيتي ولكل واحد منكما
الف الف درهم فلما قدم الرسول عليهما بهذه الرسالة
سارع الى ذلك عبد الله بن جعفر فسمى ابنه معاوية
واخذ الف الف درهم واما عبد الله بن عباس فانه
ابى ذلك وقال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا من قوم يكون
فيهم رجل صالح فيموت فيخلف فيهم مولودا فيسمونه
باسمه الا خلفهم الله بالحسنى وما كنت افعل ذلك ابدا
فاتى الرسول معاوية فاخبره بخبر ابن العباس
فرد الرسول وقال فانقل كنيته عن كنيته ولك
خمسمائة الف درهم فلما رجع الرسول الى ابن عباس
بهذه الرسالة قال اما هذا نعم فكناه يا بي محمد
حدثنا ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي قال
اخبرنا ابو العباس المبرد قال لما قتل المنصور
ابا مسلم قال رحمك الله ابا مسلم فانك يا نعتنا
ويا نعناك وعاهدتنا وعاهدناك ووهبت لنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَوَفينا لك وانك بايعتنا على ان من خرج علينا قتلناه
وانك خرجت علينا فقتلناك وحكمنا عليك بحكمك
لنا على نفسك قال ولما اراد المنصور قتله دنى
اليه رجالا ممن انقاد معهم شبيب ابن واج وتقدم
اليهم اذا سمعتم تصفيقي فاخرجوا اليه فاحزموه فلما
حضر حاوره طويلا حتى قال له في بعض قوله وقتلت
وجوه شيعتنا فلانا وفلانا وقتلت سلم بن كنير
وهو من رؤساء انصارك ولمتنا وقتلت لاجل ذا قال
انهم عصوني فقتلتهم وقد كان قيل ذلك قال المنصور
له ما فعل سيفان بلغني انك اخذتهما من عبد الله بن علي
قال هذا احدهما يا امير المؤمنين يعني السيف الذي
هو معلق به قال ادنه فدفعه اليه فوضعه المنصور
تحت مصلاه وسكنت نفسه فلما قال ما قال
قال المنصور يا للعجب اقتلهم حين عصوك وتعصيني انت
فلا اقتلك ثم صفق فخرج القوم وبدروهم اليه
شبيب فضربه فلم تزد على ان قطع خمائل سيفه فقال
له المنصور اضربه فقطع الله يدك فقال ابو مسلم يا
امير المؤمنين استبقني لعدوك قال واي عدو
اعدى لي منك اضربوه فضربوه بأسيافهم حتى
قطعوه

قطعوه ارباً ارباً فقال المنصور الحمد لله الذي اراني
يومك يا عدو الله واستوذن لعيسى بن موسى فلما دخل
ورأى ابا مسلم على تلك الحال وقد كان كلم المنصور
في امره لعنا به كانت بينهما استرجع فقال له المنصور
احمد الله فانما هجمت على نعمة ولم يهجم علي نقمة
فمن ذلك يقول ابو دلامة

ابا مجرم ما غير الله نعمة على احد حتى يغيرها العبد
ابا مجرم خوفتني القتل فانجى عليك بما خوفتني الاسد اورد

حدثنا محمد بن يحيى الصولي باسناد لم
يحضرني في هذا الوقت ذكره بخبر المنصور وقتله ابا
مسلم ثم حدثنا ايضا باسناد هذه صفته قال
خطب المنصور الناس بعد ابي مسلم فقال ايها الناس
لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا
تمشوا في ظلمة الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق
ان ابا مسلم احسن مبتدئا واساء معتنا واخذ من
الناس بما الكرم مما اعطاهم ودرج قتيلا باطنه على حسن
ظاهره وعلمنا من جنى سريرته وفساد نيته ما لو
علمه اللائم لنا فيه لعذرنا في قتله وعنفنا في امهاله
وما زال سيفي بيعته ويحفز ذمته حتى احل لنا

عقوبته واباحنا دمه فحكمنا فيه حكمه في غيره ولو عنفنا
الحق لاعترضنا فيه ما احسن ما قالت النابغة
الذبياني للنعمان
فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك وادلل على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمه
وحدثنا الصولي قال حدثنا الفلابي قال
حدثنا يعقوب بن جعفر عن ابيه قال خطب الناس
المنصور بعد قتل ابي مسلم فقال ايها الناس لا تنفروا
اطراف النعمة بقلة الشكر فتحل بكم النقمة ولا تثيروا
غش الائمة فان احدا لا يسر منكرا الا اظهر في فلتات
لسانه وصفحات وجهه وطوالع نظره وانا لن نجهل
معروفكم ما عرفتم حقنا ولا ننسى الاحسان اليكم
ما ذكرتم فضلنا ومن نازعنا هذا القميص اوطأنا
اطرافه بخبث هذا العهد وان ابا مسلم بايع لنا
على انه من نكث بيعتنا وانصرف عنا لنا قتله اباحنا
دمه ثم نكث وغدر وفجر وكفر فحكمنا عليه لانفسنا
حكمه على غيره لنا حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا المعافى بن محمد قال حدثني
محمد بن عبد الوهاب قال حدثني علي بن المعافا
قال

قال كتب ابو مسلم الى المنصور حين استوحش منه
اما بعد فقد كنت احدث اخاك اماما وجعلته
على الدين دليلا لقرابته والوصية التي زعمت انها
صارت اليه فاوطأني عشوة وارهقني في ربقة
الفتنة وامرني ان اخذ بالظنة واقتل على التهمة
ولا اقبل المعذرة فهتكت بامره حرمات حكم الله
صيانتها وسفكت دما فرض الله حقنها وزويت
الامر عن اهله ووضعته منه في غير محله فان تعف
الله عني فبفضل منه وان يعاقب فبما كسبت يداي
وما الله بظلام للعبيد ثم انشأ الله هذا حتى جاءه
حتفه فقتله ثم صعد المنبر فذكر مثل المتقدم
فيما ذكرنا قال القاضي فوك هذا القاتل حتى جاءه
حتفه انفه ينبغي ان يكون على قول اهل العلم حظا من
قاتله وذلك انهم قالوا انه يقال لمن لم تقتل ومات
على فراشه مات حتف انفه ومات حتف انفه وذكر
بعض المتقدمين في علم اللغة واهل المعرفة بالعربية ان
هذا انما اتى في الفاظ معدودة تكلم بها النبي صلى الله
عليه وسلم لم يجد واسائغا اليها غيره وابو مسلم على
هذه لو مات حتف انفه وانما كان نسيانه عظيم

جنايته على نفسه وتعرضه لما لا قبل له به وطمعه في الامن
مما الخوف اولى به منه فتوجه الي جبار من الملوك قد وتره
واسرف في خطابه الذي كاتبه به مع ما كان منه مما
اصطفعنه هذا الملك عليه واسترسل في اتيان حضرته
واضاع وجه الحزم واستانس للخصم وسلم عدته
التي كان يحمي بها نفسه الي من اتى عليها وجمعه بها
فقتله افطع قتلة فكيف بقتل لخاه حنف انفه مع
ما بيناه من معنى هذه الكلمة واختصاصه بما يختص
به ويبين ان قولهم حنف انفه مخالف في المعنى قولهم
قتل فوك السمؤل بن عاديا
وما مات منا سيد حنف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل
وهذا في دلالة على الفصل بنزلة قول العامة
مات فلان على فراشه ليفصلوه ممن قتل ولو كان هذا
القايل في هذا الموضع قال حتى جاء حنفه او حينه
او حتف نفسه او ما اشبه هذا من الالفاظ المنبئة
عن هذا المعنى لوصل الي بغيته واصاب في العبارة
عما قصد له وسلم من تخطية اهل العلم له حدثنا
الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا ابن ابي طاهر
قال

قال حدثني حماد بن اسحاق عن ابيه قال حدثني الربيع ابن
الفضل قال امرني امير المومنين المهدي بالتقدم الي
خليفة العامل على الباب ان يكتب الي صاحبه كتابا عن
نفسه في استخراج ابي سعيد مولي قايد فلم يكتب حتى وافا
ابو سعيد فادخله خليفة العامل على حنق فمثلت عند نظري
اليه انه قاضي الحرمين فدخلت من ساعتي الي امير المومنين
واعلمته فامرني بصرف الناس وادخاله قال فصرف
امير المومنين مجلسه واحفا سوالة ثم قال لغنني
يا سعيد
لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها
الا ليت سعيي لا علي ولا ليا
وان الذي يبغي رضاي بذكرها
لاكرم من اهلي علي وماليا
فقال واعتيك احسن منه يا امير المومنين حعلني الله
فداك قال انت وذاك فغناه
قد مر الطويل فاشرقت واستيشرت
ارض الحجاز وبان في الاسجاد
غنت الحمام وضاحكل ملمة سهل القياد ومالف الزواد
قال القاضي فاجاده واحسنه غير ان المهدي قال

هذا حسن ولكن غنني لقد طفت سبعا قال له واحسن
منه جعلني الله فداك قال له انت وذاك فغناه
ان هذا الطويل من الحفض نشر الجود بعدما كان مائتا
وبنى المجد مشبها لابيه مثل ما يشبه النبات النباتا
قال الماضي هكذا وراه والنشر افصح فاحسنه واجاده
فقال المهدي ويحك يا ابا سعيد ما تركت في احسان
مزيدا ولكن غنني لقد طفت سبعا فغناه
ان الطويل من الحفض فاعلموا ساد الحضور وساد في الاسفار
قال فقال له المهدي انت تحبني يا ابا سعيد ولكن
ليس يغنيني الذي اشتهي فقال له الفضل منتهرا
عن امير المومنين ما يامرك به فقال ابو سعيد يا امير
المومنين لا والذي اولاك بخلافة ما الى ذلك
سبيل قال وكيف قال لاني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام وكان في يده شيا فاهوى
الي لمصر بني به وهو يقول لقد طفت سبعا فما ذا
صنعت يا بني فقلت اعفني عفى فوما عندك بالحق
لاغنيت هذا الصوت ابدا قال فزده عني وقال
عفا الله عنك فرايت المهدي يبكي وتغلبه دموعه
وهو يكفهما ثم وصله وصرفه حدثنا

عند

عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي سعيد وابو بكر الخزاز
قالا حدثنا ابو العيناء قال حدثنا الاصمعي قال
كتب الحجاج الى عبد الملك كتابا ووجه به مع رسول له
فجعل عبد الملك يقرا الكتاب ويستثقل الخبر من
الرسول فيجد شرحه اسفى من كتاب الحجاج وكان
اسود فالتفت عبد الملك فقال
واذعر ارا ان يكن غدرة واضح
فاني احب الجون والمنكب الهمم
فقال الرسول اقاعر ارا يا امير المومنين وابى قال
فهذا البيت فاعجب بذلك عبد الملك حدثنا
الحسن بن احمد بن محمد الكلبي قال حدثنا الكلابي قال
حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عامر بن عبد
الله عن ابي الزناد قال قال معاوية لوجل من اهل
اليمن ما كان احمل قومك حيث قالوا ربنا باعد
بين اسفارنا وخيث ملكوا امرهم امراة فقال
اجمل منهم قومك يا امير المومنين قالوا حسين
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء الا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من

عذرك فاهدأ قال ثم المجلس بحمد الله وحسن توفيقه

المجلس المائة وبه تمام المجالس

حدثنا محمد بن مخلد بن جعفر العطار قال
حدثني جعفر بن محمد بن كزال البزاز قال حدثنا عبد
الله بن يحيى يعني المروذي قال حدثنا اسماعيل بن
يحيى يعني ابن عبيد الله التيمي عن سفيان عن الحكم
عن الشعبي قال قلت لابن عباس ما سنة الفطرة
فقال سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
فقال يا جبريل ان امتي يكذبون الا يوم القيمة
فاخاف ان يردوا علي يوم القيمة ولم يتم صومهم
فقال جبريل مرهم فليطعموا كل رجل منهم عن نفسه
نصف صاع من بر يكون كفارة لذنوبهم فصوموا
حتى يعتق رقابهم من النار قال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي زكاة الرأس
نجاة من النار قال ابن عباس كانت هذه احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما
فيها قال ابن مخلد هذا حديث منكر ولكنه فيه
ترغيب واسأل الله السلامة واسماعيل بن يحيى بن عبيد
الله التيمي رجل ضعيف وابوه ايضا قال الماضي

الذي

والذي ذكره ابن مخلد من تضعيف اسماعيل بن يحيى راوي
هذا الحديث على ما ذكر عند اهل صناعة الحديث
وكثير من العامة فلا نظر له من التفاته بل انما ضعف
راويه فهو باطل في نفسه متطوع على انكاره من اصله
وهذا اهمل مذهبه وذلك ان راويا معروفا بالكذب
في روايته لو روى خبرا لتقدم مما يمكن ان يكون حقا
وان يكون باطلا لوجب التوقف عن الحكم بصحته والعمل
بما تضمنه ولم يجز القطع على تكذيب راويه والحكم
بتكذيب ما رواه فاما فقد رأينا خروج من ذكاة الفطر
من التمر نصف صاع فقد روى هذا المنذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من حيث ان متنه واسناده
منطاهرة وهو القوت المستفيض في الصحابة والتابعين
وفقهاء السلف من المصلحين واليه يذهب عامة فقهاء
العراقيين وغيرهم من المعتنين وبه نقول وكانت طائفة
كبيرة العدد ترى انما يخرج في صدقة البر ممتزلة ما
يخرج فيها من التمر وممن ذهب الى هذا مالك والشافعي
والذي يختار اخراج صاع من واحد سبعة من عيوان
توجب عليه اكثر من ذلك وقد بينا ما يجب اخراجه
في هذه الصدقة من انواع الاقوات وذكرنا اختلاف

الناس في ذلك والاصباح لكل ذي مذهب فيه وعليه في
مواضعه من كتبنا من الفقه مشروحا ملخصا حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي
ان رجلا وقف عليه فسأله عن معنى هذا البيت
وما ذا عليها من قلوص تمزعت
بعكمين والتهما بالصحاصح
فقال له عمي هذا رجل كان مفردا وكانت عنده
امرأة فطلقها وتزوج اخرى فلقيت المرأة الاولى
صاحبا للرجل فقالت ما فعلت صاحبة فلان
قال بي كما يحب فقالت كلا لقد تمزعت بعكمين
اي ساخلتها عليه وكوهته فبلغ ذلك الرجل وكان
اسم المرأة الاولى اسما فقال
تعرض اسما وكان عشية تسايل عن ضغن النساء الفوارك
وما ذا عليها من قلوص تمزعت بعكمين والتهما بالصحاصح
وهذا مثل وليس هناك قلوص ولا عكمان
وحدثنا ابن دريد قال اخبرنا السكن
ابن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد قال
كان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس من فتيان
قريش جمالا وسخاء وشعرا فعشق هند بنت عتبة

حتى

حتى شهر امرهما فاسمحيا وخرج الى الحيرة ليسألوهما
فنادى عمرو بن هند وكان له مكرما ثم ان ابا سفيان
ابن حرب تزوج هندا في عنفوان مسافر هذا ثم خرج
ابو سفيان الى الحيرة تاجرا فلقي مسافر بن ابي عمرو
فسأله مسافر عن مكة واخبارها وقريش فاخبره عن ذلك
ثم قال واني تزوجت هند ابنة عتبة فاسف
مسافر من ذلك ومرض حتى سقي بطنه وقال
الا ان هندا اصحت منك محرما واصبحت من ادنى حموتها حما
واصبحت كالمسلوب حق سلاحه
يقلب بالكفين قوسا وأسهما
فدعا عمرو بن هند الاطباء فسألهم عن حاله فقالوا
ليس له دواء الا الكي فقال له ما تزى قال افعل
فدعا له طبيبا من العباد فاحمى مكاويه حتى صارت
كالنار ثم قال امسكوه لي فقال له مسافر لست
احتاج الى ذلك لجعل يصنع عليه المكاوي فلما راى
الطبيب صبره على ذلك فعلها يعني الحرث
فقال مسافر فذ بضرط العير والمكواة في النار
فارسلها مثلا فلم يستتمه ذلك شيئا فخرج
يريد مكة فادركه الموت بنبالة فدفن بها وبقي

الى اهل مكة وكان ابو طالب بن عبد المطلب له قريبا
فقال يرثيه

ليت شعري مسافر بن ابي عمرو
وليت يقولها المحزون
كيف كانت مرارة الموت في فيك
وماذا بعد الممات يكون
رجع الوفد سالمين جميعا
وخليلي في مرمس مدفون
ميت صدق على هبالة قد حالت
فبانت من دونه وحزون
مروة تدفع الخصوم بايد وبوجه يريبه المرتين
يورك الميت الغريب كما يورك نضح الرمان والزيتون
قال ابن هشام والحبهور من الوراية في
هذا البيت كما يورك نضح الرمان والزيتون
وذكر الرمان والزيتون لمنفعتهما في انواعهما
وعظم منافعهما وسعة وشعة الانتفاع
باصولهما وفروعهما وودق هاتين الشجرتين
من اقوى الاشياء استنباتها وكل واحد منهما
كانه صاحبه ومن ثمرتهما من الاختلاف

والتفاوت ما لا يخيل وذلك من بديع حكمة الله تعالى
واتقان صنعته ولطيف قدرته وقد قال الله
جل ثناؤه وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا
به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه
حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية
وجنات من اعناب والزيتون والرمان متشابها
وغير متشابه فهو مشتبه في ورقه غير متشابه
في انواعه وطعومه وصور ثمرته فسبحان الحكيم
في تدبيره المحسن في تقديره المنعم على خلقه
والناظر لهم ببلوغ رزقه ورفعنا الى الخبر
قال هشام بن محمد الكلبي قال الشرقي بن القطامي
البيتان الاولان لهشام بن المغيرة المخزومي
وكانت عنده اسما بنت مخربة النهشلية فولدت
له ابا جهل والحرث فغضت عليها في امر من
الامور فجعلها كظهر امه وهو اول ظهار كان
في العرب فجعلته قريش طلاقا فاراد ت اسما
الرحلة الى اهلها فقالت لها هشام اين الموعد
فقالت الموسم فقال لها ابناها ابو جهل والحارث
اقيمي معنا فاقامت فقالت لها المغيرة لا زوجنك

غلاما ليس بدون ابني هشام فزوجها الله اربعة
ولدت له عبد الله وعبيدا فذلك قول هشام
ابن المغيرة
الا زعمت اسما ان سوف تلتقي
احاديث طسم انما انت حالم
وقال
الا اصبحت اسما حجر احرما البيتين الاولين
حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن سعيد الكلبي
قال حدثنا الغلابي قال حدثنا العباس بن
بكار قال حدثنا عبيد الله بن سليمان المدني
عن ابيه عن سعد بن حذافة قال حبس مروان بن
الحكم غلاما من بني ليث في جناية جناها بالمدينة
فاتته جدة الغلام امرأبيه وهي ام سنان بنت
خيثمة بن حرشنة المدنجية وكلمته في الغلام
فاغلظ لها وزبرها فخرجت الى معاوية واستاذنت
عليه فاذن لها فلما جلست قال يا بنت خيثمة
ما اقدمك ارضى وقد عمدتك ستين قومي
وتحضبين على عدوي قالت يا امير المؤمنين ان
لبني عبد منا فاخلا قا طاهرة واعلاما ظاهرة

لا يجهلون بعد علم ولا ينتهرون بعد حلم ولا يتقيسون
بعد عفو وان اولى الناس باتباع سنن اباه
لانت قال صدقت نحن لذلك فكيف قولك
عزب الرقاد فمقلتي لا تزقد
والليل يصعد بالهموم ويورد
يا مدح لا مقام فشمروا
ان العدو لاهل احمد يقصد
هذا على كالهلال تحفه
وسط السماء من الكواكب اسعد
خير الخلائف وابن عم محمد وكفى بذلك والعدو يهدد
ما زال يعرف بالخروج مظفرا والنصر فوق لوايه ما يفقد
قالت فقد كان ذلك يا امير المؤمنين وانا انظم
لك خلقا قال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين
وهي السائلة
اما هلكت ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك سلام ربك ما دعت فوق الغصون حمامة تتريا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده هيهات نمدح بعده انسيا
قالت يا امير المؤمنين لسان نطق وقولك صدق

ولئن تحقق فيك ما ظننا لحظك وفو والله ما
اورثك الشناة في قلوب المسلمين الا هوان
فادحض عنا لتهم واعد ممتز لتهم فان ان فعلت
ازددت بذلك من الله قربا ومن المسلمين حبا
قال انك لتقولين ذلك قالت سبحان الله
والله ما مثلك مدح بباطل ولا اعتذر اليه
بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا
كان والله على احبنا لينا منك اذ كان جبانا وانت
احب الناس الينا من غيرك اذا انت بأق قال
ممن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص
قال ومم استحقت ذلك عليهم قالت لحسن حلمك
وكرم عفوك قال وانهما ليطمعان في ذلك
قالت وانهما لطمعان في ذلك قالت هما والله
لك من الراي على مثل ما كنت عليه لعثمن قال
والله لقد قاربت فما حاجتك قالت ان مروان بن
الحكم تنبتك بالمدينة تنتك من لا يريد البراح
منها لا يحكم بعقد ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات
المسلمين حبس ابني فابتته فقالت كبت وكبته فالمته
احشن من الحجر والعقته امر من الصاب قال

ابو

ابو عبد الله الحضرمي قال القاضي الخطط بالنطا وهو
معروف قال ابو ذويب الهذلي
نام الخلي وبت الليل مشتجرا كان عينيك فيها الصاب مذبوح
مذبوح مشقوق والذبح الشق قال الشاعر
كان بين فكها والفك فارة مسك ذبحت في سك
رجع الخبر ثم رجعت الى نفسي يا لملامة وابتك يا امير
المومنين في امري فاظرا وعليه معد يا قال صدقت
لا اسالك عن ذنبه ولا اسالك القيام بحجته اكتبوا
اليها باخراجه قالت يا امير المومنين وافى لي بالرجعة
وقد فقد زادي وكلت راحلتي فامرها براحلة موطاة
وخمسة الاف درهم حدثنا ابو المظفر العقيلي
قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا عبيد
الله بن محمد عن ابيه قال الغلابي وحدثنا العتبي عن ابيه
قالا دخل عبد الله بن عروة ابن الزبير قال ابن عائشة
وامه ابنة المغيرة بن شعبة على هشام بن عبد الملك
وقد كان ابرهيم بن هشام اضربه وهو على المدينة
فقال له عبد الله يا امير المومنين انك قد وليت خالك
ما بين المدينة الى عدن فلم يمنعه كثيرا في يديه من قليل
ما في ايدينا ان نازعته نفسه اختلاسا ما في اختلاسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلكنا فاسئلك الله يا امير المومنين ان تتفضل رحمنا
بتطبيعة اخرى فوالله ما سخى بانفسنا عن الاموات الا
مالف وجوه الاحبا ولان نموت مرفوعين احب الينا
من ان نعيش محقوصين فقال هشام لعبد الله ابنه
لاسلطان لخالي عليك لقد يومك هذا فقال له عبد
الله قان قال نقول وان مدينة مددنا بايدينا
قال نعم فقال عبد الله لاخيه يحيى قل فجثا بين يديه
ثم قال
انا ولحوانا النا فذكلموا حديثا على امر الضلالة وهدى
يتولون كما سادة في ديننا وماذا كم من حديث ولا حلا
فعودا ابا بواب النجاح وخيلنا تساقى كوس الموت تدعس بالقنا
فلما اتاهم فيهم برماحنا تكلم مكتئبا بعيب لمن كفى
فضحك هشام وقال له احسنت ثم امر له بعشرة الاف
درهم وقال لكاتبه اكتب الى ابرهيم بن هشام يحسن
اليه ويرفعه ففعل اخبرنا الحسين بن القاسم
الكوكبي قال حدثنا اسحاق بن محمد بن افيان القضبي
قال اسند في لمروان بن ابي حفصة في ابن ابي وداد لما
نالته العلة الباردة

لسان احمد سيف مسه طبع من علة فجلاها عنه جاليها

ما ضر احمد با في علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها
موسى بن عمران لم ينقص بنوته ضعف اللسان به فذكان يضيها
فذكان موسى على علات منطقه رسايل الله تابته بودتيها

حدثنا محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري
قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا علي بن
الصباح قال حدثنا ابو البدر هشام بن محمد الكلبي قال
كان لقمان بن عاد بن عاد يا وكان من بني صدي بن عاد
ابن عوص بن ادم بن سام بن نوح رجلا عنورا وكان لا يتزوج
امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال
وبنى لها بيتا في راس جبل وجعل له حقافا وكان يصعد
اليه وينزل منه بالسلاسل فاذا انتهى عنه نحى السلاسل فنبصرها
غلام من عاد فعشقها فقال لاهله لئن لم تجمعوا بيني وبين
امراة لقمان بن عاد لاجلبن عليكم حربا ترفض اشيا خلكم
قالوا كيف لوصول اليها قال بان تجعلوني بين سئوف
تودعونها لقمان الى الجبل ثم تستزدونها منه حين ذلك
فجعلوه بين سئوف وجاوا بها لقمان فاودعوه اياها
فقبلها ووضعها في ذلك الموضع فلما ترك تحرك الغلام
فخرج فكان يكون معها فاذا جا لقمان توارى فلما انقضى
الاجل جا اهله يطلبون السوق فاعطاهم اياها ووفيها

ثم ان لقمان كان ذات يوم جالسا فى ذلك الموضع على سريره
مع امرأته فرفع رأسه فاذا نخامة تتوسس فى السقفة فقال
لها ما هذه قالت منى قال ابو بكر التوسوس الشىء
المتدلى قالت فتنحى ففعلت فلم تضع شيأ قال يا
ويلاه السيوف دهتنى ثم احملها قالت ما من ذلك
الموضع فقتلها فنزل عضبان شديد العضب فلقيته
ابنته صحر فقالت مالى اراك يا ابة شديد العضب
قال ورايت ايضا من امرك فاخذ حجرا فضرب رأسها
فقتلها فضربت بها العرب المثل فقالوا ما اذبت
الا ذبت صحر ويضربونه لمن يعاقب ويواخذ ولا ذنب له
وفى ذلك يقول خفاف بن نبيه للعباس بن مرداس السلمى
وعباس يدب الى المنايا وما اذبت الا ذبت صحر

حدثنا محمد بن القاسم الانبارى قال اخبرنا
احمد بن سعيد ان لقمان بن عاد خاطر لقيما ابن اخته فى مائة
من الابل على السبق الى موضع ايهما سبق اليه اخذها فسبقه
لقيم واستاق الابل فقدم بها ونحر واهدى وطبخ
واطعم فاتى لقمان ابنته صحر فقدمت اليه لحما مطبوخا
فقال من اين هذا اللحم قالت قدم لقيم بالابل فنحر
واهدى واطعم فهذا اللحم من عنده فتاسف وغضب

ثم ضرب

وضرب براسها وقتلها فضربت العرب فى ذلك المثل وفيه
يقول ابو ذهيل الجمحى قال احمد بن سعيد انشدناه الزبير
ابن بكار له قال ابن الانبارى وانشدناه احمد بن يحيى ايضا
عن الزبير بن بكار لابى ذهبل الجمحى

اذهبى بالله فاستمعى خبرى به بالذى فعلا
واسالى قيم بصرمنا قد وصلناه كما وصلا
وبنحرى حين لنت له ذبن صحر بنتى العلا

قال القاضى ولقمان بن عاد ولقيم معروفان مشهوران
عند العرب وهما اخوا دلكين والعرب تكثر فى كلامها واشعارها
ذكرهما وتضرب امثالا كثيرة بهما وقد قال بعض متهجانى تميم

اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجىء بزاد
بخبز او بلحم او بتمر او الشىء الملفف فى البجاد
تزاه يطوق الافاق طرا ليأكل راس لقمان بن عاد

ولقيم هو ابن لقمان من اخته ولقمان ابوه وخاله وذلك فيما
ذكر اهل السير وذلك كان لاخت لقمان زوج محمق يولدها
الحمق يقال فى هذا المعنى رجل محمق وامراة محمقة كما قال الشاعر

لست ابالى ان اكون محمقه اذا رايت خصيبة معلقه
فقالت لامراة اخيها لقمان هبى لى حيلة من بعلك قالت
وقالت وكيف السبيل الى ذلك وفيه تلفى وتلفك قالت

السبيل الى ذلك ان تسقيه الخمر فاذا كان يملّ منها
رفعت المصباح من البيت واخليت لي فراشه
ففعلت ذلك وأوى لفراشه فوقع عليها
وهو يظن انها امرأته لكنه لم يجتمع عليها حتى قامت
فى سكره حين باشرها هذا هن جديد فاشتملت
على لقيم من ابنتها فاتت ببرادهي من لقمان وافضل
وفى ذلك يقول الشمردل بن توليب

لقيم ابن لقمان من اخته ... فكان ابن اخت له وابنما
عشية حمق فاستضحكت ... اليه فمرّتهما مظلما
فاحبلها رجل فاته ... فجاءت به رجلا محكما

قال القاضي فتحكى ان قايلا ذكر ان لقمان بن
عاد كان مجوسيا وانما توهم هذا لاستيلاده
اخته وليس الامر على ما توهمه ولكن السبب فيه ما
ذكرنا وقد ذكر الغزالي فى قصة اصحاب الكهف فى
قوله تعالى انهما ازكى طعاما ان الذين كانوا
بينهم كانوا مجوسا وذكر ان كل من لم يكن
من اهل الكتاب يقال له مجوسي وهذا خطا
من قايله لان المجوسية ملة مخصوصة متميزة
عن غيرها كاليهودية والنصرانية وهذا

اخر

احرمانيسر الله تعالى املاءة من كتاب المجلس الصالح
الكافي والانيس الناصح الشافي ولله سبحانه
وتعالى الحمد والمنة وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي
العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net